









# کلمة المرکز

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِیِم

الحمد الله ربّ العالمین والصلاة والسلام علیٰ سیّد المرسلین محمد وآله الطاهرین.

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ   
يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ   
وَهُمْ رَاكِعُونَ).

صدق الله العلي العظیم

بین یديك أیّها القارئ الکریم موسوعة علمیة نادرة ، هي موسوعة الغدیر   
لمؤلّفها الشیخ عبدالحسین أحمد الأمیني النجفي . وهذه الموسوعة کما عرفها أرباب   
العلم والاختصاص من خبراء البحث والتحقیق التاریخي والروائي والتحلیل   
الموضوعي ، هي بحث علمي وتحقیق نادر یدور حول مسألة من أهم مسائل التاریخ   
البشري بصورة عامة والتاریخ الإسلامي بصورة خاصة ، وهو موضوع الإمامة   
والخلافة والولایة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

فقد سجّل المؤرخون محطّتین بارزتین علی امتداد تاریخ الأمة الإسلامیة ، وهما   
(بیعة الغدیر) و (بیعة السقیفة) ، فکان لهذین الحدثین أثرهما وامتدادهما الفکري   
والسیاسي والحضاري في مسار الأمة ، فمنهما انطلق خطّان فکریّان واتجاهان

سیاسیّان : خطّ أهل البیت عليهم‌السلام والمشایعین لهم ، وخطّ آخر التزمه فریق ثانٍ من   
المسلمین ، فانطلق الخطّ الأوّل من الغدیر (غدیر خم) لیجري في عمق الحیاة   
الإسلامیة ، واندفع الثاني من السقیفة لیسیر إلی جنبه یهادنه تارة ویتقاطع معه تارة   
أخریٰ ، فتشهد الأُمّة حالات الصراع الفکري والسیاسي حیناً والدموي المؤسف   
حیناً آخر ، بل لم یشهد المسلمون مسألة أفرزت من الصراعات الفکریة والسیاسیة   
والعسکریة الداخلیة أکثر من مسألة الصراع بین نظریّتي السقیفة والغدیر .

السقیفة اصطلح علیها المنظّرون والباحثون فیما بعد بنظریة (الشوریٰ) ، وهي   
التي ولدت في السقیفة ، وانتهت إلی الرضا بالملك الوراثي وانتزاع السلطة بالقهر   
والغلبة ، ونظریّة (النصّ) التي صاغها البیان النبوي یوم الغدیر لتکون التفسیر   
الشرعي لاستحقاق الإمامة والولایة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

وحوادث السقیفة ووقائعها لم تنلها محاولات التحریف والإخفاء من حیث   
وقوعها والنتائج التي خرج بها المجتمعون تحت ذلك السقف ، فقد دعمتها السلطة علیٰ   
تعاقب أجیالها ، وحتیٰ حین تحوّلت من الشوریٰ إلی الوراثة في عهد معاویة استفادت   
منها کأساس لمواجهة تیّار الغدیر الذي تحوّل إلیٰ معارض فکري وسیاسي لحالات   
الانحراف والتسلّط التي حلّت بالمسیرة الإسلامية .

أما (بیعة الغدیر) فقد واجهت مشکلتین أساسیتین هما :

مشکلة الإخفاء والتعتیم علیها من قبل البعض ، ومشکلة تفسیرها تفسیراً   
لا یتطابق وما حوته هذه الحادثة التاریخیة الخالدة من دلالة النصّ والقرینة . وفي ما   
ورد من أحادیث ومواقف نبویة في مناسبات متعددة نجد بیاناً وافیاً لإیضاح معنی   
الولایة الواردة في هذا الحدیث ، أنّها ولایة أمر الأمة ولیس النصرة والمحبة ،   
کحدیث الدار ، وحدیث المنزلة ، وحدیث : «لا یؤدّي عنّي إلّا عليّ» .

لذا فإنّ الباحث في بیعة الغدیر علیه أن ینهض بمهمّتین أساسیتین نهوضاً علمیاً

وهما : مهمّة الإثبات ، ومهمّة ماذا یعني البیان النبوي المبلّغ یوم الغدیر ؟

ولقد جری الباحث المحقّق الشیخ الأمیني ؛ علیٰ منهج البحث العلمي المتّفق   
علیه لدیٰ علماء الإسلام جمیعاً في إثبات ما یراد إثباته وفهم معناه من السنّة المطهّرة ،   
جریٰ علیٰ هذا المنهج في إثبات صحّة ما جاء من بیان نبويّ یوم الغدیر ، کما قام ببیان   
الدلالة والمقصود بهذا البیان ، فقام باستقراء مصادر النصّ المثبت لبیعة الغدیر ،   
والتحقیق الواسع العمیق والاستقراء الموضوعي الشامل الذي لم یلُذ في زوایا المصادر   
عنه إلّا التزر الیسیر من المؤیّدات لأدلّة الإثبات التي استوفاها في بحثه وتحقیقه .

إنّ الجهد العلمي الذي حوته موسوعة الغدیر شاهد علیٰ قدرة المؤلف وعلمیّة   
منهجه ، فقد تتبّع حادثة الغدیر والنصّ النبويّ الملقیٰ في جمع الحجیج من قبل النبيّ   
الکریم محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منذ ساعة الإدلاء بادئاً باستقراء رواة الغدیر منذ جیل الصحابة ثم   
التابعین ، ثم تابع النقل عن طریق طبقات الرواة والحفّاظ وأئمّة الحدیث المتّصلة بعصر   
التابعین جمیلاً بعد جیل وقرناً بعد قرن ، معرّفاً برجال السند وموثّقاً بحثه بأدلّة   
الإثبات المجمع علیها وموظّفاً شهادات علماء الرجال وأئمة الحدیث من غیر الشیعة   
للاستدلال علی تواتر حدیث الغدیر وبلوغه أعلیٰ مراحل التواتر المعتبرة في اصطلاح   
علماء الحدیث .

وکما استوفی البحث أدلّة الإثبات وإقامة الشهود علیٰ صدق بیعة الغدیر ، قام   
بتحلیل محتوی النصّ وتفسیر دلالة المقام النبوي ، مستعیناً بمنهج البحث العلمي   
المعتمد لدی الفقهاء وعلماء أصول الفقه في دراسة النصّ وتحلیله لغویاً وتعضید الفهم   
والتحلیل بالعدید من القرائن المفسّرة لإثبات المراد النبوي من عبارة : «من کنت   
مولاه فعليّ مولاه» بعد أن تحوّل النزاع عند من لم يستطع نفي البیان النبوي ، تحوّل   
إلی نزاع حول دلالة الحدیث ، فَفُسِّر بالنصرة والمحبّة ولیس بولایة الأمر التي تعني   
الإمامة والخلافة .

وفیما عرضه الباحث من تحلیل ونقاش واستدلال ما یخرج إجمال اللفظ إلیٰ   
مُبَیَّن الدلالة المساوقة لدلالة النصّ بالوضع اللغوي علیٰ مراد الرسول الهادي   
محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فاستطاع بما بذل من جهد علمي واستدلال موضوعي أن یقدّم إقناعاً   
للقارئ مؤهّلاً لتطویق ما جریٰ في السقیفة من بیعة وامتداد فکري وسیاسي ، سواءً   
استند علیٰ دعویٰ غیاب النصّ أو الاجتهاد في فهم الدلالة ، مستدلّاً بفهم الإمام عليّ   
ابن أبي طالب عليه‌السلام وطلیعة من الصحابة ، واحتجاجه بذلك الفهم ومطالبته بالخلافة   
ومناشدته شهود الغدیر للإدلاء بشهاداتهم .

وفي فصول الکتاب نقرأ الحوار والمناقشة العقیدیة والدفاع عن الفکر الشیعي   
ومواجهة التهم والشبهات المتراکمة عبر قرون من الصراع الفکري والسیاسي ، ولما   
حوته هذه الموسوعة العلمیة من ثقافة الفکر والتراث والأدب استطاعت أن تحتلّ   
مکانتها بین مراجع الفکر والثقافة والمعرفة الإسلامیة .

ومرکز الغدیر الذي أُسِّسَ بقرار وتبنٍّ من قِبل سماحة آیة الله المجاهد قائد   
الأمّة الإسلامیة وولي أمرها السید علي الحسیني الخامنئي ـ حفظه الله تعالی ـ   
لینهض بمهمة التعریف بمنهج أئمة أهل البیت عليهم‌السلام وعلومهم ومعارفهم الإسلامیة ، وتسلیط   
الأضواء علی المساحات المعتمة من مواطن الخلاف بین الفرق والمذاهب الإسلامیة ،   
لیُسجِّل کلمة الشکر والتقدیر الفائقین لعنایة سماحته وأمره بإعادة طبع وتحقیق وضبط   
ومراجعة هذا السِفر القیِّم نظراً لما حوی من بحث علمي ومنهجیة موضوعیة واستدلال   
رصین وحوار موثّق جعل منه مصدراً علمیاً مؤهّلاً لخدمة الحقیقة وتوفیر رؤیة علمیة   
مشترکة بین المسلمین لأخطر قضیة واجهتها الأمّة الإسلامیة عبر تأریخها المریر.

عمل المرکز في موسوعة الغدیر :

لقد ترکز جهد العاملین في هذه الموسوعة علی المجالات الآتیة :

1 ـ معالجة لنصّ الکتاب وتقویمه من النواحي اللغویة والنحویة والإملائیة

والعروضیة ، وإصلاح الأخطاء والسقطات الطباعیة ، أو تلك التي سها عنها القلم   
الشریف للمؤلف قدس‌سره .

2 ـ شرح المفردات اللغویة التي رأینا أنها تحتاج إلی إیضاح .

3 ـ إعادة تقطیع النصّ ووضع علامات ترقیم جدیدة في بعض الموارد التي   
رأینا أنّها بحاجة إلیٰ ذلك ، کالفارزة المنقوطة قبل الجمل التعلیلیّة والمفسَّرة .

4 ـ تخریج وتوثیق المعلومات والنصوص والروایات الواردة في الکتاب ، وذکر   
الطبعات الجدیدة والمتداولة للمصادر التي اعتمدها المؤلف .

5 ـ مقابلة نصوص الکتاب علی ما وردت في مصادرها من أجل ضبطها ،   
والتعلیق في الموارد التي تحتاج إلیٰ ذلك .

منهج العمل :

1 ـ أدمجنا هوامشنا مع هوامش المؤلف قدس‌سره مع التنبیه علی هوامش المؤلف   
بکلمة (المؤلف) وترکنا هوامشنا بدون علامة .

2 ـ ذکرنا الطبعات الجدیدة للمصادر المعتمدة في الکتاب ، وإذا لم یکن متداولاً   
ـ حسب اطلاعنا ـ سوی الطبعات القدیمة التي اعتمدها المؤلف فلا یشار إلیها إلّا في   
الحالات التي أوردها المؤلف دون ذکر الجزء والصحیفة .

3 ـ حصرنا الإضافات التي ذکرناها علی متن الغدیر بین معقوفین [] مع   
الإشارة إلیٰ مصدرها أو سببها . وحصرنا النصوص المنقولة عن المعصومین عليهم‌السلام بین   
قوسین صغیرین « » والآیات القرآنیة بین قوسین مزهّرین ( ) ، وترکنا   
النصوص الأخری المنقولة بدون تعلیم .

4 ـ أصلحنا الأخطاء والاشتباهات الواردة في نقل النصوص في محلّها دون   
الإشارة إلیٰ ذلك ، إلّا في حالات نادرة وحسبما تقتضي الضرورة .

5 ـ اعتمدنا في عملنا الطبعة الثانیة ـ الطبعة المتداولة ـ من کتاب الغدیر   
لاشتمالها علیٰ إضافات استدرك بها المؤلف علی الطبعة الأولیٰ ، کما أننا رجعنا إلی   
الطبعة الأولیٰ في الحالات التي یُظَنُّ فیها بوجود کلمات أو عبارات ساقطة أو أخطاء   
في الطبعة الثانیة .

6 ـ اشتملت هذه الطبعة علی ملاحظات قیّمة وتعلیقات مهمّة واستدراکات   
علی المؤلف للمحقّق الخبیر سماحة السیّد عبدالعزیز الطباطبائي الذي واکب العمل   
وأشرف علیٰ سیره منذ خطواته الأولیٰ ، فکان لجهود سماحته الدور المشکور في   
التقاط المؤیِّدات وإضافتها مؤشَّرة في مواقعها من الکتاب . وقد میّزنا تعلیقات   
سماحته واستدراکاته بکلمة (الطباطبائي) .

7 ـ حصرنا إضافاتنا علیٰ هوامش المؤلف بین معقوفین سواء کانت هذه   
الإضافة تخریجة أو تعلیقة لنا .

8 ـ أبقینا أرقام الأجزاء والصحائف التي أحال بها المؤلف علی حالها ، ویمکن   
للقارئ الرجوع فیها إلیٰ رقم التسلسل للطبعات السابقة المذکور في حاشیة الکتاب ،   
أمّا إحالاتنا فذکرنا فیها رقم التسلسل للطبعة الجدیدة .

9 ـ أشرنا إلیٰ طبعات المصادر في الهامش في الحالات التي یکون النصّ غیر   
موجود في الطبعة المعتمدة لدینا .

10 ـ الرسائل والتقاریظ الواردة إلی المؤلف بعد صدور‌الطبعة الأولیٰ والطبعة   
الثانیة للکتاب موزّعةً علیٰ أجزائه ، قمنا بجمعها لتطبع ضمن الجزء المستقل الذي   
یحمل رقم صفر ، والذي سیحتوي علی مقدمة وافیة لکتاب الغدیر وحیاة المؤلف قدس‌سره   
إن شاء الله .

وفي الختام فإنّنا ندعو أرباب العلم والثقافة من مختلف الاتجاهات والقناعات

الإسلامیة إلیٰ دراسة هذا السَّفر القیّم والتأمّل بما فیه تأمّلاً موضوعیّاً ، راجین أن   
یکون هذا المشروع الثقافي مصدراً لتصحیح الکثیر من الشبهات والقناعات التي   
کوّنتها ظروف الإساءة إلی الحقیقة ؛ لیکون هذا الجهد العلمي أساساً للتلاقي   
والتقریب بین المسلمین .

ولا بدّ لنا من أن نسجّل کلمة الشکر والتقدیر للاهتمام والرعایة الأبویة   
والمتابعة التي أولاها سماحة آیة الله السید محمود الهاشمي المشرف العام علیٰ مرکز   
الغدیر لهذا الکتاب ، والتي ساهمت في إیصاله إلی المستوی الذي أخرج به .

ونسجّل شکرنا أیضاً لسماحة الشیخ خالد أبا ذر ، الذي کان لإشرافه المباشر   
وتدخّله في توجیه العمل الأثر الطیّب في إنجاز المشروع .

کما ننوّه بالجهود التي بذلها العاملون في تحقیق هذا الکتاب وإخراج مادّته   
العلمیة بصیغتها الفنیّة ، ومواصلة العمل وفق الخطة المرسومة لهذا المشروع العلمي .

والله نسأل أن یتقبّل جهد المؤلف بقبولٍ حسن ویمنّ علیه بواسع الرحمة   
والمغفرة .

مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیة

البلاغ المبين   
بلسان النبي الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

«عنوان صحيفة المؤمن : حبّ عليّ بن أبي طالب»(1)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | «من سرّه أن يحيىٰ حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة  عدن غرسها ربّي ، فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليّه ،  وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنَّهم عترتي ، خلقوا من طينتي ،  رُزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ،  القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي»(2) |  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه : 4 / 410. (المؤلف)

(2) أخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء : 1 / 80. (المؤلف)

الإهداء

لم أجد أحداً أولىٰ بإهداء كتابي هذا إليه من صاحبه ،   
حامل عبء الولاية الكبرى ..   
أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

يا صاحب الولاية وسيّد الأُمَّة وأبا الأئمّة ،   
(يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ   
مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّـهَ   
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)

أُهديك كتابي هذا ، وهو بضاعتي المزجاة ،   
وصحائف ولائي الخالص ،   
فتفضّل عليَّ بالقبول ، وأحسن إليَّ   
إنَّ الله يحبّ المحسنين.

|  |  |
| --- | --- |
| عبد الحسين أحمد الأميني |  |

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِیِم

الحمد لوليّه ، والصلاة علىٰ نبيّه ، وآله الأئمة ، وأولياء الأُمّة

(هَـٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ)

حديث النبأ العظيم في غدير خُمّ حديث الدعوة الإلٰهيّة ، حديث الولاية   
الكبرىٰ ، حديث إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ علىٰ ما نزل به كتاب الله   
المبين ، وتواترت به السنّة النبويّة ، وتواصلت حلقات أسانيده منذ عهد الصحابة   
والتابعين إلى اليوم الحاضر ، وما حوله من حقائق ناصعة تتعلّق بالمتن أو الإسناد ،   
وإرحاض ما هنالك من جلبة وتركاض ، حتىٰ يتجلّىٰ للقارئ الحقّ الصراح بأجلىٰ   
مظاهره .

وجُلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه علىٰ ترتيب   
القرون الهجريّة إثبات شهرة الحديث وتواتره في كلّ جيل ، وأنَّه من أظهر ما تلوكه   
الأشداق نظماً ونثراً ، وتأتي هذه كلها في ستّة عشر جزءاً .

وإنّا نعدّ ذلك كله خدمةً للدين ، وإعلاءً لكلمة الحقّ ، وإحياءً للأُمّة الإسلامية ،   
وإشادةً بالذكر العلويّ الخالد ، وولاءً لصاحب الولاية ، وأستمدُّ من المولىٰ سبحانه أن   
يمدّني بإنجاز ما أعده ، وتحقيق ما أضمره ، وله الحمد أوّلاً وآخراً .

الأميني

التاريخ الصحيح

لا يكون انبعاث أيّةِ فِرقة من الفِرق إلىٰ تدوين التاريخ أقلَّ من انبعاث أخواتها   
إليه ، فكلٌ يتحرّىٰ منه غاية ، ويرمي إلىٰ غرض يخصّه ، فإن كان المؤرّخ يريد به   
الحيطة(1) بحوادث الدهر ، والوقوف علىٰ أحوال الأجيال الغابرة ، فالجغرافيّ يطلبه   
لتحقيق القسم السياسيّ به ؛ لاختلافه بتغلّبات الدول ، وانعكاف(2) أُمم علىٰ خطط   
معيّنة وانثيال(3) أُمم عنها.

وإن انبعث الخطيب إلىٰ سَبْر غَور التاريخ لما فيه من عِبَر وعِظات بالغة في   
تدهور الأحوال وفناء الأجيال ، وهلاك ملوك واستخلاف آخرين ، وما انتاب أقواماً   
من جرّاء ما اجترحوه من السيّئات ، وما فاز به آخرون بما جاؤوا به من صالح   
الأعمال ، فالدينيّ يبتغيه للوقوف علىٰ ما وُطِّد به أُسس المعتقد ؛ وعُلِّيَ عليه صروحُه   
وعلاليُّه(4) ، وإفرازه عمّا كان حوله من لعب الأهواء ، وتَركاض أهل المطامع.

وإذا كان الأخلاقيّ يقصد به التجاريب الصالحة في ملكات النفوس ، التي تحلّىٰ   
بالصحيحة منها فِرقٌ من الناس فأفلحوا ، وتردّىٰ(5) بالرديئة منها آخرون فخابوا ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و (2) كذا.

(3) انثالوا عليه : انصبّوا عليه واجتمعوا ، ومراد المؤلف هنا : التفرّق.

(4) العلاليّ : جمع عِلِّيّة وهي الغرفة.

(5) تردّىٰ بالرداء : ارتداه ولبسه.

فيَستنتِج من ذلك دستوراً عامّاً للمجتمع ليعمل به متىٰ راقه أن يأخذ حذراً عن   
سقوط الفرد أو تلاشي المجتمع ، فالسياسيّ يريد به الوقوف علىٰ مناهج الأُمم التي   
تقدّم بها الغابرون ، ومساقط الشهوات التي أسفّت بمعتنقيها إلىٰ هوّة البوار والضعة ،   
فغادَرتْهم كحديث أمس الدابر ، ويريد به البصيرة فيما سلفت به التجاريب الصحيحة   
في المضائق والمآزق الحرجة ، وافتراع عقبات كأداء ، فيتّخذ من ذلك كلّه برنامجاً   
صالحاً لرُقيّ أمّته ، وتقدّم بيئته.

والأديب يقتنص شوارد التاريخ ؛ لأنَّ ما يتحرّاه من تنسيق لفظه ، وفخامة   
معناه ، وما يجب أن يكون في شعره أو نثره ـ من محسِّنات الأسلوب ، ومقرِّبات   
المغزىٰ بإشارة أو استعارة ـ منوطٌ بالاطّلاع علىٰ أحوال الأُمم والوقوف علىٰ ما   
قصدوه من دقائق ورقائق.

وإذا عمّمنا التاريخ علىٰ مثل علم الرجال والطبقات ، فحاجة الفقيه إليه مسيسة   
في تصحيح الأسانيد ، وإتقان مدارك الفتاوىٰ ، وبه يظهر افتقار المحدِّث إليه في مزيد   
الوثوق برواياته ، علىٰ أنَّ لِفنِّ الحديث مواضيع متداخلة مع التاريخ ، كما يُروىٰ من   
قصص الأنبياء وتحليل تعاليمهم ؛ حيث يجب على المحدِّث المحاكمة بين ما يتلقّاه وما   
يسرده التاريخ ، أو التطبيق بينهما إن جاءا متّفقَين في بيان الحقيقة.

والمفسّر لا مُنتدح له من التوغّل في التاريخ عندما يقف علىٰ آيات كريمة توعز   
إلىٰ قصص الماضين وأحوالهم ؛ لضربٍ من الحكمة ، ونوعٍ من العِظَة ، وعلىٰ آيات   
أخرىٰ نزلت في شؤون خاصّة ، يفصِّلها التاريخ تفصيلاً.

والباحث إذا دقّق النظرة في أيّ علم يجد أنّ له مسيساً بالتاريخ لا يتمّ لصاحبه   
غايته المتوخّاة إلّا به.

فالتاريخ إذاً ضالّة العالِم ، وطَلِبة المتفنّن ، وبُغية الباحث ، وأُمنيّة أهل الدين   
ومقصد الساسة ، وغرض الأديب. والقول الفصل : إنَّه مأرب المجتمع البشريّ أجمع ،

وهو التاريخ الصحيح الذي لم يُقصد به إلّا ضبط الحقائق علىٰ ما هي عليه ، فلم تعبث   
به أغراض مستهدفة ، ولم يعِثْ فيه نزعات أهوائية ، ككثيرٍ ممّا أُلِّف من زُبُر التاريخ   
التي روعي في جملة منها جلب مرضاة القادة والأُمراء ، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكّر ،   
أو أُريد به التحليق بأشخاص معلومين إلىٰ أوْج العظمة ، والإسفاف بآخرين   
إلىٰ هُوّة الضعة ؛ لمغازٍ هنالك تختلف باختلاف الظروف والأحوال.

أو اختلط(1) فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلّفين لما حَسِبوه من أنَّ الإحاطة بكلّ   
ما قيل توسّعٌ في العلم ، وإحسانٌ في السمعة ؛ ذهولاً منهم عن أنَّ مقادير الرجال   
بالدراية لا بالرواية(2) ، فأدخلوا في التاريخ هفواتٍ لا تُحصىٰ ، غيرَ شاعرين بأنّ رواة   
تلك السفاسفِ زبائنُ عصبة ، وحنّاقٌ علىٰ عصبة ؛ أو أنّهم قصّاصون غير مكترثين   
من الإكثار في النقل الخرافيّ أو الافتعال ؛ إكباراً لِلسمعة ، أو نزولاً على حكم النهَمة ،   
فتلقّتْها عنهم السذّج في العصور المتأخِّرة كحقائق راهنة ، وتنبّه لها المنقِّب فوجدها   
أحاديث خرافيّة فرفضها ، غيرَ مُبالٍ بالطعن على التاريخ ، فلا شعر أولئك أنّها وليدةُ   
تقاليدَ أو مطامع ، ولا عرف هذا أنَّ الآفة في وَرَطات القالة ، وسوء صنيع الكَتَبة ، لا في   
أصل الفنّ ، ولو ذهبنا إلىٰ ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

هكذا خفيت الحقيقة بين مُفرِط ومُفرِّط ، وذهبت ضحيّة الميول والشهوات ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معطوف علىٰ قوله : «روعي» قبل أسطر ، وقد ذكّر الضمير هنا في قوله : «اختلط فيه» ؛ لأنَّ   
المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

(2) في كتاب زيد الزرّاد عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام : «يا بنيّ اعرف منازل   
شيعة عليّ علىٰ قَدْر روايتهم ومعرفتهم ، فإنَّ المعرفة هي الدراية للرواية ، وبالدرايات للروايات   
يعلو المؤمن إلىٰ أقصىٰ درجة الإيمان. إنّي نظرتُ في كتابٍ لعليّ عليه‌السلام فوجدت فيه : أنَّ زِنة كلّ امرىءٍ   
وقَدْرَه معرفتُه ، إنَّ الله يُحاسب العباد علىٰ قدْر ما آتاهم من العقول».

وفي غيبة النعماني : ص 70 [ص 141 باب 10 ح 2] في حديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام : «خبر   
تدريه خير من عشْرٍ ترويه ؛ إنَّ لكلّ حقٍّ حقيقةً ، ولكلّ صوابٍ نوراً».

وفي كشف الغمّة للشعراني : 1 / 40 [1 / 22] : كان عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه يقول : «كونوا للعلمِ   
وعاةً ، ولا تكونوا له رواة». (المؤلف)

فواجب الباحث أن يسبر هذا الغور متجرِّداً عن النعرات الطائفيّة ، غير متحيِّز إلىٰ   
فئة ، متزحزحاً عن عوامل الحبّ والبغض ، ونصب عينيه مقياسٌ من أصول مسلَّمة ،   
يقابل به صفحة التاريخ ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها ، وإن قابلته مقابلة المِثْلِ   
بالمِثْل اعتمد عليها ، علىٰ تفصيلٍ لا يَسَعه نِطاقُ البحث هاهنا.

أهميّة الغدير في التاريخ

لا يستريب أيّ ذي مُسْكة(1) في أنَّ شرف الشيء بشرف غايته ، فعليه أنَّ أوّل   
ما تكسبه الغايات أهميّة كبرىٰ من مواضيع التاريخ هو ما أُسِّس عليه دين ، أو جرت   
به نِحلة ، واعتلت عليه دعائمُ مذهب ، فدانت به أُمم ، وقامت به دول ، وجرىٰ به ذكرٌ   
مع الأبد ، ولذلك تجد أئمة التاريخ يتهالكون في ضبط مبادئ الأديان وتعاليمها ، وتقييد   
ما يتبعها من دعايات ، وحروب ، وحكومات ، وولايات ، التي عليها نَسَلت الحُقُب   
والأعوام ، ومضت القرون الخالية (سُنَّةَ اللَّـهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّـهِ   
تَبْدِيلًا)(2) ، وإذا أهمل المؤرِّخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسدّه أيّة   
مهمّة ، وجاء فيها بأمر خِداج(3) ؛ بُتِر أوّلُه ، ولا يُعلم مبدؤه ، وعسىٰ أن يوجب ذلك   
جهلاً للقارئ في مصير الأمر ومنتهاه.

إنَّ واقعة غدير خُمّ هي من أهمّ تلك القضايا ؛ لما ابتنىٰ عليها ـ وعلىٰ كثير من   
الحُجج الدامغة ـ مذهبُ المقتصِّين أثر آل الرسول ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ وهم   
معدودون بالملايين ، وفيهم العلم والسؤدد ، والحكماء ، والعلماء ، والأماثل ، ونوابغ في   
علوم الأوائل والأواخر ، والملوك ، والساسة ، والأمراء ، والقادة ، والأدب الجمّ ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي ذي رأي وعقل وافر.

(2) الأحزاب : 62.

(3) الخِداج : النقصان في كلّ شيء ، وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق.

والفضل الكُثار ، وكتب قيِّمة في كلّ فنّ ، فإنْ يكن المؤرِّخ منهم فمن واجبه أن يفيض   
علىٰ أمّته نبأ بَدْء دعوته ، وإن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما   
يسرُد تاريخ أمّة كبيرة كهذه ، أو يشفعها بما يرتئيه حول القضيّة من غميزة في الدلالة ،   
إن كان مزيج نفسه النزول علىٰ حكم العاطفة ، وما هنالك من نعرات طائفته ، علىٰ   
حين أنّه لا يتسنّىٰ له غمزٌ في سندها ، فإنَّ ما ناء به نبيّ الإسلام يومَ الغدير من الدعوة   
إلىٰ مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان ، وإن اختلفوا في مؤدّاه ؛ لأغراضٍ وشوائبَ غير   
خافية على النابه البصير.

فذكرها من أئمّة المؤرِّخين : البلاذري : المتوفّىٰ سنة (279) في أنساب الأشراف ،   
وابن قتيبة : المتوفّىٰ (276) في المعارف والإمامة والسياسة ، والطبريّ : المتوفّىٰ (310)   
في كتاب مفرد ، وابن زولاق الليثي المصري : المتوفّىٰ (287) في تأليفه ، والخطيب   
البغدادي : المتوفّىٰ (463) في تاريخه ، وابن عبدالبَرّ : المتوفّىٰ (463) في الاستيعاب ،   
والشهرستاني : المتوفّىٰ (548) في الملل والنحل ، وابن عساكر : المتوفّىٰ (571) في   
تاريخه ، وياقوت الحَمَوي [المتوفّىٰ سنة 626] في معجم الأدباء (18 / 84) من الطبعة   
الأخيرة ، وابن الأثير : المتوفّىٰ (630) في أُسد الغابة ، وابن أبي الحديد : المتوفّىٰ (656)   
في شرح نهج البلاغة ، وابن خلّكان : المتوفّىٰ (681) في تاريخه ، واليافعي : المتوفّىٰ   
(768) في مرآة الجنان ، وابن الشيخ البَلَوي [المتوفّى سنة 604] في ألف باء ، وابن كثير   
الشامي : المتوفّىٰ (774) في البداية والنهاية ، وابن خلدون : المتوفّىٰ (808) في مقدّمة   
تاريخه ، وشمس الدين الذهبي [المتوفّىٰ سنة 748] في تذكرة الحفّاظ ، والنويري : المتوفّىٰ   
حدود (833) في نهاية الأَرَب في فنون الأَدَب ، وابن حجر العسقلاني : المتوفّىٰ   
(852) في الإصابة وتهذيب التهذيب ، وابن الصبّاغ المالكي : المتوفّىٰ (855) في   
الفصول المهمّة ، والمقريزي : المتوفّىٰ (845) في الخطط ، وجلال الدين السيوطي :   
المتوفّىٰ (910) في غير واحد من كتبه ، والقرماني الدمشقي : المتوفّىٰ (1019) في أخبار   
الدول ، ونور الدين الحَلَبي : المتوفّىٰ (1044) في السيرة الحَلَبيّة ، وغيرهم.

وهذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث ، فإنَّ المحدِّث إلىٰ   
أيّ شطرٍ ولّىٰ وجهه من فضاء فنِّه الواسع ، يجد عنده صحاحاً ومسانيدَ تثبت هذه   
المَأثُرة لوليّ أمر الدين عليه‌السلام ، ولم يزل الخَلَف يتلقّاه(1) من سلفه حتىٰ ينتهي الدور إلىٰ   
جيل الصحابة الوعاة للخبر ، ويجد لها مع تعاقب الطبقات بَلَجاً ونوراً يَذهب بالأبصار ،   
فإن أغفل المحدِّث ما هذا شأنه ، فقد بخس للأمّة حقّاً ، وحرمها عن الكثير الطيّب ممّا   
أسدىٰ إليها نبيُّها نبيّ الرحمة من برّه الواسع ، وهدايته لها إلى الطريقة المثلىٰ.

فذكرها من أئمّة الحديث : إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي :   
المتوفّىٰ سنة (204) كما في نهاية ابن الأثير ، وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل :   
المتوفّىٰ (241) في مسنده ومناقبه ، وابن ماجة : المتوفّىٰ (273) في سننه ، والترمذي :   
المتوفّىٰ (279) في صحيحه ، والنسائي : المتوفّىٰ (303) في الخصائص ، وأبو يعلى   
الموصلي : المتوفّىٰ (307) في مسنده ، والبغوي : المتوفّىٰ (317) في السنن ، والدولابي :   
المتوفّىٰ (320) في الكنىٰ والأسماء ، والطحاوي : المتوفّىٰ (321) في مشكل الآثار ،   
والحاكم : المتوفّىٰ (405) في المستدرك ، وابن المغازلي الشافعي : المتوفّىٰ (483) في   
المناقب ، وابن مندة الأصبهاني : المتوفّىٰ (512) بعدّة طرق في تأليفه ، والخطيب   
الخوارزمي : المتوفّىٰ (568) في المناقب ومقتل الإمام السبط عليه‌السلام ، والكنجي :   
المتوفّىٰ (658) في كفاية الطالب ، ومحبّ الدين الطبريّ : المتوفّىٰ (694) في الرياض   
النضرة وذخائر العقبىٰ ، والحمّوئي : المتوفّىٰ (722) في فرائد السمطين ، والهيثميّ :   
المتوفّىٰ (807) في مجمع الزوائد ، والذهبي : المتوفّىٰ (748) في التلخيص ، والجَزْري :   
المتوفّىٰ (830) في أسنى المطالب ، وأبو العبّاس القسطلاني : المتوفّىٰ (923) في المواهب   
اللدنيّة ، والمتّقي الهندي : المتوفّىٰ (975) في كنز العمّال ، والهَرَويّ القاري :   
المتوفّىٰ (1014) في المرقاة في شرح المشكاة ، وتاج الدين المناوي : المتوفّىٰ (1031) في   
كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق وفيض القدير ، والشيخاني القادري في الصراط   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكّر الضمير في «يتلقّاه» بلحاظ أنَّ المأثرة كانت بواسطة الخبر والحديث المتناقل.

السويّ في مناقب آل النبيّ ، وباكثير المكّي : المتوفّىٰ (1047) في وسيلة المآل في مناقب   
الآل ، وأبو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفّىٰ (1122) في شرح المواهب ، وابن حمزة   
الدمشقي الحنفي في كتاب البيان والتعريف ، وغيرهم.

كما أنَّ المفسِّر نُصْبُ عينيه آيٌ(1) من القرآن الكريم نازلة في هذه المسألة يرىٰ   
من واجبه الإفاضة بما جاء في نزولها وتفسيرها ، ولا يرضىٰ لنفسه أن يكون عمله   
مبتوراً ، وسعيه مُخدَجاً ، فذكرها من أئمّة التفسير : الطبريّ : المتوفّىٰ (310) في تفسيره ،   
والثعلبي : المتوفّىٰ (427 ، 437) في تفسيره ، والواحدي : المتوفّىٰ (468) في أسباب   
النزول ، والقرطبي : المتوفّىٰ (567) في تفسيره ، وأبو السعود في تفسيره ، والفخر   
الرازي : المتوفّىٰ (606) في تفسيره الكبير ، وابن كثير الشامي : المتوفّىٰ (774) في   
تفسيره ، والنيسابوري : المتوفّىٰ في القرن الثامن في تفسيره ، وجلال الدين السيوطي   
في تفسيره ، والخطيب الشربيني في تفسيره ، والآلوسي البغدادي : المتوفّىٰ (1270) في   
تفسيره ، وغيرهم.

والمتكلّم حين يقيم البراهين في كلّ مسألة من مسائل علم الكلام ، إذا انتهىٰ به   
السير إلى مسألة الإمامة ، فلا مُنتدح له من التعرّض لحديث الغدير حجّةً على المُدّعىٰ   
أو نقلاً لحجّة الخصم ، وإن أردفه بالمناقشة في الحساب عند الدلالة ، كالقاضي أبي بكر   
الباقلّاني البصري : المتوفّىٰ سنة (403) في التمهيد ، والقاضي عبدالرحمن الإيجي   
الشافعي : المتوفّىٰ (756) في المواقف ، والسيِّد الشريف الجرجاني : المتوفّىٰ (816) في   
شرح المواقف ، والبيضاوي : المتوفّىٰ (685) في طوالع الأنوار ، وشمس الدين   
الأصفهاني في مطالع الأنظار ، والتفتازاني : المتوفّىٰ (792) في شرح المقاصد ،   
والقوْشّجي المولىٰ علاء الدين : المتوفّىٰ (879) في شرح التجريد. وهذا لفظهم :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كقوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)   
[آية : 3] في سورة المائدة وقوله فيها [آية : 67] : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)   
الآية. وقوله في المعارج [آية : 1] : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ). (المؤلف)

إنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قد جمع الناس يوم غدير خُمّ ـ موضع بين مكة والمدينة بالجُحْفة(1)   
ـ وذلك بعد رجوعه من حجّة الوداع ، وكان يوماً صائفاً حتىٰ إنَّ الرجل لَيضع رداءه   
تحت قدميه من شدّة الحرّ ، وجمع الرحال ، وصعد عليها ، وقال مخاطباً : «معاشرَ   
المسلمين ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : اللّهمّ بلىٰ.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصُرْ   
من نَصره ، واخذُلْ من خَذله»(2).

ومن المتكلّمين القاضي النجم محمد الشافعي : المتوفّىٰ (876) في بديع المعاني ،   
وجلال الدين السيوطي في أربعينه ، ومفتي الشام حامد بن عليّ العمادي في الصلات   
الفاخرة بالأحاديث المتواترة ، والآلوسي البغدادي : المتوفّىٰ (1324) في نثر اللآلي ،   
وغيرهم.

واللغويّ لا يجد مُنتدَحاً من الإيعاز إلىٰ حديث الغدير عند إفاضة القول في   
معنى (المولىٰ) أو (الخُمّ) أو (الغدير) أو (الوليّ) ، كابن دُرَيد محمد بن الحسن ـ المتوفّىٰ   
(321) ـ في جمهرته (1 / 71)(3) ، وابن الأثير في النهاية(4) ، والحموي في معجم البلدان(5)   
في (خُمّ) ، والزبيدي الحنفي في تاج العروس(6) ، والنبهاني في المجموعة النبهانية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كانت قرية كبيرة علىٰ ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ، وهي ميقات أهل مصر والشام.   
معجم البلدان : 2 / 111.

(2) ذكرنا لفظهم ؛ لكونه غير مسند ، بل ذكروه إرسال المسلَّم. (المؤلف)

(3) قال : غدير خُمّ معروف ، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خطيباً بفضل أمير المؤمنين   
عليّ بن أبي طالب. كذا في المطبوع من الجمهرة [1 / 108] ، وقد حكىٰ عنه ابن شهرآشوب وغيره   
في العصور المتقادمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصّه : هو الموضع الذي نصّ النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيه   
علىٰ عليّ عليه‌السلام. انتهى. وقد حرّفته يد الطبع الأمينة. (المؤلف)

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(5) معجم البلدان : 2 / 389

(6) تاج العروس : 10 / 399.

واقعة الغدير

أجمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الخروج إلى الحجّ في سنة عشْرٍ من مُهاجره ، وأذّن في   
الناس بذلك ، فقدم المدينة خلق كثير يأتمّون به في حِجّته تلك التي يُقال(1) عليها حجّة   
الوداع ، وحجّة الإسلام ، وحجّة البلاغ ، وحجّة الكمال ، وحجّة التمام(2) ، ولم يحجّ   
غيرها منذُ هاجر إلىٰ أن توفّاه الله ، فخرج صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من المدينة مغتسلاً متدهِّناً مترجِّلاً   
متجرِّداً في ثوبينِ صُحاريّين(3) : إزارٍ ، ورداء ، وذلك يوم السبت لخمسِ ليالٍ أو ستٍّ   
بقينَ من ذي القِعْدة ، وأخرج معه نساءه كلّهنّ في الهوادج ، وسار معه أهل بيته وعامّة   
المهاجرين والأنصار ، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء(4) الناس(5).

وعند خروجه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أصاب الناس بالمدينة جُدَريٌّ ـ بضم الجيم وفتح الدال   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الظاهر أنّه قدس‌سره ضمّن (قال) معنىٰ (يطلق) فعدّاه بـ (علىٰ).

(2) الذي نظنّه ـ وظنّ الألمعيّ يقين ـ أنَّ الوجه في تسمية حِجّة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى :   
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية ، كما أنَّ الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو   
نزول قوله سبحانه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية. (المؤلف)

(3) صُحار : مدينة عمان أو قصبة عمان ممّا يلي الجبل ، وتوأم قصبتها ممّا يلي الساحل. معجم البلدان :   
3 / 393.

(4) أفناء : واحدهُ فنو أي أخلاط ، ورجل من أفناء القبائل أي لا يدرىٰ من أيّ قبيلة هو.

(5) الطبقات لابن سعد : 3 / 225 [2 / 173] ، إمتاع المقريزي : ص 510 ، إرشاد الساري : 6 / 429   
[9 / 426]. (المؤلف)

وبفتحهما ـ أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحجّ معه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، ومع ذلك كان معه   
جموعٌ لا يعلمها إلّا الله تعالىٰ ، وقد يقال : خرج معه تسعون ألفاً ، ويقال : مائة ألفٍ   
وأربعةَ عشرَ ألفاً ، وقيل : مائة ألفٍ وعشرونَ ألفاً ، وقيل : مائة ألفٍ وأربعة وعشرون   
ألفاً ، ويقال : أكثر من ذلك ، وهذه عدّةُ من خرج معه ، وأمّا الذين حجّوا معه فأكثر   
من ذلك ، كالمقيمين بمكّة ، والذين أتوا من اليمن مع عليٍّ أميرالمؤمنين وأبي موسىٰ(1).

أصبح صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يومَ الأحد بيَلَمْلَمَ(2) ، ثمّ راح فتعشّىٰ بشرف السيّالة ، وصلّىٰ   
هناك المغرب والعشاء ، ثمّ صلّى الصبح بعِرْقِ الظُّبْية(3) ، ثمّ نزل الروْحاء ، ثمّ سار من   
الروحاء فصلّى العصر بالمنصرف(4) ، وصلّى المغرب والعشاء بالمتعشّىٰ وتعشّىٰ به ،   
وصلّى الصبح بالأثاية(5) ، وأصبح يوم الثلاثاء بالعَرْج(6) واحتجم بلَحْيِ جَمَلٍ(7) ـ وهو   
عقبة الجُحْفة ـ ونزل السُّقْياء(8) يوم الأربعاء ، وأصبح بالأبواء(9) ، وصلّىٰ هناك ، ثمّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السيرة الحلبيّة 3 / 283 [3 / 257] ، سيرة أحمد زيني دَحْلان 3 / 3 [2 / 143] ، تاريخ الخلفاء لابن   
الجوزي في الجزء الرابع ، تذكرة خواصّ الأمّة : ص 18 [ص 30] ، دائرة المعارف لفريد وجدي   
3 / 542. (المؤلف)

(2) يَلَمْلَم : هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحجّ ، وهو جبل من جبال تهامة جنوب مكة. معجم   
البلدان : 5 / 441.

(3) عِرق الظُّبية : موضع علىٰ ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. معجم البلدان :   
3 / 58.

(4) المُنْصرف : موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة بُرُد. معجم البلدان : 5 / 211.

(5) هو موضع في طريق الجُحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان : 1 / 90

(6) العَرْج : قرية في وادٍ من نواحي الطائف ، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً. معجم البلدان :   
4 / 98.

(7) لَحْي جمل : هي عقبة الجُحفة علىٰ سبعة أميال من السقياء. معجم البلدان : 5 / 15.

(8) السُّقياء : قرية جامعة من عمل الفُرع ، بينهما ممّا يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان :   
3 / 228.

(9) الأبْوَاء : قرية من أعمال الفُرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً.   
معجم البلدان : 1 / 79.

راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجُحْفة ، ومنها إلىٰ قُدَيْد(1) وسَبَتَ فيه ، وكان يومَ   
الأحد بعُسْفان(2) ، ثمّ سار ، فلمّا كان بالغَميم(3) اعترض المشاة ، فصُفّوا صفوفاً ،   
فَشكَوا إليه المشي ، فقال : استعينوا بالنسَلان ـ مشيٌ سريعٌ دون العدو ـ ففعلوا   
فوجدوا لذلك راحة ، وكان يوم الإثنين بمَرِّ الظهْران ، فلم يبرَحْ حتىٰ أمسىٰ ، وغرُبت   
له الشمس بسَرِف(4) فلم يصلِّ المغرب حتىٰ دخل مكة ، ولمّا انتهىٰ إلى الثنِيَّتين(5) بات   
بينهما ، فدخل مكّة نهار الثلاثاء(6).

فلمّا قضىٰ مناسكه ، وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع   
المذكورات ، وصل إلىٰ غدير خُمّ من الجُحْفة التي تتشعّب فيها طرق المدنيِّين   
والمصريِّين والعراقيِّين ، وذلك يوم الخميس(7) الثامن عشر من ذي الحجّة نزل إليه   
جبرئيل الأمين عن الله بقوله : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية. وأمره   
أن يقيم عليّاً عَلَماً للناس ، ويبلِّغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة علىٰ كلّ   
أحد ، وكان أوائل القوم قريباً من الجُحْفة ، فأمر رسول الله أن يردّ من تقدّم منهم ،   
ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ، ونهىٰ عن سَمُراتٍ(8) خمْسٍ متقاربات   
دَوْحاتٍ عظام أن لا يَنزل تحتهنَّ أحد ، حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم ، فقُمَّ ما تحتهنَّ ،   
حتىٰ إذا نودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ عمد إليهنّ ، فصلّىٰ بالناس تحتهنّ ، وكان يوماً   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قُدَيْد : اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان : 4 / 313.

(2) عُسفان : قال السكري : عُسفان علىٰ مرحلتين من مكة علىٰ طريق المدينة والجحفة علىٰ ثلاث   
مراحل. معجم البلدان : 4 / 122.

(3) الغميم : قال نصر : الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة. معجم البلدان : 4 / 214.

(4) سَرِف : موضع من مكة علىٰ عشرة أميال ، وقيل : أقل وأكثر. معجم البلدان : 3 / 212.

(5) الثنيّتان : مثنى الثنيّة ، وهي طريق العقبة ، أو العقبة ، والثنيّة : الطريقة في الجبل كالنقب.

(6) الإمتاع للمقريزي : ص 513 ـ 517. (المؤلف)

(7) هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواة حديث الغدير ، وسيوافيك   
كلامنا فيه : ص 42 [من هذا الجزء]. (المؤلف)

(8) سَمُرات جمع سمرة : شجرة الطلح.

هاجراً يضع الرجل بعض ردائه علىٰ رأسه ، وبعضه تحت قدميه ، من شدّة الرمضاء ،   
وظُلِّل لرسول الله بثوبٍ علىٰ شجرةِ سَمُرةٍ من الشمس ، فلمّا انصرف صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من   
صلاته ، قام خطيباً وسط القوم(1) علىٰ أقتاب الإبل(2) ، وأسمع الجميع ، رافعاً عقيرته ،   
فقال :

«ألحمد للهِ ونستعينه ونؤمن به ، ونتوكّل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،   
ومن سيّئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضلّ(3) ، ولا مُضلّ لمن هدىٰ ، وأشهد أن لا   
إله إلّا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ : أيُّها الناس قد نبّأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعمَّر نبيٌّ إلّا مثلَ نصفِ عمر   
الذي قبلَه. وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأُجيب ، وإنّي مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم   
قائلون ؟

قالوا : نشهدُ أنّك قد بلّغتَ ونصحتَ وجهدتَ ، فجزاكَ الله خيراً.

قال : ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله ، وأنَّ جنّته   
حقّ وناره حقّ ، وأنَّ الموت حقّ ، وأنَّ الساعة آتية لا ريبَ فيها وأنَّ الله يبعثُ من في   
القبور ؟

قالوا : بلىٰ نشهد بذلك. قال : أللّهمّ اشهد ، ثمّ قال : أيّها الناس ألا تسمعون ؟   
قالوا : نعم.

قال : فإنّي فَرَط(4) على الحوض ، وأنتم واردون عليّ الحوض ، وإنَّ عُرضه ما   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جاء في لفظ الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : 9 / 106 وغيره. (المؤلف)

(2) ثمار القلوب : ص 511 [ص 636 رقم 1068] ، ومصادر أُخر ، كما مرّ ص 8. (المؤلف)

(3) في الأصل (ضلّ) والصحيح ما أثبتناه ، وقد أشار المصنّف في هامش ص 88 إلىٰ هذا الخطأ   
الموجود في النسخ.

(4) الفَرَط : المتقدم قومه إلى الماء ، ويستوي فيه الواحد والجمع.

بين صنعاءَ وبُصرىٰ(1) ، فيه أقداح عدد النجوم من فضّة ، فانظروا كيف تخلِفوني في   
الثقَلَينِ(2).

فنادىٰ منادٍ : وما الثقَلان يا رسول الله ؟

قال : الثقَل الأكبر كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم ، فتمسّكوا   
به لا تضلّوا ، والآخر الأصغر عترتي ، وإنَّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يتفرّقا حتىٰ   
يردا عليّ الحوض ، فسألت ذلك لهما ربّي ، فلا تَقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما   
فتهلكوا.

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها حتىٰ رُؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون ، فقال :   
أيّها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟. قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمن كنت   
مولاه فعليّ مولاه ، يقولها ثلاثَ مرّات ـ وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة : أربع مرّات ـ ثمّ   
قال : أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحِبَّ من أحبّه ، وأبغِضْ من أبغضه   
وانصُرْ من نصره ، واخذُلْ من خذله ، وأَدرِ الحقَّ معه حيث دار ، ألا فليبلّغ الشاهدُ   
الغائب. ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزل أمين وحي الله بقوله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ   
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ،   
ورضا الربّ برسالتي ، والولاية لعليٍّ من بعدي».

ثمّ طَفِق القوم يهنِّئون أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ وممّن هنّأه ـ في مُقدّم   
الصحابة ـ الشيخان : أبو بكر وعمر كلٌّ يقول : بَخٍ بخٍ لك يا ابن أبي طالب أصبحتَ   
وأمسيتَ مولايَ ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة. وقال ابن عبّاس : وجبت ـ واللهِ ـ في   
أعناق القوم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صنعاء : عاصمة اليمن اليوم ، وبُصْرىٰ : قَصَبة كورة حوران من أعمال دمشق. (المؤلف)

(2) الثقَل ـ بفتح المثلّثة والمثنّاة ـ : كلّ شيء خطير نفيس. (المؤلف)

فقال حسّان : ائذنْ لي يا رسول الله أن أقول في عليٍّ أبياتاً تسمعهُنّ. فقال :   
«قُلْ على بركة الله».

فقام حسّان ، فقال : يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادةٍ من رسول الله   
في الولاية ماضية ، ثمّ قال :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يُناديهِمُ يومَ الغديرِ نبيُّهمْ |  | بخُمٍّ فأسمِعْ بالرسولِ مُناديا(1) |

هذا مجمل القول في واقعة الغدير ، وسيُوافيك تفصيل ألفاظها ، وقد أصفقت   
الأمّة علىٰ هذا ، وليست في العالم كلّه ـ وعلىٰ مستوى البسيط(2) ـ واقعة إسلاميّة   
غديريّة غيرها ، ولو أُطلق يومه فلا ينصرف إلّا إليه ، وإن قيل محلّه فهو هذا المحلّ   
المعروف علىٰ أَمَمٍ(3) من الجُحْفة ، ولم يعرف أحد من البحّاثة والمنقِّبين سواه. نعم ، شذّ   
عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه علىٰ ديوان أبي تمام ، فإنّه قال : هي   
واقعة حرب معروفة ! ولنا حول ذلك بحثٌ ضافٍ تجده في ترجمة أبي تمام من الجزء   
الثاني إن شاء الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إلىٰ آخر الأبيات الآتية في ترجمة حسّان في شعراء القرن الأوّل في الجزء الثاني. (المؤلف)

(2) البسيط والبسيطة : الأرض العريضة والمكان الواسع.

(3) الأَمَم : القُرب.

العناية بحديث الغدير

كان للمولىٰ سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث ؛ لتتداوله الألسن وتلوكه   
أشداق الرواة ؛ حتىٰ يكون حجّة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدىٰ ـ صلوات الله عليه ـ   
ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدَحم الجماهير عند مُنصَرف نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الحجّ   
الأكبر ، فنهض بالدعوة ، وكراديس الناس وزُرافاتهم من مختلف الديار محتفّةٌ به ، فردّ   
المتقدِّم ، وجعجع بالمتأخِّر ، وأسمع الجميع(1) ، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب ؛ ليكونوا كلّهم   
رواة هذا الحديث ، وهم يرْبونَ علىٰ مائة ألفٍ ، ولم يكتفِ ـ سبحانه ـ بذلك كلّه حتىٰ   
أنزل في أمره الآيات الكريمة تُتلىٰ مع مرِّ الجديدين بُكرةً وعَشيّاً ؛ ليكون المسلمون   
علىٰ ذُكْرٍ من هذه القضيّة في كلّ حين ، وليعرفوا رُشدهم ، والمرجع الذي يجب عليهم   
أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روى النسائي في إحدىٰ طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص : ص 21 [ص 96   
ح 79 والسنن الكبرىٰ : 5 / 130 ح 8464] ، وفيه : قال أبو الطفيل : سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟   
فقال : [نعم] وإنَّه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه ، وسمعه بأُذُنيه.

وصحّحه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي : 5 / 208 [5 / 228 حوادث سنة 10 هـ].

وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص 94 : ينادي رسول الله بأعلىٰ صوته.

وقال ابن الجوزي في المناقب : كان معه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الصحابة ومن الأعراب وممّن يسكن حول   
مكّة والمدينة مائة وعشرون ألفاً ، وهم الذين شهدوا معه حجّة الوداع ، وسمِعوا منه هذه المقالة.

(المؤلف)

ولم يزل مثل هذه العناية لنبيّنا الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حيث استنفر أُمم الناس للحجّ في   
سنته تلك ، فالتحقوا به ثُباً ثُباً ، وكراديس كراديس ، وهو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يعلم أنّه سوف   
يبلّغهم في منتهىٰ سفره نبأً عظيماً ، يُقام به صرح الدين ، ويشاد علاليُّه ، وتسود به أُمّته   
الأُمم ، ويدبُّ ملكها بين المشرق والمغرب ، لو عقَلتْ صالحها ، وأبصرتْ طريق   
رُشدها(1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أخرج أحمد في مسنده : 1 / 109 [1 / 175 ح 861] عن زيد بن يثيع ، عن عليّ ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في   
حديث : «وإن تُؤمّروا عليّاً رضي‌الله‌عنه ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً ، يأخذ بكم الطريق   
المستقيم».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه : 11 / 47 [رقم 5728] بإسناده عن حذيفة في حديث   
ـ حُرّف صدره ، وزِيد عليه ـ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «وإن وَلّيتموها ـ الخلافة ـ عليّاً وجدتموه هادياً   
مهديّاً ، يسلك بكم على الطريق المستقيم».

وفي رواية أبي داود : «إن تستخلفوه (عليّاً) ـ ولن تفعلوا ذلك ـ يسلُكْ بكم الطريق ، وتجدوه   
هادياً مهديّاً».

وفي حديث أبي نعيم في الحِلية : 1 / 64 [رقم 4] عن حذيفة ، قال : قالوا : يا رسول الله ألا   
تستخلف عليّاً ؟ قال : «إن تُولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً ، يسلك بكم الطريق المستقيم».

وفي لفظ آخر : «وإن تؤمّروا عليّاً ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً ، يأخذ بكم الطريق   
المستقيم».

وفي كنز العمّال : 6 / 160 [11 / 630 ح 33072] عن فضائل الصحابة لأبي نعيم ، وفي حِليته :   
1 / 64 [رقم 4] «إن تستخلفوا عليّاً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً يحملكم على المحجّة   
البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في الكفاية : ص 67 [ص 163] بهذا اللفظ وبلفظ   
أبي نعيم الأوّل.

وفي الكنز : 6 / 160 [11 / 631 ح 33075] عن الطبراني ، وفي المستدرك للحاكم [3 / 153   
ح 4785] : «إن وَلّيتُموها عليّاً فهادٍ مهديّ ، يقيمكم علىٰ طريق مستقيم».

وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب : ص 68 [ص 114 ح 124] مسنداً عن عبدالله بن   
مسعود ، قال : كنت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وقد أصحر ، فتنفّس الصعَداء ، فقلت : يا رسول الله مالك   
تتنفّس ؟ قال : «يا ابنَ مسعود نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت : يا رسول الله استخلفْ. قال : من ؟ قلت :   
أبا بكر ، فسكت ، ثمّ تنفّس ، فقلت : ما لي أراك تتنفّس ؟ قال : نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت : استخلف

ولكن ولهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمّة الدين ـ سلام الله عليهم ـ يهتفون بهذه   
الواقعة ، ويحتجّون بها لإمامة سلفهم الطاهر ، كما لم يفتأ أمير المؤمنين ـ صلوات الله   
عليه ـ بنفسه يحتجّ بها طيلة حياته الكريمة ، ويستنشد السامعين لها من الصحابة   
الحضور في حجّة الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس ؛ كلّ ذلك لتبقىٰ غضّةً   
طريّةً بالرغم من تعاوُر الحُقُب والأعوام ؛ ولذلك أمروا شيعتهم بالتعيّد في يوم الغدير   
والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر ؛ إعادةً لجِدّة هاتيك الواقعة العظيمة ، كما ستمرّ   
عليك تفاصيل هذه الجمل في هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ فإلى الملتقىٰ.

وللإماميّة مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلويّ الأقدس ، يضمّ إليه   
رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين ؛ إشادةً بهذا الذكر الكريم ، ويروون   
عن أئمّة دينهم ألفاظ زيارةٍ مُطنَبة ، فيها تعدادُ أعلام الإمامة ، وحجج الخلافة الدامغة   
من كتاب وسنّة ، وتبسّط في رواية حديث الغدير ، فترىٰ كلّ فرد من أفراد تلكم   
الآلاف المؤلّفة يلهج بها ، رافعاً عقيرته ، مبتهجاً بما اختصّه الله من مِنْحة الولاية   
والهداية إلىٰ صراطه المستقيم ، ويرىٰ نفسه راوياً لتلك الفضيلة ، مثبتاً لها ، يَدين الله   
بمفادها ، ومن لم يُتَحْ له الحظوة بالمثول في ذلك المشعر المقدّس ، فإنّه يتلوها في نائية   
البلاد ، ويُومي إليه من مستقرّه. وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاة ودعاء فيها   
هتاف بذكره ، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرىٰ   
والرساتيق(1) ، فهناك تجد ما يُعَدُّون بالملايين ، أو يُقدَّرون بثُلُث المسلمين أو نصفهم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

يا رسول الله. قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطاب ، فسكت ، ثمّ تنفّس. قال : فقلت : ما شأنك يا   
رسول الله ؟ قال : نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت : يا رسول الله استخلف. قال : من ؟ قلت : عليّ بن أبي   
طالب. قال : أوْهِ ، ولن تفعلوا إذاً أبداً ، واللهِ لئن فعلتموه ليُدخِلَنّكُم الجنّة».

ورواه ابن كثير في البداية : 7 / 360 [7 / 397 حوادث سنة 40 ه‍] عن الحاكم أبي عبدالله   
النيسابوري ، عن أبي عبدالله محمد بن عليّ الآدمي ، عن إسحاق الصنعاني ، عن عبدالرزّاق ، عن   
أبيه ، عن ابن ميناء ، عن عبدالله بن مسعود. (المؤلف)

(1) الرساتيق : فارسي معرّب ، جمع رستاق ، وهي السواد.

رواةً للحديث ، مخبتين إليه معتنقين له ديناً ونِحْلة.

وأمّا كتب الإماميّة في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام ، فضع يدك علىٰ   
أيٍّ منها تجده مفعماً بإثبات قصّة الغدير والاحتجاج بمؤدّاها ، فمن مسانيد عنعنتها   
الرواة إلىٰ مُنبثق أنوار النبوّة ، ومراسيل أرسلها المؤلِّفون إرسال المسلّم ، حذفوا   
أسانيدها ؛ لتسالم فِرَق المسلمين عليها.

ولا أحسب أنَّ أهل السنّة يتأخّرون بكثير عن الإماميّة في إثبات هذا   
الحديث ، والبخوع لصحّته ، والركون إليه ، والتصحيح له ، والإذعان بتواتره ، أللّهمّ إلّا   
شذّاذاً تنكّبت عن الطريقة ، وَحَدتْ بهم العصبيّة العمياء إلىٰ رمي القول علىٰ عواهنه ،   
وهؤلاء لا يمثِّلون من جامعة العلماء إلّا أنفسهم ، فإنَّ المثبتين المحقّقين للشأن المتولِّعين   
في الفنّ لا تخالجهم أيّة شبهة في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها ـ متعاضدةً متظافرةً بل   
متواترة(1) ـ إلىٰ جماهير من الصحابة والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق   
المنتهية إليهم علىٰ حروف الهجاء :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً ، وابن جرير الطبري من نيّف وسبعين طريقاً ، والجزري   
المقري من ثمانين طريقاً ، وابن عقدة من مائة وخمس طرق ، وأبو سعيد السجستاني من مائة   
وعشرين طريقاً ، وأبو بكر الجُعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً ، وفي تعليق هداية العقول   
(ص 30) عن الأمير محمد اليمني ـ أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر ـ : أنَّ له مائةً وخمسين   
طريقاً. (المؤلف)

رواة حديث الغدير من الصحابة

«حرف الألف»

1 ـ أبو هريرة الدوسيّ : المتوفّىٰ (57 ، 58 ، 59) وهو ابن ثمانٍ وسبعين عاماً.

يوجد حديثه مسنداً في(1) تاريخ الخطيب البغدادي (8 / 290) بطريقين عن مطر   
الورّاق ، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتي ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي   
الحجّاج المزّي ، وتهذيب التهذيب (7 / 337) ، ومناقب الخوارزمي (ص 130) ، وعدّه   
في كتابه مقتل الإمام السبط الشهيد ـ سلام الله عليه ـ ممّن روىٰ حديث الغدير من   
الصحابة ، والجزري في أسنى المطالب (ص 3) ، والدرّ المنثور للسيوطي (2 / 259) عن   
ابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه ، وتاريخ الخلفاء (ص 114) نقلاً عن   
أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه ، وفرائد السمطين للحمّوئي بإسناده عن شهر   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب الكمال : 20 / 484 رقم 4089 ، تهذيب التهذيب : 7 / 296 ، المناقب : ص 156 ح 184 ،   
مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48 ، أسنى المطالب : ص 48 ، الدرّ المنثور : 3 / 19 ، تاريخ مدينة   
دمشق : 12 / 234 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ـ الطبعة المحققة ـ : رقم 572 ،   
تاريخ الخلفاء : ص 158 ، مسند أبي يعلىٰ : 11 / 307 ح 6423 تحت عنوان : حديث صوم يوم   
الغدير ، فرائد السمطين : 1 / 77 ح 44 باب 13 ، كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950 و 13 / 157   
ح 36486 ، الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855 ، البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث   
سنة 10 ه‍.

ابن حوشب عنه ، وكنز العمّال للمتّقي الهندي (6 / 154) بطريق ابن أبي شيبة عنه   
وعن اثني عشر من الصحابة ، و (6 / 403) عن عميرة بن سعد عنه ، والاستيعاب لابن   
عبدالبرّ (2 / 473) ، والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (5 / 214) نقلاً عن الحافظين   
أبي يعلىٰ وابن جرير ، بإسنادهما عن إدريس وداود ، عن أبيهما يزيد عنه ، وعن شهر   
ابن حوشب عنه ، وعن عميرة بن سعد عنه ، وحديث الولاية لابن عقدة(1) ، ونُخب   
المناقب لأبي بكر الجُعابي(2) ، ونُزُل الأبرار(3) (ص 20) من طرق أبي يعلى الموصلي(4)   
وابن أبي شيبة(5) عنه.(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أخذنا طرق ابن عقدة في كتابه حديث الولاية من أُسد الغابة والإصابة وطرائف السيِّد الأكبر   
السيِّد ابن طاووس [ص 140 ـ 141] وغيرهم. (المؤلف)

(2) طرق الجُعابي حكاها العلّامة السروي في المناقب 1 / 529 [3 / 34] عن الصاحب بن عبّاد ، عن   
الجُعابي ، ونَقَل طرقه عن كتابه نُخب المناقب العلّامة أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين ، فنحن   
نأخذها عنهما. (المؤلف)

(3) نُزُل الأبرار : ص 53.

(4) مسند أبي يعلىٰ : 11 / 307 ح 6423.

(5) مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 68 ح 12141 كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب.

(6) وممّن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف : ح 45 والبزّار في مسنده ـ كشف   
الأستار : ح 2531 و 2532.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده : ح 6423 ، وابن جرير الطبري في كتابه في الغدير وعنه ابن كثير   
في تاريخه : 5 / 213.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير : 1 / 64 وفي الأوسط : ح 1115 و 2275 و 8599 ، أيضاً   
ـ كما في الأحاديث الصحيحة للألباني : 4 / 342 ـ وفي المعجم الكبير أيضاً ، قال الهيثمي في مجمع   
الزوائد : 9 / 105 : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الأوسط ثقات.

وأخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدرّ المنثور 2 / 259 والبداية والنهاية : 7 / 349 و 350 ،   
وأخرجه ابن عديّ في الكامل : 948 و 1327 و 2593 ، وعبدالوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب   
أمير المؤمنين عليه‌السلام : ح 31 ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : 5 / 26 وفي أخبار أصبهان : 1 / 107 ، وأبو   
بكر الملحمي في مجلسه الموجود في المجموع 79 في المكتبة الظاهرية ، ومحمد بن طلحة النعالي في   
جزء من حديثه الموجود في المجموع 21 في الظاهرية ، والمبارك بن عبدالجبّار الصيرفي في

2 ـ أبو ليلىٰ الأنصاريّ : يقال : إنَّه قُتِل بصفّين سنة (37).

يوجد لفظه مسنداً في مناقب الخوارزمي(1) (ص 35) بالإسناد عن ثوير بن   
أبي فاختة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن والده ، قال : قال أبي :

دفع النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الراية يوم خيبر إلىٰ عليّ بن أبي طالب ، ففتح الله تعالىٰ علىٰ   
يده ، وأوقفه يوم غدير خُمّ فأعلم الناس أنّه مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي في الجزء 9 ق 160 / ب ، وأحمد بن جعفر الختّلي في جزء من   
حديثه الموجود في المجموع 41 في الظاهرية ، وابن المغازلي في المناقب : ح 24 و 38 ، والحاكم   
الحسكاني في شواهد التنزيل : ح 210 و 213 ، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : ح 514 و 572 ـ 580 بعشرة طرق ، والمزّي في   
تهذيب الكمال : 20 / 484 و 22 / 398 ، والحمّوئي في فرائد السمطين : 1 / 77.

وأخرجه الذهبي في تذهيب التهذيب : ج 3 ق 58 ب ، وفي كتابه في الغدير بثمانية طرق : ح 28   
و 82 ـ 88 ، وابن كثير في تاريخه : 5 / 211 ، 213 ، 214 و 7 / 347 ، وابن منظور في مختصر تاريخ   
دمشق : 17 / 358 ، والصفدي في الوافي بالوفيات : 21 / 271 ، والنويري في نهاية الأرب : 20 / 4 ،   
والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ، وابن دقماق في الجوهر الثمين : 1 / 60 وخرّجه محقّقه على مصادر ،   
والبوصيري في إتحاف السادة المهرة في الجزء 3 ق 56 / أ.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية في المسندة في الورقة 153 ب وفي المطبوعة 2958 ، وفي   
زوائد مسند البزّار : ق 265 بثلاثة طرق ـ مختصر زوائد البزّار لابن حجر : ح 1903 و 1904   
و 1904 م ـ وفي تهذيب التهذيب 7 / 296 ، والهيثمي في مجمع الزوائد : 9 / 105 ، والسيوطي في جمع   
الجوامع : 1 / 831 ، والشوكاني في دُرّ السحابة : 210 ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة :   
4 / 330 و 342 ، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ق 66 من مخطوطة الأصل في المكتبة   
الظاهرية ، قال : ورواه ابن عديّ والخطيب وتمّام وأبو يعلىٰ والدارقطني وأبو بكر بن أبي شيبة عن   
شريك ، عن داود الأيدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.

وعدّه الديلمي في الفردوس ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 195 ، والسيوطي في   
قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 277 ، والسيّد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ   
المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 205 ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 206   
من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) المناقب : ص 61 ح 31.

وروىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية ، والسيوطي في   
تاريخ الخلفاء(1) (ص 114) ، والسمهودي(2) في جواهر العقدين .(3)

3 ـ أبو زينب بن عوف الأنصاريّ :

يوجد لفظه في أُسد الغابة(4) (3 / 307 و 5 / 205) ، والإصابة (2 / 408) عن   
الأصبغ بن نباتة ، و (4 / 80) عن حديث الولاية لابن عقدة ، من طريق عليّ بن   
الحسن العبدي ، عن سعد الأسكاف ، عن الأصبغ ، وذكر حديث مناشدة أمير   
المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم الرحبة ، وفي المستنشَدين أبو زينب المذكور ، وستقف   
علىٰ لفظ الحديث إن شاء الله.(5)

4 ـ أبو فضالة الأنصاريّ : من أهل بدر قُتل بصفّين مع عليّ عليه‌السلام.

ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في رواية أصبغ بن نباتة المرويّة   
في أُسد الغابة(6) (3 / 307 و 5 / 205) عن حديث الولاية ، وعدّه القاضي في تاريخ   
آل محمد (ص 67) من رواة حديث الغدير.

5 ـ أبو قُدامة الأنصاريّ(7) : أحد المستنشَدين يوم الرحبة كما في أُسد   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(2) جواهر العقدين : الورقة 171.

(3) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ،   
والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير.

(الطباطبائي)

(4) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341و 6 / 130 رقم 5926.

(5) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 123 ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير عند مناشدته.

(الطباطبائي)

(6) مرّ تخريجه آنفاً.

(7) قال ابن حجر في الإصابة : 4 / 159 [رقم 927] : لعلّه هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن   
جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف ، وهو سالم. (المؤلف)

الغابة(1) (5 / 276) عن ابن عقدة ، بإسناده عن محمد بن كثير ، عن فطر وابن الجارود ،   
عن أبي الطفيل ، عنه لمّا شهد لعليّ عليه‌السلام يوم الرحبة ، وفي حديث الولاية لابن عقدة ،   
وجواهر العقدين للسمهودي(2) ، والإصابة في (4 / 159) عن ابن عقدة في حديث   
الولاية ، من طريق محمد بن كثير ، عن فطر ، عن أبي الطفيل قال :

كنّا عند عليّ عليه‌السلام فقال : «أَنشُد الله من شهِد يوم غدير خُمّ ...» الحديث كما   
يأتي ، وفيه : ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام به أبو قدامة الأنصاري.(3)

6 ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاريّ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة(4) (3 / 307) حديث المناشدة وشهادته لعليّ عليه‌السلام   
في الكوفة بحديث الغدير ، ورواه ابن عقدة في حديث الولاية.

7 ـ أبو الهيثم بن التيِّهان : قُتل بصفّين سنة (37).

يوجد حديثه في حديث الولاية لابن عقدة ، ونُخب المناقب للجُعابي ، وفي   
مقتل الخوارزمي(5) عدّه ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة ، وفي جواهر العقدين   
للسمهودي(6) ، عن فطر وأبي الجارود ، عن أبي الطفيل ، عنه شهادته لعليّ عليه‌السلام بحديث   
الغدير يوم المناشدة ، وفي تاريخ آل محمد (ص 67) عدّه من رواة حديث الغدير.

8 ـ أبو رافع القِبْطيّ(7) : مولىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 6 / 252 رقم 6169.

(2) جواهر العقدين : الورقة 171.

(3) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 123 ، ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير عند مناشدته.

(الطباطبائي)

(4) أُسد الغابة : 3 / 470 رقم 3341.

(5) نسخته موجودة عندنا. (المؤلف)

(6) جواهر العقدين : الورقة 171.

(7) اختلف في اسمه بين (إبراهيم) و (أسلم) و (هرمز) و (ثابت) و (يسار) و (قرمان) و (عبدالرحمن)   
و (يزيد). (المؤلف)

روىٰ حديثه ابن عقدة في حديث الولاية ، وأبو بكر الجُعابي في نُخبه ، وعدّه   
الخوارزمي في مقتله(1) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

9 ـ أبو ذويب خويلد ـ أو خالد ـ ابن خالد بن محرث الهُذَلي : الشاعر الجاهلي   
الإسلامي المتوفّىٰ في خلافة عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والخطيب الخوارزمي في   
الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط(2) سلام الله عليه.(3)

10 ـ أبو بكر بن أبي قحافة التيميّ : المتوفّىٰ (13).

روىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية ، وأبو بكر   
الجُعابي في النُخب ، والمنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير(4) ، وعدّه شمس الدين   
الجزري الشافعي في أسنى المطالب(5) (ص 3) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

11 ـ أسامة بن زيد بن حارثة الكَلْبيّ : المتوفّىٰ (54) وهو ابن (75) عاماً.

يوجد حديثه في حديث الولاية ، ونُخب المناقب.

12 ـ أُبيّ بن كعب الأنصاريّ ، الخزرجيّ : سيّد القرّاء المتوفّىٰ (30 ، 32) ، وقيل   
غير ذلك. روىٰ عنه الحديث أبو بكر الجُعابي بإسناده في نُخب المناقب.

13 ـ أسعد بن زرارة الأنصاريّ(6) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(2) المصدر السابق.

(3) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ممّن روي عنهم هذا الحديث. (الطباطبائي)

(4) وكذا الذهبي بدأ به في كتاب الغدير : ح 1. (الطباطبائي)

(5) أسنى المطالب : ص 48.

(6) أقول : وأخرجه الخطيب البغدادي في موضِّح أوهام الجمع والتفريق : 1 / 191 عن شيخه ابن أبي

روى ابن عقدة في حديث الولاية ، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ،   
عن أبيه ، عن المثنّى بن القاسم الحضرمي ، عن هلال أبي أيوب الصيرفي ، عن أبي كثير   
الأنصاري ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حديث   
الغدير(1).

وأبو بكر الجُعابي في النُخب ، وأبو سعيد مسعود السجستاني في كتاب الولاية(2) ،   
عن أبي الحسن أحمد بن محمد البزّاز الضبّي إملاءً في صفر سنة (393) ، قال :

حدّثني أبو العبّاس أحمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة (330) ، وأخبرنا أبو   
الحسين محمد بن محمد بن عليّ الشروطي ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن   
بهتة ، وأبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبّي(3) وأبو محمد عبدالله بن   
محمد الأكفاني القاضي ، قالوا : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بن   
الفضل بن إبراهيم الأشعري ... إلىٰ آخر السند المذكور لابن عقدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

عقيل قاضي صور ، عن ابن جميع الصيداوي ، عن ابن عقدة ، بهذا الإسناد عن عبدالله بن أسعد بن   
زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
أُوحي إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين».

وفيه : عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي. وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير :   
ح 114 عن ابن عقدة بهذا السند.

ولم يناقش الخطيب بموت أسعد بن زرارة قبل بدر ؛ فإنّه روىٰ حديث : «من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه» ، لا واقعة غدير خُمّ ، ممّا يدل علىٰ أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال هذا النصّ مراراً منذ حلّ بالمدينة ،   
وربّما قبل ذلك أيضاً ، وكرّرها في خطبته المطوّلة يوم غدير خُمّ. (الطباطبائي)

(1) راجع كتاب اليقين في الباب السابع والثلاثين [ص 183]. (المؤلف)

(2) حكاه عنه ابن طاووس في اليقين [ص 168 باب 17] ، وابن حاتم في الدرّ النظيم في الأئمّة اللهاميم   
[ص 105 باب 2]. (المؤلف)

(3) في الأصل (الصيني) والصواب ما هنا ، وهو صاحب الأمالي المذكور في المقدّمة : ص 106   
سطر 5 ، ترجم له في تاريخ بغداد : 8 / 146 برقم 4243 ، وصرّح بروايته عن ابن عقدة.

(الطباطبائي)

وعدّه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب(1) (ص 4) ممّن روىٰ حديث   
الغدير من الصحابة.

14 ـ أسماء بنت عُميس الخَثْعَميّة :

روىٰ عنها ابن عقدة بالإسناد في كتاب الولاية.

15 ـ أُمّ سلمة زوجة النبيّ الطاهر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جُعدة بن هبيرة ، عن   
أبيه ، عن جدّه ، عن أمّ سلمة ، قالت :

أخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيد عليّ بغدير خُمّ ، فرفعها حتىٰ رأينا بياض إبْطيه ،   
فقال : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال : أيّها الناس إنّي مخلّف فيكمُ الثقَلين :   
كتابَ الله وعترتي ، ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض».

ورواه عنها السمهودي الشافعي في جواهر العقدين ، كما في ينابيع المودّة   
(ص 40) ، والشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيلة المآل من   
طريق ابن عقدة باللفظ المذكور(2).

16 ـ أُمّ هاني بنت أبي طالب سلام الله عليهما :

قالت : رجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من حجّته حتىٰ نزل بغدير خُمٍّ ، ثمّ قام خطيباً   
بالهاجرة فقال : «أيّها الناس ...» الحديث.

أخرجه عنها البزّار في مسنده ، ورواه عنه السمهودي الشافعي(3) ، كما ذكره   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) جواهر العقدين : الورقة 174 ، ينابيع المودّة : 1 / 38 باب 4 ، وسيلة المآل : ص 117 باب 4.   
نسخة مصوّرة في مكتبة المرعشي النجفي.

(3) جواهر العقدين : الورقة 174.

القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة(1) (ص 40) ، وأخرجه عنها ابن عقدة في كتاب   
حديث الولاية بإسناده.(2)

17 ـ أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاريّ الخزرجيّ : خادم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : المتوفّىٰ (93).

يروي الحديث عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 377) ، وابن قتيبة   
الدينَوَرِي في المعارف (ص 291) ، وابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن مسلم   
الملائي عن أنس ، وأبو بكر الجُعابي في نُخبه ، والخطيب الخوارزمي في المقتل ،   
والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 114) بطريق الطبراني ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال   
(6 / 154 و 403) عن عميرة بن سعد عنه ، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار (ص 20) من   
طريق الطبراني والخطيب ، وعُدّ من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب للجزري   
(ص 4)(3).

«حرف الباء الموحّدة»

18 ـ البراء بن عازب الأنصاريّ ، الأوسيّ : نزيل الكوفة : المتوفّىٰ (72).

يوجد الحديث بلفظه في مسند أحمد(4) (4 / 281) رواه عن عفّان ، عن حمّاد بن   
سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء.

وبطريق آخر : عن عديّ ، عن البراء بلفظ يأتي في حديث التهنئة إن شاء الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ينابيع المودّة : 1 / 38 باب 4.

(2) وعدّها الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال : 3 / ق 58 / ب ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف :   
ق 22 / ب ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، ممّن رووا حديث الغدير.

(الطباطبائي)

(3) المعارف : ص 580 ، مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، المعجم الأوسط :   
3 / 133 ح 2275 ، كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950 و 13 / 157 ح 36486 ، نُزُل الأبرار : ص 53 ،   
أسنى المطالب : ص 48.

(4) مسند أحمد : 5 / 355 ح 18011.

وسنن ابن ماجة(1) (1 / 21 و 29) عن ابن جدعان ، عن عديّ ، عنه قال :

أقبلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّته التي حجّ ، فنزل في بعض الطريق ، فأمر   
بالصلاة جامعة ، فأخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : ألستُ أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلىٰ. قال : فهذا وليّ من أنا   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

وفي(2) خصائص النسائي (ص 16) عن أبي إسحاق عنه ، وتاريخ الخطيب   
البغدادي (14 / 236) ، وتفسير الطبري (3 / 428) ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ،   
والكشف والبيان للثعلبي يأتي بلفظه وسنده ، واستيعاب ابن عبدالبرّ (2 / 473) ،   
والرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري (2 / 169) من طريق الحافظ ابن السمّان ، ومناقب   
الخطيب الخوارزمي (ص 94) بالإسناد عن عديّ عنه ، والفصول المهمّة لابن الصباغ   
المالكي (ص 25) نقلاً عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي والإمام أحمد بن   
حنبل ، وذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري (ص 67) ، وكفاية الطالب للحافظ الكنجي   
الشافعي (ص 14) عن عديّ بن ثابت عنه ، وتفسير الفخر الرازي (3 / 636) ،   
وتفسير النيسابوري (6 / 194) ، ونظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي ، والجامع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن ابن ماجة : 1 / 43 ح 116.

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 102 ح 88 ، وفي السنن الكبرى للنسائي : 5 / 132 ح 8473 ،   
تهذيب الكمال في أسماء الرجال : 20 / 484 رقم 4089 ، الكشف والبيان : الورقة 181 سورة   
المائدة : الآية 67 ، الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855 ، الرياض النضرة : 3 / 113 ،   
المناقب : ص 155 ح 183 ، الفصول المهمّة : ص 40 ، كفاية الطالب : ص 58 باب 1 ، التفسير   
الكبير : 12 / 49 ـ 50 ، نظم درر السمطين : ص 109 ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير :   
2 / 642 ح 9000 ، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي : 3 / 360 ح 6103 ، شرح ديوان أمير   
المؤمنين عليه‌السلام : ص 406 ، فرائد السمطين للحمّوئي : 1 / 64 باب 9 ح 30 ، كنز العمّال : 11 / 602   
ح 32904 و 13 / 133 ح 36420 ، مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 78 ح 12167 ، البداية والنهاية :   
5 / 229 حوادث سنة 10 هـ ، و 7 / 386 حوادث سنة 40 ه‍.

الصغير (2 / 555) من طريق أحمد وابن ماجة ، ومشكاة المصابيح (ص 557) ما روي   
من طريق أحمد عن البراء وزيد بن أرقم ، وشرح ديوان أمير المؤمنين عليه‌السلام للميبُذي   
بطريق أحمد ، وفرائد السمطين بخمس طرق عن عديّ بن ثابت عنه ، وكنز العمّال   
(6 / 152) من طريق أحمد عنه ، و (ص 397) نقلاً عن سنن الحافظ ابن أبي شيبة   
بإسناده عنه ، وفي البداية والنهاية لابن كثير (5 / 209) عن عديّ عنه نقلاً عن ابن   
ماجة ، والحافظ عبدالرزّاق ، والحافظ أبي يعلى الموصلي ، والحافظ حسن بن سفيان ،   
والحافظ ابن جرير الطبري ، وفي (7 / 349) من طريق الحافظ عبدالرزاق ، عن معمر ،   
عن ابن جدعان ، عن عديّ ، عن البراء قال :

خرجنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، حتىٰ نزلنا غدير خُمٍّ ، بعث منادياً ينادي ،   
فلمّا اجتمعنا قال : «ألستُ أولىٰ بكم من أنفسِكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : ألست   
أولىٰ بكم من أمهاتكم ؟ قلنا : بلىٰ يا رسول الله. قال : ألست أولىٰ بكم من آبائكم ؟ قلنا :   
بلىٰ يا رسول الله. قال : ألستُ ؟ ألستُ ؟ ألستُ ؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : من   
كنت مولاه فعليٌّ مولاه(1) ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». فقال عمر   
ابن الخطّاب : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم وليَّ كلّ مؤمن.

وكذا رواه ابن ماجة من حديث حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد وأبي هارون   
العبدي ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء ، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي ، عن   
أبي إسحاق ، عن البراء به. انتهى.

ورواه الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتىٰ ، عن أبي بكر الجلاب ، عن أبي   
أحمد الهمداني ، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني ، عن أبي قريش محمد بن   
جمعة ، عن أبي يحيى المُقري ، عن أبيه ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في المطبوع من البداية ، وفي المخطوط ، كما ينقل عنه في العبقات [10 / 256 ، وفي تلخيصه   
نفحات الأزهار : 9 / 179] : «من كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً بعدي مولاه». (المؤلف)

جدعان ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء ، بلفظ يأتي في حديث التهنئة.

ويوجد حديثه في(1) نُزُل الأبرار (ص 19) من طريق أحمد ، و (ص 21) من   
طريق أبي نعيم في فضائل الصحابة عن البراء ، وفي الخطط للمقريزي (2 / 222)   
بطريق أحمد عنه ، ومناقب الثلاثة من طريق أحمد والحافظ أبي بكر البيهقي عنه ، وفي   
روح المعاني (2 / 350) عنه ، وتفسير ‌المنار (6 / 464) من طريق أحمد وابن ماجة عنه ،   
وعدّه الجزري في أسنى المطالب (ص 3) من رواة الحديث.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نُزُل الأبرار : ص 52 ، 53 ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : 1 / 388 ، مناقب الثلاثة :   
ص 19 ، روح المعاني : 6 / 194 ، أسنى المطالب : ص 53.

(2) وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن عليّ بن زيد بن جدعان عن عديّ بن ثابت عن البراء كما في   
تاريخ الإسلام : 3 / 633 ، وفي تاريخ ابن كثير : 5 / 209 و 7 / 349 ، وفي تاريخ ابن عساكر : ح 2548.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف : ح 12167 عن عفّان عن حمّاد عن عليّ بن زيد ... ،   
وأخرجه ابن راهويه عن عبدالرزّاق ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ح 46 عن ابن راهويه عنه   
وفي : ح 47 عن عفّان.

وأخرجه أحمد في مناقب عليّ : ح 138 ، وفي فضائل الصحابة : ح 1016 عن عفّان عن حماد   
وهو الذي في مسنده : 4 / 281 ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ وعنه الديلمي في مسند   
الفردوس : ج 3 ق 96 / أ ـ ، وابن أبي عاصم في السنّة : ح 1363 ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في   
زياداته في مسند أبيه : 4 / 281 عن هدبة عن حمّاد ، والنسائي في السنن الكبرىٰ : ح 8472 وفي   
الخصائص : ح 88.

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما وعنهما الذهبي في كتاب الغدير ح 93 قال :   
الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما قالا : حدّثنا هدبة ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد   
وأبي هارون عن عديّ ... قال : فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك ....!

رواه عفّان وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما عن حمّاد ، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن   
جدعان وحده.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : ح 550 و 551 بإسناده عنهما عن هدبة ، وح 552 عن أبي   
يعلىٰ ، عن إبراهيم بن الحجّاج الشامي ، عن حمّاد.

وأخرجه ابن جرير الطبري وعنه ابن كثير في تاريخه : 5 / 210 ، وأخرجه في تهذيب الآثار ،   
وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 و 2 / 300.

19 ـ بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلميّ : المتوفّىٰ (63).

يوجد حديثه في مستدرك الحاكم(1) (3 / 110) عن محمد بن صالح بن هاني ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء : 1 / 88 و 160 ، وابن الأعرابي في المعجم : ق 38   
و 161 / ب عن البراء وزيد بن أرقم ، وأخرجه القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار : ح 216   
والمرشد بالله في أماليه : 145 ، وأبو بكر الملحمي في مجلس له يوجد في المجموع 79 في الظاهرية.

وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليّ لأحمد : ح 164 ، وفي فضائل الصحابة : 1042 ،   
ورواه البيهقي وعنه الزرندي في نظم درر السمطين : ص 109 ، وأخرجه الخرگوشي في شرف   
المصطفىٰ : ق 196 ، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالىٰ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ   
مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) من طريق الكجي ، حدّثنا حجاج بن منهال ، حدّثنا حمّاد ، عن عليّ بن زيد ، عن   
عديّ بن ثابت ، عن البراء. وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم : 1 / 244 ،   
والديلمي في الفردوس ، وابنه في مسنده : ج 3 ق 96 / أ ، وابن عساكر في تاريخه بستة طرق   
بالأرقام : 548 ـ 553 ، والملّا في وسيلة المتعبدين في الجزء الخامس / القسم الثاني : ص 162 ،   
وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام : ص 48 من الصحابة الرواة لحديث الغدير ، وأخرجه   
الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال : ج 3 ق 58 / ب ، وفي تاريخ الإسلام : 3 / 632 و 633 ، وفي كتابه   
في الغدير بسبعة طرق بالأرقام : 72 و 93 ـ 98 ، والعاقولي في الرصف : 2 / 272 ، وابن منظور في   
مختصر تاريخ دمشق : 17 / 354 ، والزرندي في نظم درر السمطين : ص 109 ، والخطيب التبريزي   
في مشكاة المصابيح : ح 6094 عن البراء وزيد بن أرقم ، والصفدي في الوافي بالوفيات : 21 / 271 ،   
والطيبي في الكاشف عن حقائق السنن : ق 740 ، والبارزي في تجريد الأصول : ق 171 / ب ، وزين   
العرب في شرح المصابيح ، والباعوني في جواهر المطالب : ق 16 / أ ، وشهاب الدين الإيجي في   
توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل في الباب التاسع من القسم الثاني : ق 193 و 195 و 196 ،   
والنويري في نهاية الأرب : 20 / 4 ، والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ، وابن دقماق في الجوهر الثمين :   
1 / 60 ، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة : ج 3 ق 55 / ب عن الحافظين ابن أبي شيبة وأبي يعلىٰ ،   
وفي مصباح الزجاجة : ح 48 ، والسمهودي في وفاء الوفا : ص 1018 ، والقرافي في نفحات العبير   
الساري : ق 76 / ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 و 2 / 300 ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال :   
ح 36420 ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ، والعصامي في سمط   
النجوم العوالي : 4 / 482 ، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة : ق 334 ، والنبهاني في الفتح   
الكبير : 3 / 236 ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 206 ح 232 والألباني في   
سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 340. (الطباطبائي)

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 119 ح 4578.

قال : حدّثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة ، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري.

وأنبأ محمد بن عبدالله العمري ، حدّثنا محمد بن اسحاق ، حدّثنا محمد بن يحيىٰ   
وأحمد بن يوسف ، قالوا : حدّثنا أبو نعيم ، حدثنا ابن أبي غَنيّة ، عن الحكم ، عن سعيد   
ابن جبير ، عن ابن عبّاس عنه.

وفي(1) حلية الأولياء (4 / 23) بإسناده من طريق أبي غنيّة المذكور ، وفي   
الاستيعاب لابن عبدالبرّ (2 / 473) في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وعدّه في مقتل   
الخوارزمي ، وأسنى المطالب للجزري الشافعي (ص 3) ممن روىٰ حديث الغدير من   
الصحابة ، وفي تاريخ الخلفاء (ص 114) رواه عنه من طريق البزّار ، وفي الجامع   
الصغير (2 / 555) من طريق أحمد ، وفي كنز العمّال (6 / 397) نقلاً عن الحافظ ابن أبي   
شيبة وابن جرير وأبي نعيم بإسنادهم عنه ، وفي مفتاح النجا ونُزُل الأبرار (ص 20)   
من طريق البزّار عنه ، وفي تفسير المنار (6 / 464) من طريق أحمد عنه.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855 ، مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48 ، أسنى المطالب :   
ص 48 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، الجامع الصغير : 2 / 642 ح 9000 ، كنز العمّال : 13 / 134   
ح 36422 ، مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 57 ح 12114 و 84 ح 12181 ، مفتاح النجا : الورقة 45   
باب 3 فصل 14 ، نُزُل الأبرار : ص 53.

(2) وأخرجه عنه عبدالرزّاق في المصنّف : ح 20388 ، وأحمد في مناقب عليّ : ح 70 و 113 و 129 ،   
وفي فضائل الصحابة : ح 947 و 989 و 1007 ، وفي المسند : 5 / 347 ، 350 ، 356 ، 358 ، 361 ،   
وقال الألباني عن الأخيرين : هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين أو مسلم ـ الأحاديث   
الصحيحة : 4 / 337.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف : ح 49 ، وأبو بشر العبدي سمّويه في الجزء الثالث من   
فوائده الموجود في المجموع 24 في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ح 1354 ، والبزّار في مسنده بثلاثة طرق ـ كشف الأستار :   
ح 2533 ، 2534 ، 2535.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق : ح 8144 و 8145 ، 8466 و 8467 ، وفي   
الخصائص : ح 80 ، 81 ، 82 ، 98 ، وفي فضائل الصحابة : ح 42.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي ، وعنه ابن كثير في تاريخه : 7 / 343 ، وعنه أيضاً وعن أبي   
يعلى الذهبي في كتاب الغدير : ح 93 وقال : الحسن بن عرفة وأبو يعلىٰ في مسنديهما قالا : حدّثنا   
هدبة ... ، وأخرجه الروياني في مسنده : ج 17 ق 15 / أ.

وأخرجه الطبري وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 76 ، وجمع الجوامع : 2 / 304 و 307.

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه : ح 221 ، وفي الورقة 216 / ب : بإسناد آخر ، عن   
ابن عباس ، عن بريدة ، وابن حبّان في صحيحه : ح 6930 وقال محقّقه : إسناده صحيح علىٰ شرط   
مسلم ـ موارد الظمآن : 2204.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير : 1 / 71 وفي الأوسط : ح 348 و 1987 ، وابن   
عديّ في الكامل : 2 / 362 رقم 7442 ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : 1 / 126 و 2 / 129 ، وفي معرفة   
الصحابة : 3 / 163 ح 1230 ، وابن المغازلي في المناقب : ح 28 و 35 و 36.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريدة بالأرقام : 458 ، 461 ، 465 ، 478 ، وهذا   
الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلىٰ.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية : ج 3 ق 19 ، وأخرجه الضياء المقدسي في   
المختارة ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال : 20 / 484 ،   
والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة : 2 / 235 ، وفي ترجمة أمير   
المؤمنين عليه‌السلام المستلّة منه المطبوعة مفردة : ص 67.

وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال : ج 3 ق 56 ، وفي تحفة الأشراف : 2 / 84 و 88 و 94 ،   
وفي تاريخ الإسلام : 3 / 629 ، وفي تلخيص المستدرك : 3 / 119 ح 4578 وصحّحه هو والحاكم.

وأخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بستّ طرق بالأرقام : 75 ـ 80 وقال : صحّ عنه.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 348 ، وابن كثير في تاريخه : 5 / 209 و 7 / 379   
عن أحمد والنسائي وقال : هذا إسناد جيّد قويّ ، رجاله كلّهم ثقات ، وفي جواهر المطالب : 1 / 88.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية : 3956 وفي المسندة منه : ق 153 / ب ، وفي مختصر زوائد   
البزّار : 1910 ـ 1912 ، والبوصيري في مصباح الزجاجة : 1 / 69 ، وفي إتحاف السادة المهرة : ج 3   
ق 56 وقال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزّار والنسائي في الكبرىٰ بسند صحيح ، ورواه بلفظ آخر   
عنهم وعن الحاكم ، قال : وصحّحه.

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات : 21 / 271 ، والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

والنويري في نهاية الأرب : 20 / 4 ، وابن دقماق في الجوهر الثمين : 1 / 60 ، والهيثمي في مجمع الزوائد :   
9 / 108 وقال : رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح ، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق 76 / أ ،   
والسيوطي في الدرّ المنثور : 5 / 182 ، وفي جمع الجوامع : 2 / 307 ، وفي قطف الأزهار : ص 277   
ح 102 ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 / ب ، والمتّقي الهندي في كنز   
العمّال : ح 32905 و 36422 عن ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نعيم ، و 36425 عن ابن جرير   
الطبري وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم ، والزبيدي في لقط اللآلي :   
ص 205 ، والعصامي في سمط النجوم العوالي : 4 / 484 ، والشوكاني في درّ السحابة : ص 211 ،   
والكتّاني في نظم المتناثر : ص 194 ، والنبهاني في الفتح الكبير : 3 / 236 ، والألباني في الأحاديث   
الصحيحة : 4 / 336 وفي 337 عن أحمد ، وقال : وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين أو مسلم.

وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده : ح 3 ق 96 / أ ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام :   
ص 48 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث   
الغدير. (الطباطبائي)

«حرف الثاء المثلّثة»

20 ـ أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، المدنيّ :

ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير ، كما يأتي في حديث المناشدة في رواية ابن   
عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة(1) (3 / 307 و 5 / 205) ، وعُدّ في   
تاريخ آل محمد (ص 67) ممّن روىٰ حديث الغدير.(2)

«حرف الجيم الموحّدة»

21 ـ جابر بن سَمُرة بن جنادة ، أبو سليمان السوائيّ : نزيل الكوفة ، والمتوفّىٰ   
بها بعد سنة سبعين ، وفي الإصابة(3) : أنّه تُوفِّي سنة (74).

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية ، والخوارزمي في الفصل الرابع   
من مقتله(4) عدّه ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة ، وروى المتّقي الهندي في كنز   
العمّال(5) (6 / 398) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه ، قال :

كنّا بالجُحْفة ـ غدير خُمٍّ ـ إذ خرج علينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فأخذ بيد عليّ ، فقال :

«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

22 ـ جابر بن عبدالله الأنصاريّ : المتوفّىٰ بالمدينة (73 ، 74 ، 78) وهو ابن   
(94) عاماً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341.

(2) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح 123 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 198 / ب ،   
في الصحابة الذي شهدوا له عليه‌السلام لمّا ناشدهم. (الطباطبائي)

(3) الإصابة : 1 / 212 رقم 1018.

(4) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(5) كنز العمّال : 13 / 136 ح 36430.

روى الحافظ الكبير ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه ، قال :

كُنّا مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حجّة الوداع ، فلمّا رجع إلى الجُحْفة نزل ، ثمّ خطب   
الناس ، فقال : «أيُّها الناس إنّي مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا :   
نشهد أنك بلّغتَ ونصحتَ وأدّيتَ.

قال : إنّي لكم فَرَطٌ ، وأنتم واردون عليَّ الحوض ، وإنّي مُخلِّفٌ فيكم الثقَلَين إن   
تمسّكتم بهما لن تَضِلّوا : كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ   
الحوض.

ثمّ قال : ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ. فقال آخذاً بيد   
عليّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه. ثمّ قال : أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورواه عنه(1) أبو بكر الجُعابي في نُخبه ، وابن عبدالبَرّ في الاستيعاب (2 / 473) ،   
ويوجد حديثه في أسماء الرجال لأبي الحجّاج ، وتهذيب التهذيب (7 / 337) ، وكفاية   
الطالب (ص 16) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفّاظ : الشريف أبي تمّام عليّ بن أبي   
الفخار الهاشمي ، وأبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القُبَّيطي ، وإبراهيم بن عثمان   
الكاشغري بطرقهم ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال :

كنت عند جابر بن عبدالله في بيته وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفيّة وأبو   
جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق ، فقال : بالله إلّا ما حدّثتني مارأيت وما سمعت من   
رسول الله ... إلىٰ آخر ما يأتي في حديث مناشدة رجلٍ عراقيّ جابرَ بن عبدالله.

ورواه الحافظ الحمّوئي في فرائد السمطين في السمط الأوّل في الباب التاسع(2)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855 ، تهذيب الكمال : 20 / 484 رقم 4089 ، تهذيب :   
التهذيب : 7 / 296 ، كفاية الطالب : ص 61 باب 1.

(2) فرائد السمطين : 1 / 62 ح 29.

من طريق الحافظ ابن البطي ، وابن كثير في البداية والنهاية(1) (5 / 209) بالإسناد عن   
عبدالله بن محمد بن عقيل عنه ، ثمّ قال :

قال شيخنا الذهبي : هذا حديثٌ حسنٌ ، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن   
سوادة وغيره ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن جابر بنحوه.

والمتّقي في كنز العمّال (6 / 398) نقلاً عن البزّار بإسناده عنه ، والسمهودي في   
جواهر العقدين ، كما نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه (ص 41) باللفظ المذكور   
عن ابن عقدة ، والوصّابي الشافعي في الاكتفاء نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة في سننه   
بإسناده عنه(2).

وأخرج الحافظ ابن المغازلي(3) ، كما في العمدة لابن البطريق(4) (ص 53)   
بإسناده عن بكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن   
جابر بن عبدالله :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم نزل بخُمّ ، فتنحّى الناس عنه [ونزل معه عليّ بن أبي   
طالب عليه‌السلام فشقّ على النبي تأخّر الناس عنه](5) وأمر عليّاً فجمعهم ، فلمّا اجتمعوا قام   
فيهم وهو متوسّدٌ يد عليّ بن أبي طالب ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه.

ثمّ قال : «أيّها الناس إنّي قد كرهت تخلُّفكم عنّي ، حتىٰ خُيِّل لي أنّه ليس   
شجرة أبغض إليكم من شجرةٍ تليني.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 هـ.

(2) كنز العمّال : 13 / 137 ح 36430 و 36433 ، جواهر العقدين : الورقة 169 ، ينابيع المودّة : 1 / 39   
باب 4 ، مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 59 ح 12121.

(3) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 25 ح 37.

(4) عمدة عيون الأخبار : ص 107 ح 143.

(5) مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

ثمّ قال : لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه ، فرضي الله عنه كما أنا   
راضٍ عنه ، فإنّه لا يختار علىٰ قربي ومحبّتي شيئاً. ثمّ رفع يديه ، فقال : من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

قال : فابتدر الناس إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يبكون ويتضرّعون ويقولون : يا رسول   
الله ما تنحّينا عنك إلّا كراهية أن نثقل عليك ، فنعوذ بالله من [شرور أنفسنا و](1)   
سخط رسوله ، فرضي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عنهم عند ذلك.

ورواه الثعلبي في تفسيره(2) ، كما في ضياء العالمين. وعدّه الخوارزمي في   
مقتله(3) ، والجزري في أسنى المطالب(4) (ص 3) ، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص 67)   
من رواة حديث الغدير.(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(2) الكشف والبيان : الورقة 181 سورة المائدة : آية 67.

(3) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(4) أسنى المطالب : ص 48.

(5) أخرجه الحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنّة : ح 1356 ، وأخرجه الحفّاظ : أبو يعلىٰ ، والهيثم بن   
كليب الشاشي ، والدارقطني ، وأبو نعيم ، وأخرجه من طريقهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه   
بالأرقام : 557 ـ 564.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان : 2 / 358 ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح 249 ،   
وابن الأَبّار في المعجم : ص 325 ح 304.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بثمان طرق بالأرقام : 557 ـ 564 ، وفي معجم شيوخه   
في ترجمة كافور بن عبدالله الليثي ، والمزّي في تهذيب الكمال : 20 / 484 ، والبري التلمساني في   
الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة : 2 / 235 ، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام المستلّة منه   
المطبوعة مفردة : ص 67 ، والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ، وابن الخبّاز في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح 88 و 89 وفي كليهما قال : إسناده جيّد ، وفي تذهيب تهذيب   
الكمال : ج 3 ق 58 / ب ، وفي سير أعلام النبلاء : 8 / 297 ، وفي معجم شيوخه في ترجمة محمد بن عليّ   
الواسطي : 2 / 234 ، أخرجه عن ستة من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثمّ قال : ورواه ابن

23 ـ جبلة بن عمرو الأنصاريّ :

رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية.

24 ـ جبير بن مطعم بن عديّ القرشيّ ، النوفليّ : المتوفّىٰ (57 ، 58 ، 59).

عدّه القاضي بهلول بهجت في تاريخ آل محمد (ص 68) ممّن روىٰ حديث   
الغدير ، وروى الهمداني في مودّة القربىٰ(1) عنه شطراً من الحديث ، وذكره الحنفي في   
الينابيع(2) (ص 31 و 336).(3)

25 ـ جرير بن عبدالله بن جابر البجليّ : المتوفّىٰ (51 ، 54).

توجد روايته الحديث في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (9 / 106) نقلاً عن   
المعجم الكبير(4) للطبراني بإسناده عنه ، قال :

شهدنا الموسم في حِجّة الوداع ، فبلغنا مكاناً يقال له : غدير خُمّ ، فنادىٰ :   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الخبّاز في معجمه سنة اثنتين وستّين [وستمائة] عن شيخنا هذا عن الكاشغري ، وهو حديث صالح   
الإسناد عالٍ ، وما أخرجوه من هذا الوجه ، يلي له غير إسناد في السنن والمسانيد.

وأورده ابن كثير في تاريخه : 5 / 213 ، وابن حجر في المطالب : 3957 وفي النسخة المسندة :   
ق 153 / ب ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 355 ـ 357 ، والصفدي في الوافي   
بالوفيات : 21 / 271 ، وابن دقماق في الجوهر الثمين : 1 / 60 ، والنويري في نهاية الأرب : 20 / 4.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 324 عن ابن أبي شيبة وفي 2 / 335 ورمز له (ز) وأظنّه   
للبزّار ، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة : ج 3 ق 56 / أ ، والقرافي في نفحات العبير الساري :   
ق 77 / أ.

وعدّه الديلمي في الفردوس : ج 3 ق 96 / أ ، وابن كثير في تاريخه : 7 / 349 ، والشهاب الإيجي في   
توضيح الدلائل : ق 197 / ب والكتّاني في نظم المتناثر : ص 194 من الصحابة الذين رووا حديث   
الغدير. (الطباطبائي)

(1) أُنظر : المودّة الثانية.

(2) ينابيع المودّة : 1 / 30 باب 4 و 2 / 71 باب 56.

(3) وأخرجه عن ابن أبي عاصم في كتاب السنّة : ح 1465 بإسقاط واختصار في لفظه. (الطباطبائي)

(4) المعجم الكبير : 2 / 357 ح 2505.

الصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وسطنا ، قال :

«يا أيّها الناس بِمَ تَشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إلٰه إلّا الله. قال : ثمّ مَهْ ؟ قالوا :   
وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال : فمن وليّكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا.

ثمّ ضرب بيده إلىٰ عضد عليّ ، فأقامه ، فنزع عضده ، فأخذ بذراعيه ، فقال :   
من يكن الله ورسوله مولاه فإنَّ هذا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
أللّهمّ من أحبّه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً ، أللّهمّ إني لا   
أجد أحداً استودعه في الأرض بعد العبدَين الصالحَين(1) [غيرك] ، فاقضِ له   
بالحسنىٰ».

قال بِشْر : قلتُ : مَنْ هذان العبدان الصالحان ؟ قال : لا أدري.

ورواه عنه(2) السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 114) بطريق الطبراني ، وابن   
كثير في البداية والنهاية (7 / 349) ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (6 / 154 و 399)   
بطريق الطبراني ، والوصّابي في كتاب الاكتفاء ، والبَدَخشي في مفتاح النجا ، وعدّه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في تعليق هداية العقول (ص 31) : لعلّه أراد بالعبدين الصالحَين أبا بكر وعمر ، وقيل : الخضر   
وإلياس ، وقيل : حمزة وجعفر ـ رضي الله عنهما ـ لأنَّ عليّاً عليه‌السلام كان يقول عند اشتداد الحرب :   
«واحمزتاه ، ولا حمزة لي ، واجعفراه ، ولا جعفر لي».

أقول :هذا رجم بالغيب ؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدَين الصالحَين» بمن ذكر ، إلّا أن يُعثر   
علىٰ نصٍّ ، والظاهر عدم ذلك ؛ لما ذكره سيّدي العلّامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل رحمه‌الله لمّا   
سأله بعضهم عن تفسير الحديث ، فأجاب بما لفظه : لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث ، إلّا أنَّ   
في رواية مجمع الزوائد ما يدلّ علىٰ عدم معرفة الراوي ـ أيضاً ـ بالمراد بالرجلين ؛ لأنَّ فيه قال بشر   
ـ أي الراوي ـ عن جرير : قلت : من هذان العبدان الصالحان ؟ قال : لا أدري. قال رحمه‌الله : ومثل هذا   
إن لم يَرِد به نقل فلا طريق إلىٰ تفسيره بالنظر. انتهىٰ. (المؤلف)

(2) تاريخ الخلفاء : ص 158 ، البداية والنهاية : 7 / 386 حوادث سنة 40 هـ ، كنز العمّال : 11 / 609   
ح 32948 و 13 / 138 ح 36437 ، مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14 ، مقتل الإمام   
الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

الخوارزمي في مقتله من رواة الحديث من الصحابة.(1)

26 ـ أبو ذرّ جندب بن جنادة الغِفاريّ : المتوفّىٰ (31).

يُروىٰ حديثه في حديث الولاية لابن عقدة ، ونُخب المناقب للجُعابي ، وفرائد   
السمطين في الباب الثامن والخمسين(2) ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله(3) ممّن   
روىٰ حديث الغدير ، وكذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب(4)   
(ص 4).(5)

27 ـ أبو جُنَيدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصاريّ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة(6) (1 / 308) بالإسناد عن عبدالله بن العلاء ، عن   
الزهري ، عن سعيد بن جناب ، عن أبي عنفوانة المازني ، عن جندع قال :

سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار».

وسمعته ـ وإلّا صُمّتا ـ يقول وقد انصرف من حِجّة الوداع ، فلمّا نزل غدير خُمّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وأخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي   
الموجود في المجموع 93 في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقة 240.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 587 ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 358 ،   
والقرافي في نفحات العبير الساري : ق 76 / ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وفي قطف   
الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 277 ح 102 ، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في   
الأحاديث المتواترة : ص 206 ، والشوكاني في درّ السحابة : ص 210 ، والكتّاني في نظم المتناثر في   
الحديث المتواتر : ص 194 ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم.

(الطباطبائي)

(2) فرائد السمطين : 1 / 315 ح 250.

(3) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(4) أسنى المطالب : ص 48.

(5) أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير : ح 112 ، وعدّه الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي   
في توضيح الدلائل : ق 197 / ب من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(6) أُسد الغابة : 1 / 364 رقم 812.

قام في الناس خطيباً ، وأخذ بيد عليّ ، وقال : «من كُنتُ مولاه فهذا وليّه ، أللّهمّ والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه».

وقال عبدالله بن العلاء : فقلت للزُهري : لا تُحدّث بهذا بالشام وأنت تسمع   
ملء أُذُنيك سبَّ عليّ ! فقال : والله إنَّ عندي من فضائل عليّ ما لو تحدّثتُ [بها]   
لَقُتِلتُ !!

أخرجه الثلاثة(1).

وروى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العلىٰ ، من طريق الحافظ أبي نعيم ،   
بإسناده عن جندع ، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص 67) من رواة حديث الغدير.(2)

«حرف الحاء المهملة»

28 ـ حبّة ـ بفتح أوّله وتشديد الموحّدة ـ ابن جوين ، أبو قُدامة العُرَنيّ ـ بضمّ   
العين وفتح الراء ـ البجليّ : المتوفّىٰ (76 ، 79).

وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 103) ، وحكى الخطيب في تاريخه   
(8 / 276) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه ، وذكر أنّه تابعيّ ، روىٰ عنه ابن عقدة   
بإسناده في حديث الولاية ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء (2 / 88) عن الحسن بن عليّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هم : محمد بن يحيى بن مندة ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبوعمر بن عبدالبَرّ القرطبي المالكي.

(2) وأخرجه عنه أبو أحمد العسكري وابن مندة في أسماء الصحابة وأبو نعيم في معرفة الصحابة ،   
وأورده القرافي في نفحات العبير الساري : ق 67 / أ ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وفي   
قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : رقم 102 ص 278 عن أبي نعيم في فضائل   
الصحابة.

وأورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ، وإسحاق بن يوسف   
الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه ...) ، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة   
في الأحاديث المتواترة : ص 206 ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 194.

(الطباطبائي)

ابن عفّان ، قال : حدّثنا الحسن بن عطيّة ، قال : أنبأ يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن حبّة   
العُرَنيّ ، عن أبي قلابة(1) ، قال :

نشد الناسَ عليٌّ في الرحبة ، فقام بضعةَ عشَرَ رجلاً ـ فيهم رجل عليه جبّة   
عليها إزار حضرميّة ـ فشهدوا أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وروى الحافظ ابن المغازلي في المناقب(2) عنه حديث المناشدة الآتي إن شاء الله ،   
والخطيب الخوارزمي عدّه في مقتله ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

وقال ابن الأثير في أُسد الغابة(3) (1 / 367) في ترجمة حبّة :

ذكره أبوالعبّاس بن عقدة في الصحابة ، وروىٰ عن يعقوب بن يوسف بن زياد   
وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ، قال : أخبرنا نصر بن مزاحم ، أخبرنا عبدالملك بن   
مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن حبّة بن جُوَين العُرَنيّ البجلي ، قال :

لمّا كان يوم غدير خُمّ دعا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم الصلاة جامعة نصف النهار قال : فحمد   
الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال : «أيّها الناس أتعلمون أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم.   
قال : فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». وأخذ بيد   
عليّ ، حتىٰ رفعها حتىٰ نظرت إلىٰ آباطهما ، وأنا يومئذٍ مشرك. أخرجه أبو موسىٰ.

وروى ابن حجر في الإصابة (1 / 372) من كتاب الموالاة لابن عقدة الحديث   
المذكور ، والقندوزي في ينابيع المودّة(4) (ص 34).

29 ـ حُبشي ـ بضمّ المهملة ـ ابن جنادة السلوليّ : نزيل الكوفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ ، والصحيح : عن حبّة العُرَنيّ أبي قُدامة. (المؤلف)

(2) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 20 ح 27.

(3) أُسد الغابة : 1 / 439 رقم 1031.

(4) ينابيع المودّة : 1 / 32 باب 4.

ممّن شهِد لعليّ عليه‌السلام يوم المناشدة ، كما في حديث أصبغ الآتي ، رواه(1) ابن عقدة في   
حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة (3 / 307 و 5 / 205) ، ومحبّ الدين الطبري   
في الرياض النضرة (2 / 169) نقلاً عن الذهبي ، وروى السيوطي في جمع الجوامع من   
طريق الطبراني في المعجم الكبير ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (6 / 154) ، وابن كثير   
الشامي في البداية والنهاية (5 / 211) عن أبي إسحاق ، عنه أنّه سَمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول   
يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورواه عنه ـ أيضاً ـ في (7 / 349).

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 106) قال : قال حُبشي :

سَمِعتُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ : «أللّهمّ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، وأعِن من أعانه».

رواه الطبراني ، ورجاله وُثِّقوا ، وبهذا الطريق نقلاً عن الطبراني ذكره السيوطي   
في تاريخ الخلفاء(2) (ص 114) ، وليست فيه كلمة «أللّهمّ» في صدر الحديث ، وروى   
البَدَخشي في نُزُل الأبرار(3) (ص 20) ومفتاح النجا(4) ، والشيخ إبراهيم الوصّابي   
الشافعي في الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء من طريق الطبراني عنه بلفظ السيوطي.   
وعدّه الجزري في أسنى المطالب(5) (ص 4) من رواة الحديث.(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341 ، الرياض النضرة : 3 / 114 ، جامع الأحاديث : 2 / 102   
ح 4190 ، المعجم الكبير : 4 / 16 ح 3514 ، كنز العمّال : 11 / 609 ح 32946 ، البداية والنهاية :   
5 / 232 حوادث سنة 10 ه‍ ، و 7 / 386 حوادث سنة 40 هـ.

(2) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(3) نُزُل الأبرار : ص 53.

(4) مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14.

(5) أسنى المطالب : ص 48.

(6) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ح 1360 ، وابن عديّ في الكامل : 3 / 1107 ، وابن قانع في

30 ـ حبيب بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعيّ :

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد   
الغابة(1) (1 / 368) من كتاب الموالاة لابن عقدة بإسناده عن زرّ بن حُبيش حديث   
الركبان المُسَلِّمينَ علىٰ عليٍّ عليه‌السلام بقولهم : السلام عليك يا مولانا.

وفيه شهادة حبيب لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير ، وسيأتي في حديث الركبان ، ورواه   
ابن حجر ملخَّصاً في الإصابة (1 / 304).(2)

31 ـ حذيفة بن أُسَيد أبو سَريحة ـ بفتح السين ـ الغِفاري : من أصحاب   
الشجرة توفّي (40 ، 42).

روىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالاة ، كما نقله عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

معجم الصحابة في ترجمة حُبشي : ج 3 ق 38 / ب ، وابن عساكر في تاريخه : رقم 568 و 569 من   
طريق الحفّاظ أبي طاهر المخلّص والبغوي وأحمد بن كامل بن شجرة ، وعنه مجمع الزوائد : 9 / 106   
ورجاله وُثِّقوا.

وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ : ح 4 من   
طريق الروياني ، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح 99 و 123 ، والسيوطي في جمع الجوامع :   
1 / 831 ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم ، وعدّه الديلمي في   
الفردوس وابنه في مسنده : ج 3 ق 96 / أ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ص 48 ، والقرافي في   
نفحات العبير الساري : ق 76 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، والشوكاني في   
درّ السحابة : ص 210 من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) أُسد الغابة : 1 / 441 رقم 1038.

(2) وأخرج السيوطي حديث شهادته لأمير المؤمنين عليه‌السلام عند مناشدته بحديث «من كنتُ مولاه» في   
كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 278.

وعدّه السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وشمس الدين الدمشقي الصالحي من الشهود في   
كتابه سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ، وكذلك القرافي في نفحات العبير الساري : ق 76 / ب ،   
وكذا الزبيدي مؤلّف تاج العروس في كتابه لقط اللآلئ المتناثرة : ص 206 ، والكتّاني في نظم   
المتناثر : ص 194. (الطباطبائي)

السمهودي(1) عنه صاحب ينابيع المودّة(2) (ص 38) قال :

قال السمهودي : وأخرج ابن عقدة في (الموالاة) عن عامر بن ضُمرة وحذيفة   
ابن أُسيد قالا : قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أيّها الناس إنَّ الله مولاي ، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم ،   
ألا ومن كنتُ مولاه فهذا مولاه».

وأخذ بيد عليّ فرفعها ، حتىٰ عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال : «أللّهمّ والِ من والاه   
وعادِ من عاداه ، ثمّ قال : وإنّي سائلكم حين تَرِدون عليَّ الحوضَ عن الثقَلَينِ ، فانظروا   
كيف تخلفوني فيهما. قالوا : وما الثقَلان ؟ قال : الثقَل الأكبر كتاب الله سببٌ طرفه بيد   
الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي». الحديث.

وأخرجه ـ أيضاً ـ بطريق آخر ، ثمّ قال : أخرجه الطبراني في الكبير(3) ، والضياءُ   
في المختارة.

وروى الترمذي في صحيحه(4) (2 / 298) عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل ،   
عن حُذيفة أبي سَريحة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وابن الأثير في أُسد الغابة(5) بالإسناد عن سلمة بن كهيل عنه ، من طريق   
الحفّاظ : أبي عمر ، وأبي نعيم ، وأبي موسىٰ ، والحمّوئي في فرائد السمطين(6) ، وابن   
الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة(7) (ص 25) ، نقلاً عن أبي الفتوح أسعد بن أبي   
الفضائل العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة ، يرفعه بسنده إلىٰ حذيفة بن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جواهر العِقدين : الورقة 172.

(2) ينابيع المودّة : 1 / 37 باب 4.

(3) المعجم الكبير : 3 / 180 ح 3052.

(4) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(5) أُسد الغابة : 6 / 136 رقم 5940.

(6) فرائد السمطين : 2 / 274 ح 212 باب 55.

(7) الفصول المهمّة : ص 40.

أُسيد وعامر بن ليلىٰ بن ضمْرة قالا :

لمّا صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ـ ولم يحجّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان   
بالجُحْفة نهىٰ عن سَمُراتٍ متغاديات(1) بالبطحاء أن لا ينزل تحتهنّ أحد ، حتىٰ إذا أخذ   
القوم منازلهم أرسل فقُمّ ما تحتهن ، حتىٰ إذا نودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ عَمَد إليهنّ   
فصلّىٰ بالناس تحتهنّ ، وذلك يوم غدير خُمّ ، وبعد فراغه من الصلاة قال : «أيّها الناس   
إنَّه قد نبّأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعمَّر نبيّ إلّا نصف عمر النبيّ الذي كان قبله ! وإنّي   
لَأظنّ بأنّي أُدعىٰ وأُجيب ، وإنّي مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون : هل بلّغتُ ؟ فما أنتم   
قائلون ؟ قالوا : نقول : قد بلّغت ، وجهدتَ ، ونصَحتَ ، وجزاكَ الله خيراً. قال : ألستُم   
تشهدون أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأنّ جنّته حقّ ، وأنَّ ناره حقّ ،   
والبعث بعد الموت حقّ ؟ قالوا : أللّهمّ بلىٰ. قال : أللّهمّ اشهد. ثمّ قال : أيّها الناس ألا   
تسمعون ، ألا فإنَّ الله مولا ، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فعليٌّ   
مولاه.

وأخذ بيد عليّ فرفعها ، حتىٰ نظره القوم. ثمّ قال : أللّهمّ والِ من والاه ، وعاد   
من عاداه».

ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح ـ أيضاً ـ صاحب (مناقب الثلاثة)   
المطبوع بمصر (ص 19) ، ورواه ابن عساكر في تاريخه(2) عن أبي الطفيل عنه ، وابن   
كثير في البداية والنهاية(3) (5 / 209 و 7 / 348) ، قال : وقد رواه معروف بن خربُوذ ،   
عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أُسيد ، قال :

لمّا قَفَل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع نهىٰ أصحابه عن شَجَرات بالبطحاء   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ ، والصحيح : متقاربات ، كما في سائر المصادر. (المؤلف)

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 226 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام الطبعة المحقّقة : رقم 535   
و 547.

(3) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍ ، 7 / 385 حوادث سنة 40 ه‍.

متقاربات أن ينزلوا حولهنّ ، ثمّ بعث إليهنّ فصلّىٰ تحتهنّ ، ثمّ قام فقال : «أيّها الناس قد   
نبّأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعمَّر نبيّ إلّا مثل نصف عمر الذي قبله ! وإنّي لَأظنّ أن   
يوشِك أن أُدعىٰ فأجيب ، وإنّي مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

قالوا : نشهد أنّك قد بلّغتَ ، ونصحتَ ، وجهدتَ ، فجزاكَ الله خيراً.

قال : ألستم تشهدون أن لا إلٰه إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأنَّ جنّته   
حقّ ، وأنَّ ناره حقّ ، وأنَّ الموت حقّ ، وأنَّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها ، وأنَّ الله يبعث   
من في القبور ؟ قالوا : بلىٰ نشهد بذلك. قال : أللّهمّ اشهدْ.

ثمّ قال : يا أيّها الناس إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولىٰ بهم من   
أنفسهم ، من كنت مولاه فهذا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

ثمّ قال : أيها الناس إنّي فَرَطُكم ، وإنّكم واردون عليّ الحوض ؛ حوض أعرض   
ممّا بين بُصرىٰ وصنعاء ، فيه آنيةٌ عدد النجوم ؛ قِدحان من فضّة ، وإنّي سائلكم حين   
تَرِدون عليّ عن الثقَلَينِ ، فانظروا كيف تُخْلِفوني فيهما : الثقَل الأكبر كتاب الله ، سببٌ   
طرفه بيد الله وطرفٌ بأيديكم ، فاستمسكوا به ، لا تَضِلّوا ولا تبدِّلوا ، والثقَل الأصغر   
عترتي أهل بيتي ، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير : أنّهما لن يفترقا حتىٰ يرِدا عليّ   
الحوض». رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف.

وبهذا اللفظ رواه عنه(1) ابن حجر في الصواعق (ص 25) عن الطبراني وغيره   
بسند صحيح عنده ، والحلبي في السيرة الحلبيّة (3 / 301) نقلاً عن الطبراني.

ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول ، والطبراني في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصواعق المحرقة : ص 43 ، السيرة الحلبية : 3 / 274 ، نوادر الأصول : 1 / 163 الأصل الخمسون ،   
المعجم الكبير : 3 / 180 ح 3052 ، مفتاح النجا : الورقة 44 باب 3 فصل 14 ، نُزُل الأبرار : ص 51 ،   
أخبار الدول : 1 / 305 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، مقتل الإمام الحسين علیه‌السلام : 1 / 48.

الكبير بسند صحيح ، كما نقل عنهما صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، وبهذا   
التفصيل رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 165) من طريقي الطبراني ، وقال :   
رجال أحد الإسنادين ثقات.

وفي نُزُل الأبرار (ص 18) من طريق الترمذي في نوادر الأصول ، والطبراني في   
الكبير بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه ، والقرماني في أخبار الدول (ص 102) عنه ، عن   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بطريق الترمذي ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 114) نقلاً عن الترمذي ،   
وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله ، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص 68) ممّن روىٰ   
حديث الغدير من الصحابة.(1)

32 ـ حُذيفة بن اليمان اليمانيّ : المتوفّىٰ (36)(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وأخرجه عنه أحمد في كتاب المناقب : ح 82 ، وفي فضائل الصحابة : ح 959 وقال محقِّقه : إسناده   
صحيح ، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع : 2 / 357.

وأخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم ، الترمذي والنسائي والضياء المقدسي في المختارة ، وعنهم   
القرافي في نفحات العبير الساري : ق 76 / ب ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، والمتّقي في كنز   
العمّال : ح 32904.

وأخرجه المحاملي في أماليه عنه أو عن زيد : ح 35 وقال محقّقه : إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح 3049 عنه أو عن زيد بن أرقم ، وأوعز إليه البخاري في   
التاريخ الكبير ، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه في : 3 / 96 في ترجمة حذيفة ، وحذف صلة الحديث   
وذيله وبدأ من قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «وإنكم واردون عليَّ الحوض ...» والذهبي في كتاب الغدير : ح 70 ،   
وفي تاريخ الإسلام : 3 / 632 ، والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ، والهيثمي في مجمع الزوائد :   
10 / 363 ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / أ ، والسيوطي في الحاوي للفتاوي :   
2 / 79 طبعة المنيرية ، والسمهودي في الإشراف على فضائل الأشراف : ق 17 عن الطبراني وأبي   
نعيم ، وابن طولون الصالحي في الشذور الذهبية : ص 54 عنه أو عن زيد بن أرقم ، وأورده عنه   
الكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 194. (الطباطبائي)

(2) قال ابن حجر في التقريب : ص 82 [1 / 156 رقم 183] : صحابيّ جليل من السابقين ، صحّ في   
مسلم [5 / 411 ح 24 كتاب الفتن] عنه : أنَّ رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلىٰ أن تقوم

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية ، وأبو بكر الجُعابي في نُخبه ،   
والحاكم الحسَكاني في كتابه دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة ، وقال بعد ذكر حديثه :   
قرأت حديثه علىٰ أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني ، فأقرّ به ، وعدّه الجزري في أسنى   
المطالب(1) (ص 4) من رواة حديث الغدير من الصحابة.(2)

33 ـ حسّان بن ثابت :

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل ، فراجع هناك(3) شعره وترجمته.(4)

34 ـ الإمام المجتبى الحسن السبط صلوات‌ الله عليه :

روىٰ حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية ، والجُعابي في النُخب ، وعدّه   
الخوارزمي من رواة حديث الغدير.(5)

35 ـ الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه : رواه عنه ابن عقدة   
بإسناده في حديث الولاية(6) ، والجُعابي في النُخب ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الساعة. حديث مسلم هذا أخرجه كثير من الحفّاظ. [انظر : تهذيب التهذيب : 2 / 193 ، تهذيب   
الكمال : 5 / 500 رقم 1147]. (المؤلف)

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) وأخرجه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح 1041 ، والذهبي في كتاب الغدير : ح 119 ،   
وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب من رواة حديث الغدير من الصحابة.

(الطباطبائي)

(3) يأتي في الجزء الثاني.

(4) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 119 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب من   
الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(5) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، والصالحاني ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل :   
ق 197 / ب ، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(6) أورده عنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 64 ، قال ابن عقدة الحافظ ـ في جمع طرق هذا الحديث ـ :   
قال : حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفي ، حدّثنا سعيد بن عثمان ، حدّثني محمد بن [عليّ بن] ،

مقتله(1) ممّن روىٰ حديث الغدير.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ ، عن شيخه أبي بكر الجلّاب ، عن أبي   
سعيد الرازي ، عن أبي الحسن عليّ بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن   
عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ،   
عن أبيه عليّ ، عن الحسين ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ، قال :

«قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه ، واخذُلْ من خذله ، وانصُر من نصره».

ورواه عن شيخه محمد بن أبي زكريا ، عن أبي الحسن محمد بن عليّ الهمداني ،   
عن أحمد بن عليّ بن صدقة الرقّي ، عن أبيه ، عن عليّ بن موسىٰ ، عن أبيه   
موسىٰ ... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

ورواه الحافظ ابن المغازلي في المناقب عن أبي الفضل محمد بن الحسين   
البرجي(2) الأصبهاني ، يرفعه إلى الحسين السبط عليه‌السلام ، والحافظ أبو نعيم في حِلية   
الأولياء (9 / 64) بلفظ وسند يأتيان إن شاء الله تعالىٰ ، ويأتي احتجاجه عليه‌السلام بحديث   
الغدير في محلّه.

«حرف الخاء المعجمة»

36 ـ أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاريّ : استشهد غازياً بالروم سنة (50 ، 51 ،   
52).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الحسين ، حدّثنا أبي عن أبيه أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمر يوم غدير خُمّ بدوحات فَقُمِمْنَ ، ثم حمد الله   
وأثنىٰ عليه ثم أخذ بيد عليّ فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ، الحديث. وعدّه الشهاب الإيجي   
في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) مقتل الإمام الحسين علیه‌السلام : 1 / 48.

(2) البُرجي بضم الباء وجيم معجمة ، توفّي سنة 448. توضيح المشتبه : 1 / 421. (الطباطبائي)

روىٰ حديثه(1) ابن عقدة في حديث الولاية ، والجُعابي في نُخب المناقب ، ومحبّ   
الدين الطبري في الرياض النضرة (2 / 169) ، وابن الأثير في أُسد الغابة (5 / 6)   
بالإسناد عن يعلى بن مُرّة عنه و (3 / 307 و 5 / 205) بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عنه ،   
وابن كثير في البداية والنهاية (5 / 209) عن أحمد بن حنبل ، عن ابن آدم ، عن   
الأشجعي ، عن رياح بن الحارث ، عنه ، والسيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء   
(ص 114) من طريق أحمد عنه ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (2 / 154) بطريق أحمد ،   
والطبراني في المعجم الكبير ، والضياء المقدسي عنه وعن جمع من الصحابة ، وابن حجر   
العسقلاني في الإصابة (7 / 780 و 6 / 223) و (2 / 408 من الطبعة الأولىٰ) ، والسمهودي   
في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه ، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار (ص 20) من   
طريقي أحمد والطبراني. راجع حديثي الرحبة والركبان من هذا الكتاب.

وعدّه الجزري في أسنى المطالب(2) (ص 4) من رواة حديث الغدير   
من الصحابة.(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 113 ، أُسد الغابة : 5 / 296 رقم 5162 و 3 / 469 رقم 3341 و 6 / 130   
رقم 5926 ، البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍ ، مسند أحمد : 6 / 583 ح 23051 ، جامع   
الأحاديث : 7 / 369 ح 23003 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950 ،   
المعجم الكبير : 4 / 173 ح 4052 ، الإصابة : 4 / 80 رقم 478 ، جواهر العقدين : الورقة 171 ، نُزُل   
الأبرار : ص 53.

(2) أسنى المطالب : ص 48.

(3) وممّن أخرج حديث الغدير عن أبي أيّوب : ابن أبي شيبة في المصنّف : ح 12122 ، وأحمد بن حنبل   
في المسند : 5 / 419 ، وفي فضائل الصحابة : ح 967 ـ وقال محقِّقه : إسناده صحيح ـ وفي مناقب   
عليّ عليه‌السلام : ح 91 ، وسعيد بن منصور في سُنَنه ، وأخرجه ابن منيع البغوي في مسنده وعنه الديلمي   
والبوصيري كما يأتي ، وابن أبي عاصم في كتاب السنّة : ح 1355 ، وابن ديزيل في كتاب صفّين   
وعنه ابن أبي الحديد كما يأتي ، والبغوي في معجم الصحابة ، وعنه الباعوني في جواهر المطالب :   
1 / 83 ، والطبراني في المعجم الكبير : ح 4053 ، والخرگوشي في شرف المصطفىٰ : ق 196 وغيره كما   
يأتي ، والقاضي نعمان المصري في شرح الأخبار : ح 28 ، وابن المغازلي في المناقب : ح 30 ، والحافظ

37 ـ أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ : المتوفّىٰ (21 ، 22).

أخرج الجُعابي حديثه بإسناده في النُخب.

38 ـ خزيمة بن ثابت الأنصاريّ ذو الشهادتين : المقتول بصفّين سنة (37).

روىٰ حديثه ابن عقدة في حديث الولاية ، والجُعابي في نُخب المناقب ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : 522 ، 530 ـ 533 ، والديلمي في الفردوس وابنه في مسند   
الفردوس : ج 3 ق 96 قال : رواه ابن منيع رحمه‌الله عن أبي أحمد الزبيري عن حنش بن الحارث عن   
رياح بن الحارث عن أبي أيّوب.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وعنه البوصيري في إتحاف السادة كما يأتي ، وابن   
أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : 3 / 208 ، والباعوني في جواهر المطالب في الباب : 12 ق 16 / أ ،   
وقال : أخرجه الإمام أحمد. ثمّ أورده بلفظ آخر وقال : أخرجه البغوي في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام : 43 ، 44 ، 116 ـ 118 ، 123 وقال : أخرجه   
جماعة ثقات عن شريك ، ويروىٰ عن عثمان بن طالوت : حدّثنا بشر ... ، ورواه يحيى الحمّاني عن   
شريك ... ، وهذه شواهد عاضدة.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 354 ، والهيثمي في مجمع الزوائد : 9 / 103 ـ   
104 ، والقرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيّوب الأنصاري : ق 75 / ب وبلفظ   
آخر في 76 / أ ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل   
الهدىٰ والرشاد ، والرضواني أبو المواهب الرشيدي المتوفّىٰ سنة 948 في قوت القلوب في أحاديث   
أبي أيّوب : ق 62 / ب ح 64 ، قال : رواه الإمام أحمد وفي رواية له ... ورواه الإمام أبو العبّاس بن   
مندة.

وأورده السخاوي في استجلاب الغرف : ق 22 / ب ، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد   
المسانيد العشرة : ج 3 ق 56 / أ ، قال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع   
[البغوي] واللفظ له ... ورواته ثقات ، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة : ق 334 وقال :   
أخرجه البغوي في معجمه ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق 1310 : ص 139 ،   
وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. وأورده الألباني في سلسلة   
الأحاديث الصحيحة : 4 / 340 عن أحمد والطبراني وقال : وهذا إسناد جيّد ، رجاله ثقات.

وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام : ص 48 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل :   
ق 197 / ب ، والسيوطي في قطف الأزهار : ص 277 ح 102 ، والزبيدي في لقط اللآلي : ص 194 ،   
والكتّاني في نظم المتناثر : ص 206 من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

والسمهودي في جواهر العقدين(1) بالإسناد عن أبي الطفيل عنه ، وروى ابن الأثير في   
أُسد الغابة(2) (3 / 307) بطريق أبي موسىٰ عن عليّ بن الحسن العبدي عن الأصبغ بن   
نباتة حديث المناشدة يوم الرحبة ، وفيه شهادة خزيمة لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير ، وعدّه   
الجزري في أسنى المطالب(3) (ص 4) ، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص 67) من رواة   
الحديث من الصحابة.

39 ـ أبو شريح خُويلد ـ علىٰ الأشهر ـ ابن عمرو الخزاعي ، نزيل المدينة :   
المتوفّىٰ (68).

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم المناشدة ، كما يأتي في   
حديثها.(4)

«حرف الراء المهملة وأُختها المعجمة»

40 ـ رفاعة بن عبدالمنذر الأنصاريّ :

توجد روايته في حديث الولاية بإسناد ابن عقدة ، ونُخب المناقب للجُعابي ،   
وكتاب الغدير لمنصور الرازي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جواهر العقدين : الورقة 171.

(2) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341.

(3) أسنى المطالب : ص 48.

(4) وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 115 بإسناده عن يعلى بن مرة ، ومناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
بالكوفة وشهادة خزيمة بن ثابت فيمن شهد له.

وكذا برقم 123 بإسناده عن الأصبغ بن نباتة مناشدته عليه‌السلام ، وشهادة جمع من الصحابة   
الحضور له بهذا الحديث ، ومنهم خزيمة بن ثابت.

وعدّه السخاوي أيضا في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / ب من الصحابة الذين شهدوا عند   
مناشدته عليه‌السلام.

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطباطبائي)

41 ـ الزبير بن العوّام القرشيّ : المقتول سنة (36).

روى الحديث عنه ابن عقدة في كتاب الولاية ، والجُعابي في نُخبه ، والمنصور   
الرازي في كتاب الغدير ، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن   
المغازلي(1) من رواة الغدير ، وعدّه الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى   
المطالب(2) (ص 3).(3)

42 ـ زيد بن أرقم الأنصاريّ ، الخزرجيّ : المتوفّىٰ (66 ، 68).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده(4) (4 / 368) عن ابن نمير ، عن عبدالملك بن   
أبي سليمان ، عن عطيّة العَوفي ، قال : سألت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنَّ خَتَناً(5) لي   
حدّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ يوم غدير خُمّ ، فأنا أحبّ أن أسمعه منك. فقال :   
إنّكم ـ معشرَ أهل العراق ـ فيكم ما فيكم !. فقلت له : ليس عليك مني بأس.

فقال :نعم ، كُنّا بالجُحْفة ، فخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلينا ظُهراً وهو آخذٌ بعَضُد عليّ ،   
فقال :

«يا أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى. قال :   
فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

قال : فقلت له : هل قال «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» ؟ قال : إنَّما   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(2) أسنى المطالب : ص 48.

(3) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير : ح 121 في الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير ، وهو   
أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه‌السلام بمناقبه وخصائصه فاعترفوا بها ، ومنها   
حديث الغدير. راجع مناشدة يوم الشورىٰ الآتية في ص 330. (الطباطبائي)

(4) مسند أحمد : 5 / 494 ح 18793.

(5) الخَتَن : الصِّهر.

أخبرُك كما سمعت(1).

وفي المسند(2) (4 / 372) عن سفيان ، عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي   
عبيد ، عن ميمون أبي عبدالله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع :

نزلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بوادٍ يقال له : وادي خُمّ ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير.   
قال : فخطبنا ، وظُلّل لرسول الله بثوبٍ علىٰ شجرةِ سَمُرة من الشمس ، فقال :

«ألستم تعلمون ؟ أَوَلستم تشهدون أنّي أولىٰ بكلِّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى.

قال : فمن كنت مولاه فإنَّ عليّاً مولاه ، أللّهمّ عادِ من عاداه ، ووالِ من والاه».

ورواه في المسند (4 / 372) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ميمون ، ورواه   
النسائي عن زيد بإسناده في الخصائص(3) (ص 16).

وفي الخصائص للنسائي (ص 15) عن محمد بن المثنّىٰ ، قال : حدّثنا يحيى بن   
حمّاد قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ،   
عن زيد بن أرقم ، قال : لمّا رجع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، ونزل غدير خُمّ ، أمر   
بدَوْحات فقُمِمنَ ، ثمّ قال :

«كأنّي دُعِيتُ فأجبتُ ، وإنّي تارك فيكمُ الثقَلَين ـ أحدهما الأكبر من الآخر ـ :   
كتابَ الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخْلِفوني فيهما ، فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يَرِدا   
عليَّ الحوض. ثمّ قال : إنَّ الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن.

ثمّ إنَّه أخذ بيد عليّ رضي‌الله‌عنه فقال : من كنتُ وليّه فهذا وليّه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كتمانُ زيدٍ ذيلَ الحديث عن عطيّة كان للتقيّة ، كما يعرب عنها نفسُ الحديث ، وقد رواه عنه غيره   
كما ترىٰ. (المؤلف)

(2) مسند أحمد : 5 / 502 ح 18841.

(3) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 84 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8469.

فقلت لزيد : سمعتَهُ من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟ فقال : [نعم](1) وإنَّه ما كان في   
الدوحات أحدٌ إلّا رآه بعينيه ، وسَمِعه بأُذُنيه.

وفي الخصائص(2) أيضاً (ص 16) عن قتيبة بن سعيد ، عن ابن أبي عديّ ، عن   
عوف ، عن أبي عبدالله ميمون ، قال : قال زيد بن أرقم : قام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فحمدالله وأثنىٰ   
عليه ، ثمّ قال : «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلىٰ نشهد لَأنت   
أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه. قال : فإنّي من كنتُ مولاه فهذا مولاه» ، وأخذ بيد عليّ.

وبهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (2 / 61) عن أحمد بن شعيب ، عن   
قتيبة بن سعيد ، عن ابن أبي عديّ ، عن عوف ، عن ميمون ، عن زيد ، قال :

كُنّا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بين مكّة والمدينة إذ نزلنا منزلاً يقال له : غدير خُمّ ،   
فنودي أنَّ الصلاة جامعة ، فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فحمد الله وأثنىٰ عليه ... الحديث.

وروىٰ مسلم في صحيحه(3) (2 / 325 طبعة سنة 1327) بإسناده عن أبي   
حيّان ، عن يزيد بن حيّان ، عن زيد وبطرق أخرىٰ شطراً من حديث الغدير ، وقال :   
خطب النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم بماء يُدعىٰ خُمّاً ... ، ولم يَروِ منه ما في الولاية ـ مع رواية مشايخه إيّاه ـ   
لمرمىً هو أعرف به ، وروى الحافظ البَغَوي في مصابيح السنّة(4) (2 / 199) حديث   
الولاية عن زيد ، وعدّه من الحسان ، والحافظ الترمذي رواه في صحيحه(5) (2 / 298) ،   
عن أبي عبدالله ميمون ، عن زيد ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وروى الحاكم في المستدرك(6) (3 / 109) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الزيادة من المصدر.

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 84 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8469.

(3) صحيح مسلم : 5 / 25 ح 36 كتاب فضائل الصحابة.

(4) مصابيح السنّة : 4 / 172 ح 4767.

(5) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(6) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4576. وفيه : أبو بكر أحمد بن جعفر البزّار بدلاً من محمد   
ابن جعفر البزّار.

الحنظلي ببغداد ، عن أبي قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي ، عن يحيى بن حمّاد ، قال :   
وحدّثني أبو بكر محمد بن بالويه ومحمد بن جعفر البزّار ، قالا : حدّثنا عبدالله بن أحمد   
ابن حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه البخاري ، حدّثنا صالح بن محمد الحافظ   
البغدادي ، حدّثنا خلف بن سالم المخرّمي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانة ، عن   
سليمان الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ، وصحّحه.

وبهذا السند رواه أحمد في المسند(1) (1 / 118) عن شريك ، عن الأعمش.

وفي (ص 109)(2) عن أبي بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي ، قالا :   
أنبأنا محمد بن أيّوب ، حدّثنا الأزرق بن عليّ ، حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني ،   
حدّثنا محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ، يقول :

نزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بين مكّة والمدينة عند سَمُراتٍ(3) ؛ خمس دوحات عظام ،   
فكنس الناس ما تحت السمُرات ، ثمّ راح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عشيّةً فصلّىٰ ، ثمّ قام خطيباً   
فحمد الله وأثنىٰ عليه ، وذكر ووعظ ، فقال ما شاء الله أن يقول ، ثمّ قال :

«أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما ، وهما : كتاب الله ،   
وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال : أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرّات. قالوا : نعم.   
فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وفي (ص 533)(4) عن محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة ، حدّثنا أحمد بن حازم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 1 / 190 ح 955.

(2) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4577.

(3) جمع السمرة ـ بضم الميم ـ ضرب من شجر الطلح. (المؤلف)

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 613 ح 6272.

الغفاري ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا كامل أبو العلاء ، قال : سمعت حبيب بن أبي ثابت ،   
يخبر عن يحيى بن جُعدة ، عن زيد ، قال :

خرجنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم حتى انتهينا إلىٰ غدير خُمّ ، فأمر بدَوحٍ(1) فكُسِح في   
يومٍ ما أتىٰ علينا يومٌ كان أشدّ حرّاً منه ، فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال :

«يا أيّها الناس إنَّه لم يُبعَث نبيٌّ قطّ إلّا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله ،   
وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأجيب ، وإنّي تارك فيكم ما لن تَضِلّوا بعده : كتابَ   
الله عزّ وجلّ ، ثمّ قام فأخذ بيد عليّ رضي‌الله‌عنه فقال :

يا أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : من   
كنت مولاه فعليّ مولاه».

ثمّ قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ ، قال : أخبرني الشيخ أحمد بن محمد بن   
إسحاق بن جمع ، قال : أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسكي ، عن محمد بن   
الحسين بن القاسم ، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام رضي‌الله‌عنه ، عن عليّ بن إسحاق ،   
عن حسيب بن حبيب أخو حمزة الزيّات ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو ، عن   
زيد بن أرقم :

أنَّ نبي الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أتىٰ غدير خُمّ ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ، حتىٰ إذا   
فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ وبعَضُده ، حتىٰ رُؤي بياض إبطه ، فقال :

«أيّها الناس من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه ،   
وانصُرْ من نَصره ، وأعِنْ من أعانه ، وأحبّ من أحبّه.

ثمّ قال لعليّ : يا عليّ ألا أعلّمك كلماتٍ تدعو بهنّ ، لو كانت ذنوبك مثل عدد   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر : بروح.

الذرّ لَغُفر لك ، مع أنّك مغفور(1) ، قل : اللّهمّ لا إلٰه إلّا أنتَ ، تباركتَ سبحانكَ ربّ   
العرش العظيم».

ورواه عنه بإسناده(2) صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين ،   
ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (2 / 169) ، والميبُذي في شرح ديوان أمير   
المؤمنين من طريق أحمد ، والذهبي في تلخيصه (3 / 533) وصحّحه ، ورواه بطرق   
أخرىٰ عن زيد ، وفي ميزان الاعتدال (3 / 224) رواه عن غندر ، عن شعبة ، عن   
ميمون أبي عبدالله ، عن زيد ، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص 24) ، عن   
الترمذي والزهري ، عن زيد ، وقال :

روى الترمذي عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه   
فعليٌّ مولاه».

هذا اللفظ بمجرّده رواه الترمذي ولم يزد عليه ، وزاد غيره ـ وهو الزهري ـ   
ذكر اليوم والزمان والمكان ، قال :

لمّا حجّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم حجّة الوداع ، وعاد قاصداً المدينة ، قام بغدير خُمّ   
ـ وهو ماء بين مكّة والمدينة ـ وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام وقت   
الهاجرة ، فقال :

«أيّها الناس إنّي مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون : هل بلّغتُ ؟ قالوا : نشهد أنّك قد   
بلّغتَ ونصحتَ. قال : وأنا أشهد أنّي قد بلّغتُ ونصحتُ.

ثمّ قال : أيّها الناس أليس تشهدون : أن لا إلٰه إلّا الله وأنّي رسول الله ؟ قالوا :   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي : مغفور لك ، والظاهر أنّه اكتُفي عنها بذكرها قبلُ.

(2) فرائد السمطين : 1 / 315 ح 250 ، الرياض النضرة : 3 / 113 ، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه‌السلام :   
1 / 406 ، تلخيص المستدرك : 3 / 613 ح 6272 ، ميزان الاعتدال : 4 / 235 رقم 8971 ، الفصول   
المهمّة : ص 39 ، سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

نشهد أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنّك رسول الله. قال : وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثمّ قال : أيُّها الناس قد خلّفتُ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي : كتابَ   
الله ، وأهلَ بيتي ، ألا وإنَّ اللطيف أخبرني : أنّهما لم يفترقا(1) حتىٰ يردا عليّ الحوض ؛   
حوضي ما بين بُصرىٰ وصنعاء ، عددُ آنيته عددُ النجوم ، إنَّ الله مُسائِلُكم كيف   
خلفتموني في كتابه وأهل بيتي ؟

ثمّ قال : أيّها الناس من أولى الناس بالمؤمنين ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال :   
أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرّات ، ثمّ قال في الرابعة وأخذ بيد عليّ : أللّهمّ من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ـ يقولها ثلاث مرّات ـ ألا فليبلّغ   
الشاهد الغائب».

ورواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 16) نقلاً عن الترمذي عن   
زيد ، والحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 104) من طريق أحمد(2)   
والطبراني(3) والبزّار بإسنادهم عن زيد وفي (ص 163) ، ولفظه في الثانية ، قال : نزل   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم الجُحْفة ثمّ أقبل على الناس فحمد الله وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

«إنّي لا أجد لنبيّ إلّا نصف عمر الذي قبله ، وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأجيب ، فما   
أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت. قال : أليس تشهدون أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّ محمداً عبده   
ورسوله ، وأنَّ الجنّة حقّ ، وأنَّ النار حقّ ؟ قالوا : نشهد. قال : فرفع يده فوضعها علىٰ   
صدره ، ثمّ قال : وأنا أشهد معكم. ثمّ قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم. قال : فإنّي فَرَطٌ   
على الحوض ، وأنتم واردون عليَّ الحوض ، وإنَّ عرضه ما بين صنعاءَ وبُصرىٰ ، فيه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا ، ولا يخفىٰ أنَّ المناسب هنا : «لن يفترقا» ، كما في كثير من الروايات.

(2) مسند أحمد : 5 / 501 ح 18838.

(3) المعجم الكبير : 5 / 166 ح 4971.

أقداح عدد النجوم من فضّة ، فانظروا كيف تخْلِفوني في الثقلين.

فنادىٰ مُنادٍ : وما الثقَلان يا رسول الله ؟

قال : كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم ، فتمسّكوا به لاتضلّوا ،   
[و] الآخر عشيرتي(1) ، وإنَّ اللطيف الخبير نبّأني : أنّهما لن يتفرّقا حتىٰ يَرِدا عليَّ   
الحوض ، فسألت ذلك لهما ربّي ، فلا تقدّموهما فتهلكوا ، ولا تَقْصُروا عنهما فتهلكوا ،   
ولا تُعلّموهما فهم أعلم منكم.

ثمّ أخذ بيد عليّ رضي‌الله‌عنه فقال : من كنتُ أَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليُّه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه».

وفي رواية أخصر من هذه : «فيه عدد الكواكب من قِدْحان الذهب والفضّة».

وقال فيها أيضاً : «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

وفي رواية : لمّا رجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، ونزل غدير خُمّ أمر   
بدَوحاتٍ فقُمِمْن ، ثمّ قام فقال : «كأنّي قد دُعيتُ فأَجَبْتُ ...» ـ وقال في آخره ـ :   
فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوْحات أحدٌ إلّا رآه   
بعينه ، وسمِعه بأُذُنيه.

وروىٰ(2) في (9 / 105) نقلاً عن الترمذي(3) والطبراني(4) والبزّار بإسنادهم ،   
عن زيد ، قال : أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بالشجرات ، فقُمَّ ما تحتها ورُشّ ، ، ثمّ خَطَبَنا ، فوالله   
ما من شيء يكون إلىٰ يوم الساعة إلّا قد أخبرنا به يومئذٍ ، ثمّ قال :

«أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولىٰ بنا من أنفسنا.   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ ، والصحيح : عترتي. (المؤلف)

(2) أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

(3) مرّ تخريجه آنفاً.

(4) المعجم الكبير : 5 / 212 ح 5128.

قال : فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليّاً ، ثمّ أخذ بيده فبسطها ، ثمّ قال : ـ أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ووثّق رجاله. انتهىٰ لفظ الحافظ الهيثمي.

وأخرج ما رواه الترمذي والنسائي(1) بطريقهما عن زيد بن أرقم. ورواه عن   
زيد بن أرقم الحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب (7 / 13) ، ثمّ قال : وصحّحه   
الضياء المقدسي ، وذكر من طريق الطبراني من الحديث قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«يا أيّها الناس إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم ،   
فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحِبَّ من أحبّه ،   
وأبغضْ من أبغضه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من خذله ، وأدِرِ الحقّ معه حيث دار».

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب(2) (ص 93) بإسناده عن الحافظ أبي بكر   
أحمد بن الحسين البيهقي ، عن أبي عبدالله الحافظ محمد بن يعقوب ، عن الفقيه أبي نصر   
أحمد بن سهل ، عن الحافظ صالح بن محمد البغدادي ، عن خلف بن سالم ، عن يحيى   
ابن حمّاد ، عن أبي عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي   
الطفيل ، عن زيد بن أرقم(3) ، بلفظ الحافظ النسائي ، وقد مرّ عن خصائصه في   
(ص 30).

ورواه عن زيد بن أرقمَ ابنُ عبد البَرّ في الاستيعاب(4) (2 / 473) ، وأبو الحجّاج   
في تهذيب الكمال في أسماء الرجال(5) ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية(6) (5 / 208)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السنن الكبرىٰ : 5 / 130 ح 8464.

(2) المناقب : ص 154 ح 182.

(3) هذا هو سند الحاكم المذكور في : ص 30 ، وقد صحّحه. (المؤلف)

(4) الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855.

(5) تهذيب الكمال : 20 / 484 رقم 4089.

(6) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍.

عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بطريق النسائي ، وقال : هذا   
حديث صحيح ، نقلاً عن الذهبي.

و (5 / 209) عن أبي الطفيل ويحيى بن جعدة وأبي عبدالله ميمون ، عن زيد ،   
وقال : هذا إسنادٌ جيِّدٌ رجاله ثِقات.

وفي(1) (7 / 348) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي   
الطفيل ، عن أبي مريم أو زيد بن أرقم ، ومن طريق أحمد بالسند واللفظ المذكورين   
(ص 30) ، ثمّ قال :

وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي وحبيب الأسّاف ،   
وعطيّة العَوفي ، وأبو عبدالله الشامي ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة.

ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب(2) (ص 14) بطرق ثلاثة   
لأحمد بن حنبل ، وقال بعد ذكر ألفاظه بطرقه في (ص 15) : هكذا أخرجه في مسنده   
وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام ! ؟

ثمّ روىٰ عن مشايخه الحفّاظ الأربعة ، وهم : شيخ الإسلام أبو محمد عبدالله بن   
أبي الوفاء محمد الباذرائي ، والقاضي أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد الأنصاري ،   
وأبو الغيث فرج بن عبدالله القرطبي ، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس ،   
بأسانيدهم إلىٰ جامع الترمذي ، بإسناده عن سَلَمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل ، عن   
زيد.

ويوجد حديث زيد في(3) جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص 114) ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 7 / 385 حوادث سنة 40 هـ.

(2) كفاية الطالب : ص 58 ـ 59 باب 1.

(3) جامع الأحاديث : 16 / 262 ح 7897 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، الجامع الصغير : 2 / 642   
ح 9000 ، تهذيب التهذيب : 7 / 296 ، رياض الصالحين للنووي : ص 156 ح 346.

والجامع الصغير (2 / 555) نقلاً عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي ، وتهذيب   
التهذيب لابن حجر (7 / 337) ، ورياض الصالحين (ص 152) ، والبيان والتعريف(1)   
(2 / 136) عن الطبراني والحاكم ، بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه ، وفي (ص 230)   
عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي بإسنادهم عنه ، قال : قال السيوطي : حديث   
متواتر ، وفي كنز العمّال(2) (6 / 152) عن الترمذي والضياء المقدسي ، و (ص 154)   
عن أحمد ، والطبراني في المعجم الكبير ، والضياء المقدسي ، عن زيد وعن ثلاثين رجلاً   
من الصحابة ، و (ص 154) نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني(3) ، وفي (ص 390)(4)   
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عبدالله ميمون ، وعطية العوفي ، وأبي الضحىٰ جميعاً   
عن زيد ، نقلاً عن محمد بن جرير الطبري في حديث الولاية ، و (ص 102) عن يزيد   
ابن أبي حيّان(5) ، عن زيد.

وفي مشكاة المصابيح(6) (ص 557) من طريق أحمد ، عن البراء بن عازب   
وزيد ، وتذكرة خواص الأمّة(7) (ص 18) قال : قال أحمد في الفضائل(8) : حدّثنا ابن   
نمير ، حدّثنا عبدالملك عن عطية العَوفي ، قال :

أتيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنَّ خَتَناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ عليه‌السلام   
يوم الغدير ، وأنا أُحبّ أن أسمعه منك.

فقال : إنّكم ـ معشرَ أهل العراق ـ فيكم ما فيكم. فقلت : ليس عليك منّي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث : 3 / 74 ح 1290 ، ص 233 ح 1576.

(2) كنز العمّال : 11 / 602 ح 32904 ، ص 609 ح 32950 ، ص 610 ح 32951.

(3) المعجم الكبير : 5 / 166 ح 4971.

(4) كنز العمّال : 13 / 104 ح 36340 ، 36342 ـ 36344.

(5) في المعجم الكبير وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب : يزيد بن حيّان.

(6) مشكاة المصابيح : 3 / 360 ح 6103.

(7) تذكرة الخواص : ص 29.

(8) فضائل الصحابة 2 / 586 ح 992 ، مسند أحمد : 5 / 494 ح 18793.

بأس. فقال : نعم كُنّا بالجُحْفة ، فخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم علينا ظهراً وهو آخذٌ بعضُدِ عليّ   
ابن أبي طالب فقال : «أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟   
فقالوا : بلىٰ. فقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليمني في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة(1) ـ بعد   
ذكر حديث الغدير بشتّىٰ طرقه ـ : وذكر الخطبة بطولها الفقيه العلّامة الحميد المحلّي في   
محاسن الأزهار بسنده إلىٰ زيد بن أرقم ، قال :

أقبل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة الوداع حتىٰ نزل بغدير الجُحْفة بين مكّة والمدينة ،   
فأمر بالدوحات ، فقُمّ ماتحتهنّ من شوك ، ثمّ نادىٰ : الصلاة جامعة ، فخرجنا إلىٰ   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في يوم شديد الحرّ ، وإنَّ منّا من يضع بعض ردائه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ   
قدمه من شدّة الرمضاء ، حتىٰ أتينا إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فصلّىٰ بنا الظهر ، ثمّ انصرف إلينا ،   
فقال :

«الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونؤمن به ، ونتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور   
أنفسنا ، ومن سيّئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن ضلَّ(2) ، ولا مُضلّ لمن هدىٰ ، وأشهد   
أن لا إلٰه إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ :

أيّها الناس فإنّه لم يكن لنبيٍّ من العمر إلّا النصف من عمر الذي قبله ، وإنَّ   
عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنّي شرَعتُ في العشرين ، ألا وإنّي يُوشك   
أن أفارقكم ، ألا وإنّي مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، فهل بلّغتُكم ؟ فماذا أنتم قائلون ؟

فقام من كلّ ناحية من القوم مُجيب ، يقولون : نشهد أنّك عبد الله ورسوله قد   
بلّغتَ رسالته ، وجاهدتَ في سبيله ، وصدعتَ بأمره ، وعبدتَه حتىٰ أتاك اليقين ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 157 ـ 158.

(2) كذا في النسخ ، والصحيح : أضلّ ، ونقلناه (ص 10) علىٰ ما وجدنا. (المؤلف)

جزاك الله خير ما جزىٰ نبيّاً عن أمّته.

فقال : ألستم تشهدون أن لا إلٰه إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأنَّ الجنّة   
حقّ ، وأنَّ النار حقّ ، وتؤمنون بالكتاب كلّه ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : فإنّي أشهد أنْ قد صدقتُكُم وصدّقتموني ، ألا وإنّي فَرَطُكم ، وأنتم تبعي ،   
تُوشكون أن تَردوا عليَّ الحوض فأسألكم حين تَلْقوني(1) عن الثقَلَين كيف خلفتموني   
فيهما ؟

قال : فاعتلّ(2) علينا ، ما ندري ما الثَقَلان ، حتىٰ قام رجل من المهاجرين ،   
فقال : بأبي وأمّي أنت يا رسول الله ما الثقَلان ؟

قال : الأكبر منهما كتاب الله ، سببٌ طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، تمسّكوا به   
ولا تولّوا ولا تضلّوا ، والأصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي ، وأجاب دعوتي ، فلا   
تقتلوهم ، ولا تقهروهم ولا تقصّروا عنهم ، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير ،   
فأعطاني ، وناصرُهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليّهما لي وليّ ، وعدوّهما لي   
عدوّ ، ألا فإنّها لن تهلك أمّة قبلكم حتىٰ تدين بأهوائها ، وتظاهر علىٰ نُبوّتها ، وتقتل   
من قام بالقسط.

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ورفعها ، فقال : من كنتُ وليّه فهذا وليّه(3) ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». قالها ثلاثاً. ع(4) (2 / 236).

ورواه ـ بهذا اللفظ والتفصيل حرفيّاً ـ الحافظ أبو الحسن عليّ بن المغازلي   
الواسطي الشافعي في المناقب(5) ، قال : أخبرنا أبو يعلىٰ عليّ بن عبيدالله بن العلّاف   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في المصدر بنون واحدة.

(2) عالني الشيء يُعيلني عيلاً ومعيلاً إذا أعجزك.

(3) في عبقات الأنوار والمناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة : من كنتُ مولاه فهذا مولاه.

(4) عبقات الأنوار : 7 / 313 ـ 316 ، وفي تلخيصه نفحات الأزهار : 9 / 208 رقم 11.

(5) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 16 ح 23.

البزّار إذناً ، قال : أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزّاز ، قال : أخبرني   
عبدالله(1) [بن] محمد بن عثمان ، قال : حدّثني محمد بن بكر بن عبدالرزّاق ، حدّثني أبو   
حاتم مغيرة بن محمد المهلّبي ، قال : حدّثني مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثني نوح بن   
قيس الحُداني ـ بضمّ المهملة الأولىٰ ـ حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن   
أرقم. الحديث(2).

وذكر حديث الغدير ـ بلفظ زيد بن أرقم ـ البَدَخشاني في نُزُل الأبرار(3)   
(ص 19) من طريق أحمد والطبراني ، وفي (ص 21) عن أبي نعيم والطبراني ـ أيضاً ـ   
عن أبي الطفيل عنه ، والآلوسي في روح المعاني(4) (2 / 350) ويأتي في التابعين بلفظ   
أبي ليلى الكندي حديث عن زيد .(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وهذا هو الحافظ ابن السقّا الواسطي المحدّث المشهور . (الطباطبائي)

(2) نقله عن مناقب ابن المغازلي العلّامة ابن البطريق : المتوفّىٰ (600) ، المترجم في لسان الميزان لابن   
حجر [6 / 304 رقم 9111] في العمدة : ص 51 [ص 104 ح 140]. (المؤلف)

(3) نُزُل الأبرار : ص 53.

(4) روح المعاني : 6 / 194.

(5) ورواه الحافظ ابن راهويه ، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقىٰ عن زيد بن أرقم ، كما   
يأتي.

وأخرجه أحمد في المناقب : ح 82 و 116 و 139 ، وفي فضائل الصحابة : ح 959 ـ وقال محقّقه :   
إسناده صحيح ـ و 992 و 1017 ، وأسلم بن سهل الملقّب بحشل في تاريخ واسط : 171 ،   
والبلاذري في أنساب الأشراف : ح 48.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كامل بن العلاء : 7 / 244 وأوعز إلى شيء من   
لفظه ، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عديّ في الكامل في ترجمة كامل بن العلاء : ح 2102 عن زيد قال :   
قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير :   
ح 73 وقال : إسناده حسن قويّ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة بثمان طرق بالأرقام : 1362 ، 1364 ، 1365 ، 1368 ،   
1369 ، 1371 ، 1375 و 1555.

وأخرجه البزّار في مسنده بأربعة طرق (كشف الأستار : ح 2537 ـ 2540) والنسائي في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

السنن الكبرىٰ بأربعة طرق : ح 8148 ، 8464 ، 8469 ، 8478 وفي الخصائص : ح 79 ، 84 ،   
93 ، وفي فضائل الصحابة : ح 45 ، وأخرجه أبو يعلىٰ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه :   
رقم 536 و 537.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدّة طرق تنتهي إلى ميمون أبي عبدالله وعطيّة   
وأبي الضحىٰ ويزيد بن حيّان ، كلّ واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع : 2 / 395 ، وفي كنز   
العمّال : ح 36340 ، 36342 ـ 36344.

وأخرجه المحاملي في أماليه : ح 35 عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ، وقال محقّقه : إسناده صحيح   
ورواته ثقات ، وفي ج 1 ق 75 عن محمد بن الوليد البسري ... عن زيد ، وأخرجه ابن عساكر في   
تاريخه : رقم 535 من طريق المحاملي بإسناده عن زيد ، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم : ق 161 / ب   
عن البراء وزيد بن أرقم.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه : ح 6931 (موارد الظمآن 2205) ، وأبو بكر الشافعي في   
الفوائد الغيلانيات وقال : هذا حديث حسن ، صحيح المتن ، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه :   
رقم 542 ، وابن كثير في تاريخه : 7 / 346.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً   
بالأرقام : 4968 ، 4969 ، 4970 وصحّحه الألباني علىٰ شرط الشيخين كما يأتي ، 4971 ، 4983 ،   
4985 ، 4986 ، 4996 ، 5058 ، 5059 ، 5065 ، 5066 ، 5068 ، 5069 ، 5070 ، 5071 ،   
5092 ، 5096 ، 5097 ، 5128. وفي المعجم الأوسط : ح 1987.

وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : ح 1048 وفي مناقب عليّ   
له : 170 ، وابن عديّ في الكامل : 2102 ، 2408.

وأخرجه أبو القاسم الحُرفي السمسار في أماليه الموجود في المجموع 46 في المكتبة الظاهرية ،   
ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع 94 في الظاهرية ، وأبو بكر بن خلّاد النصيبي في   
الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع 26 في الظاهرية.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : 1 / 235 ، وفي فضائل الصحابة عن البراء وزيد بن   
أرقم ، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع : 1 / 831 ، كنز العمّال : ح 32945 ، 32950 ، 32951 ،   
وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه : ح 27 و 33 ، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين في أماليه في المجموع 98   
في الظاهرية : ج 2 ق 2 / ب وقال : هذا حديث حسن صحيح المتن. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه :   
رقم 503 عن ابن الحصين هذا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه المبارك بن عبدالجبّار الصيرفي في الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي : ج 5 ق 87 / ب   
قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقري ، حدّثنا محمد بن جرير الطبري ، حدّثنا محمد بن عبيد   
المحاربي.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً : رقم 503 ، 504 ، 505 و 535 ـ   
546 ، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ : ح 3 ، من طريق   
الحافظ ابن راهويه. وابن الأثير في جامع الأصول : 9 / 468 ح 6476 ، والحافظ المزّي في تهذيب   
الكمال : 11 / 90 و 33 / 368 و 20 / 484 ، وفي تحفة الأشراف : 3 / 195 ح 3667 ، والفاريابي في   
خالصة الحقائق ، والضياء المقدسي في المختارة : 2 / 174 ح 553 وعنه السيوطي في جمع الجوامع :   
1 / 831 ، والألباني في الأحاديث الصحيحة : 4 / 331 ، قال : أخرجه أحمد : 4 / 370 وابن حبّان في   
صحيحه ... والضياء في المختارة : رقم 527 بتحقيقي. قلت : وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : 4 / 74 ، وأخرجه ابن العديم في بُغية الطلب :   
9 / 3965 ، وأخرجه الذهبي في كتبه : تاريخ الإسلام : 3 / 629 وقال : هذا حديث صحيح ، وفي 632 ،   
وكتاب الغدير ، وقال : ثابت عنه ، فأخرجه فيه عن زيد باثني عشر طريقاً بالأرقام : 27 و 65 وقال :   
هذا إسناد قويّ ، أخرجه س أي النسائي ، و 66 وقال : هذا حديث حسن ، و 67 ـ 70 عن أبي سريحة   
أو زيد بن أرقم و 71 و 72 عن ابن جرير الطبري ، عن البراء وزيد بن أرقم و 73 وقال : هذا إسناد   
حسن قوي ؛ فإنَّ كاملاً وثّقه ابن معين ، و 74 و 106 ، وفي تلخيص المستدرك : 3 / 109 و 110 ، وفي   
تذهيب تهذيب الكمال : ج 3 ق 56.

وأورده ابن كثير في تاريخه : 5 / 210 عن ابن جرير الطبري بإسناده عن البراء بن عازب وزيد   
ابن أرقم ، وفي 5 / 212 عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ، وفي 7 / 346 عن النسائي وأبي بكر الشافعي   
عن زيد بن أرقم ، وفي 7 / 348 رواه بأسانيد ثلاثة عن زيد ، وقال : وقد روي هذا من طرق متعدّدة عن   
عليّ رضي‌الله‌عنه وله طرق متعدّدة عن زيد بن أرقم ... إلىٰ أن قال في ص 349 : وقد روي هذا الحديث عن   
سعد وطلحة بن عبيدالله وجابر بن عبدالله وله طرق عنه ، وأبي سعيد الخُدري وحبشي بن جنادة   
وجرير بن عبدالله وعمر بن الخطّاب وأبي هريرة وله عنه طرق منها ... وقال في ص 350 : وقد روي   
عن جماعة من الصحابة غير من ذكرنا ...

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات : 21 / 271 ، والطيبي في الكاشف عن حقائق السنن :   
ق 739 ، وزين العرب في شرح المصابيح : ق 354 ب ، والحافظ العلائي في تهذيب الأصول ، ومحمد بن   
الحسن الواسطي في مجمع الأحباب : ق 78 / ب ، وظهير الدين الفارقي في شرح المصابيح : ق 338 ،

43 ـ أبو سعيد زيد بن ثابت : المتوفّىٰ (45 ، 48) ، وقيل بعد الخمسين.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، وأبو بكر الجُعابي في نُخبه ، وعدّه   
الجزري الشافعي في أسنى المطالب(1) (ص 4) ممّن روىٰ حديث الغدير.(2)

44 ـ زيد ـ [أو] ـ يزيد بن شراحيل الأنصاريّ :

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم المناشدة الآتي حديثه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وابن دقماق في الجوهر الثمين : 1 / 60 ، والفاسي في العقد الثمين : 6 / 190 ، والباعوني في جواهر   
المطالب : 1 / 84 ، 85 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 196 ، والملطي في المعتصر من   
المختصر من مشكل الآثار : 2 / 332 ، والنويري في نهاية الأرب : 20 / 4 ، وابن حجر في تعجيل   
المنفعة : رقم 1339 ، وفي مختصر زوائد مسند البزّار : ح 1902 ، والهيثمي في مجمع الزوائد :   
9 / 104 ، وابن الملقّن في مختصر استدراك الذهبي على الحاكم : 3 / 1300 ، وقال محقّقه : له عن زيد   
اثنا عشر طريقاً ... فأوردها في عدّة صفحات ، إلىٰ أن قال في ص 1308 : وللحديث شواهد   
كثيرة جدّاً عن عدّة من الصحابة ، جمع كثيراً منها الهيثمي في مجمع الزوائد : 9 / 103 ـ 109 ،   
والشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 330 ـ 344.

وأخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / أ ، وابن الديبع في تيسير الوصول :   
3 / 273 ، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة : ص 277 ، وفي الحاوي للفتاوي طبعة المنيرية   
بالقاهرة سنة 1352 : 2 / 79 ، وابن طولون الدمشقي في الشذرات الذهبية : ص 54 عنه أو عن أبي   
سريحة ، والبوصيري في إتحاف السادة : ج 3 ق 56 / أ ، وفي مصباح الزجاجة : 1 / 69 ، والسمهودي   
في وفاء الوفا : ص 1018 ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 / ب ، والمتّقي   
في كنز العمّال عن الطبري ، وقد تقدّم ، وبرقم 32904 عن النسائي والضياء المقدسي ، والشيخ   
يعقوب الخلوتي في المفاتيح شرح المصابيح : ق 112 / ب ، والسيّد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ   
المتناثرة : ص 205 ، وتقيّ الدين الحلبي في نزهة الناظرين : ص 39 ، والقطب البكري في الصلوات   
الهامعة طبعة بولاق سنة 1310 : ص 139 ، والشوكاني في دَرّ السحابة :ص 208 و 212 ، والنبهاني   
في الفتح الكبير : 3 / 236 والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 194 ، والألباني في   
سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 331. (الطباطبائي)

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح 4970 ، والذهبي في كتاب الغدير : ح 121.

وعُدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، ممّن روىٰ حديث الغدير.

(الطباطبائي)

روىٰ حديث شهادته الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية ، ونقله عنه ابن الأثير في   
أُسد الغابة(1) (2 / 233) ، وابن حجر في الإصابة (1 / 567) ، وعُدَّ في مقتل   
الخوارزمي(2) وتاريخ آل محمد (ص 67) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.(3)

45 ـ زيد بن عبدالله الأنصاري : أخرج حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث   
الولاية.

«حرف السين المهملة»

46 ـ أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص : المتوفّىٰ (54 ، 55 ، 56 ، 58). أخرج   
الحافظ النسائي في خصائصه(4) (ص 3) بإسناده عن مهاجر بن مسمار بن سلمة عن   
عائشة بنت سعد ، قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم الجُحفة فأخذ بيد   
عليّ ، فخطب ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال : «أيّها الناس إنّي وليّكم.قالوا : صدقتَ   
يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ ، فرفعها ، فقال : هذا وليّي ، ويؤدّي عنّي دَيْني ، وأنا مُوالي من   
والاه ، ومعادي من عاداه».

وفي الخصائص(5) (ص 4) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد ، قال :   
كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول في   
عليّ خصالاً ثلاثاً ، لَأَن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حُمْر النعم :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 2 / 290 رقم 1844.

(2) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(3) عدّ من الشهود عند المناشدة في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وسبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ،   
ونفحات العبير : ق 76 / ب ، وقطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي :ص 278.   
وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي : ص 206 ، وفي نظم المتناثر في الحديث   
المتواتر للكتّاني : ص 194. (الطباطبائي)

(4) خصائص أمير المؤمنين : ص 28 ح 9 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 107 ح 8397.

(5) خصائص أمير المؤمنين : ص 38 ح 12 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 108 ح 8399.

سمعته يقول : «إنَّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وسمعته يقول : «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله».

وسمعته يقول : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وفي الخصائص(1) (ص 18) وفي طبعة (ص 25) بالإسناد عن مهاجر بن   
مسمار ، قال : أخبرتني عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال :

كنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بطريق مكّة وهو متوجِّهٌ إليها(2) فلمّا بلغ غدير خُمّ وقف   
للناس ، ثمّ ردَّ من تبعه ، ولحقه من تخلّف ، فلمّا اجتمع الناس إليه قال : «أيُّها الناس   
[هل بلّغت ؟ قالوا : نعم. قال : اللّهمّ اشهد ، ثلاث مرّات يقولها.

ثمّ قال : أيّها الناس](3) من وليّكم ؟ قالوا : الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليّ   
فأقامه ، ثمّ قال :

من كان الله ورسوله وليّه فهذا وليّه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورواه في (ص 18) عن عامر بن سعد عنه(4). وعن ابن عُيينة ، عن عائشة بنت   
سعد عنه.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل(5) ، كما في العمدة(6) (ص 48) بالإسناد عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خصائص أمير المؤمنين : ص 114 ح 96.

(2) كذا في النسخ ، والصحيح : وهو متوجّه إلى المدينة. (المؤلف)

(3) مابين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرىٰ : 5 / 135 ح 8481.

(4) خصائص أمير المؤمنين : ص 113 ح 94 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 134 ح 8479.

(5) نسب صاحب العمدة كتاب فضائل الصحابة الىٰ عبد الله بن أحمد المتوفّىٰ سنة (290) ، والصحيح   
أنَّه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع ، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعي عن سائر   
شيوخه. وهذه رواية القطيعي عن عبد الله بن الصقر السكري المتوفّىٰ سنة (302) الذي سيأتي في   
ص 221 والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة. (الطباطبائي)

(6) العمدة لابن البطريق : ص 97 ح 128.

عبدالله بن الصقر سنة (299) ، قال : حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدّثنا   
سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشي ، عن سعد.

وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجة في السنن(1) (1 / 30) بإسناده عن   
عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد ، قال :

قدم معاوية في بعض حجّاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا عليّاً ، فنال منه ،   
فغضب سعد ، وقال : تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه   
فعلي مولاه».

وسمعته يقول : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وسمعته يقول : «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله».

وروى الحافظ الحاكم في المستدرك(2) (3 / 116) عن أبي زكريّا يحيى بن محمد   
العنبري ، عن إبراهيم بن أبي طالب ، عن عليّ بن المنذر ، عن أبي فضيل(3) ، عن مسلم   
الملائي ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن سعد : قال له رجل : إنَّ عليّاً يقع فيك أنّك   
تخلّفتَ عنه.

فقال سعد : والله إنَّه لَرأي رأيته ، وأخطأ رأيي ؛ إنَّ عليّ بن أبي طالب أُعطِيَ   
ثلاثاً لأن أكون أُعطيتُ إحداهنّ أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها :

لقد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ بعد حمد الله والثناء عليه : «هل   
تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين ؟ قلنا : بلىٰ. قال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه».

وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر ، فقال : «يا رسول الله إنّي أرمد» ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن ابن ماجة : 1 / 45 ح 121.

(2) المستدرك على الصحيحين : 3 / 126 ح 4601.

(3) في المصدر ، وتهذيب التهذيب : 10 / 122 : ابن فضيل.

فتفل في عينيه ، ودعا له ، فلم يرمَد حتىٰ قُتِل ، وفُتِح عليه خيبر.

وأخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عمّه العبّاس وغيره من المسجد ، فقال له العبّاس :   
تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتسكن علياً ؟ فقال : «ما أنا أخرجكم وأسكنه ،   
ولكن الله أخرجكم وأسكنه».

وروى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (4 / 356) بإسناده عن شعبة ، عن   
الحكم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في عليّ بن أبي طالب ثلاث خِلال : «لأُعطينّ الراية غداً   
رجلاً يحبّ الله ورسوله» ، وحديث الطير ، وحديث غدير خُمّ.

وروىٰ حديثَ الغدير عن سعد :

الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد(1).

والحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتى من طريق ابن عقدة ، يأتي لفظه في   
حديث التهنئة.

والحافظ الطحاوي الحنفي في مشكل الآثار (2 / 309) بإسناده عن مصعب بن   
سعد ، عن سعد ، من طريق شعبة بن الحجّاج ، وقال : إنَّه المأمون على الرواية ، الضابط   
لها ، الحجّة فيها.

والحمّوئي في فرائد السمطين(2) بإسناده ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها.

وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله(3) والجزري في أسنى المطالب(4) (ص 3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله عنه الحافظ العاصمي والعلّامة الحلّي في إجازته الكبيرة [أنظر : بحار الأنوار ـ كتاب   
الإجازات : 107 / 117]. (المؤلف)

(2) فرائد السمطين : 1 / 70 باب 11 ح 37.

(3) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(4) أسنى المطالب : ص 48.

من رواة حديث الغدير من الصحابة.

وروى الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب(1) (ص 16) بطريق الحافظين   
يوسف بن خليل الدمشقي وأبي الغنائم محمد بن عليّ النرسي بإسنادهما ، عن ابن   
جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد قال : قلت لسعد ... إلىٰ آخر اللفظ الآتي في   
حديث التهنئة.

وقال في الكفاية(2) (ص 151) : أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمّويه   
بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو   
الفضل الفضيلي ، أخبرنا أبو القاسم الخليلي ، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي ، أخبرنا الهيثم   
ابن كليب الشاشي أخبرنا أحمد بن شدّاد الترمذي ، أخبرنا عليّ بن قادم ، أخبرنا   
إسرائيل ، عن عبدالله بن شريك ، عن الحرث بن مالك ، قال :

أتيت مكّة ، فلقيت سعد بن أبي وقّاص ، فقلت : هل سمعت لعليٍّ منقبة ؟ قال :   
قد شهدت له أربعاً ، لَأن تكون لي واحدة منهنّ أحبُّ إليّ من الدنيا أُعمَّر فيها مثل   
عمر نوح :

إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلىٰ مشركي قريش ، فسار بها يوماً   
وليلة. ثمّ قال لعليّ : «إتبَعْ أبا بكر فخذها وبلّغها». فردَّ عليّ عليه‌السلام أبا بكر ، فرجع   
يبكي ، فقال : يا رسول الله أَنَزَلَ فيَّ شيء ؟ قال : «لا إلّا خيراً ؛ إنَّه ليس يبلّغ عنّي إلّا   
أنا أو رجل منّي. أو قال : من أهل بيتي».

وكنّا مع النبيّ في المسجد ، فنودي فينا ليلاً : ليخرجْ مَن [في] المسجد إلّا آل   
الرسول وآل عليّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كفاية الطالب : ص 62.

(2) المصدر السابق : ص 258.

قال : فخرجنا نجرّ نعالنا ، فلمّا أصبحنا أتى العبّاس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال :

يا رسول الله أخرجتَ أعمامك ، وأسكنت هذا الغلام. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ما   
أنا أمرتُ بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام ، إنَّ الله أمر به».

قال : والثالثة : أنَّ نبيّ الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر ، فجُرِح سعد ، ورجع   
عمر.

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :

«لأُعطيَنَّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبُّه الله ورسوله ـ في ثناء كثير   
أخشىٰ أن أُحصي ـ فدعا عليّاً. فقالوا : إنَّه أرمد ، فجيء به يُقاد. فقال له : افتح   
عينيك. فقال : لا أستطيع». قال : فتفل في عينيه من ريقه ودلكها بإبهامه ، وأعطاه   
الراية.

قال : والرابعة : يوم غدير خُمّ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وأبلغ ، ثمّ قال : «أيّها الناس   
ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرّات. قالوا : بلىٰ.

قال : أُدنُ يا عليُّ ، فرفع يده ، ورفع رسول الله يده ـ حتىٰ نظرتُ بياض إبطيه ـ   
فقال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». حتىٰ قالها ثلاثاً.

ثمّ قال الحافظ الكنجي(1) : هذا حديثٌ حسنٌ وأطرافه صحيحة ـ إلىٰ أن   
قال ـ :

والرابع : حديث الغدير ، رواه ابن ماجة(2) ، والترمذي(3) عن محمد بن بشّار ،   
عن محمد بن جعفر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كفاية الطالب : ص 287 باب 70.

(2) سنن ابن ماجة : 1 / 45 ح 121.

(3) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 107) من طريق البزّار(1) عن   
سعد : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من   
كنت وليّه فعليّ وليّه». ثمّ قال الهيثمي : رواه البزّار ، ورجاله ثِقات.

وروى ابن كثير الشامي في البداية والنهاية(2) (5 / 212) عن كتاب الغدير لابن   
جرير الطبري ، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان ، عن محمد بن خالد بن عثمة ، عن   
موسى بن يعقوب الزمعي ـ وهو صدوق ـ عن مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت   
سعد ، عن سعد ، قال :

سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم الجُحْفة وأخذ بيد عليّ فخطب ، ثمّ قال :

«أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا : صدقت. فرفع يد عليّ ، فقال : هذا وليّي   
والمؤدّي عنّي ، وإنَّ الله موالي من والاه».

قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب.

ثمّ رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن   
مسمار ، فذكر الحديث ، وأنّه عليه‌السلام وقف حتىٰ لحقه من بعده وأمر بردّ من كان تقدّم ،   
فخطبهم ....

وفي (7 / 340)(3) قال الحسن بن عرفة العبدي : حدّثنا محمد بن خازم أبو   
معاوية الضرير ، عن موسى بن مسلم الشيباني ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد   
ابن أبي وقّاص ، قال :

قدِم معاوية في بعض حِجّاته ، فأتاه سعد بن أبي وقّاص ، فذكروا عليّاً ، فقال   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند البزّار : 4 / 41 ح 1203.

(2) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍.

(3) البداية والنهاية : 7 / 376 حوادث سنة 40 هـ.

سعد : له ثلاثُ خِصالٍ لَأَنْ [تكون] لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها :   
سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ...» .

الحديث بلفظ ابن ماجة المذكور في (ص 38) ، ثمّ قال ابن كثير : لم يخرجوه ،   
وإسناده حسن.

وبطريق سعد رواه جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع(1) وتاريخ الخلفاء(2)   
(ص 114) عن الطبراني.

ورواه المتّقي الهندي في كنز العمّال(3) (6 / 154) ، عن أبي نعيم في فضائل   
الصحابة ، و (ص 405) ، عن ابن جرير الطبري ، والوصّابي في الاكتفاء في فضائل   
الأربعة الخلفاء ، نقلاً عن ابن أبي عاصم(4) وسعيد بن منصور في سننهما بإسنادهما ،   
والبدَخشاني في نُزُل الأبرار(5) عن الطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة ، وهو أحد   
العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي(6) في مناقبه من رواة حديث الغدير ،   
وكذلك الخوارزمي(7) في مقتله(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جامع الأحاديث : 11 / 226 ح 33096.

(2) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(3) كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950 ، 13 / 162 ح 36495.

(4) السنّة لابن أبي عاصم : 2 / 591 ح 1359 باب 202.

(5) نُزُل الأبرار : ص 52 ـ 53.

(6) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(7) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(8) وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنّف : ح 12127 ، والبلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة   
معاوية من قسم بني عبد شمس : ص 80 ، وابن أبي عاصم في السنّة : ح 1359 ، 1376 ، 1386 ،   
1189 ، 1387.

وأخرجه البزّار في مسنده : ح 1203 ، والهيثمي في كشف الأستار : ح 2529 ، والنسائي في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

السنن الكبرىٰ : ح 8397 ، 8399 ، 8468 ، 8479 ، 8480 ، 8481 وفي خصائص عليّ : ح 9 ،   
12 ، 83 ، 94 ، 95 ، 96.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه : ح 49 وعنه ابن عساكر : رقم 277 ، وابن كثير في   
تاريخه : 7 / 340 وقال : لم يخرجوه وإسناده حسن ، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب عليّ عليه‌السلام :   
1 / 444 و 454.

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير عن سعد بعدّة طرق ، وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 57 ،   
قال : قال محمد بن جرير الطبري في المجلّد الثاني من كتاب غدير خُمّ له ـ وأظنّه بمثل جمع هذا الكتاب   
نسب إلى التشيّع ـ : فقال : حدّثني محمد بن حميد الرازي ...

وأورده عن الطبري أيضاً ابن كثير في تاريخه : 5 / 212 بطريقين : عن أحمد بن عثمان وعن   
يعقوب بن جعفر ، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً بطريقين ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع :   
2 / 219 ، كنز العمّال : ح 36495.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده : 1 / 27 و 165 ح 215 و 63 و 106 ، وأخرجه   
الحافظ الدارقطني وعنه السمهودي في جواهر العقدين ، وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل   
الصحابة لأحمد : ح 1093 ، وفي مناقب عليّ لأحمد : ح 215 ، وأخرجه الحسين بن هارون الضبّي في   
أماليه ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة كما في جمع الجوامع : 1 / 831 وكنز العمّال : ح 32950 ، والعاصمي   
في زين الفتىٰ : 445.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 275 ، 279 ، 281 ، 554 ، وأخرجه أيضاً في   
الجزء 222 من أماليه الموجود في المجموع 16 في الظاهرية.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، كنز العمّال :   
ح 32950.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثة عشر طريقاً عن سعد ، وقال : صحَّ عنه فأخرجه   
بالأرقام : 1 ، 48 ـ 59 ، وفي تاريخ الإسلام : 3 / 628.

وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار : ح 1906 ، والسيوطي في الدرّ المنثور : 2 / 259 وفي   
جمع الجوامع : 1 / 831 ، وفي قطف الأزهار المتناثرة : ص 277 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل :   
ق 195 / أ ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة 1310 : ص 139 ، وإسحاق بن   
يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم منه ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة :   
4 / 335 عن عدّة مصادر ، وقال : قال ابن ماجة :إسناده صحيح ، والنسائي في الخصائص : إسناده صحيح.

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، والسيوطي في قطف الأزهار :   
ص 277 ، والزبيدي في لقط اللآلئ : ص 206 ، والكتّاني في نظم المتناثر : ص 194 من الصحابة الذين   
رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

47 ـ سعد بن جنادة العوفيّ ـ والد عطية العوفي.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والقاضي أبو بكر الجُعابي في النُخب ،   
وعدّه الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

48 ـ سعد بن عُبادة الأنصاريّ ، الخزرجيّ : المتوفّىٰ (14 ، 15) أحد النقباء   
الاثني عشر.

روى الحديث عنه أبو بكر الجُعابي في نُخب المناقب.

49 ـ أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاريّ ، الخدريّ : المتوفّىٰ (63 ، 64 ، 65 ، 74) ،   
والمدفون بالبقيع.

أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بالإسناد عن سهم بن حصين   
الأسدي ، قال :

قَدِمتُ مكّة أنا وعبدالله بن علقمة ، وكان عبدالله سبّابةً لعليّ عليه‌السلام دهراً ، فقلت   
له : هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ تحدث به عهداً ؟ قال : نعم.

فأتيناه ، فقال : هل سمعت لعليّ منقبة ؟ قال : نعم إذا حدّثْتُك بها تسأل عنها   
المهاجرين والأنصار وقريشاً : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوم غدير خُمّ فأبلَغ ، ثمّ قال :   
«أيّها الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ. قالها ثلاثَ مرّات.

قال : أُدنُ يا عليّ ، فرفع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يديه حتىٰ نظرتُ إلىٰ بياض آباطهما.   
قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

قال : فقال عبدالله بن علقمة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟ قال أبو   
سعيد : نعم ، وأشار إلىٰ أُذُنيه وصدره ، فقال : قد سمعتْه أُذُناي ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك : فقدم علينا ابن علقمة وابن حصين فلمّا صلّينا الهجير ،

قام عبدالله بن علقمة ، فقال : إنّي أتوب إلىٰ الله وأستغفره من سبِّ عليّ. ثلاث مرّات.

وأخرج الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد :

أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك   
فقُمَّ ، وذلك يوم الخميس(1) ، ودعا الناس إلىٰ عليّ ... الحديث يأتي بتمامه في آية   
الإكمال.

وأخرج الحافظ أبو نعيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ(2) بإسناده عن أبي   
سعيد :

أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا الناس إلىٰ عليّ في غدير خُمّ وأمر بما تحت الشجر من الشوك   
فقُمّ ....

يأتي بسنده وتمام لفظه إن شاء الله ، ووافقه ـ سنداً ومتناً ـ الحافظ أبو سعيد   
مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه عن أبي سعيد ، كما يأتي ،   
ويوافقهما في السند والمتن ما أخرجه الحافظ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني(3) ، كما   
يُذكر إن شاء الله.

وروى الحافظ أبوالفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلويّة ، عن الحسن   
ابن أحمد المهري ، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ ،   
قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا يحيى الحِمّاني ، قال : حدّثنا قيس   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواة حديث الغدير ـ كما ستقف عليه ـ وهو لا يوافق إجماع   
الجمهور علىٰ أنَّ يومَ عرفة تاسعَ ذي الحجّة من حِجّة الوداع كان يوم الجمعة ، فعليه يكون يوم   
الغدير الثامن عشر [من] ذي الحجّة يوم الأحد ، ولا يجتمع مع نصّهم علىٰ أنَّ أوّل ذي الحجّة كان   
يوم الخميس. (المؤلف)

(2) ما نزل من القرآن في عليّ علیه‌السلام : ص 56.

(3) شواهد التنزيل : 1 / 201 ح 211.

ابن الربيع ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخُدري :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا الناس إلىٰ عليّ رضي‌الله‌عنه في غدير خُمّ ، وأمر بما تحت الشجرة   
من الشوك فقُمّ ، وذلك يوم الخميس ، فدعا عليّاً ، فأخذ بضَبْعَيه(1) ، فرفعهما حتىٰ نظر   
الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت هذه الآية : (الْيَوْمَ   
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...) الآية ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :

«الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ   
من بعدي. قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصرْ من نصره ، واخذُلْ من خذله». فقال حسّان بن ثابت : ائذن لي يا رسول الله   
فأقولَ في عليٍّ أبياتاً لتسمعها. فقال : «قُلْ علىٰ بركة الله». فقام حسّان ، فقال : يا   
معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في الولاية الثابتة :

يُناديهُمُ يومَ الغديرِ نبيُّهُمْ ... إلىٰ آخر الأبيات الآتية في شعراء القرن الأوّل.

وروىٰ حديث الغدير عنه(2) النيسابوري في تفسيره (6 / 194) ، والحمّوئي في   
فرائد السمطين بطريقين عن العبدي عنه ، والخوارزمي في المناقب (ص 80) عن أبي   
هارون العبدي عنه ، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص 27) ، والحافظ   
الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 108) من طريق الطبراني في الأوسط ، وابن كثير في   
تفسيره (2 / 14) نقلاً عن ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تثنية ـ الضَّبْع ـ وهو العَضُد كلّها أو وسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلىٰ نصف العَضُد من أعلاه.

(2) فرائد السمطين : 1 / 72 ح 39 ، المناقب : ص 135 ح 152 ، الفصول المهمّة : ص 42 ، المعجم   
الأوسط : 3 / 133 ح 2275 ، البداية والنهاية : 7 / 386 حوادث سنة 40 هـ ، تاريخ مدينة دمشق :   
12 / 237 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ـ الطبعة المحققة ـ : رقم 565 و 588 ، جامع   
الأحاديث : 19 / 467 ح 15113 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، الدرّ المنثور : 3 / 19 ، 117 ، كنز   
العمّال : 13 / 104 ح 36341 ، ص 157 ح 36486 ، نُزُل الأبرار : ص 53 ، روح المعاني : 6 / 193 ،   
عمدة القاري في شرح صحيح البخاري : 18 / 206.

وفي البداية والنهاية (7 / 349 ، 350) عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد ،   
والسيوطي في جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء (ص 114) ، والدرّ المنثور (2 / 259) ، عن   
طريق ابن مردويه وابن عساكر ، و (ص 298) ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن   
عساكر عنه ، والمتّقي الهندي (6 / 390) ، عن عطيّة العَوفي عنه ، من طريق ابن جرير   
الطبري بلفظ زيد بن أرقم المذكور في حديث زيد من طريق النسائي ، وفي (ص 403)   
عن عميرة بن سعد شهادة أبي سعيد لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم مناشدة   
الرحبة ، والبدخشاني في نُزُل الأبرار (ص 20) ، من طريق الطبراني عنه ، والآلوسي   
في روح المعاني (2 / 349) ، عن السيوطي ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن   
عساكر ، وصاحب تفسير المنار (6 / 463) ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن   
عساكر ، وبدر الدين محمود الشهير بالعيني الحنفي في عمدة القاري ، من طريق الحافظ   
الواحدي ، عن عطيّة العَوفي ، عن أبي سعيد ، وسيأتي ألفاظ هذا الجمع في مواضعها إن   
شاء الله. وعدّه الجزري في أسنى المطالب(1) (ص 3) من رواة الحديث.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) وأخرجه عنه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة سهم بن حصين الأسدي : 4 / 193 رقم 2458 ،   
والبلاذري في أنساب الأشراف : ح 50 ، وابن أبي عاصم في السنّة : ح 1366 و 1555.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع : 2 / 395 ، وأبو بكر بن خلّاد النصيبي   
في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه.

ورواه المحاملي ، وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ، والحسين بن هارون الضبّي   
في أماليه الموجود في المجموع 22 في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير : 1 / 64 ح 116 ، وفي الأوسط : ح 2275 و   
8429 ، وعنه الألباني في الأحاديث الصحيحة : 4 / 342.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : 1 / 107 وفي حلية الأولياء : 5 / 26 وفي فضائل   
الصحابة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول : ص 150 ، وابن المغازلي في المناقب : ح 26 و 38 ،   
والحسكاني في شواهد التنزيل : ح 212 ، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام : ص 47 وفي

50 ـ سعيد بن زيد القرشيّ ، العدويّ : المتوفّىٰ (50 ، 51).

أحد العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه(1) من المائة   
الرواة لحديث الغدير بطرقه.

51 ـ سعيد بن سعد بن عُبادة الأنصاريّ :

رواه عنه الحافظ ابن عقدة في كتاب الولاية.

52 ـ أبو عبدالله سلمان الفارسيّ : المتوفّىٰ (36 ، 37) عن عمر يقدّر بثلاثمائة سنة.

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية(2) ، والجُعابي في   
نُخبه ، والحمّوئي الشافعي في الباب الثامن والخمسين من فرائد السمطين(3) ، وعدّه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وفي المناقب : 135.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 514 و 565 و 567 و 588 و 589 ، والمزّي في   
تهذيب الكمال : 20 / 484 و 22 / 398 ، وعمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلي في النعيم المقيم.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بخمس طرق بالأرقام : 28 ـ 31 و 87 وقال : إسناده حسن ،   
وابن كثير في تاريخه : 5 / 211 و 7 / 347 ، والعيني في عمدة القاري : 8 / 584 ، والسخاوي في   
استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / ب ، والسيوطي في الإتقان : 1 / 56 ، وفي الدرّ المنثور : 2 / 259 و   
298 ، وفي جمع الجوامع : 2 / 395 ، وفي قطف الأزهار المتناثرة : ح 102 ، والمتّقي الهندي في كنز   
العمّال : ح 36340 و 36341 ، والشوكاني في فتح القدير : 2 / 57 ، وفي دَرّ السحابة : ص 211 ،   
والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص 206 ، وصدّيق حسن خان في فتح البيان : 3 / 63 في تفسير   
آية التبليغ ، قال : وعن أبي سعيد الخدري : نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب ...   
والكتّاني في نظم المتناثر : 194 ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 330 و 341.

(الطباطبائي)

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(2) أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 113 فقال : قال ـ ابن عقدة ـ : حدّثنا أحمد بن يوسف   
الجُعفي ، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي ، حدّثنا حسين بن شدّاد ، حدّثنا محمد بن كثير عن أبي حمزة   
الثمالي عن سلمان .. (الطباطبائي)

(3) فرائد السمطين : 1 / 315 ح 250.

شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب (1) (ص 4) من رواة حديث الغدير من   
الصحابة.

53 ـ أبو مسلم سَلَمة بن عمرو بن الأكوَع الأسلميّ : المتوفّىٰ (74).

يروي عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية.(2)

54 ـ أبو سليمان سمرة بن جُندب الفزاريّ ، حليف الأنصار : المتوفّىٰ بالبصرة   
سنة (58 ، 59 ، 60).

هو أحد رواة حديث الغدير في حديث الولاية لابن عقدة ، ونُخب المناقب   
للجُعابي ، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في   
أسنى المطالب(3) (ص 4).(4)

55 ـ سهل بن حُنَيف الأنصاريّ ، الأوسيّ : المتوفّىٰ (38).

أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة والجُعابي ، وعدّه ابن الأثير في أُسد الغابة(5)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، والصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح   
الدلائل : ق 197 / ب من الصحابة الرواة لحديث الغدير ، فقد عدّا بضعة وستين رجلاً من الصحابة   
الذين رووه. (الطباطبائي)

(3) أسنى المطالب : ص 48.

(4) أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 570 ، من طريق الخطيب البغدادي عن   
النصيبي ، عن الحسين بن هارون الضبّي ، عن ابن عقدة ، حدّثني الحسن بن عليّ الأشعري اللؤلؤي ،   
حدّثني غياث بن كلوب أبو المثنّىٰ من كتابه ، أنبأنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال : قال   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح 120 ، عن ابن عقدة بهذا الإسناد ، وعدّه الصالحاني ،   
والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطباطبائي)

(5) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341.

(3 / 307) ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام يوم الرحبة في حديث أصبغ بن نباتة الآتي ، وقال :   
أخرجه أبو موسىٰ ، وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب(1) (ص 4) من رواة   
حديث الغدير من الصحابة.(2)

56 ـ أبو العبّاس سهل بن سعد الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، الساعديّ : المتوفّىٰ (91)   
عن مائة سنة.

ممّن شهد لعليّ ـ صلوات الله عليه ـ بحديث الغدير في حديث المناشدة الآتي   
بطريق أبي الطفيل ، ورواه السمهودي عنه في جواهر العقدين(3) ، من طريق ابن   
عقدة ، والقندوزي الحنفي عن السمهودي في ينابيع المودّة(4) (ص 38) ، وعدّه في تاريخ   
آل محمد (ص 67) من رواة حديث الغدير.(5)

«حرف الصاد المهملة وأُختها المعجمة»

57 ـ أبو أُمامة صُدَيُّ بن عجلان الباهليّ : نزيل الشام ، والمتوفّىٰ بها سنة (86).

عُدّ ممّن أخرج عنه حديث الغدير من الصحابة ابنُ عقدة في حديث الولاية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) أخرج الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير : ح 115 ، وشهادته هو وخزيمة بن ثابت ذي   
الشهادتين في بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشدة برواية يعلى بن مرة ، وعدّه في : ح 123 من   
الجمع الشهود عند المناشدة بالرحبة وهم بضعة عشر رجلاً في رواية الأصبغ بن نباتة.

وعدّه الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل :   
ق 197 / ب ، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(3) جواهر العقدين : الورقة 171.

(4) ينابيع المودّة : 1 / 36 باب 4.

(5) وعدّه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوي الشرف : ق 22 ، من   
الصحابة الذين قاموا وشهدوا لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبة الكوفة ،   
وعدّه الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من الصحابة   
الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

58 ـ ضُميرة الأسديّ :

يُروىٰ لفظه في حديث الولاية ، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي وذُكر اسمه   
هناك ضمرة بن الحديد ، وأحسبه ضميرة بن جندب ، أو ابن حبيب ، فراجع.(1)

«حرف الطاء المهملة»

59 ـ طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ : المقتول يوم الجمل سنة (36) ، وهو ابن (63)   
عاماً.

شهد لأمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه(2) المسعودي في مروج الذهب (2 / 11) ، والحاكم في المستدرك (3 / 371) ،   
والخوارزمي في المناقب (ص 112) ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 107) ،   
والسيوطي في جمع الجوامع ، وابن حجر في تهذيب التهذيب (1 / 391) نقلاً عن   
الحافظ النسائي ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (6 / 83) نقلاً عن الحافظ ابن عساكر ،   
وفي (ص 154) عن مستدرك الحاكم غير حديث المناشدة يوم الجمل ، وهناك طرق   
أخرىٰ كثيرة تأتي بألفاظها في حديث المناشدة يوم الجمل.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ في شرح سورة (هل أتىٰ) ، عن محمد بن   
أبي زكريّا ، عن أبي الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي ، عن محمد بن عمر البزّاز ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفي جواهر العقدين : ق 85 / أ : ضمرة الأسلمي ، أخرج حديثه ابن عقدة في كتاب الولاية. وفي   
أُسد الغابة : 3 / 59 : ضمرة بن سعد السلمي ، روىٰ عنه حديثاً وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم ،   
إلّا أنَّ أبا نعيم قال : ضمرة بن سعد السلمي ، وقيل : ضميرة. (الطباطبائي)

(2) مروج الذهب : 2 / 382 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 419 ح 5594 ، المناقب : ص 182   
ح 221 ، جامع الأحاديث : 17 / 13 ح 8934 ، تهذيب التهذيب : 1 / 342 ، كنز العمّال : 11 / 332   
ح 31662 ، تاريخ مدينة دمشق : 8 / 568 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام   
ـ الطبعة المحققة ـ : رقم 555 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 11 / 204 ، كنز العمّال : 11 / 609   
ح 32950.

عن عبدالله بن زياد المقبري ، عن أبيه ، عن حفص بن عمر العُمَري ، عن غياث بن   
إبراهيم ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن عمّه عيسىٰ ، عن طلحة بن عبيد الله :

أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية(1) (7 / 349) حديث الغدير بلفظ البراء بن   
عازب ، ثمّ قال : وقد رُوي هذا الحديث عن سعد ، وطلحة بن عبيدالله ، وجابر بن   
عبدالله ، وله طرق ، وأبي سعيد الخُدري ، وحُبشي بن جنادة ، وجرير بن عبدالله ،   
وعمر بن الخطاب ، وأبي هريرة.

وعدّ الحافظ ابن المغازلي في مناقبه(2) العشرةَ المبشَّرةَ من المائة الرواة لحديث   
الغدير بطرقه ، وطلحة منهم.

وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب(3) (ص 3) ممّن روىٰ حديث الغدير   
من الصحابة.(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 7 / 386 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(3) أسنى المطالب : ص 48.

(4) وأخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنّة : ح 1358 ، والبزّار في مسنده : 3 / 171 ح 958 ، والحسن   
ابن سفيان ، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك : 3 / 371.

وأخرجه النسائي في مسند عليّ كما في تهذيب الكمال : 3 / 440 ، وقال محقّقه : وهو حديث   
صحيح ، والمسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعة الجمل ، والبيهقي في كتاب   
الاعتقاد : ص 195.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة طلحة من تاريخه : 8 / 568 بسندين ، وفي ترجمة أمير   
المؤمنين عليه‌السلام : ح 555.

وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال : 3 / 440 و 9 / 199 و 29 / 333.

والذهبي في تلخيص المستدرك : 3 / 371 وفي كتابه الغدير : ح 49 ، وابن منظور في مختصر   
تاريخ دمشق : 11 / 204 ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار : ح 1905 وأوعز الىٰ حديثه في

«حرف العين المهملة»

60 ـ عامر بن عُمير النميريّ : أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، وروىٰ   
عنه ابن حجر في الإصابة (2 / 255) ، عن موسى بن أكتل بن عُمير النميري ، عن عمّه   
عامر.(1)

61 ـ عامر بن ليلى بن ضمْرة : أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية   
بإسناده عنه ، وابن الأثير في أُسد الغابة(2) (3 / 92) بطريق أبي موسىٰ ، عن أبي الطفيل   
عنه ، قال :

لمّا صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ـ ولم يحجّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان   
بالجُحفة ، وذلك يوم غدير خُمّ من الجُحفة ، وله بها مسجد معروف ، فقال : «أيّها   
الناس ...».

وابن الصبّاغ المالكي(3) ، نقلاً عن كتاب الموجز للحافظ أسعد بن أبي الفضائل   
بسنده إلىٰ عامر ، وابن حجر في الإصابة (2 / 257) عن كتاب الموالاة لابن عقدة ، من   
طريق عبدالله بن سنان ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أُسيد وعامر بن ليلىٰ ، قالا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

تهذيب التهذيب : 1 / 391 ، ونور الدين الهيثمي في كشف الأستار : ح 2528 ، والسيوطي في جمع   
الجوامع 831 وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 277 ، والقرافي في نفحات   
العبير الساري : ق 76 / أ ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة   
بولاق سنة 1310 : ص 139 ، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر : 7 / 83.

وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين علیه‌السلام : ص 48 ، وابن كثير في تاريخه : 7 / 349 ، والزبيدي في   
لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 205 ، والكتّاني في نظم المتناثر : ص 194 ، من   
الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من   
الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(2) أُسد الغابة : 3 / 139 رقم 2727.

(3) الفصول المهمّة : ص 40.

لمّا صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، أقبل حتىٰ إذا كان بالجُحفة ....

قال : وأخرجه أبو موسىٰ ، ورواه السمهودي(1) ، نقلاً عن الحافظ ابن عقدة   
وأبي موسىٰ وأبي الفتوح العجلي(2) بطرقهم ، عن عامر وحذيفة بن أُسيد ، قالا :

لمّا صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حِجّة الوداع ـ ولم يحِجَّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان   
بالجُحْفة نهىٰ عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهنّ ، حتىٰ إذا نزل القوم ،   
وأخذوا منازلهم سواهنّ أرسل إليهنّ ، فَقُمَّ ما تحتهنّ ، وشُذّين(3) عن رؤوس القوم ،   
حتىٰ إذا نودي للصلاة غدا إليهنّ ، فصلّىٰ تحتهنّ ، ثمّ انصرف إلى الناس ، وذلك يوم   
غدير خُمّ ، وخُمّ من الجُحْفة ، وله بها مسجد معروف ، فقال :

«أيّها الناس إنَّه قد نبّأني اللطيف الخبير : أنّه لم يُعَمَّر نبيٌّ إلّا نصف عمر الذي   
يليه من قبله ، وإنّي لأظنّ أن أُدعىٰ فأجيب ، وإنّي مسؤول ، وأنتم مسؤولون هل   
بلّغت ؟ فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نقول : قد بلّغتَ ، وجهدتَ ، ونصحت ، فجزاك الله   
خيراً. وقال : ألستم تشهدون أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأنَّ جنّته   
حقّ ، وأنَّ ناره حقّ ، والبعث بعد الموت حقّ ؟ قالوا : بلىٰ. قال : أللّهمّ اشهد.

ثمّ قال : أيّها الناس ألا تسمعون ؟ ألا فإنَّ الله مولاي ، وأنا أولىٰ بكم من   
أنفسكم ، ألا ومن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه.

وأخذ بيد عليّ ، فرفعها حتىٰ عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال : أللّهمّ والِ من والاه ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جواهر العقدين : الورقة 172.

(2) هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفّىٰ سنة 600 ، يأتي في طبقات الرواة من العلماء   
برقم 235 ، والحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن   
أسيد.

ثم قال : أخرجه ابن عقدة في الموالاة من طريق عبدالله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما ، وأورده   
أبو موسى المديني في الصحابة ، والحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز. (الطباطبائي)

(3) كذا في النسخ بالياء المثنّاة ، والصحيح : بالباء الموحّدة من شذّب ، أي : قطع وفرّق. (المؤلف)

وعادِ من عاداه. ثمّ قال : أيّها الناس إنّي فَرَطكم ، وأنتم واردون عليَ الحوض ، أعرض   
ممّا بين بُصرىٰ وصنعاء ، فيه عدد نجوم السماء قِدْحانٌ من فِضّة ، ألا وإنّي سائلكم ـ   
حين تَرِدون عليَّ ـ عن الثَقَلين ، فانظروا كيف تخْلِفوني(1) فيهما حين تلقَوني(2).

قالوا : وما الثقَلان يا رسول الله ؟ قال : الثَقَل الأكبر كتاب الله ـ سببٌ طرفه بيد   
الله ، وطرفٌ بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلّوا بعدي ، ولا تبدّلوا ـ وعترتي ، فإنّي قد   
نبّأني الخبير أن لا يتفرّقا حتىٰ يلقَياني ...».

وبهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّي الشافعي في   
وسيلة المآل في مناقب الآل(3) ، عن حذيفة وعامر ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في   
مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة ، وروى ابن الأثير في أُسد الغابة(4)   
(3 / 93) ـ عن عمر بن عبدالله بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جدّه ـ شهادته لعليّ عليه‌السلام بحديث   
الغدير يوم الرحبة الآتي حديثه.

62 ـ عامر بن ليلى الغِفاريّ :

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الإصابة (2 / 257) وقال : ذكره ابن   
مندة ـ أيضاً ـ وأورد من طريق عمر بن عبدالله بن يعلىٰ بن مرّة ، عن أبيه ، عن جدّه   
قال :

سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فلمّا قدِم عليٌّ الكوفة   
نشد الناس [فانتشد](5) سبعةَ عشرَ رجلاً ، منهم عامر بن ليلى الغفاري.

وجوّز أبو موسىٰ أن يكون هو الذي قبله ، وتبعه ابن الأثير(6) ، ووجّهه : بأن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و (2) كذا في المصدر بنون واحدة.

(3) وسيلة المآل : ص 116 باب 4.

(4) أُسد الغابة : 3 / 139 رقم 2727.

(5) الزيادة يقتضيها السياق ، وأثبتناها من الإصابة.

(6) أُسد الغابة : 2 / 139 رقم 2728.

يكون هو عامر بن ليلىٰ من ضمْرة ، فصُحّفت (من) فصارت (ابن) ، ولا شكّ أنَّ كلّ   
غِفاريّ فهو من ضمْرة ؛ لأنّه غفار بن مَليل بن ضمْرة.

قلت : إلّا أنَّ اختلاف المُخرَج يرجِّح التعدّد.

63 ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثيّ : المتوفّىٰ (102 ، 108 ، 110).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده(1) (1 / 118) ـ عن عليّ بن   
حكيم ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن   
زيد بن أرقم باللفظ المذكور في حديث زيد (ص 30) ، وفي (4 / 370) ، عن أبي   
الطفيل ـ حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظه وسنده.

وأخرج النسائي في الخصائص(2) (ص 15) بإسناده عنه ، عن زيد ،   
و (ص 17) ، عن ابن المقدام ومحمد بن سليمان ، عن فطر عنه ، والترمذي في صحيحه(3)   
(2 / 298) ، عن سلمة بن كهيل عنه ، عن حذيفة بن أُسيد ، كما مرّ (ص 26) ، ومرّ في   
(ص 31) ما أخرجه الحاكم في المستدرك(4) (3 / 109 ، 110 ، 533) بطرق صحّحها   
عنه ، عن زيد.

وأخرج أبو محمد العاصمي ـ في زين الفتىٰ بإسناده ، عن فطر ، عنه ـ حديث   
المناشدة الآتي ، وابن الأثير في أُسد الغابة(5) (3 / 92 ، 5 / 276) ، وروى الخوارزمي في   
المناقب(6) (ص 93) بإسناده عنه حديثَ زيد بن أرقم ، وفي (ص 217) حديثَ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 1 / 190 ح 955 و 5 / 498 ح 18815.

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 96 ح 79 ، ص 113 ح 93 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 130 ح 8464 ،   
ص 134 ح 8478.

(3) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4576 ، 4577 ، ص 613 ح 6272.

(5) أُسد الغابة : 3 / 139 رقم 2727 و 6 / 252 رقم 6169.

(6) المناقب : ص 154 ح 182 ، ص 313 ح 314.

الشورى الآتي المتضمِّن للاحتجاج بحديث الغدير ، والكنجي الشافعي في كفاية   
الطالب(1) (ص 15) حديثَ زيد ، والطبري في الرياض النضرة(2) (2 / 179) ، وابن   
حمزة الحنفي الدمشقي في البيان والتعريف(3) ، نقلاً عن الطبراني(4) والحاكم(5) ، وابن   
كثير في البداية والنهاية(6) (5 / 211) من طريق أحمد والنسائي والترمذي ، و (7 / 246)   
عن أحمد والنسائي ، و (7 / 348) من طريق غندر عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ،   
عنه ، عن زيد ، وابن حجر في الإصابة(7) (4 / 159) و (2 / 252) عنه ، عن حذيفة   
وعامر باللفظ الآتي ، والمتّقي في كنز العمّال(8) (6 / 390) نقلاً عن ابن جرير ،   
والسمهودي في جواهر العقدين(9) ، نقله عنه القندوزيّ الحنفي في ينابيعه(10)   
(ص 38).(11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كفاية الطالب : ص 56 باب 1.

(2) الرياض النضرة : 3 / 114.

(3) البيان والتعريف : 3 / 74 ح 1290.

(4) المعجم الكبير : 5 / 166 ح 4969.

(5) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4577.

(6) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 هـ ، و 7 / 383 ، 385 حوادث سنة 40 ه‍.

(7) الإصابة : 2 / 257 رقم 4421.

(8) كنز العمّال : 13 / 104 ح 36340.

(9) جواهر العقدين : الورقة 173.

(10) ينابيع المودّة : 1 / 36 باب 4.

(11) ولد أبو الطفيل عام واحد للهجرة ، وأدرك من حياة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثماني سنين ، وهو آخر أصحابه   
موتاً.

أخرج الطبري عنه حديث الغدير في تهذيب الآثار ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 395.

وأخرجه الحافظ الجُعابي ، وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 48 ، قال : حدّثنا الجُعابي ،   
حدّثني إسحاق بن محمد بن زياد الكوفي القطّان ، حدّثنا أبي ، حدّثَتني زينب بنت بسّام الصيرفي ،   
حدّثني أبي وعمّي أنّهما دخلا علىٰ أبي الطفيل فقالا له : حدِّثنا عن عليّ ، فأنشأ يحدّث ، قال :

أقبل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع حتىٰ نزل بموضع يدعىٰ خُمّ فقال : «من كنت مولاه فإنّ

64 ـ عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة : زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في حديث الولاية.

65 ـ العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم : عمّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تُوفِّي (32).

أخرج الحديث بطريقه ابن عقدة ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب(1) (ص 3)   
من رواته.(2)

66 ـ عبدالرحمن بن عبد ربِّ الأنصاريّ : أحد الشهود لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير   
يوم الرحبة ، كما يأتي في حديث أصبغ بن نباتة.

رواه عنه الحافظ ابن عقدة ، وذكر عنه ابن الأثير في أُسد الغابة(3) (3 / 307   
و 5 / 205) ، وابن حجر في الإصابة (2 / 408) ، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد   
(ص 67) من رواة حديث الغدير.(4)

67 ـ أبو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشيّ ، الزُّهريّ : المتوفّىٰ (31 ، 32).

رواه عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية ، والمنصور الرازي في كتاب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

عليّاً مولاه ، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث   
المتواتر : ص 194 ، من رواة حديث الغدير من الصحابة.

وتأتي رواياته ومصادرها في أحاديث المناشدات. (الطباطبائي)

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) رواه عنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم 64 قال : حسين بن حسن الأشقر ، عن منصور بن أبي   
الأسود ، عن الأجلح عن أبي الضحىٰ ، عن العبّاس بن عبد المطّلب ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل من رواة حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(3) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341 و 6 / 130 رقم 5926.

(4) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 123 من الشهود عند مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام أصحاب   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بحديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدير ، وهو من العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي(1) من المائة الرواة   
لحديث الغدير بطرقه ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب(2) (ص 3) ممّن روىٰ حديث   
الغدير.(3)

68 ـ عبدالرحمن بن يعمر الدِّيليّ(4) : نزيل الكوفة.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، وفي مقتل الخوارزمي(5) عُدّ ممّن رواه.

69 ـ عبدالله بن أبي عبدالأسد المخزوميّ : رواه عنه ابن عقدة.

70 ـ عبدالله بن بُدَيل بن وَرْقاء : سيّد خزاعة المقتول بصفّين.

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم الركبان ، كما يأتي حديثه.

71 ـ عبدالله بن بشير(6) المازنيّ : عُدّ ممّن رواه عنه ابن عقدة.

72 ـ عبدالله بن ثابت الأنصاريّ : شهد لعليّ بحديث الغدير يوم مناشدته   
بالرحبة في لفظ الأصبغ الآتي ، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص 67) من رواة حديث   
الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(2) أسنى المطالب : ص 48.

(3) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في   
توضيح الدلائل : ق 197 / ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير.

وهو أحد أصحاب الشورىٰ الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه‌السلام بفضائله ومنها حديث الغدير   
فأقرّوا له.

راجع فيما يأتي مناشدة يوم الشورىٰ ، عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 123 ممّن شهد لأمير   
المؤمنين عليه‌السلام عند مناشدته بحديث الغدير. (الطباطبائي)

(4) في النسخ : الديلمي ، وهو تصحيف ، والصحيح ما ذكر بكسر الدال وسكون المثنّاة. (المؤلف)

(5) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(6) كذا في النسخ ، والصحيح : بُسْر ـ بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ـ هو أخو عطيّة الآتي.

(المؤلف)

73 ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميّ : المتوفّىٰ (80).

أخرج الحديث عنه ابن عقدة ، ويأتي حديث احتجاجه علىٰ معاوية بحديث   
الغدير.

74 ـ عبدالله بن حنطب القرشيّ ، المخزوميّ :

حكى السيوطيّ في إحياء المَيْت(1) ، عن الحافظ الطبراني : أنّه أخرج ـ بإسناده   
عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبيه ـ خطبةَ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في الجُحْفة.

75 ـ عبدالله بن ربيعة : عدّه الخوارزمي في مقتله(2) ممّن رواه.

76 ـ عبدالله بن عبّاس : المتوفّىٰ (68).

أخرج الحافظ النسائي في الخصائص(3) (ص 7) ، عن محمد بن المثنىٰ [قال :   
حدّثنا يحيى بن حمّاد](4) قال : حدّثنا أبو الوضّاح(5) وهو أبو عوانة قال : حدّثنا   
أبو بلج بن أبي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس ـ في حديث طويل ـ قال :

إنّي لَجالسٌ إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعةُ رهطٍ ، فقالوا : يا ابن عبّاس إمّا أن   
تقوم معنا ، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء. فقال ابن عبّاس : بل أنا أقوم معكم.

قال : وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمىٰ. قال : فانتدبوا(6) فتحدّثوا فلا ندري ما   
قالوا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إحياء المَيْت بفضائل أهل البيت : ص 260 ح 38.

(2) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(3) خصائص أمير المؤمنين : ص 47 ح 24 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 112 ح 8409.

(4) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(5) كلمة (أب) في (أبي الوضّاح) و (أبي سليم) زائدة ، والصحيح : الوضّاح وسليم. (المؤلف)

(6) كذا في النسخ ، والصحيح : (انتَدَوا) ، كما في بعض المصادر. أي جلسوا في النادي. (المؤلف)

قال : فجاء ينفض ثوبه ، وهو يقول : أُفٍّ وتُفٍّ(1) ؛ وقعوا في رجل له بضعَ عشرَ   
فضائل ليست لأحد غيره :

وقعوا في رجل قال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «لأَبعثنّ رجلاً لا يُخزيه الله أبداً ، يُحبّ الله   
ورسوله ، ويُحبّه الله ورسوله». فاستشرف لها مستشرفٌ. فقال : «أين عليّ» ؟ فقالوا :   
إنَّه في الرحىٰ يطحن. قال : «وما كان أحدٌ ليطحن !» قال : فجاء وهو أرمد ، لا يكاد   
أن يبصر. قال : فنفث في عينيه ، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً ، فأعطاها إيّاه ، فجاء عليّ بصفيّة   
بنت حييّ.

قال ابن عبّاس : ثمّ بعث رسول الله فلاناً بسورة التوبة ، فبعث عليّاً خلفه ،   
فأخذها منه. وقال : «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه». وقال ابن عبّاس :   
وقال النبيّ لبني عمّه : «أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا. قال : وعليّ جالس   
معهم ، فقال عليّ : أنا أُواليك في الدنيا والآخرة. قال : فتركه وأقبل علىٰ رجل رجل   
منهم ، فقال : أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا. فقال عليّ : أنا أُواليك في الدنيا   
والآخرة. فقال لعليّ : أنت وليّي في الدنيا والآخرة».

قال ابن عبّاس : وكان عليّ أوّل من آمن من الناس بعد خديجة رضي‌الله‌عنها.

قال : وأخذ رسول الله ثوبه ، فوضعه علىٰ عليّ وفاطمة وحسن وحسين ، وقال :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قال ابن عبّاس : وشرىٰ عليّ نفسه ، فلبس ثوب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثمّ نام مكانه. قال   
ابن عبّاس : وكان المشركون يرومون رسول الله ، فجاء أبو بكر وعليّ نائم ، قال : وأبو   
بكر يحسَب أنّه رسول الله. قال : فقال : يا نبيّ الله. فقال له عليّ : «إنَّ نبيّ الله قد انطلق   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي قذر له ، يقال : أُفٍّ له وتُفّ ، وأفّة وتفّة ، والتنوين فيه ستُّ لغات حكاها الأخفش : (أُفّ أُفّ   
أُوفّ) بالكسر ، والفتح ، والضم دون تنوين ، وبالثلاثة معها. (المؤلف)

نحو بئر ميمون ، فأدرِكْه».

قال : فانطلق أبو بكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل عليّ رضي‌الله‌عنه يُرمىٰ بالحجارة ،   
كماكان يُرمىٰ نبيّ الله ، وهو يتضوّر(1) ، وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتىٰ أصبح ،   
ثمّ كشف عن رأسه. فقالوا : إنّك للئيم ، وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرميه ، وأنت   
تتضوّر ، وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عبّاس : وخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في غزوة تبوك ، وخرج الناس معه.   
قال له عليٌّ : «أخرجُ معك ؟ قال : فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم : لا . فبكى عليّ. فقال له : أما ترضىٰ   
أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ، إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ ؛ إنَّه لا ينبغي أن أذهب   
إلّا وأنت خليفتي».

قال ابن عبّاس : وقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة».

قال ابن عبّاس : وسدّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أبواب المسجد غيرَ باب عليّ ، فكان   
يدخل المسجد جُنُباً ، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عبّاس : وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فإنَّ مولاه عليّ».

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفّاظ بأسانيدهم الصحاح منهم :

إمام الحنابلة أحمد في مسنده(2) (1 / 331) عن يحيى بن حمّاد عن أبي عوانة عن   
أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس ، والحافظ الحاكم في المستدرك(3) (3 / 132)   
وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، والخطيب الخوارزمي   
في المناقب(4) (ص 75) رواه بطريق الحافظ البيهقي ، ومحبّ الدين الطبري في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التضوّر : التلوّي والتقلّب ظهراً لبطن. (المؤلف)

(2) مسند أحمد : 1 / 544 ح 3052.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 143 ح 4652.

(4) المناقب : ص 125 ح 140.

الرياض(1) (2 / 203) ، وفي ذخائر العقبى (ص 87) ، والحافظ الحمّوئي في فرائده(2)   
بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني(3) أبي القاسم [سليمان] بن أحمد ، وابن كثير   
الشامي في البداية والنهاية(4) (7 / 337) عن طريق أحمد بالسند المذكور ، وعن أبي   
يعلىٰ ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن أبي عوانة ... إلىٰ آخر السند ، والحافظ الهيثمي في   
مجمع الزوائد (9 / 119) ، عن أحمد والطبراني ، وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح   
غير أبي بلج الفزاري ، وهو ثقةٌ ، وفيه لين ، وروىٰ ـ أيضاً ـ حديث الغدير عن ابن   
عبّاس في (ص 108) ، فقال : رواه البزّار في أثناء حديث ، ورجاله ثقاتٌ.

ورواه بطوله الحافظ الكنجي في الكفاية(5) (ص 115) نقلاً عن أحمد وابن   
عساكر في كتابه الأربعين الطوال ، وذكره ابن حجر في الإصابة (2 / 509).

[و] أخرج الحافظ المحاملي في أماليه علىٰ ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوصّابي   
الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عبّاس قال :

لمّا أُمِر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يقوم بعليّ بن أبي طالب المقام الذي قام به ، فانطلق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
إلى مكّة ، فقال : «رأيت الناس حديثي عهدٍ بكفر بجاهلية ، ومتىٰ أفعل هذا به يقولوا   
صنع هذا بابن عمِّهِ».

ثمّ مضىٰ حتىٰ قضىٰ حجّة الوداع ، ثمّ رجع حتىٰ إذا كان بغدير خُمٍّ أنزل   
الله عزوجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية.

فقام منادٍ فنادىٰ : الصلاة جامعة ، ثمّ قام ، وأخذ بيد عليّ رضي‌الله‌عنه فقال : «من كنتُ   
مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 153.

(2) فرائد السمطين : 1 / 327 ح 255 باب 59.

(3) المعجم الكبير : 12 / 77 ح 12593.

(4) البداية والنهاية : 7 / 373 ـ 374 حوادث سنة 40 ه‍.

(5) كفاية الطالب : ص 241 باب 62.

ونقله عن المحاملي في أماليه المتّقي الهندي في كنز العمّال(1) (6 / 153) ، وبهذا   
اللفظ حرفيّاً رواه ـ بطريق ابن عبّاس ـ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في   
أربعينه(2) ، ورواه عن ابن عبّاس جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء(3) بطريق   
البزّار (ص 114) ، والقرشي في شمس الأخبار(4) (ص 38) عن أمالي المرشد بالله(5) ،   
والبدخشاني في نُزُل الأبرار(6) (ص 20) بطريق البزّار وابن مردويه ، وفي (ص 21)   
من طريق أحمد وابن حبّان والحاكم وسمّويه.

وأخرج الحافظ السجستاني في كتاب الولاية ـ الذي أفرده في حديث الغدير ـ   
بإسناده عن ابن عبّاس قال :

لمّا خرج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلىٰ حجّة الوداع نزل بالجُحْفة ، فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فأمره أن   
يقوم بعليّ. فقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أيّها الناس ألستم تزعمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟   
قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأَحِبَّ   
من أحبَّه ، وأبغِض من أبغضه ، وانصر من نصره ، وأعزَّ من أعزّه ، وأعنْ من أعانه».   
قال ابن عبّاس : وجبت ـ والله ـ في أعناق القوم.

وروىٰ حديث الغدير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ابنُ كثير في تاريخه(7)   
(7 / 348) ، ويأتي عنه حديث في ذكر التابعين في الضحّاك.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 11 / 603 ح 32916.

(2) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص 40 ح 13.

(3) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(4) مسند شمس الأخبار : 1 / 101 باب 7.

(5) أمالي المرشد بالله : ص 145.

(6) نُزُل الأبرار : ص 53 ـ 54.

(7) البداية والنهاية : 7 / 385 حوادث سنة 40 ه‍.

وأخرج(1) الحافظ ابن مردويه ، وأبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن ، وأبو   
إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان ، والحاكم الحسكانيّ ، وفخر الدين الرازي في   
تفسيره (3 / 636) ، وعزّالدين الموصلي الحنبلي ، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره   
(6 / 194) ، والآلوسي في روح المعاني (2 / 348) ، والبَدَخشاني في مفتاح النجا ،   
وغيرهم ـ بطرقهم ـ حديثَ الغدير عن ابن عبّاس ، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ وإكمال   
الدين إن شاء الله.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكشف والبيان : الورقة 181 سورة المائدة : آية 67 ، شواهد التنزيل : 1 / 255 ح 249 ، التفسير   
الكبير : 12 / 49 ، روح المعاني : 6 / 193 ، مفتاح النجا : الورقة 44 ـ 45 باب 3 فصل 14.

(2) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة : ح 1168 وفي المناقب : ح 291 وفي المسند : ح 3062 و 3063   
بتحقيق أحمد شاكر ، وصحّحه ، والبلاذري في أنساب الأشراف : ح 43 و 49 ، وابن أبي عاصم في   
السنّة : ح 1351.

وأخرجه البزّار في مسنده كشف الأستار : ح 2531.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح 8409 وفي الخصائص : ح 24 ، وخرّجه محقّقه علىٰ   
مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين : 3 / 341. ورواه الحافظ أبو يعلىٰ ، ومن   
طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 249 ، وابن كثير في تاريخه : 7 / 737 ، وجامع المسانيد   
والسنن : 19 / 7.

وأخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في نهاية الحديث 35 ، وأخرجه   
ابن عساكر في تاريخه : رقم 250 من طريق المحاملي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح 12593 وفي الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في   
زوائد المعجمين ، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ   
بَلِّغْ) بإسناده عن ابن عباس ، قال : نزلت في عليّ ؛ أمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يبلّغ فيه ، فأخذ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيد عليّ ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ...».

وممّن أخرج حديث الغدير عن ابن عبّاس الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ح 245   
و 250.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : 249 ـ 252 ، 464 وفي الأربعين الطوال كما في   
كفاية الطالب : ص 241 ، وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة : ص 34 عن أحمد في   
الفضائل.

77 ـ عبدالله بن أبي أَوفىٰ علقمة الأسلميّ : المتوفّىٰ (86 ، 87).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.(1)

78 ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطّاب العدويّ : المتوفّىٰ (72 ، 73).

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 106) من طريق الطبراني ، عن   
عبدالله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه».

وأخرجه(2) الحافظ ابن أبي شيبة في سُنَنه ، ونقله عنه الوصّابي الشافعي في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام : 90 ـ 92 وفي تلخيص المستدرك : 3 / 132   
وصحّحه هو والحاكم ، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة 4 / 331 : أخرجه أحمد 1 / 330 ـ 331   
وعنه الحاكم : 3 / 132 ـ 134 وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، وابن حجر في   
مختصر زوائد البزّار : ح 1908.

وأورده ابن كمال باشا في فضائل الخلفاء الأربعة : ق 58 / ب ، والسيوطي في جمع الجوامع :   
1 / 831 ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ، والقرافي في نفحات العبير   
الساري : ق 76 / أ ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال : ح 32954 ، والشوكاني في دَرّ السحابة : ص 211   
وقال : رواه البزّار عن ابن عبّاس بإسناد رجاله ثقات ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج   
الكروب في حرف الميم ، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 341 عن أحمد والحاكم.

وعدّه الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، والسيوطي   
في قطف الأزهار : ص 277 ، والزبيدي في لقط اللآلئ : ص 205 ، والكتّاني في نظم المتناثر في   
الحديث المتواتر من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) تجد حديثه في الكنىٰ للبخاري : ص 66 ، وفي الجرح والتعديل : 4 / 200 و 9 / 431 ، وفي شواهد   
التنزيل : ح 247 ، وفي مناقب عليّ عليه‌السلام لابن المغازلي : ح 34 ، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح   
الدلائل : ق 197 / ب ـ من رواة حديث الغدير من الصحابة ، فقد عدّ نحو السبعين صحابيّاً ممّن رواه   
نقلاً عن سعد الدين الصالحاني في كتابه. (الطباطبائي)

(2) جامع الأحاديث : 7 / 369ح 23003 ، تاريخ الخلفاء : ص 158 ، كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950 ،

الاكتفاء ، ورواه السيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص 114) نقلاً عن   
الطبراني ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (6 / 154) بطريق الطبراني في المعجم الكبير ،   
وبطريقه رواه البَدَخشاني في نُزُل الأبرار (ص 20) ومفتاح النجا ، وعدّه الخطيب   
الخوارزمي من الصحابة الراوين لحديث الغدير في الفصل الرابع من مقتله ، وكذلك   
الجزري في أسنى المطالب (ص 4).(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

نُزُل الأبرار : ص 53 ، مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14 ، مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48 ،   
أسنى المطالب : ص 48.

(1) أخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة إسماعيل بن نشيط العامري : 1 / 375 رقم 1191 ، قال   
لي عبيد : حدّثنا يونس ، سمع إسماعيل عن جميل بن عامر أنَّ سالما حدّثه ، سمع من سمع النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
يقول يوم غدير خُمّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وبهذا السند أخرجه ابن كثير في تاريخه : 5 / 213 عن ابن عمر ، وأخرجه الذهبي في كتاب   
الغدير : ح 3 بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر.

وممّن أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنّة : ح 1357 ، والبزّار في مسنده ـ كشف   
الأستار : ح 2530.

وأخرجه الطبري في الجزء الاول من كتاب غدير خُمّ ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير :   
ح 104 ، وابن كثير في تاريخه : 5 / 213.

وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه ، وعنه الذهبي في كتاب الغدير :   
ح 104 و 105 وقال : رواه محمد بن جرير في كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائي ، حدّثنا عبيد   
الله [بن موسى] ... ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن عليّ بن عفّان ويعقوب   
ابن يوسف بن زياد ، قالوا : حدّثنا عبيد الله .. فذكره في مسند ابن عمر.

وأخرجه ابن عديّ في الكامل : 1691 ، والطبراني في الكبير وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد :   
9 / 106 والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831.

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب : ح 247.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 586 ، والذهبي في كتاب الغدير : ح 3 ، 100 ، 104 ،   
105 ، وابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد البزّار : ح 1907 ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء وفي   
جمع الجوامع وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 277 ، والمتّقي في كنز   
العمّال : ح 32950 ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة 1310 : ص 139 ،

79 ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهُذَليّ : المتوفّىٰ (32 ، 33) ، والمدفون   
بالبقيع.

أخرج(1) الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزولَ آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام يوم   
الغدير ، ورواه عنه السيوطي في الدرّ المنثور (2 / 298) ، والقاضي الشوكاني في تفسيره   
(2 / 57) ، والآلوسي البغدادي ، عن السيوطي ، عن ابن مردويه في روح المعاني   
(2 / 348) وعدّه الخوارزمي ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص 4) من   
رواة حديث الغدير من الصحابة.(2)

80 ـ عبدالله بن ياميل(3) : أخرج الحافظ ابن عقدة فى كتابه المفرد في الحديث   
بسند له إلىٰ إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه وأيمن بن نابل ـ بالنون   
والموحّدة ـ عن عبدالله بن ياميل قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه   
فعليٌّ مولاه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم ، والشوكاني في دَرّ   
السحابة : ص 211.

وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده : ج 3 ق 96 / أ ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام :   
ص 48 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، ممّن روىٰ حديث الغدير من   
الصحابة. (الطباطبائي)

(1) الدرّ المنثور : 3 / 117 ، فتح القدير : 2 / 60 ، روح المعاني : 6 / 193 ، مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام :   
1 / 48 ، أسنى المطالب : ص 48.

(2) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني فى الأوسط : ح 1173 ، 2204 ، والخطيب البغدادي ، وابن   
المغازلي في كتاب مناقب عليّ عليه‌السلام : ح 32 ، والحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 556 من طريق   
الخطيب البغدادي ، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح 100 و 101 و 102 ، وعدّه الديلمي في   
الفردوس ومنتخبه مسند الفردوس : ج 3 ق 96 / أ.

وفي فتح البيان لصدّيق حسن خان : 3 / 63 في تفسير آية التبليغ ، وعن ابن مسعود قال : كنّا نقرأ   
على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ أَنَّ عليّاً مولى المؤمنين وَإِن لَّمْ   
تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ). (الطباطبائي)

(3) كذا في النسخ ، وفي بعض المصادر : يامين بالنون الموحّدة. (المؤلف)

ورواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المديني ابن الأثير في أُسد الغابة(1)   
(3 / 274) ، وابن حجر في الإصابة (2 / 382) من طريق الحافظين ابن عقدة وأبي   
موسىٰ ، والقندوزي الحنفي في الينابيع(2) (ص 34).(3)

81 ـ عثمان بن عفّان : المتوفّىٰ (35).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية ، والمنصور الرازي في   
كتاب الغدير ، وهو أحد العشرة المبشَّرة الذين عدّهم ابن المغازلي(4) من المائة الرواة   
لحديث الغدير بطرقه.

82 ـ عُبَيد بن عازب الأنصاريّ : أخو البراء بن عازب : هو ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام   
بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة يأتي في حديثها.

83 ـ أبو طريف عدِيُّ بن حاتم : المتوفّىٰ (68) ، وهو ابن مائة سنة.

من الذين شهدوا لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في حديث   
أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية ، من طريق محمد بن كثير ، عن فطر وابن   
الجارود ، عن أبي الطفيل ، وذكره السيِّد نورالدين السمهودي في جواهر العقدين(5) ،   
وعنه القندوزيّ في ينابيع المودّة(6) (ص 38) ، والشيخ أحمد المكّي الشافعي في   
وسيلة المآل في مناقب الآل(7) ، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص 67) ممّن روىٰ حديث   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 3 / 415 رقم 3243.

(2) ينابيع المودّة : 1 / 32 باب 4.

(3) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه الغدير : ح 122 عن ابن عقدة : حدّثنا الحسن بن عتبة ومحمد بن   
عبيد بن عتبة قالا :حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصاريّ ، حدّثنا إبراهيم بن محمد .... (الطباطبائي)

(4) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(5) جواهر العقدين : الورقة 86.

(6) ينابيع المودّة : 1 / 36 باب 4.

(7) وسيلة المآل : ص 118 باب 4.

الغدير.(1)

84 ـ عطيّة بن بسر(2) المازنيّ : أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث   
الولاية.

85 ـ عقبة بن عامر الجُهَنيّ : وَلِيَ أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين ، مات في قرب   
الستّين. روى الحافظ ابن عقدة شهادته لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في   
حديث أوعزنا إليه في شهادة عديّ بن حاتم به ، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد   
(ص 67) من رواة حديث الغدير.(3)

86 ـ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ : شعره عليه‌السلام في   
الغدير مشهور ، رواه الثقات.

يأتي ذكره وذكر رواته في شعراء القرن الأوّل ، ويأتي حديث احتجاجه يومي   
الشورىٰ والجمل بحديث الغدير ، واستنشاده به يوم الرحبة.

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده(4) (1 / 152) عن حجّاج بن   
الشاعر ، عن شَبابة ، عن نعيم بن حكيم ، قال : حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء   
عليّ عليه‌السلام ، عن عليّ : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عدّه السخاوي ـ في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 ـ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير   
عند مناشدته بالكوفة ، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل ق 197 / ب ـ من الصحابة   
الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(2) في النُّسخ : عطية بن بشير ، وهو تصحيف. (المؤلف)

(3) عدّه السخاوي ـ في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 / ب ـ من الصحابة الذين شهدوا لأمير   
المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة ، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل :   
ق 197 / ب ـ من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(4) مسند أحمد : 1 / 246 ح 1313.

ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية(1) (7 / 348) ، ثمّ قال : وقد رُوي هذا من   
طرق متعدّدة عن عليّ رضي‌الله‌عنه.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 107) من طريق أحمد ، وقال : رجاله   
ثقات.

وذكره ـ بطريق أحمد ـ السيوطيُّ في جمع الجوامع(2) وتاريخ الخلفاء(3)   
(ص 114) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب(4) (7 / 337) ، والبدخشاني في   
نُزُل الأبرار(5) (ص 20) من طريق أحمد والحاكم ، وفي مفتاح النجا(6) بطريق أحمد   
والحاكم عنه عليه‌السلام.

وأخرج الحافظ الطحاوي في مُشكل الآثار (2 / 307) عن يزيد بن كثير(7) ،   
عن محمد بن عمر بن عليّ ـ أمير المؤمنين ـ عن أبيه ، عن عليّ :

أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم حضر الشجرة بخُمّ ، فخرج آخذاً بيد عليّ ، فقال : «أيّها الناس   
ألستم تشهدون أنَّ الله ربُّكم ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : ألستم تشهدون أنَّ الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم ، وأنَّ الله ورسوله   
مولاكم ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، إنّي [قد] تركتُ فيكم ما إن أخذتم [به] لن   
تضلّوا بعدي : كتابَ الله بأيديكم ، وأهلَ بيتي».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 7 / 385 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) جامع الأحاديث : 7 / 369 ح 23003.

(3) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(4) تهذيب التهذيب : 7 / 296.

(5) نُزُل الأبرار : ص 53.

(6) مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14.

(7) كذا في مُشْكل الآثار ، وفي غيره : كثير بن زيد ، وهو الصحيح. (المؤلف)

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية(1) (5 / 211) بطريق ابن جرير وابن أبي   
عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ ،   
وذكره المتّقي الهندي في كنز العمّال(2) (6 / 154) عن مستدرك الحاكم(3) وأحمد والطبراني   
ـ في المعجم الكبير ـ والضياء المقدسي ، وفي (6 / 397)(4) نقلاً عن ابن أبي عاصم ،   
و (ص 406) عن ابن راهويه وابن جرير ، و (ص 399) عن ابن جرير وابن أبي عاصم   
والمحاملي في أماليه وصحّحه ، وفي لفظهم : «فمن كان الله ورسوله مولاه فإنَّ هذا   
مولاه» ، ورواه الوصّابي في الاكتفاء نقلاً عن سُنَنَيْ ابن أبي عاصم وسعيد بن منصور   
ـ ابن شعبة النسائي.

وأخرج الذهبي في ميزان الاعتدال(5) (2 / 303) عن مخول بن إبراهيم ، عن   
جابر بن الحرّ ، عن أبي إسحاق [عن] عمرو ذي مرّ ، عن أمير المؤمنين. ثمّ قال :   
ورُوي هذا بإسناد أصلح من هذا.

وروى الحمّوئي في فرائد السمطين(6) عن عمرو ذي مرّ ، عن أمير المؤمنين ،   
وعن أبي راشد الحرّاني(7) ، عنه عليه‌السلام.

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (9 / 64) عن عبدالله بن جعفر ،   
عن أحمد بن يونس الضبّي ، عن عمّار بن نصر ، عن إبراهيم بن اليسع المكّي ،   
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ـ أمير المؤمنين ـ قال : «خطب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍.

(2) كنز العمّال : 11 / 609 ح 32950.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 419 ح 5594.

(4) كنز العمّال : 13 / 131 ح 36418 ، ص 140 ح 36441 ، ص 168 ح 36511.

(5) ميزان الاعتدال : 3 / 294 رقم 6481.

(6) فرائد السمطين : 1 / 67 ح 33 باب 1 ، ص 76 ح 43 باب 14.

(7) كذا في النسخ هنا وفي غيره ، والضبط علىٰ ما في الخلاصة [3 / 215 رقم 181] والتقريب   
[2 / 421 رقم 1 حرف الراء] : الحُبْراني ، بضمّ المهملة وسكون الموحّدة. (المؤلف)

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بالجُحْفة ...»(1).

وسيأتيك حديث أخرجه الحافظ العاصمي في مفاد حديث الغدير عنه عليه‌السلام.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في النسخة سقط ولعب بالحديث لا يخفىٰ على القارئ. (المؤلف)

(2) لقد رُوي حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه‌السلام بطرق كثيرة جدّاً ، وقد قال الذهبي في كتاب الغدير :   
متواتر عنه.

أقول : وهو متواتر أيضاً عن كلٍّ من أبي هريرة ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبي سعيد   
الخُدري ، وجابر ، وسعد بن أبي وقّاص.

وأمّا ما روي عن أمير المؤمنين عليه‌السلام فهو على قسمين ، قسم هو مناشداته بحديث الغدير ،   
وستأتي في المناشدات ، ونقتصر هنا علىٰ ما روي عنه عليه‌السلام من غير مناشدة فنقول :

قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده بطريقين أوردهما عنه ابن حجر في المطالب   
العالية : ح 3972 و 3973 ، وقال في أوّلهما : إسناده صحيح ، وأوردهما في النسخة المسندة :   
ق 154 / أ ، وقال : هذا إسناد صحيح ، والثانية في 154 / ب.

وأوردهما البوصيري في إتحاف السادة : ج 3 ق 55 / ب عن ابن راهويه ، وصحّح أوّلهما وقال بعد   
ثانيهما : رواه إسحاق بن راهويه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبّان في صحيحه وأبو يعلىٰ.

وأخرجه أحمد في مناقب عليّ : ح 334 ، وفي فضائل الصحابة : ح 1206 وقال محقّقه : إسناده   
صحيح ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : ح 1361 ، 1367 ، 1370 ، 1371.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتاب الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : ح 33 و 37 ،   
وقال في المورد الثاني : ابن جرير الطبري في كتاب الغدير ... فأورد عنه عليه‌السلام ما يخصّ الغدير من   
مناشدته يوم الشورىٰ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 66 و 605 وقال :   
أخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصُحِّح.

وأخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة : ح 128 وهو آخر الكتاب ، ورواه أبو بكر بن أبي داود   
السجستاني ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 528.

وأخرجه المحاملي في أماليه في المجلس الثاني ، وفي المجلس 16 منه عنه في جمع الجوامع كما تقدّم.

وأخرجه الحافظ الدارقطني ، ومن طريقه ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخه :   
رقم 525 و 526.

وأخرجه جعفر بن نصير الخلدي الخوّاص في فوائده الموجودة في المجموع رقم 24 من مجاميع   
المكتبة الظاهرية في دمشق.

87 ـ أبو اليقظان عمّار بن ياسر العنسيّ : الشهيد بصفّين سنة (37).

يأتي عن كتاب صفّين لنصر بن مزاحم(1) (ص 186) احتجاج عمّار بحديث   
الغدير علىٰ عمرو بن العاص ، ويوجد في شرح نهج البلاغة(2) (2 / 273) ، وأخرج   
الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين(3) في الباب الأربعين ، والثامن والخمسين حديث   
الغدير بطريقه ، وعدّه الخوارزمي(4) ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب(5)   
(ص 4) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة ، وهو من الركبان الشهود لعليّ عليه‌السلام   
بحديث الغدير في حديثه الآتي.(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه القاضي الجُعابي ، وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 48 ، وأخرجه ابن المغازلي في   
كتاب المناقب : ح 29 و 155 ، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام : 525 ـ   
529 و 534 ، وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده ، ج 3 ق 96 / أ ، والخوارزمي في مقتل   
الحسين عليه‌السلام ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة ، وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في كتابه   
الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ : ح 2 ، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين : ص 112.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثمانية طرق بالأرقام : 12 ، 13 ، 15 ، 32 ـ 35 ، 42 ، وقال   
في الأخير : إسناده قويّ. وأورد من مناشداته عليه‌السلام بطرق كثيرة تأتي في المناشدات ، وقال : متواتر   
عنه ، كما تقدّم.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 85 وقطف الأزهار : ص 277 ، والقرافي في نفحات العبير   
الساري : ق 75 / ب ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 604 ، والمتّقي في كنز   
العمّال : ح 12911 ، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص 205 ، والكتّاني في نظم المتناثر : ص 194 ،   
والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 337 ـ 340 ورواه عنه بتسع طرق. (الطباطبائي)

(1) وقعة صفّين : ص 338.

(2) شرح نهج البلاغة : 8 / 21 خطبة 124.

(3) فرائد السمطين : 1 / 195 ح 153 ، ص 315 ح 250.

(4) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(5) أسنى المطالب : ص 48.

(6) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط ، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال : 33 / 284 ،   
والذهبي في كتاب الغدير : ح 111 ، والهيثمي في مجمع الزوائد : 7 / 17 ، والسيوطي في الدرّ المنثور :

88 ـ عمارة الخزرجيّ ، الأنصاريّ : المقتول يوم اليمامة.

روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 107) من طريق البزّار عن حميد بن   
عمارة ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول ـ وهو آخذٌ بيد عليّ ـ : «من   
كنتُ مولاه فهذا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ثمّ قال : رواه البزّار ، وحميد لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثّقوا.

ونقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء(1) (ص 65) ، والبدخشاني في مفتاح   
النجا(2) ونُزُل الأبرار(3) بطريق البزّار عنه.(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 / 293 ، كلاهما عن الطبراني في الأوسط.

وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام : 1 / 48 ، والشهاب الإيجي في توضيح   
الدلائل : ق 197 / ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(2) مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14.

(3) نُزُل الأبرار : ص 53.

(4) أخرج حديثه البزّار في مسنده ، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : 9 / 107 قال : وعن حميد بن عمارة   
قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو آخذ بيد عليّ ... رواه البزّار ، وحميد لم أعرفه ،   
وبقية رجاله وثقوا.

أقول : حميد مصحّف جميل ، فالحديث أورده هو في كشف الأستار عن زوائد البزّار : ح 2530   
مسنداً : حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن نشيط ، عن   
جميل بن عمارة ، سمعت أبي يقول ....

وجميل هذا مترجم في التاريخ الكبير : 2 / 216 ، والجرح والتعديل : 2 / 518 ـ ونسبه وادعيٌ ـ   
وفي غيرهما ، وفيها كلها : روىٰ عن سالم بن عبد الله ، روىٰ عنه إسماعيل بن نشيط ، إيعازاً إلىٰ   
حديثه هذا ، ففي كشف الأستار سقط في السند ، صوابه : عن جميل بن عمارة [عن سالم بن عبد الله]   
سمعت أبي ... كما أخرجه الطبري بهذا الإسناد على وجه الصواب في الجزء الاول من كتاب غدير   
خُمّ ، وعنه ابن كثير في تاريخه : 5 / 213 : حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائي ، حدّثنا عبيد الله   
ابن موسىٰ ، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر ـ قال ابن   
جرير : أحسبه قال عن عمر ، وليس في كتابي ـ : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول وهو آخذ بيد

89 ـ عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزوميّ : ربيب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، أُمّه أُمّ   
سَلَمة زوج النبيّ ، تُوفّي (83).

أخرج الحديث عنه الحافظ ابن عقدة بإسناده.

90 ـ عمر بن الخطّاب : المقتول (23).

أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب(1) بطريقين ، عن عمران بن مسلم ، عن   
سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب رضي‌الله‌عنه قال : قال   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

ورواه السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي هريرة عنه ، ومحبّ الدين   
الطبري في الرياض النضرة(2) (2 / 161) نقلاً عن مناقب أحمد(3) وابن السمّان   
بطريقهما عنه ، وأشار إليه في (ص 244) ، وفي ذخائر العقبىٰ (ص 67) نقلاً عن مناقب   
أحمد ومسنده بإسنادهما عنه ، والحافظ محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب ، وعدّه   
الخطيب الخوارزمي في مقتله(4) ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية(5) (7 / 349) ،   
وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب(6) (ص 3) ممّن روىٰ حديث الغدير من   
الصحابة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

عليّ ... فالحديث أمّا عن عمر أو عن ابنه عبد الله ، كما تقدّم ذكر بقية مصادره في عبد الله بن عمر ،   
ويأتي في عمر ، ولعل جميلاً رواه تارة عن أبيه عمارة وتارة عن سالم بن عبد الله ؛ فقد عدّ السيوطي   
في قطف الأزهار : ص 277 ، ومرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص 205 عمارة من   
الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 22 ح 31.

(2) الرياض النضرة : 3 / 113 ـ 114 و 4 / 204.

(3) مناقب عليّ لأحمد بن حنبل : ص 145 ح 211.

(4) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(5) البداية والنهاية : 7 / 386 حوادث سنة 40 ه‍.

(6) أسنى المطالب : ص 48.

وفي مودّة القربىٰ(1) لشهاب الدين الهمداني ، عن عمر بن الخطاب رضي‌الله‌عنه قال :

نصب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً عَلَماً ، فقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، أللّهمّ أنت شهيدي   
عليهم».

قال عمر بن الخطاب : [قلت :] يا رسول الله ، وكان في جنبي شابٌّ حسن   
الوجه طيِّب الريح ، قال لي : «يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحلُّه إلّا منافق».

فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيدي ، فقال : «يا عمر إنَّه ليس من ولد آدم ، لكنّه   
جبرائيل أراد أن يؤكِّد عليكم ما قلته في عليّ».

ورواه عنه الشيخ القندوزيّ الحنفي في ينابيعه(2) (ص 249).

وروى ابن كثير(3) (5 / 213) عن الجزء الأوّل من كتاب غدير خُمّ لابن   
جرير : حدّثنا محمود(4) بن عوف الطائي ، حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ ، أنبأنا إسماعيل بن   
كشيط(5) ، عن جميل بن عمارة(6) ، عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال ابن جرير :   
أحسبه قال : عن عمر ، وليس في كتابي :

سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو آخذٌ بيد عليّ يقول : «من كنت مولاه فهذا مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المودّة الخامسة.

(2) ينابيع المودّة : 2 / 73 باب 56.

(3) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 ه‍.

(4) كذا في النسخ ، والصحيح : محمد. (المؤلف)

(5) كذا ، والصحيح : نشيط. (المؤلف)

(6) كذا ، وفي تاريخ البخاري [ج1 / ق 1 / 375 رقم 1191] ، كما يأتي (ص 65) : عامر. (المؤلف)

(7) وممّن أخرج حديث الغدير عن عمر ، البزّار في مسنده كشف الأستار : ح 2530.

91 ـ أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعيّ : المتوفّىٰ (52) بالبصرة.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والمولوي محمد سالم البخاري ،   
نقلاً عن الحافظ الترمذي(1) ، وعدّه الخطيب الخوارزمي(2) ، وشمس الدين الجزري في   
أسنى المطالب(3) (ص 4) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.(4)

92 ـ عمرو بن الحمق الخزاعي ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (50).

رواه عنه ابن عقدة ، وعدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في   
مقتله(5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه ابن جرير الطبري في الجزء الأوّل من كتاب الغدير ، وعنه ابن كثير في تاريخه :   
5 / 213 ، وأبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ،   
وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 604.

وأخرجه ابن السمّان في الموافقة ، وأبو عثمان النجيرمي في الجزء الثاني من فوائده المخرجة من   
أصول مسموعاته الموجود في الظاهرية في المجموع 74.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 581 ، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد : 1 / 251 ، والذهبي   
في كتاب الغدير : ح 2 و 3 و 104 ، وابن داود الجوهري الصيرفي في تاريخ الخلفاء : ق 309 عن   
الموافقة لابن السمّان ، والقرافي في نفحات العبير الساري ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831   
والدمشقي الصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 604 ، والعصامي في سمط النجوم العوالي :   
4 / 483 ، وعدّه في الفردوس ومنتخبه ومسنده : ج 3 ق 96 / 3 ، وفي توضيح الدلائل : ق 197 / ب ،   
والبداية والنهاية لابن كثير : 7 / 348 ، وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 205 ،   
وفي نظم المتناثر : ص 206 ح 232 ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(1) سنن الترمذي : 5 / 590 ح 3712.

(2) مقتل الإمام الحسين علیه‌السلام : 1 / 48.

(3) أسنى المطالب : ص 48.

(4) وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير : ح 103 ، وابن كثير في تاريخه : 7 / 344 عن أحمد وأبي   
يعلىٰ ، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ـ من الصحابة الذين روي عنهم   
حديث الغدير. (الطباطبائي)

(5) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

93 ـ عمرو بن شراحيل :

عدّه الخوارزمي في مقتله(1) من رواته من الصحابة.

94 ـ عمرو بن العاص :

أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأوّل ، وسيوافيك حديث احتجاج   
بُرْد عليه بحديث الغدير واعترافه به(2).

أخرجه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة(3) (ص 93) ، ويأتي كتابه إلىٰ معاوية ،   
وفيه حديث الغدير ، أخرجه الخوارزمي بالإسناد في المناقب(4) (ص 126).

95 ـ عمرو بن مرّة الجُهَنيّ(5) أبو طلحة أو أبو مريم :

أخرج أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو : أنَّ   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال بغدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه ، وانصُرْ من نصره ، وأعِنْ من أعانه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(2) في الجزء الثاني.

(3) الإمامة والسياسة : 1 / 97.

(4) المناقب : ص 199 ح 240.

(5) عمرو بن مرة الجُهَني أسلم قديماً ، وصحب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وشهد معه المشاهد ، وقدم علىٰ معاوية ،   
ومات بالشام في خلافة عبد الملك.

فلابد أنّه حضر حجّة الوداع وشهد غدير خُمّ ، وربّما روىٰ حديث الغدير لغير واحد من   
أصحابه ، ولكنّا لم نعثر علىٰ شيء من ذلك إلّا ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح 5059   
بإسناده عن عمرو بن ذي مرّ وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم غدير خُمّ ...

وفي هذا المطبوع وهم لا محالة ؛ فإما أنَّ كلمة (بن) زائدة والصواب عمرو ذي مر ، أو أنَّ كلمة   
(ذي) زائدة ، والصواب عمرو بن مرّ [ة] ، وهو هذا الجُهَني الصحابي ، ويؤيّد هذا الثاني أنَّه يروي   
مباشرة كأحد الصحابة ، وعمرو ذي مرّ تابعيّ مات سنة 116 ، لم يروِ إلّا مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
بحديث الغدير. (الطباطبائي)

ونقله عن الطبراني صاحب كنز العمّال(1) (6 / 154) ، والشيخ إبراهيم الوصّابي   
الشافعي في الاكتفاء ، ومحمد صدر العالم في معارج العُلىٰ ، ونقله البَدَخشاني في مفتاح   
النجا(2) ، ونُزُل الأبرار(3) عن أحمد ومعجم الطبراني.

«حرف الفاء الموحّدة»

96 ـ الصدّيقة فاطمة بنت النبيّ الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

رواه ابن عقدة في حديث الولاية ، والمنصور الرازي في كتاب الغدير ، ويأتي   
احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزري الشافعي(4) ، عن شيخه الحافظ المقدسي.

وروىٰ [عليّ بن] شهاب الدين الهمداني في مودّة القربىٰ(5) عنها ـ سلام الله عليها ـ   
قالت : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ وليَّه فعليٌّ وليُّه ، ومن كنتُ إمامه فعليٌّ إمامه».(6)

97 ـ فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلبّ :

روى الحديث عنها ابن عقدة ، والمنصور الرازي في كتاب الغدير.

«حرف القاف والكاف»

98 ـ قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصاريّ :

أحد الركبان الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير الآتي حديثهم ، أخرجه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 11 / 610 ح 32951.

(2) مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل 14.

(3) نُزُل الأبرار : ص 53.

(4) أسنى المطالب : ص 50.

(5) أنظر : المودّة الخامسة.

(6) وأخرج الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام : رقم 457 بإسناده عنها ـ سلام الله عليها ـ   
قالت : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليّ : «من كنت وليَّه فعليٌّ وليُّه». وعدّها الذهبي في كتاب الغدير :   
ح 123 ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من رواة هذا الحديث. (الطباطبائي)

الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن أبي مريم زرّ بن حُبيش ، نقله عنه   
وعن أبي موسى ابنُ الأثير في أُسد الغابة(1) (1 / 368) ، وابن حجر في الإصابة   
(1 / 305) ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلىٰ.(2)

99 ـ قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاريّ ، الخزرجيّ :

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل ، كما أنّه أحد الشهود لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير   
في حديث الركبان الآتي ، ويأتي احتجاجه علىٰ معاوية بن أبي سفيان بحديث الغدير.

100 ـ أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاريّ ، المدنيّ : المتوفّىٰ (51).

رواه عنه ابن عقدة.

«حرف الميم»

101 ـ أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثيّ : المتوفّىٰ (74).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المناقب(3) ، والحافظ ابن عقدة في حديث   
الولاية بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جدّه :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوم غدير خُمّ : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 108) من طريق الطبراني بإسناده   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 1 / 441 رقم 1038.

(2) وتجد حديثه في جمع الجوامع للسيوطي : 1 / 831 ، وفي قطف الأزهار له : ص 278 ، وفي سبل   
الهدىٰ والرشاد : ج 2 ق 605 ، ونفحات العبير الساري : ق 76 / ب ، ولقط اللآلئ المتناثرة   
في الأحاديث المتواترة : ص 206 ، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص 194.

وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ،   
من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(3) مناقب عليّ : ص 111 ح 164.

عن مالك ، ثمّ قال : ورجاله وُثِّقوا ، وفيهم خلاف.

وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء(1) (ص 114) نقلاً عن الطبراني(2) ،   
والبَدَخشاني في مفتاح النجا(3) ، وفي نُزُل الأبرار(4) (ص 20) بطريق الطبراني ، والشيخ   
محمد صدر العالم في معارج العُلىٰ عن الطبراني أيضاً ، والوصّابي الشافعي في الاكتفاء ،   
نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابة ، وعدّه الخوارزمي في مقتله(5)ممّن روىٰ حديث   
الغدير.(6)

102 ـ المقداد بن عمرو الكندي ، الزُّهريّ : المتوفّىٰ (33) ، وهو ابن سبعين عاماً.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والحافظ الحمّوئي(7) في   
فرائده.(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(2) المعجم الكبير : 19 / 291 ح 646.

(3) مفتاح النجا : الورقة 45 باب 3 فصل14.

(4) نُزُل الأبرار : ص 53.

(5) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(6) أخرجه ابن عديّ في الكامل : برقم 2378 بطريقين ، وابن عساكر في تاريخه : رقم 582 ، والهيثمي   
في مجمع الزوائد : 9 / 106 ، وقال : رواه الطبراني ورجاله وُثّقوا.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 ، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث   
المتواترة : ص 277 ح 102 ، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : 2ق 605 ، والقرافي في   
نفحات العبير الساري : ق 76 / أ ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم   
(من كنت مولاه).

ورواه الزبيدي في لقط اللآلئ : ص 206 ، والشوكاني في دَرّ السحابة : ص 210 ، قال : وأخرجه   
الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن الحويرث. (الطباطبائي)

(7) فرائد السمطين : 1 / 315 ح 250 باب 58.

(8) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي   
في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير ، وكذا عدَّ منهم ناجية بن   
عمرو الآتي. (الطباطبائي)

«حرف النون»

103 ـ ناجية بن عمرو الخزاعي :

ممّن شهد لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفة.

أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله بن يعلىٰ   
ابن مرّة عن أبيه عن جدّه ، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة(1) (5 / 6) ، نقلاً عن أبي   
نعيم وأبي موسىٰ ، وابن حجر في الإصابة (3 / 542) من طريق ابن عقدة ، وعدّه   
الخطيب الخوارزمي(2) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

104 ـ أبو برزة نضلة بن عتبة(3) الأسلمي : المتوفّىٰ بخراسان سنة (65).

أخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقدة في حديث الولاية.(4)

105 ـ نعمان بن عجلان الأنصاريّ :

تأتي شهادته لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بطريق أصبغ بن نباتة ،   
وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص 67) من رواة حديث الغدير.(5)

«حرف الهاء إلىٰ آخر الحروف»

106 ـ هاشم المِرْقال ابن عتبة بن أبي وقّاص ، الزُّهريّ ، المدنيّ : المقتول بصفّين   
سنة (37).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 5 / 296 رقم 5162.

(2) مقتل الإمام الحسين عليه‌السلام : 1 / 48.

(3) في الإصابة [3 / 556 رقم 8716] : عبيد ، وقد يقال : عبدالله. (المؤلف)

(4) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 121 ، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي   
في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ، ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(5) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح 123 ، من البضعة عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدة   
أمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير. (الطباطبائي)

أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مريم زرّ بن حُبيش   
شهادته لعليّ عليه‌السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان ، ورواه ابن الأثير في أُسد   
الغابة(1) (1 / 368) علىٰ ما وجده من ابن عقدة ، ورواه ابن حجر في الإصابة   
(1 / 305) ، وأسقط شطراً من أوّله ، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المِرقال ، وكم له من   
نظير في تآليف ابن حجر.(2)

107 ـ أبو وَسْمة وحشيّ بن حرب الحَبَشيّ ، الحِمْصيّ :

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه في حديث الولاية ، وعدّه الخطيب الخوارزمي   
في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

108 ـ وهب بن حمزة(3) :

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ممّن روىٰ حديث الغدير من   
الصحابة.(4)

109 ـ أبو جحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي ـ بضمّ المهملة ـ يقال له وهب الخير :   
المتوفّىٰ (74).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 1 / 441 رقم 1038.

(2) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197 / ب ،   
من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(3) في الإصابة 3 / 641 [رقم 9157] بالإسناد عن ركين ، عن وهب بن حمزة ، قال : سافرت مع عليّ   
فرأيت منه جفاء ، فقلت : لئن رجعتُ لأشكوَنّه ، فرجعت ، فذكرت عليّاً لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فنلت منه ،   
فقال : «لا تقولنَّ هذا لعليّ ؛ فإنّه وليّكم بعدي». (المؤلف)

(4) أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : 22 / 135 عن البزّار وأحمد بن زهير التستري   
بالإسناد عن وهب. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 491 من طريق الحافظين أبي   
عبد الله بن مندة وخيثمة بن سليمان ، وأورده ابن كثير في تاريخه : 7 / 345 ، والهيثمي في مجمع   
الزوائد : 9 / 109. (الطباطبائي)

110 ـ أبو مُرازم ـ بضمّ الميم ـ يعلىٰ بن مرّة بن وهب الثقفي :

أخرج الحديث عنه الحفّاظ : ابن عقدة ، وأبو موسىٰ ، وأبو نعيم ، بطرقهم ، نقله   
عنهم ابن الأثير في أُسد الغابة(1) (2 / 233 و 3 / 93 و 5 / 6) ، وابن حجر في الإصابة   
(3 / 542). يأتي لفظه والطريق إليه في حديث المناشدة يوم الرحبة.(2)

هؤلاء مائة وعشرة من أعاظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير ،   
ولعلّ فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير ، وطبع الحال يستدعي أن تكون رواة   
الحديث أضعاف المذكورين ؛ لأنَّ السامعين الوعاة له كانوا مائة ألف أو يزيدون ،   
وبقضاء الطبيعة أنّهم حدّثوا به عند مرتجعهم إلىٰ أوطانهم ، شأن كلّ مسافر ينبئ عن   
الأحداث الغريبة التي شاهدها في سفره.

نعم ، فعلوا ذلك إلّا شُذّاذاً منهم صدّتهم الضغائن عن نقله ، والمحدِّثون منهم ـ   
وهم الأكثرون ـ فمنهم هؤلاء المذكورون ، ومنهم من طوت حديثَه أجواز الفَلا(3)   
بموت السامعين في البراري والفلوات قبل أن يُنهوه إلىٰ غيرهم ، ومنهم من أرهبته   
الظروف والأحوال عن الإشادة بذلك الذكر الكريم ، وقد مرّ تلويح إلىٰ ذلك في رواية   
زيد بن أرقم ، وجملة من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلَقَّ منهم حديث ، ولا   
انتهىٰ إليهم الإسناد ، ومع ذلك كلّه ففي من ذكرناه غنىً لإثبات التواتر.(4)

فَالْحَمْدُ للهِ أوَّلاً وَآخِراً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 2 / 290 رقم 1844 و 3 / 139 رقم 2728 و 5 / 296 رقم 5162.

(2) وأخرج حديثه الذهبي في كتاب الغدير : ح 115 ، وابن حجر في الإصابة : 1 / 567 ، والسيوطي في   
قطف الأزهار : ص 278 ، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة : ص 206.

وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل ، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل :   
ق 197 / ب ، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(3) أَجواز : جمع جوز ؛ أي الوسط. الفلا والفلوات : جمع فلاة ، وهي القَفْر أو الصحراء الواسعة.

(4) وهناك بعض آخر من الصحابة عثرت على روايتهم لحديث الغدير ، أوردتها بألفاظها وطرقها   
ومصادرها في كتابي : علىٰ ضفاف الغدير. (الطباطبائي)

رواة حديث الغدير من التابعين

«حرف الألف»

1 ـ أبو راشد الحُبراني الشاميّ ، اسمه أخضر ، نعمان :

وثّقه العجلي(1) ، وقال : لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه ، ووثّقه ابن حجر   
في التقريب(2) (ص 419) ، مرّ حديثه (ص 55).

2 ـ أبو سلمة ـ اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ـ بن عبدالرحمن بن عوف   
الزُّهريّ ، المدنيّ :

في خلاصة الخزرجيّ(3) (ص 380) عن ابن سعد(4) : كان ثقة فقيهاً ، كثير   
الحديث ، وفي التقريب(5) (ص 422) : ثقةٌ مُكثِر ، مات (94).

تنتهي الطرق إليه إلىٰ جابر الأنصاريّ ، والطريق صحيحٌ ، رجاله ثقاتٌ.   
راجع (ص 22).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الثقات : ص 497 رقم 1944.

(2) تقريب التهذيب : 2 / 421 رقم 1 حرف الراء.

(3) خلاصة الخزرجي : 3 / 221 رقم 240.

(4) الطبقات الكبرىٰ : 5 / 157.

(5) تقريب التهذيب : 2 / 430 رقم 63 حرف السين.

3 ـ أبو سليمان المؤذِّن :

في التقريب(1) : أبو سلمان من كبار التابعين مقبول.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطريقٍ رجاله ثقات.

4 ـ أبو صالح السمّان ، ذكوان المدنيّ : مولىٰ جويرية الغطفانيّة.

قال الذهبي في تذكرته(2) (1 / 78) : ذكره أحمد فقال : ثقة ثقة من أجلّ الناس   
وأوثقهم. تُوفّي سنة (101).

راجع الطرق المذكورة في (ص 56) ، ويأتي في آية التبليغ عنه نزولها في عليّ عليه‌السلام.

5 ـ أبو عنفوانة المازنيّ : مرّ الطريق إليه عن جندع (ص 23).

6 ـ أبو عبدالرحيم الكنديّ : تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة بلفظ   
زاذان.

7 ـ أبو القاسم أصبغ بن نُباتة ـ بضمّ النون ـ التميميّ ، الكوفيّ :

تابعيٌّ ثقةٌ ، قاله العجلي(3) وابن معين.

تأتي الطرق إليه في مناشدة الرحبة ، ومرّت (ص 28).

8 ـ أبو ليلى الكندي(4) في التقريب(5) (ص 435) : ثقةٌ من كبار التابعين ، روىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقريب التهذيب : 2 / 430 حرف السين. وكذلك في تهذيب الكمال : 33 / 367 وتهذيب التهذيب :   
12 / 114 وخلاصة الخزرجي : 3 / 221 ، ففيها كلّها : أبو سلمان وهو الصواب ، قيل اسمه همام. وفي   
الكنىٰ والأسماء للدولابي : 1 / 195 والكاشف للذهبي : 3 / 342 : أبو سليمان. (الطباطبائي)

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 89 رقم 78.

(3) تاريخ الثقات : ص 71 رقم 109.

(4) يقال : اسمه سَلَمَة بن معاوية ، وقيل : سعيد بن بشر ، وقيل : المعلّىٰ. (المؤلف)

(5) تقريب التهذيب : 2 / 467 رقم 7 حرف اللام.

أحمد بن حنبل في المناقب(1) عن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل ،   
عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي ليلى الكندي : أنَّه حدّثه ، قال : سمعت زيد بن   
أرقم يقول ، ونحن ننتظر جنازة ، فسأله رجل من القوم ، فقال :

يا أبا عامر أسمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ يقول لعليّ : «من كنت مولاه   
فعليّ مولاه» ؟

قال : نعم. قال أبو ليلىٰ : فقلت لزيد : قالها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟ قال : نعم قالها ، أربع   
مرّات.

9 ـ إياس بن نُذَير ـ بضم النون وفتح المعجمة ـ :

ذكره ابن حبّان في الثقات(2). ستقف على الرواة عنه في حديث احتجاج   
عليّ عليه‌السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

«حرف الجيم والحاء والخاء»

10 ـ جميل بن عمارة : مرَّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه   
(ص 57).

11 ـ حارثة بن مضرِّب : يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة.

12 ـ حبيب بن أبي ثابت الأسديّ ، الكوفيّ :

قال الذهبي : إنَّه فقيه الكوفة من ثقات التابعين.

تُوفّي (117 ، 119) وترجمه في تذكرته(3) (1 / 103) ، وحكى ابن حجر توثيقه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ : ص 117 ح 170.

(2) الثقات : 6 / 65.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 116 رقم 100.

عن غير واحد في تهذيب التهذيب(1) (1 / 178).

مرّت الطرق إليه (ص 30 ، 31 ، 32 ، 35 ، 48).

13 ـ الحرث بن مالك : مرّ الطريق إليه (ص 40).

14 ـ الحسن بن مالك بن الحويرث : مرّت الطرق إليه (ص 59).

15 ـ حكم بن عُتَيبة الكوفيّ ، الكِنْديّ : ثقة ثَبْت فقيه ، صاحب سنّة وأتباع.

ترجمه الذهبي في تذكرته(2) (1 / 104). توفّي (114 ، 115).

مرّ الطريق إليه (ص 20 ، 39) ، وتأتي إليه طرق كثيرة.

16 ـ حميد بن عمارة الخزرجيّ ، الأنصاريّ : مرّ حديثه (ص 56).

17 ـ حميد الطويل ، أبو عبيدة بن أبي حميد البصريّ : المتوفّىٰ (143).

قال الذهبي في تذكرته(3) (1 / 136) : حميد الحافظ المحدّث الثقة أحد مشيخة   
الأثر. يأتي حديثه في حديث التهنئة.

18 ـ خيثمة بن عبدالرحمن الجُعفيّ ، الكوفيّ : حكى ابن حجر في التهذيب(4)   
(3 / 179) ـ عن ابن معين(5) والنسائي والعجلي(6) ـ ثقته.

مات بعد سنة (80) ، وأرّخه ابن قانع بالثمانين. مرّ الإسناد إليه (ص 39).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 2 / 156.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 117 رقم 102.

(3) المصدر السابق : 1 / 152 رقم 146.

(4) تهذيب التهذيب : 3 / 154.

(5) التاريخ : 4 / 46 رقم 3067.

(6) تاريخ الثقات : ص 145 رقم 391.

«حرف الراء وأُختها المعجمة»

19 ـ ربيعة الجُرَشيّ(1) ـ بضمّ الجيم وفتح المهملة ـ : المقتول سنة (60 ، 61 ، 74).

مختلفٌ في صحبته. في التقريب(2) (ص 123) : كان فقيهاً ، وثّقه الدارقطني   
وغيره. مرّ الطريق إليه (ص 39).

20 ـ أبو المثنّىٰ رياح بن الحارث النخَعيّ ، الكوفيّ :

وثّقه(3) ابن حجر في التقريب وعدّه من كبار التابعين ، وحكىٰ ثقته عن العجلي   
وابن حبّان في التهذيب (3 / 299).

تأتي الطرق إليه في حديث الركبان.

21 ـ أبو عمر زاذان بن عمر الكنديّ البزّار ـ أو البزّاز ـ الكوفيّ :

في ميزان الاعتدال : من كبار التابعين ، وحكى ابن حجر ثقته عن غير واحد   
في التهذيب(4) (3 / 303). تُوفِّي (82). راجع حديث المناشدة.

22 ـ أبو مريم زِرّ ـ بكسر المُعجمة وشَدّة المهملة ـ ابن حُبيش ـ مصغَّراً ـ   
الأسديّ ، من كبار التابعين : تُوفِّي (81 ، 82 ، 83).

قال الذهبي في تذكرته(5) (1 / 40) : إنَّه الإمام القدوة ، وفي التقريب(6) : ثقة   
جليل مخضرم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الخلاصة للخزرجي [1 / 322 رقم 2048] : ـ الجرسي ـ بالسين المهملة. (المؤلف)

(2) تقريب التهذيب : 1 / 247 رقم 64 حرف الراء.

(3) تقريب السابق : 1 / 254 رقم 124 حرف الراء ، تاريخ الثقات : ص 162 رقم 449 ، الثقات :   
4 / 238 ، تهذيب التهذيب : 3 / 258.

(4) تهذيب التهذيب : 3 / 261.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 57 رقم 40.

(6) تقريب التهذيب : 1 / 259 رقم 33 حرف الزاي.

وثّقه غير واحد ، كما في التهذيب(1) (3 / 322) ، وعقد له أبو نعيم في الحلية   
(4 / 181 ـ 191) ترجمة ضافية.

تأتي الطرق إليه في حديثي المناشدة في الرحبة والركبان.

23 ـ زياد بن أبي زياد :

وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمعه(2) ، وابن حجر في التقريب(3). تأتي الطرق إليه   
في حديث مناشدة الرحبة.

24 ـ زيد بن يُثَيْع ـ بالمثنّاة والمثلثة بعدها ، مُصغَّراً ـ الهَمْداني ، الكوفي :

في التقريب(4) (ص 136) : ثقة مخضرم من كبار التابعين.

تأتي طرق كثيرة إليه في مناشدة الرحبة.

«حرف السين وأُختها المعجمة»

25 ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب القرشيّ ، العدَويّ ، المدنيّ :

ترجمه الذهبي في تذكرته(5) (1 / 77) ، وقال : إنَّه الفقيه الحجّة أحد من جمع بين   
العلم والعمل والزهد والشرف.

وفي التقريب(6) : أحد الفقهاء السبعة ، كان ثَبْتاً عابداً يُشَبَّهُ بأبيه في الهدْي   
والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة (106) على الصحيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 3 / 277.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 106.

(3) تقريب التهذيب : 1 / 267 رقم 108 حرف الزاي.

(4) المصدر السابق : 1 / 277 رقم 212 حرف الزاي.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 88 رقم 77.

(6) تقريب التهذيب : 1 / 280 رقم 11 حرف السين.

يأتي الطريق إليه في حديث الركبان ، ومرّ في (ص 57).

وأخرج البخاري في تاريخه (ج 1 قسم 1 / 375) من طريق عبيد ، عن يونس   
ابن بكير ، عن إسماعيل بن نشيط العامري ، عن جميل بن عامر : أنَّ سالماً حدّثه : سَمِع   
منْ سَمِع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يومَ غديرِ خمّ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

26 ـ سعيد بن جُبير الأسديّ ، الكوفيّ :

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (1 / 65) ، وبالغ في الثناء عليه ، وفي خلاصة   
الخزرجي(2) (ص 116) عن اللالكائي : ثقة إمام حجّة ، وعن ابن مهران : مات سعيد   
وما علىٰ ظهر الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلىٰ علمه ، وفي التقريب(3) (ص 133) : ثقة   
ثبت فقيه من الثالثة ، قُتل بين يدي الحجّاج سنة (95) ، ولم يكمل الخمسين ،   
وفي تهذيب التهذيب(4) (4 / 13) عن الطبري : أنَّه ثقة حجّة على المسلمين.

مرّ الطريق إليه (ص 20 ، 52).

27 ـ سعيد بن أبي حدّان ويقال : ذي حُدّان ـ بضمّ المهملة وتشديد الدال ـ الكوفيّ :

في تهذيب التهذيب(5) : ذكره ابن حبّان في الثقات(6).

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

28 ـ سعيد بن المُسَيّب القرشيّ ، المخزوميّ ، صهر أبي هريرة : توفِّي (94).

قال الذهبي في تذكرة الحفّاظ (1 / 47) : قال أحمد بن حنبل وغيره : مرسلات   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 76 رقم 73.

(2) خلاصة الخزرجي : 1 / 374 رقم 2425.

(3) تقريب التهذيب : 1 / 292 رقم 133 حرف السين.

(4) تهذيب التهذيب : 4 / 11.

(5) المصدر السابق : 4 / 23.

(6) الثقات : 4 / 282.

سعيد صحاح ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، هو عندي أجلّ   
التابعين. وعدّه أبو نعيم من الأولياء ، وترجمه في الحلية (2 / 161).

يأتي بطريق جمع من الحفّاظ عنه حديث التهنئة ، ومرّ عنه غيره (ص 39 ، 40).

29 ـ سعيد بن وهب الهَمْدانيّ ، الكوفيّ :

في خلاصة تهذيب الكمال(1) (ص 122) : وثقه ابن معين. مات سنة ستّ   
وسبعين.

روىٰ بطريقه جمعٌ كثير من أئمّة الحديثِ حديثَ مناشدة الرحبة ، كما يأتي.

30 ـ أبو يحيىٰ سلمة بن كهيل الحضرميّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (121).

وثّقه أحمد(2) والعجلي(3) ، كما في. خلاصة التهذيب(4) (ص 136) ، والتقريب(5)   
(ص 154).

مرّت الطرق إليه (ص 24 ، 26 ، 31 ، 35 ، 48).

31 ـ أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي : المتوفّىٰ (90).

وهو ممّن يُحتجّ به وبكتابه عند الفريقين كما يأتي.

روىٰ حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا.(6)

32 ـ أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش : وثقه الذهبي وغيره ، وكان يُسمّىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 1 / 392 رقم 2554.

(2) العلل ومعرفة الرجال : 1 / 181 رقم 142 و 2 / 67 رقم 1571.

(3) تاريخ الثقات : ص 197 رقم 591.

(4) خلاصة الخزرجي : 1 / 405 رقم 2645.

(5) تقريب التهذيب : 1 / 318 رقم 381 حرف السين.

(6) وطبع غير مرّة في كلّ من إيران والعراق ولبنان محقَّقاً ودون تحقيق. (الطباطبائي)

المصحف من صدقه ، ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (1 / 138). توفِّي (147 ، 148) ،   
ومولده (61).

مرّت الطرق إليه (ص 30 ، 34 ، 48) ، وتأتي في حديث المناشدة ، وفي آية البلاغ.

33 ـ سهم بن الحُصَين الأسديّ : مرّ عنه (ص 42).

34 ـ شهر بن حوشب : تأتي ترجمته والطرق إليه في آية إكمال الدين وحديث   
التهنئة وحديث صوم [يوم] الغدير.

«حرف الضاد المُعجمة»

35 ـ الضحّاك بن مزاحم الهلاليّ ، أبو القاسم : المتوفّىٰ (105).

وثّقه أحمد(2) وابن معين وأبو زرعة.

مرّ عنه عن ابن عبّاس (ص 51) ، وروى الحافظ الحمّوئي في فرائد   
السمطين(3) في الباب العاشر ، نقلاً عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(4) ، عن   
الحسين النيري ، عن يوسف بن محمد بن سابق ، عن أبي مالك الحسن ، عن جوهر ،   
عن الضحّاك ، عن عبدالله بن عبّاس قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خمّ : «أللّهمّ أعنه ، وأَعِن به ، وارحمه ، وارحم به ،   
وانصره ، وانصر به ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورُوي هذا اللفظ بإسناد آخر عن عمرو ذي مرّ ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 154 رقم 149.

(2) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 309 رقم 2375.

(3) فرائد السمطين : 1 / 67 ح 33.

(4) المعجم الكبير : 12 / 95 ح 12653. وفيه : حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدّثنا يوسف بن   
محمد بن سابق ، حدّثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس ....

«حرف الطاء المهملة»

36 ـ طاووس بن كَيسان اليمانيّ ، الجَنَديّ ـ بفتح الجيم والموحّدة ـ :   
المتوفّىٰ (106).

عدّه أبو نعيم من الأولياء ، وترجمه في حليته (4 / 3 ـ 23) وقال في (ص 23) :

حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدّثنا العبّاس بن عليّ النسائي ، حدّثنا محمد   
ابن عليّ بن خلف ، حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا ابن عيينة(1) ، عن عمرو بن دينار ، عن   
طاووس ، عن بريدة ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

37 ـ طلحة بن مصرِّف الأياميّ ـ اليامي ـ الكوفيّ :

قال ابن حجر(2) : ثقة قارئ فاضل. تُوفّي (112) أو بعدها.

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

«حرف العين المهملة»

38 ـ عامر بن سعد بن أبي وقّاص المدنيّ :

في التقريب(3) (ص 185) : ثقة من الثالثة ، مات (104). راجع (ص 38).

39 ـ عائشة بنت سعد : تُوفِّيت (117).

وثّقها ابن حجر في تقريبه(4) (ص 473). مرّ حديثها (ص 38 ، 40 ، 41).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يظهر من هذا السند أنَّ ابن عيينة كابن البيّع ، أخذ الحديث من مشايخه ولم يبلغ العشرة من عمره ؛   
إذ ابن عيينة ولد سنة سبع بعد المائة وتُوفّي عمرو بن دينار سنة 115 ، 116. (المؤلف)

(2) تقريب التهذيب : 1 / 379 رقم 41 حرف الطاء.

(3) المصدر السابق : 1 / 387 رقم 42 حرف العين.

(4) المصدر السابق : 2 / 606 رقم 3 حرف العين ، باب النساء.

40 ـ عبدالحميد بن المنذر بن الجارود العبديّ :

وثّقه النسائي وابن حجر في التقريب(1) (ص 224).

يأتي عنه ، عن أبي الطفيل حديث مناشدة الرحبة ، بطريقٍ رجالُهُ كلُّهم ثقات.

41 ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهَمْدانيّ ، الكوفيّ ، المخضرم :

وثّقه ابن معين والعجلي(2) ، كما في الخلاصة(3) (ص 269) ، ووثّقه ابن حجر في   
تقريبه(4) (ص 225) ، وعدّه من كبار التابعين.

يأتي الطريق إليه في حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد.

42 ـ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ : المتوفّىٰ (82 ، 83 ، 86).

في الميزان(5) (2 / 115) : من أئمّة التابعين وثقاتهم ، وأثنىٰ عليه في   
التذكرة(6) بالفقه ، ووثّقه في التقريب(7).

يأتي حديث مناشدة الرحبة عنه بطرق كثيرة ، ومرّ الحديث عنه (ص 15 ، 39).

43 ـ عبدالرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجُمَحي ، المكّي :

وثّقه ابن حجر في التقريب(8) ، وعدّه من الطبقة الوسطىٰ من التابعين. تُوفِّي   
(118). مرّت الطرق إليه (ص 38 ، 39 ، 41).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقريب التهذيب : 1 / 469 رقم 832 حرف العين.

(2) تاريخ الثقات : ص 286 رقم 924.

(3) خلاصة الخزرجي : 2 / 324 رقم 5627.

(4) تقريب التهذيب : 1 / 470 رقم 841 حرف العين.

(5) ميزان الاعتدال : 2 / 584 رقم 4948.

(6) تذكرة الحفّاظ : 1 / 58 رقم 42.

(7) تقريب التهذيب : 1 / 496 رقم 1094 حرف العين.

(8) المصدر السابق : 1 / 480 رقم 943 حرف العين.

44 ـ عبدالله بن أسعد بن زرارة : راجع (ص 17).

45 ـ أبو مريم عبدالله بن زياد الأسديّ ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان(1) ، كما في خلاصة الخزرجي(2) (ص 168) ، ووثّقه ابن حجر   
في التقريب(3) (ص 130). راجع (ص 54).

46 ـ عبدالله بن شريك العامريّ ، الكوفيّ :

في التقريب(4) (ص 202) : صدوقٌ يتشيّع ، أفرط الجوزجاني فكذّبه.

وثّقه أحمد(5) وابن معين وغيرهما ، كما في ميزان الذهبي(6) (2 / 46).

مرّ الطريق إليه (ص 40).

47 ـ أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشميّ ، المدنيّ : المتوفّىٰ بعد الأربعين   
والمائة.

في خلاصة الخزرجي(7) والتقريب(8) عن الترمذي(9) : أنَّه صدوق ، وكان أحمد   
وإسحاق والحميدي يحتجّون بحديثه. راجع طريق جابر (ص 22).

وفي البداية والنهاية(10) (5 / 213) عن ابن جرير الطبري ، قال : قال المطّلب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 5 / 58.

(2) خلاصة الخزرجي : 2 / 57 رقم 3504.

(3) تقريب التهذيب : 1 / 416 رقم 312 حرف العين.

(4) المصدر السابق : 1 / 422 رقم 376 حرف العين.

(5) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 485 رقم 3193.

(6) ميزان الاعتدال : 2 / 439 رقم 4379.

(7) خلاصة الخزرجي : 2 / 96 رقم 3791.

(8) تقريب التهذيب : 1 / 447 رقم 607 حرف العين.

(9) سنن الترمذي : 1 / 9 ح 3.

(10) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 هـ.

ابن زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبدالله يقول : كُنّا بالجُحْفة   
بغدير خمّ ، فخرج علينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من خِباء أو فسطاط ، فأخذ بيد عليّ ، فقال :   
«من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن ، وقد رواه ابن لهيعة ... إلىٰ آخر ما مرّ   
في (ص 22) ، ويأتي في مناشدة رجلٍ عراقيٍّ جابرَ الأنصاري.

48 ـ عبدالله بن يعلى بن مرّة : تأتي الطرق إليه في حديث المناشدة ، ومرّ بعضها   
في (ص 47).

49 ـ عَديّ بن ثابت الأنصاريّ ، الكوفيّ ، الخَطَميّ : المتوفّىٰ (116).

قال الذهبي في ميزانه(1) (2 / 193) : عالم الشيعة وصادقهم وقاصّهم وإمام   
مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرّهم ! وثّقه أحمد(2) والعجلي(3) والنسائي.

مرّت الطرق إليه (ص 18 ، 19) ، وتأتي في حديث التهنئة.

50 ـ أبو الحسن عطيّة بن سعد بن جُنادة ـ بضم الجيم ـ العَوْفيّ ، الكوفيّ ،   
التابعي المشهور : المتوفّىٰ (111).

وثّقه سبط ابن الجوزي في تذكرته(4) (ص 25) ، والحافظ الهيثمي في مجمعه   
(9 / 109) نقلاً عن ابن معين(5).

وفي مرآة الجنان لليافعي (1 / 242) : ضربه الحجّاج أربع مائة سوط علىٰ أن   
يشتم علياً رضي‌الله‌عنه فلم يشتم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ميزان الاعتدال : 3 / 61 رقم 5591.

(2) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 491 رقم 3233.

(3) تاريخ الثقات : ص 330 رقم 1115.

(4) تذكرة الخواص : ص 42.

(5) التاريخ : 3 / 500 رقم 2446.

مرّت الطرق إليه (ص 29 ، 35 ، 36 ، 44) وتأتي في آية التبليغ.

51 ـ عليّ بن زيد بن جدعان البصريّ : المتوفّىٰ (129 ، 131).

وثّقه ابن أبي شيبة ، وعن الترمذي : أنَّه صدوقٌ ، وأثنىٰ عليه الذهبي في   
تذكرته(1) بالإمامة.

راجع مامرّ عنه (ص 18 ، 19 ، 20) وتأتي طرق كثيرة إليه في حديث التهنئة.

وأخرج الخطيب في تاريخه (7 / 377) قال :

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المعدّل ـ بأصبهان ـ : حدّثنا محمد بن عمر التميمي   
الحافظ ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي ، حدّثنا حمدان بن المختار ، حدّثنا   
حفص بن عبدالله بن عمر ، عن سفيان الثوري ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس قال :

سمعت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه».

52 ـ أبو هارون عُمارة بن جُوَين العبديّ : المتوفّىٰ (134).

سبقت الطرق إليه (ص 19 ، 43) ، ويأتي بعضها في آية إكمال الدين وحديث   
التهنئة.

53 ـ عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأُمويّ : المتوفّىٰ (101).

يأتي احتجاجه به.

54 ـ عمر بن عبدالغفّار :

يأتي عنه حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة.

55 ـ عمر بن عليّ أمير المؤمنين : في التقريب(2) (ص 281) : ثقة من الثالثة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 140 رقم 133.

(2) تقريب التهذيب : 2 / 61 رقم 490 حرف العين.

مات في زمن الوليد ، وقيل قبل ذلك. راجع (ص 55).

56 ـ عمرو بن جعدة بن هبيرة : مرّ حديثه (ص 17).

57 ـ عمرو بن مرّة أبو عبدالله الكوفيّ ، الهَمْدانيّ : المتوفّىٰ (116) ، يقال عليه :   
ذو مرّة(1).

في تهذيب التهذيب(2) (ج 8) : تابعيّ ثقة عن العجلي(3) ، وترجمه الذهبي في   
تذكرته(4) (1 / 108) ، وأثنىٰ عليه بالثقة والثبت والإمامة.

مرّ حديثه (ص 55) ، وإليه طرق كثيرة تأتي في حديث المناشدة بالرحبة ، غير   
واحد منها صحيح ، رجاله ثقات.

58 ـ أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعيّ ، الهَمْدانيّ :

قال الذهبي في ميزانه(5) : من أئمّة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، وترجمه في تذكرته(6)   
بالثناء عليه (1 / 101) ، وفي التقريب(7) : مُكثر ثقة عابد. تُوفِّي (127) ، وقيل أكثر.

مرّ حديثه (ص 32 ، 35) ، وتأتي إليه طرق كثيرة في المناشدة وحديث التهنئة.

59 ـ أبو عبدالله عمرو بن ميمون(8) الأودي : ذكره الذهبي في التذكرة(9) (1 / 56)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرّة الصحابي المذكور (ص 58). (المؤلف)

(2) تهذيب التهذيب : 8 / 89.

(3) تاريخ الثقات : ص 372 رقم 1295.

(4) تذكرة الحفّاظ : 1 / 121 رقم 105.

(5) ميزان الاعتدال : 3 / 270 رقم 6393.

(6) تذكرة الحفّاظ : 1 / 114 رقم 99.

(7) تقريب التهذيب : 2 / 73 رقم 623 حرف العين.

(8) في الخصائص للنسائي : عمرو بن ميمونة ، وفي المناقب للخوارزمي [ص 125] : عمر بن ميمون ،   
والصحيح ما ذكر. (المؤلف)

(9) تذكرة الحفّاظ : 1 / 65 رقم 55.

بالإمامة والثقة ، وفي التقريب(1) (ص 288) : ثقة ، عابد ، نزل الكوفة ، مات (74)   
وقيل بعدها.

مرّت الطرق إليه (ص 50 ، 51) ، ويأتي احتجاجه بحديث الغدير.

60 ـ عُميرة(2) بن سعد الهَمْدانيّ ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان(3) ، وفي التقريب(4) (ص 291) : مقبول.

تأتي طرق الحفّاظ إليه ، وهي كثيرة في المناشدة بالرحبة ، ومرّ   
بعضها (ص 18 ، 44).

61 ـ عُميرة بنت سعد بن مالك المدنيّة : أُخت سهل ، أُمّ رفاعة بن مبشِّر :

يأتي الطريق إليها في حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة ، ولنا في هذا   
السند نظر يأتي في محلّه.

62 ـ عيسى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ ، أبو محمد المدني : أحد العلماء.

وثّقه ابن معين. مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز ، كذا ترجمه الخزرجي في   
خلاصته(5) (ص 257). مرَّ الطريق إليه (ص 46).

«حرف الفاء والقاف»

63 ـ أبو بكر فِطر بن خليفة المخزوميّ ، مولاهم الحنّاط :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقريب التهذيب : 2 / 80 رقم 690 حرف العين.

(2) في الخصائص للنسائي : عمرو ، وفي مجمع الهيثمي [9 / 108] وغيره : عمير ، وقال الذهبي [في   
ميزان الاعتدال : 3 / 298 رقم 6496] : الصحيح عُمَيرة. (المؤلف)

(3) الثقات : 5 / 279.

(4) تقريب التهذيب : 2 / 87 رقم 772 حرف العين.

(5) خلاصة الخزرجي : 2 / 317 رقم 5572.

ثقةٌ صدوقٌ ، وثّقه(1) أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وابن سعد. توفّي (150 ،   
153) ، أو أكثر ، كما في تهذيب التهذيب(2).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرقٍ كثيرةٍ صحيحةٍ ، رجالها ثقات ، ومرّ   
الطريق إليه (ص 48 ، 54).

64 ـ قبيصة بن ذؤيب : ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (1 / 52) وأثنىٰ عليه ، ووثّقه   
ابن حبّان(4) ، كما في الخلاصة(5) (ص 268). مات (86).

مرّ الطريق إليه (ص 22).

65 ـ أبو مريم قيس الثقفي ، المدائني : وثّقه النسائي ، كما في خلاصة   
الخزرجي(6) (ص 395).

مرّ الطريق إليه (ص 54) ، ورجاله ثقات.

«حرف الميم إلىٰ آخر الحروف»

66 ـ محمد بن عمر بن عليّ أمير المؤمنين : تُوفّي في خلافة عمر بن عبدالعزيز ،   
ويقال : سنة (100).

وثّقه ابن حبّان(7) ، وقال ابن حجر(8) : صدوقٌ من السادسة ، مات   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العلل ومعرفة الرجال : 1 / 443 رقم 993 ، التاريخ : 3 / 267 رقم 1254 ، تاريخ الثقات : ص 385   
رقم 1360 ، الطبقات الكبرىٰ : 6 / 364.

(2) تهذيب التهذيب : 8 / 270.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 60 رقم 47.

(4) الثقات : 5 / 317.

(5) خلاصة الخزرجي : 2 / 349 رقم 5827.

(6) المصدر السابق : 3 / 244 رقم 461.

(7) الثقات : 5 / 353.

(8) تقريب التهذيب : 2 / 194 رقم 562 حرف الميم.

بعد الثلاثين(1).

راجع الطرق إليه (ص 55).

67 ـ أبو الضحىٰ مسلم بن صُبَيح ـ بالتصغير ـ الهَمْدانيّ ، الكُوفيّ ، العطّار :

وثّقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في خلاصة التهذيب(2) (ص 321) ،   
والتقريب(3) (ص 422).

مرّ الطريق إليه (ص 35).

68 ـ مسلم المُلائي ـ بضمّ الميم ـ : مرّت الطرق إليه (ص 24 ، 39).

69 ـ أبو زُرارة مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهريّ ، المدنيّ : في   
التقريب(4) (ص 334) : ثقةٌ. تُوفِّي سنة (103). راجع (ص 40).

70 ـ مطَّلب بن عبدالله القرشي ، المخزوميّ ، المدنيّ : وثّقه أبوزرعة والدارقطني.

مرّ حديثه (ص 49).

71 ـ مطر الورّاق : تأتي ترجمته وحديثه في صوم الغدير وآية إكمال الدين   
وحديث التهنئة.

72 ـ معروف بن خربُوذ ـ بضم الموحّدة آخره ذال معجمة(5) ـ :

وثّقه ابن حبّان(6) راجع (ص 26) ويأتي ـ أيضاً ـ فيما بعد إن شاء الله تعالىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في طبقات ابن سعد : القسم المتمّم / 249 رقم 136 : وقد أدرك أوّل خلافة أبي العبّاس ... ،   
وكانت خلافته بين سنتي 132 ـ 136 هـ.

(2) خلاصة الخزرجي : 3 / 25 رقم 6972.

(3) تقريب التهذيب : 2 / 245 رقم 1087 حرف الميم.

(4) المصدر السابق : 2 / 251 رقم 1152 حرف الميم.

(5) ضبط الخزرجي في الخلاصة [3 / 44 رقم 7107] بفتح المعجمة والمهملة المشدّدة والدال المهملة.

(المؤلف)

(6) الثقات : 5 / 439.

73 ـ منصور بن المعتمر : يأتي حديثه وترجمته في آية (سَأَلَ سائِلٌ).

74 ـ مهاجر بن مسمار الزُّهْريّ ، المدنيّ : وثّقه ابن حبّان(1).

مرت الطرق إليه (ص 38 و 41).

75 ـ موسى بن أكتل بن عمير النميريّ : سلف الطريق إليه (ص 46).

76 ـ أبو عبدالله ميمون البصريّ : مولىٰ عبدالرحمٰن بن سَمرة.

وثّقه ابن حبّان(2) كما في مجمع الزوائد (9 / 111) ، وقال ابن حجر في القول   
المسدّد(3) (ص 17) : ميمون وثّقه غير واحد وتكلّم بعضهم في حفظه ، وقد صحّح له   
الترمذي حديثاً.

طرق الحفّاظ إليه كثيرةٌ مرّت (ص 30 ، 31 ، 32 ، 35) ، وصحّحه ابن كثير(4).

77 ـ نذير الضبّي ، الكوفيّ : من كبار التابعين.

يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الجمل.

78 ـ هاني بن هاني الهَمْدانيّ ، الكوفيّ : نفى البأس عنه النسائي ، كما في تهذيب   
التهذيب(5).

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

79 ـ أبو بلَج يحيى بن سليم الفزاريّ ، الواسطيّ :

وثّقه ابن معين والنسائي والدارقطني ، كما في خلاصة الخزرجي(6) (ص 383) ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 7 / 486.

(2) المصدر السابق : 5 / 418.

(3) القول المسدّد : ص 21.

(4) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍.

(5) تهذيب التهذيب : 11 / 22.

(6) خلاصة الخزرجي : 3 / 207 رقم 93.

ووثّقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 109).

مرّت الطرق إليه (ص 50 ، 51) ، والحديث بطريقه عن ابن عبّاس صحيح ،   
رجاله كلّهم ثقات.

80 ـ يحيى بن جُعدة بن هُبَيرة المخزوميّ : في التقريب(1) (ص 389) : ثقةٌ من   
الثالثة. راجع (ص 32 ، 35).

81 ـ يزيد بن أبي زياد الكوفيّ : أحد أئمّة الكوفة. توفّي (136) ، وله تسعون   
عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

82 ـ يزيد بن حيّان التيميّ ، الكوفيّ : وثّقه العاصمي في زين الفتىٰ ، والنسائي كما   
في خلاصة الخزرجي(2) (ص 370) ، ووثّقه ابن حجر في تقريبه(3) ، وعدّه من الطبقة   
الوسطىٰ من التابعين.

مرّت الطرق إليه (ص 31 ، 35) ، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ   
بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة ، عن جرير بن عبدالحميد الضبّي الثقة ،   
عن أبي حيّان يحيى بن سعيد التيمي الثقة ، عن يزيد بن حيّان الكوفي الثقة بالحرم(4) :

قام رسول الله بغدير خُمّ فوعظ ، وذكّر ، ثمّ قال : «أمّا بعد : أيّها الناس فإنَّما أنا   
بشرٌ مثلكم ، يوشك أن يأتيني رسول ربّي ، فأُجيب ...» الحديث.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقريب التهذيب : 2 / 344 رقم 32 حرف الياء.

(2) خلاصة الخزرجي : 3 / 168 رقم 8115.

(3) تقريب التهذيب : 2 / 363 رقم 242 حرف الياء.

(4) كذا في النسخة ، وقد سقط عنها اسم الراوي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو زيد بن أرقم ، فاللفظ لفظه ،   
والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير في صحيحه [5 / 25 ح 36 كتاب فضائل   
الصحابة] عن زيد. (المؤلف)

83 ـ أبو داود يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأَوْديّ ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان(1) ، كما في خلاصة الخزرجي(2) (ص 372).

مرّت الطرق إليه (ص 15) ، وتأتي في حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة.

84 ـ أبو نجيح يسار الثقفيّ : المتوفّىٰ (109).

وثّقه ابن معين ، كما في خلاصة الخزرجي(3) (ص 384). مرّت الطرق   
إليه (ص 39).

آخِرُ دَعْوانا أَنِ ٱلْحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 5 / 542.

(2) خلاصة الخزرجي : 3 / 173 رقم 8155.

(3) المصدر السابق : 3 / 180 رقم 8217.

طبقات الرواة من العلماء

علىٰ ترتيب الوفيات

ليست الصحابة والتابعون بالعناية بحديث الغدير بِدْعاً من علماء القرون   
المتتابعة بعد قرنهم ، فإنّ الباحث يجد في كلّ قرن زُرافات من الحفّاظ الأثبات ، يروون   
هذه الأثارة من عِلم الدين ، متلقّين عن سلفهم ، ويُلقُونها إلى الخلَف ، شأن ما يتحقّق   
عندهم ، ويخضعون لصحّته من الأحاديث ، فإليك يسيراً من أسمائهم في كلّ قرن   
شاهداً على الدعوىٰ ، ونُحيل الحيطة بجميعها إلىٰ طول باع القارئ الكريم ، والوقوف   
على الأسانيد ومعرفة المشيخة.

«القرن الثاني»

1 ـ أبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحي ، المكّي : المتوفّىٰ (115 ، 116).

قال مِسعر : كان ثقةً ثقةً ثقةً كما في خلاصة الخزرجي(1) (ص 244).

راجع طاووس التابعي (ص 66).

2 ـ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشيّ ، الزُّهريّ : المتوفّىٰ (124).

أحد الأئمّة الأعلام ، عالم الحجاز والشام ، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء   
عليه. وقال الذهبي في تذكرته(2) (1 / 96) : مناقب الزهري وأخباره تحتمل أربعين   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 2 / 284 رقم 5288.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 113 رقم 97.

ورقة. مرّ الحديث عنه (ص 23 ، 32).

3 ـ عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التَيْميّ ، أبو محمد المدنيّ :   
المتوفّىٰ (126).

وثّقه أحمد وابن سعد(1) وأبو حاتم(2) ، وأثنىٰ عليه الخزرجي في خلاصته(3)   
(ص 197) بالإمامة والثقة ، روىٰ مناشدة شابٍّ أبا هريرة بحديث الغدير.

4 ـ بكر بن سوادة بن ثُمامة ، أبو ثمامة البصري : المتوفّىٰ (128) ، أحد الفقهاء   
والأئمّة كما في خلاصة الخزرجي(4) (ص 44) ، وثّقه ابن معين وابن سعد والنسائي ،   
طريقه إلىٰ جابر صحيح ، رجاله كلّهم ثقات. مرّ (ص 22).

5 ـ عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفيّ ، أبو يسار المكّي : المتوفّىٰ (131).

وثّقه أحمد كما في الخلاصة(5) (ص 183) ، وابن حجر في التقريب(6) (ص 145).

مرّ حديثه (ص 39) بطريق صحيح رجاله ثقات.

6 ـ الحافظ مغيرة بن مَقسم ، أبو هشام الضبّي ، الكوفيّ ، الأعمىٰ ـ وُلِد   
أعمىٰ ـ : المتوفّىٰ (133).

وثّقه العرزمي والعجلي(7) ، كما في تذكرة الذهبي(8) (1 / 128) ، وخلاصة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطبقات الكبرىٰ : القسم المتمّم / 215 رقم 86.

(2) الجرح والتعديل : 5 / 278 رقم 1324.

(3) خلاصة الخزرجي : 2 / 149 رقم 4219.

(4) المصدر السابق : 1 / 134 رقم 826.

(5) المصدر السابق : 2 / 105 رقم 3863.

(6) تقريب التهذيب 1 / 456 رقم 690 حرف العين.

(7) تاريخ الثقات : ص 437 رقم 1622.

(8) تذكرة الحفّاظ : 1 / 143 رقم 136.

الخزرجي(1) (ص 320). مرّ حديثه (ص 30).

7 ـ أبو عبدالرحيم خالد بن زيد الجُمَحيّ ، المصريّ : المتوفّىٰ (139).

كان فقيهاً مُفتياً ، وثّقه أبو زرعة ، والعجلي(2) ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ،   
وذكره ابن حبّان في الثقات(3) ، تُرجم في تهذيب التهذيب(4) (3 / 129).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

8 ـ الحسن بن الحكم النَّخَعيّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ بعد الـ (140).

وثّقه ابن معين ، كما في خلاصة الخزرجي(5) (ص 67).

يأتي بطريقه حديثُ الركبان ، والطريق صحيح ، رجاله ثقات.

9 ـ إدريس بن يزيد ، أبو عبدالله الأودي ، الكوفيّ : وثّقه النسائي.

مرّ عنه (ص 15) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات ، ويأتي عنه حديث   
مناشدة شابٍّ أبا هريرة بطريق صحيح رجاله ثقات.

10 ـ يحيى بن سعيد بن حيّان التَيْميّ ، الكوفيّ ، المدنيّ :

قال العجلي(6) : ثقة صالح. وقال ابن حبّان(7) : مات (145) ، كذا في خلاصة   
الخزرجي(8) (ص 363).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 3 / 51 رقم 7166.

(2) تاريخ الثقات : ص 142 رقم 373.

(3) الثقات : 6 / 265.

(4) تهذيب التهذيب : 3 / 111.

(5) خلاصة الخزرجي : 1 / 211 رقم 1333.

(6) تاريخ الثقات : ص 471 رقم 1805.

(7) الثقات : 7 / 592.

(8) خلاصة الخزرجي : 3 / 149 رقم 7956.

مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيّان (ص 72) ، سنده سند مسلم في   
صحيحه(1) ، رجاله ثقات.

11 ـ الحافظ عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي ، الكوفي : المتوفّىٰ (145).

وثّقه أحمد بن حنبل(2) والنسائي ، وقال الذهبي في تذكرته(3) (1 / 139) : كان   
من الحفّاظ الأثبات.

مرّ عنه (ص 29 ، 36) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، ويأتي عنه حديث   
مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.

12 ـ عوف بن أبي جميلة العبديّ ، الهجريّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (146).

وثّقه النسائي وجماعة ، ذكره الخزرجي في خلاصته(4) (ص 253) ، وابن حجر   
في تقريبه(5) (ص 199). راجع (ص 30) ، رجال إسناده ثقات.

13 ـ عبيدالله بن عمر بن‌حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب‌العَدَويّ ، العُمريّ ،   
المدنيّ :

أحد الفقهاء السبعة ، وثّقه ابن معين(6) ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم(7).

توفّي (147) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(8) (8 / 40).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح مسلم : 5 / 25 ح 36 كتاب فضائل الصحابة.

(2) العلل ومعرفة الرجال : 1 / 410 رقم 857.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 155 رقم 151.

(4) خلاصة الخزرجي : 2 / 308 رقم 5486.

(5) تقريب التهذيب : 2 / 89 رقم 793 حرف العين.

(6) معرفة الرجال : 1 / 105 رقم 479.

(7) الجرح والتعديل : 5 / 326 رقم 1545.

(8) تهذيب التهذيب : 7 / 35.

أخرج الحافظ العاصمي [حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتىٰ.

14 ـ نعيم بن الحكيم المدائنيّ : المتوفّىٰ (148).

يروي عنه الحافظان أبو عوانة والقطان ، وثّقه ابن معين والعجلي(1). ترجمه   
الخطيب في تاريخه (13 / 302).

مرّ الطريق إليه (ص 54) ، وهو صحيح ، رجاله ثقات.

15 ـ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (148).

وثّقه العجلي(2) وابن معين(3) ، وقال أبو زرعة والنسائي : صالحٌ. ترجمه   
الخزرجي في الخلاصة(4) (ص 153) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب(5).

مرّ حديثه (ص 46).

16 ـ أبو محمد كثير بن زيد الأسلميّ : المتوفّىٰ بعد الـ (150). يُعرف بابن   
ماقَبَة(6) ـ بفتح القاف والموحّدة .

قال أبو زرعة : صدوق ، وفيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصة(7) (ص 283).

مرّ الحديث عنه (ص 55) بطريق بقيّة رجاله كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الثقات : ص 451 رقم 1696.

(2) المصدر السابق : ص 237 رقم 728.

(3) التاريخ : 3 / 158 رقم 668.

(4) خلاصة الخزرجي : 2 / 13 رقم 3204.

(5) تهذيب التهذيب : 5 / 25.

(6) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجة ، ترجم له المزّي في تهذيب الكمال : 24 / 113 وقال :   
ويقال له ابن مافنّة وهي أمّه ، وكذا ضبطه في التقريب : 2 / 131 بفتح الفاء وتشديد النون ، ووقع في   
نسخة تهذيب التهذيب 8 / 413 : ابن صافنّة ، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأً . وثّقه ابن حبّان   
وذكره في الثقات : 7 / 354. (الطباطبائي)

(7) خلاصة الخزرجي : 2 / 362 رقم 5929.

17 ـ الحافظ محمد بن إسحاق المدني ، صاحب السيرة : المتوفّىٰ (151 ، 152).

أطراه الأعلام بالثقة والإمامة والعلم والحفظ والثبت.

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (1 / 155) ، والخزرجي في الخلاصة(2) (ص 279) ،   
روى الحاكم بطريقه في المستدرك(3) (3 / 110) ، كما مرّ (ص 20) وغيرها.

18 ـ الحافظ معمر بن راشد ، أبو عروة الأزدي ، البصري : المتوفّىٰ (153 ، 154).

وثّقه العجلي(4) ، والنسائي ، والسمعاني ، ذكره الذهبي في تذكرته(5) (1 / 171)   
معبِّراً عنه بالإمام الحجّة.

مرّ حديثه (ص 19) بطريق صحيح رجاله ثقات.

19 ـ الحافظ مسعر بن كِدام ـ بكسر أوّله ـ ابن ظهير الهلاليّ ، الرواسيّ ـ بفتح   
أوّله ـ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (153 ، 155).

قال القطّان : ما رأيت مثله ، كان من أثبت الناس. وقال شعبة : كان يُسمّىٰ   
المصحف لإتقانه.

وثّقه أحمد وأبو زرعة والعجلي(6) ، راجع تذكرة الذهبي(7) (1 / 169)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 172 رقم 167.

(2) خلاصة الخزرجي : 2 / 379 رقم 6049.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 119 ح 4578.

والذي يتراءىٰ لي أنَّ هذا ليس صاحب السيرة ؛ فإنَّ الحاكم روىٰ عنه بواسطة واحدة ، فربما   
يكون هو الحافظ ابن خزيمة. (الطباطبائي)

(4) تاريخ الثقات : ص 435 رقم 1611.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 190 رقم 184.

(6) تاريخ الثقات : ص 426 رقم 1562.

(7) تذكرة الحفّاظ : 1 / 188 رقم 183.

وخلاصة الخزرجي(1) (ص 320).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عُميرة الهمداني.

20 ـ أبو عيسى الحكم بن أبان العدَنيّ : المتوفّىٰ (154).

قال العجلي(2) : ثقة صاحب سنّة ، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر   
إلىٰ ركبتيه يذكر الله تعالىٰ ، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة(3) (ص 75).   
مرّ حديثه (ص 20).

21 ـ عبدالله بن شَوْذب البلخيّ ، نزيل البصرة : المتوفّىٰ (157).

ستقف علىٰ ترجمته في صوم الغدير ، ويأتيك قول ابن الوليد فيه : كان إذا نظرتُ   
إليه ذكرتُ الملائكة.

روىٰ حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

22 ـ الحافظ شعبة بن الحجّاج أبو بسطام الواسطيّ ، نزيل البصرة :   
المتوفّىٰ (160).

عن ابن معين(4) : أنَّه إمام المتّقين ، وعن الحَكم : إمام الأئمّة ، وعن الثوري :   
شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

ترجمه الذهبي في التذكرة(5) (1 / 174) ، والخزرجي في الخلاصة(6) (ص 140).

مرّ حديثه (ص 30) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ في (ص 32 ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 3 / 22 رقم 6946.

(2) تاريخ الثقات : ص 126 رقم 312.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 242 رقم 1536.

(4) معرفة الرجال : 1 / 114 رقم 552.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 193 رقم 187.

(6) خلاصة الخزرجي : 1 / 449 رقم 2951.

35 ، 39 ، 48) ، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع.

23 ـ الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميميّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ حدود (160).

وثّقه ابن معين(1) ، ونفىٰ عنه البأس ابن عديّ(2) والنسائي ، كما في خلاصة   
الخزرجي(3) (ص 272) ، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك(4).

مرّ حديثه (ص 32) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

24 ـ الحافظ سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبدالله الكوفيّ : المتوفّىٰ   
بالبصرة (161). وكان مولده (77). قال الخطيب في تاريخه (9 / 152) : كان إماماً من   
أئمّة المسلمين ، وعَلَماً من أعلام الدين ، مُجمَعاً علىٰ إمامته ؛ بحيث يُستغنىٰ عن تزكيته ،   
مع الإتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع.

في تاريخ الخطيب (7 / 377) : أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطّار ـ قطيط ـ   
أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدّل ـ بأصبهان ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر   
التميمي الحافظ الجُعابي ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي ، حدّثنا حمدان بن   
المختار ، حدّثنا حفص بن عبيدالله(5) بن عمر ، عن سفيان الثوري ، عن عليّ بن زيد ،   
عن أنس ، قال :

سمعتُ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه».

25 ـ الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ ، أبو يوسف الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (162).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التاريخ : 3 / 273 رقم 1303.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال : 6 / 83 رقم 1615.

(3) خلاصة الخزرجي : 2 / 361 رقم 5921.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 613 ح 6272.

(5) هو بقرينة حمدان والثوري : حفص بن عبدالله السلمي أبو عمرو. (المؤلف)

وثّقه ابن معين(1) وغيره ، وبالغ في الثناء عليه الذهبي في تذكرته(2) (1 / 193).

مرّ الحديث عنه (ص 40) ، ويأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث   
المناشدة.

26 ـ جعفر بن زياد الكوفيّ ، الأحمر : المتوفّىٰ (165 ، 167).

قال أبو داود : ثقةٌ ، شيعيٌّ ، وقال أبو زرعة : صدوقٌ ، ونفى النسائي عنه البأس ،   
كذا في خلاصة الخزرجي(3) (ص 53).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة ، بلفظ عبدالرحمن بطريق صحيح ، رجاله   
ثقات.

27 ـ مسلم بن سالم النهدي ، أبو فروة الكوفيّ : المتوفّىٰ في أواسط القرن الثاني.

وثّقه ابن معين وقال أبو حاتم(4) : صالح الحديث ليس به بأس.

يأتي عنه ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ـ حديث المناشدة بالرحبة بطريق   
صحيح ، رجاله ثقات.

28 ـ الحافظ قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسديّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (165).

قال عفّان : كان ثقةً ، وقال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ،   
وكتابه صالح وهو رديّ الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته(5) (1 / 205) ، والخزرجي في الخلاصة(6) (ص 270).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التاريخ : 4 / 65 رقم 3169.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 214 رقم 201.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 167 رقم 1038.

(4) الجرح والتعديل : 8 / 185 رقم 808.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 226 رقم 211.

(6) خلاصة الخزرجي : 2 / 356 رقم 5876.

مرّ عنه (ص 43) ، ويأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه‌السلام يوم   
الغدير.

29 ـ الحافظ حمّاد بن سَلَمة ، أبو سلمة البصريّ : المتوفّىٰ (167).

قال ابن معين(1) : ثقةٌ ، وقال ابن معمر : كان يُعدّ من الأبدال ، وقال القطّان : إذا   
رأيت الرجل يقع في حمّاد ، فاتّهمه على الإسلام ، وقال وُهَيْب : كان حمّاد سيّدنا   
وأعلمنا ، وقال الذهبي : كان بارعاً في العربيّة ، فقيهاً ، فصيحاً مفوّهاً ، صاحب سنّة.

ترجمه الذهبي في تذكرته(2) (1 / 182) ، والخزرجي في الخلاصة(3) (ص 78).

راجع (ص 18) ، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح ، رجاله ثقات ، ويأتي   
عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

30 ـ الحافظ عبدالله بن لهيعة ، أبو عبدالرحمن المصريّ : المتوفّىٰ (174).

ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (1 / 215). وقال :

الإمام الكبير قاضي الديار المصريّة وعالمها ومحدّثها ، وقال : قال أحمد بن حنبل :   
ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه ، وقال أحمد بن صالح : كان   
صالح الكتاب طَلّاباً للعلم.

راجع (ص 22) ، فالطريق منه إلىٰ جابر الأنصاري صحيح رجاله ثقات.

31 ـ الحافظ أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكريّ ، الواسطيّ ، البزّاز : المتوفّىٰ   
(175 ، 176) ، كان صدوقاً ثقةً ، أجمعوا علىٰ حجّيّته فيما حدّث ، كما في تهذيب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معرفة الرجال : 1 / 94 رقم 267.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 202 رقم 197.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 252 رقم 1602.

(4) تذكرة الحفّاظ : 1 / 237 رقم 224.

التهذيب(1) وتذكرة الذهبي(2) (1 / 241).

مرّت الطرق إليه (ص 30) بأسانيد صحيحة و (ص 31 ، 50 ، 51) ، وكثير من   
طرقه صحيح.

32 ـ القاضي شريك بن عبدالله ، أبو عبدالله النخعيّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (177).

قال الذهبي في تذكرته(3) (1 / 210) : أحد الأئمّة الأعلام ، كان حسن الحديث ،   
إماماً فقيهاً ، ومحدِّثاً مكثراً ، ليس هو في الإتقان كحمّاد بن زيد ، وقد استشهد به   
البخاري ، وخرّج له مسلم متابعة.

وثّقه يحيى بن معين(4) ، وعدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضيّة(5) (1 / 256) من الحنفيّة.

مرّ حديثه (ص 31) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك في (ص 48) ، ويأتي   
عنه بطريق صحيح حديث المناشدة في الرحبة ، وحديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة.

33 ـ الحافظ عبدالله ـ عبيدالله ـ بن عبيدالرحمن ـ عبدالرحمن ـ الكوفيّ ، أبو   
عبدالرحمن الأشجعيّ : المتوفّىٰ (182).

وثّقه ابن معين(6) والذهبي وابن حجر. راجع تذكرة الحفّاظ(7) (1 / 284) ،   
والتقريب(8) (ص 170).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 11 / 103.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 236 رقم 223.

(3) المصدر السابق : 1 / 232 رقم 218.

(4) التاريخ : 3 / 369 رقم 1796.

(5) الجواهر المضيّة : 2 / 248 رقم 642.

(6) معرفة الرجال : 1 / 115 رقم 553.

(7) تذكرة الحفّاظ : 1 / 311 رقم 289.

(8) تقريب التهذيب : 1 / 536 رقم 1481 حرف العين.

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص 28).

34 ـ نوح بن قيس ، أبو روح الحُدّاني ـ بضمّ المهملة آخره نون ـ البصريّ :   
المتوفّىٰ (183).

وثّقه مُرّة وابن معين(1) ، كما في الخلاصة(2) وهامشها (ص 347).

مرّ حديثه (ص 37).

35 ـ المطَّلب بن زياد بن أبي زهير الكوفيّ ، أبو طالب : المتوفّىٰ (185).

اعتمد على الرواية عنه جمع كثير من الحفّاظ وأئمّة الحديث ، ووثّقه ابن   
معين(3) ، وعند أبي داود وابن حجر صدوقٌ ، وعند غيرهم محدِّثٌ جليلٌ.

توجد ترجمته في التقريب(4) (ص 247) ، والخلاصة(5) (ص 324).

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بطريق صحيح رجاله ثقات.

36 ـ القاضي حسّان بن إبراهيم العَنَزيّ ـ بفتح العين والمعجمة الموحّدة ـ أبو   
هاشم : المتوفّىٰ (186).

وثّقه أحمد وأبو زرعة وابن معين وابن عديّ(6) ، كما في الخلاصة(7)   
وهامشها (ص 64).

مرّ حديثه (ص 31) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التاريخ : 4 / 123 رقم 3485.

(2) خلاصة الخزرجي : 3 / 102 رقم 7571.

(3) التاريخ : 3 / 272 رقم 1293.

(4) تقريب التهذيب : 2 / 254 رقم 1175 حرف الميم.

(5) خلاصة الخزرجي : 3 / 34 رقم 7038.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال : 2 / 375 رقم 501.

(7) خلاصة الخزرجي : 1 / 205 رقم 1298.

37 ـ الحافظ جرير بن عبد الحميد ، أبو عبدالله الضبّيّ ، الكوفيّ ، ثمّ الرازيّ :   
المتوفّىٰ (188) عن (78) عاماً.

ذكره الذهبي في تذكرته(1) (1 / 247) ، وقال : رحل إليه المحدِّثون لثقته وحفظه   
وسعة علمه.

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص 71) بإسناد صحيح رجاله كلّهم   
ثقات. وهو سند مُسلِم في صحيحه(2) فيما رواه من خطبة الغدير.

38 ـ الفضل بن موسىٰ ، أبو عبدالله المروزي ، السِيناني ـ بمهملة مكسورة   
وموحّدتين ـ : المتوفّىٰ (192).

وثّقه ابن معين(3) وأبو حاتم(4) ، كما في الخلاصة(5) (ص 263) ، وفي التقريب(6)   
(ص 205) : ثقةٌ ثبت.

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ سعيد وزيد بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

39 ـ الحافظ محمد بن جعفر المدني ، البصريّ ، أبو عبدالله غندر(7) : المتوفّىٰ (193).

من الحفّاظ المتقنين ، قال ابن معين : كان أصحّ الناس كتاباً ، أراد بعض أن   
يُخطِّئه فلم يقدر. ترجمه الذهبي في تذكرته(8) (1 / 274).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 271 رقم 257.

(2) صحيح مسلم : 5 / 26 ح 36 كتاب فضائل الصحابة.

(3) التاريخ : 4 / 354 رقم 4744.

(4) الجرح والتعديل : 7 / 68 رقم 390.

(5) خلاصة الخزرجي : 2 / 337 رقم 5728.

(6) تقريب التهذيب : 2 / 111 رقم 54 حرف الفاء.

(7) محمد بن جعفر غندر من الحفّاظ المشهورين من رجال الصحاح الستّة ، مترجم في المعاجم وكتب   
التراجم ، وهو من شيوخ أحمد. وأما الذي تقدّم في ص 31 عن مستدرك الحاكم فهو في المستدرك   
أحمد بن جعفر البزّار ، وهو من شيوخ الحاكم. (الطباطبائي)

(8) تذكرة الحفّاظ : 1 / 300 رقم 281 ، وفيه : محمد بن جعفر الهُذَلي. وكذا في الثقات : 9 / 50.

مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص 31) ، وكذلك في (ص 32 ،   
35 ، 48) ، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله   
ثقات.

40 ـ الحافظ إسماعيل بن علية أبو بشر بن إبراهيم الأسديّ : المتوفّىٰ (193).

حكى الذهبي في تذكرته(1) (1 / 295) ، عن أبي داود : أنَّه قال : ما من أحد إلّا   
وقد أخطأ ، إلّا ابن علية وبشر ، وقال ابن معين(2) : كان ثقةً ورعاً تقيّاً ، وعن شعبة :   
أنّه سيّد المحدِّثين.

يأتي حديثه في حديث التهنئة بعنوان ابن أُخت حميد الطويل.

41 ـ الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عَدِيّ السَلَميّ ، البصريّ : المتوفّىٰ   
بالبصرة (194) ، وثّقه النسائي وأبو حاتم(3) والذهبي كما في تذكرة الحفّاظ(4)   
(1 / 296) ، وخلاصة الخزرجي(5) (ص 276).

مرّ الحديث بطريقه (ص 30 ، 31) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

42 ـ الحافظ محمد بن خازم ـ بالمعجمتين ـ أبو معاوية التميميّ ، الضرير :   
المتوفّىٰ (195).

وثّقه العجلي(6) والنسائي وابن خراش ، كما في الخلاصة(7) وهامشها (ص 285) ،   
ترجمه الخطيب في تاريخه (5 / 242 ـ 249).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 322 رقم 303.

(2) معرفة الرجال : 1 / 104 رقم 471.

(3) الجرح والتعديل : 7 / 186 رقم 1058.

(4) تذكرة الحفّاظ : 1 / 324 رقم 305.

(5) خلاصة الخزرجي : 2 / 374 رقم 6019.

(6) تاريخ الثقات : ص 403 رقم 1450.

(7) خلاصة الخزرجي : 2 / 397 رقم 6174.

مرّ الحديث عنه (ص 41) بإسناد صحيح.

43 ـ الحافظ محمد بن فضيل ، أبو عبدالرحمن الكوفيّ : المتوفّىٰ (195).

قال ابن معين : ثقةٌ ، وقال أبو زرعة : صدوقٌ ، والنسائي نفىٰ عنه البأس ، وقال   
ابن حجر في التقريب(1) : صدوقٌ عارفٌ ، وذكره الذهبي في التذكرة(2) (1 / 288) ،   
وحكىٰ ثقته.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

44 ـ الحافظ وكيع بن الجرّاح الرواسيّ ، أبو سفيان الكوفيّ : المتوفّىٰ (196 ، 197).

وثّقه ابن معين(3) والعجلي(4) وابن سعد(5) ، وقال أحمد : ما رأيت مثله في العلم   
والحفظ والإتقان ، مع خشوع وورع.

ترجمه الخطيب في تاريخه (13 / 496) ، والذهبي في التذكرة(6) (1 / 280) ،   
والخزرجي في الخلاصة(7) (ص 356).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه(8) ـ علىٰ ما نُقِل ـ عن الحافظ وكيع ،   
قال : حدّثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

مرّ الإيعاز إليه (ص 19) عن الجامع الصغير ، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقريب التهذيب : 2 / 200 رقم 628 حرف الميم.

(2) تذكرة الحفّاظ : 1 / 315 رقم 294.

(3) التاريخ : 4 / 45 رقم 3061.

(4) تاريخ الثقات : ص 464 رقم 1769.

(5) الطبقات الكبرىٰ : 6 / 394.

(6) تذكرة الحفّاظ : 1 / 306 رقم 284.

(7) خلاصة الخزرجي : 3 / 128 رقم 7796.

(8) مناقب عليّ : ص 54 ح 82.

45 ـ الحافظ سفيان بن عُيَيْنة ، أبو محمد الهلاليّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ بمكّة (198) ،   
وكان مولده (107).

قال الذهبي في تذكرته(1) (1 / 239) : كان إماماً حجّةً حافظاً واسع العلم كبير   
القدر. وقال ابن خلّكان في تاريخه(2) (1 / 226) : كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً ،   
مُجمَعاً علىٰ صحّة حديثه وروايته. وترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضية الغدير ، ومرّ عنه الحديث   
بطريق صحيح رجاله ثقات (ص 66).

46 ـ الحافظ عبدالله بن نمير ، أبو هشام الهمدانيّ ، الخارفيّ :

ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (1 / 299) ، وقال : وثّقه يحيى بن معين(4) وغيره(5) ،   
وكان من كبار أصحاب الحديث. توفِّي (199) وله (84) عاماً. راجع (ص 29 ، 36).

وهذا الطريق صحيح رجاله ثقات ، علىٰ ما اختاره ابن سعد(6) ، وابن معين ،   
والهيثمي(7) : من ثقة عطيّة العوفي ، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ   
زاذان.

47 ـ الحافظ حنش بن الحارث بن لقيط النخعيّ ، الكوفيّ :

وثّقه أبو نعيم والهيثمي ، وقال أبو حاتم(8) : ما به بأس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 262 رقم 249.

(2) وفيات الأعيان : 2 / 391 رقم 267.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 327 رقم 311.

(4) معرفة الرجال : 1 / 79 رقم 327.

(5) أنظر : الثقات 7 / 60 والجرح والتعديل : 5 / 186 رقم 869 وتهذيب التهذيب : 6 / 52.

(6) الطبقات الكبرىٰ : 6 / 304.

(7) مجمع الزوائد : 9 / 109.

(8) الجرح والتعديل : 3 / 291 رقم 1300.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله ثقات.

48 ـ أبو محمد موسى بن يعقوب الزمعي ، المدنيّ :

وثّقه ابن معين(1) ، وقال أبو داود : صالحٌ ، تُوفِّي في آخر خلافة المنصور.

مرّ حديثه (ص 41) بطريق صحيح رجاله ثقات.

49 ـ العلاء بن سالم العطّار ، الكوفيّ : شيخ الأشجّ أبي سعيد الإمام الثقة.

روى الخطيب(2) وغيره بطريقه حديث المناشدة الآتي.

50 ـ الأزرق بن عليّ بن مسلم الحنفيّ ، أبو الجهم الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان(3) ، كما في الخلاصة(4) (ص 21).

مرّ حديثه (ص 31) بسند صحيح كلّ رجاله ثقات.

51 ـ هاني بن أيّوب الحنفي ، الكوفي :

قال ابن كثير في تاريخه(5) (5 / 211) : ثقة.

أخرج النسائي(6) عنه حديث المناشدة بلفظ عُميرة ، فالطريق صحيح رجاله   
ثقات.

52 ـ فضيل بن مرزوق الأغرّ ، الرقاشيّ ، الرواسيّ ، الكوفيّ ، أبو عبدالرحمن :   
المتوفّىٰ حدود (160).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التاريخ : 3 / 158 رقم 672.

(2) تاريخ بغداد : 14 / 236 رقم 7545.

(3) الثقات : 8 / 136.

(4) خلاصة الخزرجي : 1 / 64 رقم 335.

(5) البداية والنهاية : 5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍.

(6) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 85 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8470.

وثّقه الثوري وابن عيينة وابن معين(1) ، وقال الهيثم بن جميل : كان من أئمّة   
الهدىٰ زهداً وفضلاً ، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه ، ترجمه ابن حجر في   
تهذيب التهذيب(2) (2 / 299).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.

53 ـ أبو حمزة سعد بن عُبيدة ـ بالضمّ ـ السلميّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ في ولاية   
عمرو بن هُبيرة.

وثّقه النسائي وابن حجر ، كما في الخلاصة(3) (ص 115) ، والتقريب(4)   
(ص 89).

مرّ حديثه (ص 80) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه عن عبدالله بن بُرَيدة   
الثقة ، عن أبيه.

54 ـ موسى بن مسلم الحزامي ، الشيباني ، أبو عيسى الكوفيّ ، الطحّان ،   
المعروف بموسى الصغير :

وثّقه ابن معين(5) ، وذكره ابن حبّان في الثقات(6) ، ترجمه ابن حجر في تهذيب   
التهذيب(7) (10 / 372).

مرّ حديثه (ص 41) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التاريخ : 3 / 273 رقم 1298.

(2) تهذيب التهذيب : 8 / 268.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 370 رقم 2394.

(4) تقريب التهذيب : 1 / 288 رقم 96 حرف السين.

(5) التاريخ : 3 / 335 رقم 1615.

(6) الثقات : 7 / 455.

(7) تهذيب التهذيب : 10 / 331.

55 ـ يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ ، المدنيّ :

يروي عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور ، وعنه محمد بن يحيى بن أبي   
عمر الثقة المتوفّىٰ (243).

مرّ حديثه (ص 41) ، ويأتي.

56 ـ عثمان بن سعيد بن مرّة القرشيّ ، أبو عبدالله ـ أبو عليّ ـ الكوفي ، المكفوف :

ذكره ابن حبّان في الثقات(1) ، ويروي عنه أئمّة الحديث الحافظ أبو كريب   
ونظراؤه.

يأتي عنه حديث المناشدة عن شريك.

«القرن الثالث»

57 ـ الحافظ ضمْرة بن ربيعة القرشيّ ، المدنيّ : المتوفّىٰ (202).

تأتي ترجمته وحديثه بطرق كثيرة في صوم الغدير ، وتسمع هناك عن أحمد أنَّه   
قال : كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه(2).

جُلّ الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلّها.

58 ـ الحافظ محمد بن عبدالله الزبيري(3) ، أبو أحمد الكوفيّ : المتوفّىٰ (203).

وثّقه العجلي(4) وغيره ، وأثنىٰ عليه بعض الأعلام بقوله : إنَّه الثقة الحافظ العابد   
المجتهد. ترجمه الذهبي في تذكرته(5) (1 / 327).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 8 / 450.

(2) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 366 رقم 2624.

(3) وقد يقال : العُمَري ، نسبةً إلىٰ جدّه عمر بن درهم الأسدي. (المؤلف)

(4) تاريخ الثقات : ص 406 رقم 1469.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 357 رقم 347.

يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زياد بإسناد صحّحه الهيثمي(1) وقال :   
رجاله ثقات.

59 ـ مصعب بن المقدام الخثعمي ، أبو عبدالله الكوفيّ : المتوفّىٰ (203).

وثّقه ابن معين والدارقطني ، ونفىٰ عنه البأس أبو داود ، وقال أبو حاتم(2) : صالح   
[الحديث](3). ترجمه الخزرجي في الخلاصة(4) (ص 323).

يأتي عنه حديث المناشدة ، بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات ، ومرّ عنه   
(ص 48).

60 ـ الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشيّ ، الأمويّ ، أبو زكريّا الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (203).

وثّقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة. ترجمه الذهبي في تذكرته(5)   
(1 / 330) ـ راجع (ص 28) ـ سنده صحيح رجاله ثقات ، ويأتي بطريقه حديث   
الركبان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

61 ـ الحافظ زيد بن الحُباب ـ بضمّ المهملة ـ أبو حسين الخراسانيّ ، الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (203).

وثّقه ابن المديني ، والسبتي ، وابن معين ، وأحمد بن صالح ، والدارقطني(6) ، وابن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مجمع الزوائد : 9 / 107.

(2) الجرح والتعديل : 8 / 308 رقم 1426.

(3) الزيادة من المصدر.

(4) خلاصة الخزرجي : 3 / 32 رقم 7027.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 359 رقم 351.

(6) ذكر أسماء التابعين : 2 / 86 رقم 363 ، ووثّقه أيضاً أبو حاتم في الجرح والتعديل : 3 / 561   
رقم 2538.

ماكولا(1) ، وابن أبي شيبة. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(2) (3 / 404).

يأتي عنه بطرق شتّىٰ حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة ، ومنها ما هو   
صحيح.

62 ـ إمام الشافعيّة أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعيّ : المتوفّىٰ (204).

روىٰ حديث الغدير(3) ، كما في نهاية ابن الأثير(4) (4 / 246).

63 ـ الحافظ أبو عمرو شَبَابة بن سوار الفزاريّ ، المدائنيّ : المتوفّىٰ (206).

وثّقه ابن معين وغيره ، كما في خلاصة الخزرجي(5) (ص 142) ـ راجع   
(ص 54) ـ فالحديث بطريقه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام صحيح رجاله ثقات.

64 ـ محمد بن خالد الحنفيّ ، البصريّ :

ذكره ابن حبّان في الثقات(6) ، وقال أبو حاتم(7) : صالح الحديث ، وأبو زرعة نفى   
عنه البأس ، يروي عن أُمّه عثمة(8) ـ بالمثلّثة الساكنة ـ. مرّ حديثه (ص 41).

65 ـ الحافظ خلف بن تميم الكوفيّ ، أبو عبدالرحمن ، نزيل المَصِّيصة(9) : المتوفّىٰ   
(206 ، 213).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإكمال : 2 / 143.

(2) تهذيب التهذيب : 3 / 347.

(3) أنظر : مناقب الشافعي للبيهقي : 1 / 337. (الطباطبائي)

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(5) خلاصة الخزرجي : 1 / 455 رقم 2992.

(6) الثقات : 9 / 55.

(7) الجرح والتعديل : 7 / 243 رقم 2636.

(8) قال ابن ماكولا في الإكمال 6 / 142 : عثمة بفتح العين ، وسكون الثاء المعجمة بثلاث. (الطباطبائي)

(9) المَصِّيصة : مدينة علىٰ شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس ،   
والمَصِّيصة أيضاً : قرية من قرىٰ دمشق قرب بيت لِهيا . معجم البلدان : 5 / 145.

وثّقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم(1) وابن حبّان(2) ، كما في تذكرة   
الذهبي(3) (1 / 347).

وقال ابن حجر في التقريب(4) : صدوقٌ عابدٌ ، روى النسائي(5) بطريقه حديث   
المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

66 ـ الحافظ أسود بن عامر ، أبو عبدالرحمن ، المعروف بشاذان الشامي ، نزيل   
بغداد : المتوفّىٰ (208).

وثّقه ابن المديني ، وقال الذهبي في تذكرته(6) (1 / 338) : أحد الأثبات ، وترجمه   
الخطيب في تاريخه (7 / 34).

يأتي بطريقه حديث المناشدة بلفظ زيد بن أرقم ، وحديثُ مناشدةِ شابٍّ   
أبا هريرة ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

67 ـ أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأشقر ، الفزاريّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (208).

ذكره ابن حبّان في الثقات(7) ، ووثّقه الذهبي في تلخيص المستدرك (3 / 130) ،   
وحكم بصحّة حديثه ، كما ذهب إليه الحاكم في مستدركه(8) ، وهو عند غيرهما   
صدوقٌ ، فلا قيمة لقول من نفى القوّة عنه.

مرّ حديثه (ص 66) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجرح والتعديل : 3 / 370 رقم 1684.

(2) الثقات : 8 / 228.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 379 رقم 377.

(4) تقريب التهذيب : 1 / 225 رقم 135 حرف الخاء.

(5) خصائص أمير المؤمنين : ص 101 ح 87 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8472.

(6) تذكرة الحفّاظ : 1 / 369 رقم 363.

(7) الثقات : 8 / 184.

(8) المستدرك على الصحيحين : 3 / 141 ح 4647 ، وكذا في تلخيصه.

68 ـ الحافظ حفص بن عبدالله بن راشد ، أبو عمرو السلميّ ، قاضي نيسابور :   
المتوفّىٰ (209).

ذكره ابن حبّان في الثقات(1) ، ونفى النسائي عنه البأس ، كما في الخلاصة(2)   
وهامشها (ص 74) ، ويروي عنه البخاري في صحيحه.

مرّ حديثه (ص 68) بإسناد صحيح.

69 ـ الحافظ عبدالرزّاق بن همام ، أبو بكر الصنعانيّ : المتوفّىٰ (211) ، وكانت   
ولادته (126).

ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (1 / 334) ، وقال : قلت : وثّقه غير واحد ، وحديثه   
مُخرَج في الصحاح ، وله ما ينفرد به ، ونَقَموا عليه بالتشيّع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان   
يُحبّ عليّاً رضي‌الله‌عنه ويبغض من قاتَله. انتهىٰ.

مرّ الحديث بطريقه (ص 19) ، بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات ، ويأتي عنه   
حديث المناشدة بلفظ سعيد وعبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات.

70 ـ الحسن بن عطيّة بن نجيح القرشي ، الكوفيّ ، أبو عليّ البزّاز :   
المتوفّىٰ (212).

يروي عنه الحفّاظ ، وقال أبو حاتم(4) : صدوق ، ويروي عنه البخاري في   
تاريخه(5).

مرّ حديثه (ص 24) ، بقيّة رجال سنده ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 8 / 199.

(2) خلاصة الخزرجي : 1 / 238 رقم 1507.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 364 رقم 357.

(4) الجرح والتعديل : 3 / 27 رقم 113.

(5) التاريخ الكبير : ج 1 / ق 2 / 301 رقم 2541.

71 ـ عبدالله بن يزيد العدوي ، مولىٰ آل عمر ، أبو عبدالرحمن المُقريّ ، القصير ،   
نزيل مكّة : المتوفّىٰ (212 ، 213) ، وهو في حدود (100) عام.

وثّقه النسائي وابن سعد(1) وابن قانع ، وقال الخليلي : ثقةٌ حديثه عن الثقات   
يُحتجّ به ، ويتفرّد بأحاديث ، وذكره ابن حبّان في الثقات(2) ، كذا ترجمه ابن حجر في   
تهذيبه(3) (6 / 84).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية الحافظ العاصمي بإسناد صحيح رجاله   
كلّهم ثقات.

72 ـ الحافظ حسين بن محمد بن بهرام ، أبو محمد التميميّ ، المروروذيّ ، نزيل   
بغداد : المتوفّىٰ (213 ، 214).

وثّقه(4) ابن سعد وابن قانع وابن مسعود والعجلي وغيرهم ، قاله ابن حجر في   
تهذيبه (2 / 367) ، وترجمه الخطيب في تاريخه (8 / 88).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ أبي الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

73 ـ الحافظ أبو محمد عبيدالله بن موسى العبسيّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (212) ،   
صاحب المسند.

وثّقه أبو حاتم(5) ، وابن معين ، والعجلي(6) ، وابن عديّ ، وابن سعد(7) ، وعثمان   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطبقات الكبرىٰ : 5 / 501.

(2) الثقات : 8 / 342.

(3) تهذيب التهذيب : 6 / 75.

(4) الطبقات الكبرىٰ : 7 / 338 ، تاريخ الثقات : ص 121 رقم 294 ، تهذيب التهذيب : 2 / 315. وفيه :   
ـ كما في تاريخ بغداد ـ أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.

(5) الجرح والتعديل : 5 / 334 رقم 1582.

(6) تاريخ الثقات : ص 319 رقم 1070.

(7) الطبقات الكبرىٰ : 6 / 400.

ابن أبي شيبة. ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (1 / 324) ، وابن حجر في تهذيبه(2) (7 / 53).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع وعميرة بن سعد   
بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

74 ـ أبو الحسن عليّ بن قادم الخزاعيّ ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (213).

ذكره ابن حبّان في الثقات(3) ، ووثّقه ابن خلفون ، وقال ابن قانع : كوفيٌّ صالحٌ.

وقال أبو حاتم(4) : محلّه الصدق ، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه(5) (7 / 374).

مرّ حديثه (ص 40).

75 ـ محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّانيّ ، أبو عبدالله ، المعروف ببُومة ـ بضم   
الموحّدة وسكون الواو ـ : المتوفّىٰ (213).

وثّقه أبو عوانة الإسفرائيني ، وذكره ابن حبّان في الثقات(6) ، ووثّقه غيرهما ،   
ترجمه ابن حجر في تهذيبه(7) (9 / 199). مرّ حديثه (ص 48).

76 ـ عبدالله بن داود بن عامر الهَمْدانيّ ، أبو عبدالرحمن الكوفيّ ، المعروف   
بالخُرَيبي ـ بضمّ المعجمة وفتح الراء ، محلّةٌ بالبصرة.

وثّقه ابن سعد(8) وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني(9) وابن قانع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 353 رقم 343.

(2) تهذيب التهذيب : 7 / 46.

(3) الثقات : 7 / 214.

(4) الجرح والتعديل : 6 / 201 رقم 1107.

(5) تهذيب التهذيب : 7 / 327.

(6) الثقات : 9 / 69.

(7) تهذيب التهذيب : 9 / 177.

(8) الطبقات الكبرىٰ : 7 / 295.

(9) ذكر أسماء التابعين : 1 / 202 رقم 542.

توفّي (213). ترجمه ابن حجر في تهذيبه(1) (5 / 200).

أخرج النسائي في خصائصه(2) (ص 22) قال : أخبرنا زكريّا بن يحيىٰ ، قال   
حدّثنا نصر بن عليّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن داود ، عن عبد الواحد(3) بن أيمن ، عن   
أبيه : أنَّ سعداً قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

سند الحديث صحيحٌ ، رجاله كلّهم ثقات.

77 ـ الحافظ أبو عبدالرحمن عليّ بن الحسن بن دينار العبديّ ، المروزيّ :   
المتوفّىٰ (215).

أحد المشايخ ، يروي عنه البخاري وأحمد وابن معين وابن أبي شيبة ، وقال   
أحمد : لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه ، وذكره ابن حبّان في   
الثقات(4) ، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه(5) (7 / 298).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 15 ، 29) ، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة   
بلفظ الأصبغ(6).

78 ـ الحافظ يحيى بن حمّاد الشيبانيّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (215) ، خَتَنُ أبي   
عوانة المذكور وراويته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 5 / 175.

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 99 ح 83 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8468.

(3) عبدالواحد بن أيمن المخزومي المكّي : وثّقه ابن معين [في التاريخ : 3 / 95 رقم 386] ، وذكره ابن   
حبّان في الثقات [7 / 124] ، وأثنىٰ عليه غيرهما ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه : 6 / 434 [6 / 384   
رقم 813]. ووالده أيمن الحبشي مولى ابن عمرو المخزومي ، وثّقه أبو زرعة ، وأخرج حديثه البخاري   
في صحيحه ، مترجم في تهذيب ابن حجر : 1 / 394 [1 / 345 رقم 726]. (المؤلف)

(4) الثقات : 8 / 460.

(5) تهذيب التهذيب : 7 / 263.

(6) يروي العبديّ عن الأصبغ بواسطة واحدة ، فما مرّ في صحيفة (29) ، ويأتي من روايته عنه بلا   
واسطة ، لا يصحّحه ما في سائر طرق الحديث. (المؤلف)

وثّقه(1) العجلي وأبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبّان في الثقات ، كما في   
خلاصة الخزرجي (ص 361) ، وتهذيب التهذيب (11 / 199).

مرّ (ص 30) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك بطريق صحيح   
(ص 31 ، 34 ، 51).

79 ـ الحافظ حجّاج بن منهال السلميّ ، أبو محمد الأنماطيّ ، البصريّ :   
المتوفّىٰ (217).

وثّقه(2) العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد ، وقال الفلاس : ما   
رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (1 / 370) ، والخزرجي في الخلاصة   
(ص 63) ، وابن حجر في تهذيبه (2 / 206).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

80 ـ الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفيّ : المتوفّىٰ (218).

قال يعقوب بن شيبة : ثقةٌ ثَبْتٌ صدوقٌ ، ووثّقه أحمد وأبو حاتم(3) وابن المديني   
والعجلي(4) وابن سعد(5) وابن شاهين(6) والخطيب في تاريخه(7) ، وقال يعقوب بن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الثقات : ص 470 رقم 1800 ، الجرح والتعديل : 9 / 137 رقم 583 ، الطبقات الكبرىٰ :   
7 / 306 ، الثقات : 9 / 257 ، خلاصة الخزرجي : 3 / 146 رقم 7938 ، تهذيب التهذيب :   
11 / 175.

(2) تاريخ الثقات : ص 109 رقم 255 ، الجرح والتعديل : 3 / 167 رقم 711 ، الطبقات الكبرىٰ :   
7 / 301 ، تذكرة الحفّاظ : 1 / 403 رقم 405 ، خلاصة الخزرجي : 1 / 198 رقم 1249 ، تهذيب   
التهذيب : 2 / 182.

(3) الجرح والتعديل : 7 / 61 رقم 353.

(4) تاريخ الثقات : ص 383 رقم 1351.

(5) الطبقات الكبرىٰ : 6 / 400.

(6) تاريخ أسماء الثقات : ص 264 رقم 1076.

(7) تاريخ بغداد : 12 / 346 رقم 6787.

سفيان : أجمع أصحابنا علىٰ أنَّ أبا نعيم كان غايةً في الإتقان.

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (1 / 341) ، وابن حجر في تهذيبه(2) (8 / 270 ـ 276).

مرّ بطريقه (ص 20 ، 32) ، وكلا السندين صحيح رجالهما ثقات ، ويأتي عنه   
حديث مناشدة الرحبة بعدّة طرق ، وحديث نزول آية (سَأَلَ سائِلٌ) بعد نصّ الغدير   
حوله.

81 ـ الحافظ عفّان بن مسلم ، أبو عثمان الصفّار ، الأنصاريّ ، البصريّ ، البغداديّ :   
المتوفّىٰ (219).

ذكره(3) الذهبي في تذكرته (1 / 347) ، وقال : قال العجلي : عفّان ثقةٌ ثَبْتٌ   
صاحب سنّة ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن متين ، وحكى ابن حجر في تهذيبه (7 / 230 ـ   
235) عن ابن عديّ : أنَّه أشهر وأصدق وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ ، وحكىٰ عن ابن   
معين وابن سعد وابن خراش وابن قانع ثقته وثبْته.

مرّ الحديث بطريقه (ص 18) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

82 ـ الحافظ عليّ بن عيّاش بن مسلم الألهانيّ ، أبو الحسن الحِمْصيّ :   
المتوفّىٰ (219).

أحد الأثبات ، وثّقه(4) النسائي والدارقطني والعجلي ، كما في تذكرة الذهبي(5)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 1 / 372 رقم 369.

(2) تهذيب التهذيب : 8 / 243.

(3) تذكرة الحفّاظ : 1 / 379 رقم 378 ، تاريخ الثقات : ص 336 رقم 1145 ، الجرح والتعديل : 7 / 30   
رقم 165 ، تهذيب التهذيب : 7 / 205 ، الكامل في ضعفاء الرجال : 5 / 384 رقم 1550 ، التاريخ :   
4 / 285 رقم 4407 ، الطبقات الكبرىٰ : 7 / 298.

(4) ذكر أسماء التابعين : 1 / 251 رقم 726 ، تاريخ الثقات : ص 349 رقم 1194.

(5) تذكرة الحفّاظ : 1 / 384 رقم 383.

(1 / 352) وتهذيب التهذيب لابن حجر(1) (7 / 368).

روىٰ بطريقه الواحدي نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه‌السلام كما يأتي.

83 ـ الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسّان النهديّ ، الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (219).

قال ابن معين(2) : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال ابن شيبة : ثقة صحيح الحديث   
من العابدين ، ووثّقه النسائي ومرّة وأبو حاتم(3) ، وذكره ابن حبّان في الثقات(4) ،   
وكذلك ابن شاهين(5).

ترجمه ابن حجر في تهذيبه (10 / 3).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن وسعيد وعمرو بإسناد   
صحيح رجاله كلّهم ثقات.

84 ـ الحافظ قاسم بن سلّام ، أبو عبيد الهرويّ : المتوفّىٰ بمكّة (223 ، 224).

كان ربّانيّاً ، متفنّناً في أصناف علوم الإسلام ، حسن الرواية ، صحيح النقل ،   
لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه ، كذا ترجمه ابن خلّكان في   
تاريخه(6) (1 / 457).

يأتي عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول واقعة   
الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 7 / 322.

(2) التاريخ : 4 / 12 رقم 2888.

(3) الجرح والتعديل : 8 / 206 رقم 905.

(4) الثقات : 9 / 164.

(5) تاريخ أسماء الثقات : ص 301 رقم 1269.

(6) وفيات الأعيان : 4 / 60 رقم 534.

85 ـ محمد بن كثير ، أبو عبدالله العبديّ ، البصريّ : أخو سليمان بن كثير ، وكان   
أكبر منه بخمسين سنة.

قال ابن حبّان(1) : ثقةٌ فاضلٌ ، مات (223) عن مائة سنة ، كذا في خلاصة   
الخزرجي(2) (ص 295) ، وقال ابن حجر في التقريب(3) (ص 232) : ثقةٌ لم يُصِبْ من   
ضعّفه ، وفي التهذيب(4) عن أحمد : ثقةٌ ، لقد مات علىٰ سنّة.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل ، ومرّ الإيعاز إليه   
(ص 16) ، فالطريق صحيح رجاله ثقات ، ومرّ عنه (ص 54).

86 ـ موسى بن إسماعيل المنقريّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (223).

عن ابن معين(5) : أنَّه ثقةٌ مأمونٌ ، وعن ابن أبي حاتم(6) عن الطيالسي : أنَّه ثقةٌ   
صدوقٌ ، ووثّقه ابن سعد(7) ، ترجمه بذلك ابن حجر في تهذيبه(8) (10 / 334).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

87 ـ قيس بن حفص بن القعقاع ، أبو محمد البصريّ : المتوفّىٰ (227).

وثّقه ابن معين والدارقطني(9) ، وذكره ابن حبّان في الثقات(10) روىٰ عنه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 9 / 77.

(2) خلاصة الخزرجي : 2 / 452 رقم 6613.

(3) تقريب التهذيب : 2 / 203 رقم 654 حرف الميم.

(4) تهذيب التهذيب : 9 / 371.

(5) معرفة الرجال : 1 / 119 رقم 584.

(6) الجرح والتعديل : 8 / 136 رقم 615.

(7) الطبقات الكبرىٰ : 7 / 306.

(8) تهذيب التهذيب : 10 / 296.

(9) ذكر أسماء التابعين : 1 / 301 رقم 891.

(10) الثقات : 9 / 15.

البخاري(1) (ص 12) حديثاً. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(2) (8 / 390).

يأتي حديثه في آية إكمال الدين برواية الخطيب الخوارزمي.

88 ـ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائيّ ، أبو عثمان الخراسانيّ ، نزيل   
مكّة : المتوفّىٰ (227).

قال الخزرجي في الخلاصة(3) (ص 121) : كان حافظاً جوّالاً ، صنّف السنن ،   
جمع فيها ما لم يجمعه غيره ، قال أبو حاتم : متقنٌ ثبْتٌ مصنِّفٌ ، وقال ابن حجر في   
تقريبه(4) (ص 94) : ثقة مصنِّفٌ ، وحكىٰ ثقته في تهذيبه(5) (4 / 89) عن ابن نمير وابن   
خراش وأبي حاتم وابن قانع والخليلي ومسلمة بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص 42 ، 55).

89 ـ الحافظ يحيى بن عبدالحميد الحِمّانيّ ـ بكسر المهملة ـ أبو زكريّا الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (228).

قال مرّة وابن معين(6) : كان صدوقاً ، ووثّقه أحمد وابن نمير والبوشجني ، وقال   
ابن معين : ثقةٌ وبالكوفة رجلٌ يحفظ معه ، هؤلاء يحسدونه ، وعن ابن مرّة : أكثَرَ   
الناسُ فيه ، وما أدري ذلك إلّا من سلامة صدره ، وقال ابن عديّ(7) : له مسندٌ صالح ،   
ولم أرَ شيئاً منكراً في مسنده ، وأرجو أنَّه لا بأس به.

يقول المؤلِّف الأميني : هذه الشهادات من هؤلاء الأئمّة تنفي ما هناك من الغمز   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح البخاري : 1 / 58 ح 125.

(2) تهذيب التهذيب : 8 / 348.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 391 رقم 2544.

(4) تقريب التهذيب : 1 / 306 رقم 263 حرف السين.

(5) تهذيب التهذيب 4 / 78.

(6) التاريخ : 3 / 270 رقم 1273 ، معرفة الرجال : 1 / 104 رقم 470.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال : 7 / 239 رقم 2138.

في الرجل. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(1) (11 / 243 ـ 249).

مرّ الحديث عنه (ص 43 ، 51) بإسناد رجاله ثقات ، ويأتي عنه نزول آية   
إكمال الدين في عليّ عليه‌السلام.

90 ـ الحافظ إبراهيم بن الحجّاج بن زيد ، أبو إسحاق الساميّ ـ بالمهملة ـ   
البصريّ : المتوفّىٰ (231 ، 233).

ذكره ابن حبّان في الثقات(2) ، كما في الخلاصة(3) (ص 14) ، ووثّقه ابن حجر في   
التقريب(4) (ص 12) ، وحكىٰ ثقته عن الدارقطني(5) وصلاحه عن ابن قانع في   
تهذيبه(6) (1 / 113).

يأتي عنه حديث التهنئة في رواية الحمّوئي ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

91 ـ الحافظ عليّ بن حكيم بن ذُبيان ـ بمعجمة مضمومة بعدها الموحّدة   
الساكنة ـ الكوفيّ ، الأوديّ : المتوفّىٰ (231).

وثّقه ابن معين والنسائي ومحمد بن عبدالله الحضرمي وابن قانع ، كما في خلاصة   
الخزرجي(7) ، وتهذيب ابن حجر(8) (7 / 311).

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص 48) ، ويأتي عنه بطريق صحيح   
حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بن يُثيع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 11 / 213.

(2) الثقات : 8 / 78.

(3) خلاصة الخزرجي : 1 / 43 رقم 194.

(4) تقريب التهذيب : 1 / 33 رقم 186 حرف الألف.

(5) ذكر أسماء التابعين : 2 / 21 رقم 44.

(6) تهذيب التهذيب : 1 / 98.

(7) خلاصة الخزرجي : 2 / 247 رقم 4974.

(8) تهذيب التهذيب : 7 / 274.

92 ـ الحافظ خلف بن سالم المُهَلّبيّ المُخَرِّميّ ـ بضمّ الميم وفتح المعجمة ـ   
البغداديّ : المتوفّىٰ (231).

وثّقه النسائي وابن شيبة وحمزة الكناني ، كما في الخلاصة(1) (ص 90) ، وتهذيب   
التهذيب(2) (3 / 152) ، وحكى الخطيب في تاريخه (8 / 328) عن غير واحد ثقته   
وصدقه وثبْته.

مرّ الحديث عنه (ص 31) بطريق صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ   
عنه (ص 34).

93 ـ الحافظ عليّ بن محمد ، أبو الحسن الطنافسيّ ، الكوفيّ ، نزيل الريّ : المتوفّىٰ   
(233 ، 235).

قال أبو حاتم(3) : كان ثقةً صدوقاً ، وقال الخليلي : إمامٌ هو وأخوه الحسن   
بقزوين ، ولهما محلٌّ عظيم ، وارتحل إليهما الكبار ، وذكره ابن حبّان في الثقات(4) ، كذا   
ترجمه ابن حجر في تهذيبه(5) (7 / 379) ، وقال في تقريبه(6) (ص 186) : ثقةٌ عابدٌ ،   
وذكر ثقته الخزرجي في خلاصته(7) (ص 235).

أخرج الحافظ ابن ماجة في سننه(8) (1 / 30) عن عليّ بن محمد الطنافسي ،   
قال : حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، حدّثنا موسى بن مسلم الشيباني ، عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 1 / 292 رقم 1854.

(2) تهذيب التهذيب : 3 / 131.

(3) الجرح والتعديل : 6 / 202 رقم 1111.

(4) الثقات : 8 / 467.

(5) تهذيب التهذيب : 7 / 331.

(6) تقريب التهذيب : 2 / 43 رقم 404 حرف العين.

(7) خلاصة الخزرجي : 2 / 256 رقم 5042.

(8) سنن ابن ماجة : 1 / 45 ح 121.

عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال :

قدم معاوية ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص 39) ، والإسناد صحيح رجاله   
كلّهم ثقات.

وأخرج ابن ماجة ـ أيضاً ـ في سننه(1) (1 / 29) قال : حدّثنا عليّ بن محمد ،   
حدّثنا أبو الحسن زيد بن الحباب ، أخبرني حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن   
جدعان ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب رضي‌الله‌عنه قال : أقبلنا مع   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور عنه (ص 18) ، وهذا الإسناد صحيح رجاله   
كلّهم ثقات.

94 ـ الحافظ هُدْبة بن خالد ، أبو خالد القيسيّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (235).

وثّقه ابن معين وابن حبّان(2) ومَسلمة بن قاسم وأبو يعلىٰ ، وعن ابن عديّ(3) :   
صدوقٌ لا بأس به وقد وثّقه الناس.

ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (2 / 50) ، والخزرجي في خلاصته(5) (ص 355) ،   
وابن حجر في تهذيبه(6) (11 / 25).

يأتي عنه حديث التهنئة بطريق صحيح رجاله ثقات.

95 ـ الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر العبسيّ ، الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (235).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن ابن ماجة : 1 / 43 ح 116.

(2) الثقات : 9 / 246.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال : 7 / 138 رقم 2052.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 465 رقم 476.

(5) خلاصة الخزرجي : 3 / 123 رقم 7757.

(6) تهذيب التهذيب : 11 / 24.

وثّقه العجلي(1) وأبو حاتم(2) وابن خراش ، وقال ابن حبّان(3) : كان متقناً   
حافظاً ديّناً ، ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (2 / 20) ، والخطيب في تاريخه (10 / 66 ـ   
71) ، وابن حجر في تهذيبه(5) (6 / 4).

يأتي عنه حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة بسند صحيح ، وحديث الركبان   
بإسناد رجاله كلّهم ثقات ، وحديث التهنئة.

96 ـ الحافظ أبو سعيد عبيدالله بن عمر الجشميّ ، القواريريّ ، البصريّ :   
المتوفّىٰ (235).

وثّقه ابن معين والعجلي(6) والنسائي والحافظ صالح جزرة ، كما في تاريخ   
الخطيب (10 / 320 ـ 323).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

97 ـ الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلّاب ، أبو جعفر الوكيعيّ ، الكوفيّ ، نزيل   
بغداد : المتوفّىٰ (235).

وثّقه ابن معين وعبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس ، كما في تاريخ الخطيب   
(4 / 284). يأتي بطريقه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

98 ـ الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزاميّ ـ بالزاي ـ أبو إسحاق   
المدنيّ : المتوفّىٰ (236).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الثقات : ص 276 رقم 878.

(2) الجرح والتعديل : 5 / 160 رقم 737.

(3) الثقات : 8 / 358.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 432 رقم 439.

(5) تهذيب التهذيب : 6 / 3.

(6) تاريخ الثقات : ص 318 رقم 1066.

وثّقه الدارقطني(1) وابن الوضّاح ، وذكره ابن حبّان في الثقات(2) ، وقال   
الخطيب(3) ـ في ردّ من قال : عنده مناكير ـ : وأمّا المناكير فقلّما توجد في حديثه إلّا أن   
يكون عن المجهولين ، ومع هذا فإنَّ يحيى بن معين وغيره من الحفّاظ كانوا يرضونه   
ويوثِّقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(4) (1 / 167).

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه(5) (ص 25) ، قال : أخبرني أبو عبدالرحمن   
زكريّا بن يحيى السجستاني ، قال : حدّثني محمد بن عبدالرحيم ، قال : أخبرنا إبراهيم ،   
حدّثنا معن(6) ، حدّثني موسى بن يعقوب ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت   
سعد وعامر بن سعد ، عن سعد : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب ، فقال : «أيّها الناس فإنّي   
وليّكم». قالوا : صدقت.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ، ثمّ قال : «هذا وليّي ، والمؤدّي عنّي ، والى الله من   
والاه ، وعادىٰ من عاداه».

والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

99 ـ أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفيّ ، الجعفيّ ، المقرئ : المتوفّىٰ (237).

وثّقه الدارقطني(7) والعقيلي ، وذكره ابن حبّان في الثقات(8) كما في تهذيب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكر أسماء التابعين : 1 / 55 رقم 24.

(2) الثقات : 8 / 73.

(3) تاريخ بغداد : 6 / 179 رقم 3235.

(4) تهذيب التهذيب : 1 / 145.

(5) خصائص أمير المؤمنين : ص 113 ح 94 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 134 ح 8479.

(6) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ، أبو يحيى المدني : المتوفّىٰ (198).

وثّقه ابن معين ، وقال ابن سعد [في الطبقات الكبرىٰ : 5 / 437] : كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتاً مأموناً ،   
كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه : 10 / 252 [10 / 226]. (المؤلف)

(7) ذكر أسماء التابعين : 1 / 408 رقم 1249.

(8) الثقات : 9 / 263.

التهذيب(1) (11 / 227) ، والخلاصة(2) (ص 364).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

100 ـ الحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، المروزيّ : المتوفّىٰ (237).

قال أحمد : لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمّة المسلمين ، ووثّقه جمعٌ ، كما في   
خلاصة الخزرجي(3) (ص 23) ، وقال ابن خلّكان في تاريخه(4) (1 / 68) : جمع بين   
الحديث والفقه والورع ، وكان أحد أئمّة الإسلام ، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص 55 ، 72) بإسناد صحيح.

101 ـ الحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أبو الحسن العبسيّ ، الكوفيّ ،   
صاحب المسند والتفسير : المتوفّىٰ (239).

وثّقه ابن معين والعجلي(5) ، كما في تاريخ الخطيب (11 / 283 ـ 288) ، وتذكرة   
الذهبي(6) (2 / 30).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلّهم ثقات.

راجع (ص 15 ، 19 ، 20 ، 22 ، 53) ، ويأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح   
رجاله كلّهم ثقات.

102 ـ الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلانيّ ـ بغلان : قرية في بلخ ـ أبو   
رجاء الثقفيّ : المتوفّىٰ (240) عن (92) عاماً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 11 / 199.

(2) خلاصة الخزرجي : 3 / 150 رقم 7966.

(3) المصدر السابق : 1 / 69 رقم 368.

(4) وفيات الأعيان : 1 / 199 رقم 85.

(5) تاريخ الثقات : ص 329 رقم 1111.

(6) تذكرة الحفّاظ : 2 / 444 رقم 450.

قال السمعاني في أنسابه(1) : إنَّه المحدِّث في الشرق والغرب ، رحل إليه أئمّة الدنيا   
من الأمصار ، وروىٰ عنه الأئمّة الخمسة : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو عيسىٰ ،   
وأبو عبدالرحمن ، ومن لا يُحصىٰ كثرةً. انتهى.

وثّقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته(2) (2 / 33).

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

103 ـ إمام الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيبانيّ : المتوفّىٰ (241).

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب ، مضت جملةٌ   
منها ، وهناك بقيّةٌ وافيةٌ تأتي إن شاء الله.

104 ـ الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب ، أبو يوسف المدنيّ : المتوفّىٰ (241).

وثّقه ابن معين ومصعب بن الزبير ومسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبّان في   
الثقات(3) ، ونفىٰ عنه البأس ابن عديّ(4) ، وقال البخاري : لم نَرَ فيه إلّا خيراً ، هو في   
الأصل صدوقٌ ، فلم يُسمع تضعيف من ضعّفه.

توجد ترجمته في التذكرة(5) (2 / 51) ، والخلاصة(6) (ص 375) ، وتهذيب   
التهذيب(7) (11 / 384). مرّ حديثه (ص 39).

105 ـ الحافظ الحسن بن حمّاد بن كُسَيب ـ مُصغّراً ـ أبو عليّ سجادة البغداديّ :   
المتوفّىٰ (241).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأنساب : 1 / 376.

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 446 رقم 453.

(3) الثقات : 9 / 285.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال : 7 / 151 رقم 2061.

(5) تذكرة الحفّاظ : 2 / 466 رقم 477.

(6) خلاصة الخزرجي : 3 / 181 رقم 8225.

(7) تهذيب التهذيب : 11 / 336.

قال أحمد : صاحب سنّة ، وذكره ابن حبّان في الثقات(1) ، كما في خلاصة   
الخزرجي(2) (ص 66) وهامشها ، ترجمه الخطيب في تاريخه (7 / 295) ، ووثّقه.

يأتي بطريق الحافظ الواحدي عنه نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه‌السلام.

106 ـ الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان ، أبو موسى البزّاز ، المعروف بالحمّال :   
المتوفّىٰ (243).

وثّقه الدارقطني(3) والنسائي والذهبي في التذكرة(4) (2 / 62) ، والخطيب في   
تاريخه (14 / 22).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل ، بطريق صحيح رجاله   
ثقات.

107 ـ أبو عمار الحسين بن حُرَيث المروزيّ : المتوفّىٰ بقصر اللصوص سنة   
(244) ، وثّقه النسائي ، كما في تاريخ الخطيب (8 / 36) ، ووثّقه ابن حجر في   
تقريبه(5) (ص 57).

يأتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله ، كلّهم   
ثقات.

108 ـ هلال بن بِشْر بن محبوب أبوالحسن البصريّ الأحدب : المتوفّىٰ (246) ، وثّقه   
النسائي ، وذكره ابن حبّان في الثقات(6). أخرج النسائي في خصائصه(7) (ص 3) ، قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 8 / 175.

(2) خلاصة الخزرجي : 1 / 211 رقم 1334.

(3) ذكر أسماء التابعين : 2 / 265 رقم 1335.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 478 رقم 491.

(5) تقريب التهذيب : 1 / 175 رقم 352 حرف الحاء.

(6) الثقات : 9 / 248.

(7) السنن الكبرىٰ : 5 / 107 ح 8397.

أخبرنا هلال بن بشر البصري ، قال : حدّثنا محمد بن خالد ـ ابن عثمة ـ قال :   
حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي ، قال : حدّثنا مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت   
سعد ، قالت : سمعت أبي يقول ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص 38) ، والإسناد صحيح   
رجاله ثقات.

109 ـ أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصريّ : المتوفّىٰ (246) ، وثّقه أبو حاتم(1).   
وقال ابن أبي عاصم : كان من نُسّاك أهل البصرة ، وقال البزّار : ثقة مأمون ، وذكره ابن   
حبّان في الثقات. ترجمه ابن حجر في تهذيبه(2) (1 / 61).

مرّ عنه الحديث (ص 41) بإسناد رجاله كلّهم ثقات ، غير عثمة(3) أمّ محمد بن   
خالد الثقة ولم أعرفها ، وما قرأتُ فيها غمزاً.

أخرج النسائي في خصائصه(4) (ص 25) قال : أخبرنا أحمد بن عثمان البصري   
أبو الجوزاء ، قال : أخبرنا ابن عيينة(5) ، بنت سعد ، عن سعد ، قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجرح والتعديل : 2 / 63 رقم 104.

(2) تهذيب التهذيب : 1 / 53.

(3) والذي يهوّن الخطب أنَّ عثمة لم تقع في الإسناد ، فالحديث رواه كلّ من الطبري في كتاب الولاية   
ـ وعنه ابن كثير : 5 / 212 ـ والنسائي في السنن والخصائص : ح 95 ، وابن أبي عاصم في السنّة :   
ح 1189 ، كلّهم عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة ...

فكلمة (ابن عثمة) صُحِّفت في طبعة البداية والنهاية الىٰ (عن عثمة) والصواب (بن) كما في   
الطبعات المحقّقة. (الطباطبائي)

(4) خصائص أمير المؤمنين عليه‌السلام : ص 114 ح 95 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 134 ح 8480 ، والسند   
فيهما : أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، قال حدّثنا ابن عثمة ، قال : حدّثنا موسى بن يعقوب ،   
عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد. هكذا في السنن والخصائص في الطبعات المحقّقة. أما   
في الطبعة المصرية القديمة غير المحقّقة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها في هذا   
الإسناد سقط وأخطاء. (الطباطبائي)

(5) كذا في النسخ ، وصحّحها المحشّي عليها ، وقال : بسقوط (أخبرتنا بنت سعد) ، أو (عن بنت

أخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد عليّ فخطب ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال : «ألم تعلموا   
أنَّي أولىٰ بكم من أنفسكم» ؟ قالوا : نعم ، صدقت يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها ، فقال : «من كنتُ وليّه فهذا وليّه ، وإنَّ الله لَيُوالي من   
والاه ، ويُعادي من عاداه». والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

110 ـ الحافظ محمد بن العلاء الهمدانيّ ، الكوفيّ ، أبو كُرَيب : المتوفّىٰ (248).

وثّقه الذهبي في التذكرة(1) (2 / 80).

يأتي بطريقه حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

111 ـ يوسف بن عيسى بن دينار الزُّهريّ ، أبو يعقوب المروزيّ : المتوفّىٰ (249).

في التقريب(2) : ثقةٌ فاضلٌ ، وثّقه غير واحد من الحفّاظ ، كما في خلاصة   
الخزرجي(3) (ص 378).

روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثة الآتي ، والإسناد صحيح   
رجاله كلّهم ثقات.

112 ـ نصر بن عليّ بن نصر ، أبو عمرو الجهضميّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (251).

وثّقه أبو حاتم(4) والنسائي وابن خراش ، وقال مَسلمة : ثقةٌ عند جميعهم ،   
ترجمه ابن حجر في تهذيبه(5) (10 / 430).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

سعد) ، وهذا التصحيح لا يتمّ لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة ؛ إذ وُلد سفيان سنة سبع بعد المائة   
وتوفّيت عائشة سنة سبع عشر بعد المائة ، وابن عيينة انتقل إلىٰ مكّة سنة (163) ، فالراوي عن   
عائشة قد سقط عن السند ، وهو : مهاجر بن مسمار ، كما يظهر من سائر طرق الحديث. (المؤلف)

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 497 رقم 512.

(2) تقريب التهذيب : 2 / 382 رقم 446 حرف الياء.

(3) خلاصة الخزرجي : 3 / 189 رقم 8290.

(4) الجرح والتعديل : 8 / 466 رقم 2136.

(5) تهذيب التهذيب : 10 / 384.

مرّ حديثه (ص 85) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

113 ـ الحافظ محمد بن بشّار ، الشهير بـ (بندار) أبو بكر العبديّ ، البصريّ :   
المتوفّىٰ (252).

يروي عنه الأئمّة الستّة أصحاب الصحاح ، وثّقه العجلي(1) وابن سيّار ومسلمة   
ابن قاسم وغيرهم ، وقال الذهبي في تذكرته(2) (2 / 53) : لا عبرة بقول من ضعّفه.

مرّ عنه (ص 41) بطريق ابن ماجة والترمذي بإسناد صحيح رجاله ثقات.

114 ـ الحافظ محمد بن المثنّىٰ أبو موسى العَنَزيّ ـ بالمهملة ثمّ الموحّدة   
المفتوحتين بعدهما الزاي ـ البصريّ : المتوفّىٰ (252).

ترجمه الخطيب في تاريخه (3 / 283 ـ 286) ، وقال : كان ثِقةً ثبتاً ، احتجَّ سائر   
الأئمة بحديثه. توجد ثقته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم(3).

يأتي عنه حديث المناشدة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد ، ومرّ   
عنه بإسناد صحيح (ص 30).

115 ـ الحافظ يوسف بن موسى ، أبو يعقوب القطّان ، الكوفي : المتوفّىٰ (253).

ترجمه الخطيب في تاريخه (14 / 304) وقال : قد وصفه غير واحد من الأئمّة   
بالثقة ، واحتجّ به البخاري في صحيحه.

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

116 ـ الحافظ محمد بن عبدالرحيم ، أبو يحيى البغداديّ ، البزّاز ، المعروف   
بصاعقة : المتوفّىٰ (255) ، والمولود (185).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الثقات : ص 401 رقم 1435.

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 511 رقم 526.

(3) أُنظر : الجرح والتعديل : 8 / 95 رقم 409 ، تهذيب التهذيب : 9 / 377 ، تقريب التهذيب : 2 / 204   
رقم 666 حرف الميم ، ميزان الاعتدال : 4 / 24 رقم 8115.

وثّقه عبدالله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد وابن إسحاق السراج ومسلمة   
والقرّاب وغيرهم ، وقال الخطيب(1) : كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً. ترجمه ابن حجر   
في تهذيب التهذيب(2) (9 / 311).

مرّ الحديث عنه (ص 89) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

117 ـ محمد بن عبدالله المذكور (ص 84) العدويّ ، المقريّ : المتوفّىٰ (256).

قال ابن أبي حاتم(3) : سمعت منه مع أبي سنة (255) ، وهو صدوقٌ ثقةٌ ، سُئِلَ   
عنه أبي ، فقال : صدوقٌ ، ووثّقه النسائي ومسلمة بن قاسم ، وقال الخليلي : ثقةٌ متفقٌ   
عليه ، وذكره ابن حبّان في الثقات(4). كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه(5) (9 / 284).

يأتي حديثه في حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

118 ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ : المتوفّىٰ (256).

صاحب الصحيح الدائر السائر ، أحد الصحاح الستّة. ذكره في تاريخه (ج 1   
قسم 1 ص 375) ، كما مرّ في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.

119 ـ الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد ، أبو عليّ العبديّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ   
(257) بسامراء ، وقد عاش مائة وعشر سنين.

وثّقه(6) ابن معين وأبو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حبّان في الثقات ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ بغداد : 2 / 363 رقم 873.

(2) تهذيب التهذيب : 9 / 277.

(3) الجرح والتعديل : 7 / 307 رقم 1668.

(4) الثقات : 9 / 121.

(5) تهذيب التهذيب : 9 / 252.

(6) الجرح والتعديل : 3 / 31 رقم 128 ، الثقات : 8 / 179 ، خلاصة الخزرجي : 1 / 215 رقم 1356 ،   
تهذيب التهذيب : 2 / 254.

كما في تاريخ الخطيب (7 / 394) ، وخلاصة الخزرجي (ص 67) ، وتهذيب   
التهذيب (2 / 239).

مرّ الحديث بطريقه (ص 41) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

120 ـ الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي ، الكوفيّ ، أبو سعيد الأشجّ ، صاحب   
التفسير والتصانيف : المتوفّىٰ (257).

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (2 / 84) ، وأثنىٰ عليه بالإمامة ، وقال : قال أبو   
حاتم(2) : ثقةٌ إمام أهل زمانه ، وقال النسائي : صدوقٌ ، وقال ابن حجر(3) : وثّقه   
الخليلي ومسلمة بن قاسم.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن ، وحديث مناشدة   
رجل عراقي جابر الأنصاري ، بطريق صحيح رجاله ثقات.

121 ـ الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوريّ ، الذُهليّ ـ مولىٰ بني ذُهل ـ   
الزُّهريّ ـ جامع الزهريات أحاديث الزهري ـ : المتوفّىٰ (258).

ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (2 / 111) ، وأثنىٰ عليه بالإمامة ، وقال : انتهت إليه   
مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن ، وقال الخطيب في   
تاريخه (3 / 415) : كان أحد الأئمّة العراقيّين ، والحفّاظ المُتقنين ، والثقات المأمونين.

أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عُميرة(5) بإسناد صحيح ، رجاله   
كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 502 رقم 517.

(2) الجرح والتعديل : 5 / 73 رقم 342.

(3) تهذيب التهذيب : 5 / 208.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 530 رقم 549.

(5) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 85 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8470.

مرّ عنه (ص 23 ، 32).

122 ـ الحافظ حجّاج بن يوسف الثقفيّ ، البغداديّ ، أبو محمد ، الشهير بابن   
الشاعر : المتوفّىٰ (259).

ترجمه(1) السمعاني في أنسابه في نسبة الشاعر : بالثقة والفهم والحفظ ، والذهبي   
في تذكرته (2 / 129) وحكى عن ابن أبي حاتم ثقته ، والخطيب في تاريخه (8 / 240) ،   
وحكى ابن حجر في تهذيبه (2 / 210) ثقته عن غير واحد.

مرّ عنه (ص 54) بطريق صحيح رجاله ثقات.

123 ـ أحمد بن عثمان بن حكيم ، أبو عبدالله الأوديّ ـ بفتح الهمزة وسكون   
الواو ـ : المتوفّىٰ (261 ، 262) ، وثّقه النسائي وابن خراش ، وترجمه الخطيب في   
تاريخه (4 / 296).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة بإسنادٍ صحيح رجاله كلّهم ثقات.

124 ـ الحافظ عمر بن شَبَّة ـ بفتح أوّله والموحّدة المشدّدة ـ النميري ، أبو زيد   
البصريّ ، الأخباري : المتوفّىٰ (262).

وثّقه الدارقطني كما في تذكرة الذهبي(2) (2 / 98) ، وخلاصة الخزرجي(3)   
(ص 240) ، ووثّقه الخطيب في تاريخه (11 / 208) ، وقال المرزباني في معجم الشعراء   
ـ كما حكي ـ : صدوقٌ ثقةٌ.

يأتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأنساب : 3 / 378 ، تذكرة الحفّاظ : 2 / 549 رقم 569 ، الجرح والتعديل : 3 / 168 رقم 718 ،   
تهذيب التهذيب : 2 / 184.

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 516 رقم 533.

(3) خلاصة الخزرجي : 2 / 271 رقم 5181.

125 ـ الحافظ حمدان ، أحمد بن يوسف بن حاتم(1) السلَمي ، أبو الحسن   
النيسابوريّ : المتوفّىٰ (264) في عشر التسعين.

وثّقه مسلم والخليلي والدارقطني. وقال الحاكم : هو أحد أعلام الحديث ، كثير   
الرحلة ، واسع الفهم ، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة(2) (ص 12) ، وابن حجر في   
تهذيبه(3) (1 / 92).

مرّ حديثه (ص 20) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، و (ص 65) بسند صحيح   
أيضاً.

126 ـ الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد ، أبو زرعة المخزوميّ ، الرازيّ :   
المتوفّىٰ (264 ، 268).

قال الخطيب (10 / 326 ـ 337) : كان إماماً ربّانياً حافظاً مكثراً صادقاً ، وقال   
أبوحاتم(4) : حدّثني أبو زرعة ، وما خَلَفَ بعده مثله علماً وفهماً وصيانةً وصدقاً ، ولا   
أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله ، وإذا رأيت الرازي يتنقّص أبا   
زرعة فاعلم أنَّه مبتدع ، ووثّقه النسائي ، وأثنىٰ عليه غيره ووثّقه. ترجمه ابن حجر في   
تهذيبه(5) (7 / 30 ـ 34).

يأتي عنه حديث التهنئة برواية ابن كثير بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

127 ـ الحافظ أحمد بن منصور بن سيّار ، أبو بكر البغداديّ ، صاحب المسند :   
المتوفّىٰ (265) عن (83) عاماً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في تهذيب التهذيب والثقات : 8 / 47 : يوسف بن خالد.

(2) خلاصة الخزرجي : 1 / 36 رقم 150.

(3) تهذيب التهذيب : 1 / 79.

(4) الجرح والتعديل : 5 / 324 رقم 1543.

(5) تهذيب التهذيب : 7 / 28.

وثّقه أبو حاتم(1) والدارقطني ، كما في تاريخ الخطيب (5 / 151 ـ 153) ، وحكى   
ابن حجر في تهذيبه(2) ثقته عن الخليلي ومسلمة بن قاسم ، روىٰ حديث المناشدة   
بلفظ زيد بن يُثيع وعبد خير الآتي ، بإسناد رجاله كلّهم ثقات.

128 ـ الحافظ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبديّ ، أبو بشر الأصفهانيّ ،   
الشهير بسمّويه : المتوفّىٰ (267).

قال أبو الشيخ : كان حافظاً مُتقِناً ، وقال أبو نعيم : كان من الحفّاظ والفقهاء ، وقال   
ابن أبي حاتم(3) : صدوقٌ ، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (2 / 145). راجع (ص 52).

129 ـ الحافظ الحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ ، أبو محمد الكوفيّ : المتوفّىٰ (270).

أحد مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجة ونظرائه ، وثّقه الدارقطني ومسلمة بن   
قاسم ، وذكره ابن حبّان في الثقات(5) ، ترجمه الخزرجي في الخلاصة(6) (ص 68) ،   
وابن حجر في تهذيبه(7) (2 / 302).

مرّ الحديث عنه (ص 24) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً ؛ لمكان حسن بن   
عطيّة بن نجيح ـ وهو صدوقٌ ، يروي عن البخاري ـ ويأتي عنه حديث المناشدة   
بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله ثقات.

130 ـ الحافظ محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الطائيّ ، الحِمْصيّ :   
المتوفّىٰ (272).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجرح والتعديل : 2 / 78 رقم 169.

(2) تهذيب التهذيب : 1 / 72.

(3) الجرح والتعديل : 2 / 182 رقم 620.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 566 رقم 591.

(5) الثقات : 8 / 181.

(6) خلاصة الخزرجي : 1 / 216 رقم 1362.

(7) تهذيب التهذيب : 2 / 261.

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (2 / 159) وقال : وقد وثّقه غير واحد ، وأثنوا علىٰ   
معرفته ونبله. مرّ الحديث بطريقه (ص 57).

131 ـ الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائيّ ، أبو داود الحرّانيّ :   
المتوفّىٰ (272).

وثّقه النسائي ، ويروي عنه كثيراً ، وذكره ابن حبّان في الثقات(2) ، ترجمه ابن   
حجر في تهذيبه(3) (4 / 199).

يأتي بطريقه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع.

132 ـ الحافظ محمد بن يزيد القزوينيّ ، أبو عبدالله بن ماجة ، صاحب السنن :   
المتوفّىٰ (273).

ترجمه كثير من الأعلام ، قال الذهبي في تذكرته(4) (2 / 209) : قال أبو يعلىٰ   
الخليلي : ابن ماجة ثقة كبير ، متّفق عليه ، محتجٌّ به ، له معرفة وحفظ.

مرّ حديثه (ص 19 ، 20) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، و (ص 39 ، 41).

133 ـ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدِينَوَرِيّ(5) ، البغداديّ :   
المتوفّىٰ (276).

ترجمه الخطيب في تاريخه (10 / 170) ، وقال : كان ثقةً ديِّناً فاضلاً ، ووثّقه ابن   
خلّكان في تاريخه(6) وذكر فضله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 581 رقم 606.

(2) الثقات : 8 / 281.

(3) تهذيب التهذيب : 4 / 174.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 636 رقم 659.

(5) دِينَوَر ـ بكسر الدال وفتح النون والواو ـ بلد عند قرميسين ـ كرمنشاه ـ قاله ابن خلّكان. (المؤلف)

(6) وفيات الأعيان : 3 / 42 رقم 328.

يأتي عنه حديث احتجاج بُرْد علىٰ عمرو بن العاصي ، وحديث مناشدة شابٍّ   
أبا هريرة.(1)

134 ـ الحافظ عبدالملك بن محمد ، أبو قلابة الرقاشيّ ، الزاهد ، محدِّث البصرة :   
المتوفّىٰ (276) ، والمولود (190).

قال أبو داود : أمين مأمون ، كتبت عنه ، ترجمه الذهبي في تذكرته(2) (2 / 197) ،   
وحكى ابن حجر في تهذيبه(3) (6 / 420) ثقته عن ابن الأعرابي ومسلمة بن قاسم ،   
وذكره ابن حبّان في الثقات(4).

مرّ الحديث عنه (ص 31) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

135 ـ الحافظ أحمد بن حازم الغِفاريّ ، الكوفيّ ، الشهير بابن أبي غرزة :   
المتوفّىٰ (276) ، صاحب المسند.

ذكره ابن حبّان في الثقات(5) ، وقال : كان مُتقِناً ، كذا ترجمه الذهبي في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكر حديث الغدير في كتابه : تأويل مختلف الحديث ـ طبعة القاهرة سنة 1386 ـ ص 6 و 42 ،   
وهنا حاول تأويل الحديث وتحريف معناه فاضطرّ إلى الهذيان ! وناقض ما ذكره هنا في كتابه   
الاختلاف في اللفظ ص 47 ـ طبعة القدسي بمصر سنة 1349 ـ حين ذكر الحديث مرسلاً إيّاه   
إرسال المسلّمات عند إفاضته في تعصب السنّيّين علىٰ عليّ عليه‌السلام قال : وتحامىٰ كثير من المحدّثين أن   
يحدّثوا بفضائله ـ كرم الله وجهه ـ أو يظهروا ما يجب له ... وأهملوا من ذكره أو روىٰ حديثاً من   
فضائله ، حتىٰ تحامىٰ كثير من المحدّثين ثوابها ، وعُنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية !!   
كأنَّهم لا يريدونهما بذلك وإنَّما يريدونه ، فإن قال قائل : أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّ وأبو سبطيه الحسن   
والحسين ، وأصحاب الكساء : عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، تمعّرت الوجوه وتنكّرت العيون !   
وطرت حسائك الصدور !

وإن ذكر ذاكر قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» و «أنت منّي بمنزلة هارون من   
موسىٰ» وأشباه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه ... (الطباطبائي)

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 580 رقم 604.

(3) تهذيب التهذيب : 6 / 371.

(4) الثقات : 8 / 391.

(5) المصدر السابق : 8 / 44.

تذكرته(1) (2 / 171).

مرّ الحديث بطريقه (ص 20) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ عنه   
(ص 32) ، ويأتي بإسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ بطريق صحيح رجاله   
كلّهم ثقات.

136 ـ الحافظ محمد بن عيسىٰ ، أبو عيسى الترمذيّ : المتوفّىٰ (279).

أحد الأئمّة الستّة أصحاب الصحاح ، غنيٌّ عن كلّ توثيق.

راجع (ص 27 ، 33 ، 34 ، 35 ، 41 ، 48) وغيرها ، وكثير من طرقه صحيح   
رجاله ثقات.

137 ـ الحافظ أحمد بن يحيى البلاذريّ : المتوفّىٰ (279).

اعتمد عليه وعلىٰ كتابه أئمّة الإسلام في النقل عنه وعن تآليفه منذ عصره حتى   
اليوم. أخرجه في أنساب الأشراف(2).

138 ـ الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائيّ ، الهمدانيّ ، أبو إسحاق ، المعروف بابن   
ديزيل : المتوفّىٰ (280 ، 281).

يروي عن أبي سعيد يحيى الجُعْفي المتوفّىٰ (237) كما يأتي.

قال الذهبي في تذكرته(3) (1 / 183) : قال الحاكم : ثقة مأمون.

روىٰ حديث الركبان الآتي في كتاب صفّين بطريق صحيح رجاله ثقات ،   
ونزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول واقعة الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 594 رقم 617.

(2) أنساب الأشراف : 2 / 108 ـ 112.

(3) تذكرة الحفّاظ : 2 / 608 رقم 633.

139 ـ الحافظ أحمد بن عمرو ، أبو بكر الشيبانيّ ، الشهير بابن أبي عاصم :   
المتوفّىٰ (287).

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (2 / 214) ، وأثنىٰ عليه بالإمامة والزهد والصدق والفقه.

مرّ عنه (ص 42 ، 55) ، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

140 ـ الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس ، أبو عبدالرحمن السِجْزيّ(2) ، نزيل   
دمشق ، المعروف بخيّاط السنّة : المتوفّىٰ (289) عن (94) عاماً.

وثّقه النسائي والأزدي والذهبي في تذكرته(3) (2 / 223).

مرّ عنه (ص 85) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، وأخرج النسائي في   
خصائصه(4) (ص 25) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال : حدّثنا [محمد بن يحيىٰ قال حدّثنا](5) يعقوب   
ابن جعفر بن كثير بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرتني عائشة بنت سعد   
عن سعد قال : كنّا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بطريق مكّة ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص 38).

141 ـ الحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل ، أبو عبدالرحمن الشيبانيّ :   
المتوفّىٰ (290).

أطراه الخطيب في تاريخه (9 / 375) بالثقة والثبت والفهم ، وقال الذهبي في   
تذكرته(6) (1 / 237) : ما زلنا نرىٰ أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمعرفة الرجال   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 640 رقم 663.

(2) بمهملة مكسورة وجيم ساكنة ، اسم لسجستان [معجم البلدان : 3 / 189]. (المؤلف)

(3) تذكرة الحفّاظ : 2 / 650 رقم 673.

(4) السنن الكبرىٰ : 5 / 135 ح 8481.

(5) أضفناه من طبعة الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشي : ص 114 ح 96. (الطباطبائي)

(6) تذكرة الحفّاظ : 2 / 665 رقم 685.

ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب ، حتىٰ أفرط بعضهم وقدّمه علىٰ   
أبيه ـ إمام الحنابلة ـ في الكثرة والمعرفة. راجع (ص 31).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات ، وكذلك بسند صحيح (ص 38) ،   
يأتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة.

142 ـ الحافظ أحمد بن عمرو ، أبو بكر البزّار ، البصريّ : المتوفّىٰ (292) ، صاحب   
المسند المعلّل.

قال الخطيب في تاريخه (4 / 334) : كان ثقةً حافظاً ، صنّف المسند ، وتكلّم على   
الأحاديث ، وبيّن عللها ، وترجمه الذهبي في تذكرته(1) (2 / 228) ، وحكىٰ ثقته عن   
الدارقطني.

مرّ حديثه (ص 22 ، 33 ، 41 ، 51 ، 52 ، 56) ، ويأتي عنه بطرق أخرىٰ ، وغير   
واحد من طرقه صحيح رجاله ثقات ، صحّحه الحافظ الهيثمي(2).

143 ـ الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجّيّ ، البصريّ ، صاحب السنن :   
المتوفّىٰ (292).

ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (2 / 195) ، وقال : وثّقه الدارقطني وغيره ، وكان   
سَرِيّاً نبيلاً ، عالماً بالحديث ، مدحه البحتري.

روىٰ حديث التهنئة ، كما يأتي بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

144 ـ الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغداديّ ، الملقّب بـ (جزرة) : المتوفّىٰ   
(293 ، 294).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 653 رقم 675.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 105.

(3) تذكرة الحفّاظ : 2 / 620 رقم 647.

ترجمه الخطيب في تاريخه (9 / 322) ، وقال : كان حافظاً عارفاً ، من أئمّة   
الحديث ، وممّن يُرجَعُ إليه في علم الآثار ، ومعرفة نَقَلَة الأخبار ، وكان صدوقاً ثَبْتاً   
أميناً ، وذكره الذهبي في تذكرته(1) (2 / 215) ، وحكىٰ عن الدارقطني أنَّه قال : كان ثقةً   
حافظاً عارفاً(2).

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك ما مرّ عنه   
(ص 34) ، إسناده صحيح رجاله ثقات.

145 ـ الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر العبسيّ ، الكوفيّ :   
المتوفّىٰ (297).

وثّقه الحافظ صالح جزرة ، وصحّح الحاكم والذهبي ما أخرجاه بطريقه في   
المستدرك(3) وتلخيصه ، ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (2 / 233).

مرّ الحديث بإسناده (ص 43) ، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ يوم   
غدير خمّ.

146 ـ القاضي عليّ بن محمدالمَصّيصيّ ـ بفتح الميم وتشديد المهملة الأولىٰ ـ   
شيخ الحافظ النسائي ونظرائه.

وثّقه(5) النسائي في سننه ، كما في خلاصة الخزرجي (ص 135) ، وابن حجر في تقريبه ،   
وحكىٰ ثقته في تهذيبه (7 / 380) عن النسائي وابن حبّان ومسلمة بن قاسم. أخرج   
النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 641 رقم 664.

(2) المؤتلف والمختلف : 2 / 750.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 132 ح 4622 ، وكذا في تلخيصه.

(4) تذكرة الحفّاظ : 2 / 661 رقم 681.

(5) خلاصة الخزرجي : 2 / 256 رقم 5046 ، تقريب التهذيب : 2 / 44 رقم 408 حرف العين ، تهذيب   
التهذيب : 7 / 333 ، الثقات : 8 / 477 ، السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8472.

147 ـ إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدِّب ، البغدادي ، نزيل طرطوس ، الملقّب   
بـ (حَرَمي) ـ بالمهملتين.

ذكره ابن حبّان في الثقات(1) ، وقال النسائي : صدوقٌ ، وتبعه ابن حجر في   
التقريب(2).

أخرج النسائي في خصائصه(3) (ص 4) قال : أخبرنا حَرَمي بن يونس بن محمد   
الطرطوسي ، قال : أخبرنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ قال : أخبرنا عبدالسلام(4) ،   
عن موسى الصغير المترجم (ص 81) ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سعد قال : كنت   
جالساً فتنقصوا ... إلى آخر اللفظ المذكور (ص 38) والسند صحيح ، رجاله كلّهم   
ثقات.

148 ـ أبو هريرة محمد بن أيّوب الواسطيّ : قال أبو حاتم(5) : صالحٌ ، كذا ذكره   
الخزرجي(6) ، وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب(7) ، وقال في تهذيبه(8) (9 / 69) :   
ذكره ابن حبّان في الثقات(9) ، وقال ابن أبي حاتم كتب عنه أبي سنة (214) ، وصحّح   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 8 / 82.

(2) تقريب التهذيب : 1 / 47 رقم 308 حرف الألف.

(3) خصائص أمير المؤمنين : ص 38 ح 12 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 108 ح 8399.

(4) هو الحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي ، أبو بكر الكوفيّ ، الملّائي : المتوفّىٰ (187) عن (96)   
عاماً.

وثّقه أبو حاتم [في الجرح والتعديل : 6 / 47 رقم 246] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن   
أبي شيبة ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه : 6 / 317 [6 / 282] ، وبقيّة السند قد مرّت تراجم   
رجالها. (المؤلف)

(5) الجرح والتعديل : 7 / 197 رقم 1113.

(6) خلاصة الخزرجي : 2 / 383 رقم 6076.

(7) تقريب التهذيب : 2 / 147 رقم 69 حرف الميم.

(8) تهذيب التهذيب : 9 / 59.

(9) الثقات : 9 / 114.

حديثه الحاكم في المستدرك(1) (3 / 109).

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد صحّحه الحاكم ، ويأتي عنه حديث نزول آية   
(سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيّة الغدير.

«القرن الرابع»

149 ـ الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر ، أبو العبّاس السكّريّ ، البغداديّ :   
المتوفّىٰ (302).

ترجمه الخطيب في تاريخه (9 / 483) وقال : كان ثقةً ، وقال الدارقطني :   
صدوقٌ.

مرّ حديثه (ص 39) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

150 ـ الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ ، صاحب السنن : المتوفّىٰ   
(303) ، وله (88) عاماً.

حكى الذهبي في تذكرته(2) (2 / 268) عن الدارقطني أنَّه قال : كان النسائي أفقه   
مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث ، وعن النيسابوري : أنَّه الإمام بلا مدافعة ،   
وحكى السبكي في طبقاته(3) (2 / 84) عن أبي جعفر الطحاوي أنَّه قال : النسائي إمام   
من أئمّة المسلمين ، وحكى ابن كثير في تاريخه(4) (11 / 123) عن ابن يونس أنَّه قال :   
كان النسائي إماماً في الحديث ثقةً ثبْتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيرة جُلّها صحيح ، رجاله   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4577.

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 698 رقم 719.

(3) طبقات الشافعيّة الكبرىٰ : 3 / 14 رقم 80.

(4) البداية والنهاية : 11 / 140 حوادث سنة 303 ه‍.

ثقات ، منها مايأتي ، ومنها مامرّ (ص 18، 30، 31، 35، 38، 45، 48، 49، 85، 89، 92).

151 ـ الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر ، أبو العبّاس الشيبانيّ ، النسويّ ،   
البالوزيّ(1) ، صاحب المسند الكبير : المتوفّىٰ (303).

قال السمعاني في أنسابه(2) : كان مقدَّماً في الفقه والعلم والأدب ، وقال في   
موضع آخر : إمام مُتقِن ورع حافظ ، وقال السبكي في طبقاته(3) (2 / 210) :

قال الحاكم : كان محدّث خراسان في عصره ، مقدّماً في الثبت والكثرة والفهم   
والفقه والأدب.

مرّ عنه (ص 19) ، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الجمل ،   
وحديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

152 ـ الحافظ أحمد بن عليّ الموصليّ ، أبو يعلىٰ ، صاحب المسند الكبير :   
المتوفّىٰ (307).

وثّقه(4) ابن حبّان والحاكم والذهبي في تذكرته (2 / 274) ، وقال ابن كثير في   
تاريخه(5) (11 / 130) : كان حافظاً خيِّراً ، حسن التصنيف ، عدلاً فيما يرويه ، ضابطاً لِما   
يحدّث به.

مرّ عنه (ص 15 ، 19 ، 51) ، ويأتي عنه حديث المناشدة ومناشدة شابٍّ   
أبا هريرة ، بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وحديث التهنئة بإسناد صحيح.

153 ـ الحافظ محمد بن جرير الطبريّ ، أبو جعفر ، صاحب التفسير والتاريخ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البالوز : من قُرىٰ (نسا) علىٰ ثلاثة أو أربعة فراسخ منها [معجم البلدان : 1 / 329]. (المؤلف)

(2) الأنساب : 1 / 270.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 3 / 263 رقم 170.

(4) الثقات : 8 / 55 ، تذكرة الحفّاظ : 2 / 707 رقم 726.

(5) البداية والنهاية : 11 / 149 حوادث سنة 307 ه‍.

السائرين : المتوفّىٰ (310).

ترجمه الخطيب في تاريخه (2 / 162 ـ 169) وقال : كان أحد العلماء ، يُحكَم   
بقوله ، ويُرجَع إلىٰ رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، ثمّ أطراه وأكثر.

وذكره الذهبي في تذكرته(1) (1 / 277 ـ 283) ، وأثنىٰ عليه بالإمامة والزهد   
والرفض للدنيا. أفرد كتاباً في الغدير.

ومرّ عنه (ص 15 ، 19 ، 20 ، 41 ، 44 ، 48 ، 55 ، 57 ، 68) ، ويأتي عنه بطرق   
أخرىٰ.

154 ـ أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعيّ ، الأحول(2) : المتوفّىٰ (311).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

155 ـ الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستانيّ ، أبو قريش ، صاحب المسند   
الكبير : المتوفّىٰ (313).

قال الخطيب في تاريخه (2 / 169) : كان ضابطاً حافظاً مُتقِناً كثير السماع   
والرحلة ، وحكى الذهبي في تذكرته(3) (2 / 328) عن أبي عليّ الحافظ أنَّه قال : خيرنا   
أبو قريش ، الحافظ الثقة الأمين.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 19) ، ويأتي في حديث التهنئة بإسناد صحيح   
رجاله كلّهم ثقات.

156 ـ الحافظ عبدالله بن محمد البغويّ ، أبو القاسم : المتوفّىٰ (317).

ترجمه الخطيب في تاريخه (10 / 111 ـ 117) ، وقال : كان ثقةً ثَبْتاً مكثراً فهماً   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 710 رقم 728.

(2) ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه : 5 / 107 رقم 2513 ، وقال : كان صدوقاً.

(3) تذكرة الحفّاظ : 2 / 766 رقم 767. وفيه : (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا).

عارفاً ، وحكىٰ عن موسى بن هارون : أنَّه قال : لو جاز أن يُقال لإنسان إنَّه فوق   
الثقة ، لقيل لأبي القاسم.

أخرج في معجمه حديث الركبان الآتي ، ومرّ عنه بإسناد حسن (ص 31).

157 ـ أبو بشر محمد بن أحمد الدولابيّ(1) : المولود (224) ، والمتوفّىٰ (320).

معتمدٌ عليه في الرواية عنه ، كما في تاريخ ابن خلّكان(2) (2 / 85).

مرّ عنه (ص 24 ، 31) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.

158 ـ أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد البزّاز ، المعروف بابن النيريّ : المولود   
(232) ، والمتوفّىٰ (320).

ترجمه الخطيب في تاريخه (4 / 226) ، وقال : ثقةٌ.

يأتي حديثه في آية إكمال الدين وفي حديث التهنئة ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم   
ثقات.

159 ـ الحافظ أبوجعفر أحمد بن محمد الأزديّ ، الطحاويّ(3) ، الحنفيّ المصريّ :   
المولود (229) ، والمتوفّىٰ (321).

شيخ الفقه والحديث ، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة بمصر ، ترجمه ابن كثير في   
تاريخه(4) (11 / 174) ، وقال : أحد الثقات الأثبات والحفّاظ الجهابذة ، وحكى الذهبي ،   
عن ابن يونس في التذكرة(5) (3 / 30) : كان ثقةً ثبْتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدولاب : قرية من أعمال الريّ ، وأخرىٰ بأهواز ، وموضع في شرقي بغداد [معجم البلدان :   
2 / 485]. (المؤلف)

(2) وفيات الأعيان : 4 / 352 رقم 646.

(3) نسبة إلى (طحا) ، وهي قرية بصعيد مصر ، وإلى (الأزد) حيّ من اليمن [معجم البلدان : 4 / 22].

(المؤلف)

(4) البداية والنهاية : 11 / 198 حوادث سنة 321 ه‍.

(5) تذكرة الحفّاظ : 3 / 808 رقم 797.

مرّ حديثه (ص 40) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك (ص 55).

160 ـ أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشميّ : المتوفّىٰ (325).

ترجمه الخطيب في تاريخه (6 / 137).

يأتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.

161 ـ الحافظ الحكيم محمد بن عليّ الترمذيّ ، الصوفيّ ، الشافعيّ ، صاحب   
كتاب الفروق ونوادر الأصول.

يروي عن بعض مشايخه سنة (285) ـ كما في ترجمته في أوّل كتابه نوادر   
الأصول ـ أثنىٰ عليه الحافظ أبو نعيم في حليته(1) ، وترجمه السبكي في   
طبقاته(2) (2 / 20). مرّ الحديث عنه (ص 27).

162 ـ الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميميّ ،   
الحنظليّ ، الرازيّ : المتوفّىٰ (327).

ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (3 / 48) ، وأثنىٰ عليه بالإمامة والحفظ والنقد ،   
وحكىٰ عن أبي الوليد الباجي ثقته ، ترجمه السبكي في طبقاته(4) (2 / 237) ، وحكىٰ   
عن أبي يعلى الخليلي : أنَّه قال : كان زاهداً يُعَدّ من الأبدال.

مرّ عنه (ص 44) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام.

163 ـ أبو عمر أحمد بن عبد ربِّه القرطبيّ : المتوفّىٰ (328).

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(5) (1 / 34) وقال : كان من العلماء المكثرين من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حلية الأولياء : 10 / 233 رقم 572.

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 2 / 245 رقم 59.

(3) تذكرة الحفّاظ : 3 / 829 رقم 812.

(4) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 3 / 324 رقم 207.

(5) وفيات الأعيان : 1 / 110 رقم 46.

المحفوظات والاطّلاع علىٰ أخبار الناس ، وصنّف كتابه العِقْد ، وهو من الكتب الممتعة.  
قال في العقد الفريد(1) (2 / 275) : أسلم عليّ وهو ابن خمس عشرة سنة ، وهو أوّل من   
شهد أن لا إله إلّا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله ، وقال النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ : «من   
كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ويأتي عنه احتجاج المأمون علىٰ أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.

164 ـ الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحامليّ ، الضبّيّ : المتوفّىٰ   
(330) عن (95) سنة.

قال السمعاني في أنسابه(2) : كان فاضلاً صادقاً ديِّناً ثقةً صدوقاً ، وقال ابن كثير   
في تاريخه(3) (11 / 203) : كان صدوقاً ديِّناً فقيهاً محدِّثاً ، ولي قضاء الكوفة ستّين سنة ،   
وأُضيف إليه قضاء فارس وأعمالها ، ثمّ استعفىٰ من ذلك كلّه ، ولزم منزله ، واقتصر علىٰ   
إسماع الحديث وسماعه.

مرّ عنه (ص 51 ، 55) بإسناد صحّحه في أماليه ، ويأتي عنه حديث المناشدة   
بلفظ زيد بن يثيع ، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

165 ـ أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلاّل : المتوفّىٰ (331) ، وكان   
مولده (234).

شيخ الحافظ الدارقطني ونظرائه ، ترجمه الخطيب في تاريخه (8 / 290) ، وقال :   
كان ثقة.

يأتي حديثه وترجمته في صوم الغدير ، وستقف علىٰ صحّة إسناده ، وأنَّ رجاله   
كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العقد الفريد : 4 / 122.

(2) الأنساب : 5 / 208.

(3) البداية والنهاية : 11 / 230 حوادث سنة 330 ه‍.

166 ـ الحافظ أبو العبّاس أحمد بن عقدة : المتوفّىٰ (333).

ضع يدك علىٰ أيٍّ من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثناء عليه(1).

أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وستقف في ذكر المؤلّفين علىٰ تفصيله ، وقد رواه   
بطرق كثيرة صحيحة ، منها ما مرّ ، ومنها ما يأتي.

167 ـ أبو عبدالله محمد بن عليّ بن خلف العطّار ، الكوفيّ ، نزيل بغداد :

ترجمه الخطيب في تاريخه (3 / 57) ، وقال : سمعت محمد بن منصور يقول : كان   
محمد بن عليّ بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل.

مرّ حديثه (ص 66) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

168 ـ الحافظ الهيثم بن كليب ، أبو سعيد الشاشيّ : المتوفّىٰ (335) ، صاحب   
المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته(2) (3 / 66) ، ووثّقه.

مرّ حديثه (ص 40). قال الكنجي(3) : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة.

169 ـ الحافظ محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الورّاق ، النيسابوريّ :   
المتوفّىٰ (340).

ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية(4) (11 / 225) ، وقال : كان ثقةً زاهداً   
لا يأكل إلّا من كسب يده ، ولا يقطع صلاة الليل ، وترجمه السبكي في طبقاته(5)   
(2 / 164) ، وأثنى عليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُنظر : تذكرة الحفّاظ : 3 / 839 رقم 820 ، لسان الميزان : 1 / 287 رقم 818.

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 848 رقم 827.

(3) كفاية الطالب : ص 287 باب 70.

(4) البداية والنهاية : 11 / 255 حوادث سنة 340 ه‍ ، وفيه : محمد بن صالح بن يزيد.

(5) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 3 / 174 رقم 140.

مرّ حديثه (ص 20) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

170 ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ ، النيسابوريّ ،   
المعروف بابن الأخرم : المولود (250) ، والمتوفّىٰ (344) ، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (3 / 82) ، وأثنىٰ عليه ، وقال :

وكان من أئمّة هذا الشأن ، وقال الحاكم : كان من أنحى الناس ما أُخذ عليه لَحْنٌ   
قطّ ، وله كلام حسن في العلل والرجال ، وسمعت محمد بن صالح بن هاني يقول : كان   
ابن خزيمة يقدِّم أبا عبدالله بن يعقوب علىٰ كافّة أقرانه ، ويعتمد علىٰ قوله فيما يرد   
عليه ، وإذا شكّ في شيء عرضه عليه.

روى الحافظ أبو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري عنه ما مرّ في   
(ص 34) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

171 ـ الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله ، أبو زكريا العنبريّ ، البغيانيّ : المتوفّىٰ   
(344) ، وهو ابن (76) سنة.

ترجمه السمعاني في أنسابه(2) ، وأثنىٰ عليه ، وذكره السبكي في طبقاته(3)   
(2 / 321) ، وقال : أحد الأئمّة ، قال الحاكم فيه : العدل الأديب ، المفسِّر الأوحد بين   
أقرانه ، وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول : الناس يتعجّبون من حفظنا لهذه الأسانيد ، وأبو   
زكريّا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كُلِّفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أنّي   
رأيت مثله.

مرّ حديثه (ص 39).

172 ـ المسعودي عليّ بن الحسين البغداديّ ، المصريّ : المتوفّىٰ (346) ، ينتهي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 3 / 864 رقم 836.

(2) الأنساب : 1 / 377.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 3 / 485 رقم 243.

نسبه إلىٰ عبدالله بن مسعود.

ترجمه السبكي في طبقات الشافعيّة(1) (2 / 307) ، وقال : كان أخباريّاً مُفتياً   
علّامةً ، وقيل : إنَّه كان معتزليّ العقيدة.

يأتي عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام علىٰ طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

173 ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخيّاط ، القنطريُّ ـ كان ينزل قنطرة   
البَرَدان(2) ـ الحنظليّ : المولود (259) والمتوفّىٰ (348).

ترجمه الخطيب في تاريخه (1 / 283).

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

174 ـ الحافظ جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد الخوّاص ، المعروف بالخلديّ :   
المتوفّىٰ (348).

ترجمه الخطيب في تاريخه (7 / 226 ـ 231) ، وقال : كان ثقةً صادقاً ديِّناً   
فاضلاً.

يأتي عنه حديث نزول آية الإكمال في عليٍّ عليه‌السلام بإسناد صحيح رجاله كلّهم   
ثقات.

175 ـ أبو جعفر محمد بن عليّ الشيبانيّ ، الكوفيّ(3) : ممّن ألّف في الحديث.

صحّح حديثه الحاكم في المستدرك(4) ، والذهبي في تلخيصه في غير موضع.

مرّ حديثه (ص 20) بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وكذلك (ص 32).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبقات الشافعيّة الكبرىٰ : 3 / 456 رقم 225.

(2) محلّة ببغداد. معجم البلدان 4 / 405.

(3) أنظر : سير أعلام النبلاء : 16 / 36 رقم 23.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 168 ح 4733 ، وكذا في تلخيصه.

176 ـ الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن ، أبو محمد السجستانيّ ،   
المعدِّل : المتوفّىٰ (351).

ترجمه الخطيب في تاريخه (8 / 387 ـ 392) ، وقال : كان ثقةً ثبْتاً ، قَبِل الحكّام   
شهادته ، وأثبتوا عدالته ، وجمع له المسند. قال الدارقطني : لم أرَ في مشايخنا أثبت منه   
وكان ثقةً مأموناً ، وقال عمر البصري : ما رأيت ببغداد ممّن انتخبت عليهم أصحّ كتباً   
ولا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرك(1) (3 / 109).

177 ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقّاش ، المفسِّر ، الموصليّ ، البغداديّ :   
المتوفّىٰ (351).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (11 / 242) وقال : كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً   
ناسكاً ، له تفسير شفاء الصدور.

يأتي عنه حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول نصّ الغدير.

178 ـ الحافظ محمد بن عبدالله الشافعيّ ، البزّاز ، البغداديّ : المتوفّىٰ (354) ،   
والمولود (260).

ترجمه الخطيب في تاريخه (5 / 456) ، وقال : كان ثقةً ثبتاً ، كثير الحديث ،   
حسن التصنيف ، وحكىٰ عن الدارقطني(2) أنَّه قال : كان ثقةً مأموناً.

وذكره الذهبي في تذكرته(3) (3 / 96) وقال : ثقة ثبت مأمون ، ما كان في ذلك   
الوقت أحدٌ أوثق منه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4577.

(2) المؤتلف والمختلف : 2 / 953.

(3) تذكرة الحفّاظ : 3 / 880 رقم 849.

وقال ابن كثير في تاريخه(1) (11 / 260) : كان ثقةً ثبتاً ، كثير الرواية.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

179 ـ الحافظ أبو حاتم محمد بن حبّان بن أحمد التميميّ ، البستيّ : المتوفّىٰ   
(354).

ترجمه الذهبيُّ في التذكرة(2) (3 / 133) وقال : كان من فقهاء الدين وحفّاظ   
الآثار ، قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ، ومن   
عقلاء الرجال ، وقال الخطيب : كان ثقةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن كثير في تاريخه(3) (11 / 259) وقال : أحد الحفّاظ الكبار المصنِّفين   
المجتهدين.

روى الحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة(4) (2 / 169) حديث   
المناشدة في الرحبة الآتي بلفظ أبي الطفيل ، ثمّ قال : خرّجه أبو حاتم.

180 ـ الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ ، أبو القاسم الطبرانيّ : المولود   
(260) ، والمتوفّىٰ (360).

ترجمه الذهبيّ في تذكرته(5) (3 / 26 ـ 31) وقال : الإمام العلّامة الحجّة مسند   
الدنيا ، حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون ، وكان من فرسان هذا الشأن ، مع الصدق   
والأمانة ، قال أبو العبّاس الشيرازي : ثقةٌ.

روى الحديث بطرق كثيرة ، جلّها صحيح ، رجال إسناده ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 11 / 294 حوادث سنة 354 ه‍.

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 920 رقم 879.

(3) البداية والنهاية : 11 / 293 حوادث سنة 354 ه‍.

(4) الرياض النضرة : 3 / 114.

(5) تذكرة الحفّاظ : 3 / 912 رقم 875.

راجع (ص 18، 23، 25، 26 ، 27 ، 28 ، 33 ، 34 ، 35 ، 37 ، 41 ، 42 ، 43 ،   
48 ، 49 ، 51 ، 53 ، 55 ، 58 ، 59 ، 66) ، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن   
يُثيع ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

181 ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم(1) أبو بكر الحنبليّ(2) ، صاحب المسند   
الكبير : المتوفّىٰ (365).

قال ابن كثير(3) (11 / 283) : كان ثقةً وقد قارب التسعين.

مرّ حديثه (ص 66) بإسناد صحيح ، رجاله ثقات.

182 ـ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ(4) : المتوفّىٰ (368) عن   
(96) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (4 / 74) ، وحكىٰ عن ابن مالك أنَّه قال : كان شيخاً   
صالحاً ، وعن غيره : أنَّه صدوقٌ ، وعن البرقاني : أنَّه غرقت قطعةٌ من كتبه ، فنسخها   
من كتاب ذكروا أنَّه لم يكن سماعه فيه ، فغمزوه لأجل ذلك ، وإلّا فهو ثقةٌ ، وقال ابن   
كثير في تاريخه(5) (11 / 293) : كان ثقةً كثير الحديث.

وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك(6) والذهبي في تلخيصه.

يأتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقه عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ وأبي   
الطفيل ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في تاريخ بغداد : 4 / 71 رقم 1694 ، وفي البداية والنهاية ، والمنتظم : 14 / 243 حوادث   
سنة 365 ه‍ : أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.

(2) كذا ، وفي البداية والنهاية والمنتظم وتاريخ بغداد : الختَّلي.

(3) البداية والنهاية : 11 / 321 حوادث سنة 365 ه‍.

(4) نسبةً إلىٰ قطيعة الرقيق محلّة في أعلىٰ غربي بغداد [معجم البلدان : 4 / 377]. (المؤلف)

(5) البداية والنهاية : 11 / 332 حوادث سنة 368 ه‍.

(6) المستدرك على الصحيحين : 3 / 143 ح 4652 ، وكذا في تلخيصه.

وأخرج الحاكم في المستدرك(1) (3 / 132) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، حدّثنا   
عبدالله بن [أحمد بن] حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانة ،   
حدّثنا أبو بلج ، حدّثنا عمرو بن ميمون ، قال : إنّي لَجالس عند ابن عبّاس إذ أتاه   
تسعة رهط ... إلىٰ آخر الحديث المذكور (ص 50) ، والإسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات.

183 ـ أبو يعلى الزبير بن عبدالله(2) بن موسى بن يوسف البغداديّ ، التَّوَّزيّ(3) ،   
نزيل نيسابور : المتوفّىٰ (370).

ترجمه الخطيب في تاريخه (8 / 473) ، وذكره ابن الأثير في الكامل(4) (9 / 4).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

184 ـ أبو يعلىٰ ـ أبو بكر ـ محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوريّ ، المعدِّل :   
المتوفّىٰ (374) عن (94) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (1 / 282) ، وحكىٰ ثقته عن البرقاني ، وأكثر الرواية   
عنه الحاكم في المستدرك(5) ، وصحّح حديثه فيه ، والذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص 31) بإسناد ، رجاله كلّهم ثقات.

185 ـ الحافظ عليُّ بن عمر بن أحمد الدارقطنيّ : المتوفّىٰ (385).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 143 ح 4652.

(2) في الكامل : عبدالواحد بن موسىٰ ، وفي المحكيّ عن الحاكم : عبيدالله بن موسىٰ. (المؤلف)

(3) تَوّز ـ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ـ مدينة بفارس قريبة من كازرون. معجم البلدان [2 / 56].

(المؤلف)

(4) الكامل في التاريخ : 5 / 444 حوادث سنة 370 ه‍.

(5) المستدرك على الصحيحين : 3 / 146 ح 4661 ، وكذا في تلخيصه : ص 150 ح 4675 ، ص 165   
ح 4726.

توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ. قال الخطيب في تاريخه   
(12 / 34) : كان فريد عصره وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهىٰ إليه علم   
الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة   
والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم   
سوىٰ علم الحديث.

يأتي عنه حديثا صوم الغدير والمناشدة في الرحبة ، كلاهما بإسناد صحيح   
رجاله ثقات(1).

186 ـ الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين أبو محمد المصريّ الشهير بابن   
زولاق : المتوفّىٰ (387) عن (81) عاماً.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(2) (1 / 146) ، وابن كثير في البداية والنهاية(3)   
(11 / 321) رواه في تاريخه ، كما حكاه المقريزيّ في الخطط(4) (2 / 222).

187 ـ الحافظ عبيدالله بن محمد العكبريّ ، أبو عبدالله البطّيّ ، الحنبليّ ، الشهير   
بابن بطّة : المتوفّىٰ (387).

ذكره السمعاني في أنسابه(5) وأثنىٰ عليه بالإمامة والفضل والعلم والحديث   
والفقه والزهد.

أخرج حديث التهنئة ، الآتي بلفظ البراء بن عازب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وله جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه ، ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وفي   
(الغدير في التراث الإسلامي) ص 56 ، وذكره الكنجي في كفاية الطالب. قال في كلامه علىٰ حديث   
الغدير ص 60 : جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء. (الطباطبائي)

(2) وفيات الأعيان : 2 / 91 رقم 167.

(3) البداية والنهاية : 11 / 368 حوادث سنة 387 ه‍.

(4) الخطط والآثار : 1 / 388.

(5) الأنساب : 1 / 368.

188 ـ الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العبّاس ، أبو طاهر الشهير بالمخلّص   
الذهبيِّ : المتوفّىٰ (393).

ترجمه ابن كثير في تاريخه(1) (11 / 333) وقال : شيخ كثير الرواية ، وكان ثقةً   
من الصالحين.

روىٰ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة(2) (2 / 169) حديث الغدير بلفظ   
حبشي المذكور (ص 25) ، وقال : خرّجه المخلّص الذهبي.

189 ـ الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاريّ ، أحد مشايخ الحاكم ، قد أكثر الرواية   
عنه في مستدركه(3) وصحّح فيه حديثه ، وكذلك الذهبيّ في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص 31) بإسنادين صحيحين ، كلّ رجالهما ثقات.

190 ـ العبّاس بن عليّ بن العبّاس النسائيّ : ترجمه الخطيب في تاريخه   
(12 / 154) وقال : كان ثقة.

مرّ حديثه (ص 66) بإسناد صحيح ، رجاله ثقات.

191 ـ يحيى بن محمد الأخباريّ ، أبو عمر البغداديّ : ترجمه الخطيب في تاريخه   
(14 / 236) ، وأخرج هناك بطريقه ، حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن   
بإسناد حسن يأتي.

«القرن الخامس»

192 ـ المتكلّم القاضي محمد بن الطيّب بن محمد ، أبو بكر الباقلاني :   
المتوفّىٰ (403) ، من أهل البصرة ، سكن بغداد ، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 11 / 382 حوادث سنة 393 ه ‍.

(2) الرياض النضرة : 3 / 114.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 133 ح 4623 ، ص 151 ح 4677 ، ص 162 ح 4716 ، وكذا في   
التلخيص.

وثّقه الخطيب في تاريخه (5 / 379) ، وأثنىٰ عليه.

روىٰ حديث الموالاة وحديث التهنئة الآتي في كتابه التمهيد في الردّ على   
المذاهب (ص 169 ، 171 ، 227).

193 ـ الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد ، أبو عبدالله الحاكم الضبِّيّ ، المعروف   
بابن البيِّع النيسابوري : المتوفّىٰ (405) ، صاحب المستدرك على الصحيحين السائر   
الدائر ، ولد (321) وطلب الحديث من صغره ، فسمع سنة ثلاثين(1).

وثّقه الخطيب والذهبي وابن كثير ، في التاريخ (5 / 473) ، والتذكرة(2)   
(3 / 242) ، والبداية والنهاية(3) (11 / 355). أخرج الحديث في مستدركه بطرق شتىٰ   
صحّح أكثرها.

مرّ منها (ص 20 ، 31 ، 32 ، 35 ، 39 ، 45 ، 48 ، 51 ، 55) ، ويأتي عنه حديث   
المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع بإسناد صحيح رجاله ثقات ، وحديث   
الاحتجاج يوم الجمل.

194 ـ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ، أبو الحسن المجبِّر   
البغداديّ : المتوفّىٰ (405).

ترجمه الخطيب في تاريخه (5 / 95) وحكىٰ عن الدقّاق أنَّه قال : كان شيخاً   
صالحاً ديِّناً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكره الذهبي في تذكرته 3 / 243 [3 / 1039 رقم 962] ، وبهذا تصحّ روايته عن المحاملي المتوفّىٰ   
(330). (المؤلف)

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1039 رقم 962.

(3) البداية والنهاية : 11 / 409 حوادث سنة 405 ه‍.

195 ـ الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان ، أبو سعد النيسابوريّ ، الشهير   
بخَركوشيِّ(1) : المتوفّىٰ (407) ، ترجمه الذهبي في عِبره(2) ، وقال : قال الحاكم : لم أرَ   
أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله.

يأتي بطريقين عنه حديث التهنئة.

196 ـ الحافظ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد ، أبو بكر الفارسيّ ، الشيرازيّ(3) :   
المتوفّىٰ (407 ، 411).

ترجمه الذهبي في تذكرته(4) (3 / 267) ، وقال : الحافظ الإمام الجوّال أبو بكر ،   
وحكىٰ عن أبي الفرج البجلي أنَّه قال : كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيّداً.

أخرج الحديث عن ابن عبّاس في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه‌السلام.

مرّ الإيعاز إليه (ص 52) ، ويأتي في آية التبليغ.

197 ـ الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفتح بن أبي الفوارس ـ جدّه   
سهل يُكنّىٰ بأبي الفوارس ـ : وُلد (338) ، وتُوفِّي (412).

ترجمه الخطيب في تاريخه (1 / 352) ، وقال : كتب الكثير وجَمع ، وكان ذا حفظٍ   
ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقة ، مشهوراً بالصلاح ، وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ   
وتخريجه. يأتي عنه حديث التهنئة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بفتح أوله وسكون المهملة بعد : سكّة بمدينة نيسابور [معجم البلدان : 2 / 360]. (المؤلف)

(2) العِبَر في خبر من غبر : 2 / 214 حوادث سنة 407 ه‍.

(3) أبو بكر الشيرازي اثنان ، أحدهما : هذا وهو مؤلّف كتاب الألقاب ، أخرج فيه حديث الغدير   
بإسناده عن عمر ، ذكرته في كتابي : علىٰ ضفاف الغدير.

وثانيهما : محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلّف (ما نزل من القرآن في عليّ) يرويه عنه ابن   
شهرآشوب الذي توفّي سنة 588 ، فهو من أعلام القرن السادس ، وقد ذكرته في (أهل البيت في   
المكتبة العربية) فراجعه. (الطباطبائي)

(4) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1065 رقم 975.

198 ـ الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، أبو بكر : المتوفّىٰ (410).

ذكره الذهبي في تذكرته(1) (3 / 252) وقال : الحافظ الثبْت العلّامة ، كان قيِّماً   
بمعرفة هذا الشأن ، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص 15 ، 42 ، 43 ، 52 ، 53) ، ويأتي في حديث الركبان ،   
وآية إكمال الدين ، وحديث التهنئة.

199 ـ أبو عليّ أحمد بن محمد بن يعقوب ، الملقَّب بمسكويه ، صاحب كتاب   
التجارب : المتوفّىٰ (421).

أثنىٰ عليه أبو حيّان في الإمتاع (1 / 35) ، وياقوت في معجم الأدباء (5 / 5 ـ   
19) ، والصفدي في الوافي بالوفيات(2) (2 / 269) ، وغيرهم.

رواه في نديم الفريد ، يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العبّاسي على   
الفقهاء بحديث الغدير.

200 ـ القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن المعروف بابن السمّاك   
البغدادي : المتوفّىٰ (424) عن (95) سنة.

كان رجلاً كبيراً ، وكان له مجلس وعظ يتكلّم فيه في جامع المنصور ، قاله   
الخطيب في تاريخه (4 / 110).

روىٰ حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه‌السلام.

201 ـ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ ، النيسابوريّ ، المفسِّر   
المشهور : المتوفّىٰ (427 ، 437).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1050 رقم 965.

(2) الوافي بالوفيات : 8 / 109 رقم 3525.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(1) (1 / 22) ، وقال : كان أوحد زمانه في علم   
التفسير ، وصنّف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير.

وذكره الفارسي في تاريخ نيسابور ، وقال : هو صحيح النقل موثوقٌ به ، حدّث   
عن أبي طاهر بن خزيمة والإمام أبي بكر بن مهران المقري ، وكان كثير الحديث كثير   
الشيوخ(2).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان(3) حديثَي نزول آيتي التبليغ و (سَأَلَ سَائِلٌ)   
حول واقعة الغدير.

202 ـ أبو محمد عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران : المولود (355) ،   
والمتوفّىٰ (429) :

شيخ الخطيب البغداديّ ، قال في تاريخه (10 / 14) : كتبت عنه ، وكان سماعه   
صحيحاً.

يأتي حديثه في حديث التهنئة وصوم الغدير ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

203 ـ أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ ، النيسابوريّ :   
المتوفّىٰ (429) ، صاحب يتيمة الدهر.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(4) (1 / 315) ، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه القيِّمة ،   
وذكره ابن كثير في تاريخه(5) (12 / 44) ، وقال : كان إماماً في اللغة والأخبار وأيّام   
الناس ، بارعاً مفيداً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 1 / 79 رقم 31.

(2) وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء : 17 / 435 وقال : وكان صادقاً موثّقاً.(الطباطبائي)

(3) الكشف والبيان : الورقة 181 سورة المائدة : آيه 67 ، والورقة 234 سورة المعارج : آية 1.

(4) وفيات الأعيان 3 / 178 رقم 381.

(5) البداية والنهاية : 12 / 55 حوادث سنة 429 ه‍.

رواه في ثمار القلوب(1) (ص 511) ، يأتي لفظه في عيد الغدير.

204 ـ الحافظ أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم الأصبهانيّ : المولود (336) ،   
والمتوفّىٰ (430).

توجد ترجمته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ.

قال ابن خلّكان في تاريخه(2) (1 / 27) : كان من الأعلام المحدِّثين وأكابر الحفّاظ   
الثقات ، أخذ عن الأفاضل ، وأخذوا عنه وانتفعوا به ، وكتابه الحلية من أحسن الكتب.

وقال الذهبي في تذكرته(3) (3 / 292) : قال ابن مردويه : كان أبو نعيم في وقته   
مرحولاً إليه لم يكن في أُفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه ولا أسند ، كان حفّاظ الدنيا قد   
اجتمعوا عنده ، وكلّ يوم نوبة واحد منهم ، يقرأ ما يريده إلىٰ قريب الظهر.

مر عنه (ص 20 ، 24 ، 26 ، 28 ، 37 ، 39 ، 41 ، 43 ، 55 ، 60 ، 66) ، ويأتي   
عنه حديث المناشدة في الرحبة ، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز ، ونزول آية التبليغ   
وإكمال الدين في عليّ عليه‌السلام ، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

205 ـ أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميميّ ، الواعظ المعروف بابن المذهِّب :   
المتوفّىٰ (444) عن (89) سنة.

ترجمه الخطيب في تاريخه (7 / 390) ، وقال : كان صحيح السماع لمسند أحمد عن   
القطيعي ، إلّا في أجزاء منه ، فإنَّه ألحق اسمه فيها ، قال ابن كثير(4) :

قال ابن الجوزي : وليس هذا بقدْحٍ في سماعه ؛ لأنّه إذا تحقّق سماعه جاز أن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ثمار القلوب : ص 636رقم 1068. وفي كتابه لطائف المعارف ، فإنّه أَوعز في ص 105 إلىٰ مناشدة   
الرحبة وكتمان أنس ! وابتلائه بالبرص. (الطباطبائي)

(2) وفيات الأعيان : 1 / 91 رقم 33.

(3) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1092 رقم 993.

(4) في البداية والنهاية : 12 / 94 [12 / 80 حوادث سنة 444 ه‍]. (المؤلف)

يُلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

206 ـ الحافظ إسماعيل بن عليّ بن الحسين ، أبو سعيد الرازيّ المعروف بابن   
السمّان : المتوفّىٰ (445).

ترجمه ابن عساكر في تاريخه(1) (3 / 35) وقال : سمع الحديث من نحو من   
أربعمائة شيخ ، وكان إمام المعتزلة في وقته ، وكان من الحفّاظ الكبار ، وكان فيه زهد   
وورع. وقال عمر الكلبي : كان شيخ العدليّة ـ يعني المعتزلة ـ وعالمهم وفقيههم   
ومتكلّمهم ومحدِّثهم ، وكان إماماً ـ بلا مدافعة ـ في القراءات والحديث ومعرفة الرجال   
والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات ، وكان إماماً ـ أيضاً ـ في فقه   
أبي حنيفة ... إلىٰ كلمات ضافية في الثناء عليه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 19 ، 56).

207 ـ الحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ ، أبو بكر البيهقيّ : المتوفّىٰ (458)   
عن (74) سنة.

ترجمه جُلّ أرباب معاجم التراجم والتاريخ.

قال السبكي في طبقاته(2) (3 / 3) : كان الإمام البيهقيّ أحد أئمّة المسلمين وهداة   
المؤمنين والدعاة إلىٰ حبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصوليّ نحرير ، زاهد   
ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبل من جبال العلم.

وقال ابن الأثير في الكامل(3) (10 / 20) : كان إماماً في الحديث والفقه علىٰ   
مذهب الشافعيّ ، وله فيه مصنّفات أحدها السنن الكبير ـ عشر مجلّدات ـ وغيره من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ مدينة دمشق : 2 / 864 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 4 / 368.

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 4 / 8 رقم 250.

(3) الكامل في التاريخ : 6 / 238 حوادث سنة 458 ه‍.

التصانيف الحسنة ، كان عفيفاً زاهداً.

مرّ عنه (ص 19 ، 20 ، 34 ، 51) بأسانيدَ غيرُ واحدٍ منها صحيح ، ويأتي عنه   
حديث صوم الغدير ، وفيه نزول آية الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات.

208 ـ الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرِّ النمريّ ، القرطبيّ :   
المولود (368) ، والمتوفّىٰ (463) صاحب الاستيعاب.

قال الذهبي في تذكرته(1) (3 / 324) : الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو   
عمر ، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان ، قال أبو الوليد الباجي : لم يكن بالأندلس   
مثلُ أبي عمر في الحديث ، دأب في طلب الحديث ، وافتنَّ به ، وبرع براعة فاق بها من   
تقدّمه من رجال الأندلس ، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني ، له   
بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار ، وكان ديِّناً صيِّناً ثقةً حجّةً ، صاحب سنّة   
وأتباع ، وكان أوّلاً ظاهريّاً أثريّاً ، ثمّ صار مالكيّاً مع ميل كثير إلىٰ فقه الشافعي.

مرّ حديثه بطرق شتّىٰ (ص 15 ، 20 ، 21 ، 35) ، وعدّه من الآثار الثابتة.

209 ـ الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت ، أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (463).

قال ابن الأثير في الكامل(2) (10 / 26) : كان إمام الدنيا في عصره. وترجمه   
السبكي في طبقاته(3) (3 / 12 ـ 16) ، وأثنىٰ عليه وأكثر ، وقال : قال ابن ماكولا : كان   
أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
وتفنُّناً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن   
للبغداديّين ـ بعد أبي الحسن الدارقطني ـ مثلُه. وتوجد له ترجمة ضافية في تاريخ ابن   
عساكر(4) (1 / 398).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1128 رقم 1013.

(2) الكامل في التاريخ : 6 / 249 حوادث سنة 463 ه‍.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 4 / 29 رقم 258.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 2 / 13 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 3 / 173.

مرّ الحديث عنه (ص 14 ، 15 ، 18 ، 68 ، 76) ، ويأتي عنه حديث صوم   
الغدير ، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

210 ـ المفسِّر الكبير أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مَتُّوْيَه(1)   
الواحديّ ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (468).

قال ابن خلّكان في تاريخه(2) (1 / 361) : كان أستاذ عصره في النحو والتفسير ،   
ورُزق السعادة في تصانيفه ، وأجمع الناس علىٰ حسنها ، وذكرها المدرِّسون في   
دروسهم ، منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير ، وله كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 44) ، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ في   
عليّ عليه‌السلام حول واقعة الغدير.

211 ـ الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد ، أبو سعيد السجْزيّ ،   
السجستاني : المتوفّىٰ (477).

ترجمه الذهبيُّ في تذكرته(3) (4 / 16) ، وقال : الحافظ الفقيه الرحّال صاحب   
المصنفات ، قال محمد بن عبدالواحد الدقّاق : لم أرَ في المحدِّثين أجود إتقاناً ولا أحسن   
ضبطاً منه. وقال ابن كثير في تاريخه(4) (12 / 127) : رحل في الحديث وسمع الكثير   
وجمع الكتب النفيسة ، وكان صحيح الخطِّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير ، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقه (ص 17 ، 43 ، 52)   
ويأتي عنه بعض آخر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بفتح الميم وتشديد المُثنّاة وسكون الواو وفتح الياء ، كذا ضبط ابن خلّكان ، وأحسبه بفتح الواو   
وسكون الياء. (المؤلف)

(2) وفيات الأعيان : 3 / 303 رقم 438.

(3) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1216 رقم 1040.

(4) البداية والنهاية : 12 / 155 حوادث سنة 477 ه‍.

212 ـ أبوالحسن عليّ بن محمد الجُلّابي ، الشافعيّ ، المعروف بابن المغازلي(1) :   
المتوفّىٰ (483).

كتابه المناقب يعرب عن تضلّعه في الحديث وفنونه.

مرّ الحديث عنه (ص 22 ، 24 ، 28 ، 29 ، 37 ، 42 ، 44 ، 49 ، 56) ، ويأتي عنه   
غير هذه.

213 ـ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين القاضي ، الخلعيّ ، موصليّ الأصل ،   
مصريّ الدار : ولد بمصر (405) ، وتُوفِّي (492).

ترجمه السبكي في طبقاته(2) (3 / 296) ، وقال : كان مسند ديار مصر في وقته ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ابن المغازلي له ترجمة في سؤالات السلفي ص 33 وفيه : كان مالكياً ... سمع الحديث الكثير عن   
عالم من الناس ...

وفي تكملة الإكمال لابن نقطة 2 / 189 رقم 1396 وفيه : حدّث عن جماعة ... في خلق كثير ،   
وكان من الثقات ...

وله ترجمة في أنساب السمعاني (الجلابي) ، واللباب 1 / 260 ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار :   
4 / 71 ، والمشتبه 1 / 195 ، والوافي بالوفيات 22 / 133 ، وتوضيح المشتبه 2 / 558 ، وتبصير   
المنتبه 1 / 380 ، وتاج العروس (جلب) ، ورجال تاج العروس 3 / 234 ، وقال ابن تيميّة عنه وعن   
أخطب خوارزم في منهاج السنّة 4 / 17 : ولسنا نعلم أنَّ أحدهما يتعمّد الكذب فيما ينقله.

وكتابه : مناقب عليّ عليه‌السلام ذكره الذهبي في معرفة القرّاء الكبار 2 / 566 ، قال : قال ابن قطعة : قال   
لي أبو طالب بن عبد السميع : كان ابن الباقلّاني يسمع كتاب مناقب عليّ رضي‌الله‌عنه عن مؤلّفه أبي عبد الله   
الجلابي ....

وقد ذكرت كتابه المناقب في : (أهل البيت في المكتبة العربية) ، وترجمت فيه لمؤلفه ، وذكرت   
مخطوطاته وطبعاته ، فراجع.

وقد عقد في المناقب ص 16 باباً عنوانه : باب قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»   
فأخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من 17 طريقاً من رقم 23 ـ 39 ، فأخرجه عن عليّ   
وابن مسعود ، وجابر ، وابن أبي أوفىٰ ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدري ،   
وزيد بن أرقم ، وابن امرأة زيد بن أرقم. (الطباطبائي)

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 5 / 253 رقم 499.

قال ابن سكرة : فقيهٌ له تصانيف ، وَلِيَ القضاء ، وحكم يوماً واحداً ، واستعفىٰ   
وانزوىٰ بالقرافة ، وكان مسند مصر بعد الحبّال.

يأتي عن كتابه الخلعيّات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع.

214 ـ الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن   
حَسَكان ، أبو القاسم الحاكم ، النيسابوريّ ، الحنفيّ ، المعروف بابن الحذّاء الحسكاني(1).

ترجمه الذهبي في تذكرته(2) (3 / 390) وقال : شيخ متقن ، ذو عناية تامّة بعلم   
الحديث ، كان معمَّراً عالي الإسناد ، صنّف وجمع.

تُوفِّي بعد (490) ، أفرد كتاباً في حديث الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفي طبعة حيدر آباد الثانية من تذكرة الحفّاظ سنة 1375 ـ وهي الطبعة المصحّحة ـ ترجمة   
الحسكاني في ج 3 ص 1200 وفيه : توفّي بعد السبعين والأربعمائة.

وكتابه في الغدير سمّاه : دعاء الهداة الىٰ أداء حق الموالاة ، ذكرته في : أهل البيت في المكتبة   
العربية ، وفي : الغدير في التراث الاسلامي : ص 100.

وقد أخرج حديث الغدير في كتابه : شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، المطبوع في بيروت   
وطهران بطرق متعددة وأسانيد كثيرة عن عدّة من الصحابة ، رواه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وابن   
عبّاس ، وأبي سعيد الخُدري ، وجابر وأبي هريرة ، وعبد الله بن أبي أوفىٰ.

أخرجها في : نزول آية التبليغ ، ونزولها في أمير المؤمنين عليه‌السلام ، واستخلافه يوم غدير خُمّ   
بالأرقام 243 ـ 250.

وفي نزول آية الإكمال في يوم الغدير بالأرقام 210 ـ 213 ، وفي نزول آية سأل سائل   
بالأرقام 1030 ـ 1034 ، قال : وفي الباب عن حذيفة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وابن   
عبّاس.

وقال بعد الرقم 246 : وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة الىٰ أداء حقّ الموالاة   
من تصنيفي في عشرة أجزاء.

ومن مصادر ترجمة المؤلف : المنتخب من السياق : 463 رقم 982 ، سير أعلام النبلاء :   
18 / 268 ، الجواهر المضيّة : 2 / 496 رقم 897 ، تاج التراجم : 141 رقم 159 ، الطبقات السنيّة :   
رقم 1377 ، الوافي بالوفيات : 19 / 384. (الطباطبائي)

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1200 رقم 1032.

مرّ عنه (ص 27 و 43 و 52) ، ويأتي بإسناده حديثا نزول آيتي إكمال الدين   
و (سَأَلَ سَائِلٌ) في واقعة الغدير.

215 ـ أبو محمد أحمد بن محمد بن عليّ العاصميّ : أحد أئمّة القرن الخامس ،   
مؤلِّف زين الفتىٰ في شرح سورة (هَلْ أَتَىٰ) ، وتأليفه هذا ينمُّ عن تضلّعه في التفسير   
والحديث والأدب ، كما يعرب عن شدّة نكيره على الرفض والتشيّع(1).

أخرج الحديث في زين الفتىٰ بطرق شتّىٰ.

مرّ بعضها (ص 19 ، 28 ، 39 ، 45 ، 48 ، 72) ، ويأتي عنه بطرق أخرىٰ.

«القرن السادس»

216 ـ الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسيّ ، الغزاليّ ، الشهير بحجّة الإسلام :   
المتوفّىٰ (505).

توجد ترجمته والثناء عليه في طيّات معاجم التراجم ، وقد ترجمه السبكي في   
طبقاته(2) (4 / 101 ـ 182) ، وأفرد الدكتور أحمد فريد رفاعي المصري كتاباً في ترجمته   
في مجلّدات ثلاث ، وهذا التأليف يُعَدّ من حسنات هذا العصر ، فللباحث عن الغزالي   
أن يرجع إليهما.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

217 ـ الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ الكوفيّ ، النرسيّ : المولود (424) ،   
والمتوفّىٰ (510).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ترجم له القفطي في إنباه الرواة : 1 / 133 رقم 77 ، قال : من أهل خراسان ، أديب ، فاضل ، تميّز في   
النحو والتصريف ، وله مصنّفات حِسان كالبهجة شرح المفضّليات ، وله كتاب المهجة في أصول   
التصريف ، مولده سنة 378. (الطباطبائي)

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 6 / 191 رقم 694.

محدِّث الكوفة ، ترجمه الذهبي في تذكرته(1) (4 / 57) ، وحكىٰ عن ابن ناصر أنَّه   
قال : كان النرسيّ حافظاً ثقةً مُتقناً ، ما رأينا مثله ، كان يتهجّد ويقوم الليل.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص 40) ، ويأتي في حديث التهنئة.

218 ـ الحافظ يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريّا الأصبهانيّ ، الشهير بابن مندة :   
المتوفّىٰ (512) ، قال ابن خلّكان في تاريخه(2) (2 / 366) : كان من الحفّاظ المشهورين ،   
وأحد أصحاب الحديث المبرَّزين ، وكان جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقةً   
حافظاً مُكثِراً صدوقاً ، كثير التصانيف.

مرّ عنه (ص 47).

219 ـ الحافظ الحسين بن مسعود ، أبو محمد الفرّاء ، البغويّ ، الشافعيّ :   
المتوفّىٰ (516).

ترجمه الذهبي في تذكرته(3) (4 / 54) ، وقال : الإمام الحافظ المجتهد محيي السنّة ،   
كان من العلماء الربّانيّين ، ذا تعبّد ونُسك وقناعة باليسير.

وقال ابن كثير في تاريخه(4) (12 / 193) : صاحب التفسير وشرح السنّة   
والتهذيب في الفقه ، والجمع بين الصحيحين ، والمصابيح في الصحاح والحسان ، وغير   
ذلك ، برع في هذه العلوم ، وكان علّامة زمانه فيها ، وكان ديِّناً وَرِعاً زاهداً عابداً   
صالحاً.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 31) عن المصابيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1260 رقم 1064.

(2) وفيات الأعيان : 6 / 168 رقم 795.

(3) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1257 رقم 1062.

(4) البداية والنهاية : 12 / 238 حوادث سنة 516 ه‍.

220 ـ أبو القاسم [بن الحصين] هبةالله بن محمد بن عبدالواحد الشيبانيّ : المتوفّىٰ   
(525) عن (94) سنة.

قال ابن كثير في تاريخه(1) (12 / 203) : راوي المسند عن أبي عليّ بن المذهِّب ،   
عن أبي بكر بن مالك ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، وقد روىٰ عنه ابن الجوزي   
وغير واحد ، كان ثقةً ثَبْتاً صحيح السماع.

يأتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبدالرحمن.

221 ـ ابن الزاغوني عليّ بن عبيدالله بن نصر بن السريّ الزاغونيّ : المتوفّىٰ (527).

قال ابن كثير في تاريخه(2) (12 / 205) : الإمام المشهور(3) قرأ القراءات وسمع   
الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة ، وله المصنّفات الكثيرة في الأُصول والفروع وله   
يدٌ في الوعظ ، واجتمع الناس في جنازته ، وكانت حافلة جدّاً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقيّ جابرَ الأنصاري بإسناد صحيح.

222 ـ أبو الحسن رزين بن معاوية العبدريّ ، الأندلسيّ : المتوفّىٰ (535).

ترجمه الذهبي في عِبره(4) ، قال في كتابه الجمع بين الصحاح الستّة : عن أبي   
سريحة أو زيد بن أرقم : إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

223 ـ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ(5) : المتوفّىٰ (538).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 12 / 251 حوادث سنة 525 ه‍.

(2) المصدر السابق : 12 / 254 حوادث سنة 527 ه‍.

(3) وابنا الزاغوني اثنان ، هذا وأخوه أبو بكر محمد المتوفّى سنة (552) وهما بغداديان حنبليان. راجع   
ما يأتي في المناشدة 17. (الطباطبائي)

(4) العِبر في خبر من غبر : 2 / 447 حوادث سنة 535 ه‍.

(5) زمخشر ـ بفتح أوّله وثانيه ثمّ السكون ـ : قرية من قرىٰ خوارزم كبيرة [معجم البلدان : 3 / 147].

(المؤلف)

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(1) (2 / 197) وقال : الإمام الكبير في التفسير   
والحديث والنحو وعلم البيان ، كان إمام عصره من غير مدافع تُشَدُّ إليه الرحال في   
فنونه.

وقال اليافعي في مرآته(2) : كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة   
والبيان ، إمام عصره في فنونه ، وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة(3) (ص 388) ، وقال : كان واسع العلم كثير   
الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة مُتقِناً في كلِّ علم معتزليّاً قويّاً في مذهبه مجاهراً   
به حنفيّاً. ثمّ ذكر مشايخه وتآليفه ، وتوجد ترجمته في الفوائد البهيّة (ص 209) ، وأثنىٰ   
عليه ، وعدّ تآليفه ، وذكره ابن كثير في تاريخه(4) (12 / 219).

يأتي عنه حديث احتجاج دارميّة علىٰ معاوية بن أبي سفيان ، نقلاً عن كتابه   
ربيع الأبرار(5) الموجود عندنا ، وقال فيه : ليلة الغدير معظَّمةٌ عند الشيعة ، مُحياةٌ   
عندهم بالتهجّد ، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بغدير خُمّ علىٰ أقتاب   
الجمال ، وقال في خطبته : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

224 ـ الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ ، السبتيّ : المتوفّىٰ (544).

ترجمه كثيرٌ من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خلّكان في تاريخه(6) (1 / 428) :   
كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيّامهم وأنسابهم ،   
وصنّف التصانيف المفيدة ، ثمّ ذكر تآليفه ونماذج من شعره ، روىٰ حديث الغدير في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 5 / 168 رقم 711.

(2) مرآة الجنان : 3 / 269 وفيات سنة 538 ه‍.

(3) بغية الوعاة : 2 / 279 رقم 1977.

(4) البداية والنهاية : 12 / 272 حوادث سنة 538 ه‍.

(5) ربيع الأبرار : 1 / 84. وأورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشرة : ص 60. (الطباطبائي)

(6) وفيات الأعيان : 3 / 483 رقم 511.

كتابه الدائر السائر الشفاء(1).

225 ـ أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستانيّ ، الشافعيّ ، المتكلّم   
على مذهب الأشعريّ : المتوفّىٰ (548).

قال ابن خلّكان(2) : كان إماماً مبرَّزاً فقيهاً متكلّماً. وترجمه السبكي في   
طبقاته(3) (4 / 78) ، وأثنىٰ عليه وعلىٰ كتابه الملل والنحل.

ذكر حديث الغدير في الملل والنحل ، يأتي لفظه في حديث التهنئة.

226 ـ أبو الفتح محمد بن عليّ بن إبراهيم النطنزيّ : المولود (480) ـ لم أقف   
على وفاته(4).

ذكره السمعانيّ في أنسابه(5) ، وقال : أفضل من بخراسان والعراق في اللغة والأدب   
والقيام بصنعة الشعر ، قدِم علينا مروَ سنة إحدىٰ وعشرين ، وقرأت عليه طرفاً صالحاً   
من الأدب ، واستفدت منه ، واغترفت من بحره ، ثمّ لقيته بهمدان ، ثمّ قدِم علينا بغدادَ   
غير مرّة في مدّة مقامي بها ، وما لقيته إلّا وكتبت عنه ، واقتبست منه ، ثمّ ذكر مشايخه.

مرّ الحديث بإسناده (ص 43) ، ويأتي عنه بطريق آخر في آية إكمال الدين.

227 ـ الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعانيّ ، الشافعيّ : المولود   
(506) ، والمتوفّىٰ (562 ، 563) ، صاحب الأنساب ، وفضائل الصحابة(6). ترجمه ابن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشفاء : 2 / 107 باب 3 فصل 5.

(2) وفيات الأعيان : 4 / 273 رقم 611.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 6 / 128 رقم 653.

(4) له كتاب الخصائص العلوية علىٰ سائر البرية ، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات : 4 / 161 ،   
وذكر أنَّه توفّي حدود الخمسين والخمسمائة. راجع : أهل البيت في المكتبة العربية. (الطباطبائي)

(5) الأنساب : 5 / 505.

(6) هذا صاحب الأنساب ، وأما فضائل الصحابة فهو لجدّه أبي المظفّر منصور بن محمد السمعاني

خلّكان في تاريخه(1) (1 / 326) ، وأثنىٰ عليه ، وقال الذهبي في تذكرته(2) (4 / 111) :   
كان ثقةً حافظاً حجّةً ، واسع الرحلة ، عدلاً ديِّناً جميل السيرة حسن الصحبة ، كثير   
المحفوظ ، قال ابن النجّار : سمعت من يذكر أنَّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا   
شيءٌ لم يبلغه أحدٌ.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 56).

228 ـ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزديّ ، القرطبيّ ، الملقّب بسابق الدين :   
المولود (486 ، 487) ، والمتوفّىٰ (567) صاحب التفسير الكبير(3).

قال ابن الأثير في الكامل(4) (11 / 152) : كان إماماً في القراءة والنحو وغيره   
من العلوم ، زاهداً عابداً ، انتفع به الناس في كثير من البلاد ، ولا سيّما أهل الموصل ،   
فإنّه أقام بها ، وفيها توفِّي.

وترجمه ياقوت في معجميه ، قال في البلدان(5) (7 / 54) : قرأ عليه كثير من   
شيوخنا ، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة ، سمع كثيراً من كتب الأدب ،   
وقال في الأدباء (20 / 14) : شيخٌ فاضلٌ عارفٌ بالنحو ووجوه القراءات ، وكان ثقةً   
صدوقاً ثبْتاً ديِّناً كثير الخير.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضية الغدير.

229 ـ موفّق بن أحمد أبو المؤيّد ، أخطب الخطباء الخوارزميّ : المتوفّىٰ (568).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المتوفىٰ سنة 489 ، رواه ابن شهرآشوب في أوّل كتابه مناقب آل أبي طالب عن جدّه شهرآشوب   
عن مؤلّفه أبي المظفّر. (الطباطبائي)

(1) وفيات الأعيان : 3 / 209 رقم 395.

(2) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1316 رقم 1090.

(3) القرطبي صاحب التفسير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفىٰ سنة 671.

(4) الكامل في التاريخ : 7 / 225 حوادث سنة 567 ه‍.

(5) معجم البلدان : 4 / 324.

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن السادس.

روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة ، مرّ بعضها (ص 14 ، 15 ، 16 ،   
18، 20، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 27 ، 28 ، 34 ، 38 ، 40 ، 42 ، 48 ، 49) ، يأتي عنه   
بطرق أخرىٰ.

230 ـ عمر بن محمد بن خضر الإربلي(1) ، المعروف بالملّاء :

رواه في وسيلة المتعبّدين(2) بلفظ البراء بن عازب ، يأتي في حديث التهنئة.

231 ـ الحافظ عليّ بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقيّ ، الشافعيّ ، الملقّب   
بثقة الدين ، الشهير بابن عساكر : المتوفّىٰ (571) ، صاحب التاريخ الكبير السائر الدائر(3).

ترجمه ابن خلّكان(4) (1 / 363) ، وأثنىٰ عليه ابن الأثير في الكامل(5) (11 / 177) ،   
وابن كثير في تاريخه(6) (12 / 294) ، وقال : أحد أكابر حفّاظ الحديث ، ومن عُني به   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصلي المتوفّىٰ بها سنة 570 والمشتهر   
بالمَلّاء ، لأنّه كان يملأ تنانير الآجر ويتقوّت بأجرتها.

له ترجمة في تلخيص مجمع الآداب : ج 5 رقم 1485 ، وفي تاريخ ابن كثير : 12 / 282 ، وهدية   
العارفين : 1 / 784 ، وأعلام الزركلي : 5 / 60 وفيه تصوير إجازته لمن قرأوا عليه كتابه وسيلة   
المتعبدين إلىٰ متابعة سيد المرسلين ، وكتابه هذا هو المشتهر بسيرة المَلّاء ، وقد طبع في حيدرآباد   
في عدة أجزاء من سنة 1390 ـ 1400 ، وحديث الغدير فيه في ج 5 ق 2 ص 162 ، رواه عن   
البراء بن عازب. (الطباطبائي)

(2) ذكرها له الچلبي في كشف الظنون : 2 / 634 [2 / 2010]. (المؤلف)

(3) أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينة دمشق عن 19 صحابياً من 88 طريقاً   
من رقم 503 ـ 590 ، في أوّل المجلد الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام المطبوعة في بيروت في   
ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلّامة المحمودي حفظه الله ، وقد تقدّم بعضها في تعاليقنا علىٰ   
روايات الصحابة ، ويأتي بعضها الآخر في تعاليقنا على المناشدات. (الطباطبائي)

(4) وفيات الأعيان : 3 / 309 رقم 441.

(5) الكامل في التاريخ : 7 / 264 حوادث سنة 571 ه‍.

(6) البداية والنهاية : 12 / 361 حوادث سنة 571 ه‍.

سماعاً وجمعاً وتصنيفاً واطِّلاعاً ، وحفظاً لأسانيده ومتونه ، وإتقاناً لأساليبه وفنونه ،   
صنّف تاريخ الشام في ثمانين مجلّدة(1) ، ثمّ أطنب في الثناء عليه وعلى تآليفه ، وأوفىٰ   
ترجمة له ما ذكره السبكي في طبقاته(2) (4 / 273 ـ 277) ، أكثر في الثناء عليه وعلىٰ   
ثقته وإتقانه وتآليفه ، أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة في تاريخه ، كما ذكره ابن   
كثير.

مرّ منها (ص 15 ، 26 ، 27 ، 40 ، 44 ، 45 ، 51) ، ويأتي عنه حديث نزول   
آيتي التبليغ والإكمال في عليّ عليه‌السلام.

232 ـ الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسىٰ أحمد ، أبو موسى المَدِينيّ(3) ،   
الأصبهانيّ ، الشافعيّ : المولود (501) ، والمتوفّىٰ (581).

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(4) (2 / 161) وقال : كان إمام عصره في الحفظ   
والمعرفة ، وله في الحديث وعلومه تآليف مفيدة ، ثمّ ذكر تآليفه.

وذكره السبكي في طبقاته(5) (4 / 90) ، والذهبي في تذكرته(6) (4 / 128) ، وقال :   
الحافظ شيخ الإسلام الكبير ، انتهىٰ إليه التقدّم في هذا الشأن مع علوّ الإسناد ، وقال   
الدُّبَيْثي : عاش أبو موسىٰ حتىٰ صار وحيد وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، قال   
السمعاني : سمعت منه وكتب عنّي ، وهو ثقةٌ صدوقٌ ، وقال عبد‌القادر : حصل له من   
المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه ، وانضمّ إلىٰ ذلك الحفظ والإتقان ،   
وله التصانيف التي أربىٰ فيها علىٰ المتقدّمين مع الثقة والعفّة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكر ابن كثير في تاريخه أنَّ ثلاث مجلّدات منها في ترجمة عليّ أمير المؤمنين ومناقبه. (المؤلف)

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 7 / 215 رقم 919.

(3) نسبة إلىٰ مدينة أصبهان ، ذكرها السمعاني في الأنساب [5 / 235]. (المؤلف)

(4) وفيات الأعيان : 4 / 286 رقم 618.

(5) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 6 / 160 رقم 675.

(6) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1334 رقم 1095.

مرّ الإيعاز إلىٰ طرقه في الحديث (ص 24(1) ، 26 ، 29 ، 45 ، 46 ، 53 ، 58 ،   
59 ، 60) ، وله غير ذلك.

233 ـ الحافظ محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر الحازميّ ـ نسبة إلىٰ جدِّه   
حازم ـ الهمداني ، الشافعي : المولود (548) ، والمتوفّىٰ (584).

ترجمه السبكي في طبقاته(2) (4 / 189) ، وقال : إمام مُتقن مبرَّزٌ ، وعن ابن   
الدُّبَيْثي(3) : كان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبّد ورياضة   
وذِكر ، صنّف في علم الحديث مصنّفات ، وقال ابن النجّار : كان من الأئمّة الحفّاظ   
العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله ، وكان ثقةً حجّةً نبيلاً زاهداً ورعاً ملازماً   
للخلوة والتصنيف ونشر العلم.

صرّح بخطبة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غدير خُمّ ، كما في تاريخ ابن خلّكان(4) (2 / 223) ،   
ومعجم البلدان(5) (3 / 466).

234 ـ الحافظ عبدالرحمن بن عليّ بن محمد ، أبو الفرج بن الجوزيّ البكريّ ـ   
نسبة إلىٰ جدّه أبي بكر الصدّيق ـ البغداديّ ، الحنبليّ : المتوفّىٰ (597).

قال ابن خلّكان في تاريخه(6) (1 / 301) : كان علّامة عصره وإمام وقته في   
الحديث وصناعة الوعظ ، صنّف في فنون عديدة ، تُرجِم في غير واحد من معاجم   
التراجم والتاريخ.

روىٰ حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق أحمد ، ويأتي لفظه في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أحد الثلاثة المذكورة هناك سطر 2 ، وهم : هو وابن عقدة وأبو نعيم. (المؤلف)

(2) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 7 / 13 رقم 710.

(3) المختصر المحتاج إليه : ص 83.

(4) وفيات الأعيان : 5 / 231 رقم 728.

(5) معجم البلدان : 2 / 389.

(6) وفيات الأعيان : 3 / 140 رقم 370.

الكلمات حول سند الحديث.

235 ـ الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجليّ ، أبو الفتوح ـ ويقال :   
أبو الفتح ـ الشافعي ، الأصبهانيّ : المتوفّىٰ (600) عن (85) سنة.

قال ابن الأثير في الكامل(1) (12 / 83) : وكان إماماً فاضلاً. وقال ابن كثير في   
تاريخه(2) (13 / 40) : سمع الحديث وتفقّه وبرع وصنّف ، كان زاهداً عابداً ، وترجمه   
السبكي في طبقاته الكبرىٰ(3) (5 / 50) وأثنىٰ عليه وأكثر ، وعدّ تآليفه ، وذكره ابن   
خلّكان في تاريخه(4) (1 / 71) ، وأثنىٰ عليه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص 26 و 46).

«القرن السابع»

236 ـ أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين ، فخرالدين الرازيّ ، الشافعي : المتوفّىٰ   
(606) ، صاحب التفسير الكبير الشهير.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(5) (2 / 48) وقال : فريد عصره ونسيج وحده ،   
فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل ، ثمّ ذكر تآليفه.

وقال ابن الأثير(6) : كان إمام الدنيا في عصره ، وذكره ابن كثير في تاريخه(7)   
(13 / 55) ، وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته(8) (5 / 33 ـ 40) ، وأثنىٰ عليه ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكامل في التاريخ : 7 / 470 حوادث سنة 600 ه‍.

(2) البداية والنهاية : 13 / 48 حوادث سنة 600 ه‍.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 126 رقم 1115.

(4) وفيات الأعيان : 1 / 208 رقم 90.

(5) المصدر السابق : 4 / 248 رقم 600.

(6) الكامل في التاريخ : 7 / 525 حوادث سنة 606 ه‍.

(7) البداية والنهاية : 13 / 66 حوادث سنة 606 ه‍.

(8) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 81 رقم 1089.

وبالغ في الردِّ على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.

مرّ الحديث عنه (ص 19 و 52) ويأتي عنه في آية التبليغ.

237 ـ أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الشيبانيّ ، الجزريّ ،   
الشافعيّ : المتوفّىٰ (606).

ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله(1) (12 / 120) ، وقال : أخي مجد الدين أبو   
السعادات كان عالماً في عدّة علوم منها الفقه والأُصولان والنحو والحديث واللغة ،   
وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث ، وله   
رسائل مدوَّنة ، وكان كاتباً مُفْلِقاً(2) يُضرَب به المثل ، ذا دين متين ولزوم طريق   
مستقيم.

قال في جامع الأُصول في أحاديث الرسول(3) : عن زيد بن أرقم أو أبي سَريحة   
ـ شكّ شعبة ـ أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، أخرجه   
الترمذيّ(4).

وحكاه عن الشافعيِّ ـ إمام الشافعيّة ـ في نهايته(5) (4 / 246).

238 ـ أبو الحجّاج يوسف بن محمد البلويّ ، المالكيّ ، الشهير بابن الشيخ : المتوفّىٰ   
حدود (605).

مؤلِّف ألف باء ، تأليفه هذا ينمُّ عن فضله الجمِّ وأدبه الكثار ، ذكره الزركلي في   
الأعلام(6) (3 / 1184).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكامل في التاريخ : 7 / 526 حوادث سنة 606 ه‍.

(2) أي مجيداً ، وأفلق في الأمر : كان حاذقاً فيه.

(3) جامع الأُصول : 9 / 468 ح 6476.

(4) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(6) الأعلام : 8 / 247.

يأتي لفظه في المجلّد الثاني في شعراء القرن الأوّل في ما يتبع أبيات   
أمير المؤمنين عليه‌السلام.

239 ـ تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ ، أبو اليمن البغداديّ المولد   
والمنشأ : المتوفّىٰ (613).

انتقل إلى الشام ، فأقام بها ، قال ابن الأثير في الكامل(1) (12 / 130) : كان إماماً   
في النحو واللغة ، وله الإسناد العالي في الحديث ، وكان ذا فنون كثيرة من أنواع   
العلوم.

يأتي بإسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

240 ـ الشيخ عليّ بن حميد القرشي : المتوفّىٰ (621).

ذكره في شمس الأخبار المنتقىٰ من كلام النبيّ المختار(2) ، كما مرّ في (ص 50) ،   
ويأتي لفظه في مفاد الحديث.

241 ـ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله ، الروميّ الجنس ، الحمويّ المولد ، البغداديّ   
الدار : المتوفّىٰ (626).

أُسِر من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان ومعجم   
الأدباء ، كانت له أشواطٌ بعيدةٌ في الأدب ، وكان متعصِّباً علىٰ أمير المؤمنين عليّ عليه‌السلام ،   
بسط القول في ترجمته ـ مَحْتِداً وعلماً وأدباً وتأليفاً ومذهباً ـ ابنُ خلّكان في   
تاريخه(3) (2 / 349 ـ 355).

ذكر في معجم البلدان(4) (3 / 466) عن الحازمي : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب عند   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكامل في التاريخ : 7 / 542 حوادث سنة 613 ه‍.

(2) مسند شمس الأخبار : 1 / 102.

(3) وفيات الأعيان : 6 / 127 رقم 790.

(4) معجم البلدان : 2 / 389.

غدير خُمّ ، ويأتي كلامه عن معجم الأدباء في المؤلِّفين في حديث الغدير.

242 ـ الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمد الشيبانيّ ، المعروف بابن الأثير   
الجَزَريّ(1) : المتوفّىٰ (630) ، صاحب التاريخ الكامل ، وأسد الغابة.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه(2) (2 / 378) ، وقال : كان إماماً في حفظ الحديث   
ومعرفة ما يتعلّق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدِّمة والمتأخِّرة ، ثمّ ذكر تآليفه وأثنىٰ عليها ،   
وذكره اليافعيّ في مرآة الجنان (4 / 70) ، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه ، وعدّه الذهبي من   
الحفّاظ في تذكرته(3) (4 / 191) ، وأطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي ، ومنها ما مرّ (ص 15 ، 20 ، 23 ، 24 ، 25 ،   
28 ، 38 ، 45 ، 46 ، 47 ، 49 ، 53 ، 58 ، 59 ، 60).

243 ـ حنبل بن عبدالله بن الفرج البغداديّ ، الرصافيّ : المتوفّىٰ (604) عن (90)   
سنة.

محدِّثٌ مكثرٌ ، يروي بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبدالله ،   
ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين(4).

يأتي بإسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

244 ـ الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد ، أبو عبدالله المقدسيّ ، الدمشقيّ ،   
الحنبليّ : المولود (569) ، والمتوفّىٰ (643).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، كانت تحيط بها دجلة إلّا من   
ناحية [معجم البلدان : 2 / 138]. (المؤلف)

(2) وفيات الأعيان : 3 / 348 رقم 460.

(3) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1399 رقم 1124.

(4) ذيل الروضتين : ص 62 ، وله ترجمة في تكملة المنذري :رقم 989 ، وسير أعلام النبلاء : 21 / 431   
وما بهامشهما من مصادر. (الطباطبائي)

ذكره ابن كثير في تاريخه(1) (13 / 169) ، وأطراه وأثنىٰ علىٰ تآليفه ، وترجمه   
الذهبي في تذكرته(2) (4 / 197) ، وحكىٰ عن عمر بن الحاجب أنَّه قال :

شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقةً وديناً ، من العلماء   
الربّانيِّين ، كان شديد التحرّي في الرواية ، مجتهداً في العبادة ، كثير الذكر منقطعاً   
متواضعاً ... إلىٰ أن قال في الثناء عليه : قال ابن النجار : حافظ متقن حجّة عالم   
بالرجال ورع تقيّ ، ما رأيت مثله في نزاهته وعفّته وحسن طريقته ... إلخ.

مرّ حديثه (ص 26 ، 28 ، 34 ، 35 ، 55 ، 58) ، ويأتي عنه غير ذلك.

245 ـ أبو سالم محمد بن طلحة القرشيّ ، النصيبيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (652).

أحد شعراء الغدير في القرن السابع ، يأتي هناك شعره وترجمته.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 33) ، ويأتي عنه غيره نقلاً عن كتابه ـ المطبوع غير   
مرّة ـ مطالب السؤول.

246 ـ أبو المظفّر يوسف الأمير حسام الدين قزْأوغلي(3) ابن عبدالله البغداديّ ،   
الحنفيّ : المتوفّىٰ (654) ، سبط الحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعة.

ترجمه اليافعيُّ في مرآته (4 / 136) ، وابن كثير في تاريخه(4) (13 / 194) ، وأثنىٰ   
علىٰ علمه وفضله وحسن خطابته.

وذكره أبو الحسنات في فوائده البهيّة (ص 230) ، وقال : تفقّه وبرع وكان عالماً   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 13 / 198 حوادث سنة 643 ه‍.

(2) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1405 رقم 1129.

(3) في تاريخ ابن خلّكان والفوائد البهيّة : (قرغلي). وفي غيرهما (قزغلي) ، والصحيح كما في تاريخ ابن   
كثير : (قِزْأغلي) ـ بكسر القاف وسكون الزاي ـ كلمة تركية معناها : ابن البنت ؛ أي السبط.

(المؤلف)

(4) البداية والنهاية : 13 / 226 حوادث سنة 654 ه‍.

فقيهاً واعظاً حسن المجانسة ، وقال أبو المعالي السلاميّ ، كما في منتخب المختار   
(ص 236) :

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير والحديث والفقه ، له تفسير كبير في تسعة   
وعشرين مجلّداً ، وذكر مشايخه وتآليفه.

مرّ عنه (ص 68) ، ويأتي عنه في عناوين أخرىٰ بألفاظ غير ما مرَّ نقلاً عن   
تأليفه السائر تذكرة خواصّ الأمّة.

247 ـ عزّ الدين عبدالحميد بن هبة الله المدائنيّ ، الشهير بابن أبي الحديد   
المعتزليّ(1) : المتوفّىٰ (655). مؤلِّف شرح نهج البلاغة الدائر السائر ، وتأليفه هذا ينمُّ   
عن تضلّعه في الحديث والكلام والتاريخ والأدب ، توجد ترجمته في شرح النهج   
له(2) (4 / 575).

مرّ الحديث عنه (ص 56) ، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة ، وحديث   
الدعوة ، وحديث الركبان ، واحتجاج عمّار بحديث الغدير ، ومناشدة شابٍّ أبا هريرة.

248 ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجيّ ، الشافعيّ(3) : المتوفّىٰ (658).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو عزّ الدين أبو حامد بن أبي الحديد المعتزليّ الشافعيّ المدائنيّ المولود بها سنة 586 البغداديّ   
المتوفّىٰ بها سنة 655.

ومن مصادر ترجمته : وفيات الأعيان : 5 / 392 ، ذيل مرآة الزمان : 1 / 62 ، العسجد المسبوك :   
ص 642 ، تلخيص مجمع الآداب : 1 / 190 ، الوافي بالوفيات : 18 / 79 ، فوات الوفيات : 2 / 259   
رقم 246 ، البداية والنهاية : 13 / 199 ، المنهل الصافي : ص 7.

وأوسع ترجمة له ماكتبه عنه معاصره ابن الشعّار الموصلي في : قلائد الجمان في شعراء الزمان ،   
ترجم له في الجزء الرابع ـ من طبعة ألمانيا سنة 1410 ـ في أربعين صفحة من 214 ـ 253 ، وأورد   
كثيراً من نظمه ونثره. (الطباطبائي)

(2) شرح نهج البلاغة : 1 / 13 ـ 19 من المقدمة. وانظر أيضاً : فوات الوفيات : 2 / 259 ، البداية   
والنهاية : 13 / 233 حوادث سنة 655 ه‍ ، آداب اللغة : 3 / 43.

(3) هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزيل دمشق ،

صاحب كتاب كفاية الطالب(1) ـ المطبوع بمصر في (160) صحيفة محذوف   
الأسانيد ، وفي النجف الأشرف مسنداً علىٰ ما هو في الأصل ـ والكتاب يعرب عن   
تقدّم مؤلِّفه في الحديث ، وعن علمه الجمّ ، وفضله الكثار ، وكثرة اعتنائه بشأن   
الحديث وفنونه ، ينقل عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمّة(2) معبِّراً عن المؤلّف   
بالإمام الحافظ.

مرّ الحديث عنه (ص 19 ، 21 ، 35 ، 40 ، 48 ، 51) ، ويأتي عنه حديث   
مناشدة الرحبة بطرق شتّىٰ ، ومناشدة رجل عراقيّ جابرَ الأنصاريّ ، وحديث التهنئة.

249 ـ الحافظ أبو محمد عبدالرزّاق بن عبدالله بن أبي بكر ، عزّ الدين الرسعنيّ ،   
الحنبليّ : المتوفّىٰ (661).

ذكره الذهبي في تذكرة الحفّاظ(3) (4 / 243) ، وقال : كان إماماً متقناً ذا فنون   
وأدب ، صنّف كتاب مقتل الحسين عليه‌السلام وجمع وصنّف تفسيراً حسناً ، رأيته يروي فيه   
بأسانيده.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

والمستشهد بها سنة 658.

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات : 5 / 254 وقال : عُني بالحديث ، وسمع ورحل وحصّل ،   
وكان إماماً محدّثاً ...

وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان : 1 / 392 ، وتلخيص مجمع الآداب : 3 / 389 ، وذيل   
الروضتين : ص 208 ، قال : وكان من أهل الفقه والحديث ، وذكر قتله بالجامع في 29 شهر رمضان.

وذكرت كتابه هذا في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته ،   
وترجمت للمؤلف ترجمة مستوفاة.

وأوسع ترجمة له وأحسنها ما كتبه زميلنا العلّامة المحقق السيّد محمد مهدي الخرسان النجفيّ   
ـ رعاه الله ومدّ في عمره ـ في مقدمة كتاب البيان في أخبار المهدي صاحب الزمان للگنجي هذا ،   
طبعة بيروت سنة 1399. (الطباطبائي)

(1) ذكره له الچلبي في كشف الظنون : 2 / 323 [2 / 1497]. (المؤلف)

(2) الفصول المهمّة : ص 124.

(3) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1452 رقم 1152.

وأثنىٰ عليه ابن كثير في تاريخه(1) (13 / 241) ، ويأتي بعض القول في ترجمته   
عن زميله الإربلي.

يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام.

250 ـ فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي ، التوربشتيّ(2) ـ بالمثنّاة المضمومة ـ :

ترجمه السبكي في طبقاته(3) (4 / 146) ، وقال : رجلٌ محدِّثٌ فقيهٌ ، من أهل   
شيراز ، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً ، وروىٰ صحيح البخاري عن   
عبدالوهاب بن المغرم بإسناده. وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمائة ،   
ووقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثمّ ذكر من الفوائد المذكورة في شرح   
المصابيح له ، رواه في كتابه المعتمد في المعتقد(4).

251 ـ الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن ، أبو زكريا النوويّ(5)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 13 / 279 حوادث سنة 661 ه‍.

(2) شهاب الدين أبو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التورپشتي التوران پشتي الشافعي اليزدي   
الأصل الشيرازي ، نزيل كرمان المتوفّىٰ بها سنة 661 ه‍.

ومن مصادر ترجمته : طبقات السبكي : 8 / 349 ، مفتاح السعادة : 2 / 148 ، مجمل التواريخ   
للفصيحي ، شد الإزار للجنيد : ص 190 ، سمط العلىٰ لناصر الدين المنشئ ص 41 وفيه ما معرّبه :

إنَّه لما تمّ بناء المدرسة التركانية في كرمان سنة 656 ، التي بنتها فنلغ تركان ملكة كرمان بعثت   
إلىٰ شيراز وطلبت من التورپشتي أن يتولى التدريس بها ، فهاجر إلىٰ كرمان وأقام مدرّساً بها إلىٰ   
أن توفّي.

وكتابه «المعتمد» فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة 1286 ، رتّبه   
علىٰ ثلاثة أبواب ، وحديث الغدير في الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص 190 ـ 191.

وتوران بشت من قرىٰ مدينة يزد تبعد عنها 25 كيلو متراً في جنوبها الغربي ، ولازالت عامرة   
وبهذا الاسم. (الطباطبائي)

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 349 رقم 1245.

(4) ذكره له الجلبي في كشف الظنون : 2 / 462 [2 / 1733]. (المؤلف)

(5) نوىٰ : قرية من قرىٰ حوران [معجم البلدان : 5 / 306]. (المؤلف)

الدمشقيّ ، الشافعيّ : المتوفىٰ (676) ، ترجمه السبكي في طبقاته(1) (5 / 166 ـ 168)   
وبالغ في الثناء عليه ، وذكره ابن كثير في تاريخه(2) (13 / 278) ، وقال :

شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه ، وقد كان من الزهادة والعبادة والورع   
والتحرّي والانجماح عن الناس علىٰ جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره.

وذكر تآليفه وأطراه ، وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته(3)   
(4 / 259 ـ 264).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص 35) ، وقال في تهذيبه الأسماء   
واللغات(4) : وفي كتاب الترمذيِّ عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم ـ شكَّ شعبة ـ   
عن النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

رواه الترمذيّ وقال : حديثٌ حسنٌ ، والشك في عين الصحابيِّ لا يقدح في   
صحّة الحديث ؛ لأنّهم كلّهم عدولٌ.

252 ـ الشيخ مجدالدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفيّ ، الموصليّ : المولود   
(599) ، والمتوفّىٰ (683).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البهيّة (ص 106) ، وقال : كان من أفراد الدهر   
في الفروع والأصول ، ولم يزل يُفتي ويدرِّس إلىٰ أن مات.

يروي عنه ابن حمُّوْيه ـ صاحب فرائد السمطين(5) ـ حديثَ مناشدةِ رجلٍ   
جابرَ الأنصاريّ الآتي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 395 رقم 1288.

(2) البداية والنهاية : 13 / 326 حوادث سنة 676 ه‍.

(3) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1470 رقم 1162.

(4) تهذيب الأسماء واللغات : 1 / 347 رقم 429.

(5) فرائد السمطين : 1 / 62 ح 29.

253 ـ القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر ، أبو الخير البيضاويّ ، الشافعيّ :   
المتوفّىٰ (685).

صاحب الطوالع والمصباح في أصول الدين ، والغاية القصوىٰ في الفقه ، والمنهاج   
في أصول الفقه ، ومختصر الكشاف في التفسير ، وشرح المصابيح في الحديث.

قال السبكي في طبقاته(1) (5 / 59) : كان إماماً مبرَّزاً نظّاراً صالحاً متعبِّداً   
زاهداً ، وليَ قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز.

وترجمه ابن كثير في تاريخه(2) (13 / 309) ، وقال : مات بتبريز.

مرّ عن طوالع أنواره (ص 8).

254 ـ الحافظ أحمد بن عبدالله فقيه الحرم ، محبُّ الدين أبو العبّاس الطبريّ ، المكّيّ ،   
الشافعيّ : المتوفّىٰ (694).

ترجمه السبكي في طبقاته(3) (5 / 9) ، وأثنىٰ عليه ، وذكره ابن كثير في   
تاريخه(4) (13 / 340) ، وعدّه الذهبي من الحفّاظ في تذكرته(5) (4 / 264) وقال :

تفقّه ودرّس وأفتىٰ وصنّف ، وكان شيخ الشافعيّة ومحدِّث الحجاز ، وكان إماماً   
صالحاً زاهداً كبير الشأن(6).

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة ، وذخائر العقبىٰ بعدّة طرق ،   
يأتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة ، وحديث الركبان ، والتهنئة ، ومرّ بعضها في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 157 رقم 1153.

(2) البداية والنهاية : 13 / 363 حوادث سنة 685 ه‍.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 8 / 18 رقم 1046.

(4) البداية والنهاية : 13 / 402 حوادث سنة 694 ه‍.

(5) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1474 رقم 1163.

(6) وله ترجمة موسّعة في العقد الثمين للفاسي : 3 / 61 ـ 72. (الطباطبائي)

(ص 18 ، 25 ، 28 ، 32 ، 48 ، 51 ، 56).

255 ـ إبراهيم بن عبدالله الوصّابيّ ، اليمنيّ ، الشافعيّ : مؤلّف كتاب الاكتفاء في   
فضل الأربعة الخلفاء.

ذكر حديث الغدير بعدّة طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة ، واحتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم   
الجمل ، ونزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيّة الغدير ، ومرّ منها (ص 22 ، 23 ، 25 ،   
41 ، 51 ، 53 ، 55 ، 58 ، 59).

256 ـ سعيد الدين محمد بن أحمد الفَرغانيّ(1) : شارح القصيدة التائيّة لابن   
الفارض ، توفِّي حدود (700) ، وأرّخ الذهبي وفاته في العِبَر(2) (699).

وهو أوّل شارح للتائيّة المذكورة ، حُكي أنه قرأها أوّلاً علىٰ جلال الدين   
الرومي المولويّ ، ثمّ شرحها فارسيّاً ، ثمّ عربيّاً ، وسمّاه منتهى المدارك ، وهو كبير ، كذا   
ذكره الچلبي في كشف الظنون(3) (1 / 209) ، وعن الكفوي : أنَّه كان جامعاً للعلوم   
الشرعيّة والحقيقيّة ، وكان لسان عصره وبرهان دهره ، ودليل طريق الحقّ ، وسرّ الله   
بين الخلق.

توجد ترجمته في عبقات الأنوار(4) (1 / 270) ، يأتي لفظه في الكلمات حول   
مفاد الحديث.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي تلميذ صدر الدين القونوي   
المتوفّىٰ في ذي الحجة سنة 699 عن نحو سبعين سنة ، مترجم في العِبَر : 5 / 389 ، وشذرات   
الذهب : 5 / 448 ، وكتائب أعلام الأخيار للكفوي ، ونفحات الأنس للجامي : 559 وهدية   
العارفين : 2 / 139. (الطباطبائي)

(2) العِبَر في خبر من غبر : 3 / 399.

(3) كشف الظنون : 2 / 1858.

(4) عبقات الأنوار : 10 / 381.

«القرن الثامن»

257 ـ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعدالدين محمد بن المؤيّد حمُّوْيَه ،   
الخراسانيّ ، الجوينيّ : المتوفّىٰ (722) عن (78) عاماً.

أطراه الذهبي في تذكرته(1) (4 / 298) بالإمام المحدِّث الأوحد الأكمل ، وقال :

كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلىٰ يده أسلم الملك غازان ،   
وترجمه ابن حجر في الدرر(2) (1 / 67) ، وأطراه.

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه ـ فرائد السمطين في فضائل   
المرتضىٰ والبتول والسبطين ـ الموجود عندنا(3).

مرّ عنه (ص 15 ، 19 ، 21 ، 23 ، 26 ، 32 ، 40 ، 43 ، 44 ، 55 ، 56 ، 66) ،   
ويأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة ، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري ،   
واحتجاج عمر بن عبدالعزيز ، ونزول آية إكمال الدين في عليّ عليه‌السلام ، ونزول آية (سَأَلَ   
سَائِلٌ) حول قضية الغدير ، وحديث التهنئة.

258 ـ علاء الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمنانيّ : المولود (659) ،   
والمتوفّىٰ (736)(4).

ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة(5) (1 / 250) وقال : تفقّه وطلب الحديث ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 4 / 1505 رقم 24.

(2) الدرر الكامنة : 1 / 67 رقم 181.

(3) طبع قسم منه في النجف سنة 1383 ، وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ   
محمد باقر المحمودي حفظه الله ، وصدر في جزءين سنة 1398 ـ 1400 ، وللكتاب عدّة مخطوطات   
قديمة وحديثة ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية). (الطباطبائي)

(4) ذكره السلامي ، كما في منتخب المختار : ص 162 [رقم 136] وأرّخ وفاته بسنة (735). (المؤلف)

(5) الدرر الكامنة : 1 / 250 رقم 640.

وشارك في الفضائل ، وبرع في العلم. قال الذهبي : كان إماماً جامعاً كثير التلاوة ، وله   
وقع في النفوس. وذكر أنَّ مصنّفاته تزيد علىٰ ثلاثمائة ، أخذ عنه صدر الدين بن   
حمُّوْيَه.(1)

يأتي لفظه ـ عن كتابه العروة الوثقىٰ ـ في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

259 ـ الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن(2) بن يوسف   
الدمشقي ، أبو الحجّاج المزّيّ(3) ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (742).

ترجمه السبكي في طبقاته(4) (6 / 251 ـ 267) وقال : شيخنا وأستاذنا وقدوتنا   
الشيخ جمال الدين ، أبو الحجّاج المزّي ، حافظ زماننا ، حامل راية السنّة والجماعة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وله ترجمة في طبقات الشافعية للأسنوي : 2 / 73 ، ولابن قاضي شهبة : 2 / 325 رقم 530 ،   
وشذرات الذهب : 6 / 125 ، والذريعة : 9 / 733 ، وتاريخ العراق بين احتلالين : 1 / 521 ، وأعلام   
الزركلي : 1 / 223 ، وهدية العارفين : 1 / 108.

وأمّا المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعراء منها.

وللمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار وأحوال علاء الدولة سمناني).

وقال في كتابه مناظر المحاضر للمُناظر الحاضر ـ الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته   
أخبار الدراسات الشرقية في المجلد السادس عشر الصادر سنة 1961 ـ في ص 67 :

إعلم ـ يا من ليس له في تيه التقليد مجال ـ أنَّ النبيّ صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله خير آل ، إذا أُنزل   
عليه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ   
النَّاسِ) قام قائماً في غدير خُمّ وأخذ بيد عليّ ـ عليه سلام الله وسلام رسوله ـ علىٰ ملأ من   
المهاجرين والأنصار وقال : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

وهذا حديث صحيح ، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذلّ معاداته ،   
ولا ينكر هذا إلّا شقيٌّ عنيد أو جاحد عتيد ، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوىٰ هذه الآية   
خطاباً قهريّاً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون ! ... (الطباطبائي)

(2) في الدرر الكامنة ، وشذرات الذهب : 8 / 236 حوادث سنة 742 ه‍ ، وفوات الوفيات : 4 / 353   
رقم 591 ، ومعجم المؤلّفين : 13 / 308 : عبد الملك.

(3) نسبة إلىٰ (مزّة) بالتشديد : قرية من قرىٰ دمشق [معجم البلدان : 5 / 122]. (المؤلف)

(4) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 10 / 395 رقم 1417.

والقائم بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرِّع بجلباب الطاعة ، إمام الحفّاظ ... إلخ.

وذكره ابن كثير في تاريخه(1) (14 / 191) ، وابن حجر في الدرر الكامنة   
(4 / 457 ـ 461) ، وحكىٰ عن ابن سيّد الناس أنَّه قال :

وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدَّم ، والحافظ الذي فاق من تأخّر من   
أقرانه ومن تقدّم ، أبا الحجّاج ، بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل : كم ترك الأوّل   
للآخر ، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة ... إلى آخر الثناء عليه.

روى الحديث في تهذيب الكمال(2).

مرّ عنه (ص 14 ، 18 ، 21 ، 35) ، ورواه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف(3)   
عن الترمذي والنسائي بإسنادهما ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم بالسند واللفظ   
المذكورين (ص 30) ، وعن ابن ماجة بالسند واللفظ المذكورين في (ص 39) عن   
عبدالرحمن عن سعد.

260 ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ ، الشافعيّ :   
المتوفّىٰ (748).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (2 / 71) ، وقال : أستاذ ثقة كبير ... إلىٰ أن   
قال : واشتغل بالحديث وأسماء رجاله ، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً.

وذكره السبكي في طبقاته(4) (5 / 216 ـ 219) ، وأثنىٰ عليه وبالغ وأطنب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 14 / 224 حوادث سنة 742 ه‍.

(2) أخرج فيه حديث الغدير بعدّة أسانيد ، أخرجه في : 11 / 90 عن زيد بن أرقم ، وفي : 20 / 484   
عن عدّة من الصحابة ، وفي : 33 / 284 عن عمار بن ياسر ، وأخرج حديث المناشدة في : 11 / 100   
و 22 / 397 و 398. (الطباطبائي)

(3) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف : 3 / 195 ح 3667.

(4) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 9 / 100 رقم 1306.

وذكره ابن كثير في تاريخه(1) (14 / 225) وقال : الحافظ الكبير مؤرِّخ الإسلام   
وشيخ المحدِّثين ، قد خُتِم به شيوخ الحديث وحُفّاظه.

وترجمه ابن حجر في الدرر (3 / 336 ـ 338) وقال : مَهَرَ في فنّ الحديث ، وجمع   
تاريخ الإسلام ، فأربىٰ فيه علىٰ من تقدّم بتحرير أخبار المحدِّثين خصوصاً. ثمّ ذكر   
تآليفه وأثنىٰ عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلِّفين فيه ، ومرّ عنه (ص 32 ، 35 ،   
41 ، 55).

261 ـ نظام الدين حسن بن محمد القمّيّ ، النيسابوريّ : صاحب التفسير الكبير ،   
المسمّىٰ بغرائب القرآن ، المطبوع غير مرّة بمصر وإيران.

رواه في تفسيره(2) ، راجع (ص 19 ، 43 ، 52) ، ويأتي عنه حديث نزول آية   
التبليغ في عليّ عليه‌السلام حول واقعة الغدير.

262 ـ وليُّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب ، العمريّ ، التبريزيّ : مؤلّف مشكاة   
المصابيح سنة (737).

مرّ عنه (ص 19 ، 36) ، ويأتي عنه حديث التهنئة بطريق أحمد.

263 ـ تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتوم ، أبو محمد القيسيّ ، الحنفيّ ،   
النحويّ : المتوفّىٰ (749).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (1 / 70) وأثنىٰ عليه ، وابن حجر في   
الدرر (1 / 174 ـ 176) وذكر مشايخه وتآليفه ، وقال : تقدّم في الفقه ودرس وناب في   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 14 / 259 حوادث سنة 748 ه‍.

(2) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : 6 / 194.

الحكم ، وعدّ من تآليفه التذكرة.

وذكره السيوطيّ في بغية الوعاة(1) (ص 140 ـ 143) ، وأثنىٰ عليه وذكر تآليفه   
وعدّ منها التذكرة ، وقال : في ثلاث مجلّدات سمّاها : قيد الأوابد ، وقفت عليها بخطِّه   
من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسّان في حديث الغدير ، تأتي في شعراء   
القرن الأوّل.

264 ـ زين الدين عمر بن مظفّر بن عمر المعرّيّ ، الحَلَبيّ ، الشافعيّ ، المشهور بابن   
الورديّ : المتوفّىٰ (749) ، ترجمه السيوطيّ في بغية الوعاة(2) وقال : كان إماماً بارعاً في   
الفقه والنحو والأدب مفنِّناً في العلم ، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوىٰ ، وله   
فضائل مشهورة. ثم ذكر تآليفه وشطراً من شعره.

وذكره ابن حجر في الدرر (3 / 195) ، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه ، وذكر نماذج من   
شعره.

روىٰ حديث الولاية في تتمّة المختصر في أخبار البشر(3) ، المطبوع بمصر.

265 ـ جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرنديّ ، المدنيّ ،   
الحنفيّ ، شمس الدين : المتوفّىٰ [في سنة] بضع وخمسين وسبعمائة.

ترجمه معاصِرُه السلامي ، كما في منتخب المختار(4) (ص 210) ، وذكر مشايخه   
واجتماعه به ، وذكره ابن حجر في الدرر (4 / 295) وقال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بغية الوعاة : 1 / 326 رقم 622.

(2) المصدر السابق : 2 / 226 رقم 1858.

(3) تتمة المختصر في أخبار البشر : 1 / 250 فضائل عليّ علیه‌السلام.

(4) منتخب المختار : ص 210 رقم 180.

صنّف درر السمطين في مناقب السبطين ، ورأَسَ بعد أبيه بالمدينة ، وصنّف كتباً   
عديدة ودرّس في الفقه والحديث ، ثمّ رحل إلى شيراز فَوَلِيَ القضاء بها حتىٰ مات   
سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون ، وحُكي عن مشيخة الجنيد : أنَّه أرّخ وفاته بشيراز سنة   
بضع وخمسين ، وعبّر عنه ابن الصبّاغ المالكيّ في فصوله المهمّة(1) : بالشيخ الإمام   
العلّامة المحدِّث بالحرم الشريف النبويِّ.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفىٰ والمرتضىٰ والبتول والسبطين(2) :   
روى الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه‌الله بسنده إلى البراء بن عازب   
قال : أقبلنا مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ... إلىٰ آخر اللفظ الآتي في حديث التهنئة.

266 ـ القاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (756).

قال السبكي في طبقاته(3) (6 / 108) : كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين   
والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه ، له في علم الكلام كتاب المواقف ، وذكره ابن   
حجر في الدرر (2 / 322) ، وأثنىٰ عليه ، وعَدَّ تآليفه.

مرّ لفظه عن المواقف(4) (ص 8).

267 ـ سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجة مسعود الكازرونيّ :   
المتوفّىٰ (758).

ترجمه ابن حجر في الدرر (4 / 255) وذكر مشايخه ثمّ قال : كان سعيد الدين   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفصول المهمّة : ص 19.

(2) نظم درر السمطين : ص 109.

(3) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 10 / 46 رقم 1369.

(4) المواقف : ص 405.

محدِّثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المزّي. انتهى.

وهو تلميذ ابن حمُّوْيَه ، مؤلِّف فرائد السمطين ، والمذكور (ص 123) ، والراوي   
عنه ، قال في كتابه المنتقىٰ في سيرة المصطفىٰ : قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم في عليٍّ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

268 ـ أبو السعادات عبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ ، الشافعيّ ، اليمنيّ ، ثمّ   
المكيّ : المتوفّىٰ (768).

ذكره السبكي في طبقاته(1) (6 / 103) ، وأثنىٰ عليه بالصلاح والتصانيف   
الكثيرة والنظم الكثير.

وترجمه ابن حجر في الدرر (2 / 373) ، وذكر مشايخه في الحديث والفقه ،   
وأطراه ، وقال : له كلام في ذمّ ابن تيميّة.

عدّ حديث الغدير ـ إرسال المسلّم ـ من مناقب أمير المؤمنين في تاريخه مرآة   
الجنان (1 / 109) من طريق أحمد بن حنبل.

269 ـ الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ ، القيسيّ ، الدمشقيّ :   
المتوفّىٰ (774).

ترجمه ابن حجر في الدرر (1 / 373) وذكر مشايخه وتآليفه ، ثمّ قال : قال   
الذهبي في المعجم المختصّ(2) : الإمام المفتي المحدِّث البارع ، فقيهٌ متفنِّنٌ ، محدِّث مُتقن ،   
مفسِّر نقّال ، له تصانيف مفيدة.

روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير ، مرّ منها (ص 15 ، 19 ، 23 ،   
25، 26، 28 ، 35 ، 41 ، 43 ، 46 ، 48 ، 51 ، 52 ، 54 ، 55 ، 56 ، 68) ، ويأتي عنه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبقات الشافعية الكبرىٰ : 10 / 33 رقم 1354.

(2) المعجم المختص : ص 74 ـ 75.

حديث المناشدة بالرحبة ، وحديث الركبان ، ومناشدة شابٍّ أبا هريرة ، ومناشدة   
رجل عراقيّ جابرَ الأنصاري.

270 ـ أبو حفص عمر بن حسن بن مَزيد بن أميلة المراغيّ(1) ، ثمّ الحلبيّ ، ثمّ   
الدمشقيّ ، ثمّ المزّي ، الشهير بابن أميلة : المولود (679) ، والمتوفّىٰ (778).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (1 / 590) ، وابن حجر في الدرر (3 / 159)   
وقال : مَسْنَد العصر ، حدّث بالكثير ، وكثُر الانتفاع به ، وحدّث نحواً من خمسين سنة ،   
وكان كثير التلاوة. انتهى.

وأثنىٰ عليه بالثقة والدين والصلاح والخير ابن الجزري في طبقات القرّاء ، وعن   
فضل بن روزبهان : كان ثقةً مُتقناً ، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ وأجلّة الأصحاب.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

271 ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الهواريّ ، المالكيّ ، الشهير   
بابن جابر الأندُلُسي : المتوفّىٰ (780).

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثامن.

272 ـ السيِّد عليّ(2) بن شهاب بن محمد الهَمَدانيّ : المتوفّىٰ (786).

أثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الأعلام ، توجد   
ترجمته في غدير العبقات(3) (1 / 241 ـ 244).

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق في كتابه مودّة القربىٰ(4) ، المطبوع الدائر ، مرّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ مراغة في آذربيجان قرية من تبريز. أنساب السمعاني [5 / 245]. (المؤلف)

(2) يظهر عن بعض المعاجم تلقّبه بشهاب الدين. (المؤلف)

(3) عبقات الأنوار : 10 / 334.

(4) أُنظر : المودّة الخامسة.

بعضها (ص 22 ، 57 ، 58) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام وحديث التهنئة.

273 ـ الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسيّ ، الحنبليّ ،   
المعروف بالصامت : المتوفّىٰ (789).

ترجمه الجزري في طبقاته (2 / 174) ، وقال : إمامنا ومبرَّزنا الحافظ الكبير   
شمس الدين. ثمّ ذكر بعض مشايخ قراءته وتآليفه ، فأثنىٰ عليه نثراً ونظماً.

وترجمه ابن حجر في الدرر(1) (3 / 465) ، وذكر مشايخه وإجازاته ، وقال : كان   
مكثراً شيوخاً وسماعاً وطلب بنفسه ، فقرأ الكثير فأجاد ، وخرّج وأفاد ، وكان عالماً   
متفنِّناً متقشِّفاً منقطع القرين ، وحدّث دهراً ، مات بالصالحيّة ، وتفقّه إلىٰ أن فاق   
الأقران ، وأفتىٰ ودرّس ، وكان كثير المروءة.

يروي عنه الجزري في أسنى المطالب حديث احتجاج الصدّيقة الطاهرة   
ـ سلام الله عليها ـ بحديث الغدير(2) ، كما يأتي.

274 ـ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهرويّ ، التفتازانيّ ، الشافعيّ :   
المتوفّىٰ (791) عن نحو (80) عاماً.

ترجمه ابن حجر في الدرر(3) (4 / 350) وعدّ تآليفه ، ثمّ قال : وله غير ذلك من   
التصانيف في أنواع العلوم التي تنافسَ الأئمّة في تحصيلها والاعتناء بها ، وكان قد   
انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار ، لم يكن له   
نظيرٌ في معرفة هذه العلوم. وأثنىٰ عليه وأطراه ، وعدّ تآليفه السيوطيّ في بغية   
الوعاة (4) (ص 391).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدرر الكامنة : 3 / 465 رقم 1249.

(2) أسنى المطالب : ص 50.

(3) الدرر الكامنة : 4 / 350 رقم 953.

(4) بغية الوعاة : 2 / 285 رقم 1992.

مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد(1) (ص 8).

«القرن التاسع»

275 ـ الحافظ عليُّ بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن الهيثميّ ـ بالمثلّثة ـ   
القاهريّ ، الشافعيّ : المولود (735) ، والمتوفّىٰ (807).

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (5 / 200 ـ 203) وذكر مشايخه وتآليفه ،   
وأثنىٰ عليه وأكثر ، وحكىٰ عن التقيّ الفاسي أنَّه قال : كان كثير الحفظ للمتون والآثار   
صالحاً خيِّراً ، وقال الأقفهسي(2) : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودِّداً إلى   
الناس ذا عبادة وتقشّف وورع. انتهىٰ.

ثمّ قال : والثناء علىٰ دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدّاً ، بل هو في ذلك   
كلمة اتّفاقٍ.

وذكره عبدالحيّ الحنبليّ في شذراته(3) (7 / 70) ، وأثنىٰ عليه ، وذكر مشايخه   
وتآليفه.

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرقٍ كثيرة صحّح غير   
واحدٍ منها ، مرّ بعضها (ص 22، 25 ، 27 ، 33 ، 34 ، 41 ، 43 ، 45 ، 51 ، 53 ، 54 ،   
56 ، 59) ، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان ، وزياد ، وزيد بن أرقم ، وأبي   
الطفيل ، وحديث الركبان ، بطريقه الذي صحّحه وقال : رجاله ثِقات.

276 ـ الحافظ وليُّ الدين عبدالرحمن بن محمد ، الشهير بابن خلدون الحضرميّ ، الإشبيليّ ، المالكيّ : المولود (732) ، والمتوفّىٰ (808) ، صاحب التاريخ الدائر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح المقاصد : 5 / 273.

(2) أبو الخير محمد بن محمد الزبيري ، المصري ، الشافعي ، المتوفّىٰ (843). (المؤلف)

(3) شذرات الذهب : 9 / 105 حوادث سنة 807 ه‍.

بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (4 / 145 ـ 149) ، وذكر مشايخه في   
العلوم المتنوِّعة معقولاً ومنقولاً ، وعدّ تآليفه ، وأثنىٰ عليها وعليه.

ذكر في مقدّمة تاريخه(1) (ص 138) في بيان النصّ على الإمامة عند الإماميّة :   
أنَّه جليٌّ وخفيٌّ : فالجليُّ مثل قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». ثمّ قال :

قالوا : ولم تطّرد هذه الولاية إلّا في عليٍّ ، ولهذا قال عمر : أصبحتَ مولىٰ كلِّ   
مؤمن ومؤمنة. ثمّ أوعز إلى المناقشة في مفاده.

277 ـ السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ ، أبو الحسن الحسينيّ ،   
الحنفيّ : المتوفّىٰ (816) بشيراز.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (5 / 328 ـ 330) وأثنىٰ عليه وقال : وصفه   
العفيف الجرهي في مشيخته : بالعلّامة فريد عصره ، ووحيد دهره ، سلطان العلماء   
العاملين ، افتخار أعاظم المفسِّرين. ثمّ ذكر جمل الثناء عليه ، وعدّ تآليفه.

وبسط القول في ترجمته أبوالحسنات في الفوائد البهيّة (ص 125 ، 134) بذكر   
مشايخه وتآليفه وإطرائه.

روىٰ حديث الغدير في شرح المواقف(2) ، كما مرّ (ص 8).

278 ـ محمد بن محمد بن محمود الحافظيّ ، البخاريّ ، المعروف بخواجه پارسا :   
المولود (756) والمتوفّىٰ (822).

ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (10 / 20) ، وذكره أبو الحسنات في فوائده   
(ص 199) وقال : قرأ علىٰ علماء عصره ، ومهر علىٰ أقرانه ، وحصّل الفروع والأصول ،   
وبرع في المعقول والمنقول ، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد ... إلىٰ أن قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقدّمة ابن خلدون : 1 / 246.

(2) شرح المواقف : 8 / 360.

وله تصانيف منها الفصول الستّة ، وفصل الخطاب ، وهو تصنيف لطيف شريف   
حافل بحقائق العلم اللدنّي ، وكافل لدقائق الطريق النقشبندي ... إلخ.

وترجمه طاش كبرىٰ زاده في الشقائق(1) (1 / 286).

يأتي ذِكْرُهُ حديثَ الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

279 ـ أبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني ، المالكي : المتوفّىٰ (827 ، 828).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أميرالمؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

280 ـ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ، أبو الخير الدمشقيّ ، المقرئ ،   
الشافعيّ ، المعروف بابن الجزريّ : المتوفّىٰ (833).

توجد له ترجمة ضافية في الضوء اللامع (9 / 255 ـ 260) ، وذكر مشايخه في   
الفقه وأصوله والحديث والمعاني والبيان وقال : أذن له غيرُ واحدٍ بالإفتاء والتدريس   
والإقراء. وعدّ تصانيفه في شتّى العلوم ، وأثنىٰ عليها ، وذكر منها أسنى المطالب في   
مناقب عليّ بن أبي طالب.

وله ترجمة مفصّلة في الشقائق النعمانيّة(2) (1 / 39 ـ 49) ، وفي تعاليق الفوائد   
البهيّة (ص 140).

ذكر حديث الغدير بطرقٍ شتّىٰ في كتابه المذكور : أسنى المطالب ، مرّ الإيعاز إلىٰ   
بعضها (ص 17، 18، 20، 22، 23 ، 25 ، 28 ، 29 ، 37 ، 40 ، 44 ، 45 ، 46 ، 49 ،   
53 ، 56 ، 57) ، ويأتي عنه احتجاج الصدّيقة ـ صلوات الله عليها ـ بحديث الغدير.

281 ـ تقيّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدالقادر الحسينيّ ، القاهريّ ، المقريزيّ(3) ،   
الحنفيّ : المتوفّىٰ (845).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشقائق النعمانيّة : ص 155.

(2) المصدر السابق : ص 25 ـ 30.

(3) نسبة إلىٰ حارة ببعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة. (المؤلف)

توجد ترجمته ضافية في الضوء اللامع (2 / 21 ـ 25) ، وقال : نظر في عدّة   
فنون ، وشارك في الفضائل ، وخطّ بخطه الكثير وانتقىٰ ، وقال الشعر والنثر ، وحصّل   
وأفاد ، وناب في الحكم ، وكتب التوقيع ، وولي الحسبة بالقاهرة غير مرّة ، والخطابة   
بجامع عمرو ، والإمامة بجامع الحاكم ، وقراءة الحديث بالمؤيّديّة. ثمّ عدّ تآليفه ، وأثنىٰ   
عليها ، وقال : قرأت بخطه :أنَّ تصانيفه زادت علىٰ مائتي مجلّدة كبار ، وأنَّ شيوخه   
بلغت ستّمائة نفس.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 20) ، ويأتي عنه حديث التهنئة.

282 ـ القاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولت آبادي : المتوفّىٰ   
(849) صاحب الإرشاد في النحو ، وهداية السعداء ، والبحر الموّاج في التفسير ،   
توجد له ترجمةٌ ضافيةٌ في العبقات(1) (2 / 29 ـ 33).

يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث ، ونزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول   
قضيّة الغدير.

283 ـ الحافظ أحمد بن عليّ بن محمد ، أبو الفضل العسقلانيّ ، المصريّ ، الشافعيّ ،   
المعروف بابن حجر : المولود (773) والمتوفّىٰ (852) ، صاحب الإصابة وتهذيب ‌التهذيب.

بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (2 / 36 ـ 40) ، وذكر مشايخه   
وتآليفه وأطراه وقال : إمام الأئمّة ، قد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة   
التامّة والذهن الوقّاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنونٍ شتّىٰ ، وشهد له شيخه   
العراقي بأنّه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كلٌّ من التقيّ الفاسي والبرهان الحلبي : ما   
رأينا مثله.

وذكره عبدالحيّ في شذراته(2) (7 / 270 ـ 273) ، وقال : برع في الفقه والعربيّة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار : 9 / 394.

(2) شذرات الذهب : 9 / 395 حوادث سنة 852 ه‍.

وصار حافظ الإسلام. ثمّ أطنب في الثناء عليه ، وذكر تآليفه وأطراها.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 14 ، 15 ، 21 ، 25 ، 28 ، 35 ، 38 ، 45 ، 46 ،   
47 ، 48 ، 53 ، 54 ، 58 ، 59 ، 60) ، ويأتي عنه حديثا مناشدة الرحبة والركبان.

284 ـ نور الدين عليّ بن محمد بن أحمد الغزِّيّ الأصل ، المكيّ ، المالكيّ ، المعروف   
بابن الصبّاغ : المولود (784) والمتوفّىٰ (855).

يروي عنه السخاوي بالإجازة وترجمه في ضوئه اللامع (5 / 283) ، وذكر   
مشايخه في الفقه وغيره ، ثمّ قال : له مؤلَّفات منها الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة ، وهم   
اثنا عشر ، والعِبَر فيمن شفَّه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمّة الصفوريّ في نزهة المجالس ، والشيخ أحمد بن   
عبدالقادر الشافعيّ في ذخيرة المآل ، والشبلنجيّ في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص 19 ، 26 ، 32 ، 43 ، 46) ، ويأتي عنه في آية التبليغ وحديث   
التهنئة.

285 ـ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاة بدر الدين ، الشهير   
بالعينيّ(1) ، الحنفيّ : المولود بمصر (762) والمتوفّىٰ (855).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (10 / 131 ـ 135) ذكر أساتذته في الفقه   
وأصوله والحديث والأدب ، وعدّ تآليفه وأثنىٰ عليها ، وقال : حدّث وأفتىٰ ودرّس ،   
وأخذ عنه الأئمّة من كلِّ مذهب طبقة بعد أخرىٰ ، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة ،   
وكنت ممّن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصريّة في تاريخه فقال : إمام عالم فاضل ، مشارك في   
علوم ، وعنده حشمة ومروءة وعصبيّة وديانة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ عين تاب : بلدة كبيرة علىٰ ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان : 4 / 176]. (المؤلف)

وترجمه السيوطيّ في بغية الوعاة(1) (ص 386) وأثنىٰ عليه ، وذكر مشايخ   
قراءته وتآليفه وقال : كان إماماً عالماً علّامة عارفاً بالعربيّة والتصريف وغيرهما ،   
وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص 207).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 44) ، ويأتي لفظه في آية التبليغ.

286 ـ نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الأذرعيّ ـ الزرعيّ ـ   
الدمشقيّ ، الشافعيّ ، المعروف بابن عجلون : المولود (831) والمتوفّىٰ (876).

قال السخاوي في ضوئه اللامع (8 / 96) : كان إماماً علّامةً مُتقناً حجّةً ضابطاً   
جيِّد الفهم ، لكنَّ حافظته أجود ، ديِّناً عفيفاً وافر العقل. وذكر مشايخ قراءته في الفقه   
وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربية ، وعدّ تصانيفه.

وترجمه عبدالحيّ في شذراته(2) (7 / 322) ، وقال : إنَّه الإمام العلّامة ، أخذ عن   
علماء عصره ، وبرع ومهر ، أخذ عنه من لا يُحصىٰ.

وتوجد ترجمته في البدر الطالع (2 / 197).

يأتي لفظه في شعر أبي عبدالله الشيباني في شعراء الغدير.

287 ـ علاء الدين عليُّ بن محمد القوشجيّ(3) : المتوفّىٰ (879).

ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهيّة (ص 214) ، وذكر تآليفه ، وقال : كان   
ماهراً في العلوم الرياضيّة. وعبّر عنه الكاتب الچلبي في كشف الظنون(4) ـ في ذكر   
شرح التجريد له ـ : بالمولى المحقِّق ، أثنىٰ على شرحه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بغية الوعاة : 2 / 275 رقم 1967.

(2) شذرات الذهب : 9 / 480 حوادث سنة 876 ه‍.

(3) كلمة تركية معناها : صاحب الطير ، لقّب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر ، حافظ   
البازي له. (المؤلف)

(4) كشف الظنون : 1 / 348.

وترجمه طاش كبرىٰ زاده في الشقائق النعمانيّة(1) (1 / 177 ـ 181) ، وأثنىٰ عليه   
بالمولى الفاضل. وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (1 / 495).

ذكره في شرح التجريد(2) ، كما مرّ (ص 8).

288 ـ عبدالله بن أحمد بن محمد ، الشهير بالسيّد أصيل الدين الحسينيّ ، الإيجيّ ،   
الشافعيّ ، نزيل مكّة : المتوفّىٰ (883).

ترجمه المؤرِّخ الكبير غياث الدين في حبيب السِّيَر(3) التاريخ الكبير ، وأثنىٰ   
عليه وأكثر ، وقال بالفارسية ما معناه : له تقدّم علىٰ علماء العالم وسادات بني آدم   
بالجلالة والنباهة والتقوىٰ والدين والورع ، له كتاب درج الدرر في سيرة سيّد البشر.

وذكره السخاوي في ضوئه‌ اللامع (5 / 12) ، وقال : هو من الأفاضل الذين أخذوا   
عنّي بمكّة ، مع الدين والتواضع والتقنّع والأدب وجودة الخطِّ والضبط والمحاسن الجمّة.

ذكر ترجمة حديث الغدير المرويّ بلفظ البراء الآتي في حديث التهنئة في كتابه   
المذكور درج الدرر ، وعدّه من الأمور الكلّية الواقعة في حجّة الوداع.

289 ـ أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسينيّ(4) ، السنوسيّ ، التلمسانيّ :   
المتوفّىٰ (895).

أفرد تلميذه الملالي كتاباً في أحواله وسِيَره وفوائده أسماه ، بالمواهب القدسية في   
المناقب السنوسية ، أثنىٰ عليه وأكثر. راجع معجم المطبوعات (1 / 1058).

يأتي ـ عن شرحه صحيح مسلم ـ احتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام علىٰ طلحة يوم   
الجمل بحديث الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشقائق النعمانيّة : ص 97 ـ 99.

(2) شرح التجريد : ص 477.

(3) تاريخ حبيب السير : 4 / 334.

(4) في معجم المطبوعات ، والأعلام 7 / 154 ، ومعجم المؤلّفين 12 / 132 : أبو عبدالله محمد بن يوسف.

290 ـ أبو الخير فضل الله بن رُوزْبَهان بن فضل الله الخنجيّ ، الشيرازيّ ،   
الشافعيّ ، المعروف بخواجه ملا.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (6 / 171) ، وذكر مشايخه ، وقال : تقدّم في   
فنون : من عربيّة ، ومعانٍ ، وأصلين ، وغيرها ، مع حسن سلوك وتوجّه ... إلىٰ أن   
قال : وبلغني في سنة سبع وتسعين أنَّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته   
وحسن إشارته.

يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

«القرن العاشر»

291 ـ كمال الدين حسين بن معين الدين اليزديّ ، المَيْبُذيّ(1) :

شارح الديوان المنسوب إلىٰ أمير‌المؤمنين عليه‌السلام ، شرحه سنة (890) ، وألّف كتاباً   
في الحكمة والفلسفة بشيراز سنة (897) ، وله شرح حديث(2) ألّفه (908) ، فما في   
بعض المعاجم من أنَّه تُوفِّي (870) ليس في محلّه. وتآليفه تنمّ عن مشاركته في العلوم.   
مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 18 و 31) ، ويأتي عنه في حديث التهنئة وآية إكمال   
الدين(3).

292 ـ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصريّ ، السيوطيّ(4) ،   
الشافعيّ : المتوفّىٰ سنة (911).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ مَيْبُذ ـ معجمة الآخر ـ قرية كبيرة علىٰ رأس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان :   
5 / 240]. (المؤلف)

(2) هو حديث «صعدنا ذرى الحقائق» المروي عن الإمام العسكري عليه‌السلام . رياض العلماء : 2 / 181.

(3) أُنظر مصادر ترجمته : روضات الجنات : 3 / 235 رقم 276 ، طبقات أعلام الشيعة ـ إحياء الدائر   
من القرن العاشر : ص 74 ، الذريعة : 9 / 254 رقم 1535 ، أعيان الشيعة : 6 / 174 .

(4) نسبة إلىٰ أسيوط ، مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان : 1 / 193]. (المؤلف)

ترجمه عبدالحيّ في شذراته(1) (8 / 51 ـ 55) ، وقال : المسند المحقِّق المدقِّق ،   
صاحب المؤلّفات الفائقة النافعة. وأثنىٰ عليه وأكثر ، وذكر تآليفه ، وقال : إنَّه رأى   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بضعاً وسبعين مرّة يقظة. وحكىٰ له كرامة طيّ الأرض ، وأخذ صاحبه معه   
من القرّافة إلىٰ مكّة ذهاباً وإياباً بخطوات عديدة.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر(2) (ص 54 ـ 57) ، وأثنىٰ عليه ، وذكر   
بعض كراماته وتآليفه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 15 ، 18 ، 20 ، 23 ، 25 ، 27 ، 28 ، 35 ، 41 ،   
43 ، 44 ، 45 ، 52 ، 53 ، 54 ، 65) ، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
يومَي الشورىٰ والرحبة بحديث الغدير ، ونزول آيتي التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه‌السلام   
حول واقعة الغدير.

293 ـ نور الدين عليّ بن عبدالله بن أحمد الحسنيّ ، المدنيّ ، السمهوديّ ، الشافعيّ :   
المتوفّىٰ (911).

ترجمه عبدالحيّ في شذرات الذهب(3) (8 / 50) وقال : نزيل المدينة المنوّرة ،   
وعالمها ومفتيها ومدرِّسها ومؤرّخها الشافعي ، الإمام القدوة ، والحجّة المفنِّن. ثمّ عدّ   
مشايخه وتآليفه ، وأثنىٰ عليها.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر(4) (ص 58 ـ 60) ، وذكر مشايخه ، وعدّ   
تآليفه وأطراها ، وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (1 / 470).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 15 ، 16 ، 17 ، 22 ، 25 ، 29 ، 45 ، 46 ، 48 ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شذرات الذهب : 10 / 74 حوادث سنة 911 ه‍.

(2) النور السافر : ص 51 ـ 54 حوادث سنة 911 ه‍.

(3) شذرات الذهب : 10 / 73 حوادث سنة 911 ه‍.

(4) النور السافر : ص 54 ـ 57 حوادث سنة 911 ه‍.

54) ، ويأتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير ، وحديث التهنئة.

294 ـ الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو العبّاس القسطلانيّ ، المصريّ ،   
الشافعيّ : المتوفّىٰ (923).

توجد ترجمته في النور السافر(1) (ص 113 ـ 115) ، ذكر مشايخه ، وعدَّ   
تآليفه ، وقال : كان إماماً حافظاً متقناً ، جليل القدر ، حسن التقرير والتحرير ، لطيف   
الإشارة ، بليغ العبارة ، حسن الجمع والتأليف ، لطيف الترتيب والترصيف ، كان زينة أهل   
عصره ، ونقاوة ذوي دهره. وذكر من تآليفه : المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة ، وشرح   
صحيح البخاري ـ كلاهما موجودان عندنا ـ وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (1 / 102).

يأتي لفظه عن مواهبه اللدنيّة في الكلمات حول سند الحديث.

295 ـ السيّد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسينيّ ، البخاريّ :   
المتوفّى (932).

توجد ترجمته والثناء عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل في أخبار الأخيار   
للشيخ عبدالحقّ الدهلوي ، وتذكرة الأبرار للسيد محمد(2).

يأتي عن تفسيره نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام حول واقعة الغدير.

296 ـ الحافظ عبدالرحمن بن عليّ ، المعروف بابن الديبع(3) أبو محمد الشيبانيّ ،   
الشافعيّ : المولود (866) والمتوفّىٰ (944).

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر(4) (ص 212 ـ 221) ، وأكثر في الثناء   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النور السافر : ص 106 ـ 107 حوادث سنة 923 ه‍.

(2) راجع العبقات : 1 / 534 ـ 537[9 / 210 ـ 215 ، وفي نفحات الأزهار : 8 / 247 رقم 19]. (المؤلف)

(3) معناه بلغة النوبية : الأبيض. (المؤلف)

(4) النور السافر : ص 191 ـ 199 حوادث سنة 944 ه‍.

عليه ، وذكر تآليفه ، وقال : الإمام الحافظ الحجّة المُتقِن شيخ الإسلام ، علّامة الأنام ،   
الجهبذ الإمام ، مسند الدنيا ، أمير المؤمنين في حديث سيّد المرسلين ، خاتمة المحقِّقين ،   
شيخ مشايخنا المبرَّزين.

وذكره الشوكاني في البدر الطالع (1 / 335) ، وعدّ مشايخه في الفقه والحديث   
والتفسير والحساب والهندسة ، وذكر تآليفه.

ذَكَرَه في تيسير الوصول إلىٰ جامع الأصول(1) (3 / 271).

297 ـ الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتميّ ، السعديّ ،   
الأنصاريّ ، الشافعيّ : المولود (909) والمتوفّىٰ بمكّة المكرّمة (974).

بسط القول في ترجمته ابن العيدروس في النور السافر(2) (ص 287 ـ 292)   
وقال : الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس ، كان بحراً في علم الفقه   
وتحقيقه لا تدركه الدلاء ، إمام الحرمين ، كما أجمع علىٰ ذلك العارفون ، وانعقدت عليه   
خناصر(3) الملأ ، إمام اقتدت به الأئمّة ، وهمام صار في إقليم الحجاز أمّة ، مصنّفاته في   
العصر آية يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون ، فهم عنها قاصرون.

ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه ، وأثنىٰ عليها ، وتوجد ترجمته في البدر الطالع (1 / 109).

مرّ الحديث عنه (ص 27) ، ويأتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند   
الحديث.

298 ـ المتّقي عليّ بن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك القرشيّ ، الهنديّ ، نزيل   
مكّة المشرّفة : والمتوفّىٰ بها سنة (975) ، صاحب الكتاب القيّم الكبير كنز العمّال.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تيسير الوصول إلىٰ جامع الأصول : 3 / 315 ح 3.

(2) النور السافر : ص 258 ـ 263 حوادث سنة 974 ه‍.

(3) أمر انعقدت عليه الخناصر : أي يُعتَدُّ ويُحتفظ به.

توجد له ترجمة ضافية في النور السافر(1) (ص 315 ـ 319) ، قال : كان من   
العلماء العاملين وعباد الله الصالحين علىٰ جانب عظيم من الورع والتقوىٰ والاجتهاد   
في العبادة ورفض السوء ، له مصنّفات عديدة ، وذكروا عنه أخباراً حميدة. ثمّ ذكر من   
مناقبه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم له في المنام : إنَّه أفضل الناس في زمانه ، فقال :

مؤلّفاته كثيرة ـ نحو مائة مؤلَّف ما بين صغير وكبير ـ ومحاسنه جمّة ، ومناقبه   
ضخمة ، قد أفردها العلّامة عبدالقادر بن أحمد الفاكهيّ المكّيّ في تأليف لطيف سمّاه :   
القول النقيّ في مناقب المتّقيّ ، ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته   
الشاقّة ما يبهر العقول ... إلىٰ أن قال :

وبالجملة : فما كان هذا الرجل إلّا من حسنات الدهر ، وخاتمة أهل الورع ،   
ومفاخر الهند ، وشهرته تغني عن ترجمته ، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 15 ، 18 ، 20 ، 22 ، 23 ، 25 ، 28 ، 41 ، 44 ،   
48 ، 52 ، 55 ، 58) ، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق شتّىٰ.

299 ـ شمس الدين محمد بن أحمد ـ في الشذرات : محمد ـ الشربينيّ ، القاهريّ ،   
الشافعيّ : المتوفّىٰ (977).

صاحب التأليفين الضخمين : تفسيره السراج المنير ـ طُبِعَ بأربعة أجزاء ـ   
المؤلَّف سنة (968) ، والإقناع في حلِّ ألفاظ أبي شجاع ـ طُبِعَ بجزءين ـ ، وعُدّ له في   
المعاجم من مطبوع تآليفه ثمانية.

ترجمه عبدالحيّ في شذراته(2) (8 / 384) ، وقال : الخطيب الإمام العلّامة ـ   
الشربينيّ ـ قال في الكواكب : أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي ... فعدَّ مشايخه إلىٰ أن   
قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النور السافر : ص 283 ـ 286 حوادث سنة 975 ه‍.

(2) شذرات الذهب : 10 / 561 حوادث سنة 977 ه‍.

وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فدرّس وأفتىٰ في حياة أشياخه ، وانتفع به   
خلائق لا يُحصَون ، وأجمع أهل مصر علىٰ صلاحه ، ووصفوه بالعلم والعمل والزهد   
والورع وكثرة النسك والعبادة. ثمّ ذكر بعض تآليفه وخطواته في الإصلاح ، فقال :   
وبالجملة : كان آيةً من آيات الله تعالىٰ وحجّةً من حججه علىٰ خلقه.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) في عليٍّ عليه‌السلام حول واقعة   
الغدير.

300 ـ ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوتريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ بمصر   
عشر الثمانين والتسعمائة.

ذكر حديث الولاية ـ إرسال المسلّم ـ في كتابه روضة الناظرين(1) (ص 2).

301 ـ الحافظ جمال الدين محمد طاهر ، الملقّب بملك المحدِّثين ، الهنديّ ، الفتَّنيّ(2) :   
المقتول (986) ، من تلامذة ابن حجر الهيتمي والشيخ عليّ المتّقي الهنديّ.

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر(3) (ص 361) ، وأثنىٰ عليه وأكثر وبالغ ،   
وعدّ جمعاً من مشايخه ، وقال : برع في فنون عديدة ، وفاق الأقران حتىٰ لم يُعلَم أنَّ   
أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنِّ الحديث ، كذا قاله بعض مشايخنا ، وله   
تصانيف نافعة ، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار.

وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهيّة (ص 164) ، قال بعد الثناء عليه : وقد   
طالعتُ من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث ، والمغني في ضبط أسماء   
الرجال(4) ، وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضّاعين ، وتذكرة الموضوعات في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روضة الناظرين : ص 16 فصل 1.

(2) نسبة إلىٰ (فَتَّن) ـ بفتح أوّله والمُثنّاة المشدّدة المفتوحة ـ بلدة من بلاد الكجرات. (المؤلف)

(3) النور السافر : ص 323 حوادث سنة 986 ه‍.

(4) طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقي الدهلوي سنة (1290). (المؤلف)

[وطبعته وحده دار الكتاب العربي في بيروت سنة 1402 ه‍ / 1982 م].

الأحاديث الموضوعة ، وكلّها مشتملة علىٰ فوائد جليلة.

وذكره عبد الحيّ في الشذرات(1) (8 / 410) ، وذكر مشايخه ، وقال : كان عالماً   
عاملاً متضلّعاً متبحِّراً ورعاً ، وله مصنَّفات ، منها مجمع بحار الأنوار ... إلخ.

ذكر في مجمع البحار(2) المذكور ما ذكره ابن الأثير في النهاية(3) حول حديث   
الغدير.

302 ـ ميرزا مخدوم بن عبد الباقي : المتوفّىٰ حدود (995).

ذكر تواتر حديث الغدير ، ونفى الجزم بدلالته علىٰ إمامة أمير المؤمنين عليه‌السلام في   
تأليفه نواقض الروافض.

303 ـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوريّ ، الشافعيّ : مؤلِّف نزهة   
المجالس ، المطبوع بمصر عدّة طبعات.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) في عليّ عليه‌السلام نقلاً عن القرطبي(4).

304 ـ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينيّ ، الشيرازيّ : المتوفّىٰ (1000).

له كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين ، وروضة الأحباب في سيرة النبيّ   
والآل والأصحاب(5) ، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الچلبي في كشف الظنون(6) (1 / 582).

مرّ الحديث عنه (ص 52) ، ورواه في أربعينه(7) بلفظ حذيفة بن أُسيد المذكور   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شذرات الذهب : 10 / 601 حوادث سنة 986 ه‍.

(2) مجمع بحار الأنوار : 1 / 380 ، 3 / 465.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(4) الجامع لأحكام القرآن : 18 / 181.

(5) فارسي طبع بالهند على الحجر مرتين :سنة 1297 وسنة 1310 ، وتوفّي مؤلّفه سنة 926. (الطباطبائي)

(6) كشف الظنون : 1 / 922.

(7) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص 41 ح 13.

(ص 25) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليٍّ عليه‌السلام وحديث الركبان ، ونصّه بتواتر   
الحديث ، في الكلمات حول سند الحديث.

«القرن الحادي عشر»

305 ـ الملّا عليّ بن سلطان محمد الهرويّ ، المعروف بالقاري ، الحنفيّ ، نزيل مكّة   
المشرّفة : المتوفّىٰ (1014) ، صاحب تآليف كثيرة قيِّمة.

ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر (3 / 185) ، وقال : أحد صدور العلم ، فرد   
عصره ، الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات ، وشهرته كافية عن الإطراء في   
وصفه ، ولد بهراة ، ورحل إلىٰ مكّة ، وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري. ثمّ عدّ   
مشايخه ، فقال :

واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وألّف التآليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد   
الجليلة ، منها شرحه على المشكاة في مجلّدات أسماه المرقاة ، وهو أكبرها وأجلّها ،   
وشرح الشفاء ، وشرح الشمائل ، فعدّ تآليفه ، وأرّخ وفاته ، وقال : ولمّا بلغ خبر وفاته   
علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف   
نسمة فأكثر.

وترجمه الزركلي في أعلامه(1) (2 / 697) ، وعدّ تآليفه ، وذُكِر في معجم   
المطبوعات (2 / 1792) عشرون من تآليفه المطبوعة.

قال في المرقاة شرح المشكاة(2) ـ في شرح قول المصنّف : رواه أحمد والترمذي ـ :

وفي الجامع : رواه أحمد وابن ماجة عن البراء ، وأحمد عن بريدة ، والترمذي   
والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم ، ففي إسناد المصنِّف الحديث عن زيد بن أرقم إلىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأعلام : 5 / 12.

(2) المرقاة في شرح المشكاة : 10 / 463 ح 6091.

أحمد والترمذي مسامحة لا تخفىٰ ، وفي رواية لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ :   
«من كنتُ وليَّه فعليٌّ وليّه» ، وروى المحاملي في أماليه عن ابن عبّاس ، ولفظه : «عليّ   
ابن أبي طالب مولىٰ من كنتُ مولاه».

ويأتي عنه في الكلمات حول سند الحديث.

306 ـ أبو العبّاس أحمد چلبي بن يوسف بن أحمد ، الشهير بابن سنان   
القرمانيّ ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (1019) ، مؤلِّف التاريخ المشهور أخبار الدول وآثار   
الأُول ، المطبوع غير مرّة.

ترجمه المحبّي في خلاصته (1 / 209).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 27).

307 ـ زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ الحدّاديّ ، المناويّ ،   
القاهريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1031) عن (79) عاماً.

بسط القولَ في ترجمته المحبّي في خلاصة الأثر (2 / 412) ، وقال : الإمام الكبير   
الحجّة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة ، أجلُّ أهل عصره من غير ارتياب ،   
وكان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له ، كثير النفع ، وكان متقرِّباً بحسن   
العمل ، مثابراً على التسبيح والأذكار ، صابراً صادقاً ، وكان يقتصر يومه وليلته علىٰ   
أكلة واحدة من الطعام ، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين   
أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممّن عاصره. ثمّ ذكر مشايخه في الفقه والأصول والتفسير   
والحديث والأدب والطريقة والخلوة ، وعدّ تآليفه الكثيرة ، وأثنىٰ عليها وأكثر.

روىٰ في كنوز الحقائق(1) (ص 147) : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» و «من   
كنت وليّه فعليٌّ وليُّه» و «عليٌّ مولىٰ من كنتُ مولاه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنوز الحقائق : 2 / 118 ، 119 ، 16.

ويأتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول آية (سَأَلَ   
سَائِلٌ) في واقعة الغدير ، كما يأتي ما أفاده في صحّة الحديث في الكلمات حول سنده.

308 ـ الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ،   
الحسينيّ ، اليمنيّ : المولود (933) والمتوفّىٰ (1041).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (2 / 235) ، وأثنىٰ عليه : بالأستاذ الكبير المحدّث   
الصوفي الفقيه ، وعدّ مشايخه في القراءة باليمن والحرمين والهند ، وذكر له كرامة بُرءِ   
جُرحِ السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه ، واعتناق السلطان مذهب أهل السنّة   
والجماعة بيده بعد ما كان رافضيّاً.

وأثنىٰ عليه السيّد محمود القادريّ المدنيّ في كتابه الصراط السويِّ عند النقل   
عن تأليف المترجم العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ بقوله : الشيخ الإمام والغوث الهمام   
بحر الحقائق والمعارف ، السيّد السند ، والفرد الأمجد.

يأتي عن تأليفه المذكور ـ العقد النبويّ ـ نزولُ آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول واقعة   
الغدير.

309 ـ محمود بن محمد بن عليّ الشيخانيّ ، القادريّ ، المدنيّ : مؤلّف الصراط   
السويِّ في مناقب آل النبيّ ، وكتاب حياة الذاكرين.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيّة الغدير.ع(1) (1 / 214).

310 ـ نور الدين عليُّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ ، القاهريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ   
(1044) ، صاحب السيرة النبويّة الشهيرة.

ترجمه المحبّي في الخلاصة (3 / 122) ، وقال : الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ   
وعلّامة الزمان ، كان جبلاً من جبال العلم ، وبحراً لا ساحلَ له ، واسع الحلم ، علّامةً   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار : 10 / 21 ، وفي نفحات الأزهار : 8 / 350 رقم 11.

جليل المقدار ، جامعاً لأشتات العلىٰ ، صارفاً نقد عمره في بثِّ العلم النافع ونشره ،   
وحَظِيَ فيه حُظوة لم يحظَ بها أحد مثله ، فكان درسه مجمع الفضلاء ، ومحطّ رحال   
النبلاء ، وكان غايةً في التحقيق ، حادَّ الفهم ، قويَّ الفكرة ، متحرِّياً في الفتاوي ، جامعاً   
بين العلم والعمل ، صاحب جدٍّ واجتهاد ، عمَّ نفعه الناس ، فكانوا يأتونه لأخذ العلم   
عنه من البلاد. ثمّ أطنب في الثناء عليه ، وذكر مشايخه وتآليفه ، وأثنىٰ عليها ، وهي   
كثيرة.

مرّ الحديث عنه (ص 27) ، ويأتي عنه حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول   
واقعة الغدير ، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

311 ـ الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1047).

ذكره المحبّي في الخلاصة (1 / 271) ، وقال :

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكِّنين ، كان فاضلاً أديباً ، له مقدارٌ عليّ ، وفضلٌ   
جليّ ، وكان له في العلوم الفلكيّة وعلم الآفاق والزايرجات يد عالية ، وكان له عند   
أشراف مكّة منزلة وشهرة ... إلىٰ أن قال :

ومن مؤلَّفاته حسن المآل في مناقب الآل ، جعله باسم الشريف إدريس أمير   
مكّة. ثمّ ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسنيَّ عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول واقعة الغدير ، ومرّ عنه (ص 18 ، 47 ،   
54) ، وله كلام حول صحّة الحديث يأتي في الكلمات ، كما يأتي كلامه في مفاده في   
الكلمات حول المفاد.

312 ـ الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليمنيّ :   
المتوفّىٰ (1050) ، صاحب التأليف القيّم المطبوع في مجلّدين ضخمين في الهند ، أسماه   
غاية السؤول في علم الأصول ، وشرحه هداية العقول ، فرغ منه سنة (1049).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (2 / 104) ، وقال : قال القاضي الحسين المُهَلّا في حقِّه :   
إمام علوم محمد الذي اعترف أولو التحقيق بتحقيقه ، وأذعن أرباب التدقيق لتدقيقه ،   
واشتهر في جميع الأقطار اليمنيّة بالعلوم السنيّة ، أخذ عن والده الإمام المنصور. وذكر   
بقيّة مشايخه ، وعدّ من تصانيفه الغاية المذكورة وشرحها ، وكتاباً في آداب العلماء   
والمتعلّمين ، ثمّ قال : اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيّد السمهودي. ثمّ ذكر   
قطعةً من نماذج شعره.

ذكر في كتابه المذكور هداية العقول ـ الموجود عندنا ـ حديث الغدير بطرق   
كثيرة لو أُفردت تأتي رسالة ، وتأتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث.

313 ـ الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة ، الملقَّب بشهاب الدين   
الخفاجيّ ، المصريّ ، الحنفي : المتوفّىٰ (1069) ، وقد أناف على التسعين.

بسط القول في ترجمته المولى المحبّي في خلاصة الأثر (1 / 331 ـ 343) بالثناء   
عليه ، وذكر مشايخه ، وعدّ تآليفه وتولّيه القضاء ونزوله بدمشق ونماذج من شعره ،   
قال :

صاحب التصانيف السائرة ، وأحد أفراد الدنيا ، المجمع علىٰ تفوّقه وبراعته ،   
وكان في عصره بدر سماء العلم ، ونيّر أُفق النثر والنظم ، رأس المؤلّفين ، ورئيس   
المصنّفين ، سار ذكره سير المَثَل ، وطلعت أخباره طلوع الشُّهُب في الفلك ، وكلُّ من   
رأيناه وسمعنا به ممّن أدرك وقته معترفون له بالتفرّد في التقرير والتحرير وحسن   
الإنشاء ، وليس فيهم من يلحق شأوه ، وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة ، وانتشرت في   
البلاد ، ورُزِق فيها سعادة عظيمة ...

ذكر الحديث في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض ، الموسوم بنسيم   
الرياض(1) ، المطبوع في أربع مجلّدات في (3 / 456) قال ـ عند قول المصنّف : قال   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسيم الرياض : 3 / 412.

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في عليّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه» ـ : وهو عند غدير خُمّ ، وقد خطب الناس.

314 ـ عبدالحقِّ بن سيف الدين الدهلويّ ، البخاريّ : المتوفّىٰ (1052) ، صاحب   
التآليف القيِّمة ، منها : اللمعات في شرح المشكاة ، رجال المشكاة ، ترجمة فصل   
الخطاب ، جذْبُ القلوب ، أخبار الأخيار ، مدارج النبوّة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

315 ـ محمد بن محمد المصريّ ، مؤلّف الدرر العوال بحلِّ ألفاظ بدء المآل.

قال في كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام : ورد في فضله أحاديث كثيرة ،   
منها قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه»   
ع(1) (1 / 222).

316 ـ محمد محبوب العالم ابن صفيّ الدين جعفر بدر العالم : مؤلّف التفسير   
الشهير بتفسير شاهي.

يأتي عن تفسيره المذكور نزول آية التبليغ في عليّ عليه‌السلام ونزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ)   
حول قضيّة الغدير.

«القرن الثاني عشر»

317 ـ السيّد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيّد بن عبدالرسول الحسينيّ ،   
الشافعيّ ، البرزنجيّ : المولود (1040) والمتوفّىٰ (1103).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (4 / 65) ، وذكر مشايخه في القراءة ، وقد دخل   
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينيّة ومصر ، وأخذ عن علمائها ، وقطن بالمدينة المنوّرة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار : 7 / 248 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 210 رقم 146.

وكان من رؤسائها ، وعدَّ له تآليف ، منها : النواقض للروافض. ومن تآليفه التي لم   
يذكرها المراديّ كتاب في نجاة أَبَوَي النبيّ وعمّه أبي طالب ، لخَّص منه ما في نجاة أبي   
طالب العلّامةُ زيني دحلان وأسماه : أسنى المطالب في نجاة أبي طالب(1). وقال في أوّله :

وقد وقفت علىٰ تأليفٍ جليلٍ للعلّامة النبيل مولانا السيّد محمد بن رسول   
البرزنجيّ ـ المتوفّىٰ سنة ألف ومائة ـ في نجاة أَبَوَي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وذيّله في آخره بخاتمة في   
نجاة أبي طالب عمِّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وأثْبتَ نجاته وأقام أدلّةً علىٰ ذلك وبراهين من الكتاب   
والسنّة وأقوال العلماء ، يحصل لمن تأمّلها أنَّه ناجٍ بيقين ، مع بيان معانٍ صحيحة   
للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك ، حتىٰ صارت جميع النصوص صريحةً في نجاته ،   
وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه إليه أحد ؛ بحيث ينقاد لأدلّته كلُّ من أنكر نجاته   
وجحد ، وكلُّ دليل استدلَّ به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم ، وجعله دليلاً لنجاته ،   
وتتبّع كلَّ شبهة تمسّك بها القائلون بعدم النجاة ، وأزال ما أشتبه عليهم بسببها ، وأقام   
دليلاً علىٰ دعواه ، وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلّا الفحول من   
العلماء ، ويعسر فهمها على القاصرين من طلبة العلم ، وبعض تلك المباحث زائدة عن   
إثبات المطلوب ، ذكرها تقويةً لما أثبته ، وكشفاً لحجاب كلّ محجوب ، فأردت أن   
ألخِّص .. إلخ.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

318 ـ برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطيّة الشبرخيتيّ ، المصريّ ، المالكيّ :   
المتوفّىٰ (1106).

من أعلام مصر وأفاضلها ، تفقّه على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف   
الفيشي ، وألّف في الحديث والنحو وغيرهما ، له الفتوحات الوهبيّة بشرح الأربعين   
حديثاً للنووي ـ طبع بمصر ـ تُوفّي غريقاً في النيل ، وهو متوجِّه إلىٰ رشيد.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب : ص 3.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة(1) المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم أمير   
المؤمنين عليه‌السلام وقال : القائل فيه المصطفىٰ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه».

319 ـ ضياء الدين صالح بن مهدي بن عليِّ بن عبدالله المقبليّ(2) ، ثمّ الصنعانيّ   
ثمّ المكّيّ : المولود (1047) والمتوفّىٰ بمكّة (1108).

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (1 / 288 ـ 292) ، قال : هو ممّن برع في جميع   
علوم الكتاب والسنّة ، وحقّق الأصولين والعربيّة والمعاني والبيان والحديث والتفسير ،   
وفاق في جميع ذلك ، وله مؤلّفات مقبولةٌ كلّها عند العلماء ، محبوبةٌ إليهم ، يتنافسون   
فيها ، ويحتجّون بترجيحاته ، وهو حقيقٌ بذلك.

ثمّ ذكر مؤلّفاته ، وعدّ منها : الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدِّدة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصّه علىٰ تواتره.

320 ـ إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفيّ ، المعروف بابن حمزة   
الحرّانيّ الدمشقيّ : المتوفّىٰ (1120).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (1 / 22 ـ 24) وقال : العالم الإمام المشهور   
المحدِّث النحويّ العلّامة ، كان وافر الحرمة ، مشهوراً بالفضل الوافر ، أحد الأعلام   
المحدِّثين والعلماء الجهابذة ، السيّد الشريف الحسيب النسيب ، ولد في دمشق ، وبها   
نشأ.

ثمّ ذكر مشايخ أخذه وروايته ، وقال :

رأيت بخطّه في إجازته : أنَّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثمّ ذكر تآليفه ووفاته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفتوحات الوهبيّة : ص 140.

(2) المقبل : قرية من أعمال بلاد كوكبان باليمن. (المؤلف)

ذكر الحديث في تأليفه البيان والتعريف(1) ، مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص 35 ، 48).

321 ـ أبو عبدالله محمد بن عبدالباقيّ بن يوسف الزرقانيّ ، المصريّ ، المالكيّ :   
المولود بمصر (1055) والمتوفّىٰ (1122).

خاتمة المحدِّثين بالديار المصريّة ، مشاركٌ في العلوم ، ترجمه المراديّ في سلك   
الدرر (4 / 32) ، وذكر مشايخه وتآليفه القيِّمة كشرح المواهب اللدنيّة ـ طبعة بولاق   
بثمانية أجزاء ـ وشرح الموطَّأ ـ طبع بمصر بأربعة أجزاء ـ ويثني عليه الچلبي في كشف   
الظنون(2) : بالمولى العلّامة خاتمة المحدِّثين.

مرّ حديثه (ص 34) ، ويأتي عنه حديث التهنئة بلفظ سعد ، وله كلمة في صحّة   
الحديث وتواتره ، تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

322 ـ حسام الدين بن محمد بايزيد ، السهارنپوريّ : صاحب مرافض الروافض.

قال في تأليفه المذكور : عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم : إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا   
نزل بغدير خُمّ أخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟   
قالوا : بلىٰ. قال : ألستم تعلمون أنّي أولى بكلِّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلىٰ.

فقال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب ، أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ   
كلِّ مؤمن ومؤمنة رواه أحمد. ع(3) (1 / 225).

323 ـ ميرزا محمد بن معتمد خان البَدَخشيّ : مؤلِّف مفتاح النجا في مناقب   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البيان والتعريف : 3 / 74 ح 1290.

(2) كشف الظنون : 2 / 1908.

(3) عبقات الأنوار : 7 / 261 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 212 رقم 150.

آل العبا ، ونُزُل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار ـ طبعة بمبي ـ والكتابان   
ينمّان عن طول باع مؤلّفهما في علم الحديث وفنونه والتضلّع في مسانيده(1).

روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة ، مرّ نقلاً عنهما (ص 15 ، 18 ،   
20 ، 21 ، 23 ، 25 ، 27 ، 29 ، 37 ، 44 ، 52 ، 53 ، 55 ، 58) ، ويأتي عنه حديث   
المناشدة في الرحبة ، له كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

324 ـ محمد صدر العالم : مؤلِّف معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ.

ذكر الحديث بعدّة طرقه في كتابه المعارج ، مرّ بعض منها (ص 24 ، 58 ، 59) ،   
ويأتي عنه حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيّة الغدير وحديث التهنئة ، وله   
كلمة في تواتره وصحّته تأتي في الكلمات حول سند الحديث.ع(2) (1 / 229 ـ 232).

325 ـ حامد بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفيّ ، الدمشقيّ ، المعروف   
بالعمادي : المولود بدمشق (1103) والمتوفّىٰ (1171).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (2 / 11 ـ 19) وقال :

مفتي الحنفيّة بدمشق وابن مفتيها ، وصدرها وابن صدرها ، الصدر المُهاب   
المحتشم الأجلّ المبجّل العالم الفقيه الفاضل الفرضيّ ، كان عالماً محقِّقاً أديباً عارفاً نبيهاً   
كاملاً مهذَّباً. ثمّ عدَّ مشايخه وتآليفه الكثيرة القيِّمة ، منها : الصِّلات الفاخرة   
بالأحاديث المتواترة ـ طبعة مصر ـ وذكر نماذج من نظمه ونثره المُعرِبينِ عن تضلّعه   
في الأدب.

رواه من طرق كثيرة ، وعدّه من الأحاديث المتواترة في تأليفه : الصلات   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر : 6 / 259 رقم 486 وقال : أحد الرجال المشهورين في   
الحديث والرجال ... وصنّف ردّ البدعة ... ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنّفه   
سنة 1124 ... ومنها نُزُل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار ... (الطباطبائي)

(2) عبقات الأنوار : 7 / 280 ـ 295 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 215 رقم 152.

الفاخرة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

326 ـ عبدالعزيز أبو وليّ الله أحمد بن عبدالرحيم العمريّ ، الدهلويّ : المتوفّىٰ   
(1176)(1).

أحد المؤلِّفين المكثرين ، طبع من تآليفه الممتعة : أجوبة المسائل الثلاث ،   
الإنصاف في بيان سبب الاختلاف ، تنوير العينين ، رسائل الدهلوي ، حجّة الله البالغة   
في أسرار الأحاديث ، وعلل الأحكام ، شرح تراجم أبواب صحيح البخاري ، عقد   
الجيد في الاجتهاد والتقليد ، فتح الخبير بما لا بدّ من حفظه في علم التفسير ، الفوز   
الكبير مع فتح الخبير في أصول التفسير ، القول الجميل في التصوّف ، وله قرّة العينين ،   
وإزالة الخفاء.

قال في قرّة العينين(2) : عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم : إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا   
نزل بغدير خُمّ أخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلِّ مؤمن من نفسه ؟   
قالوا : بلىٰ.

فقال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ   
كلِّ مؤمن ومؤمنة أخرجه أحمد.

وروىٰ في إزالة الخفاء(3) ما أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير   
بلفظيه وطريقيه اللذين مرّا في (ص 31).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ترجم له عبد الحيّ اللكهنوي ترجمة مطوّلة في نزهة الخواطر : 7 / 275 ـ 283 وبالغ في إطرائه ،   
وأرّخ ولادته سنة 1159 ، ووفاته سنة 1239 ، وترجم لأبيه وأرّخ وفاته سنة 1176.(الطباطبائي)

(2) قرّة العينين : ص 168.

(3) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء : 2 / 259.

327 ـ محمد بن سالم بن أحمد المصريّ ، الحفنيّ(1) ، شمس الدين الشافعيّ :   
المولود (1101) والمتوفّىٰ (1181).

أحد الفقهاء ، مشارِك في العلوم ، من أساتذة القاهرة الفنّيّين ، توجد ترجمته في   
سلك الدرر (4 / 49) ، والخطط الجديدة (10 / 74) ، له تآليف قيّمة ، منها : أنفس   
نفائس الدرر ، طبع بهامش المنح المكيّة ، وحاشيته علىٰ شرح العزيزي على الجامع   
الصغير ، والثمرة البهيّة في أسماء الصحابة البدريّة.

ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير(2) المطبوع.

328 ـ السيّد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ ، الصنعانيّ ، الحسينيّ :   
المولود (1059) ، المتوفّىٰ (1182).

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

مرّ عنه الحديث (ص 36) ، ويأتي عنه حديث التهنئة ، وله كلمة تأتي في   
الكلمات حول سند الحديث.

329 ـ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظيّ ، الشافعيّ :

أحد شعراء الغدير. يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث وفي ترجمته.

«القرن الثالث عشر»

330 ـ أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسينيّ ، الزَّبِيديّ ، الحنفيّ : المولود   
(1145) والمتوفّىٰ (1205).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ حفنة من أعمال بلبيس بمصر [معجم البلدان : 2 / 276]. (المؤلف)

(2) حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير : 2 / 459 و 3 / 387.

مؤلِّف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة ، مَحتِدُه واسط   
العراق ، ولد في الهند ، ونشأ في زبيد ـ باليمن ـ ورحل إلى الحجاز ، وأقام بمصر ،   
وشارك في العلوم ، وتضلّع فيها ، وطار صيته ، واشتهر فضله وألّف الكتب القيِّمة   
النفيسة جدّاً منها : إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء العلوم للغزالي ـ مطبوع   
بعشرة أجزاء ـ وأسانيد الصحاح الستّ ، وطبعت جملةٌ من تآليفه. قال في تاج   
العروس (10 / 399) في عدّ معاني المولىٰ :

وأيضاً الوليّ : الذي يلي عليك أمرك ، وهما بمعنىً واحد ، ومنه الحديث : وأيّما   
امرأةٍ نكحت بغير إذن مولاها ... ، ورواه بعضهم : بغير إذن وليّها ، وروى ابن سلام   
عن يونس : أنَّ المولىٰ في الدين هو الوليّ ، وذلك قوله تعالى : (ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ   
آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ)(1) ؛ أي لا وليّ لهم ، ومنه الحديث : «من كنتُ   
مولاه» ؛ أي من كنت وليَّه ، وقال الشافعيُّ : يُحمل علىٰ ولاء الإسلام ، وأيضاً الناصر ،   
نقله الجوهري ، وبه فسّر ـ أيضاً ـ من كنت مولاه(2).

331 ـ أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان الشافعيّ : المتوفّىٰ (1206).

ولد بمصر ، ونشأ بها ، وتخرّج علىٰ علمائها ، حتىٰ برع في العلوم العقليّة   
والنقليّة ، واشتهر بالتحقيق والتدقيق ، وشاع ذكره في مصر والشام ، وألّف تآليف   
كثيرة ممتعة ، طبع منها ما يربو علىٰ عشرة ، منها : إسعاف الراغبين في سيرة المصطفىٰ   
وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلَّف (1185).

قال في الإسعاف المذكور ـ طبع في هامش نور الأبصار ـ (ص 152) :

قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه ، وأحِبَّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) محمد : 11.

(2) العبرة بروايته للحديث ، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلف)

خذله ، وأدرِ الحقّ معه حيث دار» ، رواه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثلاثون صحابيّاً ، وكثيرٌ من   
طرقه صحيحٌ أو حسنٌ.

332 ـ رشيد الدين خان الدهلويّ : قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت   
سيّد المرسلين : أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال بغدير خُمّ :   
«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».ع(1) (1 / 238).

333 ـ المولوي محمد مبين اللكهنويّ(2) : ذكر الحديث في وسيلة النجاة(3) من   
طريق الحاكم(4) بلفظ زيد بن أرقم وابن عبّاس ، ومن طريق الطبراني(5) بسند صحيح   
عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أُسيد ، ومن طريق أحمد(6) عن البراء بن عازب وزيد   
ابن أرقم ، ومن طريق ابن حبّان والحاكم عن ابن عبّاس ، وبطريق أحمد(7) والطبراني(8)   
عن أبي أيّوب وجمع من الصحابة عن عليٍّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة ،   
وعن مسند الطبراني(9) عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعن المشكاة(10) عن البراء   
ابن عازب وزيد من طريق أحمد والترمذي ، وعن الصواعق(11) لابن حجر   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار : 7 / 321 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 219 رقم 158.

(2) هو ملّا مبين بن محبّ أحمد الأنصاري الحنفي المتوفّىٰ سنة 1225 ، له ترجمة في الأغصان الأربعة ،   
وعنها في نزهة الخواطر 7 / 413 رقم 741 ، وعدّ مؤلفاته وذكر له رسالة في فضائل أهل   
البيت عليهم‌السلام. (الطباطبائي)

(3) وسيلة النجاة : ص 101 ـ 103.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 ح 4576 ، 143 ح 4652.

(5) المعجم الكبير : 3 / 180 ح 3052.

(6) مسند أحمد : 5 / 355 ح 18011 ، 501 ح 18838.

(7) المصدر السابق : 6 / 583 ح 23051.

(8) المعجم الكبير : 4 / 173 ح 4053.

(9) المصدر السابق : 5 / 165 ـ 166 ح 4968 ـ 4971.

(10) مشكاة المصابيح : 3 / 356 ح 6091 و 360 ح 6103 ، سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(11) الصواعق المحرقة : ص 122 باب 9 ح 4.

مرسلاً.ع(1) (1 / 239).

334 ـ المولوي محمد سالم البخاري ، الدهلويّ(2) : ذكر في رسالته أصول الإيمان   
ما رواه أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم.ع(3) (1 / 240).

مرّ عنه (ص 57).

335 ـ المولوي وليُّ الله اللكهنوي(4) : ذكر في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت   
سيّد المرسلين ما ذكره ابن حجر في الصواعق عن الطبراني ، وما مرّ عن عامر بن سعد   
وعائشة بنت سعد عن سعد ، وما يأتي عن الخصائص للنسائي من حديث المناشدة   
بالرحبة بلفظ زيد بن يُثيع وأبي الطفيل عامر ، ثمّ أورد كلام ابن حجر في صحّة   
الحديث ، وأنَّه لا التفات لمن قدح في صحّته.ع(5) (1 / 240 ـ 244).

336 ـ المولوي حيدر عليّ الفيض آبادي(6) : ذكر الحديث في منتهى الكلام(7) نقلاً   
عن أحمد بن حنبل وابن ماجة(8).ع(9) (1 / 244).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار : 7 / 322 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 219 رقم 159.

(2) هو محمد سالم بن سلام الله الحنفي البخاري الدهلوي ، ترجم له عبد الحيّ في نزهة   
الخواطر : 7 / 451 وقال : له مصنّفات عديدة أشهرها أصول الإيمان في حبّ النبي وآله من أهل   
السعادة والإيقان ... طبع بدهلي سنة 1259 في حياة المصنّف .... (الطباطبائي)

(3) عبقات الأنوار : 7 / 329 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 220 رقم 160.

(4) هو وليّ الله بن حبيب الله الأنصاري المتوفّىٰ سنة 1270 عن 88 سنة ، ترجم له عبد الحيّ في نزهة   
الخواطر : 7 / 542 ، وعدّ مؤلّفاته ، ومنها مرآة المؤمنين وتنبيه الغافلين في مناقب آل سيّد المرسلين   
صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. (الطباطبائي)

(5) عبقات الأنوار : 7 / 332 ـ 346 ، وفي نفحات الأزهار : 7 / 220 رقم 161.

(6) هو حيدر علي بن محمد حسن الهندي الفيض آبادي المتوفّىٰ سنة 1299 ، ترجم له عبدالحيّ في   
نزهة الخواطر : 7 / 156 ، ووصفه بالعالم الكبير ، وعدّد مؤلفاته ومنها منتهى الكلام. (الطباطبائي)

(7) منتهى الكلام : ص 72.

(8) سنن ابن ماجة : 1 / 43 ح 116.

(9) عبقات الأنوار : 7 / 346 ، وفي نفحات الأزهار 7 / 220 رقم 161.

337 ـ القاضي محمد بن عليّ بن محمد الشوكانيّ ، الصنعانيّ : المولود   
(1173)(1) والمتوفّىٰ (1250).

فقيه متضلّع ، مشارك في العلوم ، بارع في الفضائل ، ألّف وأكثر ، وأحسن في   
تأليفه وأجاد ، توجد له ترجمة ضافية بقلمه في كتابه البدر الطالع (2 / 214 ـ 225) ،   
ذكر مشايخه في الحكمة والكلام والفقه وأصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان   
والعلوم العربيّة ، وعدّ من رسالاته وكتاباته ما يبلغ المائة ، وهناك تآليف أخرىٰ لم   
يذكرها في عدِّ كتبه ، استدركها من علّق علىٰ كتابه البدر الطالع في هامشه ، وقد طُبع   
كثير من تآليفه ، وهي تعرب عن تضلّعه في الفنون ، وطول باعه في العلوم الشرعيّة   
كتاباً وسنّة وما يتعلق بهما من معرفة المشيخة والمسانيد. وله ترجمة في مقدِّمة كتابه   
نيل الأوطار(2) ـ طبع ببولاق بثمانية أجزاء ـ بقلم حسين بن محسن السبعي.

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه‌السلام حول قضيّة   
الغدير.

338 ـ السيّد محمود بن عبدالله الحسينيّ ، الآلوسيّ ، شهاب الدين أبو الثناء   
البغداديّ ، الشافعيّ : المولود بالكرخ (1217) والمتوفّىٰ (1270).

أحد نوابغ العراق وأعلامها ، الطائر الصيت في الآفاق ، المتضلّع في الفنون   
المشارك في العلوم ، من أسرة عراقيّة شهيرة عريقة في العلم والأدب ، له تآليف قيِّمة   
كثيرة لا يُستهان بعدّتها(3).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 20 ، 37 ، 44 ، 52 ، 53) ، ويأتي عنه نزول آية   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا أرّخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع ، نقلاً عن والده ، وأرّخها غيره (1172). (المؤلف)

(2) نيل الأوطار : 1 / 3.

(3) توجد ترجمته في أعلام العراق : ص 21 ، ومشاهير العراق : 2 / 198 ، وجلاء العينين : ص 27   
و 28 وغيرها. (المؤلف)

التبليغ في أمير المؤمنين ، وله كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

339 ـ الشيخ محمد بن درويش الحوت ، البيروتيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1276).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب(1) ـ طبعة بيروت ـ :

حديثُ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود ،   
ورواه أحمد وصحّحوه ، ورُوي بلفظ : «من كنتُ وليَّه فعليٌّ وليّه» ، رواه أحمد   
والنسائي والحاكم وصحّحه.

340 ـ الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم ، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ   
محمد المعروف ببابا خواجه الحسينيّ ، البلخيّ ، القندوزيّ ، الحنفيّ : من أهل بلخ ، تُوفِّي   
في القسطنطينية (1293)(2).

كان من الأعلام الأفذاذ ، من نوابغ الحديث وفنونه ، ألّف كتاب أجمع الفوائد ،   
ومشرق الأكوان ، وينابيع المودّة الدائر السائر المكرّر طبعه في شتّى الأقطار.

مرّ حديثه (ص 18 ، 22 ، 24 ، 25 ، 45 ، 48 ، 53).

341 ـ السيّد أحمد بن مصطفى القادين خاني : مؤلِّف هداية المرتاب في فضائل   
الأصحاب ـ طبعة الآستانة.

يأتي عنه شعر أمير المؤمنين عليه‌السلام في الغدير.

«القرن الرابع عشر»

342 ـ السيّد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكيّ ، الشافعيّ : المولود بمكّة   
(1232) والمتوفّىٰ بالمدينة المنوَّرة (1304).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 461 ح 1481.

(2) أرّخ الزركلي وفاته في الأعلام : 2 / 390 [3 / 125] بسنة (1270). (المؤلف)

مفتي الشافعيّة بمكّة المشرّفة وشيخ الإسلام بها ، عالم متفنِّن ، فقيه مشارك في   
العلوم ، مؤرِّخ متضلّع ، له تآليف كثيرة ، طبع منها ما يربو علىٰ عشرين.

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدمياطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة   
الرحمن في مناقب السيّد أحمد زيني دحلان ـ طبع بمصر ـ يأتي عنه حديث التهنئة.

343 ـ الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ ، البيروتيّ : رئيس محكمة الحقوق في   
بيروت ، مؤلّف منتخب الصحيحين من كلام سيّد الكونين ـ طبع بمصر عام 1329.

بحّاثة كبير ، له في الأدب نصيبه الأوفىٰ ، يُعبِّر عنه الحدّاد في القول الفصل   
(1 / 444) : بعالم العصر الشيخ العلّامة ، ألّف في الحديث والأدب وأكثر ، وقد طبع في   
مصر وبيروت من تآليفه ما يناهز الخمسين. كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف   
المؤبَّد (ص 140 ـ 143).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة.

344 ـ السيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجيّ(1) : مؤلِّف نور الأبصار في مناقب   
آل بيت النبيّ المختار ـ المطبوع خمس مرّات أو أكثر ـ له في أوّله ترجمة ذكر فيها   
مشايخه في شتّى العلوم ، وعدّ بعض تآليفه.

وُلد سنة (بضع و 1250) ، ولم أقف علىٰ تاريخ وفاته(2).

يأتي عنه نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) حول قضيّة الغدير.

345 ـ الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصريّ : المتوفّىٰ (1323).

مفتي الديار المصريّة وعلّامتها الكبير ، له شهرةٌ طائلةٌ في العلم ، وقدمٌ راسخة   
في الإصلاح والسعي وراء صالح الأمّة ، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ شبلنجا قرية من قرىٰ مصر.(المؤلف)

(2) في معجم المؤلّفين : 13 / 53 : كان حيّا سنة 1322 ه‍.

الشرق(1) (1 / 300) ، وتاريخ الأدب العربي(2) (ص 434 ـ 439) وغيرهما.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص 19 ، 20 ، 44) ، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير   
المؤمنين عليه‌السلام حول قضيّة الغدير.

346 ـ السيّد عبدالحميد ابن السيّد محمود الآلوسي ، البغداديّ ، الشافعيّ ،   
الضرير(3) : المولود (1232) والمتوفّىٰ (1324).

علاّمة عاصمة العراق بغداد وأديبها الفذّ ، طبع له نثر اللآلي في شرح نظم   
الأمالي.

عَدّ حديث الغدير في كتابه المذكور (ص 166) من فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام ،   
وفي (ص 170) تكلّم في مفاده مسلِّماً صدوره عن مصدر الوحي الإلٰهي ، وفي   
(ص 172) عيَّن غدير خُمّ ، وأشار إلى الحديث.

347 ـ الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبدالله اليوسفيّ(4) نسباً ، المدنيّ مهاجراً ،   
الشنقيطيّ إقليماً : بحّاثة مصر ومحدِّثها العلّامة.

له إكمال المنّة باتّصال سند المصافحة المدخلة للجنّة ، وإيقاظ الأعلام لوجوب   
اتّباع رسم مصحف الإمام ، وثَبْت الشيخ الأمير الكبير ، والخلاصة النافعة ، ويليها   
أُرجوزة له تُسمّىٰ بالنصائح الدينيّة ، كلّها مطبوعة في المعاهد سنة (1345).

ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب ـ طبعة مصر ـ   
(ص 28 ـ 30) ما أخرج الترمذي(5) عن أبي سريحة أو زيد ، وما أخرجه ابن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مؤلّفات جرجي زيدان الكاملة ـ مشاهير الشرق ـ : مج 16 / 21.

(2) تاريخ الأدب العربي : ص 443.

(3) ذهب الجُدَريّ بنور عينيه ، وكان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلف)

(4) تُوفِّي سنة 1363 ه‍. الأعلام : 6 / 97.

(5) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

السمّان عن البراء بن عازب ، وأحمد عن زيد في مسنده(1) ، وعن عمر في مناقبه ،   
ومن طريق أبي حاتم حديث المناشدة في الرحبة ، ومن طريق أحمد(2) عن سعيد بن وهب   
حديث المناشدة أيضاً ، ومن طريق أحمد(3) والبغويّ حديث الركبان ، وما ذكره ابن   
عبدالبَرّ في الاستيعاب(4) عن بريدة وأبي هريرة وجابر والبراء وزيد من حديث الغدير.

348 ـ القاضي بهلول بهجت الشافعي ، قاضي زنكه زور : مؤلِّف تاريخ آل محمد   
باللغة التركيّة ، ترجمه إلى الفارسيّة الأديب ميرزا مهدي التبريزي ، وإلى العربيّة   
الفاضل البارع الشيخ ميرزا عليّ القمشهي. وكتابه هذا من حسنات العصر ، يعرب   
عن تضلّع مؤلّفه في الحديث والتاريخ ، وطول باعه في المباحث الدينيّة ، ومن تآليفه   
مائة يوم في واقعة صفّين روائيّ ، والإرشاد الحمزوي ، وحجر بن عديّ نظماً ، والحقوق   
الإرثيّة ، وآثار آذربيجان أدبيّ تاريخيّ جغرافيّ.

مرّ الإيعاز إلىٰ طرق ذكرها لحديث الغدير (ص 16 ، 20 ، 22 ، 24 ، 27 ، 29 ،   
38 ، 45 ، 49).

349 ـ الكاتب الشهير عبدالمسيح الأنطاكيّ ، المصريّ : أحد شعراء الغدير في   
القرن الرابع عشر ، يأتي هناك شعره وترجمته.

350 ـ الدكتور أحمد فريد رفاعي : ذكر في تعليق معجم الأدباء (14 / 48) بيتَي   
أمير المؤمنين عليه‌السلام في الغدير.

351 ـ الأستاذ أحمد زكي العدويّ ، المصريّ : رئيس قسم التصحيح بدار الكتب   
المصريّة ، له آثار قيّمة خالدة في تعاليق الكتب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 5 / 501 ح 18838.

(2) المصدر السابق : 1 / 189 ح 953.

(3) المصدر السابق : 6 / 583 ح 23051.

(4) الاستيعاب : القسم الثالث / 1099 رقم 1855.

ذكره في تعليقات الأغاني (7 / 263) من الطبعة الأخيرة(1).

352 ـ الأستاذ أحمد نسيم المصريّ : عضو القسم الأدبي بدار الكتب المصريّة.

ذكره في تعليقة ديوان مهيار (2 / 182).

353 ـ الأستاذ حسين عليّ الأعظميّ ، البغداديّ : مدير كلّية الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرابع عشر ، وأخبرني   
شفهيّاً بأنَّ له كتاباً في الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

354 ـ السيّد عليّ جلال الدين الحسينيّ ، المصريّ : بحّاثة متضلّع أديب شاعر ،   
طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس ، وكتابه الحسين عليه‌السلام ـ في جزءين ـ طبع في   
القاهرة.

ذكر حديث الولاية في تأليفه المذكور (1 / 132).

355 ـ الأستاذ محمد محمود الرافعيّ ، المصريّ : ينمُّ عن تضلّعه في التاريخ   
والأدب شرحُه هاشميّات الكميت ، المطبوع بمصر غير مرّة.

قال في شرح قول الكميت (ص 81) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ويومَ الدوحِ دوحِ غديرِ خُمٍ |  | أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا |

الدوح : الشجر العظيم ، الواحدة : دوحة ، وغدير خُمّ : موضع بين مكّة   
والمدينة ، أبان : بيَّن.

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ،   
واخذل من خذله» ، وقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، فقال عمر : طوبىٰ لك يا   
عليُّ أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبعة دار الكتب المصرية.

356 ـ الأستاذ محمد شاكر الخيّاط ، النابلسيّ ، الأزهريّ ، المصريّ : شارح   
الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (1321) قال في الشرح المذكور (ص 60) في شرح   
قول الكميت :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ويومَ الدوحِ دَوْحِ غدير خُمٍّ |  | أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا |

غدير خُمّ : موضع بين مكّة والمدينة بالجحفة. أبان له الولاية : روى الإمام   
أحمد عن أبي الطفيل قال : «جمع عليٌّ الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة ، ثمّ قال لهم :

أَنشُد بالله كلَّ امرىءٍ مسلم سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ ما قال لمّا قام.

فقام إليه ثلاثون من الناس ، فشهدوا : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

357 ـ الأستاذ عبدالفتّاح عبد المقصود المصريّ : صاحب كتاب الإمام عليّ ـ في   
أربع مجلّدات .

أخبت إلى الحديث في تقريظه كتابنا هذا ، وسيأتيك لفظه في مقدِّمة الجزء   
السادس.

358 ـ الأستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح : أحد أئمّة الجماعة في حلب.

أثبته في كتاب له إلى العلّامة الحجّة الشيخ محمد حسين المظفّري ، وسيوافيك   
بنصّه وفصّه في مفتتح الجزء الثامن.

359 ـ الأستاذ صفاء خلوصي : نزيل لندن ، وخرّيج جامعتها والمدرّس بها.

رآه من المقطوع به في كتاب له إلينا ، سيأتي بنصِّه في أوّل الجزء الخامس.

360 ـ الحافظ المجتهد ناصر السنّة شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن   
الصدِّيق : صاحب التآليف القيِّمة.

ذكره في كتابه الفخم تشنيف الآذان (ص 77) ، نقلاً عن جمع كثير من الحفّاظ   
بأسانيدهم ، عن أربعة وخمسين صحابيّاً ، وهم : عليٌّ أمير المؤمنين ، الإمام الحسن   
السبط ، الإمام الحسين السبط ، عبدالله بن عبّاس ، البراء بن عازب ، زيد بن أرقم ،   
بريدة ، أبو أيّوب ، حذيفة بن أُسيد ، سعد بن أبي وقّاص ، أنس بن مالك ، أبو سعيد   
الخُدري ، جابر بن عبدالله ، عمرو بن ذي مرّ ، عبدالله بن عمر ، مالك بن الحويرث ،   
حُبشي بن جنادة ، جرير بن عبدالله البجليُّ ، عمارة ، عمّار بن ياسر ، رياح بن الحارث ،   
عمر بن الخطاب ، نُبيط بن شُريط ، سمرة بن جندب ، أبو ليلىٰ ، جندب الأنصاري ،   
حبيب بن بُدَيل ، قيس بن ثابت ، زيد بن شرحبيل ، العبّاس بن عبد المطّلب ، عبدالله   
ابن جعفر ، سلمة بن الأكوع ، زيد بن ثابت ، أبو ذرّ الغفاري ، سلمان الفارسي ، يعلى   
ابن مرّة ، خزيمة بن ثابت ، سهل بن حنيف ، أبو رافع ، زيد بن حارثة ، جابر بن سمرة ،   
ضمرة الأسلميّ ، عبدالله بن أبي أوفىٰ ، عبدالله بن بسر المازني ، عبدالرحمن بن يعمر   
الدئلي ، أبو الطفيل عامر ، سعد بن جنادة ، عامر بن عُميرة ، حبّة العرني ، أبو أُمامة ،   
عامر بن ليلىٰ ، وحشيّ بن حرب ، عائشة ، أمُّ سلمة ، طلحة بن عبيدالله.(1)

وسيُوافيك لفظه في الكَلِم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.

(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وهناك حشد كبير من التابعين وأتباعهم ورجال الإسناد والمحدّثين والعلماء والمؤلّفين ومحقّقي   
التراث من المعاصرين ، رووا حديث الغدير وأدرجوه في كتبهم وأخبتوا إلىٰ صحّته ، لم يسبق لهم   
ذكر هنا ، فجمعت منه ذلك ممّا نالته يدي وبلغه علمي ، ورتّبتهم حسب التسلسل الزمني على نهج   
شيخنا رحمه‌الله هنا واستدركت بها عليه وسمّيته علىٰ ضفاف الغدير. وإلى الله سبحانه ابتهل أن يوفّقني   
لإنجازه ونشره إنَّه سميع مجيب. (الطباطبائي)

(2) سورة ق : 37.

المؤلّفون في حديث الغدير

بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلى غاية غير قريبة ، فلم يُقنعهم إخراجه   
بأسانيد مبثوثة خلال الكتب حتىٰ أفرده جماعة بالتأليف ، فدوّنوا ما انتهىٰ إليهم من   
أسانيده ، وضبطوا ما صحَّ لديهم من طريقه ؛ كلُّ ذلك حرصاً علىٰ كلاءة متنه من   
الدثور ، وعن تطرّق يد التحريف إليه ، فمنهم :

1 ـ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبريّ ، الآمليّ : المولود   
(224) والمتوفّىٰ (310) ، المترجم (ص 100).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ، رواه فيه من نيّف وسبعين طريقاً.   
قال الحموي في معجم الأدباء (18 / 80) في ترجمة الطبري : له كتاب فضائل عليِّ بن   
أبي طالب رضي‌الله‌عنه تكلّم في أوّله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خُمّ ثمّ تلاه بالفضائل ولم   
يتمّ.

وقال في (ص 84) : وكان إذا عَرَف من إنسان بدعة أبعده واطّرحه ، وكان قد   
قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُمّ ! وقال : إنَّ عليّ بن أبي طالب كان باليمن   
في الوقت الذي كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بغدير خُمّ ، وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة   
ـ يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً ـ أبياتاً يلوّح فيها إلىٰ معنىٰ حديث غدير خُمّ ،   
فقال :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ثمَّ مررنا بغديرِ خُمِّ | |  | كم قائل فيه بزورٍ جمِّ | |
|  | علىٰ عليٍّ والنبيّ الأُمّيّ | | |  |

وبلغ أبا جعفر ذلك ، فابتدأ بالكلام في فضائل عليِّ بن أبي طالب وذكر طرق   
حديث خُمّ فكثر الناس لاستماع ذلك ، واجتمع قومٌ من الروافض ممّن بسط لسانه بما   
لا يصلح في الصحابة رضي‌الله‌عنهم ، فابتدأ بفضائل أبي بكر وعمر رضي‌الله‌عنهما.

وقال الذهبي في طبقاته(1) (2 / 254) : لمّا بلغ محمد بن جرير أنَّ ابن أبي داود   
تكلّم في حديث غدير خُمّ عمل كتاب الفضائل ، وتكلّم علىٰ تصحيح الحديث ، ثمّ   
قال : قلت : رأيت مجلّداً من طرق الحديث لابن جرير ، فاندهشت له ولكثرة تلك   
الطرق !!

وقال ابن كثير في تاريخه(2) (11 / 146) في ترجمة الطبري : إنّي رأيت له كتاباً   
جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلّدين ضخمين ، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

ونسبه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب(3) (7 / 339). وذكره له شيخ الطائفة   
الطوسي في فهرسته(4) وقال : أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن   
ابن كامل عنه.

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال(5) : ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير   
الطبريّ ـ صاحب التاريخ الكبير ـ صنّفه وسمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة ، روىٰ   
فيه حديث يوم الغدير ، وروىٰ ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الحفّاظ : 2 / 713 رقم 728.

(2) البداية والنهاية : 11 / 167 حوادث سنة 310 ه‍.

(3) تهذيب التهذيب : 7 / 297.

(4) الفهرست : ص 150 رقم 640.

(5) الإقبال : ص 453.

2 ـ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ ، الحافظ المعروف بابن   
عقدة : المتوفّىٰ (333).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ، رواه بمائة وخمس طرق ، أكثر النقل   
عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة كما مرّ.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب(1) (7 / 339) بعد ذكر حديث الغدير : صحّحه   
واعتنىٰ بجمع طرقه أبو العبّاس بن عقدة ، فأخرجه من حديث سبعين صحابيّاً أو   
أكثر.

وقال في فتح الباري(2) : أمّا حديث : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، فقد   
أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب   
مفرد ، وكثير من أسانيدها صحيح وحسان.

وذكره له شمس الدين المناويّ الشافعيّ في فيض القدير (6 / 218) ، وحكىٰ   
قول ابن حجر : حديثٌ كثير الطرق صحّحه ... إلخ.

ونسبه إليه الحافظ الكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب(3) (ص 15) ، وذكره له   
النجاشي في فهرسته(4) (ص 67).

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال(5) (ص 663) : وجدتُه قد كُتِب في   
زمن أبي العبّاس مصنِّفه في سنة (330) وعليه خطُّ الشيخ الطوسيّ وجماعة من   
شيوخ الإسلام ، وقد روىٰ فيه نصَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بولاية عليٍّ عليه‌السلام من مائة وخمس طرق ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 7 / 297.

(2) فتح الباري : 7 / 74.

(3) كفاية الطالب : ص 60 باب 1.

(4) رجال النجاشي : ص 94 رقم 233.

(5) الإقبال : ص 453. وفيه : أحمد بن سعيد.

والآن موجود عندي.

وقال الهدّار في القول الفصل (1 / 445) : أخرج الحديث ابن عقدة عن مائة   
وخمسة من الصحابة.

3 ـ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميميّ ، البغداديّ ، المعروف   
بالجُعابيّ : المتوفّىٰ (355)(1).

له كتاب من روىٰ حديث غدير خُمّ ، عدّه النجاشيّ من كتبه في فهرسته(2)   
(ص 281) ، وقال السرويّ في مناقبه(3) (1 / 529) : ذكره أبو بكر الجُعابيّ من مائة   
وخمس وعشرين طريقاً ، وذكر عن الصاحب الكافي أنَّه قال : روىٰ لنا قصّة غدير خُمّ   
القاضي أبو بكر الجُعابي عن أبي بكر وعمر وعثمان ، إلىٰ أن عدّ ثمانية وسبعين صحابيّاً ،   
كما مرّ الإيعاز إليهم ، وفي ضياء العالمين : أنَّه روىٰ حديث الغدير في كتابه نخب المناقب   
من مائة وخمس وعشرين طريقاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) توجد ترجمته في تاريخ بغداد : 3 / 26 ـ 31 [رقم 953] ، وتذكرة الذهبي : 3 / 138 ـ 141   
[3 / 925 رقم 881] ، وغيرهما ، وذكروه من مُقدّمي الحفّاظ ، وأنَّه كان يحفظ مائتي ألف حديث   
بأسانيدها ، ويجيب عن مثلها ، وأنَّه فاق حفّاظ عصره علىٰ كثرتهم وحفظهم ، وروىٰ عنه   
الدارقطني وابن شاهين ، وابن رزقويه ، وابن الفضل القطّان ، وعليّ المُقري ، وعليّ الرزّاز ، ومحمد   
ابن طلحة النعالي ، وأبو نعيم الحافظ ، وابن حسنويه ، وأبو عبدالله الحاكم ، وغيرهم ، وعن أبي   
عليّ المعدّل : أنَّه كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث ، وثِقات الرجال من معتلّيهم وضعفائهم ،   
وأسمائهم وأنسابهم ، وكناهم ، ومواليدهم ، وأوقات وفياتهم ، ومذاهبهم ، وما يطعن به علىٰ كلّ   
واحد ، وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهىٰ هذا العلم إليه حتىٰ لم يبقَ في زمانه   
من يتقدّمه فيه في الدنيا. انتهىٰ.

هكذا كان ابن الجُعابي مسلّم الفضيلة عند الكلّ ، تهتف المعاجم بعلمه ، وتعترف العلماء برفعة   
مقامه ، غير أنَّ ما كان مزيج نفسيّته من حبّ أهل البيت عليهم‌السلام حدا حُثالة من الناس إلى الطعن عليه   
بقذائف وطامّات لا يوصم بها ساقة من المسلمين ، فكيف بالأعالي منهم من المترجَم وأمثاله ؟!

(المؤلف)

(2) رجال النجاشي : ص 394 رقم 1055.

(3) مناقب آل أبي طالب : 3 / 34.

4 ـ أبو طالب عبيدالله(1) بن أحمد بن زيد الأنباريّ ، الواسطيّ : المتوفّىٰ   
بواسط (356).

له كتاب طرق حديث الغدير ، ذكره له النجاشي في فهرسته(2) (ص 161).

5 ـ أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزُّراريّ : المتوفّىٰ (368).

له جزء في خطبة الغدير ، نصَّ عليه هو بنفسه في رسالته(3) في آل أعين ، التي   
ألّفها لحفيده أبي طاهر الزُّراري.

6 ـ أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني : المتوفّىٰ (372).

له كتاب من روىٰ حديث غدير خُمّ ، ذكره له معاصره النجاشي في   
فهرسته(4) (ص 282).

7 ـ الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني ، البغدادي : المتوفّىٰ (385).

قال الكنجيّ الشافعيّ في كفايته(5) (ص 15) عند ذكر حديث الغدير : جمع   
الحافظ الدارقطني طرقه في جزء.

8 ـ الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابوريّ ، الخزاعيّ ، عمّ شيخنا   
عبدالرحمن النيسابوري.

له كتاب بيان حديث الغدير ، ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في فهرست شيخ الطائفة : عبدالله [ص 103 رقم 434. وفيه : أحمد بن أبي زيد بدلاً من : ابن   
زيد]. (المؤلف)

(2) رجال النجاشي : ص 232 رقم 617. وفيه : عبيد الله بن أبي زيد أحمد.

(3) رسالة أبي غالب الزُّراريّ : ص 180.

(4) رجال النجاشي : ص 396 رقم 1059.

(5) كفاية الطالب : ص 60 باب 1.

(6) الفهرست : ص 156 رقم 360.

9 ـ عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجرّاح القناني : المتوفّىٰ (413).

له كتاب طرق خبر الولاية ، عدّه النجاشي من تآليفه في فهرسته(1) (ص 192).

10 ـ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائريّ : المتوفّىٰ (15 صفر   
سنة 411).

له كتاب يوم الغدير ، ذكره له النجاشي في فهرسته(2) (ص 15).

11 ـ الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني(3) : المتوفّىٰ   
(477) مرّت ترجمته (ص 112).

له كتاب الدراية في حديث الولاية في (17) جزءاً جمع فيه طرق حديث   
الغدير ، ورواه عن مائة وعشرين صحابياً ، ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب(4)   
(1 / 529) ، وقال رضي الدين السيّد ابن طاووس في الإقبال(5) (ص 663) : إنَّه كان   
يوجد عنده ، وإنَّه مجلّد أكثر من عشرين كرّاساً.

وينقل عنه في كتاب اليقين(6) ، ويروي عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم   
في [مناقب] الأئمّة اللهاميم(7) ، وكان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبريِّ ، ينقل عنه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رجال النجاشي : 269 رقم 706.

(2) المصدر السابق : ص 69 رقم 166.

(3) يقال في النسبة إلىٰ سِجستان : السِّجزيّ علىٰ غير قياس ، أو : أنَّ سِجْزاً اسمه الآخر كما في المعجم ،   
قد توهّم بعضٌ التعدّد بين مسعود السجستاني والسِّجزي ، وذكر لكلّ واحد منهما كتاباً في حديث   
الغدير ، وما في المناقب والمعالم لابن شهرآشوب ـ من قوله في الأوّل : مسعود الشجري. وفي الثاني :   
معاوية السِّجزي ـ تصحيف. (المؤلف)

(4) مناقب آل أبي طالب : 3 / 34.

(5) إقبال الأعمال : ص 457.

(6) اليقين : ص 168 باب 27.

(7) الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم : 1 / 105 باب 2.

في كتابه بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ(1) ، معبِّراً عنه بكتاب الولاية.

12 ـ أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ : المتوفّىٰ (449).

له كتاب عدّة البصير في حجج يوم الغدير ، قال العلّامة النوري في المستدرك   
(3 / 498) :

هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه‌السلام في يوم الغدير ، جزء   
واحد مائتا ورقة ، بلغ الغاية فيه حتىٰ حصل في الإمامة كافياً للشيعة ، عمله بطرابلس   
للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار.

13 ـ عليّ بن بلال(2) بن معاوية بن أحمد المُهلّبيّ : له كتاب حديث الغدير.

ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص 96) ، وابن شهرآشوب في   
المناقب(3) (1 / 529) وفي المعالم(4) (ص 59).

14 ـ الشيخ منصور اللائي(5) ، الرازيّ : له كتاب حديث الغدير ، ذكر فيه أسماء   
رواته علىٰ ترتيب الحروف.

ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب(6) (1 / 529) ، والشيخ أبو الحسن الشريف   
في ضياء العالمين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ : ص 211.

(2) في مناقب ابن شهرآشوب : هلال ، وفي فهرست الشيخ : بلال. (المؤلف)

(3) مناقب آل أبي طالب : 3 / 25.

(4) معالم العلماء : ص 67 رقم 457.

(5) أظنّ اللائي مصحّفاً عن الآبي ، وصوابه منصور الآبي ، وهو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي   
الرازي الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلّف كتاب نثر الدرّ. ذكرته في   
كتابي : الغدير في التراث الإسلامي ص 80 ، فراجع. (الطباطبائي)

(6) مناقب آل أبي طالب : 3 / 25.

15 ـ الشيخ عليّ بن الحسن الطاطريّ ، الكوفيّ : صاحب كتاب فضائل   
أمير المؤمنين عليه‌السلام.

له كتاب الولاية ، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص 92).

16 ـ أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحَسكانيّ ـ المترجم (ص 112) ـ :

له كتاب دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة ، يذكر فيه حديث الغدير ، ذكره له   
السيّد في الإقبال(1) (ص 663) ، وقال : إنَّه يوجد عندنا ، ونسبه إليه الشيخ أبو الحسن   
الشريف في ضياء العالمين.

17 ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبيُّ : المتوفّىٰ (748). مرّت   
ترجمته (ص 124).

له كتاب طرق حديث الولاية ، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفّاظ(2)   
(3 / 231) ، وقال : أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً ، قد أفردتُها بمصنَّف ،   
ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل ، وأمّا حديث : «من كنتُ مولاه» ، فله   
طرق جيّدة ، وقد أفردتُ ذلك أيضاً(3).

18 ـ شمس الدين محمد بن محمد الجزريّ ، الدمشقيّ ، المقريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ   
(833).

مرّت ترجمته (ص 129).

أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير ، وأسماها أسنى المطالب في مناقب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إقبال الأعمال : ص 453.

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 1042 رقم 962.

(3) مخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران وعملت في تحقيقه ، وأسأل الله أن يوفّقني   
لإنجاز تحقيقه وتقديمه للطبع ، وهو الموفّق والمعين. (الطباطبائي)

عليّ بن أبي طالب(1) ، ورواه من ثمانين طريقاً ونسب مُنكره إلى الجهل والعصبيّة ، عدّه   
من تآليفه السخاوي في الضوء اللامع(2) ، كما مرّ (ص 129).

توجد منه نسختان في مكتبة السيّد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي   
صاحب العبقات ، وذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين(3).

19 ـ المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني ، الطوسيّ : من معاصري شيخنا   
صاحب الوسائل ، له الرسالة الغديريّة ، كما في أمل الآمل(4).

20 ـ السيّد سبط الحسن الجايسيّ ، الهنديّ ، اللكهنويّ : له كتاب حديث الغدير   
بلغة أُردو طبع في الهند(5).

21 ـ السيّد مير حامد حسين ابن السيّد محمد قلي الموسويّ ، الهنديّ ، اللكهنويّ :   
المتوفّىٰ (1306) عن (60 سنة).

ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلّدين ضخمين في ألف وثمان   
صحائف ، وهما من مجلّدات كتابه الكبير العبقات.

وهذا السيّد الطاهر العظيم ـ كوالده المقدّس ـ سيف من سيوف الله المشهورة   
علىٰ أعدائه ، وراية ظفر الحقّ والدين ، وآية كبرىٰ من آيات الله سبحانه ، قد أتمّ به   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) الضوء اللامع : 9 / 255 رقم 608.

(3) طُبِع الكتاب في مكة المكرّمة في المطبعة الأميرية سنة 1324 ، وطُبع في طهران سنة 1402   
بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد هادي الأميني.

وطبع ملخّصاً في بيروت سنة 1403 ، لخّصه العلّامة الشيخ محمد باقر المحمودي وأسماه أسمىٰ   
المناقب في تهذيب أسنى المطالب ، وذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت طبعاته   
ومخطوطاته ، وعثرت له علىٰ مخطوطات ثلاثة. (الطباطبائي)

(4) أمل الآمل : 2 / 161 رقم 468.

(5) ولد سنة 1296 وتوفي سنة 1354 ، واسم كتابه : حديث غديركى سرگذشت. (الطباطبائي)

الحجّة ، وأوضح المحجّة. وأمّا كتابه العبقات(1) فقد فاح أريجه بين لابتي العالم ، وطبّق   
حديثه المشرق والمغرب ، وقد عرف من وقف عليه أنَّه ذلك الكتاب المعجز المبين   
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد استفدنا كثيراً من علومه   
المودعة في هذا السفر القيّم ، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل ، ومن الله تعالىٰ   
لهما أجزل الأجور.

22 ـ السيّد مهدي ابن السيّد عليّ الغُريفيّ ، البحرانيّ ، النجفيّ : المتوفّىٰ (1343).

له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير ، عدّه شيخنا الرازي من تآليفه في   
الذريعة(2) ، وذكره له ولده في ترجمة والده التي كتبها لنا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عبقات الأنوار طُبِع منه عدّة مجلّدات ، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدالّة علىٰ خلافة   
أمير المؤمنين عليه‌السلام ، كحديث الغدير والمنزلة والثقلين ونحوها فيشبعها دراسةً إسناداً ودلالة.

فالمجلّد الأوّل منه في حديث الغدير ، طُبِع في لكهنو طبعة حجرية سنة 1293 في 1251 صفحة   
بالحجم الكبير ، ثم طبع بها سنة 1294 في مجلّدين في 609 صفحات و 399 صفحة ، فالمجموع   
1008 صفحات.

وطُبِع قسم من أوّله في طهران سنة 1369 طبعةً حروفية في 600 صفحة ، ثم طبع في قم   
بتحقيق العلّامة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلدات ضخام سنة 1404 ـ 1411.

ونقله العلّامة البحّاثه السيّد عليّ الميلاني ـ حفظه الله ورعاه ـ إلى اللغة العربية ملخّصاً له ،   
محافظاً علىٰ مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلدات الكتاب ، وخرّجه علىٰ مصادره بعد   
جهد كبير وسعي مشكور ، وصدر منه عشرة أجزاء في قم سنة 1405 ـ 1408 باسم خلاصة   
عبقات الأنوار ، والأجزاء 6 ـ 9 خاصّة بحديث الغدير ، ثمّ جدّد فيه النظر وأضاف إليه مصادر   
كثيرة سنة 1415 وسمّاه نفحات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار ، طبعه في قم سنة 1415   
طبعة أنيقة رائعة وصدر منه 12 جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسة شاملة   
ومستوعبة من الجزء 6 ـ 9 ، وقدّم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات. وراجع   
الذريعة 15 / 214 ، الغدير في التراث الإسلامي : 142 ـ 147 و 211 ـ 212 ، ومقالنا : موقف   
الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسّسة آل البيت لإحياء   
التراث ، في قم العدد 6 ص 32 ـ 61. (الطباطبائي)

(2) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة : 25 / 143 رقم 837.

23 ـ الحاج الشيخ عبّاس بن محمد رضا القمّي : المتوفّىٰ في النجف الأشرف ليلة   
الثلاثاء (23 ذي الحجّة 1359).

له كتاب فيض القدير في حديث الغدير ، فيما ينوف على الثلاثمائة صحيفة(1) ،   
وقد جمع فيه فأوعىٰ ؛ وهو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر ، وأياديه   
المشكورة على الأمّة لا تخفىٰ.

24 ـ السيّد مرتضى حسين الخطيب الفتحپوريّ ، الهنديّ :

له كتاب تفسير التكميل في آية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) النازلة في واقعة   
الغدير ، طبع بالهند.

25 ـ الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر آل فرج الله ، النجفيّ ، زميلنا العلّامة الفذّ :

له كتاب الغدير في الإسلام ، طبع في النجف الأشرف ، وقد أدّىٰ فيه حقّ   
المقال(2).

26 ـ الحاج السيّد مرتضى الخسروشاهي التبريزيّ المعاصر(3) : أفرد كتاباً في   
دلالة الحديث وأسماه إهداء الحقير في معنىٰ حديث الغدير ، طبع في العراق ، أغرق   
نزعاً في التحقيق ، ولم يُبقِ في القوس منزعاً.(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لخّص فيه مجلّدَي كتاب عبقات الأنوار في حديث الغدير ، وفرغ من التلخيص سنة 1321 ، وطبع   
في قم سنة 1405. (الطباطبائي)

(2) وُلد سنة 1319 ، وتوفّي سنة 1386 ، وطبع كتابه هذا في النجف سنة 1362. (الطباطبائي)

(3) وُلد في النجف سنة 1299 ، وتوفّي في تبريز ليلة السادس من رجب 1372 ، وكان من أعلام   
تبريز البارزين ، وطُبِع الكتاب في قم ثانية سنة 1398 باسم معنىٰ حديث الغدير مع مقدمة لحفيده   
السيّد هادي في ترجمة المؤلّف. راجع الغدير في التراث الإسلامي :ص 167. (الطباطبائي)

(4) وقد جمعت ما وقفتُ عليه ممّا أُلِّف في الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثاني وحتى القرن

تكملة

قال ابن كثير في البداية والنهاية(1) (5 / 208) : وقد اعتنىٰ بأمر هذا الحديث أبو   
جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ ، فجمع فيه مجلّدين ، أورد   
فيهما طرقه وألفاظه ، وكذلك الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر(2) أورد أحاديث   
كثيرة في هذه الخطبة ، نحن نورد عيون ما رُوي في ذلك(3).

وقال الشيخ سليمان الحنفيّ في ينابيع المودّة(4) (ص 36) : حُكي عن أبي المعالي   
الجُويني(5) ، الملقّب بإمام الحرمين ، أستاذ أبي حامد الغزالي يتعجّب ويقول : رأيت   
مجلّداً في بغداد في يد صحّافٍ فيه روايات خبر غدير خُمّ مكتوباً عليه المجلّدة الثامنة   
والعشرون من طرق قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، ويتلوه المجلّدة التاسعة   
والعشرون. انتهى.

وقال العلويّ الهدّار الحدّاد في القول الفصل (1 / 445) : كان الحافظ أبو العلاء   
العطّار الهمدانيّ(6) يقول : أروي هذا الحديث بمائتين وخمسين طريقاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الخامس عشر ، سواء كان بالعربية أو بالفارسية أو الأردوية وسمّيته : الغدير في التراث الإسلامي ،   
وصدر عن دار المؤرّخ العربي في بيروت سنة 1414 ه‍ ـ 1993 م وأعيد طبعه في إيران سنة 1415.

(الطباطبائي)

(1) البداية والنهاية : 5 / 227 حوادث سنة 10 ه‍.

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 224 ـ 237.

(3) ذكر من عيون ما رُوي فيه ما يأتي رسالة. (المؤلف)

(4) ينابيع المودّة : 1 / 34 باب 4.

(5) قال ابن خلّكان في تاريخه : 1 / 312 [3 / 167 رقم 378] : إنَّه أعلم المتأخّرين من أصحاب الإمام   
الشافعي على الإطلاق ، المجمع علىٰ إمامته ، المتّفق علىٰ غزارة مادّته وتفنّنه في العلوم من الأصول   
والفروع والأدب وغير ذلك ، ولد (419) وتُوفِّي (478) ، أكثر المترجمون في الثناء عليه وإطراء   
تآليفه. (المؤلف)

(6) وُلد (488) وتُوفِّي (569) ، توجد ترجمته في تذكرة الذهبي : 4 / 118 [4 / 1324 رقم 1093] ،

وهناك تآليف أخرىٰ تخصُّ هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن   
شاء الله.

(... إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ  فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ  فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

قال السمعاني : حافظ مُتقن ، ومقرئ فاضل ، حسن السيرة ، مرضيّ الطريقة ، وعن عبدالقادر   
الحافظ : له تصانيف ، منها زاد المسافر في خمسين مجلّداً ، وكان إماماً في القرآن وعلومه ، جمل الثناء   
عليه كثيرة في المعاجم. (المؤلف)

(1) عبس : 11 ـ 13.

المناشدة والاحتجاج   
بحديث الغدير الشريف

لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأوّل وفي القرون الأولىٰ حتى القرن الحاضر   
من الأصول المسلّمة ، يؤمن به القريب ، ويرويه المناوئ من غير نكير في صدوره ،   
وكان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضيّة إليه ، ولذلك كثر الحِجاج به ،   
وتوفّرت مناشدته بين الصحابة والتابعين ، وعلى العهد العلويِّ وقبله.

وإنَّ أوّل حِجاجٍ وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه‌السلام بمسجد   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد وفاته ، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع(1) ، من أراده   
فليراجعه ، ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات :

ـ1ـ   
مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
يوم الشورىٰ سنة (23 ه‍) أو أوّل (24)

قال أخطب الخطباء الخوارزميّ الحنفيّ في المناقب(2) (ص 217) :

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله   
ابن الحسن الهمدانيّ ـ المعروف بالمروزيّ ـ فيما كتب إليَّ من همدان ، أخبرني الحافظ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كتاب سليم بن قيس : 2 / 780 ح 39.

(2) المناقب : ص 313 ح 314. وكلّ ما بين المعقوفين في سلسلة السند منه.

أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في الرواية عنه ،   
أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلىٰ عبدالرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث   
وسبعين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدِّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن   
مردويه [الأصبهاني]. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله   
الهمدانيّ ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن [إبراهيم الأصفهانيّ في   
كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ،   
حدثنا سليمان] بن أحمد ، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي ، حدّثني محمد بن حميد ، حدّثني   
زافر بن سليمان ، حدّثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال :

كنتُ على الباب يوم الشورىٰ مع عليّ عليه‌السلام في البيت ، وسمعتُه يقول لهم :   
«لأَحتجّنَّ عليكم بما لا يستطيعُ عربيُّكم ولا عجميُّكم تغيير ذلك. ثمّ قال :

أَنشُدكُمُ اللهَ أيُّها النفر جميعاً : أفيكم أحدٌ وحّد الله قبلي ؟ قالوا : لا. قال :   
فأَنشُدكُمُ اللهَ : هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة ؟ قالوا :   
أللّهمّ لا. قال : فأَنشُدكُمُ اللهَ : هل فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله   
سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا : أللّهمّ لا. قال : فأَنشُدكُمُ الله : هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ   
مثلُ زوجتي فاطمةَ بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة ، غيري ؟ قالوا : أللّهمّ لا. قال :   
أَنشُدُكُمْ بالله : هل فيكم أحدٌ له سِبطانِ مثلُ سِبطيَّ الحسن والحسين سيِّدَيْ شبابِ   
أهلِ الجنّة غيري ؟ قالوا : أللّهمّ لا. قال : فأَنشُدكُمْ بالله : هل فيكم أحدٌ ناجىٰ رسول   
الله مرّاتٍ ـ قدّمَ بين يدَي نجواهُ صدقةً ـ قبلي ؟ قالوا : أللّهمّ لا. قال : فأَنشُدكُمْ بالله :   
هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : من كنتُ مولاه ، فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، ليبلِّغ الشاهد الغائب ، غيري ؟» قالوا : أللّهمّ لا.

وأخرجه الإمام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين(1) قال :   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 319 ح 251.

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبدالله الخازن البغداديّ   
ـ المعروف بابن الساعي ـ قال : أنبأ الإمام برهان الدين أبو المظفّر ناصر بن أبي   
المكارم المطرزيّ الخوارزميّ قال : أنبأ أَخطبُ خوارزم ضياء الدين أبو المؤيّد الموفَّق   
ابن أحمد المكّي ... إلىٰ آخر السند بطريقيه المذكورين.

ورواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم(1) من طريق الحافظ ابن مردويه بسند   
آخر له ، قال : حدّث أبو المظفّر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ ، قال :   
حدّثنا عبدالرزّاق بن عمر الطهراني ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ـ   
ابن مردويه ـ قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام(2) ، قال : حدّثنا المنذر بن   
محمد ، قال : حدّثني عمّي قال : حدّثني أبي ، عن أبان بن تغلب ، عن عامر بن واثلة ،   
قال : كنتُ على الباب يوم الشورىٰ وعليٌّ في البيت ، فسمعته يقول ... باللفظ المذكور   
إلىٰ أن قال : قال : «أَنشُدكم بالله أَمنكُمْ من نصبه رسول الله يوم غدير خُمّ للولاية   
غيري ؟» قالوا : أللّهمّ لا.

وحديث الشورىٰ هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني ، ينقل عنه بعض   
فصوله ابن حجر في الصواعق(3) ، قال (ص 75) : أخرج الدارقطني : أنَّ عليّاً قال   
للستّة الذين جعل عمر الأمر شورىٰ بينهم كلاماً طويلاً من جملته :

«أَنشُدُكُمُ الله : هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : يا عليُّ أنت قسيم الجنّة   
والنار يوم القيامة ، غيري ؟» قالوا : أللّهمّ لا.

وقال (ص 93) : أخرج الدارقطني : أنَّ عليّاً يوم الشورىٰ احتجّ على أهلها ،   
فقال لهم :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدرّ النظيم : 1 / 116.

(2) كذا في النسخ ، والصحيح : أبي دارم ، هو ابن أبي دارم الكوفيّ ، سمع منه التلعكبري سنة (330) ،   
وله منه إجازة. (المؤلف)

(3) الصواعق المحرقة : ص 126.

«أَنشدُكُم بالله : هل فيكم أحد أقرب إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في الرحم منّي ؟»(1).

وأخرجه الحافظ الأكبر ابن عقدة قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن حبيبة   
الكندي ، قال : حدّثنا حسن بن حسين ، حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني ،   
عن إسحاق ، عن أبي الطفيل ، قال : كنتُ في البيت يوم الشورىٰ ، وسمعت عليّاً   
يقول ... الحديث. ومنه المناشدة بحديث الغدير.

وقال الحافظ ابن عقدة أيضاً : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ ،   
قال : حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد ، قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ ،   
عن معروف بن خربوذ ، وزياد بن المنذر ، وسعيد بن محمد الأسلمي ، عن أبي الطفيل ،   
قال :

لمّا احتُضر عمر بن الخطاب جعلها ـ الخلافة ـ شورىٰ بين ستّة : بين عليّ بن   
أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقّاص ، وعبدالرحمن   
ابن عوف رضي‌الله‌عنهم ، وعبدالله بن عمر فيمن يشاوَر ولا يُولّىٰ.

قال أبو الطفيل : فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب أردُّ عنهم الناس ، فقال   
عليٌّ ... الحديث. وفيه المناشدة بحديث الغدير(2).

وأخرجه الحافظ العقيلي(3) ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد الورامينيّ ، حدّثنا يحيى   
ابن المغيرة الرازي ، حدّثنا زافر ، عن رجل ، عن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصواعق المحرقة : ص 156.

(2) نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في أماليه : ص 7 و 212 [ص 332 ح 667 ، ص 554   
ح 1169]. (المؤلف)

(3) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطّان : أبو جعفر ثقة   
جليل القدر عالم بالحديث مُقدَّم في الحفظ تُوفِّي (322) ، ترجمه الذهبيّ في التذكرة : 3 / 52 [3 / 833   
رقم 814]. (المؤلف)

قال : كنتُ على الباب يومَ الشورىٰ ... (1) ، وذكر من الحديث جملةً ضافيةً(2).

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(3) (2 / 61) : نحن نذكر في هذا   
الموضع ما استفاض في الروايات من مناشدته أصحاب الشورىٰ ، وتعديده فضائله   
وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم ، قد روى الناس ذلك فأكثروا ، والذي صحّ   
عندنا أَنّه لم يكن الأمر كما روي من تلك التعديدات الطويلة ، ولكنّه قال لهم بعد أن   
بايع عبدالرحمن والحاضرون عثمان وتلكّأ هو عليه‌السلام عن البيعة : «إنَّ لنا حقّاً إنْ نُعْطَه   
نأخذْه ، وإن نُمَنَعْه نركبْ أَعجاز الإبل وإن طال السُّرىٰ ...» في كلام قد ذكره أهل   
السيرة ، وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم. ثمّ قال لهم :

«أنشدُكُمُ الله : أفيكم أحد آخىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بينه وبين نفسه ، حيث آخىٰ بين   
بعض المسلمين وبعض ، غيري ؟ فقالوا : لا. فقال : أفيكم أحدٌ قال له رسول الله : من   
كنتُ مولاه فهذا مولاه ، غيري ؟» فقالوا : لا.

وذكر شطراً منه ابن عبد البرّ في الاستيعاب(4) (3 / 35) هامش الإصابة مسنداً   
قال : حدّثنا عبدالوارث ، حدّثنا قاسم ، حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا عمرو بن   
حمّاد القنّاد قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ عن زياد   
ابن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل ...(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الضعفاء الكبير : 1 / 211 ح 258.

(2) حكاه عن العقيليِّ الذهبيُّ في ميزانه : 1 / 205 [1 / 441 رقم 1643] ، وابن حجر في لسانه :   
2 / 157 [2 / 198 رقم 2212]. (المؤلف)

(3) شرح نهج البلاغة : 6 / 167 خطبة 73.

(4) الاستيعاب : القسم الثالث / 1098 رقم 1855.

(5) حديث مناشدة يوم الشورىٰ أخرجه عدّة من الحفّاظ بطرق شتّىٰ تنتهي إلىٰ أبي ذرّ وأبي الطفيل ،   
إلّا أنَّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير : 2 / 382 ، ومنهم من اقتطع منه محلّ   
حاجته كالذهبي في كتاب الغدير ، روىٰ منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتي ، ومنهم من رواه

وقال الرازي في تفسيره(1) (3 / 418) في قوله تعالى : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ   
وَرَسُولُهُ ...) الآية :

إنَّ عليَّ بن أبي طالب كان أعرف بتفسير القرآن من هؤلاء الروافض ، فلو   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

بطوله على اختلاف يسير في اللفظ ، شأن سائر الأحاديث.

وممّن أخرجه ـ عدا من تقدّموا ـ ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير ، رواه عنه الذهبي كما   
يأتي ، ورواه الحافظ الطبراني بطوله ، وعنه الخوارزمي في المناقب : ح 314 ، ورواه الحافظ   
الدارقطني ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 1140.

وأخرجه بطوله القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبّي المتوفّىٰ سنة 398 في المجلس 61   
من أماليه : ق 140 ، الموجود بطوله في المجموع 22 في المكتبة الظاهرية.

وممّن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه في حديث الطير ، ومن طريقه أخرجه الگنجي في   
الباب المائة من كفاية الطالب : ص 386 ، ورواه الحافظ ابن مردويه ، ومن طريقه أخرجه   
الخوارزمي في المناقب : ح 314.

وأخرجه أبو الحسن عليّ بن عمر القزويني في أماليه الموجود في مجاميع الظاهرية ، وأخرجه   
بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب : ح 155.

وأخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام بعدّة طرق   
بالأرقام 1140 و 1141 و 1142 تنتهي إلى أبي الطفيل ، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في   
ترجمة عثمان ص 187 ـ 192 ـ طبعة المجمع السوري ـ وأخرجه الگنجي في كفاية الطالب :   
ص 386.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم 37 من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث   
من كنت مولاه) ، مقتصراً منه على ما يخصّ حديث الغدير ، فقال : حدّثنا ابن جرير في كتاب   
غدير خُمّ ، حدّثني عيسى بن عبدالرحمن ، أنبأنا عمرو بن حمّاد بن طلحة ، حدّثنا إسحاق بن   
إبراهيم الأزدي ، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي ، عن أبي   
الطفيل ، قال : قال عليّ لعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين :   
«أَنشُدُكم بالله : هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم الغدير : أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه   
غيري ؟» قالوا : أللّهمّ لا.

وأورده السيوطي بطوله عن أبي ذرّ في جمع الجوامع : 2 / 165 ـ 166 وعن أبي الطفيل :   
2 / 166 ـ 167 ، وفي مسند فاطمة : ص 21 ، والهندي في كنز العمّال : 5 / 717 ـ 726 ح 14241   
و 14243. (الطباطبائي)

(1) التفسير الكبير : 12 / 28.

كانت هذه الآية دالّة علىٰ إمامته لاحتجَّ بها في محفل من المحافل ، وليس للقوم أن   
يقولوا : إنَّه تركه للتقيّة ؛ فإنّهم ينقلون عنه أنَّه تمسّك يوم الشورىٰ بخبر الغدير وخبر   
المباهلة وجميع فضائله ومناقبه ، ولم يتمسّك البتّة بهذه الآية في إثبات إمامته. انتهىٰ.

وأنت تعلم أنَّ الرازي في إسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير وغيره إلىٰ   
الروافض فحسب ، مندفع إلىٰ ما يتحرّاه بدافع العصبية ، فقد عرفت إسناد الخوارزمي   
الحنفي عن مشايخه الأئمّة الحفّاظ ، وهم عن مثل أبي يعلىٰ وابن مردويه من حفّاظ   
الحديث وأئمّة النقل ، كما أنَّا أوقفناك علىٰ تصريح ابن حجر بإخراج الحافظ الدارقطني   
من غير غمز فيه ، وإخراج الحافظ ابن عقدة ، والحافظ العقيلي ، وسمعت كلمة ابن أبي   
الحديد وحكمه باستفاضة حديث الاحتجاج وما صحّ منه عنده.

ومن ذلك كلّه تعرف قيمة ما جنح إليه السيوطيّ في اللآلئ المصنوعة(1)   
(1 / 187) من الحكم بوضع الحديث ؛ لمكان زافر ورجل مجهول في إسناد العقيلي ، وقد   
أوقفناك علىٰ أسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول ، وهب أنَّا غاضيناه على الضعف في   
زافر ، فهل الضعف بمجرّده يحدو إلى الحكم الباتِّ بالوضع ؟ كما حسبه السيوطيّ في   
جميع الموارد من لآليه ، خلاف ما ذهب إليه المؤلِّفون في الموضوعات غيره ؟ لا ، وإنَّما   
هو من ضعف الرأي وقلّة البصيرة ؛ فإنّ أقصىٰ ما في رواية الضعفاء عدم الاحتجاج   
بها وإن كان التأييد بها ممّا لا بأس به ، علىٰ أنَّا نجد الحفّاظ الثقات المتثبِّتين في النقل   
ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفّر قرائن الصحّة المحفوفة بخصوص الرواية أو بكتاب   
الرجل الخاصّ عندهم ، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو   
لاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل وإن كان غير مرضيٍّ في بقيّة أعماله ، راجع صحيحي   
البخاري ومسلم وبقيّة الصحاح والمسانيد تجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج   
والنواصب ، وهل ذلك إلّا للمزعمة التي ذكرناها ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اللآلئ المصنوعة : 1 / 361 ـ 363.

علىٰ أنَّ زافراً وثّقه أحمد(1) وابن معين ، وقال أبو داود : ثقةٌ كان رجلاً صالحاً ،   
وقال أبو حاتم(2) : محلّه الصدق(3).

وقلّد السيوطيّ في طعنه هذا الذهبيَّ في ميزانه(4) ، حيث رأى الحديث منكراً   
غير صحيح ، وجاء بعده ابن حجر ، وقلّده في لسانه(5) ، واتّهم زافراً بوضعه ، وقد   
عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين ، وباللسان الذي لا   
يبارحه الطعن لأغراض مستهدفة ، وهلمّ إلىٰ تلخيص الذهبيِّ مستدركَ الحاكم تجده   
طعّاناً في الصحاح ممّا رُوي في فضائل آل الله ، وما الحجّة فيه إلّا عداؤه المحتدم وتحيّزه   
إلىٰ من عداهم ، وحذا حذوه ابن حجر في تآليفه.

ـ 2 ـ   
مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
أيّام عثمان بن عفّان

روى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حمُّوْيَه ـ المترجم   
(ص 123) ـ بإسناده في فرائد السمطين(6) في السمط الأوّل في الباب الثامن   
والخمسين عن التابعيّ الكبير سليم بن قيس الهلالي ، قال :

رأيت عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ في مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خلافة عثمان   
وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها   
وهجرتها ، وما قال فيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الفضل ، مثل قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «الأئمّة من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 381 رقم 2699.

(2) الجرح والتعديل : 3 / 624 رقم 2825.

(3) راجع تهذيب التهذيب : 3 / 304 [3 / 262]. (المؤلف)

(4) ميزان الاعتدال : 1 / 441 رقم 1643.

(5) لسان الميزان : 2 / 198 ـ 199 رقم 2212.

(6) فرائد السمطين : 1 / 312 ح 250.

قريش» ، وقوله : «الناس تبعٌ لقريش» ، «وقريش أئمّة العرب ...» إلىٰ أنَّ قال ـ بعد   
ذكر مفاخرة كلّ حيّ برجال قومه ـ :

وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم عليُّ بن أبي طالب ، وسعد بن أبي   
وقّاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، والمقداد ، وهاشم بن عتبة ، وابن   
عمر ، والحسن ، والحسين ، وابن عبّاس ، ومحمد بن أبي بكر ، وعبدالله بن جعفر.

ومن الأنصار أُبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو أيّوب الأنصاري ، وأبو الهيثم   
ابن التيّهان ، ومحمد بن سلمة ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن   
مالك ، وزيد بن أرقم ، وعبدالله بن أبي أوفىٰ ، وابو ليلىٰ ومعه ابنه عبدالرحمن قاعدٌ   
بجنبه ، غلامٌ صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه الحسن البصري ،   
غلامٌ أمرد صبيح الوجه معتدل القامة ، قال : فجعلت أنظر إليه وإلىٰ عبدالرحمن بن أبي   
ليلىٰ ، فلا أدري أيّهما أجمل ، غير أنَّ الحسن أعظمهما وأطولهما ، فأكثر القوم ، وذلك من   
بُكرة إلىٰ حين الزوال ، وعثمان في داره لا يعلم بشيء ممّا هم فيه ، وعليُّ بن أبي   
طالب عليه‌السلام ساكت لا ينطق ولا أحدٌ من أهل بيته ، فأقبل القوم عليه ، فقالوا : يا أبا   
الحسن ما يمنعك أن تتكلّم ؟

فقال : «ما من الحيّين إلّا وقد ذكر فضلاً ، وقال حقّاً ، فأنا أسألكم يا معشر   
قريش والأنصار : بمن أعطاكُمُ الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم   
بغيركم ؟»

قالوا : بل أعطانا الله ومنَّ به علينا بمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وعشيرته ، لا بأنفسنا   
وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال : «صدقتم يا معشر قريش والأنصار ، ألستم تعلمون أنَّ الذي نلتم من خير   
الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم ؟ وأنَّ ابن عمّي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
قال : وإنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعىٰ بين يدي الله تعالىٰ قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ

آدم عليه‌السلام بأربعة عشر ألف سنة ، فلمّا خلق الله تعالىٰ آدم عليه‌السلام وضع ذلك النور في صلبه   
وأهبطه إلى الأرض ، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح عليه‌السلام ، ثمّ قذف به في النار في   
صلب إبراهيم عليه‌السلام ، ثمّ لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام   
الطاهرة من الآباء والأمّهات ، لم يُلقَ واحد منهم علىٰ سِفاحٍ قطُّ ؟».

فقال أهل السابقة والقُدْمة(1) وأهل بدر وأهل أُحد : نعم قد سمعنا من   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

ثمّ قال : «أَنشُدُكم الله : إنَّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في   
غير آية ، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أحدٌ من أهل الأمّة».   
قالوا : أللّهمّ نعم.

قال : فأَنشدُكُمُ الله : أتعلمون حيث نزلت (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ   
وَالْأَنصَارِ ...)(2) ، (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ  أُولَـٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)(3) سُئِل عنها رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : أنزلها الله تعالىٰ ذكره في الأنبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل أنبياء الله   
ورسله ، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء ؟» ثمّ قالوا : أللّهمّ نعم.

قال : «فأَنشدُكُم الله : أتعلمون حيث نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ   
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ...)(4) ، وحيث نزلت (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ   
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ...)(5) ، وحيث نزلت (... وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ   
وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ...)(6) قال الناس : يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أخاصّة في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي السابقة في الأمر.

(2) التوبة : 100.

(3) الواقعة : 10 ـ 11.

(4) النساء : 59.

(5) المائدة : 55.

(6) التوبة : 16.

بعض المؤمنين ، أم عامّة لجميعهم ؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يُعلمهم ولاة   
أمرهم ، وأن يفسِّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجِّهم ، بنصبي   
للناس بغدير خُمّ ، ثمّ خطب ، وقال :

أيّها الناس إنَّ الله أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننت أنَّ الناس مُكذِّبيّ ،   
فأوعدني لَأُبلّغُها أو لَيعذّبني. ثمّ أمر ، فنودي بالصلاة جامعة ، ثمّ خطب ، فقال :

أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولىٰ بهم   
من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله. قال : قُم يا عليّ ، فقمت ، فقال : من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

فقام سلمان ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كماذا ؟ فقال : ولاءٌ كولاي ، من كنتُ   
أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به من نفسه.

فأنزل الله ـ تعالىٰ ذكره ـ : (... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...)(1) الآية.

فكبّر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وقال : الله أكبر ، تمامُ نبوّتي وتمام دين الله ولاية عليّ   
بعدي.

فقام أبو بكر وعمر ، فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة في عليٍّ عليه‌السلام ؟   
قال : بلىٰ فيه وفي أوصيائي إلىٰ يوم القيامة. قالا : يا رسول الله بيِّنهم لنا. قال : عليٌّ   
أخي ووزيري ووارثي ووصيّي ، وخليفتي في أمّتي ، ووليّ كلّ مؤمن بعدي ، ثمّ ابني   
الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين ، واحد بعد واحد ، القرآن معهم ،   
وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتىٰ يردوا عليَّ الحوض». فقالوا كلّهم :   
أللّهمّ نعم ، قد سمعنا ذلك ، وشهدنا كما قلت. وقال بعضهم : قد حفظنا جلّ ما قلت ،   
ولم نحفظ كلّه ! وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(7) المائدة : 3.

فقال عليّ عليه‌السلام : «صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ ، أَنشُد   
الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لَمّا قام فأخبر به».

فقام زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعمّار ،   
فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ، وهو قائم على المنبر وأنت إلىٰ جنبه ، وهو   
يقول :

«أيّها الناس إنَّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي   
ووصيّي وخليفتي ، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن   
بطاعته طاعتي ، وأمركم بولايته ، وإنّي راجعتُ ربّي ؛ خشية طعن أهل النفاق   
وتكذيبهم ، فأوعدني لَأُبلِّغُها أو لَيُعذِّبُني.

يا أيّها الناس إنَّ الله أمركم في كتابه بالصلاة ، فقد بيّنها لكم ، والزكاة والصوم   
والحجّ ، فبيّنتها لكم ، وفسّرتُها ، وأمركم بالولاية ، وإنّي أُشهدكم أنَّها لهذا خاصّة ،   
ـ ووضع يده علىٰ عليِّ بن أبي طالب ـ ثمّ لابنيه بعده ، ثمّ للأوصياء من بعدهم من   
ولدهم ، لا يُفارقون القرآن ، ولا يفارقهم القرآن ؛ حتى يَرِدوا عليَّ حوضي.

أيّها الناس قد بيّنتُ لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ووليّكم وهاديكم ، وهو   
أخي عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلتي فيكم ، فقلّدوه دينكم ، وأطيعوه في جميع   
أُموركم ، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته ، فسلوه وتعلّموا منه ومن   
أوصيائه بعده ، ولا تُعلّموهم ، ولا تتقدّموهم ، ولا تَخلّفوا عنهم ؛ فإنّهم مع الحقِّ والحقُّ   
معهم ، لا يُزايلونه ولا يُزايلهم ، ثمّ جلسوا». الحديث.

هذا لفظ الحمّوئي ، وفي كتاب سليم(1) نفسِهِ اختلافٌ يسير وزيادات. ويأتيك   
كلامنا حول سليم وكتابه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كتاب سليم بن قيس : 2 / 636 ح 11.

ـ 3 ـ   
مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
يوم الرحبة سنة (35)(1)

إنَّ أمير المؤمنين عليه‌السلام لَمّا بلغه اتِّهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إيّاه علىٰ غيره ، ونوزع في خلافته ، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في   
الكوفة ، واستنشدهم بحديث الغدير ؛ ردّاً علىٰ من نازعه فيها ، وقد بلغ الاهتمام بهذه   
المناشدة إلىٰ أن رواها غيرُ يسير من التابعين ، وتظافرت إليها الأسانيد في كتب   
العلماء ، ونحن وقفنا علىٰ رواية أربعة صحابيين ، وأربعة عشر تابعيّاً(2) ، فإلى الملتقىٰ :

1 ـ أبو سليمان المؤذِّن ـ المترجم (ص 62) ـ :

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(3) (1 / 362) : روىٰ أبو إسرائيل(4) ،   
عن الحكم(5) ، عن أبي سليمان المؤذِّن ـ هذا سند أحمد الآتي ـ :

أنَّ عليّاً عليه‌السلام نشد الناس : «من سَمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ؟» فشهد له قومٌ ، وأمسك زيد بن أرقم ، ـ فلم يشهد ، وكان يعلمها ! ـ فدعا   
عليّ عليه‌السلام عليه بذهاب البصر فعَمِيَ ، فكان يحدِّث الناس بالحديث بعد ما كُفَّ بصره.

ويأتي بطرق أخرىٰ عنه عن زيد بن أرقم ، ولعلّ هذا من ذلك ، وفيه سقط(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وقع النصّ بها في حديث أبي الطفيل الآتي ، وفي رواية يعلى بن مرّة : أنَّ عليّاً لمّا قَدِم الكوفة نَشَد   
الناس ، ومعلوم أنَّ أمير المؤمنين عليه‌السلام قدمها سنة (35). (المؤلف)

(2) كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. (المؤلف)

(3) شرح نهج البلاغة : 4 / 74 خطبة 56.

(4) إسماعيل بن خليفة الملّائي المتوفّىٰ (169) ، وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمعه وصحّح   
حديثه. (المؤلف)

(5) هو ابن عتيبة الثقة ، المترجم (ص 63). (المؤلف)

(6) بل السقط متيقّن ؛ فالطرق والمصادر الكثيرة الآتية في زيد بن أرقم فيها كلّها عن أبي سلمان عن

2 ـ أبو القاسم أصبغ بن نُباتة ـ المترجم (ص 62) ـ : روى ابن الأثير في أُسد   
الغابة(1) (3 / 307 و 5 / 205) عن الحافظ ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق   
الراشدي ، حدّثنا محمد بن خلف النميري ، حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي عن الأصبغ   
قال :

نشد عليٌّ الناس في الرحبة : «من سمِع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام ،   
ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول».

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيّوب الأنصاريّ ، وأبو عمرة بن عمرو بن   
محصن ، وأبو زينب ـ بن عوف الأنصاري ـ وسهل بن حنيف ؛ وخزيمة بن ثابت ،   
وعبدالله بن ثابت الأنصاريّ ، وحُبشي بن جنادة السلولي ، وعُبيد بن عازب   
الأنصاريّ ، والنعمان بن عجلان الأنصاريّ ، وثابت بن وديعة الأنصاريّ ، وأبو فضالة   
الأنصاريّ ، وعبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ ، فقالوا :

نشهد أنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «ألا من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبَّ من أحبّه وأبغض من أبغضه ، وأعن من   
أعانه».

وفي أُسد الغابة(2) عن الأصبغ بن نباتة : قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

زيد بن أرقم ، فما ورد عند ابن أبي الحديد وعند الذهبي في كتابه في الغدير برقم 14 ممّا ليس فيه   
عن زيد بن أرقم يحمل على السقط .

ويدلّ عليه أنَّ الذهبي رواه عن الغيلانيّات ، ورواية الغيلانيّات عن أبي سلمان عن زيد بن   
أرقم.

والصواب في كنيته المؤذّن أبو سلمان ، كما هو في المصادر الرجالية وورد في الطرق والأسانيد .

(الطباطبائي)

(1) أُسد الغابة : 3 / 469 رقم 3341.

(2) المصدر السابق : 6 / 130 رقم 5926.

نشد عليٌّ الناس من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام.

فقام بضعة عشر فيهم أبو أيّوب الأنصاريّ ، وأبو زينب ، فقالوا : نشهد أنَّا سمعنا   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وأخذ بيدك يوم غدير خُمّ ، فرفعها ، فقال :

«ألستم تشهدون أنّي بلّغت ونصحت ؟ [قالوا : نشهد أنَّك قد بلّغت   
ونصحت.](1) قال : ألا إنَّ الله عزّ وجلّ وليّي وأنا وليّ المؤمنين ، فمن كنتُ مولاه فهذا   
عليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحِبَّ من أحبّه ، وأعِن من أعانه ،   
وأبغض من أبغضه». أخرجه أبو موسىٰ.

ورواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة (2 / 408) من طريق ابن عقدة عن   
الأصبغ قال :

لمّا نشد عليٌّ الناس في الرحبة من سمِع [النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ ما قال إلّا   
قام ، ولا يقوم إلّا من سمع](2) ، فقام بضعة عشر رجلاً ، منهم : أبو أيّوب وأبو زينب ،   
وعبدالرحمن بن عبد ربّ ، فقالوا : نشهد أنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول وأخذ بيدك يوم   
غدير خُمّ فرفعها فقال : «ألستُم تشهدون أنّي قد بلّغت ؟» قالوا : نشهد.

قال : «فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه في الإصابة (4 / 80) وقال : قال أبو موسىٰ : ذكره أبو العبّاس بن عقدة في   
كتاب الموالاة من طريق عليّ بن الحسن العبديّ ، عن سعد هو الإسكاف ، عن الأصبغ   
ابن نباتة ، قال :

نشد عليٌّ الناسَ في الرحبة من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ ما قال ،   
إلّا قام ، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيّوب ، وأبو زينب بن عوف ، فقالوا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(2) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

نشهد أنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول ، وأخذ بيدك يوم غدير خُمّ فرفعها ، فقال :   
«ألستم تشهدون أنّي قد بلّغت ؟» قالوا : نشهد. قال : «فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».(1)

3 ـ حَبَّة بن جُوَيْن العُرَني ، أبو قُدامة البجليّ ، الصحابيّ : المتوفّىٰ (76 ، 79).

روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب(2) عن أبي طالب محمد بن أحمد   
ابن عثمان ، عن أبي عيسى الحافظ ، يرفعه إلىٰ حبّة العُرَني ، يذكر يوم الغدير واستنشاد   
عليٍّ به ، فقال : فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم : زيد بن أرقم فقالوا : نشهد أنَّا   
سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

ومرّ (ص 24) عن الدولابيّ بإسناده عن أبي قُدامة ، قال : نشد الناسَ عليٌّ في   
الرحبة ، فقام بضعة عشر رجلاً ، فيهم رجل عليه جبّة عليها إزارٌ حضرميّة ،   
فشهدوا .... الحديث.(3)

4 ـ زاذان بن عمر ـ المترجم (ص 64) ـ :

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده(4) (1 / 84) قال : حدّثنا ابن نمير ، حدّثنا   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير :برقم 123 وهو قبل آخر الكتاب بحديث ، قال :

أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغنيّ بن سرور الحافظ ... عن الأصبغ بن نباتة قال : نشد   
عليّ الناس في الرحبة .... (الطباطبائي)

(2) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 20 ح 27.

(3) وممّن أخرج حديث المناشدة عن حبّة بن جُوَين العرني الحافظ الطبراني في المعجم الكبير :   
ح 5058 ، والدارقطني في العلل : 3 / 225 سؤال 375 وفي ص 226 أيضاً .

وأخرجه ابن عديّ في الكامل : ص 216 في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل بإسناده عنه ،   
عن أبيه ، عن حبّة .

ولا يضرّنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء ، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة أمير   
المؤمنين عليه‌السلام بعد إيراد حديث الغدير والمناشدة بعدّة طرق قال في ص 632 : وله طرق أخرىٰ   
ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطباطبائي)

(4) مسند أحمد : 1 / 135 ح 642.

عبدالملك ، عن أبي عبدالرحيم الكندي ، عن زاذان بن عمر ، قال :

سمعتُ عليّاً في الرحبة ، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير   
خُمّ وهو يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا أنَّهم سَمِعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو يقول : «من   
كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه عن زاذان(1) الحافظ الهيثميّ في مجمع الزوائد (9 / 107) من طريق أحمد   
باللفظ المذكور ، وأبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (1 / 121) ، وأبو سالم محمد   
ابن طلحة الشافعيّ في مطالب السؤول (ص 54) ـ المطبوع سنة (1302) ـ وابن كثير   
الشاميّ في البداية والنهاية (5 / 210 ، 7 / 348) من طريق أحمد ، وسبط ابن الجوزي في   
تذكرته (ص 17) ، والسيوطيّ في جمع الجوامع نقلاً عن أحمد ، وابن أبي عاصم في   
السنّة ، كما في كنز العمّال (6 / 407).(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صفة الصفوة : 1 / 313 ، مطالب السؤول : ص 16 ، البداية والنهاية : 5 / 229 حوادث سنة 10 ه‍   
و 7 / 385 حوادث سنة 40 ه‍ ، تذكرة خواص الأمّة : ص 28 باب 2 ، جامع الأحاديث : 16 / 271   
ح 7925 ، كتاب السنّة : ص 593 ح 1372 باب 202 ، كنز العمّال : 13 / 170 ح 36514.

(2) زاذان بن عمر :

صوابُه : زاذان أبو عمر ، وهو ثقة من رجال مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد ، توفّي   
سنة 82.

راجع تهذيب الكمال : 9 / 263 ، تاريخ الإسلام : 6 / 62.

وممّن أخرج عنه حديث المناشدة أحمد بن حنبل في مناقب عليّ : ح 115 ، وفي فضائل   
الصحابة : ح 991 ، وقال محقّقه : إسناده صحيح.

وابن عساكر في تاريخه : رقم 524 ، وابن سيّد الكلّ في الأنباء المستطابة : ص 60 ، والذهبي في   
كتابه في الغدير : ح 45 و 46.

والسيوطيّ في مسند عليّ : ح 144 ، وفي جمع الجوامع ، والمتّقي في كنز العمّال : 13 / 170   
والشوكاني في درّ السحابة : ص 211. (الطباطبائي)

5 ـ زِرّ بن حُبيش الأسدي ـ المترجم (ص 64) ـ :

قال الحافظ أبو عبدالله الزرقانيّ المالكيّ في شرح المواهب (7 / 13) : أخرج ابن   
عقدة عن زرّ بن حُبيش قال :

قال عليٌّ : «من هاهنا من أصحاب محمد ؟» فقام اثنا عشر رجلاً ، فشهدوا   
أنَّهم سَمِعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»(1).

6 ـ زياد بن أبي زياد ـ المترجم (ص 64) ـ :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده(2) (1 / 88) قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ،   
حدثنا الربيع ـ يعني ابن أبي صالح الأسلمي ـ حدّثنا زياد بن أبي زياد :

سمعت عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه يَنشُد الناس فقال : «أَنشُدُ الله رجلاً مسلماً سمع   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ ما قال». قال : فقام اثنا عشر بدريّاً ، فشهدوا.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 106) من طريق أحمد ، وقال :   
رجاله ثقات ، وابن كثير في البداية(3) (7 / 348) عن أحمد ، والحافظ محبّ الدين   
الطبري في الرياض النضرة(4) (2 / 170) ، وذخائر العقبىٰ (ص 67).(5)

7 ـ زيد بن أرقم الأنصاريّ ، الصحابيّ :

أخرج أحمد(6) ، عن أسود بن عامر ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وممّن روىٰ حديث المناشدة عن زرّ بن حُبيش أبو موسى المديني في أسماء الصحابة وعنه ابن   
الأثير في أُسد الغابة : 1 / 441 ، وابن حجر في الإصابة : 1 / 305 ، وعطاء الله بن فضل الله الهروي   
في الأربعين حديثاً : ح 13 ، والسيوطيّ في قطف الأزهار المتناثرة : ص 278. (الطباطبائي)

(2) مسند أحمد : 1 / 142 ح 672.

(3) البداية والنهاية : 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(4) الرياض النضرة : 3 / 114.

(5) وممّن أخرجه عن زياد ، الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 532 ، والحافظ الضياء في المختارة :   
2 / 80 ح 458 ، والشوكاني في درّ السحابة : ص 211 . (الطباطبائي)

(6) مسند أحمد : 6 / 510 ح 22633. وفيه : فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

سليمان ، عن زيد بن أرقم قال :

نشد عليٌّ الناس فقال : «أَنشُد الله رجلاً سمع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدريّاً ، فشهدوا بذلك ، وكنت فيمن كتم ، فذهب بصري.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 106) عن أحمد والطبراني في   
الكبير(1) باللفظ المذكور ، ووثّق رجاله ، وقال : وفي رواية عنده : وكان عليٌّ دعا علىٰ   
من كتم(2).

ورواه ابن المغازلي في المناقب(3) عن أبي الحسين عليّ بن عمر بن عبدالله بن   
شوذب ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين الزعفراني ، عن أحمد(4) بن يحيى بن   
عبدالحميد ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي سليمان ، عن زيد باللفظ المذكور ،   
وفيه :

وكنت أنا ممّن كتم ، فذهب الله ببصري ، وكان عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ دعا علىٰ   
من كتم.

ورواه الشيخ إبراهيم الوصّابي في الاكتفاء باللفظ المذكور عن الطبراني   
في المعجم الكبير.

وروى الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ (ص 67) عن زيد أنَّه قال :

نشد عليٌّ الناس فقال : «أَنشُد الله رجلاً سمع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خم : من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعجم الكبير : 5 / 175 ح 4996.

(2) المصدر السابق : 5 / 171 ح 4985.

(3) مناقب عليّ بن أبي طالب علیه‌السلام : ص 23 ح 33.

(4) الإسناد محرّف ، وصوابه أحمد عن يحيىٰ ... وأحمد هذا هو ابن أبي خيثمة النسائي المتوفّىٰ   
سنة 279 من شيوخ الزعفراني. (الطباطبائي)

كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك.

وبهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمعه (ص 107) من طريق أحمد ، ورواه   
السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمّال(1) (6 / 403) نقلاً عن المعجم الأوسط   
للطبراني(2) ، وفيه : فقام اثنا عشر رجلاً ، فشهدوا بذلك.

وأخرج الحافظ محمد بن عبدالله(3) ـ المترجم (ص 104) ـ في فوائده ـ   
الموجودة في مكتبة الحرم الإلٰهي ـ قال :

حدّثنا محمد بن سليمان بن الحرث ، حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ ، حدّثنا أبو   
إسرائيل الملّائي ، عن الحكم ، عن أبي سليمان المؤذِّن ، عن زيد :

أنَّ عليّاً انتشد الناس من سمِع رسول الله يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه»

فقام ستة عشر رجلاً ، فشهدوا بذلك وكنتُ فيهم(4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 13 / 157 ح 36485.

(2) المعجم الأوسط : 2 / 576 ح 1987.

(3) هو أبو بكر الشافعي المتوفّىٰ سنة 354 وفوائده هي المعروفة بالغيلانيّات ، مخطوطة منها في مكة   
المكرّمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مقروّة على الوزير ابن هبيرة ، ومنها   
مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم 49 ، قرأها كلّها شيخنا المؤلّف رحمه‌الله ، واستخرج   
فوائدها وأدرجها في كتابه القيم : ثمرات الأسفار.

وهنا علّق شيخنا المؤلّف رحمه‌الله بخطّه في نسخته الخاصة ما يلي : هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً   
تعرف بالغيلانيّات لكونها مستفادة من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزّاز ،   
سمع منه سنة 352 ، وقد وقفنا عليها ـ ولله الحمد ـ في المكتبة الظاهرية بدمشق. (الطباطبائي)

(4) المراد من قوله : وكنت فيهم : أنَّه كان في المخاطَبين المقصودين بالمناشدة ، لا في الشهود منهم ، لما   
مرّ عن زيد نفسه من أنَّه كان ممّن كَتَم ، وأنَّه من جرّاء ذلك ذهب بصره ، فما يؤثر عنه من روايته   
للحديث فهو بعد إصابة الدعوة ، كما سيأتي تفصيله ، أو قبل أن تخالجه الهواجس المُردية. (المؤلف)

وحكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية(1) (7 / 346).(2)

8 ـ زيد بن يُثيع ـ المترجم (ص 64) ـ :

أخرج أحمد بن حنبل في المسند(3) (1 / 118) قال : حدّثنا عليّ بن حكيم   
الأودي ، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثيع قالا :

نشد عليٌّ الناس في الرحبة : «من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ إلّا   
قام».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 7 / 383 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) وتجد حديث المناشدة من رواية زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل : 1 / 118 من زيادات ابنه   
عبدالله ، وفي طبعة أحمد شاكر ، برقم 952 وقال : إسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم 21.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط : ح 1987 وفي الكبير : ح 5058 و 4996 وفيه :   
فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا ... ، وكنت فيمن كتم ؛ فذهب بصري و 4985 وفيه : فقام ستّة   
عشر رجلا فشهدوا. قال زيد بن أرقم : فكنت فيمن كتم ؛ فذهب بصري [وكان عليّ رضي‌الله‌عنه دعا   
علىٰ من كتم]. انتهى .

وأخرجه أبو القاسم هبة الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع 98 من   
مجاميع الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق ، وقال : هذا حديث حسن صحيح المتن   
وإسناده عال .

وأخرجه السيّد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار : ق 25 ظ وفيه : وكنت أنا   
ممّن كتم ! قال أبو إسرائيل : فبلغني أنَّه عليه‌السلام دعا عليه فذهب بصره.

وأخرجه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع   
91 من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الأسد ، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه :   
برقم 503 و 519 ، والمزّي في تهذيب الكمال : 33 / 368 في ترجمة أبي سلمان في الكنىٰ ، وابن   
العديم في بغية الطلب : 9 / 3965 وفيه : فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا.

والباعوني في جواهر المطالب : ق 86 / ب ، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق 197.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : ح 21 ، 68 ، 69 ، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث   
الصحيحة : 4 / 333. (الطباطبائي)

(3) مسند أحمد : 1 / 189 ح 953.

قال : فقام من قِبَل سعد ستّة ، ومن قِبَل زيد ستّة ، فشهدوا أنَّهم سمعوا رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول لعليّ يوم غدير خمّ : «أليس رسول الله أولىٰ بالمؤمنين ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه».

ورواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية والنهاية(1) (5 / 210) ،   
والكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب(2) (ص 17) ، والجزريّ في أسنى المطالب(3) (ص 4).

وروى النسائي في الخصائص(4) (ص 22) ، عن القاضي عليّ بن محمد بن عليّ ،   
عن خلف ـ بن تميم ـ عن شعبة(5) ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد وزيد. وفي (ص 23)   
عن أبي داود ـ سليمان الحرّاني ـ ، عن عمران بن أبان المتوفّىٰ (205) عن شريك ، عن   
أبي إسحاق ، عن زيد قال :

سمعت عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه يقول علىٰ منبر الكوفة : «إنّي أَنشُدُ الله رجلاً ـ   
ولا يشهد إلّا أصحاب محمد ـ سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ يقول : من كنتُ مولاه   
فعليٌ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فقام ستّة من جانب المنبر الآخر(6) ، فشهدوا أنَّهم سمعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول   
ذلك.

قال شريك : فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدِّث بهذا عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 229 حوادث سنة 10 ه‍.

(2) كفاية الطالب : ص 63.

(3) أسنى المطالب : ص 49.

(4) خصائص أمير المؤمنين : ص 101 ح 87 ، ص 102 ح 88 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131   
ح 8472 ، 132 ح 8473.

(5) في الطبعة التي بين أيدينا من السنن الكبرىٰ : ... عن خلف عن إسرائيل عن أبي إسحاق ....

(6) فيه سقط ولعلّه كذا : فقام ستّة من جانب المنبر ، وستّة من جانبه الآخر. (المؤلف)

رسول الله ؟ قال : نعم.

وأخرج ابن جرير الطبري ، عن أحمد بن منصور ، عن عبيدالله بن موسىٰ ، عن   
فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثيع وعمرو ذي مرّ :

أنَّ عليّاً أنشد الناس بالكوفة ... وذكر الحديث. حكاه عن ابن جرير ابن كثير   
في تاريخه(1) (5 / 210).

وأخرجه الحافظ ابن عقدة ، عن الحسن بن عليّ بن عفّان العامري ، عن   
عبيدالله بن موسىٰ ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرّة وسعيد بن وهب   
وزيد بن يُثيع ، قالوا : سمعنا عليّاً يقول في الرحبة ... فذكر الحديث ، وفيه :

فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا أنَّ رسول الله قال : «من كنت مولاه فعليّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبَّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ،   
وانصُر من نصره واخذُل من خذله».

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث : يا أبا بكر أيّ أشياخ هم ؟!

رواه عن ابن عقدة ، ابن كثير في تاريخه(2) (7 / 347).

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 105) من طريق البزّار وقال :   
رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة ، وفي (ص 107) رواه من طريق البزّار   
وعبدالله بن أحمد.

ورواه السيوطيّ في جمع الجوامع(3) كما في كنز العمّال(4) (6 / 403) عن أبي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 229 حوادث سنة 10 ه‍.

(2) المصدر السابق : 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(3) جامع الأحاديث : 16 / 263 ح 7899.

(4) كنز العمّال : 13 / 158 ح 36487.

إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع نقلاً عن الحفّاظ : البزّار ،   
وابن جرير ، والخلعي في الخلعيّات ، ثمّ قال : قال الهيثمي : رجالُ إسناده ثقاتٌ ،   
ولفظهم : قالوا : سمعنا عليّاً يقول : «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم   
غدير خُمّ ما قالَ لمّا قام».

فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين   
من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

فأخذ بيد عليّ ، وقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه ، وأحبَّ من أحبّه وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

وذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبّد(1) (ص 113) من طريق ابن   
أبي شيبة(2) ، عن زيد بن يُثيع.(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشرف المؤبّد : ص 269.

(2) مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 68 ح 12141.

(3) توجد رواية زيد بن يثيع حديثَ المناشدة في مسند البزّار : رقم 786 ، كشف الأستار : ح 2541.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ : ح 8472 و 8483 وفي الخصائص : ح 87 ، 98 ، 88 ،   
وقال محقّقة : صحيح ، رجال إسناده ثقات سوىٰ خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة : ح 1370 ، 1374 ، والطبري في كتاب الغدير وعنه   
الذهبي في كتابه في الغدير : رقم 20 ، قال : هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري : حدّثنا   
عبيد ابن غنّام ، حدّثنا الأودي ..

وأخرجه الطبري بإسناد آخر وعنه الذهبي : برقم 41.

والدارقطني في العلل : 3 / 224 سؤال 225 وأخرجه : الحسن بن رشيق في المنتقىٰ من حديثه   
عن شيوخه الموجود في المجموع 115 من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 517 ـ 519 ، والضياء المقدسي في المختارة : رقم 464   
و 480.

والمزّي في تهذيب الكمال : 11 / 100 ، والذهبي في كتابه في الغدير : برقم 23 و 24 و 41 و 19   
وفيه : صعد عليّ المنبر . (الطباطبائي)

9 ـ سعيد بن أبي حدّان ـ المترجم (ص 65) ـ :

روى شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب العاشر(1) قال :

أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك   
القاضي محمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الحرستائي إجازةً ؟ [فأقرَّ به] ، قال : أنبأنا   
أبو عبدالله محمد بن الفضل الغراوي إجازةً ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين   
البيهقي الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ، قال : أنبأنا أبو جعفر   
محمد بن عليّ بن دحيم ، قال : أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : أنبأنا أبو غسّان   
ـ مالك ـ قال : أنبأنا فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي حدّان   
وعمرو ذي مرّ ، قالا :

قال عليّ : «أَنشُد الله ، ولا أَنشُد إلّا أصحاب رسول الله ، من سمع خطبة رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خمّ».

قال : فقام اثنا عشر رجلاً : ستّة من قِبَل سعيد وستّة من قِبَل عمرو ذي مرّ ،   
فشهدوا : أنَّهم سمعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول(2) : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصر من نصره ، وأحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه».

10 ـ سعيد بن وهب ـ المترجم (ص 65) ـ :

أخرج ابن حنبل في مسنده(3) (1 / 118) عن عليّ بن حكيم الأودي ، عن   
شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد وزيد بن يُثيع بلفظ أسلفناه (ص 156) ، وروىٰ   
في (5 / 366) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت سعيد بن   
وهب ، قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 68 ح 34.

(2) كذا لفظه في النسخة ، ولا يخفىٰ عليك ما فيه من السقط. (المؤلف)

(3) مسند أحمد : 1 / 189 ح 953 و 6 / 504 ح 22597.

نشد عليٌّ الناس ، فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فشهدوا : أنَّ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وروى النسائي في الخصائص(1) (ص 26) عن الحسين بن حريث المروزي ،   
قال : أخبرنا الفضل بن موسىٰ ، عن الأعمش ـ سليمان ـ عن أبي إسحاق ـ عمرو ـ   
عن سعيد ، قال :

قال عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ في الرحبة : «أَنشُدُ بالله من سمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم   
غدير خُمّ يقول : إنَّ الله ورسوله وليُّ المؤمنين ، ومن كنتُ وليّه فهذا وليّه ، أللّهمّ والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره».

قال : فقال سعيد : قام إلىٰ جنبي ستّة ، وقال زيد بن يُثيع : قام عندي ستّة ،   
وقال عمرو ذي مرّ : «أحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه». وساق الحديث.

رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ. ورواه(2) (ص 40) عن   
يوسف بن عيسىٰ ، عن الفضل بن موسىٰ ، عن الأعمش ... إلىٰ آخر السند واللفظ.

وقال في الخصائص(3) (ص 22) : أخبرنا محمد بن المثنىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن   
جعفر غندر ، قال : حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال : حدّثني سعيد بن وهب ، قال :

قام خمسة أو ستّة من أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فشهدوا : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال :   
«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وأخرج العلّامة العاصمي في زين الفتىٰ ، عن أبي بكر الجلاب ، عن أبي سعيد   
عبدالله بن محمد الرازي ، عن أبي أحمد بن مُنّة النيسابوريّ ، عن أبي جعفر الحضرميّ ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خصائص أمير المؤمنين : ص 117 ح 98 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 136 ح 8483.

(2) المصدر السابق : ص 167 ح 157 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 154 ح 8542.

(3) المصدر السابق : ص 101 ح 86 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8471.

عن عليّ بن سعيد الكندي ، عن جرير بن السريّ الهمدانيّ ، عن سعيد ، قال :

نَشَدَ أميرُ المؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ الناس بالرحبة ، فقال : «أَنشُد الله رجلاً   
سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة(1) (3 / 321) عن أبي العبّاس بن عقدة ، من   
طريق موسى بن النضر ، عن أبي غيلان سعد بن طالب ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد   
ابن وهب ، وعمرو ذي مرّ ، وزيد بن يُثيع ، وهاني بن هاني ، وقال : قال أبو إسحاق :   
وحدّثني من لا أُحصي : أنَّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة : «من سمع قولَ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فقام نفر ، فشهدوا أنَّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وكتم قومٌ ، فما خرجوا من   
الدنيا حتىٰ عَمُوا ، وأصابتهم آفة ، منهم : يزيد بن وديعة ، وعبدالرحمن بن مدلج.   
أخرجه أبو موسىٰ.

وحديث بن عقدة هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (2 / 421) ، قال في ترجمة   
عبدالرحمن بن مُدلج : ذكره أبو العبّاس بن عقدة في كتاب الموالاة ، وأخرج من طريق   
موسى بن النضر بن الربيع الحمصي ، حدّثني سعد بن طالب أبو غيلان ، حدّثني أبو   
إسحاق ، حدّثني من لا أُحصي :

أنَّ عليّاً نَشَد الناس في الرحبة : «من سمِع قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه».

فقام نفر ـ منهم عبدالرحمن بن مُدلج ـ فشهدوا : أنَّهم سمِعوا ذاك من رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة ، واستدركه أبو موسىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 3 / 492 رقم 3382.

وأنت ترىٰ كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً ومتناً ، فقلبه ظهراً لبطن   
بإسقاط أسماء رواته الأربعة المذكورين فيه ، وحذف قصّة الكاتمين وإصابة الدعوة   
عليهم ، وعدّ عبدالرحمن بن مُدلج الكاتم للحديث راوياً له ، وعدم ذكر يزيد بن وديعة   
رأساً. حيّا الله الأمانة في النقل ، وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الإصابة ؟!

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 104) من طريق أحمد ، وقال :   
رجاله رجال الصحيح ، غير فطر ، وهو ثقةٌ.

وابن كثير في تاريخه(1) (5 / 209) ، نقلاً عن أحمد بطريقيه والنسائي ، ومن   
طريق ابن جرير ، عن أحمد بن منصور ، عن عبدالرزّاق ، عن إسرائيل ، عن أبي   
إسحاق ، عن سعيد وعبد خير ، وفي (7 / 347) من طريق ابن عقدة بسند أسلفناه في   
زيد بن يُثيع ، ومن طريق الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد ،   
ومن طريق أحمد عن محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي إسحاق عنه.

والخوارزمي في المناقب(2) (ص 94) بإسناده إلى الحافظ عبدالرزّاق عن   
إسرائيل عن أبي إسحاق عنه وعن عبد خير أنَّهما قالا :

سمعنا عليّاً برحبة الكوفة يقول : «أَنشُد الله من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من   
كنتُ مولاه فعليّ مولاه ؟».

قال : فقام عدّةٌ من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فشهدوا جميعاً : أنَّهم سمعوا رسول الله   
يقول ذلك.

وهناك طرق أخرىٰ مرّت في زيد بن يُثيع.(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 229 حوادث سنة 10 ه‍ ، 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) المناقب : ص 156 ح 185.

(3) وأخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب أحمد في كتاب مناقب عليّ عليه‌السلام : رقم 143 ، وفي

11 ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الصحابي : المتوفّىٰ (100 ، 102 ، 108 ،   
110).

روىٰ أحمد في مسنده(1) (4 / 370) ، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني ، قالا :   
حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل قال : جمع عليٌّ رضي‌الله‌عنه الناس في الرحبة ، ثمّ قال لهم : «أَنشُد   
الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ ما سمع لمّا قام» فقام   
ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم ـ المترجم (ص 85) ـ : فقام ناسٌ كثيرٌ ، فشهدوا حين أخذه   
بيده ، فقال للناس : «أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول   
الله.

قال : من كنتُ مولاه فهذا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

فضائل الصحابة : ح 1021 وقال محققه : إسناده صحيح.

وأخرجه البزّار في مسنده : رقم 786 ، كشف الأستار : ح 2541 ، والنسائي في السنن الكبرى :   
ح 8483 و 8542 و 8472 و 8473 وأخرجه أيضاً في خصائص عليّ : ح 87 ، وفي مسند عليّ   
كما في تهذيب الكمال للمزّي : 11 / 100.

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير .

وأخرجه الطبراني في الكبير : ح 5058 وفي الأوسط : ح 1987 ، والدارقطني في العلل :   
3 / 224 و 225 بعدّة طرق ، وأخرجه في الأفراد أيضاً من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي   
إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن عمرو ذي مرّ ، أورده الدهيش في تعاليقه علىٰ علل الدارقطني   
عن أطراف الغرائب في مسند عليّ علیه‌السلام : ق 40 / ب.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جزء من حديثه ، يوجد في المجموع : رقم 115 من   
مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم 517 ـ 522 ، والخوارزمي في المناقب : ص 156   
رقم 184 ، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم 479 ، 480 ، 481.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : 19 ـ 26 ، 40 ، 41 ، وقال عن الرقم 22 : هذا   
الحديث على شرط مسلم ؛ فإنّ سعيداً ثقة ، وقال في الحديث 26 : رواته ثقات. (الطباطبائي)

(1) مسند أحمد : 5 / 498 ح 18815.

قال : فخرجتُ وكأنّ في نفسي(1) شيئاً ، فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنّي   
سمعت عليّاً ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ يقول : كذا وكذا. قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول له ذلك.

وحكاه عن أحمد سنداً ومتناً الحافظ الهيثمي في مجمعه (9 / 104) ، ثمّ قال :   
رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في الخصائص(2) (ص 17) ، قال : أخبرني هارون بن عبدالله   
البغدادي الحمّال ، قال : حدّثنا مصعب بن المقدام ، قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن أبي   
الطفيل.

وعن أبي داود قال : حدّثنا محمد بن سليمان ، عن فطر ، عن أبي الطفيل باللفظ   
المذكور.

ورواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتىٰ ، عن   
شيخه ابن الجلاب ، عن أبي أحمد الهمداني ، عن أبي عبدالله محمد الصفّار ، عن أحمد بن   
مهران ، عن عليّ بن قادم ، عن فطر ، عن أبي الطفيل.

وعن شيخه محمد بن أحمد ، عن عليّ بن إبراهيم بن عليّ الهمداني ، عن محمد   
ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد اللبّاد ، عن أبي نعيم ، عن فطر ، عن أبي الطفيل.

وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته(3) (ص 13) ، عن شيخه يحيى بن أبي   
المعالي محمد بن عليّ القرشي ، عن أبي عليّ حنبل بن عبد الله البغدادي ، عن أبي   
القاسم بن الحصين ، عن أبي عليّ بن المذهِّب ، عن أبي بكر القطيعي ، عن عبد الله بن   
أحمد ، عن أبيه ... إلىٰ آخر سند أحمد.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الرياض لمحبّ الدين الطبري [3 / 114] : فخرجت وفي نفسي من ريبةٍ شيء. (المؤلف)

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 113 ح 93 ، وفي السنن الكبرىٰ 5 / 134 ح 8478.

(3) كفاية الطالب : ص 55.

وباللفظ المذكور رواه محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة(1) (2 / 169) وفي   
آخره : قلت لفطر ـ يعني الذي روىٰ عنه الحديث ـ : كم بين القول وبين موته ؟ قال :   
مائة يوم.

أخرجه أبو حاتم وقال : يريد موت عليِّ بن أبي طالب(2).

ومن طريق أحمد ولفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية(3) (5 / 211) ،   
والبَدَخشي في نُزُل الأبرار(4) (ص 20).

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة(5) (5 / 276) عن شيخه أبي موسىٰ ، عن   
الشريف أبي محمد حمزة العلوي ، عن أحمد الباطرقاني ، عن أبي مسلم بن شهدل ، عن   
أبي العبّاس بن عقدة ، عن محمد الأشعري ، عن رجاء بن عبدالله ، عن محمد بن كثير ،   
عن فطر وأبي الجارود ، عن أبي الطفيل قال :

كنّا عند عليّ رضي‌الله‌عنه فقال : «أَنشُد الله تعالىٰ من شهد يوم غدير خُمّ إلّا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً ، منهم : أبو قدامة الأنصاري ، فقالوا :

نشهد أنَّا أقبلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، حتىٰ إذا كان الظهر خرج   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فأمر بشجرات فَشُدِدْنَ ، وأُلقي عليهنّ ثوبٌ ، ثمّ نادى الصلاة ، فخرجنا   
فصلّينا ، ثمّ قام ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة 3 / 114.

(2) وفي لفظ العاصمي : كم بين قول رسول الله إلىٰ وفاته. وهذا التقدير لا يلائم أيّاً من وفاة   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وأمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ : أمّا الثاني فلأنّ المناشدة كانت في أوليات خلافته   
الصوريّة سنة (35) ، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة أعوام. وأمّا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فتُوفِّي بعد   
يوم الغدير بسبعين يوماً ، لكنّه إلى التقريب أقرب. (المؤلف)

(3) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍.

(4) نُزُل الأبرار : ص 52.

(5) أُسد الغابة : 6 / 252 رقم 6169.

«يا أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنّي أولىٰ   
بكم من أنفسكم ؟» يقول ذلك مراراً.

قلنا : نعم ، وهو آخذٌ بيدك يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسىٰ ، ورواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاة في حديث   
الغدير ابن حجر في الإصابة (4 / 159).

وروى السيّد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين(1) ، نقلاً عن الحافظ أبي   
نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ، عن أبي الطفيل ، قال :

إنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه قام ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال : «أَنشُد الله من شهد يوم   
غدير خُمّ إلّا قام ، ولا يقوم رجل يقول : إنّي نُبِّئتُ أو بلغني ، إلّا رجل سمعت أُذُناه ،   
ووعاه قلبه».

فقام سبعة عشر رجلاً ، منهم : خزيمة بن ثابت ، وسهل بن سعد ، وعديُّ بن   
حاتم ، وعقبة بن عامر ، وأبو أيّوب الأنصاري ، وأبو سعيد الخُدري ، وأبو شريح   
الخزاعي ، وأبو قدامة الأنصاري ، وأبو ليلىٰ(2) ، وأبو الهيثم بن التيّهان ، ورجالٌ من   
قريش ، فقال عليّ رضي‌ الله ‌عنه وعنهم : «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا : نشهد أنَّا أقبلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، حتىٰ إذا كان الظهر   
خرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فأمر بشجرات فشُذِّبنَ وأُلقي عليهنّ ثوبٌ ، ثمّ نادىٰ بالصلاة ،   
فخرجنا ، فصلّينا ، ثمّ قام ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

«أيّها الناس ما أنتم قائلون ؟ قالوا : قد بلّغت. قال : أللّهمّ اشهد. ثلاث مرّات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جواهر العقدين : الورقة 170.

(2) في ينابيع المودّة : أبو يعلىٰ ، وهو شدّاد بن أوس المتوفّىٰ (58). (المؤلف)

قال : إنّي أُوشِك أن أُدعىٰ ، فأجيب ، وإنّي مسؤولٌ ، وأنتم مسؤولون.

ثمّ قال : أيّها الناس إنّي تاركٌ فيكم الثّقَلَين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، إن   
تمسّكتم بهما لن تَضِلّوا ، فانظروا كيف تخلفون(1) فيهما ، وإنَّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ   
الحوض ، نبّأني بذلك اللطيف الخبير.

ثمّ قال : إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكم من   
أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ ذلك. ثلاثاً. ثمّ أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها ، وقال : من   
كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه : أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

فقال عليٌّ : صدقتم وأنا علىٰ ذلك من الشاهدين».

وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع المودّة(2) (ص 38) ، وذكره بهذا اللفظ   
عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكيّ الشافعيّ في وسيلة المآل   
في عدِّ مناقب الآل(3).(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) كذا.

(4) ينابيع المودّة : 1 / 36 باب 4.

(5) وسيلة المآل : ص 118 باب 4.

(6) حديث المناشدة عن أبي الطفيل ، أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة : ح 1167 ، وقال   
محقّقه : إسناده صحيح ، وأخرجه في كتاب مناقب عليّ : 290 وفيهما ، وفي المسند : 4 / 370 : فقام   
ثلاثون من الناس ، قال أبو نعيم : فقام أناس كثير فشهدوا.

وأخرجه الحافظ ابن راهويه ، ومن طريقه أخرجه أبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ كما   
يأتي .

وأخرجه البزّار في مسنده : رقم 492 وفيه : فقام ناس من الناس ، قال : وهذا الحديث يروىٰ   
عن عليّ من غير وجه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ : ح 8478 وفي الخصائص : ح 93 ، وأخرجه ابن حبّان في   
صحيحه : ح 6931 ، وقال محقّقه : رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير فطر بن خليفة وهو   
صدوق. ورواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

12 ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمدانيّ ، الكوفيّ ـ المترجم (ص 67) ـ :

أخرج الخوارزمي في المناقب(1) (ص 94) بإسناده عن الحافظ أحمد بن الحسين   
البيهقي ، قال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبدالجبار السكري   
ببغداد ، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثني   
عبدالرزّاق ، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدّثني سعيد بن وهب وعبد   
خير .. ، إلىٰ آخر ما مرّ (ص 174) ، ومرّ هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير ، عن   
سعيد وعبدخير ، فراجع.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

أُنزِلَ إِلَيْكَ ...). وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : 504 و 505 ، وأبو الخير الطالقاني في   
الأربعين المنتقىٰ : ح 3.

وأخرجه الحافظ ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد : 3 / 11 في ترجمة عليّ بن إبراهيم الحرار :   
رقم 520 ، وفيه : فقام اثنا عشر بدرياً من نقباء الأنصار.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم 553 ، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ عهد الخلفاء ـ :   
ص 631 ، وفي كتابه في الغدير : برقم 27 وقال : هذا حديث حسن ، وفطر بن خليفة من ثقات   
الشيعة .

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : 7 / 346 ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 ،   
وفيه : فقام سبعة عشر رجلاً ورجال من قريش .

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 331 وقال : إسناده صحيح علىٰ شرط   
البخاري. (الطباطبائي)

(1) المناقب : ص 156 ح 185.

(2) وأخرج حديث المناشدة عن عبد خير ، الطبري في كتاب الغدير ، وعنه ابن كثير في البداية   
والنهاية 5 / 210 : حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثنا عبدالرزّاق ...

وأخرجه الدارقطني في العلل : 3 / 224 : عبد الرزّاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن   
سعيد بن وهب وعبد خير . وفي ص 226 : الجرّاح بن الضحّاك ، عن أبي إسحاق ، عن عبدخير   
وعمرو ذي مرّ وحبّة العرني .

وأخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام : برقم 27 ، وأخرجه الحافظ ابن   
عساكر في تاريخه : رقم 520 ، والذهبي في كتابه في الغدير : برقم 38 وقال : إسناده قوي. ورواه   
ابن كثير في تاريخه كما تقدّم . (الطباطبائي)

13 ـ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ـ المترجم (ص 67) ـ : أخرج أحمد بن حنبل في   
مسنده(1) (1 / 119) ، عن عبيدالله بن عمر القواريري ، حدّثنا يونس بن أرقم ، عن   
يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، قال :

شهدتُ عليّاً رضي‌الله‌عنه في الرحبة ينشد الناس : «أَنشُد الله من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
يقول يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، لمّا قام فشهد».

قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريّاً كأنّي أنظر إلىٰ أحدهم(2) ، فقالوا : نشهد   
أنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ :

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم ؟

فقلنا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

وأخرج أيضاً(3) (ص 119) عن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدّثنا زيد بن   
الحباب ، حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي ، حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد   
العبسي ، قال : دخلت علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، فحدّثني : أنَّه شهد عليّاً رضي‌الله‌عنه في   
الرحبة ، قال : «أَنشُد الله رجلاً سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وشهده يوم غدير خُمّ إلّا قام ، ولا   
يقوم إلّا من قد رآه».

فقام اثنا عشر رجلاً ، فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : «أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 1 / 191 ح 964.

(2) في اللفظ سقط ، راجع ما يأتي بُعيدَ هذا حكايةً عن ابن الأثير في أُسد الغابة : 4 / 28 [4 / 108   
رقم 3783]. (المؤلف)

(3) مسند أحمد : 1 / 192 ح 967.

فقام(1) إلّا ثلاثة لم يقوموا ، فدعا عليهم ، فأصابتهم دعوته.

وروىٰ أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتىٰ ، عن الشيخ الزاهد أبي عبدالله   
أحمد بن المهاجر ، عن الشيخ الزاهد أبي عليّ الهروي ، عن عبدالله بن عروة ، عن   
يوسف بن موسى القطّان ، عن مالك بن إسماعيل ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن   
يزيد بن أبي زياد ، وعن مسلم بن سالم ، عن عبدالرحمن بلفظه الأوّل من حديثَي أحمد   
المذكور.

وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (14 / 236) ، عن محمد بن عمر   
ابن بكير ، قال : أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخباري سنة (363) عن   
أبي جعفر أحمد بن محمد الضبعي ، حدّثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشجّ ،   
حدّثنا العلاء بن سالم العطّار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن ، قال : سمعتُ   
عليّاً بالرحبة ... الحديث.

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار (2 / 308) عن عبدالرحمن ، قال :

سمعت عليّاً ينشد يقول : «أُشهد الله كلَّ امرئ سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم   
غدير خُمّ إلّا قام».

فقام اثنا عشر بدريّاً ، فقالوا : أخذ رسول الله بيد عليّ فرفعها ، فقال : «يا أيّها   
الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فهذا مولاه ...» وذكر الحديث.

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة(2) (4 / 28) ، عن أبي الفضل بن عبيدالله الفقيه   
بإسناده إلىٰ أبي يعلىٰ أحمد بن عليّ ، أنبأنا القواريري ، حدّثنا يونس بن أرقم ، حدّثنا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في المصدر.

(2) أُسد الغابة : 4 / 108 رقم 3783.

يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، قال : شهدتُ عليّاً في الرحبة يناشد   
الناس : «أَنشُد الله مَن سمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خم : من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ، لمّا قام».

قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريّاً ، كأنّي أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل ،   
فقالوا : نشهد أنَّا سَمِعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ : «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم ؟ قلنا : بلىٰ يا رسول الله.

فقال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ثمّ قال : وقد رُوي مثل هذا عن البراء بن عازب ، وزاد : فقال عمر بن   
الخطّاب : يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمن.

وروى الحمّوئي في فرائد السمطين(1) في الباب العاشر قال : أخبرني الشيخ أبو   
الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حمّاد العسقلاني في كتابه ، أنبأنا الشيخ حنبل بن   
عبدالله بن سعادة المكّي الرصافيّ سماعاً عليه ، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن   
عبدالواحد بن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ بن المذهِّب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو   
بكر القطيعي ، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل ... إلىٰ آخر سنده   
ولفظه المذكورَين.

ورواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب(2) في (ص 3) قال : أخبرني فيما   
شافهني به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي ، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب   
الشيباني ، عن أبي اليمن زيد الكندي ، عن أبي منصور القزّاز ، عن أبي بكر بن ثابت ،   
عن محمد بن عمر ، عن أبي عمر ... إلىٰ آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قُبيل   
هذا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 69 ح 36.

(2) أسنى المطالب : ص 47 ـ 48.

ثمّ قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه ، وصحيح من وجوه كثيرة ، تواتر   
عن أمير المؤمنين عليٍّ ، وهو متواتر أيضاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ...

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه   
(9 / 105) عن عبدالله بن أحمد ، والحافظ أبي يعلىٰ ، ووثّق رجاله.

ورواه ابن كثير في تاريخه(1) (5 / 211) من طريق أحمد ولفظيه المذكورَين ،   
وقال بعد اللفظ الثاني : وروي أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ـ بالمثلّثة ثمّ   
المهملة ـ وغيره عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ به.

وفي (7 / 346) رواه من طريق أبي يعلىٰ وأحمد بإسناديه ، ثمّ قال : وهكذا رواه   
أبو داود الطُهوي ـ بضمّ الطاء واسمه عيسى بن مسلم ـ عن عمرو بن عبدالله بن هند   
الجملي ، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي ، كلاهما عن عبدالرحمن ، فذكره بنحوه.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمّال(2) (6 / 397) عن الدارقطني ،   
ولفظه :

خطب عليٌّ فقال : «أَنشُدُ الله امرءاً نِشدةَ الإسلام سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير   
خُمّ ـ أخذ بيدي ـ يقول : ألست أولىٰ بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ   
يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر   
من نصره ، واخذل من خذله ، إلّا قام فشهد».

فقام بضعة عشر رجلاً ، فشهدوا ، وكتم قومٌ ، فما فَنُوا من الدنيا إلّا عَمُوا   
وبَرِصوا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍ ، 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) كنز العمّال : 13 / 131 ح 36417.

ورواه في(1) (6 / 407) بلفظ أحمد الأوّل من طريق عبدالله بن أحمد ، وأبي يعلى   
الموصلي ، وابن جرير الطبري ، والخطيب البغدادي ، والضياء المقدسي.

ورواه الوصّابي في الاكتفاء باللفظ الأوّل من لفظي أحمد ، نقلاً عن زوائد   
المسند(2) لعبدالله بن أحمد ، ومن طريق أبي يعلىٰ في مسنده(3) ، وابن جرير الطبري في   
تهذيب الآثار ، والخطيب في تاريخه ، والضياء في المختارة. ع(4) (2 / 132).(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 13 / 170 ح 36515.

(2) زوائد المسند : ص 413 ح 197 باب 10.

(3) مسند أبي يعلىٰ : 1 / 428 ح 567.

(4) عبقات الأنوار : 7 / 71.

(5) وممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى البزّار في مسنده رقم 632 ، كشف   
الأستار : ح 2543.

وأخرجه الطبري وعنه السيوطي في مسند عليّ : ص 46 ، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده   
رقم 567 ، وأخرجه ابن عقده في كتاب الموالاة وعنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب : ص 48.

وأخرجه المحاملي في أماليه : ص 162 رقم 133.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 155 ، ومن طريقه   
أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم 510 ، عن ابن البنّاء ، عن ابن المأمون ، عن الدارقطني   
بإسناده ، وفيه : فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا ، وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتىٰ عموا وبرصوا.

وأخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبّي في أماليه عن ابن عقدة ، وكذا أبو عليّ الصوّاف في   
الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع 105 في الظاهرية ، وفيه : فقام اثنا عشر بدرياً.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : 2 / 227 ، والخطيب في المتّفق والمفترق في ترجمة   
العلاء بن سالم العطار ، وكذا ابن المغازلي في المناقب : رقم 27.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ بالأرقام   
506 ـ 510 ، وفي 506 ـ 508 : فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : 2 / 273 برقم 654 وفيه : فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا ؛ فدعا   
عليهم فأصابتهم دعوته. وأوعز إليه أيضاً في المختارة : 2 / 107 و 274.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم 4 ، وفيه : فقام اثنا عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر ،   
منهم زيد بن أرقم ، وبرقم 5 نحوه ، وبرقم 6 : فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا ... وبالأرقام 7 و 8 و 9

14 ـ عمرو ذي مرّ ـ المترجم (ص 69) ـ :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده(1) (1 / 118) قال : حدّثنا عليّ بن حكيم ، أنبأنا   
شريك عن أبي إسحاق ، عن عمرو بمثل حديث أبي إسحاق عن سعيد وزيد المذكور   
(ص 171) ، وزاد فيه : «وانصر من نصره ، واخذل من خذله».

وروى النسائي في الخصائص(2) (ص 19) ـ وفي طبعة (ص 26) ـ قال :

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ ، قال : حدّثنا خلف بن تميم ، قال : حدّثنا   
إسرائيل ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ ، قال :

شهدتُ عليّاً بالرحبة ينشُد أصحاب محمد صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أيُّكم سمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول   
يوم غدير خُمّ ما قال ؟».

فقام أُناس ، فشهِدوا أنَّهم سمِعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبَّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ،   
وانصر من نصره».

ورواه في(3) (ص 41) بإسناد آخر عنه.

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين(4) الباب العاشر عنه بالسند واللفظ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

و 10 ، وقال في الرقم 9 : فهذه طرق صالحة. وأخرجه عنه في تاريخ الإسلام ـ عهد الخلفاء ـ   
ص 632 وقال : وله طرق أخرىٰ ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً.

وأخرجه البوصيري في إتحاف السادة : ج 3 / ق 55 / ب.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 155 وفي مسند عليّ : ص 46 رقم 145 ورمز له : عم ع   
ابن جرير خط ض ، أي عبدالله بن أحمد في مسند أبيه وأبو يعلىٰ والطبري والخطيب والضياء   
المقدسي في المختارة. (الطباطبائي)

(1) مسند أحمد : 1 / 189 ح 954.

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 117 ح 99 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 136 ح 8484.

(3) المصدر السابق : ص 101 ح 87 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 154 ح 8542.

(4) فرائد السمطين : 1 / 68 ح 34.

المذكورَين (ص 171) ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 105) عنه وعن زيد بن   
يُثيع وسعيد بلفظ ابن عقدة المذكور (ص 171) من طريق البزّار ، ومرّ هناك قوله :   
رجاله رجال الصحيح ... والكنجيّ الشافعيّ في كفايته(1) (ص 17) بإسناد عن   
عمرو ، وزيد بن يُثيع ، وسعيد بن وهب ، والذهبي في ميزانه(2) (2 / 303) عن أبي   
إسحاق عن عمرو ، وابن كثير في تاريخه(3) (5 / 211) من طريق أحمد والنسائي وابن   
جرير ، و (7 / 347) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن عفّان العامري ، عن   
عبيدالله بن موسى ، عن فطر ، عن عمرو بلفظه المذكور (ص 171) ، وذكر قول أبي   
إسحاق : يا أبا بكر أيُّ أَشياخٍ هم !. والسيوطي في تاريخ الخلفاء(4) (ص 114) ، وجمع   
الجوامع كما في كنز العمّال(5) (6 / 403) عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وزيد   
بلفظ أسلفناه ، عن طريق البزّار(6) وابن جرير والخلعي ، والجزري في أسنى   
المطالب(7) (ص 4) بلفظ أحمد.(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كفاية الطالب : ص 63.

(2) ميزان الاعتدال : 3 / 294 رقم 6481.

(3) البداية والنهاية : 5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍ ، 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(4) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(5) كنز العمّال : 13 / 158 ح 36487.

(6) مسند البزّار : 3 / 35 رقم 766.

(7) أسنى المطالب : ص 49.

(8) وأخرج حديث المناشدة عن عمرو ذي مرّ ، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة : 1022 وفي   
كتاب مناقب عليّ : رقم 144.

وأخرجه البزّار في مسنده : رقم 786 ، كشف الأستار : ح 2542 . وفي مجمع الزوائد : 9 / 105   
قال : أخرجه البزّار ، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ : ح 8483 و 8484 ، وفي الخصائص : ح 98 و 99 و 157.

وأخرجه الطبري بعدّة طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم : 19 و 20 و 41 و 107 ،   
وأورده عن الطبري ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية : 5 / 210 و 7 / 347.

15 ـ عُميرة بن سعد ـ المترجم (ص 69) ـ :

أخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حِلية الأولياء (5 / 26) قال :

حدّثنا سليمان بن أحمد ـ الطبراني ـ ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، حدّثنا   
إسماعيل بن عمرو البجلي(1) ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرّف ، عن   
عُميرة بن سعد قال :

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وفيهم : أبو سعيد ، وأبو   
هريرة ، وأنس بن مالك ، وهم حول المنبر ، وعليٌّ على المنبر ، وحول المنبر اثنا عشر   
رجلاً هؤلاء منهم ، فقال عليٌّ : «نشدتكم بالله : هل سمعتم رسول الله يقول : من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه ؟»

فقاموا كلّهم ، فقالوا : أللّهمّ نعم. وقعد رجلٌ ، فقال : «ما منعك أن تقوم ؟» قال :   
يا أمير المؤمنين كَبِرتُ ونَسِيتُ !

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وأخرجه الطبراني في الكبير : ح 5059 والأوسط : ح 2130 و 5301 ، والدارقطني في العلل :   
3 / 224 و 226 .

وأخرجه أبو محمد الخلدي الخوّاص في فوائده في الورقة 154 ، وعنه في تعاليق علل   
الدارقطني : 3 / 226.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في المنتقىٰ من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع   
115 من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم : 515 و 516 ، أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير   
بعدّة طرق بالأرقام : 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 23 ، 24 ، 41 ، 107 .

وأورده السيوطي في جمع الجوامع : 2 / 72 ، والشوكاني في درّ السحابة : ص 209. (الطباطبائي)

(1) ذكره ابن حجر في تهذيبه : 1 / 320 [1 / 278] ، وقال : وما أظنّه الّا تصحيفاً من إسماعيل بن عمر   
الواسطي ، وحكىٰ في إسماعيل بن عمر الواسطي ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد : 6 / 242   
رقم 3279] وابن المَدِيني وابن حبّان [الثقات : 8 / 94] ، وقال : مات بعد المائتين. انتهىٰ. وفي سند   
ابن المغازلي وابن كثير ـ كما يأتي ـ : عمر ، وهو الصحيح. (المؤلف)

فقال : «أللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن(1)».

قال : فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة.

غريب ، من حديث طلحة ، تفرّد به مسعر عنه مطوّلاً ، ورواه ابن عائشة عن   
إسماعيل مثله ، ورواه الأجلح(2) وهاني(3) بن أيوب عن طلحة مختصراً.

وروى النسائي في خصائصه(4) (ص 16) عن محمد بن يحيى بن عبدالله   
النيسابوري ، وأحمد بن عثمان بن حكيم ، عن عبيدالله بن موسىٰ ، عن هاني بن أيوب ،   
عن طلحة ، عن عُميرة بن سعد :

أنَّه سمِع عليّاً رضي‌الله‌عنه وهو ينشد في الرحبة من سمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ   
مولاه فعليّ مولاه» فقام ستّةُ نفرٍ فشهدوا.

وروىٰ أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه(5) ، قال : حدّثني أبو القاسم الفضل بن   
محمد بن عبدالله الأصفهاني ، قدم علينا واسطاً ، إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر   
رمضان سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن عمر بن المهديّ ،   
قال : حدّثني سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني ، قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لفظة (حسن) من زيادات الرواة أو النّسّاخ ، فإنّ ما أصاب الرجل ـ وهو أنس ، بمعونة بقيّة   
الأحاديث ـ من العمىٰ أو البرص كانت نقمة عليه من جرّاء دعواه الكاذبة من النسيان المسبّب عن   
الكبر ، لا بلاء حسناً ، كيف وقد أُريد به الفضيحة ، وكان هو يلهج بذلك ؟! (المؤلف)

(2) يقال : اسمه يحيى بن عبدالله بن حُجَيّة ـ بالتصغير ـ الكوفي ، المكنّىٰ بأبي حُجيّة : توفّي (140 ،   
145) ، وثّقه ابن معين [في التاريخ : 3 / 270 رقم 127] والعجلي ، وقال ابن عديّ [في الكامل في   
ضعفاء الرجال : 1 / 429 رقم 238] : يعدّ في الشيعة ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر [في تقريب   
التهذيب : 1 / 49 رقم 323] : صدوق شيعي. (المؤلف)

(3) قال ابن كثير في تاريخه : 5 / 211 [5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍] : ثقة. (المؤلف)

(4) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 85 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8470.

(5) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 26 ح 38.

ابن كيسان الثقفي الأصفهاني ، قال : حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال : حدّثني   
مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرّف ، عن عميرة بن سعد ، قال :

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «[من سمع   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم](1) يوم غدير خُمّ يقول ما قال ، فليشهد».

فقام اثنا عشر رجلاً ، منهم : أبو سعيد الخُدري ، وأبو هريرة ، وأنس بن   
مالك(2) ، فشهِدوا : أنَّهم سمِعوا رسول الله يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورواه ابن كثير في تاريخه(3) (5 / 211) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ،   
عن مسعر ، عن طلحة ، عن عميرة.

ومن طريق عبيدالله بن موسىٰ ، عن هاني بن أيّوب ، عن طلحة ، عن عميرة ،   
وفي (7 / 347) من طريق الطبراني المذكور.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع ، كما في كنز العمّال(4) (6 / 403) من طريق   
الطبراني في الأوسط بلفظيه ، وفي أحدهما : فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا ، وفي   
الثاني : اثنا عشر رجلاً.

والشيخ إبراهيم الوصّابي في كتاب الاكتفاء ، نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني   
بلفظيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مابين المعقوفين ساقط من الطبعتين ، وأثبتناه من المصدر.

(2) إنَّ أَنَساً ممّن كان حول المنبر ، لا من شهود الحديث ، كما مرّ في هذه الرواية بلفظ أبي نعيم في   
الحلية ، وكذلك في بقيّة الأحاديث ، وهو الذي أصابته دعوة الإمام عليه‌السلام ، ففي هذا المتن تحريف   
واضح. (المؤلف)

(3) البداية والنهاية : 5 / 230 حوادث سنة 10 ه‍ ، 7 / 384 حوادث سنة 40 ه‍.

(4) كنز العمّال : 13 / 154 ح 36480 ، ص 157 ح 36486.

فائدة : أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 108) من طريق الطبراني   
في الأوسط(1) والصغير(2) ، عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عميرة بن   
سعد المذكور عن ابن المغازلي ، ثمّ جاء بعض المتأخِّرين ، وذكر الحديث عن عُميرة   
بنت سعد ، وترجمها وعرّفها بما مرّ (ص 69) ، وقد خفي عليه أنَّه تصحيف ، وأنَّه هو   
الحديث الذي نقله الحفّاظ من طريق الطبراني ، عن عميرة بن سعد.(3)

16 ـ يعلى بن مرّة بن وهب الثقفيّ ، الصحابيّ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة(4) (5 / 6) من طريق أبي نعيم وأبي موسى المَدِيني   
بإسنادهما إلىٰ أبي العبّاس بن عقدة ، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة ، عن الحسن بن   
زياد ، عن عمرو بن سعيد البصري(5) ، عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرّة ، عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعجم الأوسط : 3 / 133 ح 2275.

(2) المعجم الصغير : 1 / 64.

(3) وممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد الحافظ ابن راهويه في المطالب العالية :   
3972 ، والنسائي في السنن الكبرىٰ : ح 8470 وفي الخصائص : ح 85 ، وفي مسند عليّ علیه‌السلام ، كما في   
تهذيب الكمال : 22 / 397 وغدير الذهبي : رقم 108.

وأخرجه ابن أبى عاصم في السنّة : 1373 ، والطحاوي في مشكل الآثار : 2 / 307 ،   
والدارقطني في العلل : 4 / 91 سؤال 446 ، وأبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في   
المجموع 73 من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ح 2275 و 3131 و 6878 و 7025 ، وأبو نعيم في   
أخبار أصبهان : 1 / 107.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام : 511 ـ 514 ، والمزّي في تهذيب الكمال :   
22 / 397 و 398 ، والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : 28 و 29 و 30 و 34.

والسيوطي في جمع الجوامع : 2 / 70 وفي مسند عليّ : رقم 682 ، والشوكاني في درّ السحابة :   
211 ، والألباني في الأحاديث الصحيحة : 4 / 342. (الطباطبائي)

(4) أُسد الغابة : 5 / 297 رقم 5162.

(5) في الطبعة المحقّقة : عمر بن سعد النصري ، وهو ما أثبته أبو حاتم في الجرح والتعديل : 6 / 112 رقم   
594.

أبيه ، عن جدّه يعلىٰ ، قال :

سمِعتُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه».

فلمّا قدِم عليّ عليه‌السلام الكوفة نشد الناس ، فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، فيهم : أبو   
أيّوب صاحب منزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وناجية بن عمرو الخزاعي.

ورواه ابن حجر عن كتاب الموالاة لابن عقدة في الإصابة (3 / 542).

وفي أُسد الغابة(1) (2 / 233) من طريق الحافظ ابن عقدة وأبي موسى المَدِيني   
بالإسناد واللفظ المذكورين ، غير أنَّ فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، منهم : يزيد ـ   
أو زيد ـ بن شراحيل الأنصاري.

ورواه عنه حرفيّاً ابن حجر في الإصابة (1 / 567) ، نقلاً عن كتاب الموالاة لابن   
عقدة ، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة(2) (3 / 93) بالإسناد وباللفظ المذكور ، بَيْدَ أنَّ   
فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلاً ، فيهم عامر بن ليلى الغِفاري.(3)

17 ـ هاني بن هاني الهمدانيّ ، الكوفيّ ، التابعيّ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة(4) (3 / 321) من طريق ابن عقدة وأبي موسىٰ ،   
عن أبي غيلان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مرّ ، وزيد بن يُثيع ، وسعيد بن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 2 / 290 رقم 1844.

(2) المصدر السابق : 3 / 139 رقم 2728.

(3) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير :برقم 115 وفيه : فشهد بضعة عشر رجلاً ، منهم خزيمة   
ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف.

وأورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص 278 ، وفيه :   
فانتدب له بضعة عشر رجلاً ، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري. (الطباطبائي)

(4) أُسد الغابة : 3 / 492 رقم 3382.

وهب ، وهاني بن هاني بلفظ مرّ (ص 173) ، وسمعتَ هناك تحريف ابن حجر في   
إصابته الحديث.(1)

18 ـ حارثة بن مضرِّب التابعي :

أخرج النسائي في الخصائص(2) (ص 40) ، قال : أخبرنا يوسف بن عيسىٰ ،   
قال : أخبرنا الفضل بن موسىٰ ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن   
وهب ، قال :

قال عليّ رضي‌الله‌عنه في الرحبة :

«أَنشُد بالله من سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ يقول : الله وليّي ، وأنا وليّ   
المؤمنين ، ومن كنتُ وليّه فهذا وليّه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من   
نصره».

فقال سعيد : قام إلىٰ جنبي ستّة ، وقال حارثة بن مضرِّب : قام [عندي](3)   
ستّة. وقال زيد بن يُثَيع : قام عندي ستّة.

وقال عمرو ذي مرّ : أحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وأخرجه الذهبي في جزء له في ـ حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ـ كتابه في الغدير ، عن ابن   
عقدة برقم 24 : ابن عقدة ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الأسود الكندي ، حدّثنا جعفر   
ابن محمد بن يحيىٰ ، حدّثني موسى بن النضر الحمصي ، حدّثني أبو غيلان سعد بن طالب ، حدّثنا   
أبو إسحاق عن عمرو ذي مرّ ، وزيد بن يثيع ، وسعيد بن وهب ، وهاني بن هاني ومن لا أحصي :   
أنَّ عليّاً نشدّ الناس عند الرحبة : «من سمع قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ   
والِ من والاه وعادِ من عاداه»

فقام نفر ، فقال بعضهم : ستّة ، وقال بعضهم : ثلاثة ، فشهدوا بذلك ، وكتم قوم ، فما خرجوا من   
الدنيا حتىٰ عموا أو أصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وديعة ، وعبدالرحمن بن مدلج. (الطباطبائي)

(2) خصائص أمير المؤمنين : ص 167 ح 57 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 154 ح 8542.

(3) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(1) (1 / 209) : روىٰ عثمان بن سعيد ،   
عن شريك بن عبدالله ـ القاضي المتوفّىٰ (177) ـ قال :

لمّا بلغ عليّاً عليه‌السلام أنَّ الناس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ له وتفضيله   
[إيّاه](2) على الناس ، قال :

«أَنشُدُ الله من بَقيَ ممّن لَقيَ رسول الله ، وسَمِع مقاله في يوم غدير خُمّ إلّا قام ،   
فشهد بما سمع».

فقام ستّة ممّن عن يمينه من أصحاب رسول الله ، وستّة ممّن علىٰ شماله من   
الصحابة أيضاً ، فشهدوا أنَّهم سمِعوا رسول الله يقول ذلك اليومَ ـ وهو رافعٌ بيدَي   
عليٍّ عليه‌السلام ـ :

«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من   
نصره ، واخذُل من خذله ، وأحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه».

وقال برهان الدين الحلبيّ في سيرته(3) (3 / 302) :

قد جاء أنَّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ قام خطيباً ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

«أَنشُد الله من ينشد(4) يوم غدير خُمّ إلّا قام ، ولا يقوم رجلٌ يقول : أُنبئتُ أو   
بلغني ، إلّا رجلٌ سَمِعت أُذُناه ووعىٰ قلبه».

فقام سبعة عشر صحابيّاً ، وفي رواية ثلاثون صحابيّاً ، وفي المعجم الكبير ستّة   
عشر ، وفي رواية اثنا عشر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح نهج البلاغة : 2 / 288 خطبة 37.

(2) الزيادة من المصدر.

(3) السيرة الحلبية : 3 / 274.

(4) كذا في المصدر أيضاً ، والصحيح ظاهراً : شهد.

فقال : «هاتوا ما سَمِعتم». فذكروا الحديث ومن جملته : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه ، وفي رواية : فهذا مولاه».

وعن زيد بن أرقم رضي‌الله‌عنه : وكنت ممّن كتم ، فذهب الله ببصري ، وكان عليٌّ ـ كرّم   
الله وجهه ـ دعا علىٰ من كتم. انتهىٰ.

وهناك جمعٌ آخرون من متأخِّري المحدِّثين رووا هذه المناشدة نضرب عن   
ذكرهم صفحاً ، ونقتصر علىٰ ما ذكر.(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وقد روي حديث المناشدة عن جماعة آخرين ، منهم :

1 ـ هبيرة بن يريم :

حديثه عند الطبري ، وعند الطبراني في المعجم الكبير : ح 8058 ، والدارقطني في العلل :   
3 / 225 ، والذهبي في كتابه في الغدير : برقم 107 نقلاً عن الطبري.

2 ـ أبو رملة عبدالله بن أبي أمامة الأنصاري البلوي :

أخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالاة) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدّثنا   
عبيدالله بن موسىٰ ، أخبرنا يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن أبي رملة :

أنَّ ركباً أتوا عليّاً فقالوا : السلام عليك ... فقال عليّ : «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
يقول يوم غدير خم ..» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك..

3 ـ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري :

رواه الذهبي في كتابه في الغدير ـ وهو جزء في حديث : من كنت مولاه ـ برقم 11 ورقم 110.

4 ـ أبو وائل شقيق بن سلمة :

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام : رقم 169 بإسناده عنه ،   
قال : قال عليّ على المنبر : «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول يوم غدير خم : اللّهمّ والِ   
من والاه وعادِ من عاداه إلّا قام فشهد» ـ وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن   
عبدالله ـ فأعادها ، فلم يجبه أحد !! فقال :

«اللّهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتىٰ تجعل به آية يعرف بها».

قال : فبرص أنس ، وعمي البراء ، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته ، فأتىٰ الشراة فمات في بيت   
أمة فيها.

5 ـ الحارث الأعور :

حديثه عند الدارقطني في العلل : 3 / 226 ، وفي لسان الميزان : 2 / 379 ملخّصاً. (الطباطبائي)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام   
يوم الرحبة بحديث الغدير

1 ـ أبو زينب بن عوف الأنصاريّ.

2 ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاريّ.

3 ـ أبو فضالة الأنصاريّ : استُشهد بصفّين مع أمير المؤمنين عليه‌السلام ـ بدريٌّ.

4 ـ أبو قُدامة الأنصاريّ : الشهيد بصفّين مع أمير المؤمنين عليه‌السلام.

5 ـ أبو ليلى الأنصاريّ : يُقال : استُشهد بصفّين(1).

6 ـ أبو هريرة الدوسيّ : المتوفّىٰ (57 ، 58 ، 59).

7 ـ أبو الهيثم بن التيِّهان : الشهيد بصفّين ـ بدريٌّ.

8 ـ ثابت بن وديعة الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، المدنيّ.

9 ـ حُبشي بن جنادة السلوليّ : شهد مع عليٍّ مشاهده.

10 ـ أبوأيّوب خالد الأنصاريّ : المستشهد غازياً بالروم (50 ، 51 ، 52) ـ بدريٌّ.

11 ـ خزيمة بن ثابت الأنصاريّ ، ذو الشهادتين : الشهيد بصفّين ـ بدريٌّ.

12 ـ أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعيّ : المتوفّىٰ (68).

13 ـ زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاريّ.

14 ـ سهل بن حنيف الأنصاريّ ، الأوسيّ : المتوفّىٰ (38) ـ بدريٌّ.

15 ـ أبو سعيد سعد بن مالك الخُدريّ الأنصاريّ : المتوفّىٰ (63 ، 64 ، 65).

16 ـ أبو العبّاس سهل بن سعد الأنصاريّ : المتوفّىٰ (91).

17 ـ عامر بن ليلى الغفاريّ.

18 ـ عبدالرحمن بن عبدربّ الأنصاريّ.

19 ـ عبدالله بن ثابت الأنصاريّ : خادم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

20 ـ عبيد بن عازب الأنصاريّ : من العشرة الدعاة إلى الإسلام(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في بعض الألفاظ : أبو يعلى الأنصاريّ ، وهو شدّاد بن أوس ، المتوفّىٰ (58). (المؤلف)

(2) الذين وجّههم عمر إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر. (المؤلف)

21 ـ أبو طريف عديّ بن حاتم : المتوفّىٰ (68) عن (100) عام.

22 ـ عقبة بن عامر الجهني : المتوفّىٰ قرب الـ (60) ، كان ممّن يمتُّ إلىٰ معاوية.

23 ـ ناجية بن عمرو الخزاعيّ.

24 ـ نعمان بن عجلان الأنصاريّ : لسان الأنصار وشاعرهم.

هذا ما أوقفنا السِّيَرُ عليه من أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير   
يوم مناشدة الرحبة حسب ما مرّ من الأحاديث المتقدّمة.

وقد نصّ الإمام أحمد في حديثٍ مرّ (ص 174) علىٰ أنَّ عدّة الشهود في ذلك   
اليوم كانت ثلاثين ، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه(1) ـ كما مرّ ـ وصحّحه ، وتجده   
في تذكرة سبط ابن الجوزي(2) (ص 17) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي(3) (ص 65) ،   
والسيرة الحلبيّة(4) (3 / 302) ، وفي لفظ أبي نعيم ـ فضل بن دكين ـ : فقام ناس كثير   
فشهدوا ، كما مرّ (ص 174).

لفت نظر :

وأنت جِدُّ عليمٍ بأنّ تاريخ هذه المناشدة ـ وهو السنة الـ (35) الهجريّة ـ كان   
يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو علىٰ خمسة وعشرين عاماً ، وفي خلال هذه المدّة   
كان كثير من الصحابة الحضور يومَ الغدير قد قضوا نحبهم ، وآخرون قُتِلوا في المغازي ،   
وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد ، وكانت الكوفة بمنتأىً عن مجتمع الصحابة ـ المدينة   
المنوّرة ـ ولم يكُ فيها إلّا شراذم منهم تبعوا الحقّ ، فهاجروا إليها في العهد العلويّ.

وكانت هذه القصّة من ولائد الاتّفاق من غير أيّة سابقة لها ؛ حتىٰ يقصدها   
القاصدون ، فتكثر الشهود ، وتتوفّر الرواة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مجمع الزوائد : 9 / 104.

(2) تذكرة الخواص : ص 29.

(3) تاريخ الخلفاء : ص 158.

(4) السيرة الحلبية : 3 / 274.

وكان في الحاضرين من يُخفي شهادته حَنَقاً أو سَفَهاً ، كما مرّت الإشارة إليه في   
غير واحد من الأحاديث وسيمرُّ عليك التفصيل ، وقد بلغ من رواه ـ والحال هذه ـ   
هذا العدد الجمّ ، فكيف به لو تُزاح عنه تلكم الحواجز ؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهرة   
الحديث وتواتره في هاتيك العصور المتقادمة.

وأمّا اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل علىٰ أنَّ كلّاً من الرواة ذكر من   
عرفه أو التفت إليه ، أو من كان إلىٰ جنبه ، أو أنَّه ذكر من كان في جانبي المنبر ، أو في   
أحدهما ولم يلتفت إلىٰ غيرهم ، أو أنَّه ذكر من كان بدريّاً ، أو أراد من كان من   
الأنصار ، أو أنَّه لمّا علت عقيرةُ القوم بالشهادة ، وشخصت الأبصار والأسماع للتلقّي ،   
ووقعت اللجَبَة(1) ، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات ، ذهل بعض عن بعض ،   
وآخر عن آخرين ، فنقل كلّ من يضبطه من الرجال.(2)

ـ 4 ـ   
مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
يوم الجمل سنة (36) علىٰ طلحة

أخرج الحافظ الكبير أبو عبدالله الحاكم في المستدرك(3) (3 / 371) عن أبي   
الوليد وأبي بكر بن قريش ، قالا : حدّثنا الحسن بن سفيان ، حدّثنا محمد بن عبدة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اللَّجَبَة : ارتفاع الأصوات واختلاطها.

(2) والروايات بمجموعها توعز إلىٰ أنَّ المناشدة قد تكرّرت ، فتارة كانت من على المنبر ، ولا تكون   
إلّا داخل المسجد : فقام من كلّ جانب ستّة ، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدريّاً ، كما في مسند   
أحمد : 4 / 370 ـ الطبعة القديمة ـ وفضائل الصحابة : 1167 ، والمختارة للضياء : ج 1 ق 82 / أ ،   
والبداية والنهاية : 5 / 211.

وتارةً كانت بالرحبة أمام المسجد ، وهذه المرّة : قام ثلّة من الناس أو ناس من الناس أو ناس   
كثير أو ثلاثون من الناس ، كما وردت الروايات بكلّ منها. راجع مسند أحمد : 1 / 88 و 119 من   
الطبعة القديمة ، وأمالي المحاملي : ص 162 رقم 133 ، والبداية والنهاية : 7 / 348 ، وراجع الغدير في   
التراث الاسلامي : ص 11. (الطباطبائي)

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 419 ح 5594.

حدّثنا الحسن بن الحسين(1) ، حدّثنا رفاعة بن إياس الضبّي ، عن أبيه ، عن جدّه(2) ،   
قال :

كنّا مع عليّ يوم الجمل ، فبعث إلىٰ طلحة بن عبيدالله أن القني ، فأتاه طلحة.

فقال : «نشدتُك الله هل سمعتَ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ؟»

قال : نعم. قال : «فلِمَ تُقاتِلُني ؟» قال : لم أذكر. قال : فانصرف طلحة.

ورواه المسعودي في مروج الذهب(3) (2 / 11) ولفظه : ثمّ نادىٰ عليٌّ رضي‌الله‌عنه طلحة   
ـ حين رجع الزبير ـ : «يا أبا محمد ما الذي أخرجك ؟»

قال : الطلب بدم عثمان !!

قال عليٌّ : «قتل الله أولانا بدم عثمان ، أما سمعتَ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : أللّهمّ والِ   
من والاه ، وعادِ من عاداه ؟ وأنت أوّل من بايعني ، ثمّ نكثت ، وقد قال الله عزّ وجلّ :   
(فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ)(4)».

فقال : أستغفرُ الله ، ثمّ رجع.

ورواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب(5) (ص 112) بإسناده من طريق   
الحافظ أبي عبدالله الحاكم ، عن رفاعة ، عن أبيه ، عن جدِّه قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ ، والصحيح ـ بمكان رفاعة ـ : حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص 83) ، [وكما هو   
في إسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة]. (المؤلف)

(2) هو نُذَير ـ بالتصغير ـ الضبّي الكوفي : من كبار التابعين ، وحفيده رفاعة المذكور ، ثقة ، كما في   
التقريب [1 / 251 رقم 94] : تُوفِّي بعد (180). (المؤلف)

(3) مروج الذهب : 2 / 382.

(4) الفتح : 10.

(5) المناقب : ص 182 ح 221.

كنّا مع عليّ يوم الجمل ، فبعث إلىٰ طلحة بن عبيدالله التيميّ ، فأتاه ، فقال :

«نشدتُك الله هل سمِعتَ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، واخذُل من خذله ، وانصر من نصره ؟»

قال : نعم. قال : «فلِمَ تقاتلني ؟» قال : نسيت ولم أذكر. قال : فانصرف طلحة   
ولم يردّ جواباً.

ورواه(1) الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (7 / 83) ، وسبط ابن   
الجوزيّ في تذكرته (ص 42) ، والحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 107)   
من طريق البزّار ، وابن حجر في تهذيبه (1 / 391) بإسناده من طريق النسائيّ ،   
والسيوطيّ في جمع الجوامع كما في كنز العمّال (6 / 83) قريباً من لفظ الخوارزميّ من   
طريق ابن عساكر ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسيّ في شرح مسلم   
(6 / 236) ، وأبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتانيّ المالكيّ في شرح مسلم (6 / 236) ،   
والشيخ إبراهيم الوصّابي في الاكتفاء من طريق ابن عساكر.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ مدينة دمشق : 8 / 568 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 11 / 204 ، تذكرة الخواص : ص 72 ،   
تهذيب التهذيب : 1 / 342 ، كنز العمّال : 11 / 332 ح 31662.

(2) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة : 1358 موجزاً ، ولفظه : أنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه قال لطلحة : «أنشدك بالله   
أسمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟» قال : نعم.

وأخرجه البزّار في مسنده : رقم 958 وقال محقّقه : هو حديث صحيح ، وأخرجه النسائي في   
مسند عليّ عليه‌السلام كما في تهذيب الكمال : 3 / 440 و 9 / 200 ، والبيهقي في الاعتقاد : ص 195 ، وابن عساكر   
في تاريخه في ترجمة طلحة : 8 / 568 وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام : رقم 555.

وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال : 3 / 340 و 9 / 200 و 29 / 333 ، والذهبي في تلخيص   
المستدرك : 3 / 371 وفي كتابه في الغدير ـ جزء في حديث من كنت مولاه ـ برقم 49.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 11 / 204 ، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار :   
رقم 1905 ، والهيثمي في كشف الأستار : ح 2528 ، والسيوطي في جمع الجوامع : 1 / 831 و 2 / 95.

(الطباطبائي)

ـ 5 ـ   
حديث الركبان   
في الكوفة سنة (36 ـ 37 ه‍)

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل(1) ، عن يحيى بن آدم ، عن حنش بن الحارث   
ابن لقيط النخعي الأشجعي ، عن رياح ـ بالمُثنّاة ـ ابن الحارث(2) ، قال : جاء رَهْطٌ إلىٰ   
عليّ بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا. قال : «وكيف أكون مولاكم وأنتم   
عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

قال رياح : فلمّا مضوا تبعتُهم فسألتُ من هؤلاء ؟ قالوا : نفرٌ من الأنصار فيهم   
أبو أيّوب الأنصاري.

وبإسناده عن رياح قال : رأيت قوماً من الأنصار قَدِموا علىٰ عليٍّ في الرحبة ،   
فقال : «من القوم ؟» فقالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ... الحديث.

وعنه قال : بينما عليٌّ جالس إذ جاء رجلٌ فدخل ـ عليه أثر السفر ـ فقال :   
السلامُ عليك يا مولاي. قال : «من هذا ؟» قال : أبو أيّوب الأنصاري. فقال عليّ :   
«أفرجوا له» ، ففرجوا.

فقال أبو أيّوب : سمعتُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

وقال إبراهيم بن الحسين(3) بن عليّ الكسائي ـ المعروف بابن ديزيل ، المترجم   
(ص 97) ـ في كتاب صفّين(4) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 6 / 583 ح 23051 و 23052.

(2) رجال الحديث من طريق أحمد وابن أبي شيبة والهيثميّ وابن ديزيل كلّهم ثقات ، كما مرّت   
تراجمهم في التابعين وطبقات العلماء. (المؤلف)

(3) في النسخ : الحسن وهو تصحيف. (المؤلف)

(4) كما في شرح نهج البلاغة : 1 / 289 [3 / 208 خطبة 48] ، قال ابن كثير في تاريخه : 11 / 71   
[11 / 81 حوادث سنة 281 ه‍] : كتاب ابن ديزيل في وقعة صفّين مجلّد كبير. (المؤلف)

حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال : حدّثنا ابن فضيل محمد الكوفي ، قال :   
حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي ، عن رياح بن الحارث النخعي قال :

كنتُ جالساً عند عليّ عليه‌السلام إذ قدم عليه قوم متلثّمون فقالوا : السلام عليك يا   
مولانا. فقال لهم : «أوَلستم قوماً عرباً ؟ قالوا : بلىٰ ، ولكنّا سمِعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول   
يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصُرْ من نصره ، واخذُلْ من خذله. فقال : لقد رأيتُ عليّاً عليه‌السلام ضحك حتىٰ بدت   
نواجذه ، ثمّ قال : اشهدوا».

ثمّ إنَّ القوم مضوا إلىٰ رحالهم ، فتبعتُهم ، فقلتُ لرجل منهم : من القومُ ؟ قالوا :   
نحنُ رهطٌ من الأنصار ، وذلك ـ يعنون رجلاً منهم ـ أبو أيّوب صاحب منزل رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم. قال : فأتيته وصافحته.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه ـ كما في كشف الغمّة(1) (ص 93) ـ عن   
رياح بن الحارث قال :

كنت في الرحبة مع أميرالمؤمنين إذ أقبل ركب يسيرون ، حتىٰ أناخوا بالرحبة ، ثمّ   
أقبلوا يمشون حتىٰ أتوا عليّاً عليه‌السلام فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله   
وبركاته. قال : «من القوم ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين.

قال : فنظرتُ إليه وهو يضحك ويقول : من أين وأنتم قومٌ عرب ؟ قالوا : سمِعنا   
رسول الله يقول يوم غدير خُمّ وهو آخذٌ بعَضُدك : أيّها الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين   
من أنفسهم ؟ قلنا : بلىٰ يا رسول الله.

فقال : إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وعليّ مولىٰ من كنتُ مولاه ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كشف الغمّة : 1 / 324.

فقال : أنتم تقولون ذلك ؟ قالوا : نعم. قال : وتشهدون عليه ؟ قالوا : نعم. قال :   
صدقتم».

فانطلق القوم وتبعتهم ، فقلت لرجل منهم : من أنتم يا عبدالله ؟ قالوا : نحن   
رهطٌ من الأنصار ، وهذا أبو أيّوب صاحب منزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، فأخذت بيده ،   
فسلّمت عليه ، وصافحته.

وروىٰ عن حبيب بن يسار ، عن أبي رميلة : أنَّ ركباً أربعة أتوا عليّاً عليه‌السلام حتىٰ   
أناخوا بالرحبة ، ثمّ أقبلوا إليه ، فقالوا : السلامُ عليك يا أميرَ المؤمنين ورحمةُ الله   
وبركاته. قال : «وعليكم السلام ، أنّىٰ أقبلَ الركبُ ؟ قالوا : أقبل مواليك من أرض كذا   
وكذا. قال : أنّىٰ أنتم مواليَّ ؟

قالوا : سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ يقول : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة(1) (1 / 368) عن كتاب الموالاة لابن عقدة   
بإسناده عن أبي مريم زِرّ بن حُبيش ، قال :

خرج عليٌّ من القصر ، فاستقبله ركبانٌ متقلّدو السيوف ، فقالوا : السلامُ عليك   
يا أمير المؤمنين ، السلامُ عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته.

فقال عليٌّ عليه‌السلام : «من هاهنا من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟»

فقام اثنا عشر ، منهم : قيس بن ثابت بن شمّاس ، وهاشم بن عتبة ، وحبيب بن   
بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنَّهم سمعوا النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».   
وأخرجه أبو موسى المَديني.

ورواه عن كتاب الموالاة لابن عقدة ابن حجر في الإصابة (1 / 304) ، وأسقط   
صدره إلىٰ قوله : فقال عليٌّ ، ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة ، جرياً علىٰ عادته   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أُسد الغابة : 1 / 441 رقم 1038.

بتنقيص فضائل آل الله.

وروىٰ محبُّ الدين الطبريّ في الرياض النضرة(1) (2 / 169) من طريق أحمد   
بلفظه الأوّل ، وعن معجم الحافظ البَغَويّ أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني ، وابن كثير في   
تاريخه(2) (5 / 212) عن أحمد بطريقيه ولفظيه الأوّلين ، وفي (7 / 347) عن أحمد بلفظه   
الأوّل ، وقال في (ص 348) : قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدّثنا شريك ، عن حنش ،   
عن رياح بن الحارث ، قال :

بينا نحن جلوسٌ في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر ، فقال :   
السلام عليك يا مولاي. قالوا : من هذا ؟ فقال أبو أيّوب : سَمِعتُ رسولَ الله يقول :   
«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 104) بلفظ أحمد الأوّل ، ثمّ قال :   
رواه أحمد والطبرانيّ(3) ، إلّا أنَّه قال :

قالوا : سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه». وهذا أبو أيّوب بيننا ، فحَسَر أبو أيّوب العمامة عن وجهه ، ثمّ   
قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كُنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه». ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب   
أمير المؤمنين(4) ـ عند ذكر حديث الغدير ـ : ورواه زِرّ بن حُبيش فقال :

خرج عليٌّ من القصر ، فاستقبله ركبان متقلّد والسيوف ، عليهم العمائم ، حديثو   
عهدٍ بسفرٍ ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 113.

(2) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍ و 7 / 384 ، 385 حوادث سنة 40 ه‍.

(3) المعجم الكبير : 4 / 173 ح 4053.

(4) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص 42 ح 13.

مولانا. فقال عليٌّ ـ بعد ما ردَّ السلامَ ـ : «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟»

فقام اثنا عشر رجلاً ، منهم خالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاريّ ، وخزيمة بن   
ثابت ذو الشهادتين ، وقيس بن ثابت بن شمّاس ، وعمّار بن ياسر ، وأبو الهيثم بن   
التيّهان ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص ، وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنَّهم   
سمعوا رسول الله يوم غدير خُمّ يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ...» الحديث.

فقال عليٌّ لأنس بن مالك والبراء بن عازب : «ما منعكما أن تقوما فتشهدا ،   
فقد سمِعتُما كما سَمِع القوم ؟(1) فقال : أللّهمّ إن كانا كَتَماها مُعاندةً فابْلِهما».

فأمّا البراء فعمي ، فكان يسأل عن منزله ، فيقول : كيف يرشُد من أدركتْه   
الدعوة ؟! وأمّا أنس فقد بَرِصت قدماه.

وقيل : لمّا استشهد عليٌّ عليه‌السلام قولَ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ،   
اعتذر بالنسيان ! فقال : «أللّهمّ إن كان كاذباً فاضربْهُ ببياضٍ لا تُواريه العمامة».   
فَبَرِص وجهُه ، فسَدَل بعد ذلك بُرقُعاً علىٰ وجهه. ع(2) (1 / 211 ، 2 / 137).

وقال أبو عمرو الكشّي في فهرسته(3) (ص 30) : فيما روي من جهة العامّة ،   
روىٰ عبدالله بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو مريم الأنصاري ، عن المِنهال بن عمرو ، عن   
زِرّ بن حُبيش ، قال :

خرج عليُّ بن أبي طالب عليه‌السلام من القصر ، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف   
عليهم العمائم ، فقالوا : السلام عليكَ يا أميرَ المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك   
يا مولانا. فقال عليٌّ : «من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟»

فقام خالد بن زيد أبو أيّوب ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وقيس بن سعد   
ابن عبادة ، وعبدالله بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا جميعاً : أنَّهم سَمِعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وهنا سقط ظاهر ، وهو كلمة (نسينا) ونحوها. (الطباطبائي)

(2) عبقات الأنوار : 7 / 192 و 10 / 149 ، وفي نفحات الأزهار : 9 / 196 رقم 133.

(3) رجال الكشّي : 1 / 245 ح 95.

يقول يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فقال عليّ عليه‌السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب : «ما منعكما أن تقوما   
فتشهدا ، فقد سمعتُما كما سمِع القوم ؟ ثمّ قال : أللّهمّ إن كانا كَتَماها معاندةً فابْتَلِهِما». فعمي   
البراء بن عازب ، وبَرِص قَدَما أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبةً   
لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً.

أمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال : هو في موضع كذا وكذا.   
فيقول : كيف يرشُد من أصابته الدعوة ؟!

وهناك غير واحد من محدّثي المتأخِّرين ذكروا هذه الأثارة لا نطيل بذكرهم   
المقال.(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وممّن أخرجه من المحدّثين القدامى ابن أبي شيبة في المصنّف : ح 2122 ، وأحمد في المسند : 5 / 419   
وفي كتاب مناقب عليّ : برقم 91 وفي فضائل الصحابة : 967 ، وقال محقّقه : إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح 4053 ، والخرگوشي في شرف المصطفىٰ : ق 196 ،   
وابن عساكر بالأرقام : 522 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، وابن المغازلي في كتاب المناقب :   
برقم 30 ، والديلمي في مسند الفردوس : ج 3 ق 96 وقال : رواه ابن منيع ، والضياء المقدسي في   
المختارة ، وعنه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ، وأورده ابن أبى الحديد في شرح نهج البلاغة :   
3 / 208 ، والباعوني في جواهر المطالب في الباب 12 ق 16 / أ عن أحمد والبغوي في معجمه.

والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : 43 ، 44 ، 116 ، 117 ، 118 ، 123 وقال : أخرجه   
جماعة ثقات عن شريك.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 354 ، والقرافي في نفحات العبير الساري في   
أحاديث أبي أيوب الأنصاري : ق 75 / ب ، وبلفظ آخر في ق 76.

وأبو المواهب الرشيدي المتوفّىٰ سنة 948 في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب : ق 62 / ب   
ح 64 ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق 22 ، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد   
المسانيد العشرة : ج 3 ق 56 / أ ، قال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع   
البغوي واللفظ له ... ورواته ثقات.

وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة : ق 334 وقال : أخرجه البغوي في معجمه ، وأورده   
الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 4 / 340 عن أحمد والطبراني ، وقال : وهذا إسناد جيّد ،   
رجاله ثقات. (الطباطبائي)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام   
بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مرّ من الأحاديث

1 ـ أبو الهيثم بن التيّهان ـ بدريّ.

2 ـ أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاريّ.

3 ـ حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ.

4 ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفّين ـ بدريّ.

5 ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفّين.

6 ـ عمّار بن ياسر قتيل الفئة الباغية بصفّين ـ بدري.

7 ـ قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصاريّ.

8 ـ قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ـ بدريّ.

9 ـ هاشم المرقال ابن عتبة صاحب راية عليٍّ والشهيد بصفّين.

من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومي الرحبة والركبان إلىٰ   
أنَّ قوماً من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الحضور في يوم غدير خُمّ قد كَتَموا شهادتهم لأمير   
المؤمنين عليه‌السلام بالحديث ، فدعا عليهم ، فأخذتهم الدعوة ، كما وقع النصّ بذلك في غير   
واحد من المعاجم ، والقوم هم :

1 ـ أبو حمزة أنس بن مالك : المتوفّىٰ (90 ، 91 ، 93).

2 ـ البراء بن عازب الأنصاريّ : المتوفّىٰ (71 ، 72).

3 ـ جرير بن عبدالله البجليّ : المتوفّىٰ (51 ، 54).

4 ـ زيد بن أرقم الخزرجيّ : المتوفّىٰ (66 ، 68).

|  |  |
| --- | --- |
| 5 ـ عبدالرحمن بن مدلج(1). | 6 ـ يزيد بن وديعة. |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في أُسد الغابة : 3 / 492 ، وفي الإصابة : 2 / 421 رقم 197 : أنَّه كان ممّن شهد يوم الرحبة أنَّه   
سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول «من كنت مولاه فعليّ مولاه ...».

نظرة في حديث إصابة الدعوة

ربّما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصّة بأنّ أَنَساً قد   
أصابته الدعوة بكتمان الشهادة ، وما جاء موهماً بشهادته ، لكن : عرفتَ أنَّ الفريق   
الأخير منهما محرَّفُ المتن فيه تصحيفٌ ، وعلىٰ تقدير سلامته لا يقاوم الأوّل كثرةً   
وصحّةً وصراحةً ، مع ما هناك من نصوصٍ أخرىٰ غير ما ذكر ، منها :

قال أبو محمد بن قتيبة ـ المترجم (ص 96) ـ في المعارف(1) (ص 251) :

أنس بن مالك كان بوجهه برصٌ ، وذكر قومٌ : أنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه سأله عن قول   
رسول الله : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، فقال : كبرتْ سنّي ونسيت ، فقال   
عليٌّ : إن كنتَ كاذباً فضربَكَ الله ببيضاءَ لا تُواريها العمامة».

قال الأميني : هذا نصُّ ابن قتيبة في الكتاب ، وهو الذي اعتمد عليه ابن أبي   
الحديد في شرح نهج البلاغة(2) (4 / 388) حيث قال :

قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنين عليه‌السلام علىٰ   
أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال ، وابن قتيبة غير   
متَّهم في حقّ عليّ عليه‌السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهىٰ.

وهو يكشف عن جزمه بصحّة العبارة وتطابق النسخ علىٰ ذلك ، كما يظهر من   
غيره ممّن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمينة علىٰ ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصريّة ، دسّت في   
الكتاب ما ليس منه ، فزادت بعد القصّة ما لفظه : قال أبو محمد : ليس لهذا أصلٌ.   
ذهولاً عن أنَّ سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجناية ، ويأبىٰ هذه الزيادة ؛ إذ المؤلّف   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعارف : ص 580.

(2) شرح نهج البلاغة : 19 / 218 الأصل 317.

يذكر فيه من مصاديق كلّ موضوع ما هو المُسلَّم عنده ، ولا يوجد من أوّل الكتاب   
إلىٰ آخره حكمٌ في موضوع بنفي شيء من مصاديقه بعد ذكره إلّا هذه ، فأوّل رجل   
يذكره في عدِّ من كان عليه البرص هو أنس ثمّ يعدُّ من دونه ، فهل يمكن أن يذكر   
مؤلّفٌ في إثبات ما يرتئيه مصداقاً ، ثمّ ينكره بقوله : لا أصل له ؟!

وليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوّل في بابه ، فسيُوافيك في المناشدة   
الرابعة عشرة حذفها منه ، وقد وجدنا في ترجمة المهلّب بن أبي صفرة من تاريخ ابن   
خلّكان(1) (2 / 273) نقلاً عن المعارف ما حَذَفتْه المطابع.

وقال أحمد بن جابر البلاذري المتوفّىٰ (279) في الجزء الأوّل من أنساب   
الأشراف(2) :

قال عليٌّ على المنبر : «أَنشُد اللهَ رجلاً سَمِع رسول الله يقول يوم غدير خُمّ :   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، إلّا قام وشهد».

وتحت المنبر أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وجرير بن عبدالله البجلي ،   
فأعادها فلم يُجبه أحدٌ ، فقال :

«أللّهمّ من كَتم هذه الشهادة وهو يعرفها ، فلا تُخرجه من الدنيا حتىٰ تجعل به   
آيةً يُعرَفُ بها».

قال [أبو وائل](3) : فبَرِصَ أنس ، وعَمي البراء ، ورجع جرير أَعرابيّاً بعد   
هجرته ، فأتى الشُّراة(4) ، فمات في بيت أمّه(5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 5 / 351 رقم 754.

(2) أنساب الأشراف : 2 / 156 ح 169.

(3) أثبتنا الزيادة من المصدر.

(4) الشُّراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. معجم البلدان : 3 / 332.

(5) ولعلّه : في بيت أمّةٍ.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(1) (4 / 488) : المشهور أنَّ عليّاً عليه‌السلام   
ناشد الناس في الرحبة بالكوفة ، فقال : «أَنشُدُكُمُ اللهَ رجلاً سَمِع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول   
لي وهو منصرفٌ من حجّة الوداع : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه».

فقام رجالٌ ، فشهدوا بذلك. فقال عليه‌السلام لأنس بن مالك : «ولقد حضرتَها ، فما   
لك ؟» فقال : يا أمير المؤمنين كَبرت سِنّي ، وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره. فقال له :   
«إن كنتَ كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تُواريها العمامة». فما مات حتىٰ أصابه   
البَرَص.

وقال في(2) (1 / 361) : وذكر جماعة من شيوخنا البغداديّين : أنَّ عدّةً من   
الصحابة والتابعين والمحدِّثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه‌السلام قائلين فيه السوء ، ومنهم من   
كتم مناقبه ، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجلة ، فمنهم : أنس بن مالك.

ناشدَ عليٌّ عليه‌السلام في رحبة القصر ـ أو قالوا : برحبة الجامع بالكوفة ـ : «أيُّكم سَمِع   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ؟».

فقام اثنا عشر رجلاً ، فشهِدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم ! فقال له :   
«يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد ، ولقد حضرتها ؟ فقال : يا أمير المؤمنين كبرتُ   
ونَسِيتُ ! فقال : أللّهمّ إن كان كاذباً فارْمه بيضاءَ لا تُواريها العمامة».

قال طلحة بن عُمير : فوالله لقد رأيت الوَضَح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروىٰ عثمان بن مطرف : أنَّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ   
ابن أبي طالب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح نهج البلاغة : 19 / 217 الأصل 317.

(2) المصدر السابق : 4 / 74 خطبة 56.

فقال : إنّي آليتُ أن لا أكتُمَ حديثاً سُئِلتُ عنه في عليٍّ بعد يوم الرحبة : ذاك   
رأس المتّقين يوم القيامة ، سمعته ـ والله ـ من نبيّكم.

وفي تاريخ ابن عساكر(1) (3 / 150) : قال أحمد بن صالح العجلي : لم يُبتَلَ أحد   
من أصحاب النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلّا رجلين : مُعيقيب(2) كان به داء الجُذام ، وأنس بن مالك كان   
به وَضَحٌ ؛ يعني البَرَص.

وقال أبو جعفر : رأيتُ أنساً يأكل ، فرأيته يلقَم لُقَماً كباراً ، ورأيت به وضَحاً ،   
وكان يتخلّق بالخلوق.

وقول العجلي المذكور حكاه أبو الحجّاج المزّي في تهذيبه(3) ، كما في خلاصة   
الخزرجي(4) (ص 35).(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ مدينة دمشق : 3 / 174.

(2) معيقيب ـ مُصَغّراً ـ هو ابن أبي فاطمة الدوسي الأَزدي من أُمناء عمر بن الخطّاب علىٰ بيت المال.   
ترجمه ابن قتيبة في المعارف : ص 137 [ص 316]. (المؤلف)

(3) تهذيب الكمال : 3 / 374رقم 568.

(4) خلاصة الخزرجي : 1 / 105 رقم 630.

(5) حديث الدعوة وإصابتها في مسند أحمد : 1 / 119 ـ في طبعة أحمد شاكر برقم 964 ـ وفيه : فقام إلّا   
ثلاثة لم يقوموا ! فدعا عليهم ، فأصابتهم دعوته.

وأخرجه الدارقطني ولفظه : فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا ، وكتم قوم ! فما فنوا من الدنيا حتىٰ   
عموا وبرصوا ... وأخرجه ابن عساكر : 510 من طريق الدارقطني.

وبهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي في الأفراد ، وعنه السيوطي في جمع الجوامع ، والمتّقي في   
كنز العمّال : ح 36417.

وأخرجه ابن عساكر : 509 ، والضياء المقدسي في المختارة : 654 ، وابن كثير في تاريخه :   
5 / 211 من طريق عبدالله بن أحمد ، باللفظ المتقدم عن المسند ، وكرّره ابن كثير في : 7 / 347   
بالإسناد واللفظ ، وحذف منه الكتمان والدعوة وإصابتها !

وتقدّمت في ص 389 رواية البلاذري وفيها : فبرص أنس ، وعمي البراء ، ورجع جرير   
أعرابياً ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

فأمّا أنس بن مالك :

فقد اشتهر بالبرص ، وعدّه ابن حبيب في المحبّر : ص 301 في البُرص الأشراف ، وعدّه الثعالبي   
في ثمار القلوب : ص 206 في أدواء الأشراف وعاهاتهم ـ كما قيل : لقوة معاوية ... وبخر عبدالملك   
وبرص أنس بن مالك.

ويبدو أنَّ البرص توارثه بعض ولده ، فقد ذكره الجاحظ. وذكر ابنه وحفيده ثمامة في كتاب   
البرصان والعرجان : ص 79 وقال : قال أبو عبيدة : كان ثمامة بن عبدالله بن أنس أسلع ابن أسلع ابن   
أسلع (والأسلع هو الأبرص كما في كتاب البرصان : ص 63).

وقال ابن رسته في الأعلاق النفيسة : ص 221 : أنس بن مالك ، كان بوجهه برص ، ويذكر قوم   
أنَّ عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه سأله عن شيء فقال : كبرت سنّي ونسيت ! فقال عليّ : إن كنت كاذباً   
فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة.

وقال الثعالبي في لطائف المعارف : ص 105 : وكان أنس بن مالك رضي‌الله‌عنه أبرص ، وذكر قوم أنَّ   
عليّ ابن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ سأله عن قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم فيه : «اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه»   
فقال : قد كبرت ونسيت ! فقال عليّ : «إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة» فأصابه   
برص ، وبرص أنس مشهور مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب الكمال : 3 / 375 وتاريخ   
الإسلام : 6 / 295 وسير أعلام النبلاء : 3 / 405.

وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء : 5 / 26 ـ 27 عن شيخه الحافظ الطبراني حديث المناشدة   
وفيه : فقاموا كلهم فقالوا : نعم ، وقعد رجل : فقال : «ما منعك أن تقوم ؟» فقال : يا أمير المؤمنين كبرت   
ونسيت ! فقال : «اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن» : قال : فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة   
بيضاء لا تواريها العمامة.

وكرّر هذا الحديث في أخبار أصبهان : 1 / 107 بالإسناد واللفظ إلى قوله : «وعادِ من عاداه».   
فحذف منه كتمان أنس وابتلائه بالبرص !

وقد جمع أنس بين كتمان الشهادة وكذبتين : كبرت ، ونسيت. فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لما هاجر إلى   
المدينة كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين ، أخذت أمّه بيده وذهبت به إليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وطلبت   
منه أن يقبله خادماً ، والمناشدات كانت بين سنتي 36 و 40 ، فأنس عند المناشدة كان في الأربعينات   
من عمره ، له دون الخمسين سنة ، فأين الكبر المورث للنسيان ؟!

ولقد جرّبنا عليه الكذب في قصّة الطير عندما دعا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يأتيه الله بأحبّ الخلق إليه يأكل   
معه من الطير ، فبعث الله إليه عليّاً عليه‌السلام ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول له أنس : إنَّ النبيّ عنك مشغول !

وأما البراء بن عازب :

وقد نظم السيّد الحميريّ(1) إصابة الدعوة عليه في لاميّته الآتية بقوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في ردِّهِ سيِّدَ كلِّ الورىٰ |  | مولاهُمُ في الُمحكَمِ المُنْزَلِ |
| فَصَدَّه ذو العرشِ عن رُشدِهِ |  | وشانَهُ بالبَرَصِ الأنْكَلِ |

وقال الزاهي(2) في قصيدته التي تأتي :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذاك الذي استوحَشَ منهُ أنسٌ |  | أنْ يشهدَ الحقَّ فشاهدَ البَرَصْ |
| إذ قال من يشهَدُ بالغديرِ لي ؟ |  | فبادَرَ السامعُ وهو قد نَكَصْ |
| فقال أُنسيتُ ، فقال كاذبٌ |  | سوفَ ترىٰ ما لا تُواريهِ القُمُصْ |

وهناك حديثٌ مجملٌ أحسبه إجمال هذا التفصيل :

أخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه(3) عن زاذان أبي   
عمرو : أنَّ عليّاً سأل رجلاً في الرحبة عن حديث فكذّبه ! فقال عليّ : «إنَّك قد   
كذّبتَني.

فقال : ما كذّبتُك !! فقال : أدعو الله عليك إن كنتَ كذّبتَني أن يُعميَ بصرَك».   
قال : ادْعُ الله. فدعا عليه ، فلم يخرج من الرحبة حتىٰ قُبِضَ بصره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

فقد تقدّم في رواية البلاذري : وعمي البراء. وعدّه الصفدي في العميان ، فترجم له في نكت   
الهميان : ص 124 وأرّخ وفاته بالكوفة سنة 71 بعد ما أضرّ.

وهناك قول : إنَّ البراء أيضاً عوقب بالبرص ، فكان يقال له ذو الغُرّة ، قال ابن ماكولا في   
الإكمال : 7 / 14 باب الغرّة والعزّة : وقال بعض أهل العلم : إنَّ البراء هو ذو الغرّة ، سمّي بذلك لبياض   
كان في وجهه.

وفي تاج العروس ـ مادة غرر ـ : ذو الغرّة بالضم : البراء بن عازب ... قيل له ذلك لبياض كان   
في وجهه. إلّا أن يكون المقصود أنس بن مالك فوهموا فذكروا البراء مكانه ! (الطباطبائي)

(1) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني ، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(2) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع ، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلف)

(3) المناقب : ص 378 ح 396.

ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الإمام المستغفري(1) ، وكذلك   
نور الدين عبدالرحمن الجامي عن المستغفري ، وعدّه ابن حجر في الصواعق(2)   
(ص 77) من كرامات أمير المؤمنين عليه‌السلام ، ورواه الوصّابي في محكيّ الاكتفاء عن زاذان   
من طريق الحافظ عمر بن محمد الملّا في سيرته ، وجمعٌ آخرون.(3)

ـ 6 ـ   
مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام   
يوم صفّين سنة (37)

قال أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي(4) التابعي الكبير في كتابه(5) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جعفر بن محمد النسفي المستغفري ـ المولود (350) والمتوفّىٰ (432) ـ صاحب التآليف القيّمة.   
ترجمه الذهبي في تذكرته : 3 / 300 [3 / 1102 رقم 996]. (المؤلف)

(2) الصواعق المحرقة : ص 129.

(3) منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في فضائل الصحابة لأبيه : 900 ، وفي كتاب الزهد له :   
ص 132 ، وفي كتاب مناقب عليّ عليه‌السلام له : برقم 23.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ، والحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان : 1 / 210.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : 1272 و 1273 ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ : ص 96.

(الطباطبائي)

(4) كتاب سُلَيم بن قيس : 2 / 757 ح 25.

(5) كتاب سُلَيم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدِّثي الفريقين   
وحملة التاريخ :

قال ابن النديم في الفهرست : ص 307 [ص 275] : إنَّ سُليماً لمّا حضرته الوفاة قال لأبان : إنَّ   
لك عليَّ حقّاً ، وقد حضرتني الوفاة ، يا ابن أخي إنَّه كان من أمر رسول الله كيت وكيت. وأعطاه   
كتاباً ، وهو كتاب سُلَيم بن قيس الهلالي المشهور ... ـ إلىٰ أن قال ـ : وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتابُ   
سُلَيم.

وفي التنبيه والأشراف للمسعودي : ص 198 ما نصّه : والقطعية بالإمامة الاثنا عشريّة منهم   
الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سُليم بن قيس الهلالي في كتابه.

وقال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الأوائل : إن أوّل كتاب صُنِّف للشيعة هو كتاب سُلَيم.

صعد عليٌّ عليه‌السلام المنبر ـ في صفّين ـ في عسكره ، وجمع الناس ومن بحضرته من   
النواحي والمهاجرين والأنصار ، ثمّ حمد الله وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

«معاشر الناس ، إنَّ مناقبي أكثر من أن تُحصىٰ ، وبعد ما أنزل الله في كتابه من   
ذلك ، وما قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي :

أتعلمون أنَّ الله فضّل في كتابه السابق على المسبوق ، وأنَّه لم يسبقني إلى الله   
ورسوله أحدٌ من الأمّة ؟ قالوا : نعم.

قال : أَنشُدُكُمُ الله : سُئِل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن قوله : (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ    
أُولَـٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم ، وأنا أفضل   
أنبياء الله ورسله ، ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء ؟»

فقام نحو من سبعينَ بدريّاً جُلّهم من الأنصار وبقيّتهم من المهاجرين ، منهم : أبو   
الهيثم بن التيّهان ، وخالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاري ، وفي المهاجرين عمّار بن ياسر ،   
فقالوا : نشهد أنَّا قد سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال ذلك.

قال : «فأَنشدُكُم بالله في قول الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا   
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ) وقوله : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...) الآية ، ثمّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

واللام في كلام ابن النديم والسبكي للمنفعة ، فمفادها أنَّهم كانوا يحتجّون به ، فيخصمون المجادل   
لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانة سُلَيم في النقل ، لا محض أنَّ الشيعة تقتنع بما فيه ، وهو الذي يعطيه كلام   
المسعوديّ حيث أسند احتجاج الإماميّة الاثني عشرية في حصر العدد بما فيه ، فإنّ الاقتناع   
بمجرّده غير مُجدٍ في عصور قام الحِجاج فيها علىٰ أشدّه ، ولذلك أسند إليه وروىٰ عنه غيرُ واحد من   
أعلام العامّة : منهم الحاكم الحسكانيّ ـ المترجم (ص 112) ـ في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل   
[1 / 47 ح 41] ، والإمام الحمّوئي ـ المترجم (ص 123) ـ في فرائد السمطين [1 / 312 ح 250] ،   
والسيّد ابن شهاب الهمَداني (المذكور ص 127) في مودّة القربىٰ [المودّة العاشرة] ، والقندوزي   
الحنفي ـ المترجم (ص 147) ـ في ينابيع المودّة [1 / 27 ـ 32 ، 114 باب 38] ، وغيرهم ، وحول   
الكتاب كلمات درّيّة أفردناها في رسالة ، وإنَّما ذكرنا هذا الإجمال ؛ لتعلم أنَّ التعويل على الكتاب ممّا   
تسالم عليه الفريقان ، وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا. (المؤلف)

قال : (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً). فقال الناس : يا   
رسولَ الله ، أخاصٌّ لبعض المؤمنين ، أم عامٌّ لجميعهم ؟

فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يعلِّمهم ، وأن يفسِّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من   
صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجِّهم ، فنصبني بغدير خُمّ ، وقال :

إنَّ الله أرسلني برسالةٍ ضاقَ بها صدري وظننتُ أنَّ الناس مُكذِّبيَّ ، فأوعدني :   
لَأُبلِّغُها أو يعذِّبني ، قم يا عليُّ. ثمّ نادىٰ بالصلاة جامعةً فصلّىٰ بهم الظهر ، ثمّ قال :

أيُّها الناس إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأولىٰ بهم من أنفسهم ، من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصُر من نَصَره ، واخذُل   
من خَذَله. فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسولَ الله ولاءٌ كماذا ؟

فقال : ولاء كولاي ، من كنتُ أولىٰ به من نفسه ، فعليّ أولىٰ به من نفسه ، وأنزل   
الله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) ...»   
إلىٰ أن قال :

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريِّين ، فقالوا : نشهد أنَّا سَمِعنا ذلك من رسول الله   
كما قلت ... الحديث ، وهو طويلٌ ، وفيه فوائد جمّة.

ـ 7 ـ   
احتجاج الصدّيقة فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

قال شمس الدين أبو الخير الجزريّ الدمشقيّ المقري الشافعيّ ـ المترجم (ص 129) ـ   
في كتابه أسنى المطالب(1) في مناقب عليّ بن أبي طالب(2) :

وألطف طريق وقع لهذا الحديث ـ يعني حديث الغدير ـ وأغربه ما حدّثنا به   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 49.

(2) ذكره له السخاوي في الضوء اللامع : 9 / 256 [رقم 806] ، والشوكاني في البدر الطالع : 2 / 297   
[رقم 513]. (المؤلف)

شيخنا خاتمة الحفّاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحبّ المقدسي مشافهةً ، أخبرتنا   
الشيخة أُمّ محمد زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية ، عن أبي المظفّر محمد بن   
فتيان بن المثنّىٰ ، أخبرنا أبو موسىٰ محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا ابن عمّة والدي   
القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراءتي عليه ، أخبرنا   
ظفر بن داعي العلوي باستراباد ، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا :   
حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباد ، حدّثني محمد بن   
محمد بن الحسن أبو العبّاس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند ـ وما كتبناه إلّا   
عنه ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني ، حدّثنا عليّ بن محمد بن جعفر   
الأهوازي مولى الرشيد ، حدّثنا بكر بن أحمد القصري ، حدّثتنا فاطمة وزينب وأُمّ   
كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه‌السلام ، قلن : حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق ،   
حدّثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ ، حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين ، حدّثتني   
فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ ، عن أُمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبيّ ، عن فاطمة   
بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه ورضي عنها ـ قالت :

«أَنسيتُم قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ،   
وقوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ عليهما‌السلام ؟».

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المَدِيني في كتابه المسلسل بالأسماء ،   
وقال : هذا الحديث مسلسلٌ من وجه ، وهو أنَّ كلَّ واحدة من الفواطم تروي عن   
عمّة لها ، فهو رواية خمس بناتِ أخٍ ، كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها.

ـ 8 ـ   
احتجاج الإمام السبط   
أبي محمد الحسن عليه‌السلام سنة (41)

أخرج الحافظ الكبير أبو العبّاس بن عقدة : أنَّ الحسن بن عليٍّ عليهما‌السلام لمّا أجمع   
علىٰ صلح معاوية قام خطيباً ، وحمد الله وأثنىٰ عليه ، وذكر جدّه المصطفىٰ بالرسالة

والنبوّة ، ثمّ قال :

«إنَّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا ، وأذهب عنّا الرجسَ وطهّرَنا   
تطهيراً ، لم تفترق الناس فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما من آدم إلىٰ جدّي محمد.

فلمّا بعث الله محمداً للنبوّة واختاره للرسالة ، وأنزل عليه كتابه ، ثمّ أمره بالدعاء   
إلى الله عزّ وجلّ ، فكان أبي أوّل من استجاب لله ولرسوله ، وأوّل من آمن وصدّق الله   
ورسوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وقد قال الله في كتابه المنزل علىٰ نبيّه المرسل : (أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن   
رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)(1) ، فجدّي الذي علىٰ بيِّنةٍ من ربّه ، وأبي الذي يتلوه وهو   
شاهدٌ منه ... ـ إلى أن قال ـ :

وقد سَمِعت هذه الأمّة جدّي صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : ما ولّت أمّةٌ أمرَها رجلاً وفيهم من هو   
أعلم منه ، إلّا لم يزل يذهبُ أمرُهم سَفالاً حتىٰ يرجعوا إلىٰ ما تركوه.

وسمِعوه يقول لأبي : أنت منّي بمنزلةِ هارونَ من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيَّ بعدي.

وقد رأوه وسمِعوه حين أخذ بيد أبي بغدير خُمّ وقال لهم : من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه. ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب».

وذكر شطراً من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة(2) (ص 482) ،   
وفيه الحِجاجُ بحديث الغدير.

ـ 9 ـ   
مناشدة الإمام السبط الحسين عليه‌السلام   
بحديث الغدير سنة (58 ، 59)

ذكر التابعيّ الكبير أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي في كتابه(3) جُملاً ضافية   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هود : 17.

(2) ينابيع المودّة : 3 / 150 باب 90.

(3) كتاب سُلَيم بن قيس : 2 / 788 ح 26.

حول شدّة نكير معاوية بن أبي سفيان علىٰ شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام ومواليه بعد   
شهادته ثمّ قال :

فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين(1) حجّ الحسين بن عليّ عليهما‌السلام ، وعبدالله بن   
عبّاس ، وعبدالله بن جعفر ، فجمع الحسين عليه‌السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم   
وشيعتهم ، من حجّ منهم ومن لم يحجّ ، ومن الأنصار ممّن يعرف الحسين وأهل بيته ، ثمّ   
لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ومن التابعين من الأنصار   
المعروفين بالصلاح والنسك إلّا جمعهم ، واجتمع عليه بمنىٰ أكثر من سبعمائة رجل ،   
وهم في سرادقه عامّتهم من التابعين ، ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبيّ ، فقام   
فيهم ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ثمّ قال :

«أمّا بعد : فإنَّ هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم   
وبلغكم ، وإنّي أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدِّقوني ، وإن كذبت   
فكذِّبوني ، واسمعوا مقالتي ، واكتبوا قولي ، ثمّ ارجعوا إلىٰ أمصاركم وقبائلكم ، ومن   
ائتمنتموه من الناس ووثِقتم به ، فادعوه إلىٰ ما تعلمون من حقِّنا فإنّا نخاف أن   
يدرُسَ(2) هذا الحقّ ، ويذهَبَ ويغلب ، (... وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)(3)».

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله في القرآن فيهم إلّا تلاه وفسّره ، ولا شيئاً ممّا قاله   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في أبيه وأمّه ونفسه وأهل بيته إلّا رواه ، وكلُّ ذلك يقولون : أللّهمّ نعم قد   
سمعنا وشهدنا ، ويقول التابعون : أللّهمّ نعم قد حدّثني به من أصدِّقه وأئتمنه من   
الصحابة ...

إلىٰ أن قال : قال عليه‌السلام :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في بعض النسخ : بسنة. (المؤلف)

(2) دَرَسَ الأثر : إمّحىٰ.

(3) الصفّ : 8.

«أنشدُكُمُ الله أتعلمون أنَّ رسول الله نصبه يوم غدير خُمّ ، فنادىٰ له بالولاية ،   
وقال : ليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ ؟» قالوا : أللّهمّ نعم ... الحديث.

وفيه طُرَفٌ ممّا تواترت أَسانيده من فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام ، فراجع.

ـ 10 ـ   
احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية   
بعد شهادة أمير المؤمنين عليه‌السلام

قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : كنت عند معاوية ومعنا الحسن   
والحسين عليهما‌السلام ، وعنده عبدالله بن العبّاس والفضل بن عبّاس ، فالتفت إليَّ معاوية ،   
فقال :

يا عبدالله ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ، ولا أبوهما   
خير من أبيك ، ولولا أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لقلتُ : ما أمّك أسماء بنت عميس   
بدونها.

فقلت : والله إنَّك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأمّهما ، بل والله لَهما خيرٌ منّي ، وأبوهما   
خيرٌ من أبي ، وأمُّهما خيرٌ من أمّي. يا معاوية إنَّك لغافلٌ عمّا سمعته أنا من رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول فيهما وفي أبيهما وأمِّهما ، قد حفظته ووعيته ورويته.

قال : هاتِ يا ابن جعفر ، فو الله ما أنتَ بكذّاب ولا متَّهم.

فقلت : إنَّه أعظم ممّا في نفسك.

قال : وإن كان أعظم من أُحد وحِراء ـ بكسر المُهملة ـ جميعاً ، فلست أبالي إذا   
قتل الله صاحبك ، وفرّق جمعكم ، وصار الأمر في أَهله ، فحدِّثنا فما نبالي بما قلتم ولا   
يضرُّنا ما عدّدتم.

قلت : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وقد سُئِل عن هذه الآية (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ)(1) فقال :

«إنّي رأيت اثني عشر رجلاً من أئمّة الضلالة يصعدون منبري ، وينزلون ،   
يردّون أمّتي علىٰ أدبارهم القهقرىٰ».

وسمعته يقول : «إنَّ بني أبي العاص إذا بَلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله   
دَخَلاً ، وعبادَ الله خِوَلاً ، ومال الله دُوَلاً».

يا معاوية إنّي سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي   
سلمة ، وأُسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقّاص ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذرّ ، والمقداد ،   
والزبير بن العوّام ، وهو يقول :

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلنا : بلىٰ يا رسول الله. قال : أليس   
أزواجي أمّهاتِكم ؟ قلنا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أولىٰ به من نفسه. وضرب بيده علىٰ منكب   
عليٍّ ، فقال : أللّهمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه.

أيّها الناس أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر ، وعليٌّ من بعدي   
أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر ، ثمّ ابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم ليس لهم معه أمر».

ثمّ عاد فقال : «أيّها الناس إذا أنا استشهدتُ فعليٌّ أولىٰ بكم من أنفسكم ، فإذا   
استشهد عليٌّ فابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وإذا استشهد الحسن فابني   
الحسين أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسه ...» إلىٰ أن قال :

فقال معاوية : يا ابن جعفر لقد تكلّمت بعظيم ، ولئن كان ما تقول حقّاً لقد   
هلكَتْ أمّة محمد من المهاجرين والأنصار غيرَكم ـ أهلَ البيت ـ وأوليائكم وأنصاركم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإسراء : 60.

فقلت : والله إنَّ الذي قلتُ حقٌّ سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

قال معاوية : يا حسن ويا حسين ويا ابن عبّاس ما يقول ابن جعفر ؟

فقال ابن عبّاس : إن كنتَ لا تؤمن بالذي قال ، فأَرسل إلىٰ الذين سمّاهم   
فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلىٰ عمر بن أبي سلمة وإلىٰ أُسامة بن زيد ، فسألهما فشهدا أنَّ   
الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم كما سمعه ... إلىٰ أن قال ـ من كلام ابن   
جعفر ـ :

ونبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وسلم قد نصب لأمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ وفي غير   
موطن ، واحتجَّ عليهم به وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنَّه منه بمنزلة هارون من   
موسىٰ ، وأنَّه وليُّ كلِّ مؤمن من بعده ، وأنَّه كلّ من كان هو وليَّه فعليٌّ وليّه ، ومن كان   
أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به ، وأنَّه خليفته فيهم ووصيّه ، وأنَّ من أطاعه أطاع الله   
ومن عصاه عصى الله. ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله. الحديث ، وفيه فوائد   
كثيرة قيِّمةٌ جدّاً. كتاب سُلَيم(1).

ـ 11 ـ   
احتجاج بُردٍ علىٰ عمرو بن العاص   
بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة ـ المترجم (ص 96) ـ في الإمامة والسياسة(2) (ص 93) :

وذكروا أنَّ رجلاً من همْدان يقال له : بُرد ، قدم علىٰ معاوية فسمع عَمْراً يقع في   
عليٍّ عليه‌السلام فقال له : يا عمرو إنَّ أشياخنا سمعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه   
فعليٌّ مولاه» ، فحقٌّ ذلك أم باطل ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كتاب سُلَيم بن قيس : 2 / 834 ح 42.

(2) الإمامة والسياسة : 1 / 97.

فقال عمرو : حقٌّ وأنا أزيدك : إنَّه ليس أحدٌ من صحابة رسول الله له مناقب   
مثل مناقب عليٍّ !

ففزِع الفتىٰ. فقال عمرو : إنَّه أفسدها بأمره في عثمان. فقال برد : هل أمر أو   
قتل ؟ قال : لا ، ولكنّه آوىٰ ومنع. قال : فهل بايعه الناس عليها ؟ قال : نعم. قال : فما   
أخرجك من بيعته ؟ قال : اتّهامي إيّاه في عثمان. قال له : وأنت ـ أيضاً ـ قد اتُّهِمتَ.   
قال : صدقتَ ، فيها خرجتُ إلىٰ فلسطين.

فرجع الفتىٰ إلىٰ قومه ، فقال : إنَّا أتينا قوماً أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم ؛   
عليٌّ على الحقّ فاتّبعوه.

ـ 12 ـ   
احتجاج عمرو بن العاص علىٰ معاوية   
بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزميّ الحنفيّ في المناقب(1) (ص 124) كتاباً لمعاوية كتبه إلىٰ   
عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفّين ، ثمّ ذكر كتاباً لعمرو مُجيباً به   
معاوية ـ وستقف على الكتابين في ترجمة عمرو بن العاص ـ ومن كتاب عمرو قوله :

وأمّا ما نسبتَ أبا الحسن أخا رسول الله ووصيّه إلى البغي والحسد علىٰ عثمان   
وسمّيت الصحابة فسَقةً ، وزعمت أنَّه أشلاهم(2) علىٰ قتله ، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية ، أما علمت أنَّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وبات   
علىٰ فراشه ؟! وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة ، وقد قال فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
«هو منّي وأنا منه». و «هو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي».

وقال في يوم غدير خُمّ : «ألا من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المناقب : ص 199 ح 240.

(2) أشلاهم عليه : أغراهم به.

وعادِ من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من خَذَله».

ـ 13 ـ   
احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفِّين علىٰ   
عمرو بن العاص سنة (37)

روىٰ نصر بن مزاحم الكوفي(1) في كتاب صفِّين(2) (ص 176) في حديث   
طويل عن عمّار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفّين ، قال :

أمرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن أقاتل الناكثين ، وقد فعلت ، وأمرني أن أقاتل   
القاسطين ، فأنتم هم ، وأمّا المارقون فما أدري أُدركهم أم لا ، أيّها الأبتر ألستَ تعلم أنَّ   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لعليّ : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه» وأنا مولى الله ورسوله وعليٍّ بعده ، وليس لك مولى. فقال له عمرو : لِمَ   
تشتمني يا أبا اليقظان ؟

يأتي تمام الحديث في ترجمة عمرو بن العاص فراجع ، وذكره ابن أبي الحديد في   
شرح نهج البلاغة(3) (2 / 273).

ـ 14 ـ   
احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير   
في مجلس معاوية سنة (37)

كتب أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أيّام صفِّين كتاباً إلىٰ معاوية بن أبي   
سفيان ، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباتة ـ المترجم (ص 62) ـ قال الأصبغ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج 1 / 183 [2 / 206 خطبة 35] : ونحن نذكر ما أورده نصر بن   
مزاحم من كتاب صفّين في هذا المعنىٰ ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلىٰ هوىً ولا   
إدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث. (المؤلف)

(4) وقعة صفّين : ص 338.

(5) شرح نهج البلاغة : 8 / 21 خطبة 124.

فدخلت علىٰ معاوية وهو جالسٌ علىٰ نَطعٍ من الأَدَم متّكئاً علىٰ وسادتين   
خضراوين ، وعن يمينه عمرو بن العاص ، وحَوْشب ، وذو الكلاع(1) ، وعن شماله أخوه   
عتبة المتوفّىٰ (43 ، 44) وابن عامر بن كريز عبدالله المتوفّىٰ (57 ، 58) والوليد ابن   
عقبة الفاسق بنصِّ القرآن ، وعبدالرحمن بن خالد المتوفّىٰ (47) ، وشرحبيل بن   
السمط المتوفّىٰ (40 ، 41) ، وبين يديه أبو هريرة ، وأبو الدرداء(2) والنعمان بن بشير   
المتوفّىٰ (65) ، وأبو أمامة الباهلي صُدَيّ المتوفّىٰ (81) فلمّا قرأ الكتاب قال : إنَّ عليّاً   
لا يدفع إلينا قتلة عثمان.

قال الأصبغ : فقلت له : يا معاوية لا تعتلَّ بدم عثمان ، فإنّك تطلب الملك   
والسلطان ، ولو كُنتَ أردتَ نصره حيّاً لنصرته ، ولكنّك تربّصت به ؛ لتجعل ذلك سبباً   
إلىٰ وصول الملك. فغضب من كلامي ، فأردت أن يزيد غضبه ، فقلت لأبي هريرة :

يا صاحب رسول الله إنّي أُحلّفك بالذي لا إلٰه إلّا هو عالم الغيب والشهادة ،   
وبحقِّ حبيبه المصطفىٰ ـ عليه وآله السلام ـ إلّا أخبرتَني أشهدتَ يوم غدير خُمّ ؟

قال : بلىٰ شهدتُه. قلت : فما سمعته يقول في عليّ ؟

قال : سمعته يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من خَذَله».

فقلت له : فإذاً أنت ـ يا أبا هريرة ـ واليتَ عدوَّه ، وعاديت وليَّه.

فتنفّس أبو هريرة الصعداء ، وقال : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

رواه الحنفيّ في مناقبه(3) (ص 130) ، وسبط ابن الجوزي في تذكرته(4) (ص 48).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حَوْشب الحميري وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفّين وقُتلا بها. (المؤلف)

(2) عويمر الأنصاري : قال ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب في الكنىٰ [القسم الثالث / 1229 رقم 2006] :   
قال أهل الأخبار : إنَّه تُوفّي بعد صفّين. (المؤلف)

(3) مناقب الخوارزمي : ص 205 ح 240.

(4) تذكرة الخواص : ص 85.

ـ 15 ـ   
مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير   
في مسجد الكوفة(\*)

أخرج الحافظ أبو يعلى الموصلي(1) ـ المترجم (ص 100) ـ قال : حدّثنا أبو بكر   
ابن أبي شيبة ، أنبأنا شريك ، عن أبي يزيد داود الأودي المتوفّىٰ (150) عن أبيه يزيد   
الأودي.

وأخرج الحافظ ابن جرير الطبري ، عن أبي كريب ، عن شاذان ، عن شريك ،   
عن إدريس وأخيه داود ، عن أبيهما يزيد الأودي قال :

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس ، فقام إليه شابّ ، فقال : أنشُدُك   
بالله سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه» ؟

قال : فقال : إنّي أشهد أنّي سمعت رسول الله يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ورواه الحافظ أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 105) نقلاً عن أبي يعلىٰ   
والطبراني والبزّار بطريقيه ، وصحّح أحدهما ووثّق رجاله ، وذكره ابن كثير في   
تاريخه(2) (5 / 213) من طريق أبي يعلى الموصلي ، وابن جرير الطبري.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(3) (1 / 360) : روىٰ سفيان الثوري   
عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن عمر بن عبدالغفّار : أنَّ أبا هريرة لَمّا قدِم الكوفة مع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(). إسناد هذه المناشدة من طريق إدريس بن يزيد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(1) مسند أبي يعلى الموصلي : 11 / 307 ح 6423.

(2) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 ه‍.

(3) شرح نهج البلاغة : 4 / 68 خطبة 56.

معاوية كان يجلس بالعشيّات بباب كندة ، ويجلس الناس إليه ، فجاء شابّ من الكوفة   
فجلس إليه فقال :

يا أبا هريرة أَنشُدُك الله أسمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول لعليّ بن أبي طالب : «أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» ؟.

فقال : أللّهمّ نعم. قال : فأشهد بالله لقد واليتَ عدوَّه وعاديتَ وليَّه. ثمّ قام   
عنه.(1)

وروت الرواة أنَّ أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم ، وكان   
يخطب وهو أمير المدينة ، فيقول : الحمد لله الذي جعل الدين قياماً ، وأبا هريرة إماماً ،   
يُضحِك الناس بذلك. وكان يمشي وهو أمير المدينة في السوق ، فإذا انتهىٰ إلىٰ رجل   
يمشي أمامه ضرب برجليه الأرض ويقول : الطريق الطريق ، قد جاء الأمير. يعني نفسه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف : ح 12141 ، والبزّار في مسنده كشف الأستار : ح 2531 ،   
وأخرجه الحافظ الطبراني ، وعنه في مجمع الزوائد : 9 / 105.

وأخرجه المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي في الطيوريات : ج 9 / ق 160 / ب ، وأخرجه الذهبي   
في كتابه في الغدير ـ جزء في حديث من كنت مولاه ـ بالأرقام : 82 ـ 88 ، وابن حجر العسقلاني   
في المطالب العالية : ح 3958 ، وفي مختصر زوائد مسند البزّار : ح 1903 ، والبوصيري في إتحاف   
السادة المهرة : ج 3 ق 56 / أ.

وفي رواية للذهبي في غديره رقم 84 : قدم علينا معاوية [الكوفة] فنزل النخيلة ، فدخل أبو   
هريرة المسجد بالكوفة ، فكان يقصّ على الناس ويذكّرهم ! فقام إليه شابّ ، فقال : يا أبا هريرة   
نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول لعليّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ والِ من   
والاه وعادِ من عاداه» ؟ قال : اللّهمّ نعم .

وفي مصنّف ابن أبي شيبة : ح 12141 : فقال الشابّ : أنا منك بريء ، أشهد أنَّك قد عاديت   
من والاه ، وواليت من عاداه ، قال : فحصبه الناس بالحصىٰ.

فيبدو أنَّ معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز إعلامه شيخ المضيرة إلى المسجد يمجّده ويطريه   
ويحرّض الناس علىٰ إكرامه وتبجيله ! ولعلّه نال من أمير المؤمنين عليه‌السلام وتنقّصه !! مما أثار حفيظة   
هذا الشابّ ، فقام إليه وناشده وأفحمه ، وقال له : فأشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه.

وأنت تعلم أنَّ مجرد القصص والتذكير لا يؤدّي إلىٰ مثل هذا. (الطباطبائي)

قلت : قد ذكر ابن قتيبة هذا كلّه في كتاب المعارف(1) في ترجمة أبي هريرة ،   
وقوله فيه حجّة لأنّه غير متّهم عليه.

قال الأميني : هذا كلّه قد أسقطته عن كتاب المعارف ـ طبعة مصر (1353 هـ) ـ   
يد التحريف اللاعبة به ، وكم فعلت هذه اليد الأمينة لدة(2) هذه في عدّة موارد منه ، كما   
أنَّها أدخلت فيه ما ليس منه ، وقد مرّ الإيعاز إليه (ص 192).

ـ 16 ـ   
مناشدة رجل زيد بن أرقم   
بحديث الغدير

رُوي عن أبي عبدالله الشيباني رضي‌الله‌عنه(3) قال : بينما أنا جالسٌ عند زيد بن أرقم إذ   
جاء رجلٌ ، فقال : أيّكم زيد بن أرقم ؟ فقال القوم : هذا زيد.

فقال : أَنشدُك بالذي لا إلٰه إلّا هو سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» ؟ قال : نعم.

مودّة القربىٰ(4) ، وينابيع المودّة(5) (ص 249).(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعارف : ص 277 ـ 278.

(2) لِدة الصبي : من وُلِد أو تربّىٰ معه.

(3) كذا في النسخ ولعلّ الصحيح : أبو عمرو الشيباني ، وهو التابعيّ الكبير [سعد بن إياس من بني]   
شيبان بن ثعلبة ، الكوفي المتوفّىٰ (98) ، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفة ، ترجمه الذهبي   
في تذكرته : 1 / 59 [1 / 68 رقم 62]. (المؤلف)

(4) أنظر المودّة الخامسة.

(5) ينابيع المودّة : 2 / 73 باب 56.

(6) وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : 537 ، وأخرجه   
الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح 5065.

وهناك صورة أخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب عليّ عليه‌السلام لأحمد بن

ـ 17 ـ   
مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري   
بحديث الغدير(\*)

أخرج العلّامة الكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب(1) (ص 16) قال :

أخبرني بذلك ـ عالياً ـ المشايخ منهم : الشريف الخطيب أبو تمام عليُّ بن أبي   
الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبداللطيف بن محمد بن عليّ   
ابن حمزة القبيطي بنهر معلّىٰ ، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري ، قالوا   
جميعاً :

أخبرنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطّي ، وقال   
الكاشغري أيضاً : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

حنبل برقم 170 وفي فضائل الصحابة له برقم 1048 عن أبي ليلى الكندي أنّه حدّثه ، قال : سمعت   
زيد بن أرقم يقول ـ ونحن ننتظر جنازة ـ فسأله رجل من القوم فقال : أبا عامر أسمعت رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول يوم غدير خُمّ لعليّ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟ قال : نعم.

قال أبو ليلىٰ : فقلت لزيد بن أرقم : قالها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ قال : نعم ؛ قد قالها له ، أربع مرات ،   
فقال : نعم.

صورة ثالثة أخرجها أحمد في المسند : 4 / 372 :

عن ميمون أبي عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله   
عن ذا ، فقال : إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من   
كنت مولاه فعليٌّ مولاه ...»

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام برقم 544.

وصورة رابعة أخرجها أحمد في المسند : 4 / 368 ، وفي فضائل الصحابة : ح 992 ، وفي كتاب   
مناقب عليّ عليه‌السلام برقم 116 عن عطيّة العوفي قال : سألت زيد بن أرقم ، فقلت له : إنَّ ختناً حدّثني   
عنك بحديث في شأن عليّ ؟ .. فأنا أحبّ أن أسمعه منك فقال : إنَّكم معشر أهل العراق فيكم ما   
فيكم ، فقلت : ليس عليك منّي بأس ، فقال : نعم كنّا بالجحفة ... (الطباطبائي)

() سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(1) كفاية الطالب : ص 61.

القرّاء ، قالا : أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي ، أخبرنا أبو الحسن   
أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، حدّثنا أبو   
سعيد الأشجّ ، حدّثنا مطّلب بن زياد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قال : كنت   
عند جابر بن عبد الله في بيته و [عنده] عليّ بن الحسين ، ومحمد بن الحنفيّة ، وأبو   
جعفر ، فدخل رجلٌ من أهل العراق ، فقال : بالله(1) إلّا ما حدّثتني ما رأيتَ وما سمعتَ   
من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، فقال :

كنّا بالجُحفة بغدير خُمّ ، وثَمَّ ناس كثير من جُهينة ومُزينة وغِفار ، فخرج علينا   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من خِباء ـ في الفرائد : أو فسطاط ـ فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد عليّ   
ابن أبي طالب ، وقال : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب التاسع(2) قال : أخبرني الشيخ   
مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة   
اثنتين وسبعين وستمائة : قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس   
البغدادي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي   
سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله [بن أبي القاسم بن أبي   
غالب](3) السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر(4) ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين   
من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن   
رضوان الخزائني سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرّم سنة اثنتين وعشرين   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في لفظ شيخ الإسلام الحمّوئي : أَنشُدُك الله الأحد. (المؤلف)

(2) فرائد السمطين : 1 / 62 ح 29 ، وذكره الذهبي في معجم شيوخه : ص 532 رقم 793.

(3) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(4) كتب إلينا الدكتور مصطفىٰ جواد البغدادي : والصواب : بجامع القصر ، وهو جامع سوق الغزل   
الحالي. (المؤلف)

وستمائة ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في   
السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة ، قالا(1) : أنبأنا أبو عبدالله مالك   
ابن أحمد بن عليِّ بن إبراهيم الفرّاء البانياسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا ابن الزاغوني(2)   
ـ المترجم (ص 113) ـ في شهر شعبان سنة ثلاث وستِّين(3) وأربعمائة ، قال : أنبأنا أبو   
الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب   
ثالث عشر من الشهر سنة خمس وأربعمائة ، قال : أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي   
المكنّىٰ بأبي إسحاق ، قال : أنبأنا أبو سعيد الأشجّ ، قال : أنبأنا أبو طالب المطّلب بن   
زياد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قال : كنت عند جابر ... الحديث بلفظه.

ورواه ابن كثير في تاريخه(4) (5 / 213) قال : قال المطّلب بن زياد عن عبدالله   
ابن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبدالله يقول :

كنّا بالجُحفة بغدير خُمّ ، فخرج علينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من خِباء أو فساط ، فأخذ   
بيد عليٍّ ، فقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». قال شيخنا الذهبي : هذا حديث   
حسن.(5)

قال الأميني : لا يهمّنا إسقاط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور   
عند جابر ومناشدة العراقيّ إيّاه ، وذكره الحديث بصورة مصغَّرة ، إذ صحائف تاريخه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هما ابنا البطّي والزاغوني.

(2) راجع ترجمته ص 248.

(3) التاريخ مصحّف ؛ فابن الزاغوني ولد سنة 468 والبانياسي توفّي سنة 485 ، فيبدو أنَّ سماع ابن   
الزاغوني من البانياسي كان سنة 483 ، فصحّف ثمانين إلىٰ ستين. (الطباطبائي)

(4) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 ه‍.

(5) وأخرجه ابن الأبّار في معجم الشيوخ : ص 325 رقم 384 ، والذهبي في سير أعلام النبلاء :   
8 / 296 ، وفي معجم شيوخه : 2 / 234 ، كلّ منهما عن عدّة من شيوخه بطرقهم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّة طرق : 558 و 559 و 560 عن عدّة من شيوخه.

(الطباطبائي)

ـ البداية والنهاية ـ تنمُّ عن لسانه البذيِّ ، ويده الجانية علىٰ ودائع النبيّ الأعظم فضائل   
آل الله ، وعن قلبه المحتدم بعدائهم ، فتراه يسبُّ ويشتم من والاهم ويمدح ويثني علىٰ   
من ناواهم ، وينبز الصحاح من مناقبهم بالوضع ، ويقذف الراوي لها على ثقته   
بالضعف ، كل ذلك تحكّماً منه بلا دليل ، ويحرِّف الكَلِم عن مواضعها ، ولو ذهبنا لنذكر   
كلَّ ما فيه من هذا القبيل لجاء منه كتاب ضخم ، وحسبك من تحريفه ما ذكره من   
حديث بدء الدعوة النبويّة عند نزول قوله تعالى : (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)(1) قال   
في تاريخه(2) (3 / 40) بعد ذكر الحديث الوارد في الآية الشريفة من طريق البيهقي :

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي ... وساق إلىٰ آخر   
السند ثمّ قال : وزاد بعد قوله :

«وإنّي قد جئتُكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوَكم إليه ، فأيُّكم   
يُؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي وكذا وكذا ؟ قال :

فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت ـ وَلَأنّي لَأحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً ،   
وأعظمهم بطناً ، وأحمشهم ساقاً ـ : أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ،   
فقال : إنَّ هذا أخي وكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال : فقام القوم يضحكون ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك   
وتُطيع».

وبهذا اللفظ ذكره في تفسيره (3 / 351) ، وقال : وقد رواه أبو جعفر بن جرير   
عن ابن حميد ... إلىٰ آخره حرفيّاً.

وها نحن نذكر لفظ الطبريِّ بنصِّه حتىٰ يتبيّن الرشد من الغيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشعراء : 214.

(2) البداية والنهاية : 3 / 53.

قال في تاريخه(1) (2 / 217) من الطبعة الأولىٰ :

«إنّي قد جئتُكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالىٰ أن أدعوكم إليه ،   
فأيُّكم يُؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ؟

قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : ـ وإنّي لأحدثهم سنّاً ، وأرمصهم عيناً ،   
وأعظمهم بطناً ، وأحمشهم ساقاً ـ : أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ، ثمّ   
قال : إنَّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال : فقام القوم يضحكون ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك   
وتطيع». فإلى الله المشتكىٰ.

نعم ؛ رواه الطبري في تفسيره(2) (19 / 74) محرّفاً ، فهلّا وقف ابن كثير علىٰ ما   
في تاريخه وقد أخرجه غير محرَّفٍ ، أو علىٰ ما أخرجه غير الطبريّ من أئمّة الحديث   
والتاريخ في تآليفهم ، أو حدَته ضغينته على اختيار المحرَّف من الكَلِم ، والله يعلم ما تكِنُّ   
صدورهم.(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الأُمم والملوك : 2 / 321.

(2) جامع البيان : مج 11 / ج 19 / 122.

(3) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في مسند عليّ بن أبي طالب وصحّح سنده.

قال في ص 60 : حدّثنا أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا الأسود بن عامر ، قال : حدّثنا شريك ،   
عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي ، عن عليّ قال :

لما نزلت هذه الآية (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال : جمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم علية أهل بيته   
فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا وشربوا وقال لهم : «من يضمن عنّي ذمّتي ومواعيدي وهو معي في   
الجنّة ، ويكون خليفتي في أهلي».

قال : فعرض ذلك عليهم ، فقال رجل : أنت يا رسول الله كنت بحراً ، من يطيق هذا ؟ حتىٰ   
عرض علىٰ واحد واحد. فقال عليّ : «أنا».

وأخرج في ص 62 : حدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدّثني محمد بن   
إسحاق ، عن عبدالغفّار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن

ـ 18 ـ   
احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير   
على معاوية سنة (50 ، 56)

قدم معاوية بن أبي سفيان حاجّاً إلى المدينة في أيّام خلافته بعد ما توفّي الإمام   
السبط الحسن ـ صلوات الله عليه ـ فاستقبله أهل المدينة ، فجرىٰ بينه وبين قيس بن   
سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجيّ الصحابيّ الكبير حديث يأتي ذكره بطوله في   
ترجمة قيس في شعراء القرن الأوّل ، وفيه بعد قول قيس : ولَعمري ما لأحد من   
الأنصار ولا لقريش ولا لِأَحدٍ من العرب في الخلافة حقٌّ مع عليٍّ وولده من بعده ما   
نصّه :

فغضب معاوية ، وقال : يا ابن سعد ممّن أخذت هذا ؟ وعمّن رويته ؟ وعمّن   
سمعته ؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته ؟

فقال قيس : سمعتُه وأخذتُه ممّن هو خيرٌ من أبي وأعظم حقّاً من أبي. قال :   
من ؟

قال : عليُّ بن أبي طالب عالم هذه الأمّة وصِدِّيقها الذي أنزل الله فيه (قُلْ كَفَىٰ   
بِاللَّـهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)(1) فلم يَدَعْ آيةً نزلت في عليّ عليه‌السلام إلّا   
ذكرها.

قال معاوية : فإنَّ صدِّيقها أبو بكر ، وفاروقها عمر ، والذي عنده علم الكتاب   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الحارث بن عبد المطّلب ، عن عبدالله بن عبّاس ، عن عليّ بن أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «يا بني عبدالمطلّب إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن   
أدعوكم إليه ، فأيّكم يؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ؟

قال : فأحجم القوم عنها جميعاً : وقلت : أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي وقال :   
هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا». (الطباطبائي)

(1) الرعد : 43 .

عبدالله بن سلام.

قال قيس : أحقُّ هذه(1) الأسماء وأولىٰ بها الذي أنزل الله فيه : (أَفَمَن كَانَ   
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)(2) ، والذي نصبه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بغدير خُمّ ،   
فقال :

«من كنتُ مولاه أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به من نفسه» ، وفي غزوة تبوك :

«أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيَّ بعدي». كتاب سُلَيم   
الهِلالي(3).

ـ 19 ـ   
احتجاج دارميّة الحجونيّة   
علىٰ معاوية سنة (50 ، 56)

قال الزمخشري ـ المترجم (ص 114) ـ في ربيع الأبرار في الباب الحادي   
والأربعين(4) :

حجَّ معاوية ، فطلب امرأة يقال لها : دارميّة(5) الحجونيّة من شيعة عليّ ، وكانت   
سوداء ضخمة ، فقال : كيف حالك يا بنتَ حام ؟ فقالت : بخير ولست بحامٍ ، إنَّما أنا   
امرأة من بني كنانة.

فقال : صدقتِ ، هل تعلمين لِمَ دعوتُكِ ؟ قالت : يا سبحان الله ، وإنِّي لم أعلم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في المصدر أيضاً.

(2) هود : 17.

(3) كتاب سُلَيم بن قيس : 2 / 777 ح 26.

(4) ربيع الأبرار : 2 / 599.

(5) نسبة إلىٰ (داروم) قلعة بعد غزّة للقاصد إلىٰ مصر علىٰ ساحل البحر ، نزل بها بنوحام ، كما يظهر   
من قول معاوية : يا بنت حام. والحجون مكان معروف بمكّة [معجم البلدان : 2 / 225] ، كانت   
دارميّة تنزل بها ، فنسبت إليها. (المؤلف)

الغيب. قال : لِأسألك لِمَ أحببتِ عليّاً وأبغضتِني ، وواليتِه وعاديتِني ؟ قالت : أوَ تَعفِني ؟   
قال : لا.

قالت : أمّا إذا أبيتَ فإنّي أحببتُ عليّاً علىٰ عدله في الرعيّة ، وقَسْمه بالسويّة ،   
وأبغضتك علىٰ قتال من هو أولىٰ بالأمر منك ، وطلبك ما ليس لك ، وواليتُ عليّاً علىٰ   
ما عَقَد له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من الولاية يوم خُمّ بمشهدٍ منك ، وحبِّه للمساكين ، وإعظامه   
لأهل الدين ، وعاديتُك علىٰ سفكك الدماء ، وشقِّك العصا ، وجورك في القضاء ،   
وحكمك بالهوىٰ. الحديث(1).

ـ 20 ـ   
احتجاج عمرو الأودي علىٰ مناوئي   
أمير المؤمنين عليه‌السلام

روىٰ مفتي الكوفة وقاضيها شريك بن عبدالله النخعي ـ المترجم (ص 78) ـ   
عن أبي إسحاق السبيعي ـ المترجم (ص 69) ـ عن عمرو بن ميمون الأودي ـ   
المترجم (ص 69) ـ أنَّه ذُكر عنده عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فقال :

إنَّ قوماً يَنالُون منه أولئك هم وقود النار ، ولقد سمعتُ عدّة من أصحاب   
محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منهم : حذيفة بن اليمان ، وكعب بن عجرة ، يقول كلّ رجل منهم : لقد أُعطي   
عليٌّ ما لم يُعطَهُ بشرٌ : هو زوج فاطمة سيِّدة نساء الأوّلين والآخرين ، فمن رأىٰ مثلها ؟   
أو سمع أنَّه تزوّج بمثلها أحدٌ في الأوّلين والآخرين ؟ وهو أبو الحسن والحسين سيّدا   
شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين ، فمن له ـ أيّها الناس ـ مثلهما ؟ ورسول الله   
حَمُوه وهو وصيّ رسول الله في أهله وأزواجه ، وسُدّت الأبواب التي في المسجد كلّها   
غير بابه ، وهو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفل رسول الله   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أخرىٰ في بلاغات النساء : ص 72 [ص 105] ، والعقد الفريد :   
1 / 162 [1 / 222] ، وصبح الأعشىٰ : 1 / 259 [1 / 306]. (المؤلف)

ـ يومئذٍ ـ في عينيه وهو أرمد ، فما اشتكاهما من بعدُ ، ولا وجد حَرّاً ولا برداً بعد يوم   
ذلك ، وهو صاحب يوم الغدير إذْ نوّهَ رسول الله باسمه وألزم أمّته ولايته وعرّفهم   
بخطره ، وبيَّن لهم مكانه ، فقال :

«أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : «فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه». الكلام.

ـ 21 ـ   
احتجاج عمر بن عبدالعزيز   
الخليفة الأمويِّ المتوفّىٰ (101)

روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (5 / 364) عن أبي بكر محمد التستري   
عن يعقوب ، وعن عمر بن محمد السريّ ـ المتوفّىٰ (378) ـ عن ابن أبي داود ، قالا :   
حدّثنا عمر بن شبّة ، عن عيسىٰ ، عن يزيد بن عمر بن مورق قال :

كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس ، فتقدّمتُ إليه ، فقال لي : ممّن   
أنت ؟ قلت : من قريش. قال : من أيِّ قريش ؟ قلت : من بني هاشم [قال : من أيّ بني   
هاشم ؟](1) قال : فسكتُّ. فقال : من أيِّ بني هاشم ؟ قلت : مولىٰ عليّ. قال : من عليّ ؟

فسكتُّ ، قال : فوضع يده علىٰ صدره ، فقال : وأنا والله مولىٰ عليّ بن أبي طالب   
ـ كرّم الله وجهه.

ثمّ قال : حدّثني عدّة أنَّهم سمِعوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ثمّ قال : يا مزاحم(2) كم تُعطي أمثاله ؟ قال : مائة أو مائتي درهم. قال : أعطه   
خمسين ديناراً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدير) ، وأثبتناه من المصدر.

(2) مزاحم بن أبي مزاحم المكّي مولىٰ عمر بن عبدالعزيز ، وثّقه ابن حبّان [الثقات 7 / 511]. (المؤلف)

وقال ابن أبي داود : ستّين ديناراً لولايته عليَّ بن أبي طالب. ثمّ قال : إلحق   
ببلدك ، فسيأتيك مثلُ ما يأتي نظراءك(1).

وأخرجه أبو الفرج في الأغاني(2) (8 / 156) من طريق عمر بن شبّة ، عن   
عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ ، عن يزيد بن عيسى بن مورق.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه(3) (5 / 320) عن رزيق القرشيّ المدنيّ مولىٰ   
أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب.

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب العاشر(4) عن شيخه أبي عبدالله بن   
يعقوب الحنبلي بإسناده عن الحافظ أبي نعيم بالسند واللفظ المذكورين ، وذكره الحافظ   
جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين(5) ، والسمهودي في جواهر العقدين(6) ،   
عن يزيد بن عمرو بن مرزوق ـ فيه تصحيف.

ـ 22 ـ   
احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء   
بحديث الغدير

روىٰ أبو عمر بن عبدربِّه ـ المترجم (ص 102) ـ في العقد الفريد(7) (3 / 42)   
عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال : بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلىٰ   
عدّة من أصحابي وهو ـ يومئذٍ ـ قاضي القضاة ، فقال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في نسخة الحلية أغلاط لاتخفىٰ علىٰ من راجع ، فقد صحّحناها من لفظ الحمّوئي. (المؤلف)

(2) الأغاني : 9 / 301.

(3) تاريخ مدينة دمشق : 6 / 251.

(4) فرائد السمطين : 1 / 66 ح 32.

(5) نظم درر السمطين : ص 112.

(6) جواهر العقدين : الورقة 303.

(7) العقد الفريد : 5 / 56 ـ 61.

إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أُحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً ، كلّهم فقيهٌ   
يفقه ما يُقال له ، ويحسن الجواب ، فسمّوا من تظنّونه يصلح لِما يطلب أمير المؤمنين ،   
فسمّينا له عدّة ، وذكر هو عدّة ، حتىٰ تمّ العدد الذي أراد ، وكتب تسمية القوم وأمر   
بالبكور في السحر ، وبعث إلىٰ من يحضر فأمره بذلك ، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر ،   
فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا ، فركب وركبنا معه حتىٰ صرنا إلى   
الباب ، فإذا بخادم واقف ، فلمّا نظر إلينا قال : يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك ،   
فأُدخِلنا ، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها ، فلم نستتمّها حتىٰ خرج الرسول ، فقال :   
ادخلوا ، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس علىٰ فراشه ... إلىٰ أن قال :

ثمّ قال : إنّي لم أبعث فيكم لهذا ، ولكنّني أحببتُ أن أبسطكم أنَّ أمير المؤمنين   
أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه ، والذي يدين الله به. قلنا : فليفعل أمير   
المؤمنين وفّقه الله.

فقال : إنَّ أمير المؤمنين يَدين الله علىٰ أنَّ عليّ بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وأولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق : فقلت : يا أمير المؤمنين إنَّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين   
في عليّ ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال : يا إسحاق اختر ، إن شئت سألتك أسألك ، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق : فاغتنمتها منه ، فقلت : بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال : سل.

قلت : من أين قال أمير المؤمنين : إنَّ عليّ بن أبي طالب أفضل الناس بعد   
رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده ؟

قال : يا إسحاق خبِّرني عن الناس بِمَ يتفاضلون ؛ حتىٰ يُقال : فلانٌ أفضل من   
فلان ؟ قلت : بالأعمال الصالحة. قال : صدقت.

قال : فأخبرني عمّن فضل صاحبه علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، ثمّ إنَّ المفضول إن   
عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل علىٰ عهد رسول الله أيلحق به ؟   
قال : فأطرقت ، فقال لي : يا إسحاق لا تقل : نعم ؛ فإنّك إن قلت : نعم ، أوجدتك في   
دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحجّاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت : أجل ،   
يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم الفاضل أبداً.

قال : يا إسحاق هل تروي حديث الولاية ؟ قلت : نعم ؛ يا أمير المؤمنين. قال :   
اروِه ، ففعلت. قال : يا إسحاق أرأيت هذا الحديث هل أوجب علىٰ أبي بكر وعمر ما   
لم يوجب لهما عليه ؟ قلت : إنَّ الناس ذكروا أنَّ الحديث إنَّما كان بسبب زيد بن حارثة   
لشيء جرىٰ بينه وبين عليّ ، وأنكر ولاء عليّ ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

قال : في أيّ موضع قال هذا ؟ أليس بعد منصرفه من حجّة الوداع ؟ قلت : أجل.

قال : فإنّ قتل زيد بن حارثة قبل الغدير ، كيف رضيتَ لنفسك بهذا ؟!

أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول : مولاي مولى   
ابن عمّي ، أيّها الناس فاعلموا ذلك. أكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا   
ينكرون ولا يجهلون ؟

فقلت : أللّهمّ نعم. قال : يا إسحاق أفتنزِّه ابنك عمّا لا تنزِّه عنه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؟

ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم ، إنَّ الله ـ جلَّ ذكره ـ قال في كتابه : (اتَّخَذُوا   
أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّـهِ ...)(1) ، ولم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنَّهم   
أرباب ، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التوبة : 31.

(2) أخذنا من الحديث محلّ الحاجة ، وهو طويل غزير الفائدة جدّاً. (المؤلف)

وروى ابن مسكويه ـ المترجم (ص 108) ـ للمأمون الخليفة في تأليفه نديم   
الفريد كتاباً كتبه إلىٰ بني هاشم ، وذكر منه قوله :

فلم يقم مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أحد من المهاجرين كقيام عليِّ بن أبي طالب ، فإنّه   
آزره ووقاه بنفسه ، ونام في مضجعه ، ثمّ لم يزل بعدُ متمسِّكاً بأطراف الثغور ، ينازل   
الأبطال ، ولا يَنكُل عن قِرْن ، ولا يُولّي عن جيش ، منيع القلب ، يؤمَّر على الجميع ،   
ولا يؤمَّر عليه أحدٌ ، أشدّ الناس وطأةً على المشركين ، وأعظمهم جهاداً في الله ،   
وأفقههم في دين الله ، وأقرأهم لكتاب الله ، وأعرفهم بالحلال والحرام ، وهو صاحب   
الولاية في حديث غدير خُمّ. وصاحب قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ   
إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي»(1).

## كلمة المسعودي :

قال أبو الحسن المسعوديّ الشافعيّ ـ المترجم (ص 103) ـ في مروج   
الذهب(2) (2 / 49) :

والأشياء التي استحقَّ بها أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم الفضل هي السبق إلى الإيمان   
والهجرة ، والنصرة لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم والقربىٰ منه ، والقناعة ، وبذل النفس له ، والعلم   
بالكتاب والتنزيل ، والجهاد في سبيل الله ، والورع ، والزهد ، والقضاء ، والحكم ،   
والعفّة ، والعلم ، وكلُّ ذلك لعليّ عليه‌السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر ، إلىٰ ما   
ينفرد به من قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم حين آخىٰ بين أصحابه : «أنت أخي» ، وهو صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
لا ضدَّ له ولا ندّ.

وقوله ـ صلوات الله عليه ـ : «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ينابيع المودّة : ص 484 [3 / 157 باب 92] ، والعبقات : 1 / 147 [6 / 285 ، وفي نفحات الأزهار :   
8 / 119 رقم 68]. (المؤلف)

(2) مروج الذهب : 2 / 445.

بعدي» ، وقوله عليه الصلاة والسلام : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه».

ثمّ دعاؤه عليه ‌السلام وقد قدّم إليه أنس الطائر : «أللّهمّ أدْخِلْ إليَّ أحبّ   
خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» ، فدخل عليه عليٌّ ... الكلام.

(إِنَّ هَـٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المزمِّل : 19.

الغدير في الكتاب العزيز

سلف الإيعاز منّا إلىٰ أنَّ المولىٰ سبحانه شاء أن يبقىٰ حديث الغدير غضّاً طريّاً   
لا يُبليه المَلَوان(1) ، ولا يأتي علىٰ جِدَّته مَرُّ الحقب والأعوام ، فأنزل حوله آيات ناصعة   
البيان ، ترتِّله الأمّة صباحاً ومساءً ، فكأنّه سبحانه في كلّ ترتيلة لآيٍ منها يَلفت نظر   
القارئ ، وينكت في قلبه ، أو ينقر في أُذُنه ما يجب عليه أن يدين الله تعاٰلى به في باب   
خلافته الكبرىٰ ، فمن الآيات الكريمة قوله تعالىٰ في سورة المائدة :

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ   
يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)(2).

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجّة سنة حجّة الوداع (10 ه‍)   
لمّا بلغ النبيُّ الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم غديرَ خمّ ، فأتاه جبرئيل بها علىٰ خمس ساعات مضت من   
النهار ، فقال :

يا محمد إنَّ الله يُقرِئك السلام ، ويقول لك : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن   
رَّبِّكَ) في عليٍّ (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) الآية.

وكان أوائل القوم ـ وهم مائة ألف أو يزيدون ـ قريباً من الجُحفة فأمره أن يردّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المَلَوان : الليل والنهار.

(2) المائدة : 67.

من تقدّم منهم ، ويحبس من تأخَّر عنهم في ذلك المكان ، وأن يُقيم عليّاً عليه‌السلام عَلَماً   
للناس ، ويبلِّغهم ما أنزل الله فيه ، وأخبره بأنَّ الله عزوجل قد عصمه من الناس. وما   
ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإمامية ، غيرَ أنَّا نحتجُّ في المقام بأحاديث أهل   
السنّة في ذلك ، فإليك البيان :

1 ـ الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفّىٰ (310) ، المترجم (ص 100).

أخرج بإسناده ـ في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ـ عن زيد بن أرقم ،   
قال :

لَمّا نزل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بغدير خُمّ في رجوعه من حجّة الوداع ، وكان في وقت الضحىٰ   
وحرّ شديد ، أمر بالدوحات فقُمَّت ، ونادى الصلاة جامعة ، فاجتمعنا فخطب خطبة   
بالغة ، ثمّ قال :

«إنَّ الله تعالىٰ أنزل إليَّ : (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ   
رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ، وقد أمرني جبرئيل عن ربِّي أن أقوم في هذا   
المشهد ، وأُعلم كلَّ أبيض وأسود : أنَّ عليَّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي   
والإمام بعدي ، فسألت جبرئيل أن يستعفيَ لي ربِّي ؛ لعلمي بقلّة المتّقين ، وكثرة المُؤذينَ   
لي ، واللائمين لكثرةِ ملازمتي لعليٍّ ، وشدّة إقبالي عليه ، حتى سَمَّوني أُذُناً ، فقال تعالىٰ :   
(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ...)(1) ، ولو شئت أن   
أُسمِّيَهم وأدلَّ عليهم لفعلتُ ، ولكنّي بسترهم قد تكرّمتُ ، فلم يرضَ الله إلّا بتبليغي   
فيه.

فاعلموا معاشرَ الناس ذلك ؛ فإنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً ، وفرض طاعته   
علىٰ كلّ أحد ، ماضٍ حكمه ، جائز قوله ، ملعونٌ من خالفه ، مرحومٌ من صدّقه ،   
اسمعوا وأَطيعوا ، فإنَّ اللهَ مولاكم وعليٌّ إمامكم ، ثمَّ الإمامة في ولدي من صلبه إلى   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التوبة : 61.

القيامة ، لا حلال إلّا ما أحلّه الله ورسوله ، ولا حرام إلّا ما حرّم الله ورسوله وهم ، فما   
من علم إلّا وقد أحصاه الله فيَّ ، ونقلتُه إليه ، فلا تضلّوا عنه ، ولا تستنكفوا منه ، فهو   
الذي يهدي إلى الحقِّ ويعمل به ، لن يتوبَ الله علىٰ أحد أنكره ، ولن يغفر له ، حتماً على   
الله أن يفعل ذلك أن يعذِّبه عذاباً نُكراً أبد الآبدين ، فهو أفضل الناس بعدي ما نزل   
الرزق وبقي الخلق ، ملعونٌ من خالفه ، قولي عن جبرئيل عن الله ، فلتنظر نفسٌ ما   
قدّمت لغد.

إفهموا محكم القرآن ، ولا تتّبِعوا مُتشابهه ، ولن يفسِّر ذلك لكم إلّا من أنا آخذٌ   
بيده وشائلٌ بعَضُده ومُعلِمكم : أنَّ من كنتُ مولاه فهذا ـ فعليٌّ ـ مولاه ، وموالاته من   
الله عزّ وجلّ أنزلها عليَّ.

ألا وقد أدّيتُ ، ألا وقد بلّغتُ ، ألا وقد أسمعتُ ، ألا وقد أوضحتُ ، لا تحلُّ إمرةُ   
المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ رفعه إلى السماء حتىٰ صارت رجله مع ركبة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم وقال :

معاشرَ الناس هذا أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي علىٰ من آمن بي وعلىٰ   
تفسير كتاب ربّي ـ وفي رواية ـ : أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، والعَنْ من   
أنكره ، واغضَبْ علىٰ من جحد حقّه ، أللّهمّ إنَّك أنزلت عند تبيين ذلك في عليٍّ (الْيَوْمَ   
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) بإمامته ، فمن لم يأتمَّ به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى القيامة ،   
فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

إنَّ إبليس أخرج آدم عليه‌السلام من الجنّة ، مع كونه صفوة الله ، بالحسد ، فلا تحسدوا   
فتحبطَ أعمالُكم وتزلَّ أقدامكم ، في عليّ نزلت سورة (وَالْعَصْرِ  إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي   
خُسْرٍ)(1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في الدرّ المنثور : 6 / 392 [8 / 622] من طريق ابن مردويه عن ابن عبّاس : أنَّ قوله تعالىٰ : (إِلَّا   
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) نزل في عليٍّ وسلمان. (المؤلف)

معاشرَ الناس آمنوا بِالله ورسوله والنور الذي أُنزِل معه (مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ   
وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ)(1). النور من الله فيَّ ،   
ثمَّ في عليٍّ ، ثمَّ في النسل منه إلى القائم المهديّ.

معاشرَ الناس سيكون من بعدي أئمّة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا   
يُنصرون ، وإنَّ الله وأنا بريئان منهم ، إنَّهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من   
النار ، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً ، فعندها يُفرغ لكم أيُّها الثَّقَلان ، و (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا   
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ)(2) ...» ضياء العالمين.

2 ـ الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي ، الرازي : المتوفّىٰ (327) ،   
المترجم (ص 101).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدري : أنَّ الآية نزلت علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم   
غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب(3).

3 ـ الحافظ أبو عبدالله المحاملي : المتوفّىٰ (330) ، المترجم (ص 102).

أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عبّاس حديثاً مرَّ (ص 51) ، وفيه :

حتىٰ إذا كان رسول الله بغدير خُمّ أنزل الله عزوجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ   
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية ، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة ....

4 ـ الحافظ أبو بكر الفارسي ، الشيرازي : المتوفّىٰ (407 ، 411) ،   
المترجم (ص 108).

روىٰ في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ، بالإسناد عن ابن عبّاس :   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) النساء : 47.

(4) الرحمٰن : 35.

(5) الدرّ المنثور : 2 / 298 [3 / 117] ، وفتح القدير : 2 / 57 [2 / 60]. (المؤلف)

أنَّ الآية نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

5 ـ الحافظ ابن مردويه : المولود (323) والمتوفّىٰ (410) ، المترجم (ص 108).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ : أنَّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليِّ بن أبي   
طالب.

وبإسناد آخر عن ابن مسعود أنَّه قال : كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم (يَا أَيُّهَا   
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إنَّ عليّاً مولى المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ   
وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)(1).

وروىٰ بإسناده عن ابن عبّاس قال : لَمّا أمر اللهُ رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يقوم بعليٍّ ،   
فيقول له ما قال.

فقال : «يا ربّ إنَّ قومي حديثو عهد بجاهليّة» ، ثمّ مضىٰ بحجِّه ، فلمّا أقبل   
راجعاً نزل بغدير خُمّ أنزل الله عليه : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ...)   
الآية.

فأخذ بعَضُدِ عليٍّ ، ثمّ خرج إلى الناس ، فقال : «أيُّها الناس ألستُ أولىٰ بكم من   
أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وأعنْ من أعانه ، واخذُلْ من خذله ، وانصُرْ من نصره ، وأحبَّ من أحبَّه ، وأبغض من   
أبغضه».

قال ابن عبّاس : فوجبت ـ والله ـ في رقاب القوم.

وقال حسّان بن ثابت :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روى الحديثين عنه السيوطي في الدرّ المنثور : 2 / 298 ، والشوكاني في فتح القدير ، والإربلي في   
كشف الغمّة : ص 94 [1 / 326] عنه ، عن زِرّ ، عن ابن مسعود. (المؤلف)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يُنادِيهُمُ يومَ الغديرِ نَبيُّهُمْ |  | بخُمٍّ وأَسمِعْ بالرّسولِ مُناديا |
| يقولُ : فمَن مَولاكُمُ ووليُّكُمْ |  | فقالوا ولم يُبدوا هُناك التعاميا |
| إلٰهُك مولانا وأنتَ وليُّنا |  | ولم تَرَ منّا في الولايةِ عاصيا |
| فقال له : قمْ يا عليُّ فإنّني |  | رَضِيتُكَ من بعدي إماماً وهاديا |

وروي عن زيد بن عليّ أنَّه قال :

لمّا جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بذلك ذرعاً وقال : «قومي   
حديثو عهدٍ بالجاهليّة» ، فنزلت الآية ... كشف الغمّة(1) (ص 94).

6 ـ أبو إسحاق الثعلبيّ ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (427 ، 437) المترجم (ص 109).

روىٰ في تفسيره(2) ـ الكشف والبيان ـ عن أبي جعفر محمد بن عليّ ـ الإمام   
الباقر عليه‌السلام ـ :

«أنَّ معناها : بلِّغ ما أُنزِل إليك من ربِّك في فضل عليٍّ ، فلمّا نزلت أخذ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيد عليّ ، فقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وقال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القايني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن   
عثمان النصيبي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي ، أخبرنا عليّ بن محمد الدهّان   
والحسين بن إبراهيم الجصّاص ، أخبرنا حسين بن حكم ، أخبرنا حسن بن حسين ،   
عن حبّان عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ   
بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ...) الآية ، قال : نزلت في عليٍّ ، أُمِر النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يُبلِّغ فيه ،   
فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيد عليّ ، فقال : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ مَن عاداه»(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كشف الغمّة : 1 / 324.

(2) الكشف والبيان : الورقة 234 سورة المائدة : الآية 67.

(3) روى الحديثين عنه ابن بطريق في العمدة : ص 49 [ص 100] ، والسيّد ابن طاووس في الطرائف

7 ـ الحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ : المتوفّىٰ (430) ، المترجم (ص 109).

روىٰ في تأليفه ما نزل من القرآن في عليّ(1) : عن أبي بكر بن خلّاد ، عن محمد   
ابن عثمان بن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن عليّ بن عابس ، عن أبي   
الجحاف والأعمش ، عن عطية ، قال :

نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في عليٍّ يوم غدير خمّ. الخصائص(2) [لابن   
البطريق] (ص 29).

8 ـ أبو الحسن الواحديّ ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (468) ، المترجم (ص 111).

روىٰ في أسباب النزول(3) (ص 150) عن أبي سعيد محمد بن عليّ الصفّار ، عن   
الحسن بن أحمد المخلدي ، عن محمد بن حمدون بن خالد ، عن محمد بن إبراهيم   
الحلواني ، عن الحسن بن حمّاد سجادة ، عن عليّ بن عابس ، عن الأعمش   
وأبي الجحّاف ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخُدريّ قال :

نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه.

9 ـ الحافظ أبو سعيد السجستانيّ : المتوفّىٰ (477) ، المترجم (ص 112).

في كتاب الولاية بإسناده من عدّة طرق ، عن ابن عبّاس ، قال :

أُمِر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يبلّغ بولاية عليٍّ فأنزل الله عزوجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا   
أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية ، فلمّا كان يوم غدير خُمّ قام ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

[1 / 152 ح 234] ، والإربلي في كشف الغمّة : ص 94 [1 / 325] ، ونقل الطبرسي في مجمعه :   
2 / 223 [3 / 344] ثانيَ الحديثين عن تفسيره الكشف والبيان ، وابن شهرآشوب عنه أوّل الحديثين   
في مناقبه 1 / 526 [3 / 29]. (المؤلف)

(1) ما نزل من القرآن في عليّ عليه‌السلام : ص 86.

(2) خصائص الوحي المبين : ص 53 ح 21.

(3) أسباب النزول : ص 135.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ألست أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وأحبَّ من أحبّه ، وأبغضْ من أبغضه ، وانصُرْ من نصره ، وأعزَّ من أعزّه ، وأعِنْ من   
أعانه». الطرائف(1).

10 ـ الحافظ الحاكم الحَسّكاني ، أبو القاسم : المترجم (ص 112).

روىٰ في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل(2) بإسناده ، عن الكلبي ، عن   
أبي صالح ، عن ابن عبّاس وجابر الأنصاري ، قالا :

أمر الله تعالىٰ محمداً صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن ينصب عليّاً للناس ، فيخبرهم بولايته فتخوّف النبيّ   
أن يقولوا : حابى ابن عمِّه ، وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ   
مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية ، فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بولايته يوم غدير خُمّ. مجمع   
البيان(3) (2 / 223).

11 ـ الحافظ أبوالقاسم بن عساكر ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (571) ، المترجم (ص 116).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدري(4) : أنَّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن   
أبي طالب(5).

12 ـ أبو الفتح النطنزيّ : المترجم (ص 115).

أخرج في الخصائص العلويّة بإسناده عن الإمامين محمد بن عليّ الباقر وجعفر   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطرائف : 1 / 121 ح 184 و 185.

(2) شواهد التنزيل : 1 / 255 ح 249.

(3) مجمع البيان : 3 / 344.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 237. وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 2 / 86 ح 589.

(5) الدرّ المنثور : 2 / 298 [3 / 117] وفتح القدير : 2 / 57 [2 / 60]. (المؤلف)

ابن محمد الصادق ـ صلوات الله عليهم ـ قالا :

«نزلت هذه الآية يوم غدير خمّ». ضياء العالمين.

13 ـ أبو عبدالله فخر الدين الرازيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (606) ، المترجم   
(ص 118).

قال في تفسيره الكبير(1) (3 / 636) :

العاشر(2) : نزلت الآية في فضل عليّ ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : «من   
كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر رضي‌الله‌عنه فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ   
مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عبّاس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن عليّ.

14 ـ أبو سالم النصيبيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (652) ، تأتي ترجمته في شعراء   
القرن السابع. قال في مطالب السؤول (ص 16) :

نقل الإمام أبو الحسن عليّ الواحديّ في كتابه المسمّىٰ بأسباب النزول(3) يرفعه   
بسنده إلىٰ أبي سعيد الخدريّ رضي‌الله‌عنه قال : نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليِّ بن أبي   
طالب.

15 ـ الحافظ عزّ الدين الرَّسْعَنيّ(4) ، الموصليّ ، الحنبليّ : المولود (589)   
والمتوفّىٰ (661) ، المترجم (ص 121).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التفسير الكبير : 12 / 49.

(2) من أسباب نزول الآية ، وسيوافيك الكلام عليها. (المؤلف)

(3) أسباب النزول : ص 135.

(4) بفتح المهملة ، وسكون السين ، وفتح المهملة الثالثة ، ثمّ النون : نسبة إلىٰ مدينة رأس عين بديار   
بكر يخرج منها ماء دجلة [معجم البلدان : 3 / 13]. شرح المواهب : 7 / 14. (المؤلف)

روىٰ في تفسيره ـ مرّ الثناء عليه ـ عن الذهبي ، عن ابن عبّاس رضي‌الله‌عنه ، قال : لَمّا   
نزلت هذه الآية أخذ النبيُّ بيد عليٍّ فقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه»(1).

16 ـ شيخ الإسلام أبو إسحاق الحمّوئيّ : المتوفّىٰ (722) ، المترجم (ص 123).

أخرج في فرائد السمطين(2) عن مشايخه الثلاثة : السيّد برهان الدين إبراهيم   
ابن عمر الحسيني المدني ، والشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلي ، وبدر   
الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري بإسنادهم عن أبي هريرة : أنَّ الآية نزلت في   
عليٍّ.

17 ـ السيّد عليّ الهمداني : المتوفّىٰ (786) ، المترجم (ص 127).

قال في مودّة القربى(3) : عن البراء بن عازب رضي‌الله‌عنه قال :

أقبلتُ مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة الوداع ، فلمّا كان بغدير خُمّ نودي : الصلاة   
جامعة ، فجلس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم تحت شجرة ، وأخذ بيد عليٍّ ، وقال : «ألستُ أولىٰ   
بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

فقال : ألا من أنا مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر رضي‌الله‌عنه فقال : هنيئاً لك يا عليّ بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولىٰ   
كلِّ مؤمن ومؤمنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله عنه البَدَخشاني في مفتاح النجا في مناقب آل العبا [ص 34 باب 3 فصل 11] ، وزميله   
الإربلي في كشف الغمّة : ص 92 [1 / 325] مرفوعاً إلى ابن عبّاس ومحمد بن عليّ الباقر عليه‌السلام.

ثمّ قال في ص 96 [1 / 332] : كان صديقنا ، وكنّا نعرفه ، وكان حنبليّ المذهب.

وقال في ص 25 [1 / 84] : كان رجلاً فاضلاً أديباً ، حسن المعاشرة ، حلو الحديث ، فصيح   
العبارة ، اجتمعتُ به في الموصل. (المؤلف)

(2) فرائد السمطين : 1 / 158 ح 120.

(3) اُنظر : المودّة الخامسة.

وفيه نزلت : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) الآية.

18 ـ بدر الدين العينيّ ، الحنفيّ : المولود (762) والمتوفّىٰ (855) ،   
المترجم (ص 131).

ذكر في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري(1) (8 / 584) في قوله تعالى :   
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ) عن الحافظ الواحدي ما مرّ عنه من حديث حسن بن   
حمّاد سجادة سنداً ومتناً ، ثمّ حكىٰ عن مقاتل والزمخشري بعض الوجوه الأخرى   
المذكورة في سبب نزول الآية ، فقال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين :

«معناه بلِّغ ما أُنزِلَ إلَيكَ من ربِّك في فضلِ عليِّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه ، فلمّا نزلت   
هذه الآية أخذ بيد عليٍّ ، وقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

19 ـ نور الدين بن الصبّاغ المالكيّ ، المكيّ : المتوفّىٰ (855) ، المترجم (ص 131).

ذكر في الفصول المهمّة(2) (ص 27) ما رواه الواحدي في أسباب النزول من   
حديث أبي سعيد.

20 ـ نظام الدين القمّي ، النيسابوريّ : قال في تفسيره(3) السائر الدائر (6 / 170) :

عن أبي سعيد الخُدري : أنَّها نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه فأخذ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيده ، وقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه».

فلقيه عمر وقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ   
مؤمن ومؤمنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري : 18 / 206.

(2) الفصول المهمة : ص 42.

(3) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : 6 / 194.

وهو قول ابن عبّاس والبراء بن عازب ومحمد بن عليّ. ثمّ ذكر أقوالاً أُخر في   
سبب نزولها.

21 ـ كمال الدين الميبذي : المتوفّىٰ بعد (908) ، المذكور (ص 133).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه‌السلام(1) (ص 415) : روى الثعلبي أنَّ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال ما قال في غدير خُمّ بعد ما نزل عليه قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا   
أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) ، ولا يخفىٰ علىٰ أهل التوفيق أن قوله تعالىٰ : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ   
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ)(2) يلائم حديث الغدير. والله أعلم.

22 ـ جلال الدين السيوطيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (911) ، المترجم (ص 133).

قال في الدرِّ المنثور(3) (2 / 298) : أخرج أبو الشيخ ، عن الحسن : أنَّ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «إنَّ الله بعثني برسالة ، فضقتُ بها ذَرْعاً ، وعرفت أنَّ الناس مُكذِّبيّ ،   
فوعدني لأُبلِّغنَّ أو لَيُعذِّبني» ، فأنزل (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ).

وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد ،   
قال : لمّا نزلت (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) قال :

«يا ربِّ إنَّما أنا واحدٌ ، كيف أصنع ، يجتمع عليَّ الناس ؟» فنزلت (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ   
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ).

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر(4) عن أبي سعيد الخُدري قال :

نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح ديوان أمير المؤمنين : ص 406.

(2) الأحزاب : 6.

(3) الدرّ المنثور : 3 / 116.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 237 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 2 / 86 ح 589.

يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ أنَّ عليّاً مولىٰ المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ   
رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

23 ـ السيّد عبدالوهاب البخاريّ : المولود (869) والمتوفّىٰ (932) ، المترجم   
(ص 134) في تفسيره عند قوله تعالى : (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي   
الْقُرْبَىٰ)(1) قال :

عن البراء بن عازب رضي‌الله‌عنه ، قال في قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ   
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) : أي بلِّغ من فضائل عليٍّ ، نزلت في غدير خُمّ ، فخطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثمّ   
قال : «من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه».

فقال عمر رضي‌الله‌عنه : بخٍ بخٍ يا عليُّ ، أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

رواه أبو نعيم(2) ، وذكره ـ أيضاً ـ الثعالبيُّ في كتابه(3).

24 ـ السيّد جمال الدين الشيرازيّ : المتوفّىٰ (1000) كما مرّ (ص 137).

روىٰ في أربعينه نزول الآية في غدير خُمّ عن ابن عبّاس بلفظٍ مرّ في (ص 52).

25 ـ محمد محبوب العالم : المذكور (ص 140).

حكىٰ في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مرَّ عن تفسير نظام الدين   
النيسابوري.

26 ـ ميرزا محمد البَدَخشانيّ : المذكور (ص 143).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشورىٰ : 23.

(2) ما نزل من القرآن في عليّ : ص 86.

(3) ثمار القلوب : ص 636رقم 1068.

قال في مفتاح النجا(1) : الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي   
طالب ـ كرّم الله وجهه ـ كثيرة جدّاً لا أستطيع استيعابها ، فأوردت في هذا الكتاب   
لُبَّها ولُبابها ... إلىٰ أن قال :

وأخرج ابن مردويه عن زِرّ عن عبدالله رضي‌الله‌عنه قال : كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول   
الله ... وذكر إلىٰ آخر ما مرَّ عن ابن مردويه (ص 216).

ثمّ روىٰ من طريقه عن أبي سعيد الخُدري ، وفي آخره : فنزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ   
لَكُمْ دِينَكُمْ) ، وروىٰ ما أخرجه الحافظ الرسعني بلفظه المذكور (ص 221).

27 ـ القاضي الشوكانيّ : المتوفّىٰ (1250) ، المترجم (ص 146) في تفسيره فتح   
القدير(2) (3 / 57) قال :

أخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد الخُدري قال :

نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ...) على رسول الله يوم غدير   
خُمّ في عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه.

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود ، قال : كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ أنَّ عليّاً مولى المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ   
رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

28 ـ السيّد شهاب الدين الآلوسيّ ، الشافعيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (1270) ،   
المترجم (ص 147).

قال في روح المعاني(3) (2 / 348) : زعمت الشيعة(4) أنَّ المراد من الآية : بما   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مفتاح النجا : الورقة 34 ـ 36 باب 3 فصل 11.

(2) فتح القدير : 2 / 60.

(3) روح المعاني : 6 / 192.

(4) ليس قوله : زعمت الشيعة ... تخصيصاً للرواية بهم ، فقد اعترف بعد ذلك برواية أهل السنّة

أنزل الله إليك خلافة عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر وأبي   
عبدالله عليهما‌السلام : أنَّ الله تعالىٰ أَوحىٰ إلىٰ نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يستخلف عليّاً ـ كرّم الله تعالىٰ وجهه ـ   
فكان يخاف أن يشقّ ذلك علىٰ جماعة من أصحابه ، فأنزل الله تعالىٰ هذه الآية تشجيعاً   
له عليه‌السلام بما أمره بادائه.

وعن ابن عبّاس رضي‌الله‌عنه قال : نزلت هذه الآية في عليٍّ ـ كرّم اللهُ وجهَهُ ـ حيث أمر   
سبحانه أن يخبر الناس بولايته ، فتخوّف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمّه ،   
وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالىٰ إليه هذه الآية ، فقامَ بولايته يوم غدير   
خمّ ، وأخذ بيده ، فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

وأخرج الجلال السيوطي في الدرِّ المنثور(1) عن ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ،   
وابن عساكر(2) راوين عن أبي سعيد الخُدري قال : نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
يوم غدير خُمّ في عليِّ بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كُنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ أنَّ عليّاً وليُّ المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ   
رِسَالَتَهُ).

29 ـ الشيخ سليمان القندوزيّ ، الحنفي : المتوفّىٰ (1293) ، المترجم (ص 147).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

لها ، وذكر شيئاً من ذلك ، وإِنّما الذي حسبه مَزعمة للشيعة فحسب هو إفادة الآية الكريمة خلافة   
أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وبما أنَّا أرجأْنا القول في الدلالة إلىٰ محلّه من مستقبل كتابنا الكشّاف ، فإنّا لا   
نجابهه بشيء من الحِجاج ، وستقف علىٰ ما هو فصل الخطاب في المقام إنْ شاء الله تعالىٰ. (المؤلف)

(1) الدرّ المنثور : 3 / 117.

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 237 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 2 / 86 ح 589.

قال في ينابيع المودّة(1) (ص 120) : أخرج الثعلبي(2) عن أبي صالح ، عن ابن   
عبّاس ، وعن محمد الباقر رضي‌الله‌عنهما قالا :

«نزلت هذه الآية في عليٍّ».

أيضاً الحمّوئي في فرائد السمطين(3) أخرجه عن أبي هريرة.

أيضاً المالكي أخرج في الفصول المهمّة(4) عن أبي سعيد الخُدري قال : نزلت   
هذه الآية في عليٍّ في غدير خُمّ.

هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي.

30 ـ الشيخ محمد عبده المصريّ : المتوفّىٰ (1323) ، المترجم (ص 148).

قال في تفسير المنار (6 / 463) : روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر   
عن أبي سعيد الخُدري : أنَّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

القول الفصل

هذا ما وَسِعنا من الحيطة(5) بأحاديث الباب وأقواله في نزول الآية الكريمة   
حول قصّة الغدير.

وذكر المتوسِّعون في النقل وجوهاً أُخَر لنزولها ، وأوّل من عرفناه ممّن ذكرها   
الطبري في تفسيره(6) (6 / 198) ، ثمّ تَبِعه مَن تأخّر عنه ، وأنهاها الفخر الرازي(7) إلىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ينابيع المودّة : 1 / 119 باب 39.

(2) الكشف والبيان : الورقة 234 سورة المائدة : آية 67.

(3) فرائد السمطين : 1 / 158 ح 120 باب 32.

(4) الفصول المهمّة : ص 42.

(5) كذا.

(6) جامع البيان : مج 4 / ج 6 / 307.

(7) التفسير الكبير : 12 / 49.

تسعة أوجه ، وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أمّا ما ذكره الطبريّ : فعن ابن عبّاس : يعني إن كتمتَ آيةً ممّا أُنزِل عليك من   
ربِّك لم تبلِّغ رسالتي.

وهو غير مُنافٍ لنزولها في قصّة الغدير ، سواء أخذنا لفظة (آية) في قوله نكرة   
محضة ، أو نكرة مخصّصة.

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونة ما ذكرناه من الأحاديث والنقول.

وعلى الأوّل فهو تأكيد لإنجاز ما أُمر بتبليغه بلفظ مطلق ، ويكون حديث   
الغدير أحد المصاديق المؤكّدة.

وعن قتادة : أنَّه سيكفيه الناس ، ويعصمه منهم ، وأمره بالبلاغ.

وهو ـ أيضاً ـ غير مضادٍّ لما نقوله ، إذ ليس فيه غير أنَّ الله سبحانه ضمن له   
العصمة والكفاية في تبليغ أمرٍ كان يحاذر فيه اختلاف أمّته ومناكرتهم(1) له ، ولا يمتنع   
أن يكون ذلك الأمر هو نصّ الغدير ، ويتعيّن ذلك بنصّ هذه الأحاديث.

وعن سعيد بن جبير ، وعبدالله بن شقيق ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعائشة ،   
واللفظ لها :

كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يُحرَس حتىٰ نزلت هذه الآية (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) قالت :   
فأخرج النبيُّ رأسه من القبّة فقال : «أيُّها الناس انصرفوا ؛ فإنّ الله قد عصمني».

وليس فيه إلّا أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرّق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير أيّ   
تعرّض للأمر الذي كان يخشىٰ لأجله بادرة الناس في هذه القصّة أو مطلقاً ، وليس من   
الممتنع أن يكون ذلك مسألة يوم الغدير ، وتعيِّنه الروايات المذكورة في هذا الكتاب   
وغيره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المُناكرة : المعاداة والمحاربة.

وذكر الطبري ـ أيضاً ـ في سبب نزول الآية عن القرظي : أنَّه كان النبيّ إذا نزل   
منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة يَقيل تحتها ، فأتاه أعرابيّ ، فاخترط سيفه ، ثمّ   
قال : من يمنعك مني ؟ قال : «الله». فرعدت يد الأعرابيّ ، وسقط السيف منها.

قال : وضرب برأسه الشجرة حتىٰ انتثر دماغه ، فأنزل الله (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ   
النَّاسِ). انتهىٰ.

وهو يناقض ما تقدّم من أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يحتفّ به الحرس إلىٰ نزول الآية ، فمن   
المستبعد جدّاً وصول الأعرابي إليه وهو نائم ، والسيف معلَّق عنده ، والحرس حول   
قبّة النبيّ. علىٰ أنَّ لازمَ هذا التفريقُ في نزول الآية ؛ فإنّه ينصّ علىٰ أنَّ النازل بعد قصّة   
الأعرابي هو قوله تعالىٰ : (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ، ولا مسانخة بين هذه القصّة   
وصدر الآية ، ومن المستصعب البخوع لما تفرّد به القرظي في مثل هذا.

وليس من المستحيل أن يكون قصّة الأعرابيّ من ولائد الاتّفاق(1) حول نصِّ   
الغدير ونزول الآية ، فحسب السذَّج أنَّها نزلت لأجلها ، وفي الحقيقة لنزولها سببٌ   
عظيمٌ هو أمر الولاية الكبرىٰ ، ولم تكُ هاتيك الحادثة بمهمّة تنزل لأجلها الآيات ،   
وكم سبقت لها ضروب وأمثال لم يُحتفل بها ، غيرَ أنَّ المقارنة بينها وبين نصّ الولاية   
ـ علىٰ تقدير صحّة الرواية ـ أوقعت البسطاء في الوهم.

وروى الطبريّ(2) عن ابن جريج : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم كان يهاب قريشاً ، فلمّا نزلت :   
(وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) استلقىٰ ، ثمّ قال : «من شاء فليخذلني». مرّتين أو ثلاثاً.

وأيّ وازعٍ من أن يكون الأمر الذي كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يهاب قريشاً لأجله هو   
نصّ الخلافة ، كما فصّلته الأحاديث الآنفة ؟ فليس هو بمضادّ لما نقوله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يريد قدس‌سره أنَّها وليدة الصدفة التي حدثت عند نصّ الغدير ونزول الآية.

(2) جامع البيان : مج 4 / ج 6 / 308.

وروى الطبريّ(1) بأربعة أسانيد عن عائشة : من زعم أنَّ محمداً صلى‌الله‌عليه‌وسلم كتم شيئاً   
من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ   
إِلَيْكَ).

وما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول ، وإنَّما احتجّت بالآية   
الكريمة علىٰ أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم قد أغرق نزعاً بالتبليغ ، ولم يدَعْ آية من الكتاب إلّا وبثّها ، وهذا ما   
لا يُشَكّ فيه ، ونحن نقول به قبل هذه الآية وبعدها.

وأمّا ما حشده الرازي في تفسيره(2) (3 / 635) من الوجوه العشرة(3) ـ وجعل   
نصَّ الغدير عاشرها ، وقصّة الأعرابيّ المذكور في تفسير الطبريّ ثامنها ، وهيبة قريش   
مع زيادة اليهود والنصارىٰ تاسعها ، وقد عرفت حقّ القول فيهما ـ فهي مراسيل   
مقطوعة عن الإسناد غير معلومة القائل ، ولذا عُزي جميعها في تفسير نظام الدين   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جامع البيان : مج 4 / ج 6 / 308.

(2) التفسير الكبير : 12 / 49.

(3) 1 ـ نزلت في قصّة الرجم والقِصاص علىٰ ما تقدّم في قصّة اليهود.

2 ـ نزلت في عيب اليهود واستهزائهم بالدين.

3 ـ لمّا نزلت آية التخيير ، وهي قوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ ...) الآية ، فلم يَعْرِضْها عليهنّ   
خوفاً من اختيارهنّ الدنيا.

4 ـ نزلت في أمر زيد وزينب.

5 ـ نزلت في الجهاد ، فإنّه كان يمسك أحياناً عن حثّ المنافقين على الجهاد.

6 ـ لمّا سكت النبيّ عن عيب آلهة الوثنيّين فنزلت.

7 ـ لمّا قال في حجّة الوداع ـ بعد بيان الشرائع والمناسك ـ : «هل بلّغتُ ؟».

قالوا : نعم.

قال : «اللّهمّ فاشهد». فنزلت الآية.

8 ـ نزلت في أعرابيّ أراد قتله وهو نائم تحت شجرة.

9 ـ كان يهاب قريشاً واليهود والنصارىٰ ، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبة بالآية.

10 ـ نزلت في قصّة الغدير.

هذه ملخّص الوجوه التي ذكرها. (المؤلف)

النيسابوريّ(1) إلى القيل ، وجعل ما رُوي في نصِّ الولاية أوّل الوجوه ، وأسنده إلى ابن   
عبّاس والبراء بن عازب وأبي سعيد الخُدريّ ومحمد بن عليّ عليهما‌السلام.

والطبريّ الذي هو أقدم وأعرف بهذه الشؤون أهملها رأساً ، وهو وإن لم يذكر   
حديث الولاية ـ أيضاً ـ لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بنيِّف وسبعين طريقاً ، كما سبق   
ذكرُه وذكرُ من عزاه إليه في هذا الكتاب ، وروىٰ هناك نزول الآية ـ عندئذٍ ـ بإسناده   
عن زيد بن أرقم ، والرازي نفسه لم يعتبر منها إلّا ما زاد علىٰ رواية الطبريّ في تاسع   
الوجوه من التهيّب من اليهود والنصارىٰ ، وستقف علىٰ حقيقة الحال فيه.

فهي غير صالحة للاعتماد عليها ، ولا ناهضة لمجابهة الأحاديث المعتبرة السابق   
ذكرها التي رواها من قدّمنا ذكرهم من أعاظم العلماء كالطبريّ ، وابن أبي حاتم ، وابن   
مردويه ، وابن عساكر ، وأبي نعيم ، وأبي إسحاق الثعلبيّ ، والواحديّ ، والسجستانيّ   
والحَسكانيّ ، والنطنزيّ ، والرسعنيّ وغيرهم بأسانيد جمّة ، فما ظنّك بحديث يعتبره   
هؤلاء الأئمّة ؟

علىٰ أنَّ اللائح علىٰ غير واحد من الوجوه ـ [مع] لوائح الافتعال السائد عليها ـ   
عدم التلاؤم بين سياق الآية وسبب النزول ، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً   
بالرأي ، أو استحساناً من غير حجّة ، أو تكثيراً لِلَّغط أمام حديث الولاية ، فتّاً في   
عضده ، وتخذيلاً عن تصديقه ، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

قال الرازي(2) بعد عدّ الوجوه :

إعلم أنَّ هذه الروايات وإن كثرت ، إلّا أنَّ الأولىٰ حمله علىٰ أنَّه تعالىٰ آمنه من   
مكر اليهود والنصارىٰ وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم ؛ وذلك لأنّ ما قبل   
هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير ، لمّا كان كلاماً مع اليهود والنصارىٰ امتنع إلقاء هذه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غرائب القرآن : 6 / 194.

(2) التفسير الكبير : 12 / 50.

الآية الواحدة في البين علىٰ وجه تكون أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها. انتهىٰ .

وأنت ترىٰ أنَّ ترجيحه لهذا الوجه مجرّد استنباط منه بملاءمة سياق الآيات من   
غير استناد إلىٰ أيّة رواية ، ونحن إذا علمنا أنَّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في   
النزول نوعاً ، فلا يهمّنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح ، وتزيد إخباتاً إلىٰ ذلك   
بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن ، والآيات المكية في السّور   
المدنيّة وبالعكس ، قال السيوطي في الإتقان(1) (1 / 24) :

فصلٌ : الإجماع والنصوص المترادفة علىٰ أنَّ ترتيب الآيات توقيفيّ لا شبهة في   
ذلك ، أمّا الإجماع فنقله غير واحد منهم : الزركشي في البرهان(2) ، وأبو جعفر بن   
الزبير في مناسباته ، وعبارته : ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى‌الله‌عليه‌وسلم وأمره من   
غير خلاف في هذا بين المسلمين.

ثمّ ذكر نصوصاً علىٰ أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم كان يلقِّن أصحابه ويعلِّمهم ما نزل عليه من   
القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إيّاه علىٰ ذلك ،   
وإعلامه عند نزول كلّ آية : أنَّ هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا. انتهىٰ.

علىٰ أنَّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيّبه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من اليهود والنصارىٰ في   
أُولَيات البعثة ، وعلىٰ فرض التنازل بعد الهجرة بيسير ، لا في أُخريات أيّامه التي كان   
يهدِّد فيها دول العالم ، وتهابه الأُمم ، وقد فتح خيبر ، واستأصل شأفة بني قريضة   
والنضير ، وعنت له الوجوه ، وخضعت له الرقاب طوعاً وكرهاً ، وفيها كانت حجّة   
الوداع التي نزلت فيها الآية ، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقة ، ويعلمنا القرطبي   
في تفسيره(3) (6 / 30) بالإجماع علىٰ أنَّ سورة المائدة مدنيّة ثمّ نقل عن النقّاش نزولها   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 172.

(2) تفسير البرهان : 1 / 64.

(3) الجامع لأحكام القرآن : 6 / 22.

في عام الحديبيّة سنة (6) ، فأتبعه بالنقل عن ابن العربي : بأنّ هذا حديثٌ موضوعٌ لا   
يحلُّ لمسلم اعتقاده ... إلىٰ أن قال :

ومن هذه السورة ما نزل في حجّة الوداع ، ومنها ما نزل عام الفتح ، وهو قوله   
تعالىٰ : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ ...)(1) الآية. وكلُّ ما نزل بعد هجرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فهو   
مدني ، سواءٌ نزل بالمدينة أو في سفر من الأسفار ، إنَّما يرسم بالمكّي ما نزل قبل   
الهجرة.

وقال الخازن في تفسيره(2) (1 / 448) : سورة المائدة نزلت بالمدينة إلّا قوله   
تعالىٰ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فإنّها نزلت بعرفة في حجّة الوداع.

وأخرجا ـ القرطبي والخازن ـ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قوله في حجّة الوداع : إنَّ سورة   
المائدة من آخر القرآن نزولاً.

وقال السيوطي في الإتقان(3) (1 / 20) : عن محمد بن كعب من طريق أبي عبيد :   
إنَّ سورة المائدة نزلت في حجّة الوداع فيما بين مكّة والمدينة.

وفي (1 / 11) : عن فضائل القرآن لابن الضريس ، عن محمد بن عبدالله بن أبي   
جعفر الرازي ، عن عمرو بن هارون ، عن عثمان بن عطا الخراساني ، عن أبيه ، عن ابن   
عبّاس :

إنَّ أوّل ما أُنزل من القرآن : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ثمَّ (ن) ثمَّ (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ) إلىٰ   
أن عدَّ الفتح ، ثمّ المائدة ، ثمّ البراءة ، فجعل البراءة آخر سورة نزلت المائدة قبلها.

وروى ابن كثير في تفسيره (2 / 2) عن عبدالله بن عمر : أنَّ آخر سورة أُنزِلت   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المائدة : 2.

(2) تفسير الخازن : 1 / 429.

(3) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 52 و 26.

سورة المائدة والفتح ـ يعني سورة النصر ـ ونقل من طريق أحمد والحاكم والنسائي   
عن عائشة : أنَّ المائدة آخر سورة نزلت.

وبهذه كلّها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره(1) (6 / 244) ، وذكره   
السيوطي في لباب النقول(2) (ص 117) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن   
عبّاس من أنَّ أبا طالب كان يرسل كلَّ يوم رجالاً من بني هاشم يحرسون النبيّ حتىٰ   
نزلت هذه الآية (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ، فأراد أن يرسل معه من يحرسه ، فقال :   
«يا عمّ إنَّ الله عصمني من الجن والإنس».

فإنّه يستدعي أن تكون الآية مكية ، وهو أضعف من أن يقاوم الأحاديث   
المتقدّمة والإجماع الآنف ونصوص المفسِّرين.

## ذيلٌ في المقام :

قال القرطبي في تفسيره(3) (6 / 242) في قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا   
أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) :

هذا تأديب للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم وتأديب لحَمَلة العلم من أمّته ألّا يكتموا شيئاً من أمر   
شريعته ، وقد علم الله تعالىٰ من أمر نبيّه أنَّه لا يكتم شيئاً من وحيه ، وفي صحيح   
مسلم(4) عن مسروق عن عائشة أنَّها قالت : من حدّثك أنَّ محمداً صلى‌الله‌عليه‌وسلم كتم شيئاً من   
الوحي فقد كذب ، والله تعالى يقول : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ) الآية.

وقبّح الله الروافض حيث قالوا : إنَّه عليه‌السلام كتم شيئاً ممّا أَوحى الله إليه كان بالناس   
حاجة إليه. انتهىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجامع لأحكام القرآن : 6 / 158.

(2) لباب النقول في أسباب النزول : ص 83.

(3) الجامع لأحكام القرآن : 6 / 157.

(4) صحيح مسلم : 1 / 208 ح 287 كتاب الإيمان.

وزاد القسطلاني في إرشاد الساري(1) (7 / 101) ضغثاً علىٰ إبّالة فقال : قالت   
الشيعة : إنَّه قد كتم أشياء علىٰ سبيل التقيّة.

وليتهما أوعزا إلىٰ مصدر هذه الفِرْية على الشيعة من عالم ذكرها ، أو مؤلَّف   
تضمّنها ، أو فرقة تنتحلها ، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك ، بل حَسِبا أنَّهما مصدَّقان في كلِّ   
ما ينبزان به أمّةً من الأُمم علىٰ أيّ حال ، أو أنَّه ليس للشيعة تآليف محتوية علىٰ   
معتقداتهم هي مقاييس في كلّ ما يُعزىٰ إليهم ، أو أنَّ جيلهم المستقبل لا ينتج رجالاً   
يناقشون المفترين الحساب ، فمن هنا وهنا راقهما تشويه سمعة الشيعة ، كما راق   
غيرهم ، فتحرَّوا الوقيعة فيهم بالمفتريات ؛ ليثيروا عليهم عواطف ، ويخذِّلوا عنهم أُمماً ،   
فحدّثوا عنهم كما يحدِّثون عن الأُمم البائدة الذين لا مُدافع عنهم ، والشيعة لم تجرؤ قطُّ   
علىٰ قُدس صاحب الرسالة بإسناد كتمان ما يجب عليه تبليغه إليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلّا أن يكون   
للتبليغ ظرف معيّن ، فما كان يسبق الوحي الإلٰهي بتقديم المظاهرة به قبل ميعاده.

أللّهمّ إن كانا ـ الرجلان ـ يُمعِنان النظر في أقاويل أصحابهم المقولة في الآية   
الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لَوقفا علىٰ قائل ما قذفا الشيعة به ، فإنَّ   
منهم من يقول : إنَّ الآية نزلت في الجهاد ، فإنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يُمسك أحياناً من حثِّ   
المنافقين على الجهاد.

وآخر منهم يقول : إنَّها نزلت لمّا سكت النبيّ عن عيب آلهة الوثنيِّين !.

وثالث يقول : كتم آية التخيير عن أزواجه ـ كما مرّ (ص 225) ـ فنزول الآية   
علىٰ هذه الوجوه ينبئ عن قعود النبيّ عمّا أُرسِل إليه ، حاشا نبيّ العظمة والقداسة.

(وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ  وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : 10 / 210.

(2) الحاقّة : 48 ـ 49.

إكمال الدين بالولاية

ومن الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين عليه‌السلام قوله تعالىٰ :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)(1)

أصفقت الإماميّة عن بَكْرَةِ أبيهم علىٰ نزول هذه الآية الكريمة حول نصّ الغدير   
بعد إصحار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بولاية مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام بألفاظ دُرِّيّة صريحة ، تتضمّن   
نصّاً جليّاً عرفته الصحابة وفهمته العرب ، فاحتجَّ به من بلغه الخبر ، وصافق الإماميّة   
علىٰ ذلك كثيرون من علماء التفسير وأئمّة الحديث وحفظة الآثار من أهل السنّة ، وهو   
الذي يساعده الاعتبار ويؤكِّده النقل الثابت في تفسير الرازي(2) (3 / 529) عن   
أصحاب الآثار :

أنَّه لَمّا نزلت هذه الآية على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لم يُعمَّر بعد نزولها إلّا أحداً وثمانين يوماً ،   
أو اثنين وثمانين. وعيّنه أبو السعود في تفسيره(3) بهامش تفسير الرازي (3 / 523).

وذكر المؤرِّخون منهم(4) : أنَّ وفاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الثاني عشر من ربيع الأوّل ، وكأنّ   
فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد إخراج يومي الغدير   
والوفاة ، وعلىٰ أيٍّ فهو أقرب إلى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة ، كما جاء في   
صحيحي البخاري ومسلم(5) وغيرهما لزيادة الأيّام حينئذٍ ، علىٰ أنَّ ذلك معتضدٌ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المائدة : 3 .

(2) التفسير الكبير : 11 / 139.

(3) إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم : 3 / 7.

(4) راجع تاريخ الكامل : 2 / 134 [2 / 9 حوادث سنة 11 ه‍] ، وإمتاع المقريزي : ص 548 ، وتاريخ   
ابن كثير : 6 / 332 [البداية والنهاية : 6 / 365 حوادث سنة 11 ه‍] وعدّه مشهوراً ، والسيرة   
الحلبيّة : 3 / 382 [3 / 353]. (المؤلف)

(5) صحيح البخاري : 4 / 1600 ح 4145 ، صحيح مسلم : 5 / 517 ح 3 كتاب التفسير.

بنصوصٍ كثيرة لا محيص عن الخضوع لمفادها ، فإلى الملتقىٰ :

1 ـ الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : المتوفّىٰ (310).

روىٰ في كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدير   
خُمّ في أمير المؤمنين عليه‌السلام في الحديث الذي مرّ (ص 215).

2 ـ الحافظ ابن مردويه الأصفهانيّ : المتوفّىٰ (410) ، روىٰ من طريق أبي   
هارون العبدي عن أبي سعيد الخُدريّ :

أنَّها نزلت علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ حين قال لعليٍّ : «من كنتُ مولاه   
فعليّ مولاه».

ثمّ رواه عن أبي هريرة ، وفيه : أنَّه اليوم الثامنَ عشَرَ من ذي الحجّة ؛ يعني   
مرجعه عليه‌السلام من حجّة الوداع. تفسير ابن كثير (2 / 14).

وقال السيوطي في الدرّ المنثور(1) (2 / 259) : أخرج ابن مردويه وابن عساكر(2)   
بسند ضعيف عن أبي سعيد الخُدري قال :

لمّا نصب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً يوم غدير خُمّ ، فنادىٰ له بالولاية هبط جبرئيل   
عليه بهذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

وأخرج ابن مردويه والخطيب(3) وابن عساكر(4) بسند ضعيف(5) عن أبي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدرّ المنثور : 3 / 19.

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 237 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ، ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 2 / 85 ح 588.

(3) تاريخ بغداد : 8 / 290 رقم 4392.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 235 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ، ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 2 / 76 ح 577.

(5) ستعرف صحّته في صوم الغدير ، وأنَّ تضعيفه تحكّم ، والحديث واضح ، ورجال إسناده كلّهم   
ثقات. (المؤلف)

هريرة قال : لمّا كان غدير خُمّ ـ وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة ـ قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم :

«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، فأنزل الله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

وروىٰ عنه في الإتقان(1) (1 / 31) ـ طبع سنة (1360) ـ بطريقيه.

وذكر البَدَخشي في مفتاح النجا(2) عن عبدالرزّاق الرسعني ، عن ابن عبّاس ما   
مرّ (ص 220).

ثمّ قال : وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري رضي‌الله‌عنه مثله ، وفي آخره :

فنزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية ، فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «الله أكبر علىٰ إكمال   
الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي ، والولاية لعليّ بن أبي طالب».

ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الإربلي في كشف الغمّة(3) (ص 95).

وقال القطيفي في الفرقة الناجية : روىٰ أبو بكر بن مردويه الحافظ بإسناده إلىٰ   
أبي سعيد الخُدريّ :

أنَّ النبيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من شوك   
فقُمَّ ، وذلك يوم الخميس ودعا الناس إلىٰ عليٍّ ، فأخذ بضَبْعيه(4) ، فرفعهما حتىٰ نظر   
الناس إلىٰ بياض إبط رسول الله ، فلم يفترقا حتىٰ نزلت هذه الآية : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ   
دِينَكُمْ) ، فقال ... إلىٰ آخر ما يأتي عن أبي نعيم الأصبهاني حرفياً.

3 ـ الحافظ أبو نعيم الأصبهانيّ : المتوفّىٰ (430).

روىٰ في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ(5) قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإتقان : 1 / 53.

(2) مفتاح النجا : الورقة 34 باب 3 فصل 11.

(3) كشف الغمّة : 1 / 330.

(4) مثنّىٰ ضبع ، وهو وسط العَضُد أو العَضُد كلّها.

(5) ما نزل من القرآن في عليّ عليه‌السلام : ص 56.

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلد المحتسب ، المتوفّىٰ (357) ، قال : حدّثنا   
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثني يحيى الحِمّاني ، قال : حدّثني قيس بن الربيع ،   
عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخُدري رضي‌الله‌عنه :

أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا الناس إلىٰ عليٍّ في غدير خُمّ وأمر بما تحت الشجرة من الشوك   
فقُمّ ، وذلك يوم الخميس ، فدعا عليّاً ، فأخذ بضَبعيه ، فرفعهما حتىٰ نظر الناس إلىٰ   
بياض إبطي رسول الله ، ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت هذه الآية : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ   
دِينَكُمْ) الآية. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا   
الربّ برسالتي وبالولاية لعليٍّ عليه‌السلام من بعدي.

ثمّ قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصُرْ من نَصَره ، واخذُلْ من خَذَله».

فقال حسّان : ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليٍّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال :   
«قُل علىٰ بركة الله».

فقام حسّان ، فقال : يا معشر مشيخة قريش أُتبعها قولي بشهادة من رسول الله   
في الولاية ماضية. ثمّ قال :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يُناديهمُ يومَ الغديرِ نَبيُّهُمْ |  | بخُمٍّ فَأَسْمِعْ بالرسول مناديا |
| يقول فمَن مولاكُمُ ووَليُّكُم |  | فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا |
| إلٰهك مولانا وأنت وليُّنا |  | ولم تَرَ منّا في الولاية عاصيا |
| فقال له قم يا عليُّ فإنّني |  | رَضِيتُك منْ بعدي إماماً وهاديا |
| فمَن كنتُ مولاهُ فهذا وليُّه |  | فكونوا له أنصارَ صدقٍ مَواليا |
| هناك دعا أللّهمّ والِ وليَّه |  | وكُن للذي عادىٰ عليّاً مُعاديا |

وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعي سُلَيم بن قيس الهلالي في كتابه(1) ، عن أبي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كتاب سُلَيم بن قيس : 2 / 828 ح 39.

سعيد الخُدري ، قال :

إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دعا الناس بغدير خمّ ، فأمر بما كان تحت الشجر من   
الشوك فقمّ ، وكان ذلك يوم الخميس ، ثمّ دعا الناس إليه ، وأخذ بضَبْعِ عليّ بن أبي   
طالب ، فرفعها حتىٰ نظرتُ إلىٰ بياض إبط رسول الله. الحديث بلفظه.

4 ـ الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (463).

روىٰ في تاريخه (8 / 290) عن عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران ، عن الحافظ   
عليّ بن عمر الدارقطني ، عن حبشون الخلّال ، عن عليّ بن سعيد الرملي ، عن ضمرة ،   
عن ابن شوذب ، عن مطر الورّاق ، عن ابن حوشب ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

وعن أحمد بن عبدالله النيري ، عن عليِّ بن سعيد ، عن ضمرة ، عن ابن   
شوذب ، عن مطر ، عن ابن حوشب ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنَّه قال :

«من صام يوم الثامن عشَرَ من ذي الحجّة كُتب له صيام ستّين شهراً» ، وهو   
يوم غدير خُمّ لمّا أخذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد عليّ بن أبي طالب ، فقال : «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين ؟   
قالوا : بلىٰ يا رسول الله. قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال عمر بن الخطّاب : بخٍ بخٍ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ   
مسلم. فأنزل الله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية.

5 ـ الحافظ أبو سعيد السجستانيّ : المتوفّىٰ (477).

في كتاب الولاية بإسناده عن يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني الكوفي ، عن قيس   
ابن الربيع ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخُدري :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا دعا الناس بغدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك   
فقُمّ وذلك يوم الخميس ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نعيم الأصبهاني.

6 ـ أبو الحسن ابن المغازليّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (483).

روىٰ في مناقبه(1) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان ، قال : أخبرنا أبو   
الحسين أحمد بن الحسين بن السمّاك ، قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير   
الخلدي ، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي ، قال : حدّثني ضمرة بن ربيعة   
القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطر الورّاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي   
هريرة ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي.

العمدة(2) (ص 52). وذكره جمع آخرون.

7 ـ الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانيّ : المترجم (ص 112).

قال(3) : أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي ، قال :   
حدّثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد ، قال : حدّثنا يحيى بن   
عبدالحميد الحِمّاني ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي   
سعيد الخُدري : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)   
قال :

«الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي ، وولاية عليّ   
ابن أبي طالب من بعدي.

وقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصُر من نصره ، واخذُل من خذله».

8 ـ الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعيّ ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (571).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 18 ح 24.

(2) العمدة لابن البطريق : ص 106.

(3) شواهد التنزيل : 1 / 201 ح 211.

روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة ، كما في   
الدرّ المنثور(1) (2 / 259).

9 ـ أخطب الخطباء الخوارزميّ : المتوفّىٰ (568).

قال في المناقب(2) (ص 80) :

أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما   
كتب إليّ من همدان ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً   
[أخبرني الشريف أبو طالب المفضّل بن محمد الجعفري بأصبهان ، أخبرني الحافظ أبو   
بكر بن مردويه إجازة ، حدّثني جدّي](3) ، حدّثني عبدالله بن إسحاق البغوي ، حدّثني   
الحسن بن عليل الغنوي ، حدّثني محمد بن عبدالرحمن الزرّاع ، حدّثني قيس بن   
حفص ، حدّثني عليّ بن الحسن العبدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد   
الخُدري أنَّه قال :

إنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من   
الشوك فقمَّ ، وذلك يوم الخميس ، ثمّ دعا الناس إلىٰ عليٍّ ، فأخذ بضَبْعه ، فرفعها حتىٰ   
نظر الناس إلىٰ إبطيه(4) ، حتىٰ نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ). الآية ...   
إلىٰ آخر الحديث بلفظٍ مرّ بطريق أبي نعيم الأصفهاني.

وروىٰ فى المناقب(5) (ص 94) بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي ،   
عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم ، عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثوري ، عن أبي جعفر   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الدرّ المنثور : 3 / 19.

(2) المناقب : ص 135 ح 152.

(3) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(4) في فرائد السمطين [1 / 74 باب 12 ح 40] نقلاً عن الخوارزمي : ثمّ لم يتفرّقا حتىٰ نزلت ... ، وفي   
لفظه الآخر عنه : ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت ... مثل لفظ أبي نعيم. (المؤلف)

(5) المناقب : ص 156 ح 184.

أحمد بن عبدالله البزّاز ، عن عليّ بن سعيد الرملي ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن   
مطر الورّاق ... إلىٰ آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً ومتناً.

10 ـ أبو الفتح النطَنْزي : روىٰ في كتابه الخصائص العلويّة عن أبي سعيد   
الخُدري بلفظ مرّ (ص 43) ، وعن الخُدري وجابر الأنصاري أنَّهما قالا :

لمّا نزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية ، قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «الله أكبر علىٰ إكمال   
الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي ، وولاية عليّ بن أبي طالب بعدي».

وفي الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق عليهما‌السلام قالا : «نزلت هذه   
الآية ـ يعني آية التبليغ ـ يوم الغدير ، وفيه نزلت (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) قال :   
وقال الصادق عليه‌السلام :أي (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) بإقامة حافظه ، (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ   
نِعْمَتِي) ؛ أي بولايتنا (وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) أي تسليم النفس لأمرنا».

وبإسناده في خصائصه ـ أيضاً ـ عن أبي هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مرّ   
بطريق الخطيب البغدادي ، وفيه نزول الآية في عليٍّ يوم الغدير.

11 ـ أبو حامد سعد الدين الصالحانيّ :

قال شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل :

وبالإسناد المذكور عن مجاهد رضي‌الله‌عنه قال : نزلت هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ)   
بغدير خُمّ ، فقال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وبارك وسلّم ـ : «الله أكبر علىٰ   
إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ برسالتي ، والولاية لعليّ».رواه الصالحاني(1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال شهاب الدين في توضيح دلائله : قال الإمام العالم الأديب الأريب ، المحلّىٰ بسجايا المكارم ،   
الملقّب بين الأجلّة الأئمّة الأعلام بمحيي السنّة ، وناصر الحديث ، ومجدّد الإسلام ، العالم الربّاني ،   
والعارف السبحاني سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته   
الفائقة وإشاراته الرائقة من كتابه ، شكر الله تعالىٰ مسعاه ، وأكرم بفضله مثواه ... إلخ. (المؤلف)

12 ـ أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (654).

ذكر في تذكرته(1) (ص 18) ما أخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص 232)   
من طريق الحافظ الدارقطني.

13 ـ شيخ الإسلام الحمّوئيّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (722).

روىٰ في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر(2) قال :

أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن ،   
قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال : أنبأنا الإمام   
أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفَّق بن أحمد المكي الخوارزمي ، قال : أخبرني سيّد   
الحفّاظ فيما كتب إليَّ من همدان ... إلىٰ آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمي سنداً   
ومتناً.

وروىٰ عن سيّد الحفّاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي   
قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقري الحافظ قال : نبّأنا أحمد(3) ابن   
عبدالله بن أحمد قال : نبّأنا محمد بن أحمد ، قال : نبّأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال :   
نبّأنا يحيى الحِمّاني قال : نبّأنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد   
الخُدري :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا الناس إلىٰ عليٍّ ... إلىٰ آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي   
نعيم (ص 232).

ثمّ قال : حديثٌ له طرق كثيرة إلىٰ أبي سعيد سعد بن مالك الخُدري الأنصاريّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الخواص : ص 30.

(2) فرائد السمطين : 1 / 72 ح 39.

(3) هو الحافظ أبو نعيم الأصفهاني.

14 ـ عماد الدين بن كثير القرشيّ ، الدمشقيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (774).

روىٰ في تفسيره (2 / 14) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري وأبي   
هريرة : أنَّهما قالا : إنَّ الآية نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ.

وروىٰ في تاريخه(1) (5 / 210) حديث أبي هريرة المذكور بطريق الخطيب   
البغدادي. وله هناك كلامٌ يأتي بيانه في صوم الغدير.

15 ـ جلال الدين السيوطيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (911).

رواه في الدرّ المنثور(2) (2 / 259) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر   
بلفظ مرّ في رواية ابن مردويه.

وقال في الإتقان(3) (1 / 31) في عدّ الآيات السفريّة :

منها (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) في الصحيح عن عمر أنَّها نزلت عشيّة عرفة   
يوم الجمعة عام حجّة الوداع ، له طرقٌ كثيرةٌ ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد   
الخُدري : أنَّها نزلت يوم غدير خُمّ. وأخرج مثله من حديث أبي هريرة ، وفيه : أنَّه   
اليوم الثامن عَشَرَ من ذي الحجّة مرجعه من حجّة الوداع وكلاهما لا يصحّ. انتهىٰ.

قلنا : إن كان مراده من عدم الصحّة غميزة في الإسناد ، ففيه أنَّ رواية أبي   
هريرة صحيحة الإسناد عند أساتذة الفنّ ، منصوصٌ علىٰ رجالها بالتوثيق ، وسنفصِّل   
ذلك عند ذكر صوم الغدير ، وحديث أبي سعيد له طرق كثيرة ، كما مرّ في كلام   
الحمّوئي في فرائده ، علىٰ أنَّ الرواية لم تختصّ بأبي سعيد وأبي هريرة ، فقد عرفت أنَّها   
رواها جابر بن عبدالله ، والمفسّر التابعيّ مجاهد المكّي ، والإمامان الباقر والصادق   
ـ صلوات الله عليهما ـ وأسند إليهم العلماء مُخبتين إليها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البداية والنهاية : 5 / 232 حوادث سنة 10 ه‍.

(2) الدرّ المنثور : 3 / 19.

(3) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 53.

كما أنَّها لم تختصّ روايتها من العلماء وحفّاظ الحديث بابن مردويه ، وقد سمعت   
عن السيوطي نفسه في دُرّه المنثور رواية الخطيب وابن عساكر ، وعرفت أنَّ هناك   
جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم ، وفيهم مثل الحاكم النيسابوري ، والحافظ البيهقي ،   
والحافظ ابن أبي شيبة ، والحافظ الدارقطني ، والحافظ الديلمي ، والحافظ [أبي عليّ]   
الحدّاد ، وغيرهم. كلُّ ذلك من دون غمز فيها عن أيٍّ منهم.

وإن كان يريد عدم الصحّة من ناحية معارضتها لما رُوي من نزول الآية يوم   
عرفة فهو مجازِفٌ في الحكم الباتّ بالبطلان علىٰ أحد الجانبين ، وهب أنَّه ترجّح في   
نظره الجانب الآخر ، لكنّه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب ، كما هو   
الشأن عند تعارض الحديثين ، لا سيّما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرّتين ، كما احتمله   
سبط ابن الجوزي في تذكرته(1) (ص 18) ، كغير واحدةٍ من الآيات الكريمة النازلة   
غير مرّةٍ واحدةٍ ، ومنها البسملة النازلة في مكّة مرّة ، وفي المدينة أخرىٰ ، وغيرها ممّا   
يأتي.

علىٰ أنَّ حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدّمناه عن الرازي وأبي السعود   
وغيرهما من أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يعمّر بعد نزولها إلّا أحداً أو اثنين وثمانين يوماً. فراجع   
(ص 230) ، والسيوطي في تحكّمه هذا قلّد ابن كثير ، فإنّه قال في تفسيره (2 / 14) بعد   
ذكر الحديث بطريقيه : لا يصح هذا ولا هذا. فالبادي أظلم.

16 ـ ميرزا محمد البَدَخْشيّ ، ذكر في مفتاح النجا(2) ما أخرجه ابن مردويه كما   
مرّ في (ص 231).

وبعد هذا كلّه ، فإن تعجب فعجبٌ قول الآلوسي في روح المعاني(3) (2 / 249) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الخواص : ص 30.

(2) مفتاح النجا : الورقة 34 باب 3 فصل 11.

(3) روح المعاني : 6 / 61.

أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخُدري أنَّ هذه الآية نزلت بعد أن قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
لعليٍّ ـ كرّم الله وجهه ـ في غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». فلمّا نزلت قال   
ـ عليه الصلاة والسلام ـ : «الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربِّ   
برسالتي ، وولاية عليّ ـ كرّم الله تعالىٰ وجهه ـ بعدي» ، ولا يخفىٰ أنَّ هذا من   
مُفترياتهم ، وركاكة الخبر شاهدٌ علىٰ ذلك في مبتدأ الأمر. انتهىٰ.

ونحن لا نحتمل أنَّ الآلوسي لم يقف علىٰ طرق الحديث ورواته حتىٰ حداه   
الجهل الشائن إلىٰ عَزْو الرواية إلى الشيعة فحسب ، لكن بواعثه دعته إلى التمويه   
والجَلَبة أمام تلك الحقيقة الراهنة ، وهو لا يحسب أنَّ وراءه من يناقشه الحساب بعد   
الاطّلاع علىٰ كتب أهل السنّة ورواياتهم.

ألا مُسائِلٌ هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة ؟ وقد عرفت من رواها   
من أئمّة الحديث وقادة التفسير وحملة التاريخ من غيرهم.

ثمّ عن حصره إسناد الحديث بأبي سعيد ؟ وقد مضت رواية أبي هريرة وجابر   
ابن عبدالله ومجاهد والإمامين الباقر والصادق عليهما‌السلام له.

ثمّ عن الركاكة التي حسبها في الحديث ، وجعلها شاهداً علىٰ كونه من مُفتريات   
الشيعة : أهي في لفظه ؟ ولا يعدوه أن يكن لِدَةَ سائرِ الأحاديث المرويّة ، وهو خالٍ عن   
أيّ تعقيد ، أو ضعف في الأسلوب ، أو تكلّف في البيان ، أو تنافر في التركيب ، جارٍ علىٰ   
مجاري العربيّة المحضة.

أو في معناه ؟ وليس فيه منها شيء ، غير أن يقول الآلوسي : إنَّ ما يُروىٰ في   
فضل أمير المؤمنين عليه‌السلام وما يُسند إليه من فضائل كلّها ركيكة ؛ لأنّها في فضله ، وهذا   
هو النّصب المُسِفُّ بصاحبه إلىٰ هُوّة الهلكة ، وليت شعري ما ذنب الشيعة إن رووا   
صحيحاً وعضدتهم علىٰ ذلك روايات أهل السنّة ؟ غيرَ أنَّ الناصب مع ذلك يتيه في

غلوائه ، ويجاثيك على العناد ، فيقول : أخرج الشيعة ... ولا يخفىٰ أنَّ هذا من   
مُفترياتهم ...

وبوسعنا الآن أن نسرد لك الأحاديث الركيكة التي شحن بها كتابه الضخم ؛   
حتىٰ يميز الناقد المنصفُ الركيكَ من غيره ، لكنّا نمرُّ عليها كراماً.

(كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ  فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ  وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المدَّثِّر : 54 ـ 56.

العذاب الواقع

ومن الآيات النازلة بعد نصِّ الغدير قوله تعالىٰ من سورة المعارج :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ  لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ  مِّنَ اللَّـهِ ذِي الْمَعَارِجِ)(1)

وقد أذعنت له الشيعة ، وجاء مثبتاً في كتب التفسير والحديث لمن لا يُستهان   
بهم من علماء أهل السنّة ، ودونك نصوصها :

1 ـ الحافظ أبو عُبيد الهرويّ : المتوفّىٰ بمكّة (223 ، 224) ، المترجم (ص 86).

روىٰ في تفسيره غريب القرآن قال : لمّا بلّغ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في غدير خُمّ ما بلّغ ،   
وشاع ذلك في البلاد أتىٰ جابر(2) بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري. فقال :

يا محمد أمرتَنا من الله أن نشهد أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّك رسول الله ، وبالصلاة ،   
والصوم ، والحجّ ، والزكاة ، فقبلنا منك ، ثمّ لم ترضَ بذلك حتىٰ رفعتَ بضَبْع ابن عمِّك   
ففضّلته علينا ، وقلت : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، فهذا شيء منك ، أم من الله ؟ فقال   
رسول الله : «والذي لا إلٰه إلّا هو إنَّ هذا من الله».

فولّىٰ جابر يريد راحلته ، وهو يقول : أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فَأَمْطِرْ   
عَلَيْنا حجارةً من السماء ، أَو ائْتِنا بعذاب أَليم.

فما وصل إليها حتىٰ رماه الله بحجر ، فسقط علىٰ هامته ، وخرج من دبره ،   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعارج : 1 ـ 3.

(2) في رواية الثعلبي الآتية التي أصفق العلماء علىٰ نقلها أسمته : الحارث بن النعمان الفِهْري ، ولا يبعد   
صحّة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر ؛ حيث إنَّ جابراً قتل أميرُ المؤمنين عليه‌السلام والدَه النضر   
صبراً بأمر من رسول الله ، لمّا أُسِر يوم بدر الكبرىٰ ، كما يأتي (ص 241) ، وكانت الناس ـ يومئذٍ ـ   
حديثي عهد بالكفر ، ومن جرّاء ذلك كانت البغضاء محتدمةً بينهم على الأوتار الجاهليّة. (المؤلف)

وقتله ، وأنزل الله تعالىٰ : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية.

2 ـ أبو بكر النقّاش الموصليّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (351) ، المترجم (ص 104).

روىٰ في تفسيره شفاء الصدور حديث أبي عبيد المذكور ، إلّا أنَّ فيه مكان جابرِ   
ابن النضر الحارثَ بنَ النعمان الفهري ، كما يأتي في رواية الثعلبي ، وأحسبه تصحيحاً   
منه.

3 ـ أبو إسحاق الثعلبيّ ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (427 ، 437).

قال في تفسيره الكشف والبيان(1) : إنَّ سفيان بن عيينة سُئل عن قوله ـ عزوجل ـ :   
(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) في منْ نزلت ؟

فقال للسائل(2) : سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك ، حدّثني أبي ، عن   
جعفر بن محمد ، عن آبائه ـ صلوات الله عليهم ـ قال :

لمّا كان رسول الله بغدير خُمّ نادى الناس ، فاجتمعوا فأخذ بيد عليٍّ ، فقال :   
«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، فشاع ذلك وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن   
النعمان الفهري ، فأتىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ ناقة له حتىٰ أتى الأبطح(3) ، فنزل عن ناقته   
فأناخها ، فقال :

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّك رسول الله فقبلناه ،   
وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم شهراً   
فقبلنا ، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا ، ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعتَ بضَبعَيْ ابن عمِّك ففضّلته   
علينا ، وقلت : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، فهذا شيءٌ منك ، أم من الله ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكشف والبيان : الورقة 234 سورة المعارج آية : 1 ـ 2.

(2) في رواية فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره [ص 190] ، والكراجكي في كنز الفوائد : إنَّ السائل   
هو الحسين بن محمد الخارقي. (المؤلف)

(3) يأتي الكلام فيه بأبسط وجه إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلف)

فقال : «والذي لا إلٰه إلّا هو إنَّ هذا من الله». فولّى الحارث بن النعمان يريد   
راحلته وهو يقول :

أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب   
أليم ، فما وصل إليها حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر ، فسقط علىٰ هامته ، وخرج من دُبُره   
وقتله ، وأنزل الله (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات.

4 ـ الحاكم أبو القاسم الحَسكانيّ : المترجم (ص 112).

روىٰ في كتاب دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة(1) ، فقال :

قرأت علىٰ أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقرَّ به ، حدّثكم أبو محمد عبدالله   
ابن أحمد بن جعفر الشيباني ، حدّثنا عبدالرحمن بن الحسين الأسدي ، حدّثنا إبراهيم   
ابن الحسين الكسائي ـ ابن ديزيل ـ حدّثنا الفضل بن دكين ، حدّثنا سفيان بن سعيد   
الثوري ، حدّثنا منصور(2) ، عن ربعي(3) ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليّ عليه‌السلام : «من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه».

قال النعمان بن المنذر ـ فيه تصحيفٌ ـ الفهري : هذا شيء قلتَه من عندك ، أو   
شيء أمرك به ربّك ؟

قال : «لا ، بل أمرني به ربّي».

فقال : أللّهمّ أنزل ـ كذا في النسخ ـ علينا حِجارةً من السماء ! فما بلغ رَحْله حتىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ورواه في كتابه شواهد التنزيل أيضاً : 2 / 383 برقم 1033 بطريقين عن ابن ديزيل. (الطباطبائي)

(2) منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي ، يروي عن ربعي بن حراش ، مُجمَع علىٰ ثقته ، تُوفِّي   
(132) ، ذكره الذهبي في تذكرته : 1 / 127 [1 / 142 رقم 135] ، وأثنىٰ عليه بالإمام الحافظ الحجّة.

(المؤلف)

(3) ربعي بن حراش أبو مريم الكوفي المتوفّىٰ (100 ، 101 ، 104) من رجال الصحيحين ، قال الذهبي   
في تذكرته : 1 / 60 [1 / 69 رقم 65] : متفق علىٰ ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلف)

جاءه حجرٌ فأدماه ، فخرّ ميِّتاً ، فأنزل الله تعالىٰ : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)(1).

وقال : حدّثنا أبو عبدالله الشيرازي ، قال : حدّثنا أبو بكر الجرجرائي ، قال :   
حدّثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدّثنا محمد بن سهل ، قال : حدّثنا زيد بن إسماعيل   
مولى الأنصار ، قال : حدّثنا محمد بن أيّوب الواسطي ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ،   
عن جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم‌السلام :

لمّا نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خُمّ ، وقال : من كنتُ مولاه ، طار ذلك في   
البلاد ، فقدم على النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم النعمان بن الحارث الفهري قال : أمرتنا عن الله أن نشهد أن   
لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّك رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد والحجّ والصوم والصلاة والزكاة ،   
فقبلناها ، ثمّ لم ترضَ حتىٰ نصبتَ هذا الغلام فقلت : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه. فهذا   
شيء منك ، أو أَمرٌ من عند الله ؟

فقال : «والله الذي لا إلٰه إلّا هو إنَّ هذا من الله».

فولّى النعمان بن الحارث وهو يقول : أللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك   
فأمطِرْ عَلَينا حجارَةً من السماء ! فرماه الله بحجر علىٰ رأسه ، فقتله ، وأنزل الله تعالىٰ :   
(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات(2).

5 ـ أبو بكر يحيى القرطبيّ(3) : المتوفّىٰ (567) ، المترجم (ص 115) قال في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إسناد هذا الحديث صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(2) وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل : 2 / 381 رقم 1030 ، كما رواه بطرق أخرىٰ بالأرقام : 1031   
و 1032 و 1034 أيضاً. (الطباطبائي)

(3) القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفّىٰ سنة 671 ، له   
الجامع لأحكام القرآن ، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي ، والقصّة مذكورة فيه في سورة المعارج :   
18 / 278 وإليك نصّه :

قيل إنَّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري ، وذلك أنَّه لمّا بلغه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في

تفسيره(1) في سورة المعارج :

لمّا قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» قال النضر بن الحارث(2)   
لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك ، وأمرتنا بالصلاة والزكاة ، ثمّ لم   
ترضَ حتىٰ فضّلتَ علينا ابن عمّك ، آلله أمرك ، أم من عندك ؟

فقال : «والذي لا إلٰه إلّا هو إنَّه من عند الله».

فولّىٰ وهو يقول : أللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأَمطر علينا حجارةً   
من السماءِ ! فوقع عليه حجر من السماء فقتله.

6 ـ شمس الدين أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ : المتوفّىٰ (654).

رواه في تذكرته(3) (ص 19) قال : ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده :   
أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا قال ذلك ـ يعني حديث الولاية ـ طار في الأقطار ، وشاع في البلاد   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

عليّ رضي‌الله‌عنه «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» ركب ناقته ، فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح ، ثم قال : يا   
محمد ، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله ، فقبلناه منك ، وأن نصوم شهر   
رمضان في كلّ عام فقبلناه منك ، وأن نحجّ فقبلناه منك.

ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ فضّلت ابن عمّك علينا ، أفهذا شيء منك أم من الله ؟! فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
«والله الذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا من الله».

فولّى الحارث وهو يقول : اللّهمّ إنْ كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو   
ائتنا بعذاب أليم !

فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من دبره فقتله ، فنزلت   
(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية. (الطباطبائي)

(1) الجامع لأحكام القرآن : 18 / 181.

(2) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبدمناف بن كلدار ، وفي الحديث تصحيف ؛ إذ النضر أُخذ   
أسيراً يوم بدر الكبرىٰ ، وكان شديد العداوة لرسول الله ، فأمر بقتله ، فقتله أمير المؤمنين صبراً ، كما   
في سيرة ابن هشام : 2 / 286 [2 / 298] ، وتاريخ الطبري : 2 / 286 [2 / 459] ، وتاريخ اليعقوبي :   
2 / 34 [2 / 46] ، وغيرها. (المؤلف)

(3) تذكرة الخواص : ص 30.

والأمصار ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتاه علىٰ ناقة له ، فأناخها علىٰ   
باب المسجد(1) ، ثمّ عقلها وجاء فدخل في المسجد ، فجثا بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
فقال :

يا محمد إنَّك أمرتنا أن نشهد أن لا إلٰه إلّا الله ، وأنَّك رسول الله ، فقبلنا منك   
ذلك ، وإنَّك أمرتنا أن نصلّي خمس صلوات في اليوم والليلة ، ونصوم رمضان ، ونحجّ   
البيت ، ونزكّي أموالنا ، فقبلنا منك ذلك ، ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضَبْعي ابن   
عمِّك وفضّلته على الناس ، وقلت : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فهذا شيء منك ، أو   
من الله ؟

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وقد احمرّت عيناه : «والله الذي لا إلٰه إلّا هو إنَّه من الله ،   
وليس منّي». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث وهو يقول : أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأرسل من السماء   
علينا حجارةً أو ائتنا بعذاب أليم !

قال : فوالله ما بلغ ناقته حتىٰ رماه الله من السماء بحجر ، فوقع علىٰ هامته ،   
فخرج من دُبره ومات ، وأنزل الله تعالىٰ : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآيات.

7 ـ الشيخ إبراهيم بن عبدالله اليمنيّ ، الوصّابيّ ، الشافعيّ :

روىٰ في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الثعلبي المذكور   
(ص 240).

8 ـ شيخ الإسلام الحمّوئي : المتوفّىٰ (722).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لعلّه مسجد رسول الله بغدير خُمّ بقرينة سائر الأحاديث. (المؤلف)

بل الظاهر أنَّه مسجده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالمدينة المنوّرة ؛ لأنّ الروايات تقول إنَّه أتىٰ بعدما طار النبأ في الأقطار   
وشاع في البلاد والأمصار ، وذلك لا يكون إلَّا بعد عدّة أيام ، وبعد رجوع الحاجّ كلٌّ إلىٰ أرضه   
ووطنه ، وبعد انتشار نبأ هذا الحادث الجلل في الأحياء والقبائل. (الطباطبائي)

روىٰ في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر(1) قال : أخبرني الشيخ عماد   
الدين [عبد] الحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه ، إجازةً عن   
القاضي جمال الدين عبدالقاسم بن عبدالصمد الأنصاري ، إجازةً عن عبدالجبار بن   
محمد الخواري البيهقي ، إجازةً عن الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي ، قال :   
قرأت علىٰ شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره : أنَّ سفيان بن عيينة سُئل   
عن قوله عزوجل (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) في من نزلت ؟ فقال ... الحديث إلىٰ آخر لفظ   
الثعلبي المذكور (ص 240).

9 ـ الشيخ محمد الزرَنديّ ، الحنفيّ : المترجم (ص 125).

ذكره في كتابيه معراج الوصول ونظم درر السمطين(2).

10 ـ شهاب الدين أحمد الدولت آباديّ : المتوفّىٰ (849).

روىٰ في كتابه : هداية السعداء في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة : أنَّ   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوماً : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه ، وانصُر من نَصَره ، واخذُل من خذله».

فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج(3) ، فجاء إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال : يا   
محمد هذا من عندك أو من عند الله ؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد ، وقام علىٰ عتبة الباب وقال : إن كان ما يقوله محمد   
حقّاً فأنزِلْ عليَّ حجراً من السماء !

قال : فنزل حجر ، ورضخ رأسه فنزلت (سَأَلَ سَائِلٌ ...).

11 ـ نور الدين ابن الصبّاغ المالكيّ ، المكيّ : المتوفّىٰ (855).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 82 ح 53.

(2) نظم درر السمطين : ص 93.

(3) أراد من الخوارج المعنى الأعمّ من محاربٍ لحجّة وقته أو مجابهه بردّ ، نبيّاً كان أو خليفة. (المؤلف)

رواه في كتابه الفصول المهمّة(1) (ص 26).

12 ـ السيِّد نور الدين الحسنيّ ، السمهوديّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (911) ،   
المترجم (ص 133).

رواه في جواهر العقدين(2).

13 ـ أبو السعود العماديّ(3) : المتوفّىٰ (982).

قال في تفسيره(4) (8 / 292) : قيل : هو ـ أي سائل العذاب ـ الحارث بن النعمان   
الفهري ، وذلك أنَّه لَمّا بلغه قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في عليّ رضي‌الله‌عنه : «من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه» ، قال : أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأَمطِرْ علينا حجارةً من ٱلسماء ! فما   
لبث حتىٰ رماه تعالىٰ بحجر ، فوقع علىٰ دماغه ، فخرج من أسفله ، فهلك من ساعته.

14 ـ شمس الدين الشربينيّ ، القاهريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (977) ،   
المترجم (ص 135).

قال في تفسيره السراج المنير(5) (4 / 364) : اختلف في هذا الداعي : فقال ابن   
عبّاس : هو النضر بن الحارث. وقيل : هو الحارث بن النعمان.

وذلك أنَّه لمّا بلغه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، ركب ناقته ،   
فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح ، ثمّ قال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إلٰه   
إلّا الله وأنَّك رسول الله فقبلناه منك ، وأن نصلّي خمساً ونزكّي أموالنا فقبلناه منك ، وأن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفصول المهمّة : ص 41.

(2) جواهر العقدين : الورقة 179.

(3) المولىٰ محمد بن محمد بن مصطفى الحنفيّ ، ولد (898) بقرية قريبة من قسطنطينية ، وأخذ العلم ،   
وقُلّد القضاء والفتيا ، وتُوفِّي بالقسطنطينية مُفتياً (982). ترجمه أبو الفلاح في شذرات الذهب :   
8 / 398 ـ 400 [10 / 584 حوادث سنة 982 ه‍]. (المؤلف)

(4) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : 9 / 29.

(5) السراج المنير : 4 / 380.

نصوم شهر رمضان في كلِّ عام فقبلناه منك ، وأن نحجّ فقبلناه منك ، ثمّ لم ترضَ حتىٰ   
فضّلتَ ابن عمك علينا ، أفهذا شيء منك أم من الله تعالىٰ ؟

فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «والذي لا إلٰه إلّا هو ما هو إلّا من الله». فولّى الحرث وهو   
يقول : أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأَمطر علينا حجارةً من ٱلسماء أَو ائْتِنا بعذابٍ   
أَليمٍ !

فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر ، فوقع علىٰ دماغه ، فخرج   
من دُبره ، فقتله ، فنزلت : (سَأَلَ سَائِلٌ) الآيات.

15 ـ السيِّد جمال الدين الشيرازي : المتوفّىٰ (1000).

قال في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين : الحديث الثالث عشر(1) عن   
جعفر بن محمد ، عن آبائه الكرام :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا كان بغدير خُمّ نادى الناس ، فاجتمعوا فأخذ بيد عليٍّ ،   
وقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من   
نصره ، واخذُل من خذله ، وأدر الحقَّ معه حيث كان ـ وفي رواية ـ أللّهمّ أَعِنْهُ وأعِنْ   
به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به».

فشاع ذلك ، وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتىٰ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ ناقة له ... ، وذكر إلىٰ آخر حديث الثعلبي.

16 ـ الشيخ زين الدين المناويّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1031) ،   
المترجم (ص 138).

رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (6 / 218) في شرح حديث   
الولاية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : ص 40.

17 ـ السيّد ابن العيدروس الحسينيّ ، اليمنيّ : المتوفّىٰ (1041) ،   
المترجم (ص 138).

ذكره في كتابه العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ.

18 ـ الشيخ أحمد بن باكثير المكيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1047) ،   
المترجم (ص 139).

نقله في تأليفه وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل(1).

19 ـ الشيخ عبدالرحمن الصفّوريّ :

روىٰ في نزهته(2) (2 / 242) حديث القرطبي.

20 ـ الشيخ برهان الدين عليّ الحلبيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1044).

روىٰ في السيرة الحلبية(3) (3 / 302) وقال : لمّا شاع قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنت مولاه   
فعليٌّ مولاه» في سائر الأمصار ، وطار في جميع الأقطار ، بلغ الحارث بن النعمان   
الفهريّ ، فقدم المدينة ، فأناخ راحلته عند باب المسجد ، فدخل والنبيُّ جالسٌ وحوله   
أصحابه ، فجاء حتىٰ جثا بين يديه ، ثمّ قال : يا محمد ... إلىٰ آخر لفظ سبط ابن   
الجوزي المذكور (ص 242).

21 ـ السيّد محمود بن محمد القادري ، المدنيّ :

قال في تأليفه الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ : قد مرّ مراراً قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من   
كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث.

قالوا : وكان الحارث بن النعمان مسلماً ، فلمّا سمع حديث «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وسيلة المآل : ص 119 ـ 120.

(2) نزهة المجالس : 2 / 209.

(3) السيرة الحلبية : 3 / 274.

مولاه» شكّ في نبوّة النبيّ ، ثمّ قال : أللّهمّ إن كان ما يقوله محمد حقّاً فأمطر علينا   
حجارة من السماء أو ائتنا بعذابٍ أليم ! ثمّ ذهب ليركب راحلته فما مشىٰ نحو ثلاث   
خطوات حتىٰ رماه الله عزوجل بحجر فسقط علىٰ هامته ، وخرج من دُبره فقتله ، فأنزل الله   
تعالىٰ : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ). الآيات.

22 ـ شمس الدين الحفنيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1181) ، المترجم (ص 144).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (2 / 387) في شرح قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «من   
كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» : لمّا سمِع ذلك بعض الصحابة ، قال : أما يكفي رسول الله أن   
نأتي بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... حتىٰ يرفع علينا ابن أبي طالب ، فهل هذا   
من عندك أم من عند الله ؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «والله الذي لا إلٰه إلّا هو إنَّه من عند الله» ، فهو   
دليل علىٰ عظم فضل عليٍّ عليه‌السلام.

23 ـ الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ أبي الرضا :

قال في كتابه معارج العُلى في مناقب المرتضىٰ : إنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوماً :   
«أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». فسمع   
ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج ، فجاء إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال : يا محمد هذا من   
عندك أو من عند الله ؟ فقال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد ، وقام علىٰ عتبة الباب ، وقال : إن كان ما يقوله حقّاً   
فأنزِلْ عليَّ حجراً من السماء ! قال : فنزل حجر ، فرضخ رأسه.

24 ـ الشيخ محمد محبوب العالم :

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي.

25 ـ أبو عبدالله الزرقانيّ ، المالكيّ : المتوفّىٰ (1122).

حكاه في شرح المواهب اللدنيّة (7 / 13).

26 ـ الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظيّ ، الشافعيّ :

ذكره في كتابه ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل.

27 ـ السيّد محمد بن إسماعيل اليمانيّ : المتوفّىٰ (1182).

ذكره في كتابه الروضة النديّة في شرح التحفة العلويّة(1).

28 ـ السيّد مؤمن الشبلنجيّ ، الشافعيّ ، المدنيّ :

ذكره في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار(2) (ص 78).

29 ـ الأستاذ الشيخ محمد عبده المصريّ : المتوفّىٰ (1323).

ذكره في تفسير المنار (6 / 464) عن الثعلبيّ ، ثمّ استشكل عليه بمختصر ما   
أورد عليه ابن تيميّة ، وستقف علىٰ بطلانه وفساده.

(وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الروضة الندية في شرح التحفة العلوية : ص 156.

(2) نور الأبصار : ص 159.

(3) العنكبوت : 18.

نظرة في الحديث

قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة ، ومطابقة   
النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبات إليه ، وقد أفرغته الشعراء في بوتقة   
النظم منذ عهد متقادم كأبي محمد العَوني الغسّاني ، المترجَم في شعراء القرن الرابع في   
قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقول رسول الله : هذا لأمّتي |  | هو اليومَ مولىً ربِّ ما قلتُ فاسمعِ |
| فقال جَحودٌ ذو شقاقٍ منافقٌ |  | يُنادي رسولَ الله من قلبِ مُوجَعِ |
| أَعَن ربِّنا هذا ، أَمَ ٱنتَ ٱخْتَرعتَهُ ؟ |  | فقال : معاذَ الله لستُ بمُبدِعِ |
| فقال عدوُّ الله : لا هُمَّ إن يكنْ |  | كما قالَ حقّاً بي عذاباً فَأوقعِ |
| فعُوجلَ من أُفْق السماءِ بكفرِهِ |  | بجندلةٍ فانكبّ ثاوٍ بمصرعِ |

وقال آخر في أُرجوزته :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وما جرىٰ لحارث النعمانِ |  | في أمره من أوضح البرهانِ |
| على اختيارِهِ لأمرِ الأُمّهْ |  | فمِن هناك ساءه وغَمَّهْ |
| حتىٰ أتى النبيَّ بالمدينه |  | مُحْبَنْطِئاً من شدّة الضغينهِ |
| وقال ما قال من المقالِ |  | فباءَ بالعذابِ والنكالِ |

ولم نجد من قريبٍ أو مناوىءٍ غمزاً فيه أو وقيعةً في نقله ، مهما وجدوا رجال   
إسناده ثقات فأخبتوا إليه ، عدا ما يُؤثر عن ابن تيميّة(1) في منهاج السنّة (4 / 13) فقد   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ابن تيمية الدائب علىٰ إنكار الضروريات ، والمتجرّئ على الوقيعة في المسلمين ، وعلىٰ تكفيرهم   
وتضليلهم ، ولذلك عاد غرضاً لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنّة منذ ظهرت مخاريقه وإلىٰ   
هذا اليوم ، وحسبك قول الشوكاني في البدر الطالع : 2 / 260 [رقم 515] : صرّح محمد البخاري

ذكر وجوهاً في إبطال الحديث كشف بها عن سوأته ، كما هو عادته في كلِّ مسألة تفرّد   
بالتحذلق فيها عند مناوأة فِرق المسلمين ، ونحن نذكرها مختصرةً ونجيب عنها :

الوجه الأوّل : أنَّ قصّة الغدير كانت في مرتجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ،   
وقد أجمع الناس علىٰ هذا ، وفي الحديث : أنَّها لَمّا شاعت في البلاد جاءه الحارث وهو   
بالأبطح بمكّة ، وطبع الحال يقتضي أن يكون ذلك بالمدينة فالمفتعِل للرواية كان يجهل   
تاريخ قصّة الغدير.

الجواب :

أوّلاً : ما سلف ـ في رواية الحلبي في السيرة(1) ، وسبط ابن الجوزي في   
التذكرة(2) ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلىٰ ـ من أنَّ مجيء السائل كان في   
المسجد ـ إن أُريد منه مسجد المدينة ـ ونصَّ الحلبي علىٰ أنَّه كان بالمدينة ، لكن ابن   
تيميّة عزب عنه ذلك كلّه ، فطفِق يُهملج في تفنيد الرواية بصورة جزميّة.

ثانياً : فإنّ مفاضاة الرجل عن الحقائق اللغويّة ، أو عصبيّته العمياء التي أسدلت   
بينه وبينها ستور العمىٰ ورّطته في هذه الغمرة ، فحسب اختصاص الأبطح بحوالي   
مكّة ، ولو كان يراجع كتب الحديث ومعاجم اللغة والبلدان ، والأدب لَوجد فيها   
نصوص أربابها بأنّ الأبطح : كلُّ مسيل فيه دِقاق الحصىٰ ، وقولهم في الإشارة إلىٰ   
بعض مصاديقه : ومنه بطحاء مكّة ، وعَرف أنَّه يطلق علىٰ كلِّ مسيل يكون بتلك   
الصفة ، وليس حِجْراً علىٰ أطراف البلاد وأكناف المفاوز أن تكون فيها أباطح.

روى البخاري في صحيحه(3) (1 / 181) ، ومسلم في صحيحه(4) (1 / 382) عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الحنفي ـ المتوفّىٰ (841) ـ بتبديعه ثمّ تكفيره ، ثمّ صار يصرّح في مجلسه : إنَّ من أطلق القول على   
ابن تيميّة أنَّه شيخ الإسلام ، فهو بهذا الإطلاق كافر. (المؤلف)

(1) و (2) السيرة الحلبية : 3 / 274 ، تذكرة الخواص : ص 30.

(3) صحيح البخاري : 2 / 556 ح 1459.

(4) صحيح مسلم : 3 / 154 ح 430 كتاب الحجّ.

عبدالله بن عمر : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحُلَيفة فصلّىٰ بها.

وفي الصحيحين(1) عن نافع : أنَّ ابن عمر كان إذا صدر عن الحجّ أو العمرة أناخ   
بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يُنيخ بها.

وفي صحيح مسلم(2) (1 / 382) عن عبدالله بن عمر : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أتىٰ في   
مُعرَّسه(3) بذي الحُليفة(4) فقيل له : إنَّك ببطحاء مباركة.

وفي إمتاع المقريزي(5) وغيره : أنَّ النبيّ إذا رجع من مكّة دخل المدينة من   
معرَّس الأبطح ، فكان في معرَّسه في بطن الوادي ، فقيل له : إنَّك ببطحاء مباركة.

وفي صحيح البخاري(6) (1 / 175) عن ابن عمر : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم كان ينزل   
بذي الحُليفة حين يعتمر ، وفي حجّته حين حجَّ تحت سَمُرةٍ في موضع المسجد الذي   
بذي الحُليفة ، وكان إذا رجع من غزوٍ ـ كان في تلك الطريق ـ أو حجٍّ أو عمرةٍ هبط   
ببطن وادٍ ، فإذا ظهر من بطنٍ أناخ بالبطحاء التي علىٰ شفير الوادي الشرقيّة ، فعرّس   
ثَمَّ حتىٰ يصبح. وكان ثَمَّ خليجٌ يصلّي عبدالله عنده ، وفي بطنه كُثُبٌ كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
ثَمَّ يُصلّي ، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث.

وفي رواية ابن زبالة : فإذا ظهر النبيُّ من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي علىٰ   
شفير الوادي الشرقيّة.

وفي مصابيح البغوي(7) (1 / 83) : قال القاسم بن محمد : دخلت علىٰ عائشة رضي‌الله‌عنها   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح مسلم : 3 / 154 ح 432 كتاب الحجّ ، صحيح البخاري : 2 / 556 ح 1459.

(2) صحيح مسلم : 3 / 155 ح 433 كتاب الحجّ.

(3) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (المؤلف)

(4) ذو الحُلَيْفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة. معجم البلدان : 2 / 295.

(5) إمتاع الأسماع : ص 534.

(6) صحيح البخاري : 1 / 183 ح 470.

(7) مصابيح السنّة : 1 / 560 ح 1218.

فقلت : يا أُمّاه اكشفي لي عن قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة(1)   
ولا لاطئة ، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

وروى السمهودي في وفاء الوفا(2) (2 / 212) من طريق ابن شبّة والبزّار عن   
عائشة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنَّه قال : بطحان علىٰ ترعةٍ من ترع الجنّة.

وقبل هذه الأحاديث كلّها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أُسَيد   
وعامر بن ليلىٰ قالا : لمّا صدر رسول الله من حجّة الوداع ولم يحجّ غيرها ، أقبل حتىٰ   
كان بالجُحْفة ، نهىٰ عن سَمُرات مُتقاربات بالبطحاء ؛ أن لا ينزل تحتهنّ أحدٌ ...   
الحديث. راجع (ص 26 ، 46).

وأمّا معاجم اللغة والبلدان :

ففي معجم البلدان(3) (2 / 213) : البطحاء في اللغة مسيلٌ فيه دقاق الحصىٰ ،   
والجمع : الأباطح والبِطاح علىٰ غير قياس ، إلىٰ أن قال : قال أبو الحسن محمد بن عليّ   
ابن نصر الكاتب : سمعت عوّادة تغنّي في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن   
يزيد بن عبدالملك وكان من أخواله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ(4) البطاحِ ولم |  | تطرقْ عليك الحنيُّ والولجُ(5) |

فقال بعض الحاضرين : ليس غير بطحاء مكّة ، فما معنى الجمع ؟

فثار البطحاوي العلويّ ، فقال : بطحاء المدينة ، وهو أجلُّ من بطحاء مكّة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أصله من الشرف : العلوّ ، واللاطئة من لطئ بالأرض : لزق. (المؤلف)

(2) وفاء الوفا : 3 / 1071.

(3) معجم البلدان : 1 / 444.

(4) المسلنطح : الفضاء الواسع.

(5) الحنيّ : ما انخفض من الأرض ، الولج جمع وِلاج بالكسر : النواحي ، الأزقة ، ما اتّسع من الأودية ؛   
أي لم تكن بينهما فيخفىٰ حسبك. (المؤلف)

وجدّي منه ، وأنشد له :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبَطْحا المدينةِ لي منزلٌ |  | فيا حبَّذا ذاك من منزلِ |

فقال : فهذان بطحاوان فما معنى الجمع ؟

قلنا : العرب تتوسّع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً ، وقد قال بعض   
الناس : إنَّ أقلّ الجمع اثنان ، وممّا يؤكّد أنَّهما بطحاوان قول الفرزدق :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأنت ابنُ بَطْحاوَيْ قريشٍ فإن تشأْ |  | تكن في ثقيفٍ سيلَ ذي أدبٍ عَفْرِ |

ثمّ قال :

قلت أنا : وهذا كلّه تعسّفٌ. وإذا صحَّ بإجماع أهل اللغة أنَّ البطحاء : الأرض   
ذات الحصىٰ فكلُّ قطعة من تلك الأرض بطحاء ، وقد سُمِّيت قريش البطحاء ،   
وقريش الظواهر ، في صدر الجاهليّة ولم يكن بالمدينة منهم أحد.

وأمّا قول الفرزدق وابن نباتة ، فقد قالت العرب : الرقمتان ورامتان ، وأمثال   
ذلك كثيرٌ تمرُّ في هذا الكتاب ، قصدهم بها إقامة الوزن فلا اعتبار به.

البُطاح ـ بالضمّ ـ : منزل لبني يربوع ، وقد ذكره لبيد ، فقال :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تربّعتِ الأشرافُ ثمّ تصيّفتْ |  | حِساءَ البطاحِ وانْتجعْنَ السلائلا |

وقيل : البُطاح ماءٌ في ديار بني أسد ، وهناك كانت الحرب بين المسلمين   
ـ وأميرُهم خالد بن الوليد ـ وأهل الردّة ، وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج   
طليعة لخالد بن الوليد ، وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه ، فالتقيا بالبُطاح فقتل   
ضرار مالكاً ، فقال أخوه متمِّم يرثيه :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأبكي أخي ما دام صوتُ حمامةٍ |  | توَرّقُ في وادي البُطاح حماما |

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البُطاح :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلمّا أتانا خالدٌ بلوائِهِ |  | تخطّتْ إليه بالبطاحِ الودائعُ |

وقال في(1) (ص 215) :

البطحاء : أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصىٰ. وقال النضر : الأبطح   
والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي ، هو التراب السهل في بطونها ممّا قد جرّته   
السيول ، يقال : أتينا أبطح الوادي ، وبطحاؤه مثله ، وهو ترابه وحصاه السهل الليّن.   
والجمع الأباطح.

وقال بعضهم : البطحاء كلّ موضع متّسع. وقول عمر رضي‌الله‌عنه : بطِّحوا المسجد ؛ أي   
ألقوا فيه الحصى الصغار ، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار. وبطحاء مكّة وأبطحها   
ممدودٌ ، وكذلك بطحاء ذي الحُليفة.

قال ابن إسحاق : خرج النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم غازياً فسلك نقب بني دينار ، فنزل تحت   
شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق ، فصلّىٰ تحتها فثَمَّ مسجده.

وبطحاء ـ أيضاً ـ مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

بُطْحان ـ روي فيه الضمّ والفتح ـ وادٍ بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ،   
وهي : العقيق ، وبطحان ، وقتاة ، قال الشاعر ـ وهو يقوّي رواية من سكّن الطاء ـ :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا سعيدٍ لم أزلْ بعدكُمْ |  | في كُرَبٍ للشوق تغشاني |
| كم مجلسٍ ولّىٰ بلذّاتِهِ |  | لم يهنني إذ غاب نُدْماني |
| سقياً لسَلْعٍ ولساحاتِها |  | والعيشِ في أكْنافِ بُطْحانِ |

وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَفىٰ بَطِحانٌ من سُليمىٰ فيثربُ |  | فملقى الرمالِ من منى فالمحصَّب |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معجم البلدان : 1 / 446.

وقال أبو زياد : بطحان من مياه الضباب.

وقال في(1) (ص 222) : البَطيحة ـ بالفتح ثمّ الكسر ـ وجمعها البطائح ،   
والبطيحة والبطحاء واحد. وتبطّح السيل إذا اتّسع في الأرض ، وبذلك سُمِّيت بطائح   
واسط ؛ لأنّ المياه تبطّحت فيها أي سالت ، واتّسعت في الأرض ، وهي أرضٌ واسعةٌ   
بين واسط والبصرة ، وكانت قديماً قرىً متّصلة وأرضاً عامرة ، فاتّفق في أيّام كسرىٰ   
ابرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة ، وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة ، فعجز عن   
سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها ... الخ.

وقال ابن منظور في لسان العرب(2) (3 / 236) ، والزبيدي في تاج العروس   
(2 / 124) ما ملخّصه : بطحاء الوادي تراب ليِّن ممّا جرّته السيول.

وقال ابن الأثير(3) : بطحاء الوادي وأبطحه حصاه الليِّن في بطن المسيل ، ومنه   
الحديث : أنَّه صلّىٰ بالأبطح ؛ يعني أبطح مكّة. قال : هو مسيل واديها.

وعن أبي حنيفة : الأبطح لا يُنبت شيئاً ، إنَّما هو بطن المسيل.

وعن النضر : البطحاء بطن التلعة والوادي ، وهو التراب السهل في بطونها ممّا   
قد جرّته السيول ، يقال : أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه. وبطحاؤه مثله وهو ترابه   
وحصاه السهل الليّن.

وقال أبو عمرو : سُمّي المكان أبطح ؛ لأنّ الماء ينبطح فيه ؛ أي يذهب يميناً   
وشمالاً ، الجمع أباطح وبطائح.

وفي الصحاح(4) : تبطّح السيل : اتّسع في البطحاء. وقال ابن سيدة(5) : سال   
سيلاً عريضاً ، قال ذو الرّمّة :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معجم البلدان : 1 / 450.

(2) لسان العرب : 1 / 428.

(3) النهاية في غريب الحديث والأثر : 1 / 134.

(4) الصحاح للجوهري : 1 / 356.

(5) المخصّص : 2 / 129 السفر التاسع.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا زال من نَوْءِ السِّماكِ عليكما |  | ونَوْءِ الثريّا وابلٌ متبطِّحُ |

وقال لبيد :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يزع الهيام عن الثرىٰ ويمدّه |  | بطحٌ يهايلُهُ عن الكُثْبانِ |

وقال آخر :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا تبطَّحنَ على المحاملِ |  | تبطُّحَ البطِّ بجنب الساحلِ |

وبطحاء مكّة وأبطحها معروفة لانبطاحها ، بُطْحان ـ بالضمّ وسكون الطاء ـ   
وهو الأكثر ، قال ابن الأثير في النهاية(1) : ولعلّه الأصحّ. وقال عياض في المشارق(2) :   
هكذا يرويه المحدِّثون. وكذا سمعناه من المشايخ ، والصواب الفتح وكسر الطاء كقَطران   
كذا قيَّد القالي في البارع(3) ، وأبو حاتم والبكري في المعجم ، وزاد الأخير : ولا يجوز   
غيره. هو أحد أودية المدينة الثلاثة : وهو العقيق وبَطحان وقتاة ، وروى ابن الأثير   
فيه الفتح أيضاً وغيره بالكسر ، وفي الحديث كان عمر أوّل من بطّح المسجد وقال :   
ابطحوه من الوادي المبارك. تبطيح المسجد إلقاء الحصىٰ فيه وتوثيره ، وفي حديث ابن   
الزبير : فأهاب بالناس إلىٰ بطحه ، أي تسويته. وانبطح الوادي في هذا المكان   
واستبطح ، أي استوسع فيه ، ويقال في النسبة إلىٰ بطحان المدينة : البطحانيون.   
انتهىٰ(4).

وقال اليعقوبي في كتاب البلدان (ص 84) : ومن واسط إلى البصرة في البطائح ؛   
لأنّه تجمع فيها عدّة مياه ، ثمّ يصير من البطائح في دجلة العوراء ، ثمّ يصير إلى البصرة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر : 1 / 135.

(2) مشارق الأنوار إلىٰ صحيح الآثار : 1 / 87.

(3) البارع في اللغة : ص 712.

(4) ولهذه المذكورات شواهد في الصحاح والقاموس والنهاية والصراح والطراز وغيرها من معاجم   
اللغة. (المؤلف)

فيرسي في شط نهر ابن عمر. انتهىٰ.

ويوم البطحاء : من أيّام العرب المعروفة منسوب إلىٰ بطحاء ذي قار ، وقعت   
الحرب فيها بين كسرىٰ وبكر بن وائل.

وهناك شواهد كثيرة من الشعر لمن يُحتج بقوله في اللغة العربيّة ، منها ما يُعزىٰ   
إلىٰ مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يُهدِّدني بالعظيمِ الوليدُ |  | فقلتُ : أنا ابنُ أبي طالبِ |
| أنا ابنُ المُبجَّلِ بالأبطَحَيْنِ |  | وبالبيت من سَلَفي غالبِ |

وذكر المَيْبُذي في شرحه(1) : أنَّه عليه‌السلام يريد أبطح مكّة والمدينة.

وقال نابغة بني شيبان(2) ـ في ديوانه (ص 104) من قصيدةٍ يمدح بها عبدالملك   
ابن مروان ـ :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| والأرضُ جمُّ النباتِ منهُ بها |  | مثل الزرابيّ للونه صبحُ |
| وارتدّت الأكمُ من تهاويل ذي |  | نورٍ عميمٍ والأسهل البطحُ |

وللسيّد الحميري يصف الكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه‌السلام شيعته يوم   
القيامة قوله من قصيدة تأتي في ترجمته في شعراء القرن الثاني :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بطحاؤه مسكٌ وحافاتُهُ |  | يهتزُّ منها مونِقٌ مربعُ |

وقال أبو تمام المترجَم في شعراء القرن الثالث في المديح في ديوانه (ص 68) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قومٌ همُ آمنوا قبل الحمام بها |  | من بين ساجعِها الباكي ونائحِها |
| كانوا الجبالَ لها قبل الجبالِ وهمْ |  | سالوا ولم يكُ سيلٌ في أَباطحِها |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه‌السلام : ص 197.

(2) عبدالله بن المخارق بن سليم. (المؤلف)

وقال الشريف الرضي(1) من قصيدة في ديوانه(2) (1 / 205) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دَعُوا وِرْدَ ماءٍ لستُمُ من حلاله |  | وحُلّوا الروابي قبلَ سَيْلِ الأباطحِ |

وله من قصيدة أخرىٰ توجد في ديوانه (ص 198) قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متىٰ أرى البيضَ وقد أمطرتْ |  | سيلَ دمٍ يغلبُ سيل البطاحْ |

ويقول من أخرىٰ (ص 194) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَلَرُبَّ عيشٍ فيك رقَّ نسيمُهُ |  | كالماء رقَّ علىٰ جُنُوبِ بِطاحِ |

وله من أخرىٰ (ص 191) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكلِّ فلاةٍ تقودُ الجيادَ |  | تَعثّرُ فيها ببيض الأداحي(3) |
| فَيُلْجِمُ أعناقَها بالجبالِ |  | ويُنْعِلُ أرساغَها بالبطاحِ |

وقال مهيار الديلمي(4) في قصيدة كتبها إلى النهرواني يهنِّئه بعقد نكاح(5) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فما اتَّفق السعدان حتىٰ تكافآ |  | أَعزُّ بطونٍ في أعزِّ بطاحِ |
| ولو قيل : غير الشمس سِيقَتْ هديّةً |  | إلى البدر لم أفرحْ له بنكاحِ |

وله في ديوانه (1 / 199) من قصيدة كتبها إلى الصاحب أبي القاسم قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكن سامعاً في كلّ نادي مسرّةٍ |  | شواردَ في الدنيا ولسنَ بَوارحا |
| حوامل أعباء الثناءِ خفائفاً |  | صعدن الهضابَ أو هبطنَ الأباطحا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع ، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(2) ديوان الشريف الرضي : 1 / 265 ، 255 ، 250 ، 247.

(3) الدحية ـ بكسر المهملة ـ : رئيس الجند. (المؤلف)

(4) أحد شعراء الغدير في القرن الخامس ، تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(5) ديوان مهيار الديلمي : 1 / 186.

وقال(1) في مستهلّ قصيدة كتبها إلىٰ ناصر الدولة بعمّان :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمن صاغياتٌ(2) في الجبالِ طلائحُ(3) |  | تسيلُ علىٰ نُعمانَ منها الأباطحُ |

وقال أبو إسحاق بن خفاجة الأندُلسي : المتوفّىٰ (533) من مقطوعة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن أنا لم أشكُرْكَ والدارُ غَرْبةٌ(4) |  | فلا جادني غادٍ من المُزْن رائحُ |
| ولا استشرفَتْ يوماً إليَّ به الربىٰ |  | جلالاً ولا هشّتْ إليَّ الأباطحُ |

وله من قصيدة أخرىٰ في ديوانه (ص 37) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَخايلُ نَخْوةً بهمُ المذاكي(5) |  | وتعسلُ هزّةً لهُمُ الرماحُ |
| لهم هِممٌ كما شَمَختْ جبالٌ |  | وأخلاقٌ كما دَمِثَتْ بِطاحُ |

ومن مقطوعة له يصف الكلب والأرنب في ديوانه (ص 37) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يجول بحيثُ يكشّر عن نصالٍ |  | مؤلّلةٍ وتحملُه رماحُ |
| وطوراً يرتقي حُدْبَ الروابي |  | وآونةً تسيلُ به البطاحُ |

ويقول في قصيدة يهنِّئ بها قاضي القضاة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بشرىٰ كما أسفرَ وجهُ الصباحْ |  | واستشرف الرائدُ برقاً ألاحْ |
| وارتجزَ الرعدُ بلجِّ الندىٰ |  | ريّاً ويحدو بمطايا الرياحْ |
| فدنَّرَ الزهرُ متونَ الربىٰ |  | ودَرْهَمَ القَطْرُ بُطونَ البِطاحْ(6) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ديوان مهيار الديلمي : 1 / 221.

(2) الصاغيات : المائلات. (المؤلف)

(3) طلح البعير طلحاً : إذا أعيا وكلّ ، والطلح : الإعياء والسقوط من السفر.

(4) غَربة : نائية.

(5) المذاكي : الخيل.

(6) دَنَّر الزهر : أي صار يشبه الدينار في حمرة لونه ، وَدَرْهَمَ القطر : أي يشبه الدرهم في نصاعته   
وبياض لونه.

وله من قصيدة يصف معركاً قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زَحمتْ مناكبه الأعادي زحمةً |  | بَسَطَتْهُمُ فوق البطاحِ بِطاحا |

وله من أخرىٰ قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غلامٌ كما استخشنت جانب هضبة |  | ولان علىٰ طشٍ(1) من المزنِ أبطح |

وللأرّجاني المتوفّىٰ (544) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في   
ديوانه (ص 80) قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا غرو إن فاضت دماً مقلتي |  | وقد غدت ملءَ فؤادي جِراحْ |
| بل يا أخا الحيِّ إذا زرتَهُ |  | فحيِّ عنّي ساكناتِ البطاحْ |

ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص ـ المتوفّىٰ (574) المدفون في مقابر   
قريش ـ في رثاء أهل البيت عليهم‌السلام عن لسانهم يخاطب من ناوأهم ، وتجرّأ على الله   
بقتلهم قوله(2) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَلكْنا فكانَ العفوُ منّا سجيّةً |  | فلمّا مَلكتمْ سالَ بالدمِ أبطحُ |
| وحلّلتمُ قتلَ الأسارىٰ وطالما |  | غدونا عن الأسرىٰ نعِفُّ ونصفحُ(3) |

وأنت جدّ عليم أنَّ مصارع أهل البيت عليهم‌السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد الطفّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطشّ : المطر الضعيف ، وهو فوق الرذاذ.

(2) ديوان حيص بيص : 3 / 404.

(3) هذه الأبيات خمّسها جماعة وشطّرتْها ، فممّن خمّسها :

السيّد راضي ابن السيّد صالح القزويني المتوفّىٰ سنة (1287) ، والعلّامة الأكبر السيّد ناصر بن   
أحمد بن عبدالصمد الغريفي المتوفّىٰ سنة (1331) ، والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلّي النجفي   
المعاصر ، وله تشطيرها أيضاً .(المؤلف)

وطبع ديوانه في بغداد سنة 1394 في ثلاثة أجزاء بتحقيق مكي السيّد جاسم وشاكر هادي   
شكر ، والأبيات موجودة في الجزء الثالث منه. (الطباطبائي)

وغيره ، ومنهم مَن قُتِل بفخّ من أعمال مكّة ، غير أنَّه واقعٌ بينها وبين المدينة يبعد عنها   
نحو ستّة أميال ، لا في جهة الأبطح الذي هو وادي المحصّب بمقربة من منىٰ في شرقي   
مكّة. ولبعضهم يرثي الإمام السبط الشهيد عليه‌السلام قوله من قصيدة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تئنُ نفسي للربوعِ وقد غدا |  | بيتُ النبيِّ مقطَّعَ الأطنابِ |
| بيتٌ لآل المصطفىٰ في كربلا |  | ضربوه بين أباطحٍ وروابي |

الوجه الثاني : أنَّ سورة المعارج مكيّة باتّفاق أهل العلم ، فيكون نزولها قبل   
واقعة الغدير بعشر سنين ، أو أكثر من ذلك.

الجواب :

إنَّ المتيقّن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكيّاً ، لا جميع   
آياتها ، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآية مدنيّاً كما في كثير من السور.

ولا يرد عليه : أنَّ المتيقّن من كون السورة مكيّة أو مدنيّة هو كون مفاتيحها   
كذلك ، أو الآية التي انتزع منها اسم السورة ؛ لِما قدّمناه من أنَّ هذا الترتيب هو ما   
اقتضاه التوقيف ، لا ترتيب النزول ، فمن الممكن نزول هذه الآية أخيراً وتقدّمها على   
النازلات قبلها بالتوقيف ، وإن كنّا جهلنا الحكمة في ذلك كما جهلناها في أكثر موارد   
الترتيب في الذكر الحكيم ، وكم لها من نظير ، ومن ذلك :

1 ـ سورة العنكبوت : فإنّها مكيّة ، إلّا من أوّلها عشر آيات ، كما رواه الطبري   
في تفسيره(1) في الجزء العشرين (ص 86) ، والقرطبي في تفسيره(2) (13 / 323) ،   
والشربيني في السراج المنير(3) (3 / 116).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جامع البيان : مج 11 / ج 20 / 133.

(2) الجامع لأحكام القرآن : 13 / 214.

(3) السراج المنير : 3 / 123.

2 ـ سورة الكهف : فإنّها مكيّة ، إلّا من أوّلها سبع آيات ، فهي مدنيّة وقوله :   
(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ) الآية. كما في تفسير القرطبي(1) (10 / 346) ، وإتقان   
السيوطي(2) (1 / 16).

3 ـ سورة هود : مكيّة ، إلّا قوله : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) ، كما في تفسير   
القرطبي(3) (9 / 1) وقوله : (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ) ، كما في السراج   
المنير(4) (2 / 40).

4 ـ سورة مريم : مكيّة إلّا آية السجدة ، وقوله : (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) ، كما في   
إتقان السيوطي(5) (1 / 16).

5 ـ سورة الرعد : فإنَّها مكيّة إلّا قوله : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وبعض آيها   
الأُخَر ، أو بالعكس ، كما نصَّ عليه القرطبي في تفسيره(6) (9 / 278) ، والرازي في   
تفسيره(7) (6 / 258) ، والشربيني في تفسيره(8) (2 / 137).

6 ـ سورة إبراهيم : مكيّة إلّا قوله : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ ...)   
الآيتين.

نصّ به القرطبي في تفسيره(9) (9 / 338) ، والشربيني في السراج   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجامع لأحكام القرآن : 10 / 225.

(2) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 41.

(3) الجامع لأحكام القرآن : 9 / 3.

(4) السراج المنير : 2 / 42.

(5) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 42.

(6) الجامع لأحكام القرآن : 9 / 183.

(7) التفسير الكبير : 18 / 230.

(8) السراج المنير : 2 / 143.

(9) الجامع لأحكام القرآن : 9 / 222.

المنير(1) (2 / 159).

7 ـ سورة الإسراء : مكيّة إلّا قوله (وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ) إلىٰ   
قوله : (وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) ، كما في تفسير القرطبي(2) (10 / 203) ،   
والرازي(3) (5 / 540) ، والسراج المنير(4) (2 / 261).

8 ـ سورة الحجّ : مكيّة إلّا قوله : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّـهَ عَلَىٰ حَرْفٍ) ، كما في   
تفسير القرطبي(5) (12 / 1) ، والرازي(6) (6 / 206) ، والسراج المنير(7) (2 / 511).

9 ـ سورة الفرقان : مكيّة إلّا قوله : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّـهِ إِلَـٰهًا آخَرَ) ، كما في   
تفسير القرطبي(8) (13 / 1) ، والسراج المنير(9) (2 / 617).

10 ـ سورة النحل : مكيّة إلّا قوله : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا) الآية. إلىٰ آخر   
السورة.

نصّ علىٰ ذلك القرطبي في تفسيره(10) (15 / 65) ، والشربيني في   
تفسيره(11) (2 / 205).

11 ـ سورة القصص : مكيّة إلّا قوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ) ، وقيل :  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السراج المنير : 2 / 167.

(2) الجامع لأحكام القرآن : 10 / 134.

(3) التفسير الكبير : 20 / 145.

(4) السراج المنير : 2 / 273.

(5) الجامع لأحكام القرآن : 12 / 3.

(6) التفسير الكبير : 23 / 2.

(7) السراج المنير : 2 / 535.

(8) الجامع لأحكام القرآن : 13 / 3.

(9) السراج المنير : 2 / 646.

(10) الجامع لأحكام القرآن : 10 / 44.

(11) السراج المنير : 2 / 214.

إلّا آية : (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) الآية ، كما في تفسيري القرطبي(1) (13 / 247) ،   
والرازي(2) (6 / 585).

12 ـ سورة المدّثّر : مكيّة غير آية من آخرها علىٰ ما قيل ، كما في تفسير   
الخازن(3) (4 / 343).

13 ـ سورة القمر : مكيّة إلّا قوله : (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).

قاله الشربيني في السراج المنير(4) (4 / 136).

14 ـ سورة الواقعة : مكيّة إلّا أربع آيات ، كما في السراج المنير(5) (4 / 171).

15 ـ سورة المطفّفين : مكيّة إلّا الآية الأولىٰ ، ومنها انتزع اسم السورة ، كما   
أخرجه الطبري في الجزء الثلاثين من تفسيره(6) (ص 58).

16 ـ سورة الليل : مكيّة إلّا أوّلها ، ومنها اسم السورة ، كما في الإتقان(7)   
(1 / 17).

17 ـ سورة يونس : مكيّة إلّا قوله : (فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ ...) الآيتين ، أو الثلاث ،   
أو قوله : (وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ) ، كما في تفسير الرازي(8) (4 / 774) ، وإتقان   
السيوطي(9) (1 / 15) ، وتفسير الشربيني (2 / 2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجامع لأحكام القرآن : 13 / 164.

(2) التفسير الكبير : 24 / 224.

(3) تفسير الخازن : 4 / 326.

(4) السراج المنير : 4 / 142.

(5) المصدر السابق : 4 / 178.

(6) جامع البيان : مج 15 / ج 30 / 91.

(7) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 47.

(8) التفسير الكبير : 17 / 2.

(9) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 40.

كما أنَّ غير واحد من السور المدنيّة فيها آيات مكيّة :

منها : سورة المجادلة ، فإنّها مدنيّة إلّا العشر الأُوَل ، ومنها تسمية السورة ، كما في   
تفسير أبي السعود(1) في هامش الجزء الثامن من تفسير الرازي (ص 148) ، والسراج   
المنير(2) (4 / 210).

ومنها : سورة البلد مدنيّة إلّا الآية الأولىٰ ـ وبها تسميتها بالبلد ـ إلىٰ غاية   
الآية الرابعة كما قيل في الإتقان(3) (1 / 17) وسور أخرىٰ لا نُطيل بذكرها المجال.

علىٰ أنَّ من الجائز نزول الآية مرّتين ، كآيات كثيرة نصَّ العلماء علىٰ نزولها مرّةً   
بعد أخرىٰ عظةً وتذكيراً ، أو اهتماماً بشأنها ، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّة ، نظير   
البسملة ، وأوّل سورة الروم ، وآية الروح ، وقوله : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن   
يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ)(4) وقوله : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ)(5) ... إلىٰ   
آخر النحل. وقوله : (مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّـهِ)(6) الآية ، وقوله : (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ   
النَّهَارِ)(7) ، وقوله : (أَلَيْسَ اللَّـهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)(8) ، وسورة الفاتحة ، فإنّها نزلت مرّةً بمكّة   
حين فرضت الصلاة ، ومرّة بالمدينة حين حُوِّلت القبلة. ولتثنية نزولها سُمِّيت   
بالمثاني(9).

الوجه الثالث : إنَّ قوله تعالىٰ : (وَإِذْ قَالُوا اللَّـهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إرشاد العقل السليم : 8 / 215.

(2) السراج المنير : 4 / 219.

(3) الإتقان في علوم القرآن : 1 / 47.

(4) التوبة : 113.

(5) النحل : 126.

(6) البقرة : 98.

(7) هود : 114.

(8) الزمر : 36.

(9) راجع إتقان السيوطي 1 / 60 [1 / 31] ، وتاريخ الخميس 1 / 11. (المؤلف)

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ)(1) نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.

الجواب :

كأنّ هذا الرجل يحسب أنَّ من يروي تلك الأحاديث المتعاضدة يرىٰ نزول ما   
لهج به الحارث بن النعمان الكافر ـ من الآية الكريمة السابق نزولها ، وأفرغها في قالب   
الدعاء ـ في اليوم المذكور ، والقارئ لهاتيك الأخبار جِدّ عليم بمَيْنه في هذا الحسبان ،   
أو أنَّه يرىٰ حَجراً على الآيات السابق نزولها أن ينطق بها أحد ، فهل في هذه الرواية   
غير أنَّ الرجل المرتدّ ـ الحارث أو جابر ـ تفوّه بهذه الكلمات ؟ وأين هو من وقت   
نزولها ؟ فدعْها يكن نزولها في بدر أو أُحد ، فالرجل أبدىٰ كفره بها ، كما أبدى الكفّار   
قبله إلحادهم بها. لكن ابن تيميّة يريد تكثير الوجوه في إبطال الحقِّ الثابت.

الوجه الرابع : أنَّها نزلت بسبب ما قاله المشركون بمكّة ، ولم ينزل عليهم   
العذاب هناك لوجود النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بينهم ؛ لقوله تعالىٰ : (وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا   
كَانَ اللَّـهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)(2).

الجواب :

لا ملازمة بين عدم نزول العذاب في مكّة على المشركين ، وبين عدم نزوله   
هاهنا على الرجل ؛ فإنّ أفعال المولىٰ سبحانه تختلف باختلاف وجوه الحكمة ، فكان   
في سابق علمه إسلام جماعة من أولئك بعد حين ، أو وجود مسلمين في أصلابهم ، فلو   
أبادهم بالعذاب النازل لأُهملت الغاية المتوخّاة من بعث الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

ولمّا لم يرَ سبحانه ذلك الوجه في هذا المنتكس علىٰ عقبه عن دين الهدىٰ بقيله   
ذلك ، ولم يكن لِيَلِدَ مؤمناً ، كما عرف ذلك نوح عليه‌السلام من قومه ، فقال : (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأنفال : 32.

(2) الأنفال : 33. ويمكن القول إنَّ الآية في عصاة المسلمين ، وأما من ارتدّ عن الإسلام وكذّب   
النبيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وطلب العذاب من الله تحدّياً واستخفافاً فعلى الله أن يعجّل عليه نقمته. (الطباطبائي)

كَفَّارًا)(1) ، قطع جرثومة فساده بما تمنّاه من العذاب الواقع.

وكم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم ، وتشكيل أمّةٍ   
مرحومةٍ منهم ومن أعقابهم ، مع العلم بأنّ الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف   
يُقضىٰ عليه في حروب دامية ، أو يأتي عليه الخزي المبير ، فلا يسعه بثُّ ضلالةٍ ، أو   
إقامة عيثٍ ، وبين هذا الذي أخذته الشدّة ، مع العلم بأنّ حياته مثار فتن ، ومنزع   
إلحاد ، وما عساه يتوفّق لهدايته ، أو يُستفاد بعقبه.

ووجود الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رحمةٌ تَدْرأ العذاب عن الأُمّة ، إلّا أنَّ تمام الرحمة أن   
يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاحب الطريق المَهْيع ، ولذلك قمَّ سبحانه   
ذلك الجَذْم(2) الخبيث ، للخلاف عمّا أبرمه النبيُّ الأعظم في أمر الخلافة ، كما أنَّه في   
حروبه ومغازيه كان يجتاح أصول الغيّ بسيفه الصارم ، وكان يدعو علىٰ من شاهد   
عتوّه ، ويئس من إيمانه ، فتُجاب دعوته :

أخرج مسلم في صحيحه(3) (2 / 468) بالإسناد عن ابن مسعود : أنَّ قريشاً لمّا   
استعصت علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وأبطئوا عن الإسلام ، قال : «أللّهمّ أعنّي عليهم بسبعٍ   
كسبع يوسف» ، فأصابتهم سنةٌ فحصّت كلّ شيء ، حتىٰ أكلوا الجِيَف والمَيْتة ، حتىٰ إنَّ   
أحدهم كان يرىٰ ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع ، فذلك قوله : (يَوْمَ   
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)(4) ، ورواه البخاري(5) (2 / 125).

وفي تفسير الرازي(6) (7 / 467) : أن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا علىٰ قومه بمكّة لمّا كذّبوه ، فقال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نوح : 27.

(2) جذْم الشيء : أصله.

(3) صحيح مسلم : 5 / 342 ح 39 كتاب صفة القيامة والجنّة والنار.

(4) الدخان : 10.

(5) صحيح البخاري : 4 / 1730 ح 4416.

(6) التفسير الكبير : 27 / 242.

«أللّهمّ اجعل سنيّهم كسنيّ يوسف» ، فارتفع المطر ، وأجدبت الأرض ،   
وأصابت قريشاً شدّة المجاعة حتىٰ أكلوا العظام والكلاب والجِيَف ، فكان الرجل لما به   
من الجوع يرىٰ بينه وبين السماء كالدخان ، وهذا قول ابن عبّاس ومقاتل ومجاهد   
واختيار الفرّاء والزجّاج ، وهو قول ابن مسعود.

وروى ابن الأثير في النهاية(1) (3 / 124) : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال : «أللّهمّ اشدد   
وطأتك علىٰ مضر مثل سني يوسف» ، فجهدوا حتىٰ أكلوا العَلْهَز(2).

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ(3) (1 / 257) من طريق البيهقي(4) عن   
عروة ومن طريقه وطريق أبي نعيم(5) عن أبي هريرة. وقال ابن الأثير في   
الكامل(6) (2 / 27) :

كان أبو زمعة الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّىٰ وأصحابه يتغامزون   
بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فدعا عليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يعمىٰ ويثكل ولده ، فجلس في ظلِّ شجرةٍ ،   
فجعل جبريل يضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها وبشوكها حتىٰ عمي.

وقال : دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان ، فأشار   
جبريل إلىٰ رأسه ، فامتلأ قيحاً فمات.

وروى ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب(7) هامش الإصابة (1 / 318) : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
كان إذا مشىٰ يتكفّأ ، وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه ، فالتفت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوماً فرآه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النهاية في غريب الحديث الأثر : 3 / 293 ، 5 / 200.

(2) دم كانوا يخلطونه بأوبار الإبل ، ثمّ يشوونه بالنار ، ويأكلونه. (المؤلف)

(3) الخصائص الكبرىٰ : 1 / 246.

(4) دلائل النبوّة : 2 / 324.

(5) دلائل النبوّة لأبي نعيم : ص 575 ح 369.

(6) الكامل في التاريخ : 1 / 495.

(7) الاستيعاب : القسم الأوّل / 359 رقم 529.

يفعل ذلك ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «فكذلك فلْتكن» ، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ ،   
فعيّره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوه :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ اللعينَ أبوكَ فارمِ عظامَهُ |  | إنْ ترْمِ ترْمِ مُخَلَّجاً مجنونا |
| يُمسي خَميصَ البطنِ من عملِ التقىٰ |  | ويظلُّ من عملِ الخبيثِ بَطينا |

وروى ابن الأثير في النهاية(1) (1 / 345) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر :

أنَّ الحكم بن أبي العاص بن أميّة ـ أبا مروان ـ كان يجلس خلف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فإذا   
تكلّم اختلج بوجهه ، فرآه فقال له : «كن كذلك» ، فلم يزل يختلج حتىٰ مات.

وفي رواية : فضرب به شهرين ثمّ أفاق خليجاً : أي صرع ، ثمّ أفاق مختلجاً(2) ،   
قد أُخذ لحمه وقوّته. وقيل : مرتعشاً.

وروى ابن حجر في الإصابة (1 / 345) من طريق الطبراني(3) ، والبيهقي في   
الدلائل(4) ، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ(5) (2 / 79) عن الحاكم(6) وصحّحه ،   
وعن البيهقي والطبراني عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق قال :

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فإذا تكلّم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم اختلج   
بوجهه ، فقال له النبيّ : «كن كذلك». فلم يزل يختلج حتىٰ مات. وروىٰ مثله بطريق   
آخر.

وفي الإصابة (1 / 346) : أخرج البيهقي(7) من طريق مالك بن دينار :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر : 2 / 60.

(2) الحَلَج بالمهملة ، والخَلَج بالمعجمة :بمعنىً واحد ؛ أي الحركة والاضطراب. (المؤلف)

(3) المعجم الكبير : 3 / 214 ح 3167.

(4) دلائل النبوّة : 6 / 239.

(5) الخصائص الكبرىٰ : 2 / 132.

(6) المستدرك على الصحيحين : 2 / 678 ح 4241.

(7) دلائل النبوّة : 6 / 240.

حدّثني هند بن خديجة زوج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : مرّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بالحكم ، فجعل الحكم يغمز   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بإصبعه فالتفت فرآه ، فقال : «أللّهمّ اجعله وزغاً» ، فزحف مكانه.

وفي الإصابة (1 / 276) ، والخصائص الكبرى(1) (2 / 79) :

ذكر ابن فتحون عن الطبري : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب إلى الحارث بن أبي الحارثة   
ابنته جمرة بنت الحارث ، فقال : إنَّ بها سوءً. ولم تكن كما قال ، فرجع فوجدها قد   
برصت.

وفي الخصائص الكبرى(2) (2 / 78) من طريق البيهقي(3) عن أُسامة بن زيد   
قال :

بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم رجلاً ، فكذب عليه ، فدعا عليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، فوجد ميّتاً   
قد انشقّ بطنه ، ولم تقبله الأرض.

وفي الخصائص(4) (1 / 147) : أخرج البيهقي(5) وأبو نعيم من طريق أبي نوفل بن   
أبي عقرب عن أبيه قال :

أقبل لهب بن أبي لهب يسبُّ النبيّ ، فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أللّهمّ سلِّط عليه كلبك».

قال : وكان أبو لهب يحتمل البزَّ إلى الشام ، ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه ،   
ويقول : إنَّ ابني أخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطّوا عليه الثياب والمتاع ، ففعلوا   
ذلك به زماناً ، فجاء سبع ، فتلّه فقتله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخصائص الكبرىٰ : 2 / 133.

(2) المصدر السابق : 2 / 130.

(3) دلائل النبوّة : 6 / 245.

(4) الخصائص الكبرىٰ : 1 / 244.

(5) دلائل النبوّة : 2 / 338.

وأخرج البيهقي عن قتادة : أنَّ عتبة(1) بن أبي لهب تسلّط علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ،   
فقال رسول الله : «أما إنِّي أسأل الله أن يسلِّط عليه كلبه» ، فخرج في نفر من قريش   
حتىٰ نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً ، فأطاف بهم الأسد ، فغدا ـ أي   
وثب ـ عليه الأسد من بين القوم ، وأخذ برأسه فضغمه(2) ضغمة فذبحه.

وأخرج البيهقي(3) عن عروة : أنَّ الأسد لمّا كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم ،   
فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم ، فأقبل الأسد يتخطّاهم ، حتىٰ أخذ برأس عتبة   
ففدغه(4).

وروي عن أبي نعيم(5) وابن عساكر(6) من طريق عروة مثله ، وأخرجه ابن   
إسحاق وأبو نعيم(7) من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي وغيره. وزاد : أنَّ   
حسّان بن ثابت قال في ذلك :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سائلْ بني الأشقرِ إن جئتَهم(8) |  | ما كان أنباءُ أبي واسعِ(9) |
| لا وسّع الله له قبرَهُ |  | بل ضيّقَ اللهُ على القاطعِ |
| رحْمَ نبيٍّ جدُّهُ ثابتٌ |  | يدعو إلىٰ نورٍ له ساطعِ |
| أسبل بالحجرِ لتكذيبهِ |  | دون قريشٍ نهزة القارعِ |
| فاستوجب الدعوةَ منه ما |  | بيّنَ للناظر والسامعِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ورواه ابن الأثير في النهاية : 3 / 21 [3 / 91] في عتبة بن عبدالعزّىٰ. (المؤلف)

(2) ضغم ضغماً : عضّ بملء فمه ، يقال : ضغمه ضِغمة الأسد. (المؤلف)

(3) دلائل النبوّة : 2 / 339.

(4) الفدغ ـ معجمة الآخر ومهملته ـ : الشّدْخ والكسر. (المؤلف)

(5) دلائل النبوّة لأبي نعيم : ص 585 ح 380.

(6) تاريخ مدينة دمشق : 11 / 65.

(7) دلائل النبوّة لأبي نعيم : ص 586 ح 381.

(8) في ديوان حسّان [ص 145] : بني الأشعر. (المؤلف)

(9) أبو واسع : كنية عتبة بن أبي لهب. (المؤلف)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنْ سلّطَ اللهُ بها كلبَهُ |  | يمشي الهُوَينا مِشية الخادعِ |
| حتىٰ أتاهُ وسْطَ أصحابه |  | وقد علتهمْ سِنةُ الهاجعِ |
| فالتقم الرأسَ بيافوخه |  | والنحر منه فغرةَ الجائعِ |

قلت : لا يوجد في ديوان حسّان من هذه الأبيات إلّا البيت الأوّل ، وفيه بعده   
قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذ تركوهُ وهو يدعوهُمُ |  | بالنسب الأقصىٰ وبالجامعِ |
| والليثُ يعلوه بأنيابهِ |  | مُنْعفِراً وسْط دمٍ ناقعِ |
| لا يرفعِ الرحمنُ مصروعَهُمْ |  | ولا يُوَهِّنْ قُوّة الصارعِ |

وأخرج أبو نعيم(1) عن طاووس قال :

لمّا تلا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) قال عتبة بن أبي لهب : كفرتُ بربِّ   
النجم. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «سلّط الله عليك كلباً من كلابه» ... الحديث.

وأخرج أبو نعيم عن أبي الضحىٰ قال : قال ابن أبي لهب : هو يكفر بالذي قال   
(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ... الحديث.

وبهذه كلِّها تعلم أنَّ العذاب المنفيّ في الآيتين بسبب وجوده المقدّس يراد به   
النفي في الجملة لا بالجملة ، وهو الذي تقتضيه الحكمة ، ويستدعيه الصالح العام ، فإنّ   
في الضرورة ملزماً لقطع العضو الفاسد ، اتّقاء سراية الفساد منه إلىٰ غيره ، بخلاف   
الجثمان الدنف(2) بعضه ؛ بحيث لا يُخشىٰ بِدارُه إلىٰ غيره ، أو المُضنىٰ كلّه ويؤمّل فيه   
الصحّة ، فإنّه يعالج حتىٰ يبرأ.

وإنَّ الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقة عاد وثمود إن مردوا عن الدين جميعاً ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) دلائل النبوّة : ص 588 ح 383.

(2) الدَّنِف : المريض.

وقال : (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)(1) ، وإذ كان مناط   
الحكم إعراض الجميع لم تأتِهم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم ، ولو كانوا استمرّوا   
على الضلال جميعاً لأتاهم ما هُدّدوا به ، ولو كان وجود الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مانعاً عن جميع   
أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد ، ولَما أُصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوته ،   
ولَما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضبه الرهيف ، فإنَّ كلّ هذه أقسام العذاب أعاذنا الله منها.

الوجه الخامس : أنَّه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل ، ومثلها تتوفّر   
الدواعي لنقله ، ولَما وجدنا المصنِّفين في العلم من أرباب المسانيد والصحاح والفضائل   
والتفسير والسير ونحوها قد أهملوه رأساً ، فلا يُروىٰ إلّا بهذا الإسناد المنكر ، فعُلِم أنَّه   
كذبٌ باطلٌ.

الجواب :

إنَّ قياس هذه التي هي حادثة فرديّة لا تُحدِث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له ،   
ووراءها أغراض مستهدفة تحاول إسدال ستور الإنساء عليها ، كما أسدلوها علىٰ نصِّ   
الغدير نفسه ، وهملجوا(2) وراء إبطاله حتىٰ كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلّابة ،   
وتلفيقات مموّهة ، وأحاديث مائنة ، بيدَ أنَّ الله أبىٰ إلّا أن يُتمّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعة أصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عدادها في   
الإرهاصات النبويّة ، وفيها تدمير أُمّة كبيرة يشاهد العالم كلّه فراغها الحادث ، وإنقاذ   
أُمّةٍ هي من أرقى الأُمم ، والإبقاء عليها وعلىٰ مقدّساتها ، وبيتها الذي هو مطاف   
الأُمم ، ومقصد الحجيج ، وتعتقد الناس فيه الخير كلّه والبركات بأسرها ، وهو يومئذٍ   
أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبيّ.

إنَّ قياس تلك بهذه في توفّر الدواعي لِنقلها مجازفةٌ ظاهرةٌ ، فإنّ من حكم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فصّلت : 13.

(2) هملج : أسرع.

الضرورة أنَّ الدواعي في الأولىٰ دونها في الثانية ، كما تجد هذا الفرق لائحاً بين معاجز   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، فمنها ما لم يُنقل إلّا بأخبار آحاد ، ومنها ما تجاوز حدّ التواتر ، ومنها ما هو   
المتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتناء بسنده ، وما ذلك إلّا لاختلاف موارد العظمة فيها   
أو المقارنات المحتفّة بها.

وأمّا ما ادّعاه ابن تيميّة من إهمال طبقات المصنِّفين لها فهو مجازفة أخرىٰ ؛ لما   
أسلفناه من رواية المصنِّفين لها من أئمّة العلم وحملة التفسير ، وحفّاظ الحديث ، ونقلة   
التاريخ الذين تضمّنت المعاجم فضائلهم الجمّة ، وتعاقب من العلماء إطراؤهم.

وإلى الغاية لم نعرف المشار إليه في قوله : بهذا الإسناد المنكر ، فإنّه لا ينتهي إلّا   
إلىٰ حذيفة بن اليمان ـ المترجم (ص 27) ـ الصحابيِّ العظيم ، وسفيان بن عيينة   
المعروف إمامته في العلم والحديث والتفسير وثقته في الرواية ـ المترجم (ص 80).

وأمّا الإسناد إليهما فقد عرفه الحفّاظ والمحدِّثون والمفسِّرون المنقِّبون في هذا   
الشأن ، فوجدوه حريّاً بالذكر والاعتماد ، وفسّروا به آيةً من الذكر الحكيم من دون أيِّ   
نكير ، ولم يكونوا بالذين يفسِّرون الكتاب بالتافهات. نعم ، هكذا سبق العلماء   
وفعلوا ، لكن ابن تيميّة استنكر السند ، وناقش في المتن ؛ لأنّ شيئاً من ذلك لا يلائم   
دعارة خطّته.

الوجه السادس : أنَّ المعلوم من هذا الحديث أنَّ حارثاً المذكور كان مسلماً   
باعترافه بالمبادئ الخمسة الإسلاميّة ، ومن المعلوم بالضرورة أنَّ أحداً من المسلمين لم   
يصبه عذابٌ على العهد النبويّ.

الجواب :

إنَّ الحديث كما أثبت إسلام الحارث فكذلك أثبت ردّته بردّه قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
وتشكيكه فيما أخبر به عن الله تعالىٰ ، والعذاب لم يأته علىٰ حين إسلامه ، وإنَّما جاءه   
بعد الكفر والارتداد ، وقد مرّ ـ في (ص 245) ـ أنَّه بعد سماعه الحديث شكّ في نبوّة

النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علىٰ أنَّ في المسلمين من شملتْه العقوبة لمّا تجرّؤوا علىٰ قدس صاحب   
الرسالة كجمرة ابنة الحارث التي أسلفنا حديثها (ص 260) ، وبعض آخر مرّ حديثه   
في جواب الوجه الرابع. وروىٰ مسلم في صحيحه(1) عن سلمة بن الأكوع : أنَّ رجلاً   
أكل عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بشماله ، فقال : «كُلْ بيمينك».

قال : لا أستطيع. قال : «لا استطعت». قال : فما رفعها إلىٰ فيه بعدُ.

وفي صحيح البخاري(2) (5 / 227) : إنَّ النبيّ دخل علىٰ أعرابي يعوده ، قال :   
وكان النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم إذا دخل علىٰ مريض يعوده قال : «لا بأس طهورٌ».

قال : قلتَ : طهور ، كلّا بل هي حُمّىً تفور ـ أو تثور ـ علىٰ شيخ كبير تُزيره   
القبور.

فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «فنعم إذاً». فما أمسىٰ من الغد إلّا ميِّتاً.

وفي أعلام النبوّة للماوردي(3) (ص 81) قال : «نهىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يُنقّي   
الرجل شعره في الصلاة ، فرأىٰ رجلاً يُنقّي شعره في الصلاة ، فقال : «قبّح الله شعرك»   
فصلع مكانه.

الوجه السابع : أنَّ الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة ، ولم يذكره ابن   
عبدالبَرّ في الاستيعاب ، وابن مندة وأبو نعيم الأصبهاني وأبو موسىٰ في تآليف ألّفوها   
في أسماء الصحابة ، فلم نتحقّق وجوده.

الجواب :

إنَّ معاجم الصحابة غير كافلة لاستيفاء أسمائهم ، فكلّ مؤلِّف من أربابها جمع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح مسلم : 4 / 259 ح 107 كتاب الأشربة.

(2) صحيح البخاري : 3 / 1324 ح 3420.

(3) أعلام النبوّة : ص 134.

ما وسعته حيطته(1) ، وأحاط به اطِّلاعه ، ثمّ جاء المتأخِّر عنه فاستدرك علىٰ من قبله   
بما أوقفه السير في غضون الكتب وتضاعيف الآثار ، وأوفىٰ ما وجدناه من ذلك كتاب   
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ومع ذلك فهو يقول في مستهلّ   
كتابه(2) :

فإنّ من أشرف العلوم الدينيّة علم الحديث النبويِّ ، ومن أجلِّ معارفه تمييز   
أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ممّن خلف بعدهم ، وقد جمع في ذلك جمعٌ من الحفّاظ تصانيف   
بحسب ما وصل إليه اطلاع كلٍّ منهم.

فأوّل من عرفته صنّف في ذلك أبو عبدالله البخاري ، أفرد في ذلك تصنيفاً ، فنقل   
منه أبو القاسم البغوي وغيره ، وجمع أسماء الصحابة مضمومةً إلىٰ من بعدهم جماعة   
من طبقة مشايخه ، كخليفة بن خيّاط ، ومحمد بن سعد ، ومن قرنائه كيعقوب بن   
سفيان ، وأبي بكر بن أبي خيثمة.

وصنّف في ذلك جمعٌ بعدهم كأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ،   
وعبدان ، ومن قبلهم بقليل كمطين ، ثمّ كأبي عليّ بن السكن ، وأبي حفص بن شاهين ،   
وأبي منصور الماوردي ، وأبي حاتم بن حبّان ، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير ، ثمّ   
كأبي عبدالله بن مندة ، وأبي نعيم ، ثمّ كأبي عمر بن عبد البَرّ ، وسمّىٰ كتابه الاستيعاب ؛   
لظنِّه أنَّه استوعب ما في كتب من قبله ، ومع ذلك ففاته شيءٌ كثير ، فذيّل عليه أبو بكر   
ابن فتحون ذيلاً حافلاً ، وذيّل عليه جماعة في تصانيف لطيفة ، وذيّل أبو موسى   
المَدِيني على ابن مندة ذيلاً كبيراً.

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسّر حصرهم ممّن صنّف في ذلك ـ أيضاً ـ إلىٰ أن   
كان في أوائل القرن السابع ، فجمع عزّ الدين بن الأثير كتاباً حافلاً سمّاه أُسد الغابة ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا.

(2) الإصابة : 1 / 2 ـ 4.

جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدِّمة إلّا أنَّه تبع من قبله ، فخلط من ليس صحابيّاً   
بهم ، وأغفل كثيراً من التنبيه علىٰ كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم.

ثمّ جرّد الأسماء التي في كتابه ـ مع زيادات عليها ـ الحافظ أبو عبدالله الذهبيّ ،   
وعلّم لمن ذكر غلطاً ولمن لا تصحّ صحبته ، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبّع كثيرٌ من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله علىٰ   
شرطهما ، فجمعتُ كتاباً كبيراً في ذلك ميّزتُ فيه الصحابة من غيرهم ، ومع ذلك فلم   
يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العُشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلىٰ ما جاء   
عن أبي زرعة الرازي :

قال : تُوفِّي النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ومن رآه وسمِع منه زيادةٌ علىٰ مائة ألف إنسان من رجل   
وامرأة ، كلّهم قد روىٰ عنه سماعاً أو رؤيةً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك : أجاب أبو زرعة بهذا   
سؤالَ من سأله عن الرواة خاصّة ، فكيف بغيرهم ؟! ومع هذا فجميع من في   
الاستيعاب ـ يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنية ـ وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وذكر أنَّه   
استدرك عليه علىٰ شرطه قريباً ممّن ذكر.

قلت : وقرأت بخطّ الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد : لعلّ الجميع ثمانية   
آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثمّ رأيت بخطّه : أنَّ جميع من في أُسد الغابة سبعة آلاف   
وخمسمائة وأربعة وخمسون نفساً.

وممّا يؤيّد قول أبي زرعة ما ثبت في الصحيحين(1) عن كعب بن مالك في قصّة   
تبوك : والناس كثيرٌ لا يحصيهم ديوان.

وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب(2) بسنده الصحيح إليه قال : من قدّم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح البخاري : 4 / 1603 ح 4156 ، صحيح مسلم : 5 / 301 ح 53 كتاب التوبة.

(2) تاريخ بغداد : 4 / 29رقم 1632.

عليّاً علىٰ عثمان فقد أزرىٰ على اثني عشر ألفاً مات رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو عنهم راض.

فقال النووي : وذلك بعد النبيّ باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر   
في الردّة والفتوح الكثير ممّن لم يضبط أسماؤهم ، ثمّ مات في خلافة عمر في الفتوح وفي   
الطاعون العامّ وعمواس(1) وغير ذلك من لا يُحصىٰ كثرةً ، وسبب خفاء أسمائهم أنَّ   
أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجّة الوداع. والله أعلم. انتهىٰ.

وقد أسلفنا في (ص 9) :

أنَّ الحضور في حجّة الوداع مع رسول الله كانوا مائة ألف أو يزيدون ، إذاً فأين   
لهذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجمِّ ؟ وليس في مجاري الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك   
التراجم بحذافيرها ، فإنّ أكثر القوم كانوا مبثوثين في البراري والفلوات تُقِلّهم مهابط   
الأودية وقُلل الجبال ، ويقطنون المفاوز والحُزوم(2) ، ولا يختلفون إلى الأوساط   
والحواضر إلّا لغايات وقتيّة تقع عندها الصحبة والرواية في أيّام وليالٍ تُبطئ بهم   
الحاجات فيها ، وليس هناك ديوانٌ تُسَجَّل فيه الأسماء ، ويتعرّف أحوال الوارد والصادر.

إذاً فلا يسع أيّ باحث الإحاطةُ بأحوال أُمّة هذه شئونها ، وإنَّما قيّد المصنِّفون   
أسماء كَثُر تداولها في الرواية ، أو لأربابها أهميّة في الحوادث ، وبعد هذا كلّه فالنافي   
لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارجٌ عن ميزان النصفة ، ومتحايدٌ عن   
نواميس البحث. علىٰ أنَّ من المحتمل قريباً أنَّ مؤلفي معاجم الصحابة أهملوا ذكره   
لردّته الأخيرة.

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كورة علىٰ ستّة أميال من الرملة علىٰ طريق بيت المقدس ، منها كان ابتداء الطاعون في سنة (18 ه‍) ،   
ثمّ فشا في أرض الشام ، فمات فيه خلق كثير لا يحصىٰ من الصحابة [معجم البلدان : 4 / 157].

(المؤلف)

(2) الحزوم : جمع حزم ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.

(3) لقمان : 20.

عيد الغدير في الإسلام

وممّا هيّأ من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور ، ولمفاده التحقّق والثبوت ،   
اتّخاذه عيداً يُحتفل به وبليلته بالعبادة والخشوع ، وإدرار وجوه البرِّ ، وصلة الضعفاء ،   
والتوسّع على النفس والعائلات ، واتّخاذ الزينة والملابس القشيبة ، فمتىٰ كان للملأ   
الديني نزوعٌ إلىٰ تلكُمُ الأحوال ، فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلىٰ تحرّي أسبابها ،   
والتثبّت في شؤونها ، فيفحص عن رواتها ، أو أنَّ الاتّفاق المقارن لهاتيك الصفات   
يوقفه علىٰ من ينشدها ويرويها ، وتتجدّد له وللأجيال في كلِّ دور لفتةٌ إليها في كلِّ   
عام ، فلا تزال الأسانيد متواصلة ، والطرق محفوظة ، والمتون مقروءة والأنباء بها   
متكرّرة.

إنَّ الذي يتجلّىٰ للباحث حول تلك الصفة أمران :

الأوّل : أنَّه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب ، وإنْ كانت لهم به علاقة   
خاصّة ، وإنَّما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فِرق المسلمين فقد عدّه البيروني في   
الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص 334) ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد ،   
وفي مطالب السؤول(1) لابن طلحة الشافعي (ص 53) : يوم غدير خُمّ ذكره ـ أمير   
المؤمنين عليه‌السلام ـ في شعره ، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً ؛ لكونه كان وقتاً خصّه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مطالب السؤول : ص 16.

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بهذه المنزلة العليّة ، وشرّفه بها دون الناس كلِّهم.

وقال (ص 56) :

وكلّ معنىً أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولىٰ لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقد جعله   
لعليّ ، وهي مرتبة سامية ، ومنزلة سامقة ، ودرجة عليّة ، ومكانة رفيعة ، خصّصه بها   
دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه. انتهىٰ.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم سواء رجع   
الضمير ـ في أوليائه ـ إلى النبيِّ أو الوصيِّ صلّىٰ الله عليهما وآلهما :

أمّا على الأوّل : فواضح.

وأمّا على الثاني : فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء في ذلك   
من يُواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل ، ومن يراه رابع الخلفاء ، فلن تجد في   
المسلمين من ينصب له العداء ، إلّا شذّاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتُقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد ، وتسالم الأمّة الإسلاميّة عليه في   
الشرق والغرب ، واعتناء المصريِّين والمغاربة والعراقيِّين بشأنه في القرون المتقادمة   
وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر علىٰ ما فُصِّل في   
المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلّكان(1) التسالم علىٰ تسمية هذا اليوم   
عيداً ، ففي ترجمة المستعلي بن المستنصر (1 / 60) : فبويع في يوم عيد غدير خُمّ ، وهو   
الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (487).

وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي (2 / 223) : وتوفِّي ليلة الخميس لاثنتي   
عشرة ليلةً بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 1 / 180 رقم 74 ، 5 / 230 رقم 728.

قلت : وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير ؛ أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجّة ،   
وهو غدير خُمّ ـ بضمّ الخاء وتشديد الميم ـ ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه   
الليلة متىٰ كانت من ذي الحجّة ، وهذا المكان بين مكّة والمدينة ، وفيه غدير ماء   
ويقال : إنَّه غيضة هناك ، ولمّا رجع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم من مكّة شرّفها الله تعالىٰ عام حجّة   
الوداع ، ووصل إلىٰ هذا المكان وآخىٰ عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه قال : «عليٌّ مني كهارون   
من موسىٰ ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصُرْ من نصره ، واخذُلْ من   
خذله».وللشيعة به تعلّقٌ كبير. وقال الحازمي : وهو وادٍ بين مكّة والمدينة عند   
الجُحْفة غدير عنده خطب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهذا الوادي موصوفٌ بكثرة الوخامة وشدّة   
الحرّ. انتهىٰ.

وهذا الذي يذكره ابن خلّكان من كبر تعلّق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه   
المسعودي في التنبيه والإشراف(1) (ص 221) بعد ذكر حديث الغدير بقوله : وولد   
عليٍّ رضي‌الله‌عنه وشيعته يعظِّمون هذا اليوم. ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب(2) بعد أن عدَّ ليلة   
الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الأمّة بقوله (ص 511) :

وهي الليلة التي خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في غدها بغدير خُمّ علىٰ أقتاب الإبل ،   
فقال في خطبته : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصر من نصره ، واخذل من خذله». فالشيعة يعظِّمون هذه الليلة ، ويُحيونها قياماً.   
انتهىٰ.

وذلك لاعتقادهم وقوع النصِّ على الخلافة بلا فصل فيه ، وهم وإن انفردوا عن   
غيرهم بهذه العقيدة لكنّهم لم يبرحوا مشاطرين الأمّة التي لم تزل ليلة الغدير عندهم   
من الليالي المضافة المشهورة ، وليست شهرة هذه الإضافة إلّا لاعتقاد خطر عظيم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التنبيه والإشراف : ص 221 ـ 222 ذكر السنة السادسة للهجرة.

(2) ثمار القلوب : ص 636 رقم 1068.

وفضيلة بارزة في صبيحتها ، ذلك الذي جعله يوماً مشهوداً وعيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الاعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في   
الحسن والبهجة ، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصريّة المتوفّىٰ (374) من قصيدة   
له ذكرها الباخرزي في دمية القصر(1) (ص 38) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تروح علينا بأحداقِها |  | حِسانٌ حَكَتْهنَّ من نشرِهنّهْ |
| نواعمُ لا يستطعْنَ النهوضَ |  | إذا قمنَ من ثِقْلِ أردافِهنّهْ |
| حَسُنَّ كحُسنِ ليالي الغديرِ |  | وجئنَ ببهجةِ أيّامِهنّهْ |

وممّا يدلُّ علىٰ ذلك : التهنئة لأمير المؤمنين عليه‌السلام من الشيخين وأمّهات المؤمنين   
وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، كما ستقف علىٰ ذلك مفصَّلاً إن شاء   
الله ، والتهنئة من خواصِّ الأعياد والأفراح.

الأمر الثاني : إنَّ عهد هذا العيد يمتدُّ إلىٰ أمد قديم متواصلٍ بالدور النبويّ ،   
فكانت البدأة به يوم الغدير من حجّة الوداع بعد أن أصحر نبيُّ الإسلام صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بمرتكز   
خلافته الكبرىٰ ، وأبان للملإ الدينيِّ مستقرَّ إمرته من الوجهة الدينيّة والدنيويّة ،   
وحدّد لهم مستوىٰ أمر دينه الشامخ ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق   
للإسلام ، حيث وَضح له فيه مُنتَجع الشريعة ، ومُنبَثق أنوار أحكامها ، فلا تلويه من   
بعده الأهواء يميناً وشمالاً ، ولا يسفُّ به الجهل إلىٰ هوّة السفاسف ، وأيّ يوم يكون   
أعظم منه ؟ وقد لاح فيه لاحب السنن ، وبان جَدَد الطريق ، وأُكمل فيه الدين ، وتمّت   
فيه النعمة ، ونَوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتّخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرّة   
والتنوير ، وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد ، كما جرت به   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) دُمية القصر وعصرة أهل العصر : 1 / 111 ـ 113.

العادات بين الأُمم والأجيال ، فيوم استقرّت فيه الملوكيّة الإسلاميّة والولاية الدينيّة   
العظمىٰ ، لمن جاء النصُّ به من الصادع بالدين الكريم الذي لَا ينْطقُ عَن الهوىٰ إنْ هُوَ   
إِلَّا وحيٌ يُوحىٰ ، أولىٰ أن يُتَّخذ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوةٍ وتبجيلٍ ، وبما أنَّه من   
الأعياد الدينيّة يجب أن يزاد فيه علىٰ ذلك بما يقرِّب إلى الله زُلفىٰ ؛ من صومٍ وصلاة   
ودعاء وغيرها من وجوه البرِّ ، كما سنوقفك عليه في الملتقىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

ولذلك كلّه أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من حضر المشهد من أُمّته ، ومنهم الشيخان   
ومشيخة قريش ووجوه الأنصار ، كما أمر أمّهات المؤمنين بالدخول علىٰ أمير   
المؤمنين عليه‌السلام وتهنئته علىٰ تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصّة الولاية ومرتبع الأمر   
والنهي في دين الله.

حديث التهنئة

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد   
ابن أرقم ، مرّ شطر كبير منه (ص 214 ـ 216) ، وفي آخره : فقال :

«معاشر الناس قولوا : أعطيناك علىٰ ذلك عهداً عن أنفسنا ، وميثاقاً بألسنتنا ،   
وصفقةً بأيدينا ، نؤدِّيه إلىٰ أولادنا وأهالينا ، لا نبغي بذلك بدلاً ، وأنت شهيدٌ علينا ،   
وكفىٰ بالله شهيداً.

قولوا ما قلتُ لكم ، وسلِّموا علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين ، وقولوا : (الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي   
هَدَانَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّـهُ)(1) ، فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخائنة كلّ   
نفس (فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّـهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا   
عَظِيمًا)(2). قولوا ما يُرضي الله عنكم فـ (إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ)(3)».

قال زيد بن أرقم : فعند ذلك بادر الناس بقولهم : نعم سمعنا وأطعنا علىٰ أمر الله   
ورسوله بقلوبنا ، وكان أوّل من صافق النبيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وعليّاً : أبو بكر وعمر وعثمان   
وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس إلىٰ أن صلّى الظهرين في وقت   
واحد ، وامتدّ ذلك إلىٰ أن صلّىٰ العشاءين في وقت واحد ، وأوصلوا البيعة والمصافقة   
ثلاثاً.

ورواه أحمد بن محمد الطبريّ الشهير بالخليليِّ في كتاب مناقب عليّ بن أبي   
طالب المؤلَّف سنة (411) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن   
عبدالرحمن ، وفيه :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأعراف : 43.

(2) الفتح : 10.

(3) الزمر : 7.

فتبادر الناس إلىٰ بيعته ، وقالوا : سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا   
وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا ، ثمّ انكبّوا علىٰ رسول الله وعلىٰ عليٍّ بأيديهم ، وكان   
أوّل من صافق رسول الله(1) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير ، ثمّ باقي المهاجرين   
والناس علىٰ طبقاتهم ومقدار منازلهم إلىٰ أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد   
والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد ، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً ،   
ورسول الله كلّما بايعه فوجٌ بعد فوج يقول : «الحمدُ لله الذي فضّلنا علىٰ جميع   
العالمين». وصارت المصافقة سنّةً ورسماً ، واستعملها من ليس له حقٌّ فيها.

وفي كتاب النشر والطيّ : فبادر الناس بنعم نعم ، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر   
رسوله ، آمنّا به بقلوبنا ، وتداكّوا علىٰ رسول الله وعليٍّ بأيديهم إلىٰ أن صُلِّيت الظهر   
والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلىٰ أن صُلّيت العشاءان في وقت احد ،   
ورسول الله كان يقول كلّما أتى فوجٌ : «الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين».

وقال المولوي وليّ الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين(2) في ذكر حديث الغدير ما   
معرّبه : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت ...   
وكان يهنّئ أمير المؤمنين كلُّ صحابيّ لاقاه.

وقال المؤرِّخ ابن خاوند شاه(3) المتوفّىٰ (903) في روضة الصفا(4) في الجزء   
الثاني من (مج1 / 173) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته :

ثمّ جلس رسول الله في خيمة تختصّ به ، وأمر أمير المؤمنين عليّاً عليه‌السلام أن يجلس   
في خيمة أخرىٰ ، وأمر إطباق(5) الناس بأن يهنِّئوا عليّاً في خيمته. ولمّا فرغ الناس عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأولىٰ. (المؤلف)

(2) مرآة المؤمنين : ص 41.

(3) تاريخ روضة الصفا : 2 / 541.

(4) ينقل عنه عبدالرحمن الدهلوي في مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلف)

(5) كذا.

التهنئة له أمر رسول الله أمّهات المؤمنين بأن يَسِرنَ إليه ويهنِّئنه ففعلن ، وممّن هنّأه من   
الصحابة عمر بن الخطّاب ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ   
جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرِّخ غياث الدين(1) المتوفّىٰ (942) في حبيب السِّيَر(2) في الجزء الثالث   
من (مج 1 / 144) ما معرّبه :

ثمّ جلس أمير المؤمنين بأمر من النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خيمة تختصّ به يزوره الناس   
ويهنِّئونه ، وفيهم عمر بن الخطّاب ، فقال : بخٍ بخٍ ياابن أبي طالب أصبحت مولاي   
ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أمر النبيّ أمّهات المؤمنين بالدخول علىٰ أمير المؤمنين   
والتهنئة له.

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمّة الحديث والتفسير والتاريخ من   
رجال السنّة كثيرٌ لا يستهان بعدّتهم بين راوٍ مرسلاً له إرسال المسلّم ، وبين راوٍ إيّاه   
بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي إلىٰ غير واحد من الصحابة ، كابن عبّاس ، وأبي   
هريرة ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، فممّن رواه :

1 ـ الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة : المتوفّىٰ (235) ،   
المترجم (ص 89).

أخرج بإسناده ـ في المصنّف(3) ـ عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خمّ ، فنودي : الصلاة جامعة ، وكُسح لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم تحت   
شجرة فصلّى الظهر ، فأخذ بيد عليّ ، فقال : «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حبيب السِّيَر : مج 1 / 411.

(2) في كشف الظنون 1 / 19 [1 / 629] : إنَّه من الكتب الممتعة المعتبرة. وعدّه حسام الدين في   
مرافض الروافض من الكتب المعتبرة ، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في الفوائد البهيّة ، وينقل   
عنه في ص 86 ، 87 ، 90 ، 91 وغيرها. (المؤلف)

(3) المصنّف لابن أبي شيبة : 12 / 78 ح 12167.

نفسه ؟ قالوا : بلىٰ.

فأخذ بيد عليّ ، فقال : أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ   
كلّ مؤمن ومؤمنة.

2 ـ إمام الحنابلة أحمد بن حنبل : المتوفّىٰ (241).

في مسنده(1) (4 / 281) عن عفّان ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن   
عديِّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول الله ... إلىٰ آخر اللفظ   
المذكور من طريق ابن أبي شيبة غير أنَّه ليست فيه كلمة (أللّهمّ) الأُولىٰ.

3 ـ الحافظ أبو العبّاس [الحسن بن سفيان] الشيبانيّ ، النسويّ : المتوفّىٰ   
(303) ، المترجم (ص 100).

قال : حدّثنا هدبة ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد ، وأبو هارون عن عديّ بن   
ثابت ، عن البراء قال : كنّا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة الوداع ، فلمّا أتينا علىٰ غدير خُمّ   
كُسح لرسول الله تحت شجرتين ، ونُودي في الناس : الصلاة جامعة ، ودعا رسول الله   
عليّاً ، وأخذ بيده ، فأقامه عن يمينه ، فقال : «ألستُ أولىٰ بكلّ امرئ من نفسه ؟ قالوا :   
بلىٰ.

قال : فإنّ هذا مولىٰ من أنا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بن الخطّاب ، فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولىٰ كلِّ مؤمن   
ومؤمنة.

4 ـ الحافظ أبو يعلى الموصليّ : المتوفّىٰ (307) ، المترجم (ص 100).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) مسند أحمد : 5 / 355 ح 18011.

رواه في مسنده عن هدبة عن حمّاد .. إلىٰ آخر السند والمتن المذكورين في طريق   
الشيبانيِّ.

5 ـ الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : المتوفّىٰ (310) في تفسيره (3 / 428).

قال ـ بعد ذكر حديث الغدير ـ : فلقيه عمر ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب   
أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عبّاس ، والبراء بن عازب ،   
ومحمد بن عليّ.

6 ـ الحافظ أحمد بن عقدة الكوفيّ : المتوفّىٰ (333).

أخرج في كتاب الولاية ـ وهو أوّل الكتاب ـ عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن   
حمّاد ، عن يحيى بن يعلىٰ ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أخت حميد الطويل ، عن ابن   
جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، قال :

قلت لسعد بن أبي وقّاص : إنّي أُريد أن أسألك عن شيءٍ ، وإنّي أتّقيك.

قال : سل عمّا بدا لك ، فإنّما أنا عمّك. قال : قلت : مقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيكم   
يوم غدير خُمّ ؟

قال : نعم قام فينا بالظهيرة ، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب ، فقال : «من كنتُ   
مولاهُ فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

قال : فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

7 ـ الحافظ أبو عبدالله المرزبانيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (384).

رواه بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ في كتابه سرقات الشعر.

8 ـ الحافظ عليّ بن عمر الدارقطنيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (385).

أخرج بإسناده حديث الغدير ، وفيه : أنَّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا قالا له : أمسيت   
يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

حكاه عنه ابن حجر في الصواعق(1) (ص 26) ، ومرّ عنه من طريق الخطيب   
البغدادي بلفظ آخر (ص 232).

9 ـ الحافظ أبو عبدالله بن بطّة الحنبليّ : المتوفّىٰ (387).

أخرجه بإسناده في كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبي العبّاس   
الشيبانيّ المذكور بإسقاط كلمة : أمسيت.

10 ـ القاضي أبو بكر الباقلانيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (403) ، المترجم (ص 107).

أخرجه في كتابه التمهيد في أُصول الدين (ص 171).

11 ـ الحافظ أبو سعيد الخركوشيّ ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (407).

رواه في تأليفه شرف المصطفىٰ بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن   
حنبل ، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخُدري ، ولفظه : ثمّ قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «هنِّئوني   
هنِّئوني إنّ الله تعالىٰ خصّني بالنبوّة ، وخصّ أهل بيتي بالإمامة».

فلقي عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين ، فقال : طوبىٰ لك يا أبا الحسن أصبحت   
مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

12 ـ الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهانيّ : المتوفّىٰ (410).

أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخُدريّ ، وفيه : فلقي عليّاً عليه‌السلام عمرُ بن   
الخطّاب بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولىٰ   
كلّ مؤمن ومؤمنة.

13 ـ أبو إسحاق الثعلبيّ : المتوفّىٰ (427).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان(2) ، قال : أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصواعق المحرقة : ص 44.

(2) الكشف والبيان : الورقة 181 سورة المائدة : آية 67.

السري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن   
عبدالله الكجي ، حدّثنا حجّاج بن منهال ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ،   
عن عديِّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

لمّا نزلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة الوداع كنّا بغدير خُمّ فنادىٰ : أنَّ الصلاة   
جامعة ، وكُسح للنبيّ تحت شجرتين ، فأخذ بيد عليّ ، فقال :

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ. قال : هذا مولىٰ من أنا مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

قال : فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن   
ومؤمنة.

14 ـ الحافظ ابن السمّان الرازيّ : المتوفّىٰ (445).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل ،   
حكاه عنه محبّ الدين الطبريّ في الرياض النضرة(1) (2 / 69) ، والشنقيطيّ في حياة   
عليّ بن أبي طالب (ص 28).

15 ـ الحافظ أبو بكر البيهقيّ : المتوفّىٰ (458).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب ، كما في الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي   
المكّي(2) (ص 25) ، ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرنديّ الحنفيّ(3) ، بسند يأتي   
عنه عن أبي هريرة ، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة.

16 ـ الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (463).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة (ص 232 ، 233).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 113.

(2) الفصول المهمّة : ص 40.

(3) نظم درر السمطين : ص 109.

17 ـ الفقيه أبو الحسن بن المغازليّ : المتوفّىٰ (483).

في كتاب المناقب(1) قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان ، قال :   
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن السمّاك ، قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن   
محمد بن نصير الخلدي ، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي ، قال : حدّثني   
ضمرة ... إلىٰ آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغداديِّ (ص 232 ،   
233). وقال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار ، قال : أخبرنا أبو محمد بن السقّاء ،   
وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله القصّاب البيِّع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنَّه   
قال : حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري ، قال : حدّثني أبو الحسن   
عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري ، قال : حدّثني محمد بن زكريا العبدي ، قال :   
حدّثني حميد الطويل ، عن أنس في حديث :

فأخذ بيده ، وأرقاه المنبر. فقال : «أللّهمّ هذا منّي ، وأنا منه ، ألا إنَّه منّي بمنزلة   
هارون من موسىٰ ، ألا من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه». قال : فانصرف عليّ قرير   
العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال : بخٍ بخٍ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ   
مسلم.

18 ـ أبو محمد أحمد العاصميّ :

قال في تأليفه ـ زين الفتىٰ ـ : أخبرني شيخي محمد بن أحمد رحمه‌الله ، قال : أخبرنا   
أبو أحمد الهمداني ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله(2) بن   
جبلة القهستاني ، قال : حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني ، قال : حدّثنا   
أبو يحيىٰ محمد بن عبدالله بن يزيد المقري ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا حمّاد بن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 18 ح 24.

(2) في تاريخ الخطيب : 1 / 411 [رقم 403] : عبدان بن حبلة. (المؤلف)

سلمة عن عليِّ بن زيد بن جدعان ، عن عديِّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

لمّا قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه». قال عمر : هنيئاً لك يا   
أبا الحسن أصبحت مولىٰ كلِّ مسلم.

وقال : أخبرنا محمد بن أبي زكريّا رحمه‌الله قال : أخبرنا أبو الحسن محمد(1) بن عمر   
ابن بهته البزّاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد ، فأقرَّ به ، قال :   
أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الهمداني مولىٰ بني   
هاشم ، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة ، لمّا قَدِم علينا بغداد ، قال :   
حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا يحيى بن يعلىٰ ... إلىٰ   
آخر المذكور (ص 273) من طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً.

19 ـ الحافظ أبو سعد السمعانيّ : المتوفّىٰ (562).

في كتابه ـ فضائل الصحابة ـ بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن   
حنبل المذكور (ص 272).

20 ـ حجّة الإسلام أبو حامد الغزاليّ : المتوفّىٰ (505).

قال في تأليفه سرِّ العالمين(2) (ص 9) : أجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من   
خطبته صلى‌الله‌عليه‌وسلم في يوم غدير خُمّ باتّفاق الجميع وهو يقول : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه».

فقال عمر : بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن   
ومؤمنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) من أهل باب الطاق ، تُوفِّي (374) ، ترجمه الخطيب في تاريخه : 3 / 35 [رقم 962] ، وحكىٰ عن   
العتيق ثقته ، وعنه عن البرقاني : نفى البأس عنه ، وأنَّه طالبي ؛ يعني بذلك أنَّه شيعي. (المؤلف)

(2) سرّ العالمين : ص 21.

21 ـ أبو الفتح الأشعريّ ، الشهرستانيّ : المتوفّىٰ (548).

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفِصَل لابن حزم(1) (1 / 220) : ومثل   
ما جرىٰ في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالىٰ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا   
أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) ، فلمّا وصل إلىٰ غدير خُمّ أمر   
بالدرجات(2) فقُمِمْنَ ، ونادوا : الصلاة جامعة ، ثمّ قال عليه‌السلام وهو على الرحال : «من   
كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ،   
واخذل من خذله ، وأدرِ الحقّ معه حيث دار ، ألا هل بلّغت ؟». ثلاثاً.

فادّعت الإماميّة أنَّ هذا نصٌّ صريحٌ ، فإنّا ننظر : من كان النبي مولىً له ؟ وبأيّ   
معنىً ؟ فيطَّرد ذلك في حقِّ عليٍّ ، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه(3) حتىٰ قال   
عمر حين استقبل عليّاً : طوبىٰ لك يا عليٍّ أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

22 ـ أخطب الخطباء الخوارزميّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (568).

أخرج في مناقبه(4) (ص 94) عن أبي الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ   
الخوارزميّ ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي ، عن عليّ بن   
أحمد بن حمدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن أحمد بن سليمان المؤدِّب ، عن عثمان بن أبي   
شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن جدعان ، عن   
عديِّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال :

أقبلنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجِّه ، حتىٰ إذا كنّا بين مكّة والمدينة نزل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ،   
فأمر منادياً بالصلاة جامعة ، قال : فأخذ بيد عليٍّ ، فقال : «ألست أولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الملل والنحل : 1 / 145.

(2) كذا في النسخ ، والصحيح : بالدوحات. (المؤلف)

(3) سنوقفك علىٰ حقّ القول في المفاد ، وأنَّ الصحابة ما فهمت إلّا ما ترتئيه الإماميّة. (المؤلف)

(4) المناقب : ص 94 فصل 14 ، إصدار مكتبة نينوىٰ.

قال : فهذا وليُّ من أنا وليّه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه». ينادي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بأعلىٰ صوته ، فلقيه عمر بن الخطّاب بعد   
ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

وبالإسناد المذكور عن الحافظ أبي بكر البيهقيّ ، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم ،   
عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثوريّ(1) ، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز ، عن   
عليِّ بن سعيد ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ... إلىٰ آخر الحديث المذكور من طريق   
الخطيب البغداديّ(2) (ص 232 ، 233) سنداً ومتناً.

23 ـ أبو الفرج ابن الجوزيّ ، الحنبليّ : المتوفّىٰ (597).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه   
المذكور.

24 ـ فخر الدين الرازيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (606).

رواه في تفسيره الكبير(3) (3 / 636) وفي طبعةٍ (ص 443) بلفظ مرّ (ص 219).

25 ـ أبو السعادات مجد الدين بن الأثير ، الشيبانيّ : المتوفّىٰ (606).

قال في النهاية(4) (4 / 246) بعد عدِّ معاني المولىٰ : ومنه الحديث : «من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه» ... ـ إلىٰ أن قال ـ : وقول عمر لعليٍّ : أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن.

26 ـ أبو الفتح محمد بن عليِّ النطنزيّ :

أخرج في كتابه ـ الخصائص العلويّة ـ بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) كذا في المناقب [ص 156 ح 184] ، وفي فرائد الحمّوئي [1 / 77 باب 13 ح 44] : النوري ، وفي   
تاريخ الخطيب [8 / 473 رقم 4589] : التوَّزي. راجع (ص 106). (المؤلف).

(6) تاريخ بغداد : 8 / 290 رقم 4392.

(7) التفسير الكبير : 12 / 49.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

من طريق الخطيب البغدادي (ص 232).

27 ـ عزُّالدين أبو الحسن بن الأثير ، الشيبانيّ : المتوفّىٰ (630).

أخرجه(1) بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص 178).

28 ـ الحافظ أبو عبدالله الكنجيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (658).

قال في كفاية الطالب(2) (ص 16) :

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال : أخبرنا الشريف أبو   
المعمّر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن   
ميمون النرسي بالكوفة ، أخبرنا أبو المثنّىٰ دارم بن محمد بن زيد النهشلي ، حدّثنا أبو   
حكيم محمد بن إبراهيم بن السريِّ التميمي ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد   
الهمداني ـ الشهير بابن عقدة ـ حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد ، أخبرنا أبي ، أخبرنا   
يحيى بن يعلىٰ ، عن حرب بن صبيح ، عن ابن أُخت حميد الطويل ... إلىٰ آخر ما مرّ   
(ص 273) عن ابن عقدة سنداً ومتناً.

29 ـ شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزيّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (654).

حكىٰ في تذكرته(3) (ص 18) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء   
ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص 272).

30 ـ عمر بن محمد الملّا :

رواه في وسيلة المتعبّدين(4) عن البراء بلفظ أحمد.

31 ـ الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (694).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُسد الغابة : 4 / 108 رقم 3783.

(2) كفاية الطالب : ص 62.

(3) تذكرة الخواص : ص 29.

(4) وسيلة المتعبّدين : ج 5 / ق 2 / 162.

أخرج في الرياض النضرة(1) (2 / 169) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد   
ابن أرقم بلفظه المذكور ، ورواه في ذخائر العقبىٰ (ص 67) من طريق أحمد بلفظ البراء   
ابن عازب.

32 ـ شيخ الإسلام الحمّوئي : المتوفّىٰ (722).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر(2) :

أخبرنا الشيخ الإمام عمادالدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة   
نابلس في مسجده ، قلت له : أخبرك القاضي أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي   
الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً ، فأقرّ به ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي   
الفضل الفراوي إجازةً ، قال : أنبأنا شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ   
الحافظ ، قال : أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبدالله النوريّ ، نبّأنا أبو جعفر أحمد بن   
عبدالله البزّاز ، نبّأنا عليُّ بن سعيد البرقي ، نبّأنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن   
مطر الورّاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ... بلفظ الخطيب البغدادي   
المذكور (ص 233).

وقال : أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني   
بقراءتي عليه بخير آباد في جمادى الأوّل(3) سنة ثلاث وستّين وستمائة ، قال : أنبأنا   
الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً ، قال : أنبأنا والدي الإمام فخر   
الدين أبو الفتوح بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام   
محمد بن عليِّ بن الفضل القارئ.

وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسينيّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 113.

(2) فرائد السمطين : 1 / 77 ح 44.

(3) كذا.

الأشتريّ ، إجازةً في سنة إحدىٰ وسبعين وستمائة بروايته عن والده ، قال : أخبرني   
الإمام مجدالدين أبو القاسم عبدالله بن محمد القزويني ، قال : أنبأنا جمال السنّة أبو   
عبدالله محمد بن حمّويه بن محمد الجويني ، قال : أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ   
ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي ، قال : أنبأنا الإمام عبدالله بن عليّ شيخ   
وقته المشار إليه في الطريقة ومقدَّم أهل الإسلام في الشريعة ، قال : نبّأنا أبو الحسن   
عليّ بن محمد بن بندار القزوينيّ بمكّة نبّأنا عليّ بن عمر بن محمد الحبري قراءة عليه ،   
نبّأنا محمد بن عبيدة القاضي ، نبّأنا إبراهيم بن الحجّاج ، نبّأنا حمّاد عن عليِّ بن زيد   
وأبي هارون العبدي ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

أقبلنا مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة الوداع ، حتىٰ إذا كنّا بغدير خُمّ ، فنادىٰ فينا : الصلاة   
جامعة ، وكُسِح للنبيّ تحت شجرتين ، فأخذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد عليّ ، وقال :

«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ. قال ألستُ أولىٰ بكلّ مؤمن   
من نفسه ؟ قالوا : بلىٰ. قال : أليس أزواجي أمّهاتِهم ؟ قالوا : بلىٰ.

فقال رسول الله : فإنَّ هذا مولىٰ من أنا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحتَ   
وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال : أورده الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ في   
فضائل أمير المؤمنين عليّ رضي‌الله‌عنه ونقلتُهُ من خطّه المبارك.

وقال : أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن   
طرحان المقدسيّ ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الصالح محمد بن عبدالله   
الأنصاريّ الحَرَسْتاني(1) إجازةً ، بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إذناً ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نسبة إلىٰ حَرَسْتا ـ بالتحريك وسكون السين ـ : قرية علىٰ نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان :   
2 / 241]. (المؤلف)

بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا عليّ بن أحمد بن عبيد ،   
قال : نبّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب ، قال : حدّثنا عثمان ، قال : حدّثنا زيد بن الحباب ،   
قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن جدعان ، عن عديِّ بن ثابت ، عن   
البراء ، قال : أقبلنا مع رسول الله ... (1) الحديث.

33 ـ نظام الدين القميّ ، النيسابوريّ :

مرت روايته بلفظ أبي سعيد الخُدريّ (ص 221).

34 ـ وليّ الدين الخطيب :

أخرج في مشكاة المصابيح(2) ـ المؤلَّف سنة (737) ـ (ص 557) بطريق أحمد   
عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور ص (272).

35 ـ جمال الدين الزرنديّ ، المدنيّ : المتوفّىٰ سنة بضع وخمسين وسبعمائة.

رواه في كتابه نظم درر السمطين(3) من طريق الحافظ أبي بكر البيهقيّ بإسناده   
عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحمّوئي ، وفيه : حتىٰ إذا كنّا بغدير خُمّ يوم   
الخميس ثامن عشر من ذي الحجّة ، فنودي فينا : الصلاة جامعة ...

36 ـ أبو الفدا إسماعيل بن كثير الشاميّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (744).

روىٰ في كتابه البداية والنهاية(4) (5 / 209 ـ 210) بلفظ أحمد بن حنبل عن   
البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصليّ والحسن بن سفيان   
المذكورين ، وعن البراء ـ أيضاً ـ من طريق ابن جرير ، عن أبي زرعة ، عن موسى بن   
إسماعيل المنقري ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي ، عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 64 ح 30 ، ص 65 ح 31.

(2) مشكاة المصابيح : 3 / 360 ح 6103.

(3) نظم درر السمطين : ص 109.

(4) البداية والنهاية : 5 / 229 ، 232 حوادث سنة 10 ه‍.

عديّ بن ثابت ، عن البراء ، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق   
السبيعي ، عن البراء وزيد بن أرقم ، وأخرج في (ص 212) عن أبي هريرة بلفظ   
الخطيب البغداديّ.

37 ـ تقيّ الدين المقريزيّ ، المصريّ : المتوفّىٰ (845).

ذكره في الخطط(1) (2 / 223) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

38 ـ نور الدين بن الصبّاغ المالكيّ ، المكّيّ : المتوفّىٰ (855).

حكاه في الفصول المهمّة(2) (ص 25) عن أحمد والحافظ البيهقي ، عن البراء بن   
عازب بلفظهما المذكور.

39 ـ القاضي نجم الدين الأذرعيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (876).

قال في بديع المعاني (ص 75) : وقد ورد أنَّ عمر بن الخطّاب رضي‌الله‌عنه حين سمع   
قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، قال لعليٍّ رضي‌الله‌عنه : هنيئاً لك أصبحت مولىٰ   
كلّ مؤمن ومؤمنة.

40 ـ كمال الدين الميبُذي :

ذكر في شرح الديوان المعزوّ إلىٰ أمير المؤمنين (ص 406) حديث أحمد عن   
البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور.

41 ـ جلال الدين السيوطي : المتوفّىٰ (911). رواه في جمع الجوامع ، كما في كنز   
العمّال(3) (6 / 397) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بلفظه المذكور (ص 272).

42 ـ نور الدين السمهوديّ ، المدنيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (911).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخطط : 1 / 388.

(2) الفصول المهمّة : ص 40.

(3) كنز العمّال : 13 / 133 ح 36420.

رواه في كتابه ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ(1) (2 / 173) ، نقلاً عن أحمد   
بطريقه عن البراء وزيد.

43 ـ أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانيّ : المتوفّىٰ (923).

قال في المواهب اللدنيّة(2) (2 / 13) ـ في معنى المولىٰ ، وقولِ عمر : أصبحت   
مولىٰ كلِّ مؤمن ـ : أي وليّ كلِّ مؤمن.

44 ـ السيّد عبدالوهاب الحسينيّ ، البخاريّ : المتوفّىٰ (932).

مرّ لفظه (ص 221).

45 ـ ابن حجر الهيتميّ : المتوفّىٰ (973).

قال في الصواعق المحرقة(3) (ص 26) في مفاد الحديث : سلّمنا أنَّه أولىٰ ، لكن لا   
نسلِّم أنَّ المراد أنَّه أولىٰ بالإمامة ، بل بالاتّباع والقرب منه ... إلىٰ أن قال : وهو الذي   
فهمه(4) أبو بكر وعمر ـ وناهيك بهما ـ من الحديث ؛ فإنّهما لمّا سمعاه قالا له : أمسيت يا   
ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني.

46 ـ السيِّد عليّ بن شهاب الدين الهمدانيّ :

رواه في مودّة القربىٰ(5) بلفظ البراء.

47 ـ السيِّد محمود الشيخاني ، القادريّ ، المدنيّ :

قال في كتابه ـ الصراط السويِّ في مناقب آل النبيّ ـ : أخرج أبو يعلىٰ والحسن   
ابن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب رضي‌الله‌عنه قال : كنّا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم في حجّة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ : 3 / 1018.

(2) المواهب اللدنيّة : 3 / 365.

(3) الصواعق المحرقة : ص 44.

(4) ستقف علىٰ حقّ القول في المفاد ، وأنَّ الملأ الحضور ما فهم إلّا ماترتئيه الإمامية. (المؤلف)

(5) اُنظر : المودّة الخامسة.

الوداع ... إلىٰ آخر اللفظ المذكور عنهما.

ثمّ قال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديثٌ حسنٌ اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل   
السنّة. انتهىٰ.

ثمّ قال : في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير : والصحيح ممّا ذكرنا ـ أيضاً ـ   
قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ألستُ أولىٰ بكلِّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلىٰ.

قال : فإنّ هذا مولىٰ من كنتُ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه»   
فلقيه عمر رضي‌الله‌عنه فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. انتهىٰ ما   
هو الصحيح والحسان ، وليس في ذلك من مخترعات المدّعي ومفترياته ...

يأتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث.

48 ـ شمس الدين المناويّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1031).

قال في فيض القدير (6 / 218) : لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك ـ حديث   
الولاية ـ قالا فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقّاص : أمسيت يا ابن أبي طالب   
مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

49 ـ الشيخ أحمد باكثير المكيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1047).

رواه في وسيلة المآل في عدِّ مناقب الآل(1) بلفظ البراء بن عازب.

50 ـ أبو عبدالله الزرقانيّ ، المالكيّ : المتوفّىٰ (1122).

قال في شرح المواهب (7 / 13) : روى الدارقطني عن سعد قال : لمّا سمع أبو بكر   
وعمر ذلك قالا : أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

51 ـ حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوريّ :

ذكره في مرافض الروافض بلفظ مرَّ (ص 143).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وسيلة المآل : ص 117.

52 ـ ميرزا محمد البَدَخشانيّ :

ذكره في كتابيه ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا(1) ونُزُل الأبرار بما صحّ في   
أهل البيت الأطهار(2) ـ عن البراء وزيد من طريق أحمد.

53 ـ الشيخ محمد صدرالعالم :

ذكره في معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ من طريق أحمد عن البراء وزيد.

54 ـ أبو وليّ الله أحمد العمريّ ، الدهلويّ : المتوفّىٰ (1176).

مرّ لفظه (ص 144).

55 ـ السيِّد محمد الصنعانيّ : المتوفّىٰ (1182).

ذكر في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة(3) عن محبّ الدين الطبري ما   
أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

56 ـ المولوي محمد مبين اللكهنويّ :

ذكره في وسيلة النجاة(4) عن البراء وزيد.

57 ـ المولوي وليّ الله اللكهنويّ :

ذكره في مرآة المؤمنين(5) في مناقب أهل بيت سيِّد المرسلين بلفظ أحمد ، ثمّ قال :   
وفي رواية : بخٍ بخٍ لك يا عليُّ أصبحت وأمسيت ...

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مفتاح النجا : الورقة 57 ـ المخطوطة المرقّمة 4842 في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدّسة.

(2) نُزُل الأبرار : ص 52.

(3) الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 155.

(4) وسيلة النجاة : ص 102.

(5) مرآة المؤمنين : ص 41.

58 ـ محمد محبوب العالم :

ذكر في تفسير شاهي عن أبي سعيد الخُدريّ ما مرّ في (ص 221) بلفظ   
النيسابوري.

59 ـ السيّد أحمد زينيّ دحلان المكيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1304).

قال في الفتوحات الإسلاميّة (2 / 306) : وكان عمر رضي‌الله‌عنه يحبُّ عليَّ بن أبي   
طالب وأهل بيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير ، فمن ذلك : أنَّه لمّا   
قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، قال أبو بكر وعمر رضي‌الله‌عنهما : أمسيت يا ابن   
أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

60 ـ الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطيّ ، المدنيّ ، المالكيّ :

ذكره في كفاية الطالب في حياة عليّ بن أبي طالب (ص 28) من طريق ابن   
السمّان عن البراء بن عازب ، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور.(1)

عودٌ إلى البدء

إنَّ هذه التهنئة المشفوعة بأمر من مصدر النبوّة ، والمصافقة بالبيعة المذكورة مع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حديث التهنئة أخرجه عبدالرزّاق ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم 95 وابن كثير أيضاً :   
7 / 349 ، وأخرجه أحمد في المناقب رقم 138 وفي فضائل الصحابة : 1016 ، وأخرجه عبد الله بن   
أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه : 4 / 281.

وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو يعلىٰ في مسنديهما ، وعنهما الذهبي : برقم 93.

وأخرجه ابن جرير الطبري ، وعنه ابن كثير في تاريخه : 5 / 210 ، وأخرجه القطيعي في   
زياداته في مناقب عليّ لأحمد رقم 164 وفي فضائل الصحابة لأحمد : 1042 .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّة طرق بالأرقام : 548 ـ 553 ، وأخرجه الذهبي في كتابه   
في الغدير ـ جزء له في حديث من كنت مولاه ـ برقم 93 ، وفي تاريخ الإسلام : 3 / 633 ، وابن كثير   
في البداية والنهاية : 7 / 349 بعدّة طرق ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 17 / 354 ،   
والباعوني في جواهر المطالب : 1 / 84 ، والسيوطي في جمع الجوامع : 2 / 300 ، والعصامي في سمط   
النجوم العوالي : 2 / 483. (الطباطبائي)

ابتهاج النبيّ بها بقوله : «الحمد لله الذي فضّلنا علىٰ جميع العالمين» ، علىٰ ما عرفته من   
نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود الناصّة بإكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا   
الربِّ بما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابيُّ الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب   
فقال : لو نزلت فينا هذه الآية(1) لاتّخذنا يوم نزولها عيداً(2) ، ولم ينكرها عليه أحدٌ من   
الحضور ، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه.

وذلك بعد نزول آية التبليغ ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخّر عن تبليغ ذلك   
النصِّ الجليِّ ؛ حذار بوادر الدهماء من الأمّة.

كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً ، سرَّ موقعها   
صاحب الرسالة الخاتمة وأئمّة الهدىٰ ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين ، وهذا هو الذي   
نعنيه من التعييد به ، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن   
الثالث ، عن محمد بن ظهير ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ ، عن الإمام الصادق ، عن   
أبيه ، عن آبائه ، قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «يوم غدير خُمّ أفضل أعياد أُمّتي ، وهو اليوم الذي   
أمرني الله تعالىٰ ذكره بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عَلَماً لأُمّتي يهتدون به من بعدي ،   
وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين. وأتمَّ علىٰ أُمّتي فيه النعمة ، ورضيَ لهم الإسلام   
ديناً».كما يُعرب عنه قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حديث أخرجه الحافظ الخركوشيّ ، كما مرّ   
(ص 274) : «هنِّئوني هنِّئوني».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يعني قوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية. راجع (ص 230 ـ 238). (المؤلف)

(2) أخرجه الأئمة الخمسة : مسلم [في صحيحه : 5 / 517 ح 3 كتاب التفسير] ، ومالك ، والبخاري ،   
والترمذي [في سننه : 5 / 233 ح 3043 و 3044] ، والنسائي [في سننه : 2 / 420 ح 3997] كما في   
تيسير الوصول : 1 / 122 [1 : 145 ح 1] ، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار : 3 / 196 ، والطبري   
في تفسيره : 6 / 46 [مج 4 / ج 6 / 82] ، وابن كثير في تفسيره : 2 / 14 عن أحمد [في مسنده 1 / 65   
ح 274] والبخاري. ورواه جمع آخر. (المؤلف)

واقتفىٰ أثر النبيّ الأعظم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام نفسه فاتّخذه عيداً ،   
وخطب فيه سنةً اتّفق فيها الجمعة والغدير ، ومن خطبته قوله :

«إنّ الله عزّ وجلّ جمع لكم ـ معشر المؤمنين ـ في هذا اليوم عيدين عظيمين   
كبيرين ، ولا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه ؛ ليكمل عندكم جميل صنعه ، ويقفكم علىٰ   
طريق رشده ، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ، ويسلككم منهاج قصده ،   
ويوفِّر عليكم هنيء رِفده ، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل   
ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلىٰ مثله ، وذكرىٰ للمؤمنين ، وتبيان خشية المتّقين ،   
ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيّام قبله ، وجعله لا   
يتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به ، والانتهاء عمّا نهىٰ عنه ، والبخوع بطاعته فيما حثَّ عليه   
وندب إليه ، فلا يُقبل توحيده إلّا بالاعتراف لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنبوّته ، ولا يقبل ديناً إلّا   
بولاية من أمر بولايته ، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسّك بعصمه وعصم أهل   
ولايته ، فأنزل علىٰ نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي   
اجتبائه ، وأمره بالبلاغ وترْكِ الحفْل بأهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم ...»   
إلىٰ أنَّ قال :

«عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة علىٰ عيالكم ، وبالبرّ   
بإخوانكم ، والشكر لله عزَّ وجلّ علىٰ ما منحكم ، واجمعوا يجمع الله شملكم ، وتبارّوا   
يصل الله أُلفتكم ، وتهادَوا نعمة الله كما منّاكم بالثواب فيه علىٰ أضعاف الأعياد قبله أو   
بعده إلّا في مثله ، والبرّ فيه يُثمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله   
وعطفه ، وهيّئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم ، وبما تناله القدرة   
من استطاعتكم ، وأظهروا البِشْر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم». الخطبة(1).

وعرفه أئمّة العترة الطاهرة ـ صلوات الله عليهم ـ فسَمَّوه عيداً ، وأمروا بذلك   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكرها شيخ الطائفة بإسناده في مصباح المتهجّد : ص 524 [ص 698]. (المؤلف)

عامّة المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبةَ من عمل البرّ فيه ، ففي تفسير فرات بن   
إبراهيم الكوفي(1) في سورة المائدة ، عن جعفر بن محمد الأزدي ، عن محمد بن الحسين   
الصائغ ، عن الحسن بن عليّ الصيرفي ، عن محمد البزّاز ، عن فرات بن أحنف ، عن   
أبي عبدالله عليه‌السلام قال :

قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحىٰ ويوم الجمعة   
ويوم عرفة ؟

قال : فقال لي : «نعم ، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي   
أكمل الله فيه الدين وأنزل علىٰ نبيّه محمد (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ   
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)».

قال : قلت : وأيُّ يوم هو ؟ قال : فقال لي : «إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد   
أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده ، ففعل ذلك ، جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وإنَّه   
اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّاً للناس عَلَماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمُل فيه   
الدين ، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين».

قال : قلت : وأيّ يوم هو في السنة ؟ قال : فقال لي : «إنّ الأيّام تتقدّم وتتأخّر ،   
وربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلىٰ آخر الأيام السبعة»(2).

قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : «هو يوم عبادة وصلاة   
وشكر لله وحمد له وسرور لما منَّ الله به عليكم من ولايتنا. فإنّي أُحبّ لكم أن   
تصوموه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تفسير فرات الكوفي : ص 117 ح 123.

(2) الظاهر أنَّ في لفظ الحديث سقْطاً ، ولعلّه ما سيأتي في لفظ الكُلَيني عن الإمام نفسه من تعيينه   
باليوم الثامن عشر من ذي الحجّة. (المؤلف)

وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني(1) (1 / 203) عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ،   
عن القاسم بن يحيىٰ ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت :   
جعلت فداك ، للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : «نعم يا حسن ، أعظمهما   
وأشرفهما».

قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : «يوم نصب أمير المؤمنين عليه‌السلام عَلَماً للناس». قلت :   
جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟

قال : «تصوم يا حسن ، وتكثر الصلاة علىٰ محمد وآله ، وتبرأ إلى الله ممّن   
ظلمهم ، فإنّ الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان   
يُقام فيه الوصيّ أن يُتّخذ عيداً».

قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : «صيام ستّين شهراً»(2).

وفي الكافي أيضاً(3) (1 / 204) عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن   
أبيه ، قال :

سألت أبا عبدالله عليه‌السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحىٰ والفطر ؟   
قال : «نعم ، أعظمها حرمةً».

قلت : وأيّ عيد هو جعلت فداك ؟ قال : «اليوم الذي نصّب فيه   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمير المؤمنين ، وقال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : «وما تصنع باليوم ؟ إنّ السنة تدور ، ولكنّه يوم   
ثمانية عشر من ذي الحجّة».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي : 4 / 148 ح 1.

(2) ستُوافيك هذه المثوبة من رواية الحفّاظ بإسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلف)

(3) الكافي : 4 / 149 ح 3.

فقلت : ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟ قال : «تذكرون الله ـ عزّ ذكره ـ   
فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أوصىٰ أمير   
المؤمنين عليه‌السلام أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون   
أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً».

وبإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن   
عليّ بن حسّان الواسطيّ ، عن عليّ بن الحسين العبديّ ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام   
يقول : «صيام يوم غدير خُمّ يعدل عند الله في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة   
مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله الأكبر». الحديث.

وفي الخصال ـ لشيخنا الصدوق(1) ـ بإسناده عن المفضّل بن عمر قال : قلت   
لأبي عبدالله عليه‌السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : «أربعة أعياد».

قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعة. فقال لي : «أعظمها وأشرفها يوم   
الثامن عشر من ذي الحجّة ، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمير   
المؤمنين عليه‌السلام ونصبه للناس عَلَماً».

قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : «يجب(2) عليكم صيامه شكراً   
لله وحمداً له ، مع أنَّه أهل أن يُشكَر كلَّ ساعة ، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن   
يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصيّ ، ويتّخذونه(3) عيداً». الحديث.

وفي المصباح(4) لشيخ الطائفة الطوسي (ص 513) عن داود الرقّي ، عن أبي   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخصال : ص 264 ح 145.

(2) المراد بالوجوب هو الثبوت في السنّة الشامل للندب ـ أيضاً ـ كما يكشف عنه التعبير بـ (ينبغي) في   
بقيّة الأحاديث ، وله في أحاديث الفقه نظائر جمّة. (المؤلف)

(3) كذا في المصدر بإثبات النون.

(4) مصباح المتهجّد : ص 680.

هارون عمّار بن حريز العبدي ، قال : دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه‌السلام في اليوم الثامن عشر   
من ذي الحجّة ، فوجدته صائماً. فقال لي : «هذا يومٌ عظيمٌ عظّم الله حرمته على   
المؤمنين ، وأكمل لهم فيه الدين ، وتمّم عليهم النعمة ، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد   
والميثاق».

فقيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : «إنَّه يوم عيد وفرح وسرور ، ويوم   
صوم شكراً لله ، وإنَّ صومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحُرُم». الحديث.

وروىٰ عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن   
الليثي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنَّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته :

«أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا   
ولموالينا وشيعتنا ؟»

فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيّدنا ؟ قال : «لا».   
قالوا : أفَيَومُ الأضحىٰ هو ؟ قال : «لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار   
الدين أشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة ، وإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا   
انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خمّ ...».

وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير : «وتقول في سجودك :   
أللّهمّ إنَّا نفرّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين   
عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه».

وقال الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ   
التسعين : إنَّه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة   
من خاصّته قد احتبسهم للإفطار ، وقد قدّم إلىٰ منازلهم الطعام والبرّ والصِّلات   
والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته ، وجُدِّدت لهم   
آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه ، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.

وفي مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي   
ويحيى بن جريح البغداديِّ ، قالا ـ في حديث ـ : قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّي   
صاحب الإمام أبي محمد العسكري ـ المتوفّىٰ (260) ـ بمدينة قمّ ، وقرعنا عليه الباب ،   
فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقيّة ، فسألناها عنه ، فقالت : هو مشغولٌ بعيده ، فإنّه   
يوم عيد ، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعة : الأضحىٰ ، والفطر ، والغدير ،   
والجمعة ... الحديث.

ما عشتَ أراكَ الدهرُ عَجباً

إلىٰ هنا أوقفك البحث والتنقيب علىٰ حقيقة هذا العيد وصلته بالأمّة جمعاء ،   
وتقادم عهده المتّصل بالدور النبويِّ ، ثمّ جاء من بعده متواصل العُرىٰ من وصيّ إلىٰ   
وصيّ ، يُعلم به أئمّة الدين ، ويُشيد بذكره أُمناء الوحي ، كالإمامين أبي عبدالله الصادق   
وأبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليهم ـ وقد توفِّي هذان   
الإمامان ونُطَف البويهيّين لم تنعقد بعدُ ، وقد جاءت أخبارهما مرويّةً في تفسير فرات   
والكافي المؤلَّفين في القرن الثالث ، وهذه الأخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتّخاذ   
يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القِدَم ، ومنذ صدور تلكم الكَلِم الذهبيّة من معادن   
الحُكْم والحِكَم.

إذا عرفت هذا فهلمّ معي نسائل النويري والمقريزي عن قولهما : إنّ هذا العيد   
ابتدعه معزّ الدولة عليّ بن بويه سنة (352). قال الأوّل في نهاية الأَرَب في فنون   
الأَدَب(1) (1 / 177) في ذكر الأعياد الإسلاميّة :

وعيد ابتدعته الشيعة ، وسمّوه عيد الغدير ، وسبب اتّخاذهم له مؤاخاة النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
عليَّ بن أبي طالب يوم غدير خُمّ ، والغدير : تصبّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتفّ   
بعضها ببعض ، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، واليوم الذي ابتدعوا فيه هذا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نهاية الأَرَب : 1 / 184.

العيد هو الثامن عشر من ذي الحجّة ؛ لأنّ المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من   
الهجرة ، وهي حجّة الوداع ، وهم يُحيون ليلتها بالصّلاة ، ويُصلّون في صبيحتها ركعتين   
قبل الزوال ، وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائح.

وأوّل من أحدثه معزُّ الدولة أبو الحسن عليّ بن بويه علىٰ ما نذكره إن شاء الله   
في أخباره في سنة (352) ، ولمّا ابتدع الشيعة هذا العيد واتّخذوه من سننهم عمل عوامّ   
السنّة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (389) ، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية   
أيام ، وقالوا : هذا يوم دخول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم الغار هو وأبو بكر الصدّيق ، وأظهروا في   
هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهىٰ.

وقال المقريزي في الخطط(1) (2 / 222) : عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ، ولا   
عمله أحد من سالف الأمّة المقتدىٰ بهم ، وأوّل ما عرف في الإسلام بالعراق أيّام معزّ   
الدولة عليّ بن بُوَيه ، فإنّه أحدثه سنة (352) فاتّخذه الشيعة من حينئذٍ عيداً. انتهىٰ.

وما عساني أن أقول في بحّاثة يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف علىٰ   
حقيقته ، أو أنَّه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة ، أو أغضىٰ عنها لأمرٍ دُبِّر بليل ،   
أو أنَّه يقول ولا يعلم ما يقول ، أو أنَّه ما يبالي بما يقول ، أوَليس المسعودي المتوفّىٰ   
(346) يقول في التنبيه والإشراف (ص 221) : وولدُ عليّ رضي‌الله‌عنه وشيعته يعظِّمون هذا   
اليوم ؟ أوَليس الكُليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي(2) توفِّي سنة (329) ؟   
وقبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسِّر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره(3) ـ الموجود   
عندنا ـ الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور ، فالكتب هذه أُلِّفت قبل   
ما ذَكَراه ـ النويري والمقريزي ـ من التاريخ (352).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخطط : 1 / 388.

(2) الكافي : 4 / 149 ح 3.

(3) تفسير فرات الكوفي : ص 117 ح 123.

أوَليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة (259) ، وذكر أنَّه   
شاهد الإمام الرضا ـ سلام الله عليه ـ المتوفّىٰ سنة (203) يعيِّد في هذا اليوم ، ويذكر   
فضله وقِدَمه ، ويروي ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ؟

والإمام الصادق المتوفّىٰ سنة (148) قد علّم أصحابه بذلك كلّه ، وأخبرهم بما   
جرت عليه سنن الأنبياء من اتّخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً ، كما جرت به العادة   
عند الملوك والأُمراء من التعييد في أيّام تسنّموا فيها عرش الملك ، وقد أمر أئمة   
الدين عليهم‌السلام في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال بِرِّيّة ودعوات مخصوصة بهذا اليوم   
وأعمال وطاعات خاصّة به. والحديث الذي مرَّ عن مختصر بصائر الدرجات يعرب   
عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.

هذه حقيقة عيد الغدير ، لكنّ الرجلين أرادا طعناً بالشيعة ، فأنكرا ذلك السلف   
الصالح ، وصوّراه بدعةً معزوَّةً إلىٰ مُعزِّ الدولة ، وهما يحسبان أنَّه لا يقف علىٰ كلامهما   
من يعرف التاريخ ، فيناقشهما الحساب.

(فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأعراف : 118 ، 119.

التتويج يوم الغدير

ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرىٰ للملوكيّة الإسلاميّة ونيله ولاية   
العهد النبويّ ، كان من الحريّ تتويجه بما هو شارة الملوك ، وسِمة الأُمراء ، ولمّا   
كانت التيجان المكلّلة بالذهب المرصَّعة بالجواهر من شناشن ملوك الفرس ، ولم يكن   
للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم ، فكان لا يلبسها إلّا العظماء والأشراف منهم ، ولذلك جاء   
عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قوله : «العمائم تيجان العرب». رواه القضاعي والديلمي ،   
وصحّحه السيوطيّ في الجامع الصغير(1) (2 / 155) ، وأورده ابن الأثير في النهاية(2).

وقال المرتضىٰ الحنفيّ الزبيديّ في تاج العروس (2 / 12) : التاج : الإكليل ،   
والفضّة والعمامة ، والأخير على التشبيه : ـ جمع تيجان وأتواج ـ والعرب تسمّي   
العمائم : التاج. وفي الحديث : «العمائم تيجان العرب». جمع تاج ، وهو ما يُصاغ   
للملوك من الذهب والجوهر ، أراد أنَّ العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنّهم   
أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة ،   
والأكاليل تيجان ملوك العجم ، وتوّجَهُ : أي سوّده وعمّمه.

وفي (8 / 410) : ومن المجاز : عُمِّم ـ بالضمّ ـ أي سُوِّد ؛ لأنّ تيجان العرب   
العمائم ، فكلّما قيل في العجم : تُوِّج من التاج ، قيل في العرب : عمّم. قال :

وَفيهمُ إذ عُمِّم المُعمَّمُ.

وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامةً حمراء ، وكانت الفرس تُتوِّج ملوكها ،   
فيقال له : المُتوَّج.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجامع الصغير : 2 / 193 ح 5723.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر : 1 / 199.

وعدَّ الشبلنجي في نور الأبصار(1) (ص 25) من ألقاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : صاحب   
التاج ، فقال : المراد العمامة ؛ لأنّ العمائم تيجان العرب كما جاء في الحديث.

فعلىٰ هذا الأساس عمّمه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هذا اليوم بهيئة خاصّة تُعرب عن   
العظمة والجلال ، وتوّجه بيده الكريمة بعمامته ـ السحاب ـ في ذلك الُمحتَشد العظيم ،   
وفيه تلويحٌ أنَّ المتوَّج بها مقيَّضٌ ـ بالفتح ـ لإمرة كإمرته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم غير أنَّه مبلّغ عنه وقائم   
مقامه من بعده.

روى الحافظ عبدالله بن أبي شيبة ، وأبو داود الطيالسي(2) ، وابن منيع البغوي ،   
وأبو بكر البيهقي ، كما في كنز العمّال(3) (8 / 60) عن عليّ ، قال :

«عمّمني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم غدير خُمّ بعمامة ، فسدلها خلفي». وفي لفظ :   
«فسدل طرفها علىٰ منكبي». ثمّ قال : «إنّ الله أمدَّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون   
هذه العمّة». وقال : «إنّ العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطي عن الأعلام الأربعة السيِّد أحمد القشاشي(4) في   
السمط المجيد(5).

وفي كنز العمّال(6) (8 / 60) عن مسند عبدالله بن الشخير ، عن عبدالرحمن بن   
عديِّ البحراني ، عن أخيه عبدالأعلى بن عديّ :

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم دعا عليّ بن أبي طالب ، فعمّمه وأرخىٰ عَذَبَةَ(7) العمامة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نور الأبصار : ص 58.

(2) مسند أبي داود الطيالسي : ص 23 ح 154.

(3) كنز العمّال : 15 / 482 ح 41909.

(4) المتوفّىٰ (1071) ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر : 1 / 343 ـ 346 وأثنىٰ عليه. (المؤلف)

(5) السمط المجيد : ص 99.

(6) كنز العمّال : 15 / 483 ح 41911.

(7) العَذَبة ـ بفتح المهملة ـ : طرف الشيء. (المؤلف)

من خلفه. الديلمي.

وعن الحافظ الديلمي(1) عن ابن عبّاس قال : لمّا عمّم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً   
بالسحاب(2) ، قال له : «يا عليُّ العمائم تيجان العرب».

وعن ابن شاذان في مشيخته عن عليّ : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم عمّمه بيده ، فذنّب العمامة   
من ورائه ومن بين يديه ، ثمّ قال له النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أدبر» ، فأدبر ، ثمّ قال له : «أقبل» ،   
فأقبل ، وأقبل علىٰ أصحابه ، فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «هكذا تكون تيجان الملائكة».

وأخرج الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة(3) ، ومحبّ الدين الطبري في   
الرياض النضرة(4) (2 / 217) عن عبدالأعلى بن عديّ النهرواني : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
دعا عليّاً يوم غدير خُمّ ، فعمّمه وأرخىٰ عَذَبَةَ العمامة من خلفه.

وذكره العلّامة الزرقاني في شرح المواهب (5 / 10).

وأخرج شيخ الإسلام الحمّوئي في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين(5) من   
طريق أحمد بن منيع بإسناد فيه عدّة من الحفّاظ الأثبات ، عن أبي راشد ، عن عليٍّ   
قال : «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : إنّ الله عزّ وجلّ أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه   
العمّة ، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين». قاله لعليّ لمّا عمّمه يوم غدير خُمّ   
بعمامة سدل طرفها علىٰ منكبه.

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي سعيد الشاشي(6) المترجم (ص 103) :   
أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عمّم عليّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه عمامته السحاب ، فأرخاها من بين يديه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفردوس بمأثور الخطاب : 3 / 87 ح 4246.

(2) قال ابن الأثير في النهاية 2 / 160 [2 / 345] : كان اسم عمامة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم السحاب. (المؤلف)

(3) معرفة الصحابة : 1 / 301.

(4) الرياض النضرة : 3 / 170.

(5) فرائد السمطين : 1 / 75 باب 12 ح 41.

(6) فرائد السمطين : 1 / 76 باب 12 ح 42.

ومن خلفه ثمّ قال : «أقبل». فأقبل ، ثمّ قال : «أدبر» ، فأدبر ، قال : «هكذا جاءتني   
الملائكة».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين(1) ، وجمال   
الدين الشيرازي في أربعينه ، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل ، وزادوا : ثمّ   
قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر   
من نصره ، واخذل من خذله».

وأخرج الحمّوئي بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي عبدالرحمن بن عائشة(2)   
عن عليٍّ قال : «عمّمني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ بعمامة ، فسدل نمرقها علىٰ   
منكبي ، وقال : إنَّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة».

وبهذا اللفظ رواه ابن الصبّاغ المالكيّ في الفصول المهمّة(3) (ص 27) ، والحافظ   
الزرندي في نظم درر السمطين ، والسيّد محمود القادريّ المدنيّ في الصراط السويِّ.

فائدةٌ : قال أبو الحسين الملطي(4) في التنبيه والردّ(5) (ص 26) :

قولهم ـ يعني الروافض ـ : عليٌّ في السحاب ، فإنّما ذلك قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليّ :   
أقبل ، وهو معتمّ بعمامة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم كانت تدعىٰ السحاب ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «قد أقبل عليّ في   
السحاب» ؛ يعني في تلك العمامة التي تسمّى السحاب ، فتأوّلوه هؤلاء علىٰ غير   
تأويله.

وقال الغزالي(6) كما في البحر الزخّار (1 / 215) : كانت له عمامة تسمّىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نظم درر السمطين : ص 112.

(2) فرائد السمطين : 1 / 76 باب 12 ح 43.

(3) الفصول المهمة : ص 41.

(4) محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي : المتوفّىٰ (377). (المؤلف)

(5) التنبيه والردّ علىٰ أهل الأهواء والبدع : ص 19.

(6) إحياء علوم الدين : 2 / 345.

السحاب ، فوهبها من عليٍّ ، فربّما طلع عليٌّ فيها ، فيقول صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أتاكم عليٌّ في   
السحاب».

وقال الحلبي في السيرة(1) (3 / 369) : كان له صلى‌الله‌عليه‌وسلم عمامة تسمّى السحاب كساها   
عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فكان ربّما طلع عليه عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ   
فيقول صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أتاكم عليٌّ في السحاب» ، يعني عمامته التي وهبها له صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

قال الأميني : هذا معنىٰ ما يُعزىٰ إلى الشيعة من قولهم : إنّ عليّاً في السحاب ،   
ولم يؤوّله أيُّ أحد منهم قطُّ من أوّل يومهم علىٰ غير تأويله ، كما حسبه الملطي ، وإنَّما   
أوّله الناس افتراءً علينا ، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام ، وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين عليه‌السلام كما   
أنَّه مثار حَنَق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ  ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ    
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ  تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السيرة الحلبية : 3 / 341.

(2) عَبَس : 38 ـ 41.

كلمات حول سند الحديث   
للحفّاظ الأثبات والأعلام الفطاحل

لم نندفع إلىٰ عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلىٰ إثبات صحّة الحديث ، ولا   
دعانا إليه الإعواز إلىٰ إثبات تواتره ؛ فإنّ ذات الحديث وجوهريّتها القائمة بنفسها في   
غنىً عن أي تحوير في ذلك ، ومن ذا الذي يسعه إنكار صحّته ، ورجال كثير من   
أسانيده رجال الصحيحين ، وأيّ معاند يمكنه ردُّ تواتره اللفظي في الجملة والمعنويِّ في   
تفاصيله والإجماليّ في جملة من شؤونه ، وقد شهد به القريب والبعيد ، ورواه القاصي   
والداني ، وأثبته أكثر المؤلِّفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام ، وأفرده بالتأليف   
آخرون ، فلن تجد له إلّا رنّةً تصكُّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتىٰ عصرنا   
الحاضر ، وسيبقىٰ ذكره مخلَّداً ما تعاقب المَلَوان ، فليس من يجابهه بالإنكار إلّا كمن   
يتعامىٰ عن الشمس الضاحية ، وإنَّما راقنا البحث عمّا قيل في ذلك إصحاراً بحقيقةٍ   
راهنةٍ ، ألا وهي إصفاق علماء الفريقين علىٰ صحّة الحديث وتواتره ؛ ليعلم القارئ أنَّ   
من يحيد عن تلكم الخطّة شاذٌّ عن الطريقة المثلىٰ ، خارج تجاه ما اجتمعت عليه   
الأمّة ، وهو يقول : إنّ الأمّة لا تجتمع علىٰ خطأ. فمنهم :

1 ـ الحافظ أبو عيسى الترمذيّ : المتوفّىٰ (279).

قال في صحيحه(1) (2 / 298) بعد ذكر الحديث : هذا حديث حسن صحيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

2 ـ الحافظ أبو جعفر الطحاويّ : المتوفّىٰ (279).

قال في مشكل الآثار (2 / 308) : قال أبو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث ،   
وزعم أنَّه مستحيل ، وذكر أنَّ عليّاً لم يكن مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم في خروجه إلى الحجّ من المدينة   
الذي مرّ في طريقه بغدير خُمّ بالجُحفة ، وذكر في ذلك ما قد حدّثنا أحمد بإسناده ، قال :   
حدّثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلنا علىٰ جابر بن عبدالله ، فذكر حديثه في   
حجّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال : فقدم عليٌّ من اليمن ببُدْن النبيّ ... ، ثمّ ذكر بقيّة الحديث.

قال أبو جعفر : فهذا الحديث صحيح الإسناد ، ولا طعن لأحد في رواته ، وفيه :   
أنَّ ذلك القول كان من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليٍّ بغدير خُمّ في رجوعه من حجّه إلى المدينة ،   
لا في خروجه لحجّه من المدينة.

فقال هذا القائل : فإنّ هذا الحديث رُوي عن سعد بن أبي وقّاص في هذه   
القصّة ، وإنّ ذلك القول إنَّما كان من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بغدير خُمّ في خروجه من المدينة   
إلى الحجِّ ، لا في رجوعه من الحجّ إلى المدينة.

قال أبو جعفر : وكان الصحيح في ذلك أنَّ الحكم(1) ما أخذ هذا عن عائشة ابنة   
سعد ، وإنَّما أخذه عن مصعب بن سعد ، كذلك رواه غير الليث في روايته المأمون   
عليها ، الضابط لها ، الحجّة فيها ، وهو شعبة بن الحجّاج.

3 ـ الفقيه أبو عبدالله المحاملي ، البغداديّ : المتوفّىٰ (330).

صحّحه في أماليه ، كما مرّ (ص 55).

4 ـ أبو عبدالله الحاكم : المتوفّىٰ (405).

رواه بعدّة طرق وصحّحها في المستدرك ، كما مرّ في محلّها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع حديث سعد بن أبي وقّاص في رواة الحديث من الصحابة. (المؤلف)

5 ـ أبو محمد أحمد بن محمد العاصميّ :

قال في زين الفتىٰ : قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، وهذا حديثٌ   
تلقّته الأمّة بالقبول ، وهو موافق بالأصول.

ثمّ رواه بطرق شتّىٰ كما مرّت في محلّها.

6 ـ الحافظ ابن عبد البَرّ القرطبيّ : المتوفّىٰ (463).

قال في الاستيعاب(1) (2 / 373) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثَي الراية   
والغدير : هذه كلّها آثارٌ ثابتةٌ.

7 ـ الفقيه أبو الحسن بن المغازليّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (483).

قال في كتابه المناقب(2) ـ بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن   
محمد الأصبهاني ـ : قال أبو القاسم : هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وقد رواه   
نحو مائة نفس منهم العشرة المبشَّرة ، وهو حديثٌ ثابتٌ لا أعرف له علّة ، تفرّد عليٌّ   
بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد.

8 ـ حجّة الإسلام أبو حامد الغزاليّ : المتوفّىٰ (505).

قال في سرّ العالمين(3) (ص 9) : أسفرت الحجّة وجهها ، وأجمع الجماهير علىٰ   
متن الحديث من خطبته في يوم غدير خُمّ باتّفاق الجميع ، وهو يقول : «من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه» ، فقال عمر : بخٍ بخٍ ... إلخ. يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

9 ـ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزيّ ، الحنبليّ : المتوفّىٰ (597).

قال في المناقب : اتّفق علماء السِّيَر علىٰ أنَّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاستيعاب : القسم الثالث / 1098 ـ 1100 رقم 1855.

(2) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 27 ح 39.

(3) سرّ العالمين : ص 21.

النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة ، وكان معه من الصحابة ومن   
الأعراب وممّن يسكن حوالي مكّة والمدينة مائة وعشرون ألفاً ، وهم الذين شهدوا   
معه حجّة الوداع ، وسمِعوا منه هذه المقالة ، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية.

10 ـ أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ : المتوفّىٰ (654).

قال في تذكرته(1) (ص 18) ـ بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئة عمر   
بعدّة طرق ـ : وكلُّ هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل(2) بزيادات.

فإن قيل : فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضي‌الله‌عنه : أصبحتَ مولايَ ومولىٰ كلّ   
مؤمن ومؤمنة ، ضعيفةٌ.

فالجواب : أنَّ هذه الرواية صحيحة ، وإنَّما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد   
ابن ثابت الخطيب ، عن عبدالله بن عليّ بن بشر ، عن عليّ بن عمر الدارقطني ، عن أبي   
نصر حبشون(3) بن موسى بن أيوب الخلّال يرفعُه الى أبي هريرة ، وقال في آخرهِ : لمّا   
قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» نزل قوله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ   
وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) الآية.

قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون.

ونحن نقول : نحن ما استدللنا بحديث حبشون ، بل بالحديث الذي رواه أحمد في   
الفضائل عن البراء بن عازب وإسناده صحيح ... إلىٰ أن قال :

اتّفق علماء السِّيَر علىٰ أنَّ قصة الغدير كانت بعد رجوع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة   
الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة ، جمع الصحابة ، وكانوا مائة وعشرين ألفاً ،   
وقال : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث. نصّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ ذلك بصريح العبارة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الخواص : ص 29 ـ 30.

(2) فضائل عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 32 ـ 35.

(3) في التذكرة : أبي نضير خيشون ، وفيه تصحيف. وسنوقفك علىٰ صحّة حديث حبشون. (المؤلف)

دون التلويح والإشارة. انتهىٰ.

وسيأتي تمام كلامه في المفاد إن شاء الله.

11 ـ ابن أبي الحديد المعتزليّ : المتوفّىٰ (655).

عدّه في شرح نهج البلاغة(1) (2 / 449) من الأخبار العامّة الشائعة من فضائل   
أمير المؤمنين ، ومرّ عنه (ص 162) استفاضة حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم   
الشورىٰ ، وفيه حديث الغدير.

12 ـ الحافظ أبو عبدالله الكنجيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (658).

قال في كفاية الطالب(2) (ص 15) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد :

أقول : هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع   
طرقه مثل هذا الإمام. وقال بعد روايته من طرق الحافظ أبي عيسى الترمذي في   
جامعه(3) :

وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء ، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً   
مفرداً فيه ، وروىٰ أهل السِّيَر والتواريخ قصّة غدير خمّ ، وذكره محدِّث الشام(4) في   
كتابه بطرق شتّىٰ عن غير واحد من الصحابة والتابعين ، أخبرني بذلك عالياً   
المشايخ(5). وروى بإسناده (ص 17) عن المحاملي ثمّ قال : قلت : هذا حديثٌ مشهورٌ   
حسنٌ روته الثقات ، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلىٰ بعض حجّة في صحّة النقل(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح نهج البلاغة : 9 / 166 خطبة 154.

(2) كفاية الطالب : ص 59.

(3) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(4) محدّث الشام هو الحافظ ابن عساكر ، وكتابه تاريخ مدينة دمشق. ذكر طرق حديث الغدير في   
12 / 224 ـ 237 من كتابه المذكور. (الطباطبائي)

(5) كفاية الطالب : ص 60 ـ 61.

(6) المصدر السابق : ص 64.

13 ـ الشيخ أبو المكارم علاء الدين السمنانيّ : المتوفّىٰ (736).

قال في العروة(1) : وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليه‌ السلام وسلام الملائكة   
الكرام : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ، ولكن لا نبيّ بعدي». وقال في غدير خُمّ   
بعد حجّة الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه : «من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» ، وهذا حديثٌ متّفقٌ علىٰ صحّته ، فصار   
سيّد الأولياء ، وكان قلبه علىٰ قلب محمد ـ عليه التحيّة والسلام ـ ، وإلىٰ هذا السرّ   
أشار سيّد الصدّيقين صاحب غار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلىٰ   
عليّ لاستحضاره قال : يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأمّة أبعثك إلىٰ من هو في مرتبة من   
فقدناه بالأمس ، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب ... إلىٰ آخر مقالته بطولها.

14 ـ شمس الدين الذهبيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (748).

مرّ (ص 156) : أنَّه أفرد كتاباً في حديث الغدير ، وذكره بطرق شتّىٰ في تلخيص   
المستدرك(2) ، وصحّح غير واحد منها ، ويأتيك قوله : صدر الحديث متواترٌ ، أتيقّن أنَّ   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قاله ، وأمّا «أللّهمّ والِ من والاه» فزيادةٌ قويّةُ الإسناد. واعتمدّ علىٰ   
تصحيحه جمعٌ من أعلام أصحابه ، كما ستقف علىٰ كلمات بعضهم.

15 ـ الحافظ عماد الدين بن كثير الشافعيّ ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (774).

روىٰ في تاريخه(3) (5 / 209) عن سنن الحافظ النسائيّ(4) ، عن محمد بن المثنّىٰ ،   
عن يحيى بن حمّاد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ،   
عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص 30) ، ثمّ قال :   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العروة لأهل الخلوة : ص 422 من طبعة طهران سنة (1404).

(2) تلخيص المستدرك : 3 / 613 ح 6272.

(3) البداية والنهاية : 5 / 228 حوادث سنة 10 ه‍.

(4) خصائص أمير المؤمنين : ص 96 ح 79 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 45 ح 8148.

تفرّد به النسائي من هذا الوجه(1). قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي : وهذا حديثٌ   
صحيح. وروىٰ حديث المناشدة في الرحبة وقال : هذا إسناد جيّد.

ورواه بطرق أحمد عن زيد وقال : هذا إسناد جيّد رجاله ، ثقات علىٰ شرط   
السنن ، وقد صحّح الترمذي بهذا السند حديثاً في الريث(2).

ورواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن أبي وقّاص ، وقال : قال شيخنا   
الذهبي : وهذا حديث حسن غريب(3).

ورواه بطريق آخر عن جابر بن عبدالله ، وقال : قال شيخنا الذهبي : هذا   
حديثٌ حسنٌ.

ورواه بطرق أخرىٰ ، ثمّ قال : قال الذهبي : وصدرُ الحديث متواترٌ ، أتيقّن أنَّ   
رسول الله قاله. وأمّا : «أللّهمّ والِ من والاه ...» فزيادةٌ قويّةُ الإسناد.

16 ـ الحافظ نور الدين الهيثميّ : المتوفّىٰ (807).

روىٰ في مجمع الزوائد (9 / 104 ـ 109) حديث الركبان المذكور من طريق   
أحمد(4) والطبراني(5) ، فقال : رجال أحمد ثقات.

وروىٰ حديث المناشدة من طريق أحمد عن أبي الطفيل ، وقال : رجاله رجال   
الصحيح إلّا فطر ، وهو ثقة.

ورواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب وقال : رجاله رجال   
الصحيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تحكّم باطل يظهر علىٰ [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص 29 ـ 37). (المؤلف)

(2) البداية والنهاية : 5 / 231 حوادث سنة 10 ه‍.

(3) لا أعرف للحديث غرابة إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه‌السلام. (المؤلف)

(4) مسند أحمد : 6 / 583 ح 23051 ، 23052.

(5) المعجم الكبير : 4 / 173 ح 4052.

ورواه من طريق البزّار عن سعيد وزيد ، ثمّ قال : رجاله رجال الصحيح إلّا   
فطر ، وهو ثقة.

ورواه من طريق أبي يعلىٰ عن عبدالرحمن بن أبي يعلىٰ ، ووثّق رجاله.

ورواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد ، ووثّق رجاله.

ورواه عن حُبشي بن جنادة من طريق الطبراني ، ووثّق رجاله.

ورواه بطرق وأسانيد أخرىٰ وصحّحها ووثّق رجالها ، كما مرّت في محلّها.

17 ـ شمس الدين الجزريّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (833).

روىٰ حديث الغدير بثمانين طريقاً ، وأفرد في إثبات تواتره رسالته ـ أسنى   
المطالب ـ المطبوعة ، وقال بعد ذكر مناشدة أمير المؤمنين يوم الرحبة :

هذا حديث حسن من هذا الوجه ، صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير   
المؤمنين عليّ رضي‌الله‌عنه وهو متواترٌ ـ أيضاً ـ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، رواه الجمُّ الغفير عن الجمِّ الغفير ،   
ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطِّلاع له في هذا العلم ، فقد ورد مرفوعاً عن أبي   
بكر الصدّيق ، وعمر بن الخطّاب ، وطلحة بن عبيدالله ، والزبير بن العوّام ، وسعد بن   
أبي وقّاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، والعبّاس بن عبدالمطّلب ، وزيد بن أرقم ، والبراء   
ابن عازب ، وبريدة بن الحصيب ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وجابر بن   
عبدالله ، وعبدالله بن عبّاس ، وحُبشي بن جنادة ، وعبدالله بن مسعود ، وعمران بن   
حصين ، وعبدالله بن عمر ، وعمّار بن ياسر ، وأبي ذرّ الغِفاري ، وسلمان الفارسي ،   
وأسعد بن زرارة ، وخُزيمة بن ثابت ، وأبي أيّوب الأنصاري ، وسهل بن حنيف ،   
وحذيفة بن اليمان ، وسمرةَ بن جُنْدب ، وزيد بن ثابت ، وأنس بن مالك ، وغيرهم من   
الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وصحّ عن جماعة منهم ممّن يحصل القطع بخبرهم.

وثبت ـ أيضاً ـ أنَّ هذا القول كان منه صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ ، كما أخبرنا شيخنا أبو

عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه ، أخبرنا الإمام فخر الدين عليّ بن   
أحمد المقدسي(1). ثمّ ذكر حديث المناشدة بعدّة طرق.

18 ـ الحافظ ابن حجر العسقلانيّ : المتوفّىٰ (852).

رواه في تهذيب التهذيب(2) في مواضع بعدّة طرق منها (7 / 337) ،   
وقال (ص 339) :

قلت : لم يجاوز المؤلّف ـ أبو الحجّاج المزّي : المتوفّىٰ (742) ـ ما ذكر ابن   
عبدالبَرّ وفيه مقنعٌ ، ولكنّه ذكر حديث الموالاة عن نفر سمّاهم فقط ، وقد جمعه ابن   
جرير الطبري في مؤلَّف فيه أضعاف من ذكر ، وصحّحه واعتنىٰ بجمع طرقه أبو   
العبّاس بن عقدة ، فأخرجه من حديث سبعين صحابيّاً أو أكثر.

وقال في فتح الباري(3) (7 / 61) : وأوعب من جمع مناقبه ـ يعني عليّاً ـ من   
الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص ، وأمّا حديث : «من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها ابن   
عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

وقد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن   
عليّ بن أبي طالب.

19 ـ أبو الخير الشيرازيّ ، الشافعيّ : المترجم (ص 132).

قال في إبطال الباطل الذي ردَّ به علىٰ نهج الحقّ : وأمّا ما رُوي من أنَّ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ذكره يوم غدير خُمّ حين أخذ بيد عليّ وقال : «ألست أولىٰ ... ؟» فقد ثبت   
هذا في الصحاح ، وقد ذكرنا سرّه في ترجمة كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أسنى المطالب : ص 48.

(2) تهذيب التهذيب : 7 / 297.

(3) فتح الباري : 7 / 74.

20 ـ الحافظ جلال الدين السيوطيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (911).

قال : إنَّه حديثٌ متواترٌ ، وحكاه عنه غير واحد ممّن تأخّر عنه كما يأتي.

21 ـ الحافظ أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانيّ : المتوفّىٰ (923).

قال في المواهب اللدنيّة(1) (7 / 13) : وأمّا حديث الترمذي والنسائي : «من   
كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فقال الشافعيّ : يريد بذلك ولاء الإسلام ، كقوله تعالىٰ :   
(ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ)(2) وقول عمر : أصبحت   
مولىٰ كلِّ مؤمن ؛ أي وليَّ كلِّ مؤمن ، وطرق هذا الحديث كثيرةٌ جدّاً استوعبها ابن   
عقدة في كتاب مُفرد له ، وكثيرٌ من أسانيدها صحاح وحسان.

22 ـ الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتميّ ، المكّيّ : المتوفّىٰ (974).

قال في الصواعق المحرقة(3) (ص 25) عند ردِّ استدلال الشيعة بحديث الغدير :   
وجواب هذه الشبهة التي هي أقوىٰ شُبَهِهم يحتاج إلىٰ مقدِّمة ، وهي بيان الحديث   
ومُخرجه.

وبيانه : أنَّه حديثٌ صحيحٌ لا مِرْية فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي   
والنسائي وأحمد ، فطرقه كثيرة جدّاً ، ومن ثمّ رواه ستة عشر صحابيّاً ، وفي رواية   
لأحمد أنَّه سمعه من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثلاثون صحابيّاً ، وشهدوا به لعليّ لمّا نوزع أيّام خلافته ،   
كما مرّ وسيأتي ، وكثيرٌ من أسانيدها صحاح وحسان ، ولا التفات لمن قدح في   
صحّته ، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجَّ مع   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم. وقولُ بعضهم : إنَّ زيادة «أللّهمّ والِ من والاه ...» إلىٰ آخره ، موضوعةٌ ،   
مردودٌ ، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المواهب اللدنيّة : 3 / 365.

(2) محمد : 11.

(3) الصواعق المحرقة : ص 42 ، 43.

ثمّ تكلّم في مقام الردّ عليه في تواتره تارةً ، وفي مفاده أخرىٰ ، فقال : ولفظه عند   
الطبراني وغيره بسند صحيح أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب بغدير خُمّ تحت شجرات ، فقال : «أيُّها   
الناس إنَّه قد نبّأني اللطيف الخبير ...» إلىٰ آخر ما مرّ (ص 27 ، 26).

وقال في (ص 73) في عدِّ مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام :

الحديث الرابع : قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ   
والِ من والاه ، وعادِ من عاداه». الحديث ، وقد مرّ في حادي عشر الشُبَه ، وأنَّه رواه   
عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثلاثون صحابيّاً(1) ، وأنَّ كثيراً من طرقه صحيحٌ أو حسنٌ ، ومرّ الكلام ثَمّ   
علىٰ معناه مستوفىً(2).

وقال في شرح همزيّة البوصيري(3) (ص 221) في شرح قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعليٌّ صِنْوُ النبيِّ ومن |  | دينُ فؤادي ودادُه والولاءُ |

أي مناصرته والذبُّ عنه والردّ علىٰ من نازع في خلافته ، ولم يبالِ بوقوع   
الإجماع عليها وعلىٰ من خرجوا عليه ، ونازعوه الأمر ، ورموه بما هو بريءٌ منه ،   
وذلك عملاً بما صحّ عنه صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، إنّ عليّاً منّي   
وأنا منه ، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي» ، ولتأكيد الذبّ عنه لكثرة أعدائه من بني أميّة   
والخوارج الذين بالغوا في سبّه وتنقيصه مدّة ألف شهر على المنابر ، خصّه الناظم   
بذلك ، ولهذا اشتغل جهابذة الحفّاظ ببثّ فضائله رضي‌الله‌عنه نصحاً للأُمّة ونصرةً للحقّ ، ومن   
ثَمّ قال أحمد : ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعليّ. وقال إسماعيل القاضي والنسائي   
وأبو عليّ النيسابوري : لم يَرِدْ في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان   
أكثر ممّا ورد في حقّ عليّ ، فمن ذلك ما صحّ : أنَّ الله تعالىٰ يحبّه ، وأنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يحبّه ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هؤلاء هم الشهود لعليّ عليه‌السلام يوم الرحبة ، لا كلّ رواة الحديث. (المؤلف)

(2) الصواعق المحرقة : ص 122.

(3) شرح متن الهمزيّة في مدح خير البريّة : ص 245.

بل روى الترمذي : أنَّه كان أحبّ الناس إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ... إلىٰ أن قال :

وإنّ آية المباهلة (سورة آل عمران 60) لمّا نزلت دعا صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً وفاطمة وابنيها ،   
وقال : «أللّهمّ هؤلاء أهلي» ، وأنَّه قال : «أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ سيّد العرب» ، لكن   
اعترض تصحيح الحاكم لهذا ، وأنَّه قال : «من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه» ، رواه ثلاثون صحابيّاً ، وأنَّ الله تعالىٰ أمره أن يحبّ أربعة ،   
وأخبره بأنّه يحبّهم منهم عليّ ، وأنَّه لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق. وأنَّ من   
سبّه فقد سبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، وأنَّه يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتل صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ تنزيله ، وأنَّه   
يَهلك فيه اثنان : محبّ مفرط ، ومبغض مبهت ، وأنَّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى   
الآخرين ، كما أنَّ عاقر الناقة أشقى الأوّلين.

23 ـ جمال الدين الحسينيّ ، الشيرازيّ : المتوفّىٰ (1000).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ) في القضية :   
أصل هذا الحديث ـ سوىٰ قصّة الحارث ـ تواتر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام وهو متواترٌ عن   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أيضاً ، رواه جمع كثير وجمٌّ غفير من الصحابة ، فرواه ابن عبّاس.

ثمّ روىٰ لفظ ابن عبّاس وحذيفة بن أُسيد الغفاري وحديث الركبان.

24 ـ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفيّ :

قال في المعتصر من المختصر(1) (ص 413) : روىٰ أبو الطفيل واثلة بن   
الأسقع(2) ، قال : جمع الناسَ عليُّ بن أبي طالب في الرحبة ، فقال : «أَنشُد بالله عزّ وجلّ   
كلّ امرئ سمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ يقول ما سمِع» ، فقام أُناس من الناس ،   
فشهدوا : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال يوم غدير خُمّ : «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم ؟» وهو قائمٌ ، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعتصر من المختصر : 2 / 301.

(2) كذا في المعتصر ، والصحيح : أبو الطفيل عامر بن واثلة. (المؤلف)

من والاه ، وعادِ من عاداه».

قال أبو الطفيل : فخرجت وفي نفسي منه شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته ،   
فقال : ما تتّهم ؟! أنا سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

لا يُلتفَت إلىٰ من أنكر خروج عليّ إلى الحجِّ مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ومروره في طريقه   
بغدير خمّ ، وقال : قدم عليّ من اليمن بالبُدْن ؛ لأنّه وإن لم يكن معه في خروجه إلى   
الحجّ ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خمّ ، فيحتمل أنَّه   
كان هذا الكلام في الرجعة ، يؤيِّده الحديث الصحيح : أنَّه كان هذا القول من رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بغدير خُمّ في رجوعه إلى المدينة من حجّه.

عن زيد بن أرقم ، قال : لمّا رجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، ونزل بغدير   
خُمّ ، أمر بدوحاته فقُمِمن ...

وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص 30).

25 ـ الشيخ نور الدين الهرويّ ، القاريّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (1014).

قال في المرقاة شرح المشكاة(1) (5 / 568) بعد رواية الحديث بطرق شتّىٰ :   
والحاصل : أنَّ هذا حديث صحيح لا مِرْية فيه ، بل بعض الحفّاظ عدّه متواتراً ؛ إذ في   
رواية لأحمد أنَّه سمِعه من النبيِّ ثلاثون صحابيّاً ، وشهدوا به لعليِّ لمّا نوزع أيّام   
خلافته(2).

وقال (ص 584) : رواه أحمد في مسنده(3) ، وأقلُّ مرتبته أن يكون حسناً ، فلا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) المرقاة في شرح المشكاة : 10 / 464 ح 6091.

(4) إذا كان بلوغ رواة الحديث ثلاثين موجباً لتواتره ، فكيف به إذا أنهيناهم في هذا الكتاب إلىٰ ما   
ينيف على المائة صحابيٍّ ؟! ثمّ كيف به إذا أنهاهم الحافظ أبو العلاء العطّار إلىٰ مائتين وخمسين   
طريقاً ؟! (المؤلف)

(5) مسند أحمد بن حنبل : 5 / 355 ح 18011.

التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث ، وأبعدَ من ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت   
رجوعه منها وإدراكه الحجّ مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ، ولعلّ سبب قول هذا القائل أنَّه وهم أنَّ   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلىٰ غدير خُمّ.

ثمّ قول بعضهم : إنّ زيادة «أللّهمّ والِ من والاه» موضوعةٌ مردودٌ ، فقد ورد   
من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها(1).

26 ـ زين الدين المناويّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1031).

قال في فيض القدير (6 / 218) :

قال ابن حجر : حديثٌ كثير الطرق جدّاً قد استوعبها ابن عقدة في كتاب   
مُفرد ، منها صحاح ، ومنها حسانٌ. وفي بعضها : قال ذلك يوم غدير خُمّ ، وزاد   
البزّار(2) في روايته : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبّ من أحبّه ، وأبغضْ   
من أبغضه ، وانصُرْ من نصره ، واخذُلْ من خذله» ، ولمّا سمِع أبو بكر وعمر ذلك قالا ـ   
فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقّاص ـ : أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ   
مؤمن ومؤمنة.

وأخرج ـ أيضاً ـ : قيل لعمر : إنَّك تصنع بعليٍّ شيئاً لا تصنعه بأحد من   
الصحابة ؟ قال : إنَّه مولاي !

ثمّ قال ـ بعد رواية حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) يوم الغدير ـ :   
قال الهيثميّ(3) : رجال أحمد ثقات. وقال في موضع آخر : رجاله رجال الصحيح.   
وقال المصنِّف ـ السيوطي ـ : حديث متواتر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المرقاة في شرح المشكاة : 10 / 476 ح 6103.

(2) إضافةُ هذه الزيادة إلى البزّار فحسْبُ تحكّمٌ باطل ، وقد أخرجها زرافات من الحفّاظ ، كما أوقفناك   
عليه. (المؤلف)

(3) مجمع الزوائد : 9 / 104.

27 ـ نور الدين الحلبيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1044).

ذكر في السيرة الحلبيّة(1) (3 / 302) ما مرّ عن ابن حجر من صحّة الحديث   
ووروده بأسانيد صحاحٍ وحسانٍ وعدم الالتفات إلى القادح في صحّته ، وعدم كون   
ذيله موضوعاً ، ووروده من طرق صحّح الذهبيُّ كثيراً منها.

28 ـ الشيخ أحمد بن باكثير المكيّ : المتوفّىٰ (1047).

قال في وسيلة المآل في مناقب الآل(2) ـ بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن   
أُسيد ، وعامر بن ليلىٰ ، وابن عبّاس ، والبراء بن عازب ـ :

أخرج هذه الرواية البزّار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقةٌ ، وعن   
أُمّ سلمة فذكر لفظها ، ثمّ لفظ سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخرج الدارقطني   
في الفضائل عن معقل بن يسار رضي‌الله‌عنه قال : سمعت أبا بكر رضي‌الله‌عنه يقول : عليّ بن أبي   
طالب عترة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ؛ أي الذي حثَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم على التمسّك بهم والأخذ بهديهم ،   
فإنّهم نجوم الهدىٰ من اقتدىٰ بهم اهتدىٰ ، وخصّه أبو بكر بذلك رضي‌الله‌عنه لأنّه الإمام في   
هذا الشأن وباب مدينة العلم والعرفان ، فهو إمام الأئمّة وعالم الأمّة ، وكأنّه أخذ ذلك   
من تخصيصه صلى‌الله‌عليه‌وسلم له من بينهم يوم غدير خُمّ بما سبق ، وهذا حديثٌ صحيحٌ لا مِرْية   
فيه ، ولا شكّ ينافيه ، ورُوي عن الجمّ الغفير من الصحابة ، وشاع واشتهر ، وناهيك   
بمجمع حجّة الوداع ، قال شيخ الإسلام العسقلاني رحمه الله تعالىٰ(3) : حديث «من   
كنتُ مولاه ...» أخرجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جدّاً ، وقد استوعبها   
ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثيرٌ من أسانيدها صحاحٌ وحسانٌ. ويدلّ علىٰ ذلك ما   
روىٰ أبو الطفيل رضي‌الله‌عنه : أنَّ عليّاً ـ رضي‌ الله ‌عنه وكرّم وجهه ـ جمع الناس وهو   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السيرة الحلبية : 3 / 274.

(2) وسيلة المآل في عَدِّ مناقب الآل : ص 117 ، 118.

(3) فتح الباري : 7 / 74.

خليفة في الرحبة ـ موضع بالعراق ـ ثمّ قام فحمد الله وأثنىٰ عليه ... إلىٰ آخر اللفظ   
المذكور (ص 176).

29 ـ الشيخ عبدالحقّ الدهلويّ ، البخاريّ : المتوفّىٰ (1052).

قال في شرح المشكاة ما تعريبه : وهذا الحديث صحيحٌ بلا شكّ ، رواه جمعٌ   
مثل الترمذي والنسائي وأحمد ، وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابيّاً ، وفي رواية :   
سمعه عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثلاثون صحابيّاً ، وشهدوا به لعليٍّ لمّا نوزع أيّام خلافته ، وكثيرٌ من   
أسانيده صحاحٌ وحسانٌ ، ولا يُلتفت إلىٰ قول من تكلّم في صحّته ، ولا إلىٰ قول   
بعضهم : إنّ زيادة «أللّهمّ والِ من والاه» موضوعة ؛ لأنّها رُويت بطرق شتّىٰ صحّح   
أكثرها الذهبي.

وقال في لمعاته : هذا حديث صحيح لا مرية فيه ، وقد أخرجه جماعة   
كالترمذي ... إلىٰ آخر كلامه المذكور. ثمّ قال : كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق   
المحرقة(1).

30 ـ الشيخ محمود بن محمد الشيخانيّ ، القادريّ ، المدنيّ :

قال في الصراط السويِّ في مناقب آل النبيّ : ومن تلك الأحاديث الواردة   
الصحيحة قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليٍّ رضي‌الله‌عنه : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» أخرجه الترمذي   
والنسائي والإمام أحمد وغيرهم ، وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان.

ثمّ روىٰ حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال : قال الذهبيّ : هذا حديثٌ   
صحيحٌ ، ثمّ ذكر رواية أحمد حديثَ الرحبة عن أبي الطفيل وزيد بن أرقم ، فقال : قال   
الحافظ الذهبيُّ : هذا الحديث صحيحٌ غريبٌ(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مرّ تخريجه آنفاْ.

(2) ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحي ولا بغيره ، إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه‌السلام.

(المؤلف)

ثمّ رواه من طريق أبي عوانة ، عن أبي الطفيل ، عن زيد فقال : قال الحافظ   
الذهبيّ : هذا حديث صحيح.

ثمّ رواه من طريق الحافظين أبي يعلىٰ والحسن بن سفيان ، فقال : قال الحافظ   
الذهبيّ : هذا حديثٌ حسن اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل السنّة.

وأمّا ما انفرد به أهلُ البدع من الإسماعيليّة(1) ببلاد اليمن ، وخالف به أهلَ   
الجمعة والجماعة والسنن ، فإنّهم قالوا في قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يوم غدير خُمّ ـ أي مرجعه من   
حجّة الوداع ـ بعد أن جمع أصحابه ، وكرّر عليهم قوله : «ألستُ أولىٰ بكم من   
أنفسكم ؟». ثلاثاً ، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف ، ثمّ رفع يد عليٍّ رضي‌الله‌عنه وقال :   
«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، واخذُل من   
خذله ، وانصر من نصره ، وأدرِ الحقَّ معه حيث دار». معنىٰ (المولىٰ) في هذا الحديث :   
الأولىٰ ، لا الناصر وغيرهما من المعاني المشتركة.

قال المدّعي من الإسماعيليّة : وإنَّما أراد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنَّ لعليٍّ رضي‌الله‌عنه ما لرسول الله من   
الولاء عليهم ، وجعل قوله أوّلاً : ألست أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ سنداً. وقال المدّعي   
أيضاً : لو كان المولىٰ بمعنى الناصر والسيِّد وغيرهما لما احتاج إلىٰ جمع الصحابة   
وإشهادهم ، ولا أن يأخذ بيد عليٍّ ويرفعها ؛ لأنّ ذلك يعرفه كلُّ أحد ، ولا يحتاج إلى   
الدعاء له بقوله : «أللّهمّ والِ من والاه ...» إلىٰ آخره ، وقال المدّعي أيضاً : ولا يكون   
هذا الدعاء إلّا لإمام معصوم مفترض الطاعة بعده ، وبدليل جعله الحقّ تابعاً لعليٍّ لا   
متبوعاً له ، ولا يكون ذلك إلّا لمن وجبت طاعته وعصمته.

وقال المدّعي : فصحّ بهذا أنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه هو الوصيُّ ، وأنَّه نصٌّ من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
وأنَّ خلافة من تقدّمه معصية. انتهى افتراء المدّعي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سيُوافيك في بيان مفاد الحديث أنَّ هذه البرهنة لم تختصّ بالإسماعيليّة ، وإنَّما هي مقتضى الحقّ   
الصراح ، وقد قال به كلّ من يرىٰ ولاءً لأمير المؤمنين بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كولائه خلافةً عنه.

(المؤلف)

أقول : قد مرّ الأحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدّعي   
بل الصحيح ممّا ذكرنا : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، والصحيح ما ذكرناه أيضاً :   
«أللّهمّ والِ من والاه» ، والصحيح ما ذكرناه أيضاً : «إنّ الله وليُّ المؤمنين ، ومن كنت   
وليَّه فهذا وليُّه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصُر من نصره».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم للناس : «أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً : قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «كأنّي دُعيتُ فأجبتُ ، وإنّي قد تركت   
فيكم الثَّقَلَين : كتابَ الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، لن يفترقا   
حتىٰ يَرِدا عليَّ الحوض». ثمّ قال : «إنّ الله مولاي ، وأنا وليّ كلِّ مؤمن» ، ثمّ أخذ بيد   
عليّ ، فقال : «من كنتُ مولاه فهذا وليّه ، اللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً : قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ألست أولىٰ بكلِّ مؤمن من نفسه ؟

قالوا : بلىٰ. قال : فإنّ هذا مولىٰ من أنا مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه». فلقيه عمر رضي‌الله‌عنه فقال : هنيئاً لك أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

انتهىٰ ما هو الصحيح والحسن ، وليس في ذلك من مُخترعات المدّعي   
ومفترياته(1) ، وقد استوعب طرق الأحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب   
مفرد.

31 ـ السيّد محمد البرزنجيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1103).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لم يأتِ المدّعي إلّا بشيء ممّا صحّحه هذا الرجل ، ولم يزدْ عليه إلّا بياناً في سرد الاحتجاج به ،   
ولا مناصّ له من ذلك ، فإن كان له نظر في الحجّة فلماذا لم يُبدِه ؟ وستقف علىٰ لُباب القول في هذه   
كلّها إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلف)

قال في تأليفه ـ النواقض(1) ـ : إعلم أنَّ الشيعة يدّعون أنَّ هذا الحديث نصّ   
جليّ في إمامة عليّ رضي‌الله‌عنه وهو أقوىٰ شبههم. والقدر الذي ذكرناه وهو : «من كنتُ مولاه   
فعليٌّ مولاه» ـ من دون تلك الزيادة من الحديث ـ صحيحٌ ، ورُوي من طرق كثيرة(2).

32 ـ ضياء الدين المقبليّ : المتوفّىٰ (1108).

عدّ حديث الغدير في كتابه ـ الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدِّدة ـ من   
الأحاديث المتواترة المفيدة للعلم.

وفي تعليق هداية العقول إلىٰ غاية السؤول (2 / 30) : نقل العلّامة السيِّد عبدالله   
ابن عليّ الوزير في طبق الحلوىٰ ـ تاريخه المعروف ـ عن السيِّد محمد إبراهيم : أنَّ   
حديث «من كنتُ مولاه» له مائة وخمسون طريقاً ، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفّاظ   
الحديث إلّا الأفراد.

وقال السيِّد العلّامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه‌الله(3) : إنّ له مائة وخمسين طريقاً.

قال العلّامة المقبلي ـ المترجم (ص 142) ـ بعد سرده لبعض طرق هذا   
الحديث : فإن لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلومٌ.

وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً ، وكذلك حديث المنزلة ، وأقرّ الجلال   
كلام الفصول في تواتر حديث الغدير ، ولم يسلّمه في حديث المنزلة ، قال : وإنَّما هو   
ـ يعني حديث المنزلة ـ صحيح مشهور ، لا متواتر(4).

وقال السيِّد الأمير محمد الصنعاني المذكور في الروضة النديّة شرح التحفة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النواقض للروافض : الورقة 8.

(2) مرّ الإيعاز إلىٰ نصّ الحفّاظ علىٰ صحّة صدر الحديث وذيله ، وأنَّهما قويّا الإسناد ، وسيوافيك   
القول الفصل في القرائن المعيّنة من الكتاب إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلف)

(3) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر تأتي هناك ترجمته. (المؤلف)

(4) خفي عليه تواتر حديث المنزلة ، وأنَّه من المتّفق عليه. (المؤلف)

العلويّة(1) : وحديث الغدير متواتر عند أكثر أئمّة الحديث. قال الحافظ الذهبيّ في   
تذكرة الحفّاظ(2) في ترجمة الطبري : ألَّف محمد بن جرير فيه كتاباً ، وقال الذهبيّ :   
وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه.

وقال الذهبيّ(3) في ترجمة الحاكم : فله طرق جيدة أفردتها بمصنّف. قلت : عدّه   
الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي في الأحاديث   
المتواترة التي جمعها في أبحاثه ، وهو من أئمّة العلم والتقوىٰ والإنصاف ، ومع إنصاف   
الأئمّة بتواتره ، فلا يُمَلّ بإيراد طرقه ، بل يُتبرّك ببعض منها.

33 ـ الشيخ محمد صدر العالَم قال في معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ :

ثمّ اعلم أنَّ حديث الموالاة متواتر عند السيوطي رحمه‌الله كما ذكره في قطف   
الأزهار(4) ، فأردت أن أسوق طرقه ؛ ليتّضح التواتر ، فأقول : أخرج أحمد والحاكم عن   
ابن عبّاس ، وابن أبي شيبة وأحمد عنه عن بريدة ، وأحمد وابن ماجة عن البراء ،   
والطبراني عن جرير ، وأبو نعيم عن جندع الأنصاري ، وابن قانع عن حُبشي بن   
جَنادة والترمذي ، وقال : حسنٌ غريبٌ ، والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن أبي   
الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أُسيد ، وابن أبي شيبة والطبراني عن أبي أيّوب ،   
وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقّاص ، والشيرازيّ في   
الألقاب عن عمر ، والطبرانيّ عن مالك بن الحويرث ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة   
عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم ، وابن عقدة في كتاب الموالاة عن حبيب بن   
بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري ، وأحمد عن عليّ وثلاثة   
عشر رجلاً ، وابن أبي شيبة عن جابر ، وأخرج أحمد وابن أبي عاصم في السنّة عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 154.

(2) تذكرة الحفّاظ : 2 / 713 رقم 728.

(3) المصدر السابق : 3 / 1043 رقم 962.

(4) قطف الأزهار : ص 277 ح 102.

زاذان بن عمر قال : سمعتُ عليّاً في الرحبة ... فذكر إلىٰ آخر الحديث ، ثمّ قال :   
وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم ... فذكر لفظهما ثمّ قال :

وأخرج الطبراني عن ابن عمر ، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثني عشر من   
الصحابة ، وأحمد والطبراني والضياء عن أبي أيّوب وجَمْع من الصحابة ، والحاكم عن   
عليّ وطلحة ، وأحمد والطبراني والضياء عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من   
الصحابة ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد ، والخطيب عن أنس ، وأخرج   
عبدالله بن أحمد وأبو يعلىٰ وابن جرير والخطيب والضياء عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ،   
قال : شهدت عليّاً في الرحبة ... فذكر الحديث بتمامه ، ثمّ قال : وأخرج الطبراني عن   
عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم معاً ، وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن   
أرقم ... فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه ، فقال : وأخرج الطبراني عن حُبشي بن   
جنادة ، وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب.

34 ـ السيّد ابن حمزة الحرّانيّ ، الدمشقيّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (1120).

روىٰ حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف(1) (2 / 136 و 230) من طرق   
الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي ، ثمّ قال : قال السيوطي   
حديثٌ متواترٌ.

35 ـ أبو عبدالله الزرقانيّ ، المالكيّ : المتوفّىٰ (1122).

قال في شرح المواهب (7 / 13) بعد ذكر كلام المصنّف المذكور (ص 300) :

وخصّه لمزيد علمه ، ودقائق استنباطه وفهمه ، وحسن سيرته ، وصفاء   
سريرته ، وكرم شِيَمه ، ورسوخ قدمه ... إلىٰ أن قال :

وللطبراني وغيره بإسناد صحيح : أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب بغدير خُمّ ـ وهو موضعٌ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البيان والتعريف : 3 / 75 ح 1290 ، ص 233 ح 1576.

بالجحفة ـ مرجَعه من حجّة الوداع ... فذكر الحديث ، وفيه : «أيّها الناس إنّ الله   
مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم ، فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ،   
أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وأحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر   
من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحقَّ معه حيث دار».

وزعْمُ بعضٍ ـ أنَّ زيادةَ : «أللّهمّ والِ ...» إلخ موضوعةٌ مردودٌ بأنّ ذلك جاء   
من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها ، وروى الدارقطني عن سعد قال : لمّا سمع أبو بكر   
وعمر ذلك قالا : أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ ذكر حديث نزول آية (سَأَلَ سَائِلٌ ...) حول القضيّة ، وترجم ابن عقدة   
وأثنىٰ عليه ، فقال : وهو متواترٌ ، رواه ستّة عشر صحابيّاً(1) ، وفي رواية لأحمد أنَّه   
سمعه من النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعليٍّ لَمّا نوزع أيّام خلافته ، فلا التفات   
إلىٰ من قدح في صحّته ، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن ؛ لثبوت رجوعه منها وإدراكه   
الحجّ معه صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

36 ـ شهاب الدين الحفظيّ ، الشافعيّ :

أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر ، قال في ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر   
اللآل : هذا حديث صحيح لا مِرْية فيه ، أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد ، وطرقه   
كثيرةٌ. قال الإمام أحمد رحمه‌الله(2) : وشهد به لعليٍّ ثلاثون صحابيّاً ، لمّا نوزع في أيّام خلافته.

37 ـ ميرزا محمد البَدَخْشيّ :

قال في نُزُل الأبرار(3) (ص 21) : هذا حديث صحيح مشهور ، ولم يتكلّم في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هذا ما وصلت إليه إحاطته ، وهو يرىٰ تواتر الحديث به ، وقد أسلفنا أنَّ رواته من الصحابة تربو   
على المائة. (المؤلف)

(2) مسند أحمد : 5 / 498 ح 18815.

(3) نُزُل الأبرار : ص 54.

صحّته إلّا متعصِّب جاحد لا اعتبار بقوله ، فإنّ الحديث كثير الطرق جدّاً ، وقد   
استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وقد نصَّ الذهبيّ علىٰ كثير من طرقه بالصحّة ،   
ورواه من الصحابة عدد كثير.

وقال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا(1) : أخرج الحكيم في نوادر الأصول   
والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أُسيد رضي‌الله‌عنه : أنَّ رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خطب بغدير خُمّ تحت شجرة ، فقال : يا أيّها الناس قد نبّأني اللطيف الخبير ...   
ـ إلىٰ آخر ما مرَّ (ص 27) ـ فقال : وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن   
أرقم رضي‌الله‌عنهما ... ـ باللفظ الذي أسلفناه (ص 30) ـ ثمّ قال : وأخرج أحمد عن عليّ وأبي   
أيّوب الأنصاري وعمرو بن مرّة ، وأبو يعلىٰ عن أبي هريرة ، وابن أبي شيبة عنه وعن   
اثني عشر من الصحابة ، والبزّار عن ابن عبّاس وعمارة وبريدة ، والطبراني عن ابن   
عمر ومالك بن الحويرث وأبي أيّوب وجرير وسعد بن أبي وقّاص وأبي سعيد الخُدري   
وأنس ، والحاكم عن عليّ وطلحة ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد ، والخطيب   
عن أنس رضي‌الله‌عنهم .... ثمّ ذكر الحديث فقال :

وفي رواية أخرىٰ للطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم وحُبشي بن   
جنادة رضي‌الله‌عنهم مرفوعاً بلفظ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه ، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه».

وعند ابن مردويه عن ابن عبّاس رضي‌الله‌عنهما مرفوعاً : «أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، واخذُلْ من خذله ، وانصُرْ من نصره ،   
وأحبَّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه».

وفي أخرىٰ لأبي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب   
معاً مرفوعاً : «ألا إنّ الله وليّي ، وأنا وليُّ كلِّ مؤمن ، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مفتاح النجا : الورقة 44 ، 45 باب 3 فصل 14.

ولأحمد في رواية أخرىٰ ، ولابن حبّان والحاكم والحافظ أبي بشر إسماعيل بن   
عبدالله العبدي الأصبهاني المشهور بسمّويه عن ابن عبّاس عن بريدة ـ وذكر لفظه ـ   
وللطبراني في رواية أخرىٰ عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ـ وذكر لفظه ـ وعند   
الترمذي والحاكم عن زيد بن أرقم ـ وذكر لفظه ـ ثمّ قال :

أقول : هذا حديث صحيح مشهور ، نصّ الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن   
عثمان الذهبي ـ التركمانيّ الفارقيّ ثمّ الدمشقيّ ـ علىٰ كثير من طرقه بالصحّة ، وهو كثير   
الطرق جدّاً ، وقد استوعبها الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي   
المعروف بابن عقدة في كتاب مُفرد.

وأخرج أحمد عن أبي الطفيل قال : جَمَعَ عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ الناس في   
الرحبة .... ثمّ ذكر حديث الرحبة.

38 ـ مفتي الشام العماديّ ، الحنفيّ ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (1171).

عدّه في الصِّلات الفاخرة (ص 49) من الأحاديث المتواترة ، يرويه ـ كما قال في   
أوّل كتابه ـ من عشرة مشايخ فأكثر ، نقلاً عن الترمذيّ والبزّار وأحمد والطبري وأبي   
نعيم وابن عساكر وابن عقدة وأبي يعلىٰ.

39 ـ أبو العرفان الصبّان ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1206).

قال في إسعاف الراغبين في هامش نور الأبصار (ص 153) بعد رواية   
الحديث : رواه عن النبيِّ ثلاثون صحابيّاً ، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

40 ـ السيّد محمود الآلوسيّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (1270).

قال في روح المعاني(1) (2 / 249) : نعم ثبت عندنا أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال في حقِّ الأمير   
هناك ـ يعني غدير خُمّ ـ : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ، وزاد علىٰ ذلك كما في بعض   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روح المعاني : 6 / 61.

الروايات ، لكن لا دلالة(1) في الجميع علىٰ ما يدّعونه من الإمامة الكبرىٰ والزعامة   
العظمىٰ.

وقال في (2 / 350) : قال الذهبيّ : إنَّه صحيحٌ ، ونقل عن الذهبيِّ أيضاً أنَّه قال :   
إنّ «من كنتُ مولاه» متواتر يُتيقّن أنَّ رسول الله قاله ، وأمّا «أللّهمّ والِ من والاه»   
فزيادةٌ قويّة الإسناد(2).

41 ـ الشيخ محمد الحوت ، البيروتيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1276).

قال في أسنى المطالب(3) (ص 227) : حديث «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»   
رواه أصحاب السنن غير أبي داود ، ورواه أحمد ، وصحّحوه. ورُوي بلفظ : «من كنت   
وليّه فعليٌّ وليّه» ، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.

42 ـ المولوي وليّ الله اللكهنوي :

قال في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين(4) ـ بعد ذكر الحديث   
بغير واحد من طرقه ـ ما تعريبه : وليعلم أنَّ هذا الحديث صحيح ، وله طرق عديدة ،   
وقد أخطأ من تكلّم في صحّته ؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث ، مثل الترمذي   
والنسائي ، ورواه جمع من الصحابة ، وشهدوا به لعليٍّ في أيّام خلافته ... ثمّ ذكر   
حديث المناشدة وإصابة الدعوة.

43 ـ الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصدّيق   
الحضرميّ(5) :

قال في كتابه تشنيف الآذان (ص 77) : وأمّا حديث : «من كنت مولاه فعليّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ستقف علىٰ دلالته في بيان مفاد الحديث ، وإنَّما الغرض من كلامه هو البخوع لصحّة السند. (المؤلف)

(2) روح المعاني : 6 / 195.

(3) أسنى المطالب : ص 461 ح 1481.

(4) مرآة المؤمنين : ص 40.

(5) صوابه : الغماري المغربي ، ولم يكن حضرميّاً.

مولاه» فتواتر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم من رواية نحو ستّين شخصاً ، لو أوردنا أسانيد الجميع   
لطال بنا ذلك جدّاً ، ولكن نشير إلىٰ مُخرجيها تتميماً للفائدة ، ومن أراد الوقوف علىٰ   
طرقها وأسانيدها فليرجع إلىٰ كتابنا في المتواتر ، فنقول :

رواه أحمد في مسنده(1) ، وابن أبي عاصم في السنّة(2) عن عليّ وثلاثةَ عشرَ   
رجلاً من الصحابة ، ورواه النسائي في الخصائص(3) عن عليّ وبضعةَ عشرَ رجلاً.

ورواه عنه وعن جماعة معه ـ أيضاً ـ الطحاويّ في مشكل الآثار(4) والبزّار في   
المسند(5) وابن عساكر وآخرون.

ورواه ابن راهويه في المسند ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وابن أبي عاصم في   
السنّة ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والمحاملي في الأمالي(6) ، وابن عقدة ، والخطيب(7)   
من حديث ابن عبّاس.

ورواه(8) أحمد ، والنسائي في الكبرىٰ والخصائص ، وابن ماجة ، والحسن بن   
سفيان ، والدولابي في الكنىٰ ، وابن عساكر في التاريخ ، من حديث البراء بن عازب.

ورواه(9) أحمد والترمذي ، والنسائي في الكبرىٰ ، وابن حبّان في الصحيح ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 1 / 135 ح 642.

(2) كتاب السنّة : ص 590 ـ 593 ح 1354 ـ 1376 باب 202.

(3) خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ح 85 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8470.

(4) مشكل الآثار : 2 / 307 ـ 308.

(5) مسند البزّار (البحر الزخّار) : 2 / 133 ، 235 ح 492 ، 632 و 3 / 34ح 786.

(6) الأمالي : ص 85 ح 35.

(7) تاريخ بغداد : 12 / 344 رقم 6785.

(8) مسند أحمد : 5 / 355 ح 18011 ، خصائص أمير المؤمنين : ص 102 ح 88 ، وفي السنن الكبرىٰ :   
5 / 132 ح 8473 ، سنن ابن ماجة : 1 / 43 ح 116 ، الكنىٰ والأسماء : 2 / 61 ، تاريخ مدينة دمشق :   
12 / 227.

(9) مسند أحمد : 5 / 501 ح 18838 ، سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713 ، السنن الكبرىٰ : 5 / 45

والبزّار ، والدولابي في الكنىٰ ، والطبراني ، والحاكم ، وآخرون عن زيد بن أرقم.

ورواه(1) أحمد والنسائي في الكبرىٰ والخصائص ، وسمَّويه في فوائده ، وعثمان بن   
أبي شيبة ، وابن جرير في التهذيب ، وابن حبّان ، والحاكم ، والطبراني في الصغير ، وأبو   
نعيم في الحلية وتاريخ أصبهان والفضائل ، وابن عقدة وابن عساكر(2) من طرق تبلغ   
حدّ التواتر عن بريدة.

ورواه أحمد(3) ، والنسائي في الكبرىٰ ، والطبراني(4) ، من حديث أبي أيّوب.

ورواه الترمذي(5) ، وابن عقدة ، والطبراني(6) ، والدارقطني ، ومن طريقه ابن   
عساكر(7) من حديث حذيفة بن أُسيد ، إلّا أنَّه عند الترمذي على الشكّ.

ورواه النسائي(8) ، وابن ماجة(9) ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير في التهذيب ،   
والبزّار ، وابن عقدة ، وابن عساكر(10) ، من حديث سعد بن أبي وقّاص.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ح 8148 كتاب المناقب ، المعجم الكبير : 5 / 166 ح 4971 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 118   
ح 4577.

(1) مسند أحمد : 6 / 476 ح 22436 ، السنن الكبرىٰ : 5 / 45 ح 8145 كتاب المناقب ، وفي خصائص   
أمير المؤمنين : ص 99 ح 82 ، مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 83 ح 12181 ، الإحسان في تقريب   
صحيح ابن حبّان : 15 / 375 ح 6930 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 119 ح 4578 ، المعجم   
الصغير : 1 / 71 ، حلية الأولياء : 4 / 23 رقم 255.

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 209.

(3) مسند أحمد : 6 / 583 ح 23051.

(4) المعجم الكبير : 4 / 173 ح 4052.

(5) سنن الترمذي : 5 / 591 ح 3713.

(6) المعجم الكبير : 3 / 180 ح 3052.

(7) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 226.

(8) خصائص أمير المؤمنين : ص 99 ح 83 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 131 ح 8468.

(9) سنن ابن ماجة : 1 / 45 ح 121.

(10) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 228 و 6 / 251.

ورواه ابن أبي شيبة(1) والبزّار في مسنديهما ، وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط(2)   
وابن عقدة.

ورواه الطبراني في الصغير(3) وابن عقدة وأبو نعيم في الحلية والتاريخ ،   
والخطيب(4) وابن عساكر(5) من حديث أنس بن مالك.

ورواه الحاكم والطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في التاريخ ، وابن عساكر(6) من   
حديث أبي سعيد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة(7) والنسائي في سننهما ، وابن عقدة ، وأبو يعلىٰ ،   
والطبراني ، والبانياسي في جزئه ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(8) ، وابن عساكر(9) في   
تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبدالله.

ورواه الطبراني(10) من حديث عمرو بن ذي مرّ.

ورواه عثمان بن أبي شيبة في سننه ، وابن عقدة ، والطبراني ، وابن عديّ(11) ومن   
طريقه ابن عساكر(12) من حديث ابن عمر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 61 ح 12127.

(2) المعجم الأوسط : 3 / 133 ـ 134 ح 2275.

(3) المعجم الصغير : 1 / 64.

(4) تاريخ بغداد : 7 / 377 رقم 3905.

(5) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 236.

(6) المصدر السابق : 12 / 232.

(7) مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 59 ح 12121.

(8) ذكر أخبار أصبهان : 2 / 358.

(9) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 231.

(10) المعجم الكبير : 5 / 192 ح 5059.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال : 5 / 33 رقم 1204.

(12) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 236.

ورواه ابن عقدة والطبراني(1) وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث.

ورواه أبو نعيم في الحلية ، والطبراني(2) ، وأبو طاهر المخلّص ، وابن قانع ، وابن   
عساكر(3) عن حُبشي بن جنادة.

ورواه الطبراني(4) ، وابن عقدة من حديث جرير بن عبدالله البجلي.

ورواه البزّار من حديث عمارة ، والطبراني وابن عقدة وابن عساكر(5) من   
حديث عمّار بن ياسر ، وابن عساكر(6) من حديث رباح بن الحارث ، ومن حديث   
عمر بن الخطّاب ، ومن حديث نُبيط بن شُريط.

ورواه ابن عقدة وابن عساكر(7) من حديث سمرةَ بن جُندب ، ورواه الطوسي   
في أماليه(8) من حديث أبي ليلىٰ ، ورواه أبو نعيم في الصحابة من حديث جُندب   
الأنصاري.

ورواه ابن عقدة في كتاب الموالاة من حديث جماعة بأسانيد متعدِّدة منهم :   
حبيب بن بديل ، وقيس بن ثابت ، وزيد بن شرحبيل ، والعبّاس بن عبدالمطّلب ،   
والحسن بن عليّ ، وأخوه ، وعبدالله بن جعفر ، وسلمة بن الأكوع ، وزيد بن أبي ثابت ،   
وأبو ذر ، وسلمان الفارسيّ ، ويعلى بن مُرّة ، وخُزيمة بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، وأبو   
رافع ، وزيد بن حارثة ، وجابر بن سمرة ، وضمرة الأسلمي ، وعبدالله بن أبي أوفىٰ ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المعجم الكبير : 19 / 291 ح 646.

(2) المصدر السابق : 4 / 17 ح 3514.

(3) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 233.

(4) المعجم الكبير : 2 / 357 ح 2505.

(5) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 238.

(6) المصدر السابق : 12 / 224.

(7) المصدر السابق : 12 / 233.

(8) الأمالي : ص 247 ح 433.

وعبدالله بن بُسْر المازني ، وعبدالرحمن بن يَعْمُر الديلي ، وأبو الطفيل ، وسعد بن   
جنادة ، وعامر بن عميرة ، وحبّة بن جوين ، وأبو أمامة ، وعامر بن ليلىٰ ، ووحشي بن   
حرب ، وعائشة ، وأُمّ سلمة ، ورواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله ...

(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن   
فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأنعام : 115 ، 116.

محاكمة حول سند الحديث

(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ)(1)

لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان علىٰ زُرافات من علماء الأمّة وحفّاظ   
الحديث ورؤساء المذهب ـ السنّة والجماعة ـ رووا حديث الغدير ، وأخبتوا وسكنوا   
إليه ، وعلىٰ آخرين زووا عنه كلّ ريبة وشكّ ، وحكموا بصحّة أسانيد جمّة من طرقه ،   
وحسن طرق أخرىٰ ، وقوّة طائفة منها ، وهناك أُمّة من فطاحل العلماء حكموا بتواتر   
الحديث ، وشنّعوا علىٰ من أنكر ذلك ، ولقد علمت أنَّ من رواه من الصحابة في ما   
وقفنا علىٰ روايته مائة وعشرة صحابي ، ومرَّ (ص 155) أَنَّ الحافظ السجستاني رواه   
عن مائة وعشرين صحابياً ، وأَسلَفْنا (ص 158) عن الحافظ أبي العلاء الهمداني : أنَّه   
رواه بمائتين وخمسين طريقاً ، وعليه فقس رواية التابعين ومن بعدهم في الأجيال   
المتأخّرة ، فلن تجد فيما يُؤثر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت   
واليقين والتواتر.

وقد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص 129) رسالة في إثبات تواتره ،   
ونسب منكره إلى الجهل ، فهو كما مرّ (ص 307) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي : إن لم   
يكن معلوماً فما في الدين معلومٌ. و (ص 295) عن العاصمي : حديثٌ تلقّته الأمّة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المائدة : 49.

بالقبول ، وهو موافقٌ بالأصول. و (ص 296) عن الغزالي : أنَّه أجمع الجمهور علىٰ   
متنه. و (ص 295) : اتّفق عليه جمهور أهل السنّة. و (ص 309) عن البدخشي :   
حديث صحيح مشهور ، ولم يتكلّم في صحّته إلّا متعصِّبٌ جاحد لا اعتبار بقوله.   
و (ص 297) : أنَّه حديث متّفق علىٰ صحّته ، وأنَّ صدره متواتر يُتيقّن أنَّ رسول الله   
قاله ، وذيله زيادة قويّة الإسناد. و (ص 311) : أنَّه حديث صحيح قد أخطأ من تكلّم   
في صحّته ، و (ص 310) : أنَّه حديث مشهور كثير الطرق جدّاً ، و (ص 310) من قول   
الآلوسي : نعم ثبت عندنا أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم قاله في حقّ عليّ ، و (ص 302) : حديث صحيح لا   
مِرْية فيه ، و (ص 299 ، 301) : أنَّه متواترٌ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم ومتواترٌ عن أمير المؤمنين   
أيضاً ، رواه الجمّ الغفير ، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطِّلاع له في هذا العلم ؛   
يعني علم الحديث ، و (ص 304) : أنَّه حديث صحيح لا مِرْية فيه ولا شكّ ينافيه ، ولا   
يُلتفت إلىٰ قول من تكلّم في صحّته ، ولا إلىٰ قول من نفى الزيادة ، و (ص 299) : أنَّه   
متواترٌ لا يُلتفت إلىٰ من قدح في صحّته ، وصحّ عن جماعة ممّن يحصل القطع بخبرهم ،   
و (ص 295) عن الأصبهاني : حديثٌ صحيح ثابت ، لا أعرف له علّةً ، قد رواه نحو   
مائة نفس منهم العشرة المبشَّرة ... إلىٰ كلمات أخرىٰ ذُكرت مفصّلة.

لكن بين ثنايا العصبيّة ومن وراء ربوات الأحقاد حُثالة حدا بهم الانحياز عن   
مولانا أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ إلىٰ تعكير هذا الصفو وإقلاق تلك الطمأنينة   
بكلّ جَلَبة ولَغَط ، فمن منكر صحّة صدور الحديث(1) ؛ معلّلاً بأنّ عليّاً كان باليمن ، وما   
كان مع رسول الله في حجّته تلك ... إلى آخر ينكر صحّة صدر الحديث(2) ويقول : لم   
يروه أكثر من رواه ، إلى ثالث يضعّف ذيله(3) ويقول : لا ريب أنَّه كذبٌ ، ورابع يطعن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حكاه الطحاوي [مشكل الآثار : 2 / 308] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص 294 و   
300). (المؤلف)

(2) التفتازاني في المقاصد : ص 290 [5 / 274] وقلّده بعض من تأخّر عنه. (المؤلف)

(3) ابن تيمية في منهاج السنّة : 4 / 85. (المؤلف)

في أصله ، ويعتبر الدعاء الملحق به(1) ، ويقول : لم يخرِّج غير أحمد إلّا الجزء الأخير من   
قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم ـ : «أللّهمّ والِ من والاه ...» إلخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتّفاق علىٰ صحّته ونصوص العلماء على اعتبار   
هذه كلّها ، غير آبهين بكلِّ ما هناك من الصخب واللَغَب ، فالإجماع قد سبق المهملجين   
ولحقهم ، حتىٰ لم يُبقِ لهم في مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارةً : إنَّه لم يروه علماؤنا(2) ، وأخرىٰ : إنَّه لا يصحُّ من طريق   
الثقات(3) ، وقلّده بعض مقلّدي المتأخِّرين ، وقال : لم يذكره الثقات من المحدِّثين(4) ،   
وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع آخر من كتابه. ونحنُ لا نقابل البادي والتابع إلّا   
بالسلام ، كما أمرنا الله سبحانه بذلك(5).

وأنا لا أدري أنَّ قِصر الباع لم يدع البادي يعرف علماء أصحابه ، أو أن يقف   
على الصحاح والمسانيد ، أو أنَّه لا يقول بثقة كلِّ أولئك الأعلام !

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن كان لا يدري فتلك مصيبةٌ |  | وإن كان يدري فالمصيبةُ أعظمُ |

وفي القوم من يلوك بين أشداقه أنَّه ما أخرجه إلّا أحمد في مسنده(6) ، وهو   
مشتملٌ على الصحيح والضعيف. فكأنّه لم يقف علىٰ تأليف غير مسند أحمد ، أو أنَّه لم   
يوقفه السير على الأسانيد الجمّة الصحيحة والقويّة في الصحاح والمسانيد والسنن   
وغيرها ، وكأنّه لم يطّلع علىٰ ما أفرده الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده ، أو لم   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين. (المؤلف)

(2) قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة. (المؤلف)

(3) حكاه عن ابن حزم [الفصل : 4 / 148] ابن تيميّة في منهاج السنّة : 4 / 86. (المؤلف)

(4) الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبدالباقي في السهام الثاقبة. (المؤلف)

(5) في محكم كتابه بقوله : (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا). (المؤلف)

(6) قاله محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين. (المؤلف)

يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته(1) (1 / 201) من أنَّه ألَّف ـ أحمد ـ مسنده ،   
وهو أصلٌ من أصول هذه الأمّة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المديني المترجم (ص 116) : مسند الإمام أحمد   
أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقي من أحاديث كثيرة ومسموعات   
وافرة ، فجُعل إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأً ومستنداً ، علىٰ ما أخبرنا والدي   
وغيره بأنّ المبارك بن عبدالجبّار كتب إليهما من بغداد قال : أخبرنا ... ، ثمّ ذكر السند   
من طريق الحافظ ابن بطّة إلىٰ أحمد أنَّه قال : إنّ هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من   
أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله   
فارجعوا إليه ، فإن كان فيه ، وإلّا ليس بحجّة.

وقال عبدالله : قلت لأبي : لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملت المسند ، فقال :   
عملت هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلف الناس في سنّةٍ عن رسول الله رُجِع إليه.

وقال : قال أبو موسى المديني : ولم يُخرج إلّا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته ،   
دون من طعن في أمانته.

وقال أبو موسىٰ : ومن الدليل علىٰ أنَّ ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه   
إسناداً ومتناً لم يورد فيه إلّا ما صحّ سنده ... ثمّ ذكر دليل مدّعاه. انتهىٰ ملخّصاً.

وكأنّه لم يقف علىٰ ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص 129) من قصيدة   
له يمدح بها الإمام أحمد ومسنده ، وذكرها في المصعد الأحمد في ختم مسند   
أحمد (ص 45) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإنّ كتابَ المُسْندِ البحرِ للرضا |  | فتىٰ حنبلٍ للدين أيّةُ مُسندِ |
| حوىٰ من حديث المصطفى كلَّ جوهرٍ |  | وجمّعَ فيه كلَّ دُرٍّ مُنضَّدِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طبقات الشافعية : 2 / 27 رقم 7.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً |  | ولا مسندٍ يُلفىٰ كمُسندِ أحمدِ |

وهذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمّال(1)   
(1 / 3) : وكلُّ ما في مسند أحمد فهو مقبولٌ ، فإنّ الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

فهب أنَّا سالمنا الرجل علىٰ ما يقول ، ولكن ما ذنب أحمد ؟ وما التبعة على   
المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من رواياته ؟ علىٰ أنَّه ليس من الممكن   
مسالمته علىٰ تخصيص الرواية بأحمد ، وأولئك رواته أُمم من الأئمّة أدرجوه في الصحاح   
والمسانيد ، وأخرجوه ثقة عن ثقة ، ورجال كثير من أسانيده رجال الصحيحين.

وجاء آخر يقول(2) : نقل ـ حديث الغدير ـ في غير الكتب الصحاح. ذاهلاً عن   
أنَّ الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه ، وابن ماجة في سننه ، والدارقطني بعدّة   
طرق ، وضياء الدين المقدسي في المختارة ووو ...

وسمعت في (ص 311) قول الشيخ محمد الحوت : رواه أصحاب السنن غير أبي   
داود ، ورواه أحمد وصحّحوه ، وأصحابه يقولون : إنَّها كتبٌ صحاحٌ ، فالعزو إليها مُعلِمٌ   
بالصحّة.

وبهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحّته(3) بعدم رواية الشيخين في   
صحيحيهما. وجاء آخر يصحِّحه ويُثبت حسنه وينقل اتّفاق جمهور أهل السنّة عليه ،   
ويقول : وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان ، كما مرّ (ص 304).

ونحن نقول : حتىٰ إنّ الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتاباً ضخماً لا يقلُّ   
عن الصحيحين في الحجم ، وصافقه علىٰ كثير ممّا أخرجه الذهبيّ في الملخّص ، وتجد في   
تراجم العلماء مستدركات أخرى على الصحيحين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 1 / 10.

(2) حسام الدين السهارنپوري في مرافض الروافض. (المؤلف)

(3) القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص 405] ، والتفتازاني في شرح المقاصد [5 / 274]. (المؤلف)

وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرك(1) (1 / 2) : لم يحكما ـ يعني   
البخاري ومسلم ـ ولا واحدٌ منهما بأنّه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه ، وقد نبغ   
في عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأنّ جميع ما يصحّ عندكم من   
الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث ، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة علىٰ ألف   
جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألني جماعةٌ من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً   
يشتمل على الأحاديث المرويّة بأسانيد يحتجُّ محمد بن إسماعيل ـ البخاري ـ ومسلم   
ابن الحجّاج بمثلها ؛ إذ لا سبيل إلىٰ إخراج ما لا علّة له ، فإنّهما ـ رحمهما الله ـ لم يدّعيا   
ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها   
وهي معلولة ، وقد جهدتُ في الذبِّ عنها في المدخل إلى الصحيح بما رضيه أهل   
الصنعة ، وأنا أستعين الله علىٰ إخراج أحاديث رُواتها ثقاتٌ قد احتجّ بمثلها   
الشيخان رضي‌الله‌عنهما أو أحدهما ، وهذا شرط الصحيح عند كافّة فقهاء أهل الإسلام ، أنَّ   
الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولةٌ. انتهى.

وقال الحافظ الكبير العراقي في فتح المغيث(2) (ص 17) في شرح قوله في ألفيّة الحديث :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولم يَعُمّاه ولكنْ قلَّ ما |  | عند ابن الاخرم منه قد فاتهما |

أي لم يعمَّ البخاري ومسلم كلّ الصحيح ؛ يريد لم يستوعباه في كتابيهما ،   
ولم يلتزما ذلك ، وإلزام الدارقطني وغيره إيّاهما بأحاديث ليس بلازم ، قال الحاكم   
في خطبة المستدرك : ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما   
أخرجاه. انتهىٰ. قال البخاري :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 1 / 41.

(2) فتح المغيث : ص 14 رقم البيت 24 ، ص 16 رقم 29 و 30.

ما أدخلت في كتاب الجامع إلّا ما صحّ ، وتركت من الصحاح لحال الطول.   
وقال مسلم :

ليس كلّ صحيح وضعته هنا ، إنَّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه ؛ يريد ما وجد   
عنده فيها شرائط المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وقال العراقيّ أيضاً (ص 19) في شرح قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وخذ زيادة الصحيح إذ تُنصّ |  | صحّتُهُ أو من مصنِّف ينصّ(1) |
| يجمعه نحو ابن حبّان الزكي |  | وابنِ خُزيمةٍ وكالمستدرك |

لمّا تقدّم أنَّ البخاري ومسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح ، فكأنّه قيل : فمن أين   
يعرف الصحيح الزائد علىٰ ما فيهما ؟ فقال : خذه إذ تُنصّ صحّته ؛ أي حيث ينصّ علىٰ   
صحّته إمام معتمد ، كأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، والدارقطني ، والخطابي ،   
والبيهقي ، في مصنّفاتهم المعتمدة ، كذا قيّده ابن الصلاح بمصنّفاتهم ، ولم أقيِّده بها ، بل إذا   
صحّ الطريق إليهم أنَّهم صحّحوه ولو في غير مصنّفاتهم ، أو صحّحه من لم يشتهر له   
تصنيف من الأئمّة ، كيحيى بن سعيد القطّان ، وابن معين ، ونحوهما ، فالحكم كذلك على   
الصواب ، وإنَّما قيّده ابن الصلاح بالمصنّفات ؛ لأنّه ذهب إلىٰ أنَّه ليس لأحد في هذه   
الأعصار أن يصحِّح الأحاديث ، فلهذا لم يعتمد علىٰ صحّة السند إلىٰ من صحّحه في   
غير تصنيف مشهور. ويُؤخذ الصحيح ـ أيضاً ـ من المصنّفات المختصّة بجمع الصحيح   
فقط ، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وصحيح أبي حاتم محمد بن   
حبّان ، وكتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم ، وكذلك ما يوجد في   
المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تتمّة لمحذوف فهو محكومٌ بصحّته. انتهىٰ.

ولا يخفىٰ على الباحث أنَّ القرون الأولىٰ لم يكن يوجد فيها شيء من كلِّ هذا   
اللغط أمام ما أصحر به نبيُّ الإسلام يوم الغدير. نعم ، كان هناك شِرذمةٌ من أهل   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر : يخصّ.

الحَنَق والأحقاد علىٰ آل الله ، وكانوا ينحتون له قضيّة شخصيّة واقعة بين أمير المؤمنين   
وزيد بن حارثة ، كلّ ذلك تصغيراً لموقعه العظيم في النفوس ، إلىٰ أن جاء المأمون   
الخليفة العبّاسي ، وأحضر أربعين من فقهاء عصره ، وناظرهم في ذلك ، وأثبت عليهم   
حقّ القول في الحديث ، كما مرّ (ص 210) ، ثمّ في القرن الرابع تلقّته الأمّة بالقبول ،   
وأخبت له الحُفّاظ الأثبات من دون غمز فيه رادّين عنه قول من يقدح فيه ممّن لا   
يُعرف باسمه ورسمه : بأنّ عليّاً ما كان مع رسول‌الله في حجّته تلك ، كما مرّ (ص 295).

وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّة علىٰ صحّة   
الحديث وأقوالهم في تواتره ، وهناك أعاظم مشايخ الشيخين ـ البخاري ومسلم ـ قد   
رووه بأسانيد صحاح وحسان مخبتين إليه ، وفيهم جمع من الذين يروي عنهم   
الشيخان بأسانيدهم في الصحيحين من مشيخة القرن الثالث ، ألا وهم :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يحيي بن آدم : المتوفّىٰ (203) |  | عبدالله بن أبي شيبة : المتوفّىٰ (235) |
| شبابة بن سوار : المتوفّىٰ (206) |  | عبيدالله بن عمر : المتوفّىٰ (235) |
| أسود بن عامر : المتوفّىٰ (208) |  | إبراهيم بن المنذر : المتوفّىٰ (236) |
| عبدالرزّاق بن همام : المتوفّىٰ (211) |  | ابن راهويه إسحاق : المتوفّىٰ (237) |
| عبدالله بن يزيد : المتوفّىٰ (212) |  | عثمان بن أبي شيبة : المتوفّىٰ (239) |
| عبيدالله بن موسىٰ : المتوفّىٰ (213) |  | قتيبة بن سعيد : المتوفّىٰ (240) |
| حجّاج بن منهال : المتوفّىٰ (217) |  | حسين بن حريث : المتوفّىٰ (244) |
| فضل بن دكين : المتوفّىٰ (218) |  | أبو الجوزاء أحمد : المتوفّىٰ (246) |
| عفّان بن مسلم : المتوفّىٰ (219) |  | أبو كريب محمد : المتوفّىٰ (248) |
| عليّ بن عيّاش : المتوفّىٰ (219) |  | يوسف بن عيسىٰ : المتوفّىٰ (249) |
| محمد بن كثير : المتوفّىٰ (223) |  | نصر بن عليّ : المتوفّىٰ (251) |
| موسى بن إسماعيل : المتوفّىٰ (223) |  | محمد بن بشّار : المتوفّىٰ (252) |
| قيس بن حفص : المتوفّىٰ (227) |  | محمد بن المثنّىٰ : المتوفّىٰ (252) |
| هدبة بن خالد : المتوفّىٰ (235) |  | يوسف بن موسىٰ : المتوفّىٰ (253) |

محمد صاعقة : المتوفّىٰ (255). وغيرهم(1).

فعدم إخراج البخاري ومسلم هذا الحديث المتّفق علىٰ صحّته وتواتره والحال   
هذه لا يكون قدحاً في الحديث إن لم يكن نقصاً في الكتابين ومؤلِّفيهما ، وكأنّ الشيخ   
محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص 304) ـ : وكم حديث صحيح ما   
أخرجه الشيخان ـ تقديس ساحة الكتابين ومؤلِّفيهما عن هذا النقص. لا أنَّه أراد   
إثبات صحّة الحديث بذلك ، كيف ؟ وهو يقول : اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل السنّة.

وغير خافٍ على النابه البصير أنَّ البادي بخلاف الإجماع في ردِّ الحديث هو ابن   
حزم الأندلسي(2) ، وهو يقول : إنّ الأمّة لا تجتمع علىٰ خطأ. ثمّ تبعه في ذلك ابن   
تيميّة ، وجعل قوله مدرك قدحه في الحديث ، ولم يجد غميزة فيه غيره بيدَ أنَّه زاد عليه   
قوله : نقل عن البخاري وإبراهيم الحرّاني وطائفة من أهل العلم بالحديث أنَّهم طعنوا   
فيه وضعّفوه ، ذاهلاً عن قوله في منهاج السنّة (4 / 13) : إنّ قصّة الغدير كانت في   
مرتجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع ، وقد أجمع الناس علىٰ هذا.

ثمّ قلّدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازاني والقاضي   
الإيجي والقوشجي والسيِّد الجرجاني ، وزادوا ضغثاً علىٰ إبّالة ، فلم يكتفوا في ردِّ   
الحديث بعدم إخراج الصحيحين ، ولم يقفوا علىٰ فِرية ابن تيميّة في عزوه الطعن إلى   
البخاري والحرّاني ، أو ما راقتهم النسبة إلى البخاري والحرّاني لمكان ضعف الناقل ـ   
ابن تيميّة ـ عندهم ، فقالوا بإرسال المسلّم : قد طعن فيه ابن أبي داود وأبو حاتم   
السجستاني. ثمّ جاء ابن حجر فزاد علىٰ أبي داود والسجستاني قوله : وغيرهم ... إلىٰ   
أن جاد الدهرُ بالهروي ، فزحزح السجستاني ، ووضع في محله الواقدي وابن خزيمة ،   
فقال في السهام الثاقبة : قدح في صحّة الحديث كثير من أئمّة الحديث ، كأبي داود ،   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص 82 ـ 93). (المؤلف)

(2) ستقف على الرأي العام فيه بعد تمام المحاكمة. (المؤلف)

والواقدي ، وابن خزيمة ، وغيرهم من الثقات.

لا أدري ما أجرأهم على الرحمٰن (وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ)(1) ، وما عساني أن   
أقول في بحّاثة يذكر هذه النِّسب المفتعلة علىٰ أئمّة الحديث وحفّاظ السنّة في كتابه ؟ ألا   
مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول والإضافات ؟ أفي مؤلَّف وجدوها ؟ فما هو ؟   
وأين هو ؟ ولِمَ لم يسمّوه ؟ أم عن المشايخ رووها ؟ فلِمَ لم يسندوها ؟ ألا مسائل هؤلاء   
كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث علىٰ ذلك الجمّ الغفير من الحفّاظ   
والأعلام ومَهَرة الفنّ في القرون الأولىٰ إلى القرن السابع والثامن قرن ابن تيميّة   
ومقلِّديه ، فلم يَفُهْ به أحد ، ولا يوجد منه أثر في أيّ تأليف ومسند ، أو أنَّهم أوقفهم   
السير عليه ، ولكنّهم لم يروا في سوق الحقّ له قيمة ، فضربوا عنه صفحاً ؟

وبعد هذا كلّه فأين تجد مقيل القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقة ؟ والقول   
بأنّ الشيعة اتّفقوا على اعتبار التواتر فيما يُستدَلُّ به على الإمامة ، فكيف يسوغ لهم   
الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الآحاد ؟(2) يقول الرجل ذلك وهو يرى الحديث   
متواتراً لرواية ثمانية صحابة(3) ، وأنَّ في القوم من يرى الحديث متواتراً لرواية أربعة   
من الصحابة له ، ويقول : لا تحلّ مخالفته(4) ، ويجزم بتواتر حديث «الأئمّة من   
قريش»(5) ، ويقول : رواه أنس بن مالك ، وعبدالله بن عمر ، ومعاوية ، وروىٰ معناه   
جابر بن عبدالله ، وجابر بن سمرة ، وعبادة بن الصامت.

وآخر يقول ذلك في حديث آخر رواه عليّ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ويرويه عن عليّ اثنا   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طه : 61.

(2) التفتازاني في المقاصد : ص 290 [5 / 272] ، وابن حجر في الصواعق : ص 25 [ص 42] ،   
ومقلّديهما. (المؤلف)

(3) راجع الصواعق : ص 13 [ص 23]. (المؤلف)

(4) قال ابن حزم في المحلّىٰ [9 / 6 مسألة 1511] في مسألة عدم جواز بيع الماء : فهؤلاء أربعة من   
الصحابة رضي‌الله‌عنهم ، فهو نقل تواتر لا تحلّ مخالفته. (المؤلف)

(5) راجع الفِصَل : 4 / 89. (المؤلف)

عشر رجلاً فيقول(1) : هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه ، ومثل هذا يبلغ حدّ التواتر.

وآخر يرىٰ حديث : «تقتلك الفئة الباغية» متواتراً ، ويقول(2) : تواترت   
الروايات به ، روي ذلك عن عمّار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عبّاس في   
آخرين ، وجوّد السيوطي قول من حدّد التواتر بعشرة ، وقال في ألفيّته(3) (ص 16) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وما رواه عددٌ جمٌّ يجبْ |  | إحالة اجتماعهم على الكذبْ |
| فمتواترٌ وقومٌ حدّدوا |  | بعشرةٍ وهو لديَّ أجودُ |

هذه نظريّتهم المشهورة في تحديد التواتر ، لكنّهم إذا وقفوا علىٰ حديث الغدير   
اتّخذوا له حدّاً أعلىٰ لم تبلغه رواية مائةٍ وعشرة صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

ومن غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق   
(ص 194) : من أنَّه يرويه الشيعة عن البراء بن عازب.

وأنت تعلم أنَّ نصيب رواية البراء ـ من إخراج علماء أهل السنّة ـ أوفر من   
كثير من روايات الصحابة ، فقد عرفت (ص 18 ، 19 ، 20) و (ص 272 ـ 283) : أنَّه   
أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم ، وفيهم مثل أحمد وابن ماجة   
والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة ونظرائهم ، وجملة من أسانيدها صحيحة رجالها   
كلّهم ثقات ، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الرواية معزوَّةً إلى الشيعة فحسب ، إسقاطاً   
للاحتجاج بها ، وليس هذا ببدعٍ من تقوّلاته في صحائف إسلامه صبحاً وضحىً وظهراً.

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا  فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ   
نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع تاريخ ابن كثير : 7 / 289 [البداية والنهاية : 7 / 321 حوادث سنة 37 ه‍]. (المؤلف)

(2) تهذيب التهذيب : 7 / 409 [7 / 358 رقم 665] ، والإصابة : 2 / 512 [رقم 5704]. (المؤلف)

(3) ألفيّة السيوطي في علم الحديث : ص 44.

(4) الكهف : 5 ـ 6.

الرأي العام في ابن حزم الأندلسي

المتوفّىٰ (456)

ما عساني أن أكتب عن شخصيّة أجمع فقهاء عصره علىٰ تضليله والتشنيع عليه   
ونهي العوام عن الاقتراب منه ، وحكموا بإحراق تآليفه ومدوّناته مهما وجدوا الضلال   
في طيّاتها كما في لسان الميزان(1) (4 / 200) ، ويعرِّفه الآلوسي عند ذكره بقوله : الضالّ   
المضلّ ، كما في تفسيره (21 / 76).

ما عساني أن أقول في مؤلِّف لا يتحاشىٰ عن الكذب على الله ورسوله ، ولا   
يبالي بالجرأة علىٰ مقدَّسات الشرع النبويِّ ، وقذف المسلمين بكلّ فاحشة ، والأخذ   
بمخاريق القول وسقطات الرأي.

ما عساني أن أذكر عن بحّاثة لا يُعرَف مبدؤه في أقواله ، ولا يستند علىٰ مصدر   
من الكتاب والسنّة في آرائه ، غير أنَّه إذا أفتىٰ تحكّم ، وإذا حكم مان ، يعزو إلى الأمّة   
الإسلاميّة ما هي بريئة منه ، ويضيف إلى الأئمّة وحفّاظ المذهب ما هم بُعداء منه ،   
تعرب تآليفه عن حقّ القول من الرأي العام في ضلاله ، وإليك نماذج من آرائه :

قال في فقهه المُحلّىٰ (10 / 482) :

مسألة : مقتول كان في أوليائه غائب أو صغير أو مجنون ، اختلف الناس في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لسان الميزان : 4 / 229 رقم 5737.

هذا. ثمّ نقل عن أبي حنيفة أنَّه يقول : إنّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. وعن   
الشافعي : أنَّ الكبير لا يستقيد حتىٰ يبلغ الصغير ، ثمّ أورد على الشافعية بأنّ الحسن   
ابن عليّ قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعليٍّ بنون صغار ، ثمّ قال : هذه القصّة ـ يعني   
قتل ابن ملجم ـ عائدةٌ على الحنفيّين بمثل ما شنّعوا على الشافعيّين سواء سواء ؛ لأنّهم   
والمالكيين لا يختلفون في أنَّ من قتل آخر علىٰ تأويل فلا قَوَد في ذلك ، ولا خلاف بين   
أحد من الأمّة في أنَّ عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل عليّاً رضي‌الله‌عنه إلّا متأوِّلاً مجتهداً مقدِّراً أنَّه   
علىٰ صواب ، وفي ذلك يقول عمران بن حطّان شاعر الصفريّة :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها |  | إلّا ليبلغَ من ذي العرش رضوانا |
| إنّي لأذكره حيناً فأحسبه |  | أوفى البريّة عند الله ميزانا |

أي لَأُفكّر فيه ثمّ أحسبه ... ، فقد حصل الحنفيّون في خلاف الحسن بن عليّ   
على مثل ما شنّعوا به على الشافعيّين ، وما ينقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم ،   
ومن الوقوع فيما حفروه(1).

فهلمّ معي نسائل كلّ معتنق للإسلام ، أين هذه الفتوى المجرّدة من قول   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حديث صحيح لعليّ عليه‌السلام : «قاتلك أشقى الآخرين» ؟ وفي لفظ : «أشقى   
الناس». وفي الثالث : «أشقى هذه الأمّة كما أنَّ عاقر الناقة أشقىٰ ثمود».

أخرجه الحفّاظ الأثبات والأعلام الأئمّة بغير طريق ، ويكاد أن يكون متواتراً   
على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم :

إمام الحنابلة أحمد في المسند(2) (4 / 263) ، والنسائي في الخصائص(3) (ص 39) ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وحكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ طبعة الهند سنة   
(1303 ه‍) ـ : ص 416 [4 / 46]. (المؤلف)

(2) مسند أحمد : 5 / 326 ح 17857.

(3) خصائص أمير المؤمنين : ص 162 ح 153 ، وفي السنن الكبرىٰ : 5 / 153 ح 8538.

وابن قتيبة في الإمامة والسياسة(1) (1 / 135) ، والحاكم في المستدرك عن عمّار(2)   
(3 / 140) والذهبيُّ في تلخيصه وصحّحاه ، ورواه الحاكم(3) عن ابن سنان الدؤلي   
(ص 113) وصحّحه وذكره الذهبيُّ في تلخيصه ، والخطيب في تاريخه عن جابر بن   
سَمُرة (1 / 135) ، وابن عبدالبَرّ في الاستيعاب هامش الإصابة (3 / 60) ذكره عن   
النسائي ، ثمّ قال : وذكره الطبري وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق في السيرة ، وهو   
معروف من رواية محمد بن كعب القرظي ، عن يزيد(4) بن جشم ، عن عمّار بن ياسر ،   
وذكره ابن أبي خيثمة من طرق.

وأخرجه محبُّ الدين الطبريّ في رياضه(5) عن عليٍّ من طريق أحمد وابن   
الضحّاك ، وعن صهيب من طريق أبي حاتم والملا ، ورواه ابن كثير في تاريخه(6)   
(7 / 323) من طريق أبي يعلىٰ ، و (ص 325) من طريق الخطيب ، والسيوطي في جمع   
الجوامع كما في ترتيبه(7) (6 / 411) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقي ، و (ص 412)   
بعدّة طرق عن ابن عساكر(8) ، و (ص 413) من طريق ابن مردويه ، و (ص 157) من   
طريق الدارقطني ، و (ص 399) من طريق أحمد والبغوي والطبراني والحاكم وابن   
مردويه وأبي نعيم وابن عساكر وابن النجّار.

وأين هذا من قوله الآخر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ : «ألا أخبرك بأشدِّ الناس عذاباً يوم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإمامة والسياسة : 1 / 139.

(2) المستدرك على الصحيحين : 3 / 151 ح 4679 ، وكذا في التلخيص.

(3) المصدر السابق : 3 / 122 ح 4590 ، وكذا في التلخيص.

(4) كذا في النسخ ، والصحيح : عن أبي يزيد بن خثيم. (المؤلف)

(5) الرياض النضرة : 3 / 208.

(6) البداية والنهاية : 7 / 358 حوادث سنة 40 ه‍.

(7) كنز العمّال : 13 / 192 ح 36571 ، ص 193 ح 36577 و 36578 ، ص 196 ح 36587 ،   
11 / 617 ح 32998 ، 13 / 140 ح 36442 ، ص 141 ح 36443.

(8) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 409 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام من تاريخ دمشق   
ـ الطبعة المحقّقة ـ : 3 / 335 ح 1381.

القيامة ؟ قال : أخبرني يا رسول الله.

قال : فإنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود ، وخاضب لحيتك بدم   
رأسك» ؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد(1) (2 / 298).

وأين هذا من قوله الثالث صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «قاتلك شبه اليهود ، وهو يهود» ؟ أخرجه   
ابن عديّ في الكامل ، وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع(2) (6 / 412).

وأين هذا ممّا ذكره ابن كثير في تاريخه(3) (7 / 323) من أنَّ عليّاً كان يكثر أن   
يقول : «ما يحبس أشقاها ؟» وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه(4)   
(6 / 411) بطريقين عن ابن سعد وأبي نعيم وابن أبي شيبة ، و (ص 413) من طريق ابن   
عساكر.

وأين هذا من قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم : «لا أراك إلّا من شرّ خلق   
الله» ؟ رواه الطبري في تاريخه(5) (6 / 85) ، وابن الأثير في الكامل(6) (3 / 169).

وقوله الآخر عليه‌السلام : «ما ينظر بي الأشقىٰ ؟» أخرجه أحمد بإسناده كما في البداية   
والنهاية(7) (7 / 324).

وقوله الرابع لأهله : «والله لَوددت لو انبعث أشقاها» ، أخرجه أبو حاتم والملّا   
في سيرته كما في الرياض(8) (2 / 248).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العقد الفريد : 4 / 155.

(2) كنز العمّال : 13 / 195 ح 36582.

(3) البداية والنهاية : 7 / 358 حوادث سنة 40 ه‍.

(4) كنز العمّال : 13 / 187 ح 36557 ، ص 194 ح 36580.

(5) تاريخ الأُمم والملوك : 5 / 145 حوادث سنة 40 ه‍.

(6) الكامل في التاريخ : 2 / 435 حوادث سنة 40 ه‍.

(7) البداية والنهاية : 7 / 359 حوادث سنة 40 ه‍.

(8) الرياض النضرة : 3 / 208.

وقوله الخامس : «ما يمنع أشقاكم ؟» كما في الكامل(1) (3 / 168) ، وفي كنز   
العمّال(2) (6 / 412) من طريق عبدالرزّاق وابن سعد.

وقوله السادس : «ما ينتظر أشقاها ؟». أخرجه المحاملي(3) كما في الرياض   
النضرة(4) (2 / 248).

ليت شعري أيّ اجتهاد يؤدِّي إلىٰ وجوب قتل الإمام المفترض طاعته ؟ أو أيّ   
اجتهاد يسوِّغ جعل قتله مهراً لنكاح(5) امرأة خارجيّة عشقها أشقىٰ مراد ؟ أو أيّ مجال   
للاجتهاد في مقابل النصّ النبويّ الأغرّ ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرّب الاجتهاد   
منه إلىٰ قتلة الأنبياء والخلفاء جميعاً ، لكن ابن حزم لا يرضىٰ أن يكون قاتل عمر أو   
قتلة عثمان مجتهدين ، ونحن ـ أيضاً ـ لا نقول به.

ثمّ ليتني أدري أيّ أُمّة من الأُمم أطبقت علىٰ تعذير عبدالرحمن بن ملجم في ما   
ارتكبه ؟ ليته دلّنا عليها ؛ فإنّ الأمّة الإسلاميّة ليس عندها شيء من هذا النقل المائن ،   
أللّهمّ إلّا الخوارج المارقين عن الدين ، وقد اقتصّ الرجل أثرهم ، واحتجّ بشعر قائلهم   
عمران.

أللّهمّ ما عمران بن حطّان وحكمه في تبرير عمل ابن ملجم من إراقة دم وليّ   
الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين ؟ ما قيمة قوله حتّىٰ يُستدَلّ به ويُركَن إليه في أحكام   
الإسلام ؟ وما شأن فقيه ـ ابن حزم ـ من الدين يحذو حذو مثل عمران ، ويأخذ قوله   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكامل في التاريخ : 2 / 434 حوادث سنة 40 ه‍.

(2) كنز العمّال : 13 / 191 ح 36570.

(3) الأمالي : ص 178 ح 150.

(4) الرياض النضرة : 3 / 208.

(5) راجع الإمامة والسياسة : 1 / 134 [1 / 137] ، تاريخ الطبري : 6 / 83 [5 / 144] ، المستدرك :   
3 / 143 [3 / 154 ح 4690] ، والكامل : 3 / 168 [2 / 435] ، والبداية والنهاية : 7 / 328   
[7 / 361 حوادث سنة 40 ه‍]. (المؤلف)

في دين الله ، ويخالف به النبيّ الأعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة ، ويردّها ويقذف   
الأمّة الإسلاميّة بسَخَبِ خارجيٍّ مارق ؟ وهذا معاصره القاضي أبو الطيّب طاهر بن   
عبدالله الشافعي(1) يقول في عمران ومذهبه هذا :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنّي لَأَبرأ ممّا أنت قائلُهُ |  | عن ابنِ مُلْجمٍ الملعون بُهتانا |
| يا ضربةً من شقيٍّ ما أراد بها |  | إلّا ليهدمَ للإسلامِ أركانا |
| إنّي لأذكرُه يوماً فألعنُهُ |  | دنياً وألعنُ عمراناً وحطّانا |
| عليه ثمّ عليه الدهرَ متّصلاً |  | لعائنُ الله إسراراً وإعلانا |
| فأنتُما من كلابِ النار جاء به |  | نصُّ الشريعةِ برهاناً وتبيانا(2) |

وقال بكر بن حسّان الباهلي :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل لابن ملجمَ والأقدارُ غالبةٌ |  | هدّمت ـ ويلَكَ ـ للإسلامِ أركانا |
| قتلتَ أفضلَ من يمشي علىٰ قدمٍ |  | وأوّلَ الناسِ إسلاماً وإيمانا |
| وأعلمَ الناسِ بالقرآنِ ثمّ بما |  | سنَّ الرسولُ لنا شرعاً وتبيانا |
| صهرَ النبيِّ ومولانا وناصرَهُ |  | أضحت مناقبُهُ نوراً وبُرهانا |
| وكان منه علىٰ رغم الحسود له |  | مكانَ هارونَ من موسى بن عمرانا |
| وكان في الحرب سيفاً صارماً ذَكَراً |  | ليثاً إذا ما لقى الأقرانُ أقرانا |
| ذكرتُ قاتلَهُ والدمعُ منحدرٌ |  | فقلتُ : سُبحانَ ربِّ الناسِ سُبحانا |
| إنِّي لأحسبُهُ ما كان من بشرٍ |  | يخشى المعادَ ولكن كان شيطانا |
| أشقىٰ مُرادٍ إذا عُدّتْ قبائلها |  | وأخسرُ الناسِ عند اللهِ ميزانا |
| كعاقر الناقة الأُولى التي جَلَبتْ |  | علىٰ ثمودَ بأرضِ الحِجْر خُسرانا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) من فقهاء الشافعية ، قال ابن خلّكان في تاريخه 1 / 253 [2 / 512 رقم 307] : كان ثقة صادقاً   
ديّناً ورعاً عارفاً بأُصول الفقه وفروعه ، محقِّقاً في علمه ، سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح   
المذهب ، يقول الشعر علىٰ طريقة الفقهاء ، ولد بآمل (348) ، وتُوفِّي ببغداد (450). (المؤلف)

(2) مروج الذهب 2 / 43 [2 / 435]. (المؤلف)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كان يُخبرُهُم أنْ سوفَ يخْضِبُها |  | قبل المنيّةِ أزماناً فأزمانا |
| فلا عفا اللهُ عنه ما تحمّله(1) |  | ولا سقىٰ قبرَ عمرانَ بنِ حَطّانا |
| لقولِهِ في شقيٍّ ظلَّ مجترماً |  | ونالَ ما ناله ظلماً وعدوانا |
| (يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها |  | إلّا ليبلغَ من ذي العرشِ رِضْوانا) |
| بل ضربةً من غويٍّ أورثَتْهُ لَظىً(2) |  | وسوف يلقىٰ به الرحمنَ غضبانا |
| كأنّه لم يرد قصداً بضربتِهِ |  | إلّا لَيَصلىٰ عذابَ الخُلدِ نيرانا(3) |

وقال ابن حجر في الإصابة (3 / 179) : صاحب الأبيات بكر بن حمّاد   
التاهرتي ، وهو من أهل القيروان في عصر البخاري ، وأجازه عنها السيّد الحميري   
الشاعر المشهور الشيعيّ وهي في ديوانه. انتهىٰ.

وفي الاستيعاب(4) (2 / 472) : أبو بكر بن حمّاد التاهرتي ، وذكر له أبياتاً في رثاء   
مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام أوّلها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وهزَّ عليٌّ بالعراقينِ لحيةً(5) |  | مُصيبتها جلّتْ علىٰ كلّ مسلم |

وقال محمد بن أحمد الطيّب(6) ردّا علىٰ عمران بن حطّان :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ضربةً من غَدورٍ صار ضاربُها |  | أشقى البريّةِ عند الله إنسانا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الكامل [2 / 439 حوادث سنة 40 ه‍] : فلا عفا اللهُ عنهُ سوءَ فِعْلتِهِ. (المؤلف)

(2) في الكامل : بل ضربة من غويٍّ أوْردَتْهُ لَظىً. (المؤلف)

(3) مروج الذهب : 2 / 43 [2 / 435] ، الاستيعاب [القسم الثالث / 1128] في ترجمة أمير المؤمنين ،   
الكامل لابن الأثير : 3 / 171 [2 / 439] ، تمام المتون للصفدي : ص 152 [ص 201]. (المؤلف)

(4) الاستيعاب : القسم الثالث / 1131 رقم 1855.

(5) إشارة إلىٰ قوله عليه‌السلام : «ما يحبس أشقاها يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه ـ يعني لحيتهُ ـ من هذه   
ـ يعني هامتهُ ـ».

(6) يوجد البيتان في كامل المبرد : 3 / 90 [2 / 146] طبعة محمد بن عليّ صبيح وأولاده ، وليسا من   
أصل الكتاب كما لا يخفىٰ. (المؤلف)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا تفكّرتُ فيهِ ظَلْتُ ألعنُهُ |  | وألعنُ الكلبَ عمرانَ بنَ حطّانا |

علىٰ أنَّ قتل الإمام المجتبىٰ لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيّهم   
وتابعيّهم ، حتىٰ إن كلَّ أحدٍ منهم كان يودُّ أنَّه هو المباشر لقتله ، يدلّنا علىٰ أنَّ فعل   
اللعين لم يكن ممّا يتطرّق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبرّره ، ولو كان هناك اجتهاد فهو   
في مقابلة النصوص المتضافرة ، فكان من الصالح العامّ لكافّة المسلمين اجتياح تلك   
الجرثومة الخبيثة ، وهو واجب أيِّ أحد من الأمّة الإسلاميّة ، غير أنَّ إمام الوقت   
السيِّد المجتبىٰ تقدّم إلىٰ تلك الفضيلة كتقدّمه إلىٰ غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضيع التي حرّرها ابن حزم فتحكّم أو تهكّم على الشافعية   
والحنفيّة والمالكيّة ، وإنَّما هو من ضروريّات الإسلام في قاتل كلِّ إمامِ حقٍّ ، ولذلك   
ترى أنَّ القائلين بإمامة عمر بن الخطاب لم يشكّوا في وجوب قتل قاتله ، ولم يرَ أحد   
منهم للاجتهاد هناك مجالاً ، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه : أنَّه لم يرَ له مجالاً لقَتَلَة   
عثمان.

فشتّان بين ابن حزم وبين ابن حجر ، هذا يبرِّر عمل عبدالرحمن ، وذاك يعتذر   
عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان(1) ، ويصفه بالفتك وأنَّه من بقايا الخوارج في   
تهذيب التهذيب(2) (7 / 338).

وابن حجر في كلامه هذا اتّبع أثر الحافظ أبي زرعة العراقيِّ في قوله في طرح   
التثريب (1 / 86) :

انتدب له ـ لعليٍّ ـ قومٌ من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثمّ انتدب له من بقاياهم   
أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي ، وكان فاتكاً ملعوناً فطعنه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لسان الميزان : 3 / 534 رقم 5077.

(2) تهذيب التهذيب : 7 / 297.

ومن نماذج آرائه :

قوله في الفِصَل (4 / 161) في المجتهد المخطئ :

وعمّار رضي‌الله‌عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي ، شهد عمّار بيعة الرضوان   
فهو من شهداء الله له بأنّه علم ما في قلبه ، وأنزل السكينة عليه ، ورضي عنه ،   
فأبو الغادية رضي‌الله‌عنه متأوِّل مجتهد مخطئ فيه باغٍ عليه مأجور أجراً واحداً ، وليس هذا   
كقتلة عثمان رضي‌الله‌عنه لأنّهم لا مجال للاجتهاد في قتله ؛ لأنّه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا   
قاتل ولا دافع ولا زنىٰ بعد إحصان ولا ارتدَّ فيسوِّغ المحاربةَ تأويلٌ ، بل هم فسّاقٌ   
محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل علىٰ سبيل الظلم والعدوان ، فهم فسّاقٌ   
ملعونون. انتهىٰ.

لم أجد معنىً لاجتهاد أبي الغادية ـ بالمعجمة ـ وهو من مجاهيل الدنيا ، وأفناء   
الناس ، وحُثالة العهد النبويّ ، ولم يُعرَّف بشيء غير أنَّه جُهنيٌّ ، ولم يُذكَر في أيِّ معجم   
بما يعرب عن اجتهاده ، ولم يُروَ منه شيءٌ من العلم الإلٰهيّ سوىٰ قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :   
«دماؤكم وأموالكم حرام» وقوله : «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب   
بعض» ، وكان أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يتعجّبون من أنَّه سمع هذا ويقتل عمّاراً(1) ، ولم   
يَفُهْ أيُّ أحد من أعلام الدين إلىٰ يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبي الغادية.

ثمّ لم أدرِ معنىٰ هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبويّة في عمّار ، ولست   
أعني بها قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الصحيح الثابت المتواتر(2) لعمّار : «تقتلك الفئة الباغية» ، وفي   
لفظ : «الناكبة عن الطريق» ، وإن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد في تبرير قتله ، فإنّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاستيعاب : 2 / 680 [القسم الرابع / 1725 رقم 3109] ، والإصابة : 4 / 150 [رقم 881].

(المؤلف)

(2) ذكر تواتره ابن حجر في الإصابة : 2 / 512 [رقم 5704] ، وتهذيب التهذيب : 7 / 409 [7 / 358   
رقم 665]. (المؤلف)

قاتله مهما تأوّل فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق ، ونحن لا نعرف اجتهاداً يسوِّغ   
العدوان الذي استقلَّ العقل بقبحه ، وعاضده الدين الإلٰهيّ الأقدس ، وإن كان أوّله   
معاوية أو ردّه ـ لمّا حدّث به عبدالله بن عمرو ، وقال عمرو بن العاص : يا معاوية أما   
تسمع ما يقول عبدالله ؟! ـ بقوله :

إنَّك شيخٌ أخرق ، ولا تزال تُحدِّث بالحديث ، وأنت ترحض في بولك ، أنحن   
قتلناه ؟ إنَّما قتله عليٌّ وأصحابه جاءوا به حتىٰ ألقوه بين رماحنا(1) ، وبقوله : أفسدت   
عليَّ أهل الشام ، أكلّ ما سمعت من رسول الله تقوله ؟

فقال عمرو : قُلتها ولستُ أعلم الغيب ، ولا أدري أنَّ صفّين تكون ، قلتها   
وعمّار يومئذٍ لك وليّ ، وقد رَويتَ أنت فيه مثل ما رَويتُ.

ولهما في القضيّة معاتبة مشهورة وشعر منقول ، منه قول عمرو :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعاتبُني أنْ قلتُ شيئاً سَمعتُهُ |  | وقد قلتَ لو أنصفتَني مثلَهُ قبلي |
| أنعلُكَ فيما قُلْتَ نعلٌ ثَبيتةٌ |  | وتزلقُ بي في مثل ما قُلتَه نعلي |
| وما كان لي علمٌ بصفّينَ أنَّها |  | تكون وعمّارٌ يحثُّ علىٰ قتلي |
| ولو كان لي بالغيب علمٌ كتمتُها |  | وكابدتُ أقواماً مراجلُهم تغلي |
| أبى الله إلّا أنَّ صدرَكَ واغرٌ |  | عليَّ بلا ذنبٍ جَنَيْتُ ولا ذَحْلِ |
| سوىٰ أنَّني والراقصاتِ عشيّةً |  | بنصرك مدخولُ الهوىٰ ذاهلُ العقلِ |

وأجابه معاوية بأبيات منها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا قبّحَ الله العتابَ وأهلَهُ |  | ألم تَرَ ما أصبحتُ فيه من الشغلِ |
| فدع ذا ولكن هل لك اليومَ حيلةٌ |  | تردُّ بها قوماً مراجلهم تغلي |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الطبري : 6 / 23 [5 / 41] ، وتاريخ ابن كثير : 7 / 369 [7 / 299 حوادث سنة 37 ه‍].

(المؤلف)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعاهم عليٌّ فاستجابوا لدعوةٍ |  | أحبَّ إليهم من ثَرى المال والأهل(1) |

كما لستُ أعني ما أخرجه الطبرانيّ(2) عن ابن مسعود عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «إذا   
اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحقِّ»(3) ، وإن كان قاطعاً للحِجاج ، فإنّ المُناوئ لابن   
سميّة ـ عمار ـ على الباطل لا محالة ، ولا تجد اجتهاداً يبرِّر مناصرة المبطل على المُحقّ   
بعد ذلك النصّ الجليّ.

وإنَّما أعني ما أخرجه الحاكم في المستدرك(4) (3 / 387) وصحّحه ، وكذلك   
الذهبيّ في تلخيصه ، بالإسناد عن عمرو بن العاص : إنّي سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول :   
«أللّهمّ أولعت قريش بعمّار ، إنّ قاتل عمّار وسالبه في النار».

وأخرجه السيوطيّ من طريق الطبرانيّ في الجامع الصغير(5) (2 / 193) ، وابن   
حجر في الإصابة (4 / 151).

وأخرج السيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه(6) (7 / 73) قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعمّار :   
«يدخل سالبك وقاتلك في النار». من طريق ابن عساكر(7) ، و (6 / 184) من طريق   
الطبرانيّ في الأوسط ، و (ص 184) من طريق الحاكم.

وأخرج الحافظ أبو نعيم وابن عساكر(8) كما في ترتيب جمع الجوامع(9) (7 / 72)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 2 / 274 [8 / 27 خطبة 124]. (المؤلف)

(2) جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه : 6 / 184 [كنز العمّال : 11 / 721 ح 33525]. (المؤلف)

(3) المعجم الكبير : 10 / 96 ح 10071.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 437 ح 5661 ، وكذا في تلخيصه.

(5) الجامع الصغير : 2 / 233 ح 5998.

(6) كنز العمّال : 13 / 531 ح 37382 ، ص 721 ح 33522 ، ص 724 ح 33544.

(7) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 661 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 18 / 219.

(8) مختصر تاريخ دمشق : 18 / 219.

(9) كنز العمّال : 13 / 528 ح 37367.

عن زيد بن وهب قال : كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به ، فغدوا عليه   
فضربوه ، فجلس في بيته ، فجاء عثمان بن عفّان يعوده ، فخرج عثمان ، وصعد المنبر ،   
فقال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «تقتلك الفئة الباغية ، قاتل عمّار في النار».

وأخرج الحافظ أبو يعلىٰ وابن عساكر(1) كما في ترتيب جمع الجوامع(2) (7 / 74)   
عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول لعمّار : «تقتلك الفئة الباغية ، بشِّر   
قاتل عمّار بالنار».

وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه(3) (7 / 75 و 6 / 184) من طريق الحافظ ابن   
عساكر(4) ، عن أُسامة بن زيد قال : قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ما لهم ولعمّار ، يدعوهم إلى الجنّة ،   
ويدعونه إلى النار ؟ قاتله وسالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه(5) (7 / 268).

وفي ترتيب الجمع(6) (7 / 75) من طريق ابن عساكر(7) عن مسند عليّ :

«إنّ عمّاراً مع الحقِّ ، والحقُّ معه ، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار ، وقاتل عمّار في   
النار».

وأخرج أحمد وابن عساكر(8) عن عثمان ، وابن عساكر عن أُمّ سلمة عن   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 637.

(2) كنز العمّال : 13 / 537 ح 37406.

(3) المصدر السابق : 11 / 724 ح 33545 و 13 / 540 ح 37415.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 626.

(5) البداية والنهاية : 7 / 298 حوادث سنة 37 ه‍.

(6) كنز العمّال : 13 / 538 ح 37411.

(7) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 622.

(8) المصدر السابق : 12 / 636.

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعمّار : «تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك في النار». كنز العمّال(1) (6 / 184) ،   
وأخرجه عن أُمّ سلمة ابن كثير في تاريخه(2) (7 / 270) من طريق أبي بكر بن أبي   
شيبة.

وأخرج أحمد في مسنده(3) (4 / 89) عن خالد بن الوليد قال : قال رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من عادىٰ عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله» ، وأخرجه(4) الحاكم   
في المستدرك (3 / 391) بطريقين صحّحهما هو والذهبيُّ ، والخطيب في تاريخه   
(1 / 152) ، وابن الأثير في أُسد الغابة (4 / 45) ، وابن كثير في تاريخه (7 / 311) ، وابن   
حجر في الإصابة (2 / 512) ، والسيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه (7 / 73) من   
طريق ابن أبي شيبة وأحمد ، وفي (6 / 184) من طرق أحمد وابن حبّان والحاكم.

وأخرج الحاكم في المستدرك(5) (3 / 390) بإسناد صحّحه هو والذهبيّ عن   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بلفظ : «من يسبُّ عمّاراً يسبّه الله ، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله ، ومن   
يسفّه عمّاراً يسفِّهه الله» ، ورواه السيوطيّ في الجمع كما في ترتيبه(6) (7 / 73) من طريق   
ابن النجّار والطبرانيّ بلفظ «من سبّ عمّاراً سبّه الله ، ومن حقّر عمّاراً حقّره الله ، ومن   
سفّه عمّاراً سفّهه الله».

وأخرج الحاكم في المستدرك(7) (3 / 391) بإسناده بلفظ : «من يحقِّر عمّاراً   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كنز العمّال : 11 / 725 ح 33549.

(2) البداية والنهاية : 7 / 300 حوادث سنة 37 ه‍.

(3) مسند أحمد : 5 / 50 ح 16373.

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 441 ح 5674 ، أُسد الغابة : 4 / 132 رقم 3798 ، البداية والنهاية :   
7 / 345 حوادث سنة 37 ه‍ ، كنز العمّال : 13 / 532 ح 37387 و 11 / 722 ح 33534 ، مصنّف ابن   
أبي شيبة : 12 / 120 ح 12302 ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان : 15 / 556 ح 7081.

(5) المستدرك على الصحيحين : 3 / 439 ح 5670.

(6) كنز العمّال : 13 / 533 ح 37388 و 37390.

(7) المستدرك على الصحيحين : 3 / 441 ح 5675.

يحقِّره الله ، ومن يسبّ عمّاراً يسبّه الله ، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله».

وأخرجه السيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه(1) (7 / 73) من طريق أبي   
يعلىٰ وابن عساكر(2) ، وفي (6 / 185) عن أبي يعلىٰ وابن قانع والطبرانيّ والضياء   
المقدسيّ في المختارة.

وأخرج الحاكم في المستدرك(3) (3 / 389) بإسناد صحّحه هو والذهبيّ في   
تلخيصه بلفظ : «من يسب عمّاراً يسبّه الله ، ومن يعادِ عمّاراً يعادِهِ الله».

وأخرج أحمد في المسند(4) (4 / 90) بإسناده بلفظ «من يعادِ عمّاراً يعادِهِ   
الله عزَّ وجلَّ ، ومن يبغضه يبغضه الله عزَّ وجلَّ ومن يسبّه يسبّه الله عزَّ وجلَّ».

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواترة(5) من اجتهاد أبي الغادية ؟ أو أين هو   
من تبرير ابن حزم عملَ أبي الغادية ؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده ، ومحاباته له   
بالأجر الواحد ؟ وهو في النار لا محالة بالنصِّ النبويِّ الشريف ، وهل تجد بغضاً أو   
تحقيراً أعظم من القتل ؟

وهناك دروس في هذه كلّها يقرأها علينا التاريخ. قال ابن الأثير في   
الكامل(6) (3 / 134) :

إنّ أبا الغادية قتل عمّاراً ، وعاش إلىٰ زمن الحجّاج ، ودخل عليه فأكرمه   
الحجّاج ، وقال له : أنت قتلت ابن سميّة ؟ يعني عمّاراً. قال : نعم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(8) كنز العمّال : 13 / 533 ح 37389 و 11 / 726 ح 33553.

(9) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 625.

(10) المستدرك على الصحيحين : 3 / 439 ح 5667 ، وكذا في تلخيصه.

(11) مسند أحمد : 5 / 52 ح 16380.

(12) علىٰ ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر في سائر الأحاديث. (المؤلف)

(13) الكامل في التاريخ : 2 / 382 حوادث سنة 37 ه‍.

فقال : من سرّه أن ينظر إلىٰ عظيم الباع يوم القيامة ، فلينظر إلىٰ هذا الذي قتل   
ابن سميّة.

ثمّ سأله أبو الغادية حاجته ، فلم يجبه إليها ، فقال : نُوطّئ لهم الدنيا ، ولا   
يُعطونا(1) منها ، ويزعم أنّي عظيم الباع يوم القيامة.

فقال الحجّاج : أجل والله من كان ضرسه مثل أُحد وفخذه مثل جبل ورقان   
ومجلسه مثل المدينة والربذة إنَّه لعظيم الباع يوم القيامة ، والله لو أنَّ عمّاراً قتله أهل   
الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. وذكره ابن حجر في الإصابة (4 / 151).

وفي الاستيعاب(2) هامش الإصابة (4 / 151) : أبو الغادية كان محبّاً في عثمان ،   
وهو قاتل عمّار ، وكان إذا استأذن علىٰ معاوية وغيره يقول : قاتل عمّار بالباب ، وكان   
يصف قتله له إذا سُئل عنه لا يُباليه ، وفي قصّته عجب عند أهل العلم ، روىٰ عن النبيّ   
قوله : «لا ترجعوا بعدي كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» ، وسمعه منه ، ثمّ قتل   
عمّاراً.

وهذه كلّها تنمُّ عن غايته المتوخّاة في قتل عمّار ، واطِّلاعه ووقوفه علىٰ ما أخبر   
به النبيُّ الأقدس في قاتل عمّار ، وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدهما ، غير أنَّه كان   
بطبع الحال علىٰ رأي إمامه معاوية ، ويقول لمحدّثي قول النبيّ بمقاله المذكور : إنَّك شيخ   
أخرق ، ولا تزال تحدّث بالحديث ، وأنت ترحض في بولك.

وأنت أعرف منّي بمغزىٰ هذا الكلام ومقدار أخذ صاحبه بالسنّة النبويّة واتِّباعه   
لما يُروىٰ عن مصدر الوحي الإلٰهي ، وبأمثال هذه كان اجتهاد أبي الغادية فيما ارتكبه   
أو ارتبك فيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في المصدر.

(2) الاستيعاب : القسم الرابع / 1725 رقم 3109.

وغاية ما عند ابن حزم في قتلة عثمان : أنَّ اجتهادهم في مقابلة النّص : «لا يحلُّ   
دم امرئ مسلم يشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأنّي رسول الله إلّا بإحدىٰ ثلاث : الثيّب الزاني ،   
والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة»(1).

لكنّه لا يقول ذلك في قاتل عليّ عليه‌السلام ومقاتليه وقاتل عمّار ، وقد عرفت أنَّ   
الحالة فيهم عين ما حسبه في قتلة عثمان.

ثمّ إنّ ذلك علىٰ ما أصّله هو في غير مورد لا يؤدّي إلّا إلىٰ خطأ القوم في   
اجتهادهم ، فَلِمَ لَم يُحابِهِم الأجر الواحد ، كما حابىٰ عبدالرحمن بن ملجم ونظراءه ؟   
نعم ، له أن يعتذر بأنّ هذا قاتل عليّ ، وأولئك قتلة عثمان !

علىٰ أنَّ نفيه المجال للاجتهاد هناك إنَّما يصحُّ علىٰ مزعمته في الاجتهاد المصيب ،   
وأمّا المخطئ منه فهو جارٍ في المورد كأمثاله من مجاريه عنده.

ثمّ إنّ الرجل في تدعيم ما ارتآه من النظريّات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه ،   
ألا وهي سبُّ الصحابة بقوله : فهم فسّاقٌ ملعونون ، وذهب جمهور أصحابه إلىٰ   
تضليل من سبّهم بين مُكفِّر ومفُسِّق ، وأنَّه موجب للتعزير عند كثير من الأئمّة بقول   
مطلق من غير تفكيك بين فرقة وأخرىٰ أو استثناء أحد منهم ، وهو إجماعهم علىٰ   
عدالة الصحابة أجمعين(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أخرجه البخاري [في صحيحه : 6 / 2521 ح 6484] ، ومسلم [في صحيحه : 3 / 506 ح 25] ،   
وأبو داود [في سننه : 4 / 126 ح 4352] ، والترمذي [في سننه : 4 / 12 ح 1402] ، والنسائي [في   
السنن الكبرىٰ : 2 / 291 ح 3479] ، وابن ماجة [في سننه : 2 / 847 ح 2534] ، والدارمي في   
السنن [2 / 172] ، وابن سعد في الطبقات [3 / 67] ، وأحمد [1 / 631 ح 3614] ، والطيالسي   
[ص 37 ح 289] في المسندين ، وابن هشام في السيرة ، والواقدي في المغازي : ص 430 و 432.   
(المؤلف)

(2) راجع الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول : ص 572 ـ 592 ، والإحكام في أصول الأحكام   
[للآمدي] : 2 / 631 [2 / 102] ، والشرف المؤبّد : ص 112 ـ 119 [ص 232 ـ 247]. (المؤلف)

وهو بنفسه يقول في الفِصَل (3 / 257) : وأمّا من سبّ أحداً من الصحابة رضي‌الله‌عنهم   
فإن كان جاهلاً فمعذور ، وإن قامت عليه الحجة فتمادىٰ غير معاند فهو فاسق ، كمن   
زنىٰ وسرق ، وإن عاند الله تعالىٰ في ذلك ورسوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فهو كافر ، وقد قال عمر رضي‌الله‌عنه   
بحضرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم عن حاطب ـ وحاطب مهاجر بدريٌّ ـ : دعني أضرب عنق هذا   
المنافق ، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً ، بل كان مخطئاً متأوّلاً ، وقد قال رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم «آية النفاق بغض الأنصار». وقال لعليّ : «لا يبغضك إلّا منافق». انتهى.

وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبدالرحمن بن ملجم وأبي الغادية حَكم   
في الفِصَل بأنّهم مجتهدون ، وهم مأجورون فيما أخطؤوا ، قال في (4 / 161) : قطعنا أنَّ   
معاوية رضي‌الله‌عنه ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً !!

وعدّ في (ص 160) معاوية وعمرو بن العاص من المجتهدين. ثمّ قال : إنَّما   
اجتهدوا في مسائل دماء كالتي اجتهد فيها المفتون ، وفي المُفتين من يرىٰ قتل الساحر ،   
وفيهم من لا يراه ، وفيهم من يرىٰ قتل الحرّ بالعبد ، وفيهم من لا يراه ، وفيهم من يرىٰ   
قتل المؤمن بالكافر ، وفيهم من لا يراه ، فأيُّ فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد   
معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمىٰ والتخليط بغير علم ؟ انتهىٰ.

وشتّان بين المُفتين الذين التبست عليهم الأدلّة في الفتيا ، أو اختلفت عندهم   
بالنصوصيّة والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المُفتي ، أو أنَّه وجد إحدى الطائفتين من الأدلّة   
أقوىٰ من الأخرىٰ لصحّة الطريق عنده أو تضافر الإسناد ، فجنح إلىٰ جانب القوّة ،   
وارتأىٰ مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الآخر ، فأفتىٰ كلٌّ علىٰ مذهبه.   
كلّ ذلك إخباتاً إلى الدليل من الكتاب والسنّة.

فشتّان بين هؤلاء وبين محاربي عليّ عليه‌السلام ، وبمرأى الملأ الإسلامي ومسمعهم   
كتاب الله العزيز ، وفيه آية التطهير الناطقة بعصمة النبيّ وصنوه وصفيّته وسبطيه ،

وفيه آية المباهلة النازلة فيهم ، وعليٌّ فيها نفس النبيّ ، وغيرهما ممّا يناهز ثلاثمائة   
آية(1) النازلة في الإمام أمير المؤمنين.

وهذه نصوص الحفّاظ الأثبات ، والأعلام الأئمّة ، وبين يديهم الصحاح   
والمسانيد ، وفيها حديث التطهير ، وحديث المنزلة ، وحديث البراءة ذلك الهتاف   
النبويّ المبين المتواتر ، كلّ ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابة وأُنهي إلى التابعين.

أفترىٰ من الممكن أن يهتف المولىٰ سبحانه في المجتمع بطهارة ذاتٍ وقدسه من   
الدنس ، وعصمته من كلّ رجس ، أو ينزِّله منزلة نفس النبيّ الأعظم ، ويُسمع به   
عباده ، أو يوجب بنصّ كتابه المقدّس علىٰ أُمّة نبيّه الأقدس مودّة ذي قرباه ـ وأمير   
المؤمنين سيّدهم ـ ويجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح ، الرسالةِ الخاتمة العظمىٰ ،   
ويُخبر بلسان نبيّه أمّته بأنّ طاعة عليٍّ طاعته ومعصيته معصيته(2) ، ويكون مع ذلك   
كلِّه هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتَل ، أو يُقتَل ، أو يُنفىٰ من الأرض ، أو يُسبّ علىٰ   
رؤس الأشهاد ، أو يُلعَن على المنابر ، أو تُعلَن عليه الدعايات ؟ وهل يحكم شعورك   
الحرُّ بأنّ الاجتهاد في كلِّ ذلك كاجتهاد المُفتين واختلافهم في قتل الساحر وأمثاله ؟

وابن حزم نفسه يقول في الفِصَل (3 / 258) : ومن تأوّل من أهل الإسلام   
فأخطأ ، فإن كان لم تقم عليه الحجّة ، ولا تبيّن له الحقّ ، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً   
واحداً لطلبه الحقّ وقصده إليه ، مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد ؛ لقول الله تعالىٰ : (وَلَيْسَ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع تاريخَي الخطيب : 6 / 221 [رقم 3275] ، وابن عساكر [12 / 309 ، وفي ترجمة الإمام عليّ   
ابن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ : 1 / 273 ح 322] ، وكفاية الكنجي : ص 108   
[ص 231] والصواعق : ص 76 [ص 127] وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ص 115 [ص 161]   
والفتوحات الإسلامية : 2 / 342 ، ونور الأبصار : ص 81 [ص 164] ، وهناك مصادر كثيرة أخرىٰ.

(المؤلف)

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك : 3 / 121 ، 128 [3 / 131 ح 4617 ، ص 139 ح 4641] ، والذهبي   
في تلخيصه وصحّحاه. (المؤلف)

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَـٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ)(1) وإن كان مصيباً فله أجران :   
أجر لإصابته ، وأجر آخر لطلبه إيّاه ، وإن كان قد قامت الحجّة عليه ، وتبيّن له الحقّ   
فَعَنَدَ عن الحقّ غير معارض له تعالىٰ ولا لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فهو فاسق ؛ لجرأته على الله تعالىٰ   
بإصراره على الأمر الحرام ، فإن عَنَدَ عن الحقّ مُعارضاً لله ولرسوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فهو كافر   
مرتدّ حلال الدم والمال ، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء   
كان من الشريعة وبين الخطأ في الفُتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّية كتاب الله العزيز ، أو نفي ما تلوناه منه ، أو احتمال   
خفاء هذه الحجج الدامغة كلِّها علىٰ أهل الخطأ من أُولئك المجتهدين ، وعدم تبيُّن الحقِّ   
لهم ، وعدم قيام الحجّة عليهم ، أو تسرّب الاجتهاد والتأويل في تلك النصوص أيضاً ؟

علىٰ أنَّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه وسلمه ، منها :

ما أخرجه الحاكم في المستدرك(2) (3 / 149) عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
أنَّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : «أنا حربٌ لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم».

وذكره(3) الذهبيّ في تلخيصه ، وأخرجه الكنجي في الكفاية (ص 189) من   
طريق الطبرانيّ ، والخوارزمي في المناقب (ص 90) ، والسيوطي في جمع الجوامع كما في   
ترتيبه (6 / 216) من طريق الترمذي وابن ماجة وابن حبّان والحاكم.

وأخرجه(4) الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (7 / 137) بلفظ : «أنا حربٌ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأحزاب : 5.

(2) المستدرك على الصحيحين : 3 / 161 ح 4714 : وكذا في التلخيص.

(3) كفاية الطالب : ص 331 باب 93 ، المعجم الكبير : 3 / 40 ح 2620 ، المناقب : ص 149 ح 177 ،   
كنز العمّال : 12 / 96 ح 34159 ، سنن الترمذي : 5 / 656 ح 3870 ، سنن ابن ماجة : 1 / 52   
ح 145 ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان : 15 / 433 ح 6977.

(4) تاريخ مدينة دمشق : 5 / 29 ، وفي ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ :

لمن حاربكم ، وسلمٌ لمن سالمكم» ، والحافظ ابن عساكر في تاريخه (4 / 316) ، ورواه   
الكنجي في كفايته (ص 189) من طريق الترمذي ، وابن حجر في الصواعق   
(ص 112) من طريق الترمذي وابن ماجة وابن حبّان والحاكم ، وابن الصبّاغ المالكي   
في فصوله (ص 11) ، ومحبّ الدين في الرياض (2 / 189) ، والسيوطي في جمع الجوامع   
كما في ترتيبه (7 / 102) من طريق ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم والضياء   
المقدسي في المختارة.

وأخرجه ابن كثير في تاريخه(1) (8 / 36) باللفظ الأوّل عن أبي هريرة من   
طريق النسائي من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين ، وابن ماجة من حديث وكيع ،   
كلاهما عن سفيان الثوري.

وأخرج أحمد في مسنده(2) (2 / 442) عن أبي هريرة بلفظ : «أنا حربٌ لمن   
حاربكم وسلمٌ لمن سالمكم» ، والحاكم في المستدرك(3) (3 / 149) ، والخطيب في   
تاريخه (4 / 208) ، والكنجي في الكفاية(4) (ص 189) من طريق أحمد وقال : حديث   
حسن صحيح. والمتّقي في الكنز(5) (6 / 216) من طريق أحمد والطبراني والحاكم.

وأخرج محبّ الدين الطبري في الرياض(6) (2 / 189) عن أبي بكر الصدِّيق :

رأيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم خيّم خيمة ، وهو متّكئ علىٰ قوسٍ عربيّة ، وفي الخيمة   
عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : «معشرَ المسلمين أنا سلمٌ لمن سالم أهل   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ص 100 ح 134 ، كفاية الطالب : ص 330 باب 93 ، الصواعق المحرقة : ص 187 ، الفصول المهمّة :   
ص 25 ، الرياض النضرة : 3 / 136 ، كنز العمّال : 13 / 640 ح 37618.

(1) البداية والنهاية : 8 / 40 حوادث سنة 49 ه‍.

(2) مسند أحمد : 3 / 187 ح 9405.

(3) المستدرك على الصحيحين : 3 / 161 ح 4713.

(4) كفاية الطالب : ص 331 باب 93.

(5) كنز العمّال : 12 / 97 ح 34164.

(6) الرياض النضرة : 3 / 136.

الخيمة ، حربٌ لمن حاربهم ، وليٌّ لمن والاهم ، لا يُحبّهم إلّا سعيد الجدِّ طيِّب المولد ،   
ولا يبغضهم إلّا شقيّ الجدّ رديء الولادة».

وأخرج الحاكم في المستدرك(1) (3 / 129) عن جابر بن عبدالله قال :

سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وهو آخذٌ بضَبْع عليِّ بن أبي طالب وهو يقول : «هذا أمير   
البررة ، قاتل الفَجَرة ، منصورٌ من نصره ، مخذولٌ من خذله». ثمّ مدَّ بها صوته.   
وأخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 31) عن أبي ذرّ بلفظ : «قائد   
البررة ، وقاتل الكفرة ...». ورواه ابن حجر في الصواعق(2) (ص 75) عن الحاكم ،   
وأحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلاميّة(3) (2 / 338) إلى أحاديث كثيرة لو جمعت   
لتأتّىٰ مجلّدات ضخمة.

على أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يبثّ الدعاية بين أصحابه حول تلك المقاتلة التي   
زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية وعمرو بن العاص ومن كان معهما ، وكان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
يأمرهم ويأمر أميرهم ـ وليّ الله الطاهر ـ بحربهم وقتالهم ، وبطبع الحال ما كان ذلك   
يخفىٰ علىٰ أيِّ أحد من أصحابه ، وإليك نماذج من تلك(4) الدعاية النبويّة :

أخرج الحاكم في المستدرك(5) (3 / 139) والذهبيُّ في تلخيصه عن أبي أيّوب   
الأنصاري : أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أمر عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين   
والمارقين.

ورواه الكنجي في كفايته(6) (ص 70).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 140 ح 4644.

(2) الصواعق المحرقة : ص 125.

(3) الفتوحات الإسلاميّة : 2 / 342.

(4) لم نذكرها بجميع طرقها التي وقفنا عليها روماً للاختصار ، وستوافيك في الجزء الثالث. (المؤلف)

(5) المستدرك على الصحيحين : 3 / 150 ح 4674 ، وكذا في التلخيص.

(6) كفاية الطالب : ص 168 باب 37.

وأخرج الحاكم في المستدرك(1) (3 / 140) عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله   
يقول لعليّ : «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

وأخرج الخطيب في تاريخه (8 / 340 و 13 / 187) ، وابن عساكر(2) عن أمير   
المؤمنين عليه‌السلام قال : «أمرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرجه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين(3) ،   
والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه(4) (6 / 392). وأخرج الحاكم وابن عساكر كما   
في ترتيب جمع الجوامع(5) (6 / 391) عن ابن مسعود قال :

خرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فأتىٰ منزل أُمّ سلمة ، فجاء عليّ ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
«يا أُمّ سلمة هذا ـ والله ـ قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي».

وأخرجه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الرابع والخمسين(6) بطريقين عن   
سعد بن عبادة عن عليٍّ قال : «أُمِرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرج البيهقي في المحاسن والمساوئ(7) (1 / 31) والخوارزمي في   
المناقب(8) (ص 52 و 58) عن ابن عبّاس قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لأُمِّ سلمة : «هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 150 ح 4675.

(2) تاريخ مدينة دمشق : 12 / 367 ، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة   
المحقّقة ـ : 3 / 200 ح 1206.

(3) فرائد السمطين : 1 / 278 ح 217.

(4) كنز العمّال : 13 / 112 ح 36367.

(5) المصدر السابق : 13 / 110 ح 36361.

(6) فرائد السمطين : 1 / 284 ح 224.

(7) المحاسن والمساوئ : ص 44 ـ 45.

(8) المناقب : ص 86 ح 77.

من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي ، يا أُمّ سلمة هذا أمير   
المؤمنين وسيّد المسلمين ووعاء علمي ووصيّي وبابي الذي أُؤتىٰ منه ، أخي في الدنيا   
والآخرة ومعي في المقام الأعلىٰ ، عليٌّ يقتل القاسطين والناكثين والمارقين».

ورواه الحمّوئي في الفرائد(1) في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين   
بطرق ثلاث ، وفيه : «وعيبة علمي» مكان «وعاء علمي» ، والكنجي في الكفاية(2)   
(ص 69) ، والمتّقي في الكنز(3) (6 / 154) من طريق الحافظ العقيلي.

وأخرج شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائده(4) عن أبي أيّوب قال : أمرني   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بقتال الناكثين والقاسطين ، من طريق الحاكم ، ومن طريقه الآخر عن   
غياث بن ثعلبة عن أبي أيّوب ، قال غياث : قاله أبوأيّوب في خلافة عمر بن الخطّاب.

وأخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين(5) عن أبي سعيد الخدري ، قال :   
أمرَنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قلنا : يا رسول الله أمرتَنا   
بقتال هؤلاء فمع من ؟ قال : «مع عليّ بن أبي طالب».

وقال ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب(6) (3 / 53) هامش الإصابة :

ورُوي من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيّوب   
الأنصاري : أنَّه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فلعلّك باخِعٌ بما ظهرت عليه من الحقِّ الجليِّ ، غير أنَّك باحثٌ عن القول   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 332 ح 257 باب 61 ، ص 150 ح 113 باب 30.

(2) كفاية الطالب : ص 168 باب 37.

(3) كنز العمّال : 11 / 607 ح 32936.

(4) فرائد السمطين : 1 / 282 ح 222 باب 53.

(5) المصدر السابق : 1 / 280 ح 220.

(6) الاستيعاب : القسم الثالث / 1117 رقم 1855.

الفصل في معاوية وعمرو بن العاص ، فعليك بما في طيّات كتب التاريخ من كلماتهما ،   
وسنوقفك علىٰ ما يبيِّن الرشد من الغيّ في ترجمة عمرو بن العاص ، وعند البحث عن   
معاوية في الجزء العاشر.

هذا مجمل القول في آراء ابن حزم وضلالاته وتحكّماته ، فأنت ـ كما يقول هو ـ   
لو لا الجهل والعمىٰ والتخليط بغير علم ، لوجدتَ الرأي العامّ في ضلاله قد صدر من   
أهله في محلّه ، وليس هناك مجال نسبة الحسد والحَنَق إلى من حكم بذلك من المالكيّين   
أو غيرهم ، ممّن عاصره أو تأخّر عنه ، وكتابه الفِصَل أقوىٰ دليل علىٰ حقِّ القول   
وصواب الرأي.

قال ابن خلّكان في تاريخه(1) (1 / 370) : كان كثير الوقوع في العلماء المتقدِّمين   
لا يكاد أحد يسلم من لسانه ، قال ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجّاج   
شقيقين ، قاله لكثرة وقوعه في الأئمّة ، فنفرت منه القلوب ، واستهدف لفقهاء وقته ،   
فتمالؤوا علىٰ بغضه ، وردّوا قوله ، واجتمعوا علىٰ تضليله ، وشنّعوا عليه ، وحذّروا   
سلاطينهم من فتنته ، ونهوا عوامّهم من الدنوِّ إليه ، والأخذ عنه ، فأقصته الملوك ،   
وشرّدته عن بلاده ، حتى انتهىٰ إلىٰ بادية لبلة(2) ، فتوفّي بها في آخر نهار الأحد لليلتين   
بقيتا من شعبان سنة ستّ وخمسين وأربعمائة.

(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ)(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 3 / 327 رقم 448.

(2) فتح اللامين من بلاد الأندلس. (المؤلف)

(3) الزّمر : 19.

مفاد حديث الغدير

لعلّ إلى هنا لم يبق مسلك للشكِّ في صدور الحديث عن المصدر النبويِّ   
المقدّس. وأمّا دلالته علىٰ إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام فإنّا مهما شككنا في شيء ، فلا   
نشكُّ في أنَّ لفظة (المولىٰ) سواءٌ كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغويِّ أو   
مجملةً في مفادها لاشتراكها بين معانٍ جمّة ، وسواء كانت عريّة عن القرائن لإثبات   
ما ندّعيه من معنى الإمامة أو محتفّة بها ، فإنّها في المقام لا تدلّ إلّا علىٰ ذلك لِفَهْم من   
وعاه من الحضور في ذلك الُمحتَشد العظيم ، ومن بلغه النبأ بعد حين ممّن يحتجُّ بقوله في   
اللغة من غير نكير بينهم ، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات   
الأدب حتىٰ عصرنا الحاضر ، وذلك حجّة قاطعة في المعنى المراد :

وفي الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام حيث كتب إلىٰ معاوية في   
جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأوجبَ لي ولايتَهُ عليكُمْ |  | رسولُ اللهِ يومَ غديرِ خُمِ |

ومنهم : حسّان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير ، وقد استأذن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقال له : قمْ يا عليُّ فإنّني |  | رَضِيتُكَ من بعدي إماماً وهاديا |

ومن أولئك : الصحابيّ العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي يقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعليٌّ إمامنا وإمامٌ |  | لسوانا أتىٰ به التنزيلُ |
| يوم قال النبيُّ : من كنت مولا |  | هُ فهذا مولاه خطبٌ جليلُ |

ومن القوم : محمد بن عبدالله الحميري القائل :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تناسَوا نصبَه في يوم خُمٍّ |  | من الباري ومن خير الأنامِ |

ومنهم : عمرو بن العاص الصحابيُّ القائل :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكم قد سمعنا من المصطفىٰ |  | وصايا مُخصَّصةً في علي |
| وفي يوم خُمٍّ رقىٰ منبرا |  | وبلّغَ والصحْبُ لم ترحلِ |
| فأمنحه إمْرة المؤمنين |  | من الله مستخلف المنحلِ |
| وفي كفِّهِ كفُّهُ مُعلناً |  | يُنادي بأمر العزيز العَلِي |
| وقال فمن كنتُ مولىً له |  | عليٌّ له اليوم نِعْم الولي |

ومن أولئك : كميت بن زيد الأسدي الشهيد (126) حيث يقول :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ويوم الدوحِ دوحِ غديرِ خُمٍ |  | أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا |
| ولكنّ الرجالَ تبايعوها |  | فلم أرَ مثلَها خطراً مَبيعا |

ومنهم : السيّد إسماعيل الحميري المتوفّىٰ (179) في شعره الكثير الآتي ، ومنه :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لذلك ما اختاره ربُّهُ |  | لخيرِ الأنامِ وصيّاً ظهيرا |
| فقام بخُمٍّ بحيثُ الغديرُ |  | وحطَّ الرحالَ وعافَ المسيرا |
| وقُمَّ له الدوحُ ثمّ ارتقىٰ |  | علىٰ منبرٍ كان رحْلاً وكورا |
| ونادىٰ ضحىً باجتماعِ الحجيجِ |  | فجاؤوا إليه صغيراً كبيرا |
| فقال وفي كفِّه حيدرٌ |  | يُليح إليه مُبيناً مشيرا |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا إنَّ من أنا مولىً له |  | فمولاه هذا قضاً لن يجورا |
| فهل أنا بلّغتُ قالوا نعم |  | فقال اشهدوا غُيَّباً أو حضورا |
| يُبلِّغ حاضرُكم غائباً |  | وأُشهِدُ ربّي السميعَ البصيرا |
| فقوموا بأمرِ مليكِ السما |  | يبايعْه كلٌّ عليه أميرا |
| فقاموا لبيعته صافقين |  | أكفّاً فأوجس منهم نكيرا |
| فقال إلهيَ والِ الوليَّ |  | وعادِ العدوَّ له والكفورا |
| وكن خاذلاً للأُلىٰ يخذُلون |  | وكن للأُلىٰ ينصرون نصيرا |
| فكيف ترىٰ دعوةَ المصطفىٰ |  | مُجاباً بها أم هباءً نثيرا |
| أُحبّكَ يا ثانيَ المصطفىٰ |  | ومن أُشْهِدَ الناسُ فيه الغديرا |

ومنهم : العبدي الكوفي من شعراء القرن الثاني في بائيّته الكبيرة بقوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكان عنها لهمْ في خُمّ مُزدَجرٌ |  | لَمّا رقىٰ أحمدُ الهادي علىٰ قَتَبِ |
| وقال والناسُ من دانٍ إليه ومن |  | ثاوٍ لديه ومن مُصغٍ ومُرتقبِ |
| قم يا عليُّ فإنّي قد أُمِرتُ بأن |  | أُبلِّغَ الناسَ والتبليغُ أجدرُ بي |
| إنّي نصبتُ عليّاً هادياً علماً |  | بعدي وإنَّ عليّاً خيرُ مُنتصَبِ |
| فبايعوك وكلٌّ باسطٌ يَدَهُ |  | إليك من فوقِ قلبٍ عنك مُنقلبِ |

ومنهم : شيخ العربيّة والأدب أبو تمام المتوفّىٰ (231) في رائيّته بقوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ويومَ الغديرِ استوضح الحقَّ أهلُهُ |  | بصحياءَ لا فيها حجاب ولا سترُ |
| أقام رسول الله يدعوهُمُ بها |  | ليقْرَبَهُمْ عُرفٌ وينآهُمُ نُكْرُ |
| يمدّ بضَبْعيهِ ويُعلِمُ أنَّه |  | وليٌّ ومولاكمْ فهل لَكُمُ خُبْرُ |
| يروحُ ويغدو بالبيان لِمَعْشَرٍ |  | يروحُ بهم غَمْرٌ ويغدو بهم غَمْرُ |
| فكان لهم جهرٌ بإثباتِ حقِّهِ |  | وكان لهم في بَزِّهمْ حقّه جهرُ |

وتبع هؤلاء جماعة من بواقع(1) العلم والعربيّة الذين لا يَعْدون مواقع اللغة ، ولا   
يجهلون وضع الألفاظ ، ولا يتحرّون إلّا الصحّة في تراكيبهم وشعرهم ، كدعبل   
الخزاعي ، والحِمّاني الكوفي ، والأمير أبي فراس ، وعلم الهدى المرتضىٰ ، والسيِّد   
الشريف الرضيّ ، والحسين بن الحجّاج ، وابن الروميِّ ، وكشاجم ، والصنوبري ،   
والمفجّع ، والصاحب بن عبّاد ، والناشئ الصغير ، والتنوخي ، والزاهي ، وأبي العلاء   
السروي ، والجوهري ، وابن علويّة ، وابن حمّاد ، وابن طباطبا ، وأبي الفرج ، ومهيار ،   
والصولي النيلي ، والفنجكردي ... إلىٰ غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغة ، ولم   
يزل أثرهم مقتصّاً في القرون المتتابعة إلىٰ يومنا هذا ، وليس في وسع الباحث أن يحكم   
بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصادره في اللغة ، ومراجع الأمّة في الأدب.

وهنالك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنىٰ وإن لم يُعربوا عنه   
بقريض ، لكنّهم أبدوه في صريح كلماتهم ، أو أنَّه ظهر من لوائح خطابهم ، ومن أولئك   
الشيخان وقد أتيا أمير المؤمنين عليه‌السلام مهنِّئَين ومبايعَين وهما يقولان : أمسيت ياابن أبي   
طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة(2). فليت شعري أيّ معنىً من معاني (المولى) الممكن   
تطبيقه علىٰ مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم ، حتىٰ تجدّد به ، فأتيا يهنِّئانه لأجله ،   
ويصارحانه بأنّه أصبح متلفِّعاً به يوم ذاك ؟ أهو معنى النصرة أو المحبّة اللتين لم يزل   
أمير المؤمنين عليه‌السلام متّصفاً بهما منذ رضع ثُدِيَّ الإيمان مع صنوه المصطفىٰ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ أم   
غيرهما ممّا لا يمكن أن يراد في خصوص المقام ؟ لاها الله لا ذلك ولا هذا ، وإنَّما أرادا   
معنىً فهمه كلّ الحضور من أنَّه أولىٰ بهما وبالمسلمين أجمع من أنفسهم ، وعلىٰ ذلك   
بايعاه وهنّآه.

ومن أولئك : الحارث بن النعمان الفهري ـ أو جابر ـ المنتقَم منه بعاجل العقوبة   
يوم جاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وهو يقول : يا محمد أمرتنا بالشهادتين والصلاة والزكاة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البواقع : جمع باقعة ، وهو الرجل الذكيّ العارف.

(2) مرّ حديث التهنئة بأسانيده وتفاصيله (ص 270 ـ 283). (المؤلف)

والحجّ ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعتَ بضَبْعَي ابن عمّك ففضّلته علينا ، وقلت : من كنتُ   
مولاه فعليّ مولاه ... وقد سبق حديثه (ص 239 ـ 247) ، فهل المعنى الملازم للتفضيل   
الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد ، وطَفِق يشكّ أنَّه من الله أم أنَّه مُحاباة من الرسول ،   
يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما ؟

أحسب أنَّ ضميرك الحرَّ لا يستبيح لك ذلك ، ويقول لك بكلِّ صراحة : إنَّه هو   
تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلّا بعد قهر من   
آيات باهرة ، وبراهين دامغة ، وحروب طاحنة ، حتىٰ جاء نصر الله والفتح ورأيت   
الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ، فكانت هي في أمير المؤمنين أثقل عليهم وأعظم ،   
وقد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان ، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

ومن أولئك : النفرُ الذين وافوا أمير المؤمنين عليه‌السلام في رحبة الكوفة قائلين :   
السلام عليك يا مولانا. فاستوضح الإمام عليه‌السلام الحالة لإيقاف السامعين على المعنى   
الصحيح ، وقال : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهطٌ من العرب ؟»

فأجابوه : إنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول يوم غدير خُمِّ : «من كنتُ مولاه   
فعليٌّ مولاه»(1).

عرف القارئ الكريم أنَّ المولويّة المستعظمة عند العرب ـ الذين لم يكونوا   
يتنازلون بالخضوع لكلِّ أحد ـ ليست هي المحبّة والنصرة ولا شيئاً من معاني الكلمة ،   
وإنَّما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلّا بموجبٍ يُخضعهم لها ،   
وهي التي استوضحها أمير المؤمنين عليه‌السلام للملأ باستفهام ، فكان من جواب القوم : أنَّهم   
فهموها من نصِّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

وهذا المعنىٰ غير خافٍ حتىٰ على المخدّرات في الحجال ، فقد أسلفنا (ص 208)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث ومتنه (ص 187 ـ 191). (المؤلف)

عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارميّة الحجونيّة التي سألها معاوية عن سبب   
حبّها لأمير المؤمنين عليه‌السلام وبغضها له ، فاحتجّت عليه بأشياء منها : أنَّ رسول الله عقد   
له الولاية بمشهد منه يوم غدير خمّ ، وأسندت بغضها له إلىٰ أنَّه قاتَل من هو أولىٰ   
بالأمر منه وطلب ما ليس له ، ولم يُنكره عليها معاوية.

وقبل هذه كلّها مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام واحتجاجه به يوم الرحبة ، وقد   
أوقفناك علىٰ تفصيل أسانيده وطرقه الصحيحة المتواترة (ص 166 ـ 185) ، وكان   
ذلك لمّا نوزع في خلافته ، وبلغه اتّهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم له وتقديمه إيّاه علىٰ غيره ، كما مرّ (ص 183 ، 300 ، 301 ، 304 ،   
309) ، وقال برهان الدين الحلبي في سيرته(1) (3 / 303) : احتجَّ به بعد أن آلت إليه   
الخلافة ردّاً علىٰ من نازعه فيها.

أفترىٰ ـ والحالة هذه ـ معنىً معقولاً للمولىٰ غير ما نرتئيه ، وفهمه هو عليه‌السلام ومن   
شهد له من الصحابة ومن كتم الشهادة إخفاءً لفضله حتى رُمي بفاضح من البلاء ،   
ومن نازعه حتىٰ أُفحم بتلك الشهادة ؟ وإلّا فأيّ شاهد له في المنازعة بالخلافة في   
معنى الحبِّ والنصرة ، وهما يعمّان سائر المسلمين ؟ إلّا أن يكونا على الحدّ الذي   
سنصفه إن شاء الله ، وهو معنى الأولويّة المطلوبة.

والواقف علىٰ موارد الحِجاج بين أفراد الأمّة وفي مجتمعاتها ، وفي تضاعيف   
الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلىٰ عصورنا هذه جِدُّ عليم بأنّ القوم لم يفهموا من   
الحديث إلّا المعنى الذي يُحتجُّ به للإمامة المطلقة ، وهو الأولويّة من كلِّ أحد بنفسه   
وماله في دينه ودنياه ، الثابت ذلك لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وللخلفاء المنصوص عليهم من   
بعده ، نحيل الوقوف علىٰ ذلك علىٰ إحاطة الباحث وطول باع المتتبِّع فلا نطيل   
بإحصائها المقام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السيرة الحلبية : 3 / 275.

مفعل بمعنىٰ أفعل

أمّا أنَّ لفظ (مولىٰ) يراد به لغةً الأولىٰ ، أو أنَّه أحد معانيه ، فناهيك من البرهنة   
عليه ما تجده في كلمات المفسِّرين والمحدِّثين من تفسير قوله تعالىٰ في سورة الحديد :   
(فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ   
الْمَصِيرُ) ، فمنهم من حصر التفسير بأنّها أولىٰ بكم ، ومنهم من جعله أحد المعاني في   
الآية ، فمن الفريق الأوّل :

1 ـ ابن عبّاس في تفسيره(1) ، من تفسير الفيروزآبادي (ص 242).

2 ـ الكلبي(2) ، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره(3) (8 / 93).

3 ـ الفرّاء يحيى بن زياد الكوفيّ ، النحويّ(4) : المتوفّىٰ (207).

حكاه عنه الفخر الرازيّ في تفسيره (8 / 93).

4 ـ أبو عبيدة معمر بن المثنّى البصريّ : المتوفّىٰ (210).

ذكره عنه الرازي في تفسيره (8 / 93) ، وذكر استشهاده ببيت لبيد :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فغدت كلا الفرجين تحسبُ أنَّه |  | مولى المخافة خلفها وأمامها(5) |

وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولىٰ(6) ، والشريف المرتضىٰ في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تفسير ابن عبّاس : ص 458.

(2) محمد بن سائب المفسِّر النسّابة : المتوفّىٰ (146) بالكوفة [ذكره في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل :   
4 / 97]. (المؤلف)

(3) التفسير الكبير : 29 / 227.

(4) معاني القرآن : 3 / 134.

(5) الفرج : ما بين قوائم الدواب ، والمراد أنَّها تحسب أن كلّ فرج من فرجيها هو الأولىٰ بالمخافة منه.

(6) رسالة في معنى المولىٰ ، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد : 8 / 37.

الشافي(1) من كتابه غريب القرآن وذكر استشهاده ببيت لبيد ، واحتج الشريف   
الجرجاني في شرح المواقف(2) (3 / 271) بنقل ذلك عنه ردّاً على الماتن.

5 ـ الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحويّ : المتوفّىٰ (215).

نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول ، وذكر استشهاده ببيت لبيد.

6 ـ أبو زيد سعيد بن أوس اللغويّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (215).

حكاه عنه صاحب الجواهر العبقريّة.

7 ـ البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل : المتوفّىٰ (215).

قاله في صحيحه(3) (7 / 240).

8 ـ ابن قتيبة : المتوفّىٰ (276) ، المترجم (ص 96).

قاله في القرطين (2 / 164) ، واستشهد ببيت لبيد.

9 ـ أبو العبّاس ثعلب أحمد بن يحيى النحويّ ، الشيبانيّ : المتوفّىٰ (291).

قال القاضي الزَّوْزَني حسين بن أحمد المتوفّىٰ (486) في شرح السبع   
المعلّقة(4) في بيت لبيد المذكور : قال ثعلب : إنَّ المولىٰ في هذا البيت بمعنى الأَولىٰ بالشيء   
كقوله (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أي هي أولىٰ بكم.

10 ـ أبو جعفر الطبري : المتوفّىٰ (310).

ذكره في تفسيره(5) (9 / 117).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشافي في الإمامة : 2 / 269.

(2) شرح المواقف : 8 / 361.

(3) صحيح البخاري : 4 / 1815.

(4) شرح المعلّقات السبع : ص 106.

(5) جامع البيان : مج 13 / ج 27 / 228.

11 ـ أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغويّ ، النحويّ : المتوفّىٰ (328).

قاله في تفسيره ـ مشكل القرآن ـ نقله عنه الشريف المرتضىٰ في الشافي(1) ،   
وذكر استشهاده ببيت لبيد ، وابن البطريق في العمدة(2) (ص 55).

12 ـ أبو الحسن الرمّاني عليّ بن عيسى المشهور بالورّاق ، النحويّ : المتوفّىٰ   
(382 ، 384).

ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول.

13 ـ أبو الحسن الواحدي : المتوفّىٰ (468) ، المترجم (ص 111).

ففي الوسيط(3) : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) هي أولىٰ بكم لما أسلفتم من   
الذنوب ، والمعنىٰ : أنَّها هي التي تلي عليكم ؛ لأنّها قد ملكت أمركم ، فهي أولىٰ بكم من   
كلِّ شيء.

14 ـ أبو الفرج ابن الجوزي : المتوفّىٰ (597) ، المترجم (ص 117).

نقله في تفسيره زاد المسير(4) عن أبي عبيدة مرتضياً له.

15 ـ أبو سالم محمد بن طلحة الشافعيّ : المتوفّىٰ (652).

قاله في مطالب السؤول (ص 16).

16 ـ شمس الدين سبط ابن الجوزيّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (654).

قاله في التذكرة(5) (ص 19).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشافي في الإمامة : 2 / 272.

(2) العمدة : ص 113.

(3) تفسير الوسيط : 4 / 249.

(4) زاد المسير : 8 / 167.

(5) تذكرة الخواص : ص 32.

17 ـ محمد بن أبي بكر الرازيّ صاحب مختار الصحاح.

قال في غريب القرآن ـ فرغ منه (668) ـ : المولىٰ : الذي هو أولىٰ بالشيء ، ومنه   
قوله : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أي هي أولىٰ بكم ، والمولىٰ في اللغة علىٰ ثمانية   
أوجه ـ وعدّ منها ـ الأَولىٰ بالشيء.

18 ـ التفتازانيّ : المتوفّىٰ (791).

ذكره في شرح المقاصد(1) (ص 288) نقلاً عن أبي عبيدة.

19 ـ ابن الصبّاغ المالكيّ : المتوفّىٰ (855) ، المترجم (ص 131).

عدّ في الفصول المهمّة(2) (ص 28) الأَولىٰ بالشيء من معاني المولىٰ المستعملة   
في الكتاب العزيز.

20 ـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلّي ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (854).

في تفسير الجلالين(3).

21 ـ جلال الدين أحمد الخجندي ، ففي توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل   
عنه أنَّه قال : المولىٰ يطلق علىٰ معانٍ ، ومنها : الأَولىٰ في قوله تعالىٰ : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛   
أي أَولىٰ بكم.

22 ـ علاء الدين القوشجي : المتوفّىٰ (879).

ذكره في شرح التجريد(4).

23 ـ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (1069).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شرح المقاصد : 5 / 273.

(2) الفصول المهمّة : ص 42.

(3) تفسير الجلالين : ص 721.

(4) شرح التجريد : ص 477.

قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهداً ببيت لبيد.

24 ـ السيّد الأمير محمد الصنعاني : قاله في الروضة النديّة(1) نقلاً عن الفقيه   
حميد المحلّي.

25 ـ السيّد عثمان الحنفيّ ، المكيّ : المتوفّىٰ (1268).

قاله في تاج التفاسير(2) (2 / 196).

26 ـ الشيخ حسن العدوي ، الحمزاويّ ، المالكيّ : المتوفّىٰ (1303).

قال في النور الساري. هامش صحيح البخاري (7 / 240) : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) :   
أَولىٰ بكم من كلِّ منزل علىٰ كفركم وارتيابكم.

27 ـ السيّد محمد مؤمن الشبلنجيّ : ذكره في نور الأبصار(3) (ص 78).

ومن الفريق الثاني :

28 ـ أبو إسحاق أحمد الثعلبي : المتوفّىٰ (427).

قال في الكشف والبيان : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أي صاحبتكم وأولىٰ   
وأحقُّ بأن تكون مسكناً لكم. ثمّ استشهد ببيت لبيد المذكور.

29 ـ أبو الحجّاج يوسف بن سليمان الشنتمري : المتوفّىٰ (476).

قاله في تحصيل عين الذهب ـ تعليق كتاب سيبويه ـ (1 / 202) في قول لبيد   
واستشهد بالآية الكريمة.

30 ـ الفرّاء حسين بن مسعود البغوي : المتوفّىٰ (510).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الروضة النديّه شرح التحفة العلويّة : ص 158.

(2) تاج التفاسير : 2 / 182.

(3) نور الأبصار : ص 160.

قاله في معالم التنزيل(1).

31 ـ الزمخشري : المتوفّىٰ (538).

ذكره في الكشّاف(2) (2 / 435) ، واستشهد ببيت لبيد ، ثمّ قال : يجوز أن يراد   
هي ناصركم ... إلخ.

32 ـ أبو البقاء محبّ الدين العكبريّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (616).

قاله في تفسيره(3) (ص 135).

33 ـ القاضي ناصر الدين البيضاويّ : المتوفّىٰ (692).

ذكره في تفسيره(4) (2 / 497) واستشهد ببيت لبيد.

34 ـ حافظ الدين النسفي : المتوفّىٰ (701 ، 710).

ذكره في تفسيره(5) هامش تفسير الخازن (4 / 229).

35 ـ علاء الدين عليّ بن محمد الخازن ، البغداديّ : المتوفّىٰ (741).

قاله في تفسيره (4 / 229).

36 ـ ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي : المتوفّىٰ (856).

قال في تفسيره المصون في علم الكتاب المكنون : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) يجوز أن يكون   
مصدراً ؛ أي ولايتكم ؛ أي ذات ولايتكم ، وأن يكون مكاناً أي مكان ولايتكم ، وأن   
يكون أولىٰ بكم ، كقولك : هو مولاه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معالم التنزيل : 4 / 297.

(2) الكشّاف : 4 / 476.

(3) إملاء ما منّ به الرحمٰن : 2 / 256.

(4) تفسير البيضاوي : 2 / 469.

(5) تفسير النسفي : 4 / 226.

37 ـ نظام الدين النيسابوري : قاله في تفسيره(1) هامش تفسير الرازي.

38 ـ الشربيني الشافعيّ : المتوفّىٰ (977).

قاله في تفسيره(2) (4 / 200) واستشهد ببيت لبيد.

39 ـ أبو السعود محمد بن محمد الحنفيّ ، القسطنطينيّ : المتوفّىٰ (972).

ذكره في تفسيره(3) هامش تفسير الرازي (8 / 72) ، ثمّ ذكر بقيّة المعاني.

40 ـ الشيخ سليمان جمل : ذكر في تعليقه علىٰ تفسير الجلالين الذي أسماه   
بالفتوحات الإلٰهيّة(4) ، وفرغ منه سنة (1198).

41 ـ المولىٰ جارالله ألله آبادي.

قال في حاشية تفسير البيضاوي : المولىٰ مشتقٌّ من الأولىٰ بحذف الزائد.

42 ـ محبّ الدين أفندي. قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات علىٰ   
الشواهد من الأبيات(5) سنة (1281).

ولولا أنَّ هؤلاء ـ وهم أئمّة العربيّة وبواقع اللغة ـ عرفوا أنَّ هذا المعنىٰ من   
معاني اللفظ اللغويّة لما صحّ لهم تفسيره ، وأمّا قول البيضاوي ـ بعد أن ذكر معنى   
الأَولىٰ ـ : وحقيقته محراكم ؛ أي مكانكم الذي يقال فيه : هو أولىٰ بكم ، كقولك : هو   
مئنة الكرم ، أي مكان قول القائل : إنَّه الكريم ، أو مكانكم عمّا قريب ، من الولي وهو   
القرب ، أو ناصركم علىٰ طريقة قوله :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غرائب القرآن : 27 / 130.

(2) السراج المنير : 4 / 208.

(3) إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم : 8 / 208.

(4) الفتوحات الإلٰهية : 4 / 290.

(5) تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات : ص 201.

تحيّة بينهم ضربٌ وجيعُ. أو متولّيكم يتولّاكم كما تولّيتم موجباتها في الدنيا(1).   
انتهىٰ.

فإنّه لا يعني به الحقيقة اللغويّة التي نصّ بها أوّلاً ، وإنَّما يريد الحاصل من   
المعنىٰ ، ويشعر إلىٰ(2) ذلك تقديم قوله : (هِيَ أَولىٰ بكُم) واستشهاده ببيت لبيد الذي لم   
يحتمل فيه غير هذا المعنىٰ ، وقوله أخيراً : مكانكم الذي يقال فيه ... إلخ. وأنَّه أخذ في   
تقريب بقيّة المعاني بأنحاء من العناية يناسب كلٌ منها واحداً منهنّ إلّا معنى (الأَولىٰ) ،   
فإنّه لم يقرِّبْه من الوجهة اللغويّة ، بل أثبته بتقديمه والاستشهاد بالشعر ، وإنَّما طفِق   
يقرّبُه من وجهة القصد والإرادة. ويقرب منه ما في تفسير النسفي.

وقال الخازن(3) : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) أي وليّكم ، وقيل : أَولىٰ بكم لِما أسلفتم من   
الذنوب ، والمعنىٰ هي التي تلي عليكم لأنّها ملكت أمركم وأُسلِمتم إليها ، فهي أَولىٰ   
بكم من كلِّ شيء ، وقيل : معنى الآية : لا مولىٰ لكم ولا ناصر ؛ لأنّ من كانت النار   
مولاه فلا مولىٰ له. انتهىٰ.

أمّا تفسيره بالوليّ ، فلا منافاة فيه لما نرتئيه لما ثبت من مساوقة (الوليّ) مع   
(المولىٰ) في جملة من المعاني.

ومنها : الأَولىٰ بالأمر ، وسيوافيك إيضاح ذلك إن شاء الله ، فيكون القولان   
محض تغاير في التعبير ، لا تبايناً في الحقيقة. وما استرسل بعد ذلك من البيان فهو   
تقريب لإرادة المعنىٰ كما أسلفناه. والقول الثالث هو ذكر لازم المعنىٰ سواءٌ كان هو   
الوليّ أو الأَولىٰ ، فلا معاندة بينه وبين ما تقدّمه من تفسير اللفظ.

وهناك آيات أخرىٰ استعمل فيها المولىٰ أيضاً بمعنى الأَولىٰ بالأمر منها :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أنوار التنزيل : 2 / 469.

(2) الظاهر أنَّه قدس‌سره ضمّن «يشعر» معنىٰ «يشير» فعدّاه بـ «إلىٰ».

(3) تفسير الخازن : 4 / 229.

قوله تعالىٰ في سورة البقرة : (أَنتَ مَوْلَانَا) : قال الثعلبي في الكشف والبيان(1) :   
أي ناصرنا وحافظنا ووليّنا وأَولىٰ بنا.

وقوله تعالىٰ في سورة آل عمران : (بَلِ اللَّـهُ مَوْلَاكُمْ) : قال أحمد بن الحسن   
الزاهد الدرواجكي في تفسيره المشهور بالزاهدي : أي الله أَولىٰ بأن يطاع.

وقوله تعالىٰ في سورة التوبة : (مَا كَتَبَ اللَّـهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ   
الْمُؤْمِنُونَ) :

قال أبو حيّان في تفسيره (5 / 52) : قال الكلبي : أي أَولىٰ بنا من أنفسنا في   
الموت والحياة. وقيل : مالكنا وسيّدنا فلهذا يتصرّف كيف يشاء.

وقال السجستاني العزيزي في غريب القرآن(2) (ص 154) : أي وليّنا ، والمولىٰ   
علىٰ ثمانية أوجه : المعتِق ـ بالكسر ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ والوليّ ، والأَولىٰ بالشيء ، وابن   
العمّ ، والصهر ، والجار ، والحليف.

كلام الرازي في مفاد الحديث

أقبل الرازي يتتعتع ويتلعثم بشُبَهٍ يبتلعها طوراً ، ويجترّها تارةً ، وأخذ يصعِّد   
ويصوِّب في الإتيان بالشُّبه بصورةٍ مكبَّرة ، فقال بعد نقله معنى الأولىٰ عن جماعة ما   
نصّه :

قال تعالىٰ : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ، وفي لفظ (المولىٰ)   
هاهُنا أقوال :

أحدها : قال ابن عبّاس : مولاكم ؛ أي مصيركم ، وتحقيقه : أنَّ المولىٰ موضع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكشف والبيان : الورقة 92 سورة الحديد : آية 15.

(2) غريب القرآن : ص 311.

الوليّ وهو القرب ، فالمعنىٰ : أنَّ النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون إليه.

والثاني : قال الكلبي : يعني أَولىٰ بكم ، وهو قول الزجّاج والفرّاء وأبي عبيدة.

واعلم أنَّ هذا الذي قالوه معنىً ، وليس بتفسير اللفظ ؛ لأنّه لو كان (مولى)   
و (أَولىٰ) بمعنىً واحد في اللغة لصحّ استعمال كلِّ واحد منهما في مكان الآخر ، فكان   
يجب أن [يصح أن](1) يقال : هذا مولىً من فلان [كما يقال هذا أَولىٰ من فلان ، ويصح   
أن يقال هذا أَولىٰ فلان كما يقال هذا مولىٰ فلان](2) ، ولمّا بطل ذلك علمنا أنَّ الذي   
قالوه معنىً ، وليس بتفسير.

وإنَّما نبّهنا علىٰ هذه الدقيقة ؛ لأنّ الشريف المرتضىٰ ـ لمّا تمسّك في إمامة عليّ   
بقوله عليه‌السلام : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ـ قال : أحد معاني (مولى) أنَّه (أَولىٰ) ،   
واحتجَّ في ذلك بأقوال أئمّة اللغة في تفسير هذه الآية بأنَّ (مولىً) معناه (أَولىٰ) وإذا   
ثبت أنَّ اللفظ محتمِلٌ له وجب حمله عليه ؛ لأنَّ ما عداه إمّا بيِّن الثبوت ككونه ابن   
العمّ(3) والناصر ، أو بيّن الانتفاء كالمُعتِق والمُعتَق ، فيكون على التقدير الأوّل عبثاً ،   
وعلى التقدير الثاني كذباً.

وأمّا نحن فقد بينّا بالدليل أنَّ قول هؤلاء في هذا الموضع معنىً لا تفسير ،   
وحينئذٍ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي(4) (8 / 93).

وقال في نهاية العقول : إنَّ المولىٰ لو كان يجيء بمعنى (الأَولىٰ) لصحّ أن يقرن   
بأحدهما كلّ ما يصحُّ قرنه بالآخر ، لكنّه ليس كذلك ، فامتنع كون المولىٰ بمعنى   
الأَولىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و (2) الزيادة من المصدر.

(3) هذه غفلة عجيبة ، وسيُوافيك أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان ابن عمّ جعفر وعقيل وطالب وآل أبي طالب   
كلّهم ، ولم يكن أمير المؤمنين ابن عمّ لهم ، فإنّه كان أخاهم ، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أُريد من   
لفظ (المولىٰ) ، لا ممّا هو بيّن الثبوت. (المؤلف)

(4) التفسير الكبير : 29 / 227 .

بيان الشرطيّة : إنَّ تصرّف الواضع ليس إلّا في وضع الألفاظ المفردة للمعاني   
المفردة ، فأمّا ضمُّ بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيرورة كلِّ واحد منهما   
موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقليّ ، مثلاً إذا قلنا : الإنسان حيوان فإفادة لفظ   
الإنسان للحقيقة المخصوصة بالوضع ، وإفادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة أيضاً   
بالوضع ، فأمّا نسبة الحيوان إلى الإنسان ـ بعد المساعدة علىٰ كون كلِّ واحد من   
هاتين اللفظتين موضوعة للمعنى المخصوص ـ فذلك بالعقل لا بالوضع ، وإذا ثبت ذلك   
فلفظة (الأَولىٰ) إذا كانت موضوعةً لمعنىً ولفظة (من) موضوعة لمعنىً آخر ، فصحّة   
دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

وإذا ثبت ذلك ، فلو كان المفهوم من لفظة (الأَولىٰ) بتمامه من غير زيادة ولا   
نقصان هو المفهوم من لفظة (المولىٰ) ، والعقل حكَمَ بصحّة اقتران المفهوم من لفظة   
(من) بالمفهوم من لفظة (الأَولىٰ) ، وجب صحّة اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظة   
(المولىٰ) ؛ لأنّ صحّة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين ، بل بين مفهوميهما.

بيان أنَّه ليس كلُّ ما يصحّ دخوله علىٰ أحدهما صحّ دخوله علىٰ الآخر : إنَّه لا   
يقال : هو مولىً من فلان ، ويصحّ أن يقال : هو مولىً ، وهما مولَيان ، ولا يصحّ أن   
يقال : هو أَولى ـ بدون من ـ وهما أَوليان. وتقول : هو مولى الرجل ومولىٰ زيد ،   
ولا تقول : هو أَولىٰ الرجل وأَولىٰ زيد. وتقول : هما أَولىٰ رجلين وهم أَولىٰ رجال ،   
ولا تقول : هما مولىٰ رجلين ، ولا هم مولىٰ رجال ، ويقال : هو مولاه ومولاك ، ولا   
يقال : هو أولاه وأولاك. لا يقال : أليس يقال : ما أَولاه ! لأنّا نقول : ذاك أفعل   
التعجّب ، لا أفعل التفضيل ، علىٰ أنَّ ذاك فعل ، وهذا اسم ، والضمير هناك منصوب ،   
وهنا مجرورٌ ، فثبت أنَّه لا يجوز حمل المولىٰ على الأَولىٰ. انتهىٰ.

وإن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقّات لزوماً   
وتعديةً بحسب صِيَغها المختلفة . إنَّ اتحاد المعنىٰ أو الترادف بين الألفاظ إنَّما يقع في   
جوهريّات المعاني ، لا عوارضها الحادثة من أنحاء التركيب وتصاريف الألفاظ

وصيغها ، فالاختلاف الحاصل بين (المولىٰ) و (الأَولىٰ) ـ بلزوم مصاحبة الثاني للباء   
وتجرّد الأوّل منه ـ إنَّما حصل من ناحية صيغة (أفعل) من هذه المادّة ، كما أنَّ مصاحبة   
(من) هي مقتضىٰ تلك الصيغة مطلقاً. إذن فمفاد (فلانٌ أَولىٰ بفلان) و (فلانٌ مولىٰ   
فلان) واحدٌ ، حيث يراد به الأولىٰ به من غيره ، كما أنَّ (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً   
إلى المثنّىٰ والجمع أو ضميرهما بغير أداة فيقال : زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما ، وأفضل   
القوم أو أفضلهم ، ولا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً ، فلا يقال : زيد أفضل   
عمرو ، وإنَّما هو أفضل منه ، ولا يرتاب عاقل في اتّحاد المعنىٰ في الجميع ، وهكذا الحال   
في بقيّة صيغ (أفعل) كأعلم وأشجع وأحسن وأسمح وأجمل إلىٰ نظائرها.

قال خالد بن عبدالله الأزهري في باب التفضيل من كتابه التصريح : إنَّ صحّة   
وقوع المرادف موقع مرادفه إنَّما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانعٌ ، وهاهنا منع مانع ، وهو   
الاستعمال ، فإنَّ اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجرّ إلّا (من) خاصّة ، وقد   
تُحذَف مع مجرورها للعلم بها نحو (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)(1).

علىٰ أنَّ ما تشبّث به الرازي يطّرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها   
هو وغيره ، منها ما اختاره معنىً للحديث وهو (الناصر) ، فلم يستعمل هو مولىٰ دين   
الله مكان ناصره ، ولا قال عيسىٰ ـ علىٰ نبيِّنا وآله وعليه السلام ـ : من مواليَّ إلى الله ؟   
مكان قوله : (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّـهِ)(2) ، ولا قال الحواريّون : نحن موالي الله ؟ بدل   
قولهم : (نَحْنُ أَنصَارُ اللَّـهِ).

ومنها الوليُّ فيقال للمؤمن : هو وليُّ الله ، ولم يرد من اللغة مولاه ، ويقال : الله   
وليُّ المؤمنين ومولاهم ، كما نصَّ به الراغب في مفرداته(3) (ص 555).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأعلىٰ : 17.

(2) الصف : 14.

(3) المفردات في غريب القرآن : ص 533.

وهلمّ معي إلىٰ أحد معاني (المولى) المتّفق علىٰ إثباته وهو المنعم عليه ، فإنّك   
تجده مخالفاً لأصله في مصاحبة (علىٰ) فيجب على الرازي أن يمنعه إلّا أن يقول : إنَّ   
مجموع اللفظ وأداته هو معنى المولىٰ لكن ينكمش منه في الأَولىٰ به لأمر ما دبّره بليل.

وهذه الحالة مطّردة في تفسير الألفاظ والمشتقّات وكثير من المترادفات علىٰ   
فرض ثبوت الترادف ، فيقال : أجحف به وجحفه ، أكبّ لوجهه وكبّه الله ، أحرس به   
وحرسه ، زريت عليه زرياً وأزريت به ، نسأ الله في أجله وأنسأ أجله ، رفقت به   
وأرفقته ، خرجت به وأخرجته ، غفلت عنه وأغفلته ، أبذيت القوم وبذوت عليهم ،   
أشلتُ الحجر وشلتُ به. كما يقال : رأمت الناقة ولدها أي عطفت عليه ، اختتأ له أي   
خدعه ، صلّىٰ عليه أي دعا له ، خنقته العبرة أي غصّ بالبكاء ، احتنك الجراد   
الأرض ، وفي القرآن (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ)(1) ؛ أي أستولي عليها وأستوليَنّ عليهم ،   
ويقال : استولىٰ عليه ؛ أي غلبه وتمكّن منه ، وكلّها بمعنىً واحد ، ويقال : أجحف فلان   
بعبده أي كلّفه ما لا يُطاق.

وقال شاه صاحب في الحديث : إنَّ (أَولىٰ) في قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «ألستُ أَولىٰ بالمؤمنين   
من أنفسهم» مشتقٌّ من الولاية بمعنى الحبّ. انتهىٰ. فيقال : أَولىٰ بالمؤمنين ؛ أي أحبّ   
إليهم ، ويقال بصر به ونظر إليه ورآه ، وكلّها واحدٌ.

وأنت تجد هذا الاختلاف يطّرد في جلّ الألفاظ المترادفة التي جمعها الرمّاني   
ـ المتوفّىٰ (384) ـ في تأليف مفرد في (45) صحيفة ـ طبع مصر (1321) ـ ولم ينكر   
أحدٌ من اللغويّين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيّة في أداة الصحبة ، كما لم ينكروا   
بسائر الاختلافات الواردة من التركيب ، فإنّه يقال : عندي درهمٌ غير جيّد ، ولم يجُز :   
عندي درهمٌ إلّا جيِّد ، ويقال : إنَّك عالمٌ ، ولا يقال : إنَّ أنت عالم ، ويدخل (إلىٰ) على   
المضمر ، دون حتىٰ مع وحدة المعنىٰ ، ولاحظ (أم) و (أو) فإنّهما للترديد ، ويفرقان في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإسراء : 62.

التركيب بأربعة أوجه ، وكذلك هل والهمزة ، فإنّهما للاستفهام ، ويفرقان بعشرة   
فوارق ، و (أيّان) و (حتىٰ) مع اتِّحادهما في المعنىٰ يفرقان بثلاث ، و (كم) و (كأيّن)   
بمعنىً واحد ، ويفرقان بخمسة ، و (أيّ) و (من) يفرقان بستّة مع اتحادهما ، و (عند)   
و (لَدُن) و (لدي) مع وحدة المعنىٰ فيها تفرق بستّة أوجه.

ولعلّ إلىٰ هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في   
تفسيره(1) بعد نقل محصّل كلامه إلىٰ قوله : وحينئذٍ يسقط الاستدلال به ، فقال : قلت :   
في هذا الإسقاط بحث لا يخفىٰ.

الشبهة عند العلماء

لم تكن هذه الشبهة الرازيّة الداحضة بالتي تخفىٰ على العرب والعلماء ، لكنّهم   
عرفوها قبل الرازي وبعده ، وما عرفوها إلّا في مَدحرة البطلان ، ولذلك تراها لم   
تزحزحهم عن القول بمجيء (المولىٰ) بمعنى (الأَولىٰ).

قال التفتازاني في شرح المقاصد(2) (ص 289) ، والقوشجي في شرح   
التجريد(3) ولفظهما واحد :

إنَّ المولىٰ قد يراد به المُعتَق والحليف والجار وابن العمّ والناصر والأَولىٰ   
بالتصرّف ، قال الله تعالىٰ : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ أي أوَلىٰ بكم ، ذكره   
أبو عبيدة ، وقال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أيّما امرأة نُكِحت بغير إذن مولاها ...» ؛ أي الأَولىٰ بها   
والمالك لتدبير أمرها ، ومثله في الشعر كثير.

وبالجملة : استعمال (المولىٰ) بمعنى المتولّي والمالك للأمر والأَولىٰ بالتصرّف   
شائعٌ في كلام العرب ، منقول عن كثير من أئمّة اللغة ، والمراد أنَّه اسمٌ لهذا المعنىٰ ، لا أنَّه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غرائب القرآن : 27 / 133.

(2) شرح المقاصد : 5 / 273.

(3) شرح التجريد : ص 477.

صفة بمنزلة الأَولىٰ ؛ ليُعترَض بأنّه ليس من صيغة أفعل التفضيل وأنَّه لا يستعمل   
استعماله. انتهىٰ.

ذكرا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامة ثمّ طفقا يردّانه من   
شتّى النواحي ، عدا هذه الناحية ، فأبقياها مقبولةً عندهما ، كما أنَّ الشريف الجرجاني   
في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول ، وزاد بأنّه ردّ بذلك مناقشة القاضي عضد   
بأنّ (مفعلاً) بمعنىٰ (أفعل) لم يذكره أحدٌ ، فقال :

أُجيب عنه بأنّ المولىٰ بمعنى المتولّي والمالك للأمر والأَولىٰ بالتصرّف شائع في   
كلام العرب منقول من أئمّة اللغة ، قال أبو عبيدة : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) أي أَولىٰ بكم ،   
وقال عليه‌السلام : «أيّما امرأةٍ نُكحت بغير إذن مولاها ...» ؛ أي الأَولىٰ بها والمالك لتدبير   
أمرها(1).انتهىٰ.

وابن حجر في الصواعق(2) (ص 24) على تصلّبه في ردّ الاستدلال بالحديث   
سلّم مجيء المولىٰ بمعنى الأَولىٰ بالشيء ، لكنّه ناقش في متعلّق الأولويّة في أنَّه هل هي   
عامّة الأمور ، أو أنَّها الأَولويّة من بعض النواحي ؟ واختار الأخير ، ونسب فهم هذا   
المعنىٰ من الحديث إلى الشيخين أبي بكر وعمر في قولهما : أمسيت مولىٰ كلِّ مؤمن   
ومؤمنة ، وحكاه عنه الشيخ عبدالحقّ في لمعاته ، وكذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين   
أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المآل ، فقال :

التولّي : الولاية ، وهو الصديق والناصر ، أو الأولىٰ بالاتّباع والقرب منه ، كقوله   
تعالىٰ : (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ)(3) ، وهذا الذي فهمه عمر رضي‌الله‌عنه من   
الحديث ، فإنّه لمّا سمعه قال : هنيئاً يا ابن أبي طالب أمسيتَ وليَّ كلِّ مؤمن ومؤمنة.   
انتهىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حاشية السيالكوتي علىٰ شرح المواقف : 8 / 361.

(2) الصواعق المحرقة : ص 44.

(3) آل عمران : 68.

وسبق عن الأنباري في مشكل القرآن : أنَّ للمولىٰ ثمانية معانٍ ، أحدها : الأَولىٰ   
بالشيء ، وحكاه الرازي عنه وعن أبي عبيدة ، فقال في نهاية العقول :

لا نُسلّم أنَّ كلّ من قال :إنَّ لفظة (المولىٰ) محتملةٌ للأَولىٰ قال بدلالة الحديث   
على إمامة عليٍّ رضي‌الله‌عنه. أليس أنَّ أبا عبيدة وابن الأنباري حكما بأنّ لفظة (المولىٰ)   
للأَولىٰ مع كونهما قائلين(1) بإمامة أبي بكر رضي‌الله‌عنه ؟

ونقل الشريف المرتضىٰ(2) عن أبي العبّاس المبرّد : أنَّ أصل تأويل الوليّ ؛ أي   
الذي هو أَولىٰ وأحقّ ، ومثله المولىٰ.

وقال أبو نصر الفارابي الجوهري المتوفّىٰ (393) في صحاح اللغة(3) (2 / 564)   
مادّة (ولي) في قول لبيد : إنَّه يريد أَولىٰ موضع أن يكون فيه الخوف.

وأبو زكريا الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة(4) (1 / 22) في قول   
جعفر بن عُلْبة الحارثي :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألهفا بقرّىٰ سحبل(5) حين أحلبت |  | علينا الولايا والعدوّ المباسل‌ش |

عدّ من وجوه معاني المولى الثمانية(6) الوليّ والأَولىٰ بالشيء ، وعن عمر بن   
عبدالرحمن الفارسي القزويني في كشف الكشّاف في بيت لبيد : أنَّ مولى المخافة ؛ أي   
أولىٰ وأحرىٰ بأن يكون فيه الخوف. وعدّ سبط ابن الجوزي في التذكرة(7) (ص 19)   
ذلك من معاني المولى العشرة المستندة إلىٰ علماء العربيّة ، ومثله ابن طلحة الشافعي في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لا يهمّنا ما يرتئيه في الإمامة ، وإنَّما الغرض تنصيصهما بمعنى اللفظ اللغوي. (المؤلف)

(2) الشافي في الإمامة : 2 / 219.

(3) الصحاح : 6 / 2529.

(4) شرح ديوان الحماسة : 1 / 9.

(5) سحبل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب. معجم البلدان : 3 / 194.

(6) وهي : العبد ، والسيّد ، وابن العمّ ، والصهر ، والجار ، والحليف ، والوليّ ، والأَولىٰ بالشيء. (المؤلف)

(7) تذكرة الخواص : ص 31 ـ 32.

مطالب السؤول (ص 16) ، وذكر الأَولىٰ في طليعة المعاني التي جاء بها الكتاب ، وتبعه   
الشبلنجي في نور الأبصار(1) (ص 78) ، وأسند ذلك إلى العلماء ، وقال شارحا   
المعلّقات السبع ـ عبدالرحيم بن عبدالكريم(2) ، ورشيد النبيّ ـ في بيت لبيد : إنَّه أراد بـ   
(وليّ المخافة) الأَولىٰ بها.

وبذلك كلّه تعرف حال ما أسنده صاحب التحفة الاثنا عشريّة(3) إلىٰ أهل   
العربيّة قاطبة من إنكار استعمال (المولىٰ) بمعنى الأَولىٰ بالشيء أَوَ يحسبُ الرجل أنَّ   
من ذكرناهم من أئمّة الأدب الفارسي ؟ أو أنَّهم لم يقفوا علىٰ موارد لغة العرب ، كما   
وقف عليها الشاه صاحب الهندي ؟ وليس الحَكَم في ذلك إلّا ضميرك الحرّ.

مضافاً إلىٰ أنَّ إنكار الرازي عدم استعمال (أَولىٰ) مضافاً ، ممنوع على إطلاقه ؛   
لما عرفت من إضافته إلى المثنّىٰ والمجموع ، وجاءت في السنّة إضافته إلى النكرة ، ففي   
صحيح البخاري(4) في الجزء العاشر (ص 7 ، 9 ، 10 ، 13) بأسانيد جمّة قد اتّفق فيها   
اللفظ عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : «ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت   
الفرائض فلأَولىٰ رجل ذكر». ورواه مسلم في صحيحه(5) (2 / 2) وفيما أخرجه أحمد في   
المسند(6) (1 / 313) : «فلأَولىٰ ذكر» ، وفي (ص 325) : «فلأَولىٰ رجل ذكر» ، وفي   
نهاية ابن الأثير(7) (2 / 49) : «لأَولىٰ رجل ذكر».

ويعرب عمّا نرتئيه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جدّاً عن   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نور الأبصار : ص 160.

(2) شرح المعلّقات السبع : ص 54.

(3) التحفة الاثنا عشريّة : ص 209.

(4) صحيح البخاري : 6 / 2476 ح 6351 ، ص 2477 ح 6354 ، ص 2478 ح 6356 ، ص 2480   
ح 6365.

(5) صحيح مسلم : 3 / 425 ح 3 كتاب الفرائض.

(6) مسند أحمد : 1 / 515 ح 2857 ، ص 534 ح 2986.

(7) النهاية في غريب الحديث والأثير : 5 / 229.

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «ما من مؤمن إلّا أنا أَولى الناس به في الدنيا والآخرة ؛ إقرأوا إن   
شئتم : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) فأيّما مؤمنٍ ترك مالاً فلْيرثه عصبته من   
كانوا ، فإن ترك دَيناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاه». أخرجه البخاري في صحيحه(1)   
(7 / 190) ، وأخرجه مسلم في صحيحه(2) (2 / 4) بلفظ : «إن على الأرض من مؤمنٍ   
إلّا أنا أَولىٰ الناس به ، فأيُّكم ما ترك دَيناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

كلمة أخرىٰ للرازي

وللرازي كلمة أخرىٰ صعّد فيها وصوّب ، فحسب في كتابه نهاية العقول أنَّ   
أحداً من أئمّة النحو واللغة لم يذكر مجيء (مفعل) الموضوع للحدثان أو الزمان أو   
المكان بمعنىٰ (أفعل) الموضوع لإفادة التفضيل. وأنت إذا عرفت ما تلوناه لك من   
النصوص علىٰ مجيء (مولىٰ) بمعنى الأَولى بالشيء علمت الوهن في إطلاق ما يقوله   
هو ومن تبعه ، كالقاضي عضد الإيجي في المواقف(3) ، وشاه صاحب الهندي في التحفة   
الاثني عشريّة(4) والكابلي في الصواقع ، وعبدالحقّ الدهلوي في لمعاته ، والقاضي سناء   
الله الپاني پتي في سيفه المسلول ، وفيهم من بالغ في النكير حتىٰ أسند ذلك إلىٰ إنكار   
أهل العربية ، وأنت تعلم أنَّ أساس الشبهة من الرازي ولم يسندها إلىٰ غيره ، وقلّده   
أولئك عمىً ، مهما وجدوا طعناً في دلالة الحديث علىٰ ما ترتئيه الإماميّة.

أنا لا ألوم القوم علىٰ عدم وقوفهم علىٰ كلمات أهل اللغة واستعمالات العرب   
لألفاظها ؛ فإنّهم بعداء عن الفنِّ ، بعداء عن العربيّة ، فمن رازيٍّ إلى إيجيٍّ ، ومن هنديٍّ   
إلىٰ كابليٍّ ، ومن دهلويٍّ إلىٰ پاني پتيٍّ ، وأين هؤلاء من العرب الأقحاح ؟ وأين هم من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح البخاري : 4 / 1795 ح 4503.

(2) صحيح مسلم : 3 / 430 ح 15 كتاب الفرائض.

(3) المواقف : ص 405.

(4) التحفة الاثنا عشرية : ص 209.

العربية ؟ نعم حَنَّ قِدحٌ ليس منها(1) ، وإذا اختلط الحابل بالنابل طَفِق يحكّم في لغة   
العرب من ليس منها في حِلٍّ ولا مرتَحَلٍ.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما فُصِّلتْ عليا قريشٍ |  | فلا في العِيرِ أنت ولا النفير |

أوَما كان الذين نصّوا بأنّ لفظ (المولىٰ) قد يأتي بمعنى الأَولىٰ بالشيء أعرف   
بمواقع اللغة من هذا الذي يخبط فيها خبط عشواء ؟ كيف لا ؟ وفيهم من هو من   
مصادر اللغة ، وأئمّة الأدب ، وحُذّاق العربيّة ، وهم مراجع التفسير ، أوليس في   
مصارحتهم هذه حجّة قاطعة علىٰ أنَّ (مَفعلاً) يأتي بمعنىٰ (أفعل) في الجملة ؟ إذن فما   
المبرِّر لذلك الإنكار المطلق ؟ نعم ، لأمرٍ ما جَدَعَ قَصيرٌ أنفَه !

وحَسبُ الرازي مبتدع هذه السفسطة قولُ أبي الوليد بن الشُّحنة الحنفي الحلبي   
في روض المناظر(2) في حوادث سنة ستّ وستّمائة : من أنَّ الرازي كانت له اليد الطولىٰ   
في العلوم خلا العربيّة ، وقال أبو حيّان في تفسيره (4 / 149) بعد نقل كلام الرازي : إنَّ   
تفسيره خارجٌ عن مناحي كلام العرب ومقاصدها ، وهو في أكثره شبيهٌ بكلام الذين   
يُسمّون أنفسهم حكماء.

وقال الشوكاني في تفسيره(3) (4 / 163) في قوله تعالىٰ : (لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ   
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) القصص : 25 :

وللرازي في هذا الموضع إشكالات باردة جدّاً لا تستحقّ أن تُذكر في تفسير   
كلام الله عزوجل ، والجواب عليها يظهر للمقصّر فضلاً عن الكامل.

ثمّ إنَّ الدلالة على الزمان والمكان في (مَفعل) كالدلالة على التفضيل في (أفعل)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مثل يُضرَب لمن يتمدّح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال : 1 / 341 رقم 1018.

(2) روض المناظر : 2 / 199.

(3) فتح القدير : 4 / 168.

وكخاصّة كلٍّ من المشتقّات من عوارض الهيئات لا من جوهريّات الموادّ ، وذلك أمر   
غالبيّ يُسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب ، وأمّا عند ذلك فإنّهم   
المحكّمون في معاني ألفاظهم ، ولو صفا للرازي اختصاص (المولىٰ) بالحدثان أو الواقع   
منه في الزمان أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعيل ،   
وها هو يصرّح بإتيانه بمعنى الناصر والمعتِق ـ بالكسر ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ والحليف.   
وقد صافقه على ذلك جميع أهل العربيّة وَهَتَفَ الكلُّ بمجيء (المولىٰ) بمعنى الوليّ ،   
وذكر غير واحد من معانيه : الشريك ، والقريب ، والمحبّ ، والعتيق ، والعقيد ، والمالك ،   
والمليك. علىٰ أنَّ من يذكر الأَولىٰ في معاني المولىٰ ، وهم الجماهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم ،   
لا يعنون أنَّه صفة له حتىٰ يناقش بأنّ معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولىٰ) مزيدٌ   
عليه فلا يتّفقان ، وإنَّما يريدون أنَّه اسم لذلك المعنىٰ ، إذن فلا شيء يفتُّ في عضدهم.

وهبْ أنَّ الرازي ومن لفّ لفّه لم يقفوا علىٰ نظير هذا الاستعمال في غير المولىٰ ،   
فإنّ ذلك لا يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص ، فكم في لغة العرب من   
استعمال مخصوص بمادّة واحدة ، فمنها : كلمة (عجاف) جمع (أعجف) ، فلم يجمع أفعل   
علىٰ فِعال إلّا في هذه المادّة كما نصّ عليه الجوهري في الصحاح(1) ، والرازي نفسه في   
التفسير(2) ، والسيوطي في المزهر(3) (2 / 63) ، وقد جاء بالقرآن الكريم : (وَقَالَ الْمَلِكُ   
إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) سورة يوسف : 43. ومنه شعر العرب   
في مدح سيِّد مضر هاشم بن عبدمناف.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عمرو العُلىٰ هشم الثريدَ لقومه |  | ورجالُ مكّةَ مُسنتونَ عِجافُ |

ومنها : أنَّ ما كان علىٰ فعَلتُ ـ مفتوح العين ـ من ذوات التضعيف متعدِّياً مثل   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصحاح : 4 / 1399.

(2) التفسير الكبير : 18 / 147.

(3) المزهر في علوم اللغة : 2 / 116.

(رددت وعددت) يكون المضارع منه مضموم العين إلّا ثلاثة أحرف تأتي مضمومة   
ومكسورة وهي : شدّ ، ونمّ ، وعلّ ، وزاد بعضٌ : بثّ. أدب الكاتب(1) (ص 361).

ومنها : أنَّ ضمير المثنّىٰ والمجموع لا يظهر في شيء من أسماء الأفعال كـ (صه   
ومه) إلّا : (ها) بمعنىٰ خذ فيقال : هاؤما ، وهاؤم ، وهاؤنّ ، وفي الذكر الحكيم قوله   
سبحانه : (هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ)(2). راجع التذكرة لابن هشام ، والأشباه والنظائر   
للسيوطي(3).

ومنها : أنَّ القياس المطّرد في مصدر تَفَاعَل هو التفاعُل بضمِّ العين إلّا في مادّة   
التفاوت ، فذكر الجوهري فيها ضمّ الواو أوّلاً ، ثمّ نقل عن ابن السكِّيت عن الكلابيّين   
فتحه ، وعن العنبري كسره ، وحُكي عن أبي زيد الفتح والكسر ، كما في أدب   
الكاتب(4) (ص 593) ، ونقل السيوطي في المزهر(5) (2 / 39) : الحركات الثلاث.

ومنها : أنَّ المطّرد في مضارع (فَعَلَ) ـ بفتح العين ـ الذي مضارعه (يفعِل) ـ   
بكسره ـ أنَّه لا يستعمل مضموم العين إلّا في (وجَد) ، فإنّ العامريّين ضمّوا عينه ، كما   
في الصحاح(6) ، وقال شاعرهم لبيد :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤاد بشربةٍ |  | فدعِ الصواديَ لا يجُدنَ غليلا(7) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أدب الكاتب : ص 369.

(2) الحاقّة : 19.

(3) الأشباه والنظائر في النحو : 2 / 113.

(4) أدب الكاتب : ص 510.

(5) المُزهر في علوم اللغة : 2 / 81.

(6) الصحاح : 2 / 547.

(7) البيت لجرير وليس للبيد . وهو الثاني من قصيدة له مطلعها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم أَرَ مثلَكِ يا أُمام خليلا |  | أنأىٰ بحاجتنا وأحسن قيلا |

راجع ديوان جرير رقم القصيدة 213.

وصرّح به ابن قتيبة في أدب الكاتب(1) (ص 361) ، والفيروزآبادي في   
القاموس(2) (1 / 343).

وفي المزهر(3) (2 / 49) عن ابن خالويه في شرح الدريديّة أنَّه قال : ليس في   
كلام العرب فَعَل يفعُل ممّا فاؤه واو إلّا حرفٌ واحد وَجَدَ يَجُدُ.

ومنها : أنَّ اسم الفاعل من (أفعل) لم يأتِ علىٰ فاعل إلّا (أبقل) ، و (أورس) ،   
و (أيفع) فيقال : (أَيْقَل الموضع فهو ياقل) و (أوْرسَ الشجر فهو وارس) و (أيفعَ الغلام   
فهو يافع) كذا في المزهر(4) (2 / 40) ، وفي الصحاح(5) : بلد عاشب ولا يقال في ماضيه   
إلّا : أعشبت الأرض.

ومنها : أنَّ اسم المفعول من أفعل لم يأتِ علىٰ فاعل إلّا في حرف واحد ، وهو   
قول العرب : أسأمت الماشية في المرعىٰ فهي سائمة. ولم يقولوا : مُسئمة. قال تعالىٰ :   
(فِيهِ تُسِيمُونَ)(6) من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهر(7) (2 / 47).

وتجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيدة ، ولسان العرب ،   
وذكر السيوطي في المزهر (ج 2) منها أربعين صحيفة.

جواب الرازي عمّا أثبتناه

هناك للرازي جوابٌ عن هذه كلِّها يكشف عن سوأة نفسه ، قال في نهاية   
العقول :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أدب الكاتب : ص 369.

(2) القاموس المحيط : ص 413.

(3) المزهر : 2 / 93.

(4) المصدر السابق : 2 / 76.

(5) الصحاح : 1 / 182.

(6) النحل : 10.

(7) المزهر : 2 / 88.

وأمّا الذي نقلوا عن أئمّة اللغة : من أنَّ (المولىٰ) بمعنى الأَولىٰ ، فلا حجّة لهم ؛ إذ   
أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتجَّ به في إثبات اللغة ، فنقول : إنَّ أبا عبيدة وإن قال في   
قوله تعالىٰ : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) ؛ معناه هي أولىٰ بكم ، وذكر هذا ـ أيضاً ـ   
الأخفش ، والزجّاج ، وعليّ بن عيسىٰ ، واستشهدوا ببيت لبيد ، ولكن ذلك تساهل   
من هؤلاء الأئمّة ، لا تحقيق ؛ لأنّ الأكابر من النقلة مثل الخليل وأضرابه لم يذكروه إلّا   
في تفسير هذه الآية أو آية أخرىٰ مرسلاً غير مسند ، ولم يذكروه في الكتب الأصليّة   
من اللغة. انتهىٰ.

ليت شعري من ذا الذي أخبر الرازي أنَّ ذلك تساهل من هؤلاء الأئمّة لا   
تحقيق ؟ وهل يطّرد عنده قوله في كلِّ ما نقل عنهم من المعاني اللغويّة ، أو أنَّ له مع   
لفظ (المولىٰ) حساباً آخر ؟ وهل على اللغويِّ إذا أثبت معنىً إلّا الاستشهاد ببيت   
للعرب ، أو آية من القرآن الكريم ؟ وقد فعلوه.

وكيف اتخذ عدم ذكر الخليل وأضرابه حجّةً على التسامح ، بعد بيان نقله عن أئمّة   
اللغة ؟ وليس من شرط اللغة أن يكون المعنىٰ مذكوراً في جميع الكتب ، وهل الرازي   
يقتصر فيها علىٰ كتاب العين وأضرابه ؟

ومن ذا الذي شرط في نقل اللغة عنعنة الإسناد ؟ وهل هو إلّا ركونٌ إلىٰ بيت   
شعر ، أو آية كريمة ، أو سنّة ثابتة ، أو استعمال مسموع ؟ وهل يجد الرازي خيراً من   
هؤلاء لتلقّي هاتيك كلِّها ؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاءه أحد من القوم بمعنىً   
من المعاني العربيّة ؟ أقول : لأنّ له في المقام مرمىً لا يعدوه.

وهل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغويِّ وجوده في المعاجم اللغويّة   
فحسب ؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذُكر في تفسير آية ، أو معنىٰ حديث ، أو حلّ بيت   
من الشعر ، ونحن نرى العلماء يعتمدون في اللغة علىٰ قول أيِّ ضليع في العربيّة حتىٰ

الجارية الأعرابيّة(1) ، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعدالة والبلوغ ، فهذا   
القسطلاني يقول في شرح البخاري(2) (7 / 75) : قول الشافعي نفسه حجّة في اللغة.   
وقال السيوطي في المزهر(3) (1 / 77) : حُكم نقل واحد من أهل اللغة القبول. وحكىٰ   
في (ص 83) عن الأنباري قبول نقل العدل الواحد ، ولا يشترط أن يوافقه غيره في   
النقل ، وفي (ص 87) بقول شيخ أو عربيّ يثبت اللغة ، وحكىٰ في (ص 27) عن   
الخصائص لابن جنّي قوله :

من قال : إنَّ اللغة لا تُعرف إلّا نقلاً فقد أخطأ ، فإنّها قد تعلم بالقرائن أيضاً ،   
فإنّ الرجل إذا سمع قول الشاعر :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قومٌ إذا الشرُّ أبدىٰ ناجذيهِ لهمْ |  | طاروا إليه زُرافاتٍ ووُحدانا |

يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات.

وذكر أيضاً ثبوت اللغة بالقرينة وبقول شاعر عربيّ ، فهذه المصادر كلّها   
موجودةٌ في لفظ (المولىٰ) غير أنَّ الرازي لا يعلم أنَّ اللغة بماذا تثبت ، ولذلك تراه   
يتلجلج ويُرعد ويُبرق من غير جدوىٰ أو عائدة ، ولا أحسبه يحيرُ جواباً عن واحد   
من الأسئلة التي وجّهناها إليه.

وكأنّه في احتجاجه بخلوِّ كتاب العين عن ذلك نسي أو تناسىٰ ما لهج به في   
المحصول(4) من إطباق الجمهور من أهل اللغة على القدح في كتاب العين كما نقله عنه   
السيوطي في المزهر(5) (2 / 47 ، 48).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع المزهر : 1 / 83 ، 84 [1 / 139]. (المؤلف)

(2) إرشاد الساري : 10 / 157.

(3) المزهر : 1 / 129 ، 138 ، 144 ، 59.

(4) المحصول في علم الأصول : 1 / 195.

(5) المزهر : 1 / 79.

وأنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصليّة من اللغة ؟ ومن الذي خصّ هذا   
الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الألفاظ وتطبيقها علىٰ معانيها في مقام الحجّيّة ،   
وأخرج عنها ما أُلِّف في غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربي ؟

وهل نيّة أَرباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها ، أو أنَّ لغةَ أرباب   
الكتب وتضلّعهم في الفنّ وتحرِّيهم موارد استعمال العرب هي التي تكسبها الحجّيّة ؟   
وهذه كلّها موجودة في كتب الأئمّة والأعلام الذين نُقل عنهم مجيء (المولىٰ) بمعنى   
(الأَولىٰ).

مفعل بمعنىٰ فعيل

هلمّ معي إلىٰ صخبٍ وهياجٍ تهجّم بهما على العربيّة ـ ومن العزيز على العروبة   
والعرب ذلك ـ الشاه وليُّ الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية(1) ، فحسب في   
ردّ دلالة الحديث أنَّها لا تتمّ إلّا بمجيء (المولىٰ) بمعنى (الوليّ) وأنَّ (مَفعلاً) لم يأت   
بمعنىٰ (فعيل) يريد به دحض ما نصّ عليه أهل اللغة من مجيء (المولىٰ) بمعنى (الوليّ)   
الذي يراد به وليّ الأمر كما [جاء] وليّ المرأة ، ووليّ اليتيم ، ووليّ العبد ، وولاية   
السلطان ، ووليّ العهد لمن يقيِّضه الملك عاهل مملكته بعده.

نعم عزب عن الدهلوي قول الفرّاء المتوفّىٰ (207) في معاني القرآن(2) وأبي   
العبّاس المبرّد : بأنّ الوليّ والمولىٰ في لغة العرب واحد ، وذهل عن إطباق أئمّة اللغة   
علىٰ هذا ، وعدِّهم الوليّ من معاني المولىٰ في معاجم اللغة وغيرها ، كما في مشكل   
القرآن للأنباري ، والكشف والبيان(3) للثعلبي في قوله تعالىٰ : (أَنتَ مَوْلَانَا)(4) ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التحفة الاثنا عشرية : ص 209.

(2) معاني القرآن : 2 / 161.

(3) الكشف والبيان : الورقة 92 سورة البقرة : آية 286.

(4) البقرة : 286.

الصحاح للجوهري(1) (2 / 564) ، وغريب القرآن للسجستاني(2) (ص 154) ،   
وقاموس الفيروزآبادي(3) (4 / 401) ، والوسيط للواحدي ، وتفسير القرطبي(4)   
(3 / 431) ، ونهاية ابن الأثير(5) (4 / 246) وقال : ومنه قول عمر لعليّ : أصبحتَ مولىٰ   
كلِّ مؤمن ، وتاج العروس (10 / 399) ، واستشهد بقوله تعالىٰ : (بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ   
آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ)(6) ، وبقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «وَأيُّما امرأة نُكحت بغير إذن   
مولاها ...» ، وبحديث الغدير : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»(7).

نظرة في معاني المولىٰ

ذكر علماء اللغة من معاني المولىٰ السيّد غير المالك والمعتق ، كما ذكروا من معاني   
الوليِّ الأمير والسلطان ، مع إطباقهم على اتّحاد معنى الوليّ والمولىٰ ، وكلٌّ من المعنيين   
لا يبارح معنى الأولويّة بالأمر ، فالأمير أولىٰ من الرعيّة في تخطيط الأنظمة الراجعة   
إلىٰ جامعتهم ، وبإجراء الطقوس المتكفِّلة لتهذيب أفرادهم ، وكبح عادية كلٍّ منهم عن   
الآخر ، وكذلك السيِّد أولىٰ ممّن يسوده بالتصرّف في شؤونهم ، وتختلف دائرة هذين   
الوصفين سعةً وضيقاً باختلاف مقادير الإمارة والسيادة ، فهي في والي المدينة أوسع   
منها في رؤساء الدواوين ، وأوسع من ذلك في ولاة الأقطار ، ويفوق الجميع ما في   
الملوك والسلاطين ، ومنتهى السعة في نبيٍّ مبعوث على العالم كلّه وخليفةٍ يخلفُهُ علىٰ ما   
جاء به من نواميس وطقوس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصحاح : 6 / 2529.

(2) غريب القرآن : ص 311.

(3) القاموس المحيط : ص 1732.

(4) الجامع لأحكام القرآن : 16 / 155.

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(6) محمد : 11.

(7) لا يسعنا ذكر المصادر كلّها أو جلّها لكثرتها جدّاً ولا يهمّنا مثل هذا التافه. (المؤلف)

ونحن إذا غاضينا القوم علىٰ مجيء (الأَولىٰ) بالشيء من معاني (المولىٰ) فلا   
نغاضيهم علىٰ مجيئه بهذين المعنيين ، وأنَّه لا ينطبق في الحديث إلّا علىٰ أرقى   
المعاني وأوسع الدوائر ، بعد أن علمنا أنَّ شيئاً من معاني (المولى) المنتهية إلىٰ سبعة   
وعشرين معنىً لا يمكن إرادته في الحديث إلّا ما يطابقهما من المعاني ، ألا وهي :

1 ـ الربّ ، 2 ـ العمّ ، 3 ـ ابن العمّ ، 4 ـ الابن ، 5 ـ ابن الأُخت ، 6 ـ المعتِق ،   
7 ـ المعتَق ، 8 ـ العبد ، 9 ـ المالك(1) ، 10 ـ التابع ، 11 ـ المنعَم عليه ، 12 ـ الشريك ،   
13 ـ الحليف ، 14 ـ الصاحب ، 15 ـ الجار ، 16 ـ النزيل ، 17 ـ الصهر ، 18 ـ القريب ،   
19 ـ المنعِم ، 20 ـ العقيد ، 21 ـ الوليّ ، 22 ـ الأَولىٰ بالشيء ، 23 ـ السيّد غير المالك   
والمعتِق ، 24 ـ المحبّ ، 25 ـ الناصر ، 26 ـ المتصرِّف في الأمر ، 27 ـ المتولّي في الأمر.

فالمعنى الأوّل يلزم من إرادته الكفر ؛ إذ لا ربّ للعالمين سوى الله.

وأمّا الثاني والثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادة شيء منها في الحديث   
الكذب ، فإنّ النبيّ عمُّ أولاد أخيه إن كان له أخ ، وأمير المؤمنين ابن عمّ أبيهم ،   
وهو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ابن عبدالله ، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب ، ومن الواضح اختلاف   
أُمّهما في النسب فخُؤولة كلّ منهما غير خؤولة الآخر ، فليس هو عليه‌السلام بابن أُخت لمن   
كان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ابن أُخته. وأنت جدُّ عليم بأنّ من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين   
مرّةً أخرىٰ ، وأنَّ كلّاً منهما سيِّد الأحرار من الأوّلين والآخرين ، فلم يكونا معتَقين   
لأيّ ابن أنثىٰ ، واعطف عليه العبد في السخافة والشناعة.

ومن المعلوم أنَّ الوصيّ ـ صلوات الله عليه ـ لم يملك مماليك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،   
فلا يمكن إرادة المالك منه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في صحيح البخاري : 7 / 57 [4 / 1671] : المليك. وقال القسطلاني في شرح الصحيح : 7 / 77   
[10 / 160] : المولىٰ المليك ؛ لأنّه يلي أمور الناس. وشرحه كذلك أبو محمد العيني في عمدة   
القاري [18 / 170] ، وكذا قال لفظيّاً العدوي الحمزاوي في النور الساري [7 / 57]. (المؤلف)

ولم يكن النبيّ تابعاً لأيّ أحد غير مُرسله جلّت عظمته ، فلا معنىٰ لهتافه بين   
الملأ بأنّ من هو تابعه فَعليٌّ تابعٌ له.

ولم يكن علىٰ رسول الله لأيِّ أحد من نعمة ، بل له المِنن والنعم على الناس   
أجمعين ، فلا يستقيم المعنىٰ بإرادة المنعَم عليه.

وما كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يشارك أحداً في تجارة أو غيرها حتىٰ يكون وصيّه مشاركاً   
له أيضاً ، علىٰ أنَّه معدود من التافهات إن تحقّقت هناك شراكة ، وتجارته لأُمّ المؤمنين   
خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها ، ولو سلّمناها فالوصيّ ـ سلام الله   
عليه ـ لم يكن معه في سفره ، ولا له دخلٌ في تجارته.

ولم يكن نبيُّ العظمة محالفاً لأحد ليعتزَّ به ، وإنَّما العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين ،   
وقد اعتزّ به المسلمون أجمع ، إذن فكيف يمكن قصده في المقام ؟ وعلىٰ فرض ثبوته فلا   
ملازمة بينهما.

وأمّا الصاحب والجار والنزيل والصهر والقريب سواء أُريد منه قُربى الرحم أو   
قرب المكان فلا يمكن إرادة شيء من هذه المعاني لسخافتها ، لا سيّما في ذلك المحتشد   
الرهيب في أثناء المسير ، ورمضاء الهجير ، وقد أمر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بحبس المقدّم في السير ، ومنع   
التالي منه في محلّ ليس بمنزل له ، غير أنَّ الوحيَ الإلٰهيّ ـ المشفوع بما يشبه التهديد إن   
لم يبلِّغ ـ حبَسه هنالك ، فيكون صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد عقد هذا المحتفَل والناس قد أنهكهم وعثاء   
السفر ، وحرُّ الهجير ، وحراجةُ الموقف حتىٰ إنَّ أحدهم لَيضع رداءه تحت قدميه ،   
فيرقى هنالك منبر الأحداج(1) ، ويُعلمهم عن الله تعالىٰ أنَّ نفسه نُعِيت إليه ، وهو مهتمٌّ   
بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاء أيّامه ، وأنَّ له الأهمّية الكبرىٰ في الدين والدنيا ،   
فيخبرهم عن ربِّه بأمور ليس للإشادة بها أيّ قيمة ، وهي أنَّ من كان هو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيلاً عنده أو قريباً منه بأيّ المعنيين فعليٌّ كذلك ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأحداج : الإبل برحلها.

لا ها الله لا نحتمل هذا في أحد من أهل الحلوم الخائرة ، والعقليّات الضعيفة ، فضلاً   
عن العقل الأوّل ، والإنسان الكامل نبيّ الحكمة ، وخطيب البلاغة ، فمن الإفك الشائن   
أن يُعزىٰ إلى نبيّ الإسلام إرادة شيء منها ، وعلىٰ تقدير إرادة شيء منها فأي فضيلةٍ   
فيها لأمير المؤمنين عليه‌السلام حتىٰ يُبَخْبَخ(1) ويُهنَّأ بها ، ويفضّلها سعد بن أبي وقّاص في   
حديثه(2) علىٰ حُمر النَّعَم لو كانت ، أو تكون أحبّ إليه من الدنيا وما فيها ، عمّر فيها   
مثل عمر نوح.

وأمّا المُنعِم : فلا ملازمة في أن يكون كلُّ من أنعم عليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يكون   
أمير المؤمنين عليه‌السلام مُنعِماً عليه أيضاً بل من الضروريِّ خلافه ، إلّا أن يراد أنَّ من كان   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منعماً عليه بالدين والهدىٰ والتهذيب والإرشاد والعزّة في الدنيا والنجاة في   
الآخرة فعليّ عليه‌السلام منعِمٌ عليه بذلك كلِّه ؛ لأنّه القائم مقامه ، والصادع عنه ، وحافظ   
شرعه ، ومبلِّغ دينه ، ولذلك أكمل الله به الدين ، وأتمّ النعمة بذلك الهتاف المبين ، فهو ـ   
حينئذٍ ـ لا يبارح معنى الإمامة الذي نتحرّاه ، ويساوق المعاني التي نحاول إثباتها   
فحسب.

وأمّا العقيد : فلا بدّ أن يراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة أو   
النصرة فلا معنىٰ لكون أمير المؤمنين عليه‌السلام كذلك إلّا أنَّه تبعٌ له في كلِّ أفعاله وتروكه ،   
فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع ، ولا معنىٰ لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام   
الموصوف ، إلّا أن يُراد أنَّ لعليٍّ عليه‌السلام دخلاً في تلك المعاهدات التي عقدها رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لتنظيم السلطنة الإسلاميّة ، وكلاءة الدولة عن التلاشي بالقلاقل والحرج ،   
فله التدخّل فيها كنفسه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وإن أمكن إرادة معاقدة الأوصاف والفضائل ، كما يقال :   
عقيد الكرم ، وعقيد الفضل ؛ أي كريم وفاضل ، ولو بتمحّل لا يقبله الذوق العربيّ ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي يقال له : بخٍ بخٍ .

(2) راجع ص 38 ـ 41.(المؤلف)

فيقصد أنَّ من كنتُ عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليٍّ مثله ، فهو والحالة هذه   
مقارب لما نرتئيه من المعنىٰ ، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهدها صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع   
من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه ، والسعي وراء صالحه ، والذبّ عنه ، فلا مانع   
أن يراد من اللفظ والحالة هذه ، فإنّه عبارة أخرىٰ عن أن يقول : إنَّه خليفتي والإمام   
من بعدي.

المُحبّ والناصر

على فرض إرادة هذين المعنيين لا يخلو إمّا أن يُراد بالكلام حث الناس علىٰ   
محبّته ونصرته بما أنَّه من المؤمنين به والذابّين عنه ، أو أمْرُه عليه‌السلام بمحبّتهم ونصرتهم.   
وعلىٰ كلٍّ فالجملة إمّا إخباريّة أو إنشائيّة.

فالاحتمال الأوّل وهو الإخبار بوجوب حبِّه على المؤمنين فممّا لا طائل تحته ،   
وليس بأمر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتىٰ يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني   
عنه بعدم تبليغ شيء من الرسالة كما في نصِّ الذكر الحكيم ، فيحبس له الجماهير ،   
ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب ، في موقف حرج لا قرار به ، ثمّ يكمل به الدين ، وتتمّ   
به النعمة ، ويرضى الربّ ، كأنّه قد أتىٰ بشيء جديد ، وشرّع ما لم يكن وما لايعلمه   
المسلمون ، ثمّ يهنِّئه من هنّأه بأصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة ، مؤذناً   
بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين ، كيف ؟ وهم يتلون في آناء الليل   
وأطراف النهار قوله سبحانه : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)(1) ،   
وقوله تعالىٰ : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)(2) مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين   
الأخوين ، نُجلّ نبيّنا الأعظم عن تبليغ تافه مثله ، ونُقدِّس إلٰهنا الحكيم عن عبث   
يشبهه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التوبة : 71.

(2) الحجرات : 10.

والثاني : وهو إنشاء وجوب حبّه ونصرته بقوله ذلك ، وهو لا يقلُّ عن المحتمل   
الأوّل في التفاهة ، فإنّه لم يكن هناك أمرٌ لم يُنشأ وحكمٌ لم يُشرّع حتىٰ يحتاج إلىٰ بيانه   
الإنشائي كما عرفت ، علىٰ أنَّ حقّ المقام علىٰ هذين الوجهين أن يقول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من كان   
مولاي فهو مولىٰ عليٍّ أي محبّه وناصره ، فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ ،   
ولعلّ سبط ابن الجوزي نظر إلىٰ هذا المعنىٰ ، وقال في تذكرته(1) (ص 19) : لم يجز حمل   
لفظ المولىٰ في هذا الحديث على الناصر. وسيأتي لفظه بتمامه.

علىٰ أنَّ وجوب المحبّة والمناصرة علىٰ هذين الوجهين غير مختصّ بأمير   
المؤمنين عليه‌السلام وإنَّما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع ، فما وجه تخصيصه به والاهتمام   
بأمره ؟ وإن أُريد محبّة أو نصرة مخصوصة له تربو علىٰ درجة الرعيّة كوجوب المتابعة ،   
وامتثال الأوامر ، والتسليم له ، فهو معنى الحجّية والإمامة ، لاسيّما بعد مقارنتها بما هو   
مثلها في النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقوله : «من كنت مولاه» ، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال   
للكلام.

والثالث : وهو إخباره بوجوب حبّهم أو نصرتهم عليه ، فكان الواجب ـ   
عندئذٍ ـ إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّاً والتأكيد عليه بذلك ، لا إلقاء القول به على السامعين ،   
وكذلك إنشاء الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع ، فكان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غنىً عن ذلك الاهتمام   
وإلقاء الخطبة واستسماع الناس والمناشدة في التبليغ ، إلّا أن يريد جلب عواطف الملأ   
وتشديد حبّهم له عليه‌السلام إذا علموا أنَّه محبّهم أو ناصرهم ليتّبعوه ، ولا يُخالفوا له أمراً ، ولا   
يردّوا له قولاً.

وبتصديره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الكلام بقوله : «من كنت مولاه» نعلم أنَّه علىٰ هذا التقدير لا   
يُريد من المحبّة أو النصرة إلّا ما هو على الحدّ الذي فيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منهما ، فإنّ حبّه ونصرته   
لأُمّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين ، وإنَّما هو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يحبّ أُمّته فينصرهم ، بما أنَّه زعيم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تذكرة الخواص : ص 32.

دينهم ودنياهم ، ومالك أمرهم وكالئ حوزتهم ، وحافظ كيانهم ، وأولىٰ بهم من   
أنفسهم ، فإنّه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية ، وانتَأَشتْهم(1) الوحوش   
الكواسر ، ومُدّت إليهم الأيدي من كلِّ صَوب وحَدب ، فمن غارات تُشَنّ ، وأموال   
تُباح ، ونفوس تُزهَق ، وحُرمات تُهتَك ، فينتقض غرض المولىٰ من بثِّ الدعوة ،   
وبسط أديم الدين ، ورفع كلمة الله العليا ، بتفرّق هاتيك الجامعة ، فمن كان في المحبّة   
والنصرة علىٰ هذا الحدّ فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله ، والمعنىٰ علىٰ هذا   
الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

لم يبقَ من المعاني إلّا الوليّ والأَولىٰ بالشيء والسيِّد ـ غير قسيميه : المالك   
والمُعتِق ـ والمتصرِّف في الأمر ومتولّيه.

أمّا الوليّ فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد في (الأَولىٰ) لعدم صحّة بقيّة   
المعاني كما عرّفناكه ، وأمّا السيّد(2) بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الأَولىٰ بالشيء ؛   
لأنّه المتقدّم علىٰ غيره ، لا سيّما في كلمة يصف بها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه ، ثمّ ابن عمِّه علىٰ   
حذو ذلك ، فمن المستحيل حمله علىٰ سيادة حصل عليها السائد بالتغلّب والظلم ، وإنَّما   
هي سيادة دينيّة عامّة يجب اتِّباعها على المسُودين أجمع.

وكذلك المتصرِّف في الأمر ، ذكره الرازي في تفسيره(3) (6 / 210) عن القفّال   
عند قوله تعالىٰ : (وَاعْتَصِمُوا بِاللَّـهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الحج [78] : فقال : قال القفّال : هو   
مولاكم ، سيّدكم والمتصرّف فيكم. وذكرهما سعيد الچلبي مفتي الروم وشهاب الدين   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انتأشتهم : انتزعتهم.

(2) عدّه من معاني المولىٰ جمع كثير من أئمّة التفسير والحديث واللغة ، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلف)

(3) التفسير الكبير : 23 / 74.

أحمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي ، وعدّه في الصواعق(1) (ص 25) من معانيه   
الحقيقيّة ، وحذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمة الصواعق ، ومحمد بن   
عبدالرسول البرزنجيّ في النواقض(2) ، والشيخ عبدالحقّ في لمعاته ، فلا يمكن في المقام   
إلّا أن يُراد به المتصرِّف الذي قيّضه الله سبحانه لأن يُتّبع ، فيحدو البشر إلىٰ سَنن   
النجاح فهو أَولىٰ من غيره بأنحاء التصرّف في الجامعة الإنسانية ، فليس هو إلّا نبيّاً   
مبعوثاً ، أو إماماً مفترض الطاعة منصوصاً به من قِبَله بأمر إلهيّ لا يبارحه في أقواله   
وأفعاله ، (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ  إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)(3).

وكذلك متولّي الأمر الذي عدّه من معاني المولىٰ أبو العبّاس المبرّد ، قال في   
قوله : (بِأَنَّ اللَّـهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا)(4) : والوليُّ والمولىٰ معناهما سواء ، وهو الحقيق   
بخلقه المتولّي لأمورهم(5) ، وأبو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط ، والقرطبيّ في   
تفسيره(6) (4 / 232) في قوله تعالىٰ في آل عمران [150] (بَلِ اللهُ مَوْلاكُمْ) ، وابن   
الأثير في النهاية(7) (4 / 246) ، والزبيدي في تاج العروس (10 / 398) ، وابن منظور في   
لسان العرب(8) ، وقالوا : ومنه الحديث : «أيَّما امرأة نُكحت بغير إذن مولاها فنكاحها   
باطل» ، وفي رواية : (وليّها) ؛ أي متولّي أمرها ، والبيضاوي(9) في تفسير قوله تعالىٰ :   
(مَا كَتَبَ اللَّـهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا) التوبة [51] في تفسيره (1 / 505) ، وفي قوله تعالىٰ :   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصواعق المحرقة : ص 43.

(2) النواقض للروافض : الورقة 8 ـ 9.

(3) النجم : 3 ، 4.

(4) محمد : 11.

(5) حكاه عنه الشريف المرتضىٰ في الشافي [2 / 219]. (المؤلف)

(6) الجامع لأحكام القرآن : مج 2 / ج 4 / 149.

(7) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 229.

(8) لسان العرب : 15 / 401.

(9) تفسير البيضاوي : 1 / 408 و 2 / 98 ، 505.

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّـهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ) الحجّ [78] (2 / 114) ، وفي قوله تعالىٰ : (وَاللَّـهُ   
مَوْلَاكُمْ) التحريم [2] (2 / 530) ، وأبو السعود العمادي(1) في تفسير قوله تعالىٰ : (وَاللَّـهُ   
مَوْلَاكُمْ) التحريم هامش تفسير الرازي (8 / 183) ، وفي قوله تعالىٰ : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ،   
والراغب في المفردات(2) ، وعن أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره : المولىٰ   
في اللغة من يتولّىٰ مصالحك ، فهو مولاك ، يلي القيام بأمورك ، وينصرك على أعدائك ،   
ولهذا سُمّي ابن العمّ والمعتِق مولىً ، ثمّ صار اسماً لمن لزم الشيء ، والزمخشري في   
الكشّاف(3) ، وأبو العبّاس أحمد بن يوسف الشيباني الكواشي ـ المتوفّىٰ سنة (680) ـ   
في تلخيصه ، والنسفي(4) في تفسير قوله تعالىٰ : (أَنتَ مَوْلَانَا)(5) ، والنيسابوري في   
غرائب القرآن(6) في قوله تعالىٰ : (أَنتَ مَوْلَانَا) وقوله تعالىٰ : (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ   
مَوْلَاكُمْ)(7) ، وقوله تعالىٰ : (هِيَ مَوْلَاكُمْ) ، وقال القسطلاني(8) في حديث مرّ في   
(ص 318) عن البخاري ومسلم في قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «أنا مولاه» ـ : أي وليّ الميِّت أتولّىٰ   
عنه أموره ، والسيوطي في تفسير الجلالين(9) في قوله تعالىٰ : (أَنتَ مَوْلَانَا) ، وقوله :   
(فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ مَوْلَاكُمْ) ، وقوله : (لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّـهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا) ، فهذا   
المعنىٰ لا يبارح أيضاً معنى الأَولىٰ ، لا سيّما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم   
نفسه علىٰ تقدير إرادته.

علىٰ أنَّ الذي نرتئيه في خصوص المقام ـ بعد الخوض في غِمار اللغة ، ومجاميع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) إرشاد العقل السليم : 8 / 266 ، 208.

(2) المفردات في غريب القرآن : ص 533.

(3) الكشّاف : 4 / 476.

(4) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : 1 / 144.

(5) البقرة : 286.

(6) غرائب القرآن : 28 / 101.

(7) الأنفال : 40.

(8) إرشاد الساري : 5 / 438 ح 2399.

(9) تفسير الجلالين : ص 64 ، 348.

الأدب ، وجوامع العربيّة ـ : أنَّ الحقيقة من معاني المولىٰ ليس إلّا الأَولىٰ بالشيء ، وهو   
الجامع لهاتيك المعاني جمعاء ، ومأخوذ في كلٍّ منها بنوعٍ من العناية ، ولم يطلق لفظ   
المولىٰ علىٰ شيء منها إلّا بمناسبة هذا المعنىٰ :

1 ـ فالربّ سبحانه هو أَولىٰ بخلقه من أيّ قاهر عليهم ؛ خلق العالمين كما   
شاءت حكمته ، ويتصرّف بمشيئته.

2 ـ والعمّ أَولى الناس بكلاءة ابن أخيه والحنان عليه ، وهو القائم مقام والده   
الذي كان أَولىٰ به.

3 ـ وابن العمّ أَولىٰ بالاتحاد والمعاضدة مع ابن عمّه لأنّهما غصنا شجرة واحدة.

4 ـ والابن أَولى الناس بالطاعة لأبيه والخضوع له ، قال الله تعالىٰ : (وَاخْفِضْ   
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)(1).

5 ـ وابن الأُخت أيضاً أَولى الناس بالخضوع لخاله الذي هو شقيق أُمّه.

6 ـ والمعتِق ـ بالكسر ـ أَولىٰ بالتفضّل علىٰ من أعتقه من غيره.

7 ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ أَولىٰ بأن يعرف جميل من أعتقه عليه ، ويشكره   
بالخضوع بالطاعة.

8 ـ والعبد أيضاً أَولىٰ بالانقياد لمولاه من غيره ، وهو واجبه الذي نيطت   
سعادته به.

9 ـ والمالك أَولىٰ بكلاءة مماليكه وأمرهم والتصرّف فيهم بما دون حدّ الظلم.

10 ـ والتابع أَولىٰ بمُناصرة متبوعه ممّن لا يتبعه.

11 ـ والمنعَم عليه أَولىٰ بشكر مُنعِمه من غيره.

12 ـ والشريك أَولىٰ برعاية حقوق الشركة وحفظ صاحبه عن الإضرار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإسراء : 24.

13 ـ والأمر في الحليف واضح ، فهو أَولىٰ بالنهوض بحفظ من حالفه ودفع   
عادية الجور عنه.

14 ـ وكذلك الصاحب أَولىٰ بأن يؤدّي حقوق الصحبة من غيره.

15 ـ كما أنَّ الجار أَولىٰ بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلّها من البعداء.

16 ـ ومثلها النزيل ، فهو أَولىٰ بتقدير من آوىٰ إليهم ولجأ إلىٰ ساحتهم وأَمِن في   
جوارهم.

17 ـ والصهر أَولىٰ بأن يرعىٰ حقوق من صاهره ، فشدّ بهم أزره ، وقَوّىٰ أمره ،   
وفي الحديث : «الآباء ثلاثة : أبٌ ولدك ، وأبٌ زوّجك ، وأبٌ علّمك».

18 ـ واعطف عليها القريب الذي هو أولىٰ بأمر القريبين منه والدفاع عنهم   
والسعي وراء صالحهم.

19 ـ والمنعِم أَولىٰ بالفضل علىٰ من أنعم عليه ، وأن يُتبع الحسنة بالحسنة.

20 ـ والعقيد كالحليف في أولويّة المناصرة له مع عاقده ، ومثلهما.

21 ، 22 ـ المحبّ والناصر ، فإنّ كلّاً منهما أَولىٰ بالدفاع عمّن أحبّه ، أو التزم   
بنصرته.

23 ـ وقد عرفت الحال في الوليّ.

24 ـ والسيِّد.

25 ـ والمتصرِّف في الأمر.

26 ـ والمتولّي له.

إذن فليس للمولىٰ إلّا معنىً واحد وهو الأَولىٰ بالشيء ، وتختلف هذه الأولويّة   
بحسب الاستعمال في كلٍّ من موارده ، فالاشتراك معنويٌّ ، وهو أَولىٰ من الاشتراك   
اللفظيِّ المستدعي لأوضاع كثيرة غير معلومة بنصٍّ ثابت ، والمنفيّة بالأصل المحكّم.

وقد سبقنا إلىٰ بعض هذه النظريّة شمس الدين بن البطريق في العمدة(1)   
(ص 56) ، وهو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس ، وتطفح بشيء من ذلك كلمات   
غير واحد من علماء أهل السنّة(2) ؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولىٰ   
تشبه ما ذكرنا.

ويكشف عن كون المعنى المقصود (الأَولىٰ) هو المتبادر من المولىٰ إذا أُطلق ، كما   
يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في   
صحيحه(3) (ص 197) عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «لا يقل العبد لسيِّده مولاي» ، وزاد في   
حديث أبي معاوية : «فإنّ مولاكم الله» ، وأخرجه غير واحد من أئمّة الحديث في   
تآليفهم.

القرائن المعيِّنة متّصلة ومنفصلة

إلىٰ هنا لم يبقَ للباحث ملتحد عن البخوغ لمجيء المولىٰ بمعنى الأَولىٰ بالشيء   
وإن تنازلنا إلىٰ أنَّه أحد معانيه ، وأنَّه من المشترك اللفظيِّ ، فإنّ للحديث قرائن متّصلة   
وأخرىٰ منفصلة تنفي إرادة غيره ، فإليك البيان :

القرينة الأولىٰ : مقدّمة الحديث ، وهي قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «ألستُ أولىٰ بكم من   
أنفسكم» ، أو ما يؤدّي مؤدّاه من ألفاظ متقاربة ، ثمّ فرّع علىٰ ذلك قوله : «فمن كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه» ، وقد رواها الكثيرون من علماء الفريقين ، فمن حفّاظ أهل السنّة   
وأئمّتهم :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 ـ أحمد بن حنبل. |  | 2 ـ ابن ماجة. |  | 3 ـ النسائي. |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العمدة : ص 112.

(2) راجع ما أسلفناه عن الدرواجكي وغيره ، وما يأتي عن سبط ابن الجوزي وغيره ، فتجد هناك   
كثيراً من نظرائهما في مطاوي كلمات القوم. (المؤلف)

(3) صحيح مسلم : 4 / 436 ح 14 كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 4 ـ الشيباني. |  | 5 ـ أبو يعلىٰ. |  | 6 ـ الطبري. |
| 7 ـ الترمذي. |  | 8 ـ الطحاوي. |  | 9 ـ ابن عقدة. |
| 10 ـ العنبري. |  | 11 ـ أبو حاتم. |  | 12 ـ الطبراني. |
| 13 ـ القطيعي. |  | 14 ـ ابن بطّة. |  | 15 ـ الدارقطني. |
| 16 ـ الذهبي. |  | 17 ـ الحاكم. |  | 18 ـ الثعلبي. |
| 19 ـ أبو نعيم. |  | 20 ـ ابن السمان. |  | 21 ـ البيهقي. |
| 22 ـ الخطيب. |  | 23 ـ السجستاني. |  | 24 ـ ابن المغازلي. |
| 25 ـ الحسَكاني. |  | 26 ـ العاصمي. |  | 27 ـ الخلعي. |
| 28 ـ السمعاني. |  | 29 ـ الخوارزمي. |  | 30 ـ البيضاوي. |
| 31 ـ الملّا. |  | 32 ـ ابن عساكر. |  | 33 ـ أبو موسىٰ. |
| 34 ـ أبو الفرج. |  | 35 ـ ابن الأثير. |  | 36 ـ ضياء الدين. |
| 37 ـ قزأوغلي. |  | 38 ـ الكنجي. |  | 39 ـ التفتازاني. |
| 40 ـ محبّ الدين. |  | 41 ـ الوصّابي. |  | 42 ـ الحمّوئي. |
| 43 ـ الإيجي. |  | 44 ـ وليّ الدين. |  | 45 ـ الزرندي. |
| 46 ـ ابن كثير. |  | 47 ـ الشريف. |  | 48 ـ شهاب الدين. |
| 49 ـ الجزري. |  | 50 ـ المقريزي. |  | 51 ـ ابن الصبّاغ. |
| 52 ـ الهيثمي. |  | 53 ـ الميبُذي. |  | 54 ـ ابن حجر. |
| 55 ـ أصيل الدين. |  | 56 ـ السمهودي. |  | 57 ـ كمال الدين. |
| 58 ـ البَدَخشي. |  | 59 ـ الشيخاني. |  | 60 ـ السيوطي. |
| 61 ـ الحلبي. |  | 62 ـ ابن باكثير. |  | 63 ـ السهارنپوري. |

64 ـ ابن حجر المكّي.

وقد ألمعنا إلیٰ موارد ذكر المقدّمة بتعيين الجزء والصفحات من كتب هؤلاء   
الأعلام فيما أسلفناه عند بيان طرق الحديث عن الصحابة والتابعين ، وهناك جمعٌ

آخرون من رواتها لا يُستهان بعدّتهم لا نطيل بذكرهم المقال ، أضف إلىٰ ذلك من   
رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصىٰ عددهم.

فهذه المقدّمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به ، كما صرّح   
بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين(1) فلو كان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يريد في كلامه غير المعنى   
الذي صرّح به في المقدّمة لعاد لفظه ـ ونُجلّه عن كلِّ سقطة ـ محلول العُرىٰ ، مختزلاً   
بعضه عن بعض ، وكان في معزل عن البلاغة وهو أفصح البلغاء ، وأبلغ من نطق   
بالضاد ، فلا مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه ، وهو الحقّ في كلِّ قول يلفظه   
عن وحي يوحىٰ ، إلّا أن نقول باتّحاد المعنىٰ في المقدّمة وذيها.

ويزيدك وضوحاً وبياناً ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي(2) (ص 20) ،   
فإنّه بعد عدِّ معانٍ عشرة للمولىٰ وجعل عاشرها الأولىٰ ، قال :

والمراد من الحديث : الطاعة المخصوصة ، فتعيّن الوجه العاشر وهو الأَولى ،   
ومعناه : من كنت أَولىٰ به من نفسه فعليٌ أولىٰ به ، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو   
الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الأصبهاني في كتابه المسمّىٰ بمرج البحرين ، فإنّه روىٰ هذا   
الحديث بإسناده إلىٰ مشايخه ، وقال فيه : فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد عليّ فقال : «من   
كنتُ وليّه وأَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليّه» ، فعُلِم أنَّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه   
العاشر ، ودلّ عليه أيضاً قوله عليه‌السلام : «ألست أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم» وهذا نصٌّ   
صريحٌ في إثبات إمامته وقبول طاعته.

ونصّ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 16) علىٰ ذهاب طائفة إلىٰ   
حمل اللفظ في الحديث على الأَولىٰ ، وسيوافيك نظير هذه الجمل في محلّه إن شاء   
الله تعالىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع رواة الحديث من الصحابة والكلمات حول سند الحديث. (المؤلف)

(2) تذكرة الخواص : ص 32.

القرينة الثانية : ذيل الحديث ، وهو قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ   
من عاداه» وفي جملة من طرقه بزيادة قوله : «وانصُر من نصره ، واخذُلْ من خذله»   
أو ما يؤدّي مؤدّاه ، وقد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له ، فلا موجب إلى التطويل   
بإعادة ذكرهم ، ومرّ عليك في ذكر الكلمات المأثورة حول سند الحديث (ص 266 ـ   
281) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبُّه الحديث مع ذيله ، وفي وسع الباحث أن   
يقرّب كونه قرينةً للمدّعىٰ بوجوه لا تلتئم إلّا مع معنى الأولويّة الملازمة للإمامة :

أحدها : أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا صدع بما خوّل الله سبحانه وصيّه من المقام الشامخ   
بالرئاسة العامّة على الأمّة جمعاء ، والإمامة المطلقة من بعده ، كان يعلم بطبع الحال أنَّ   
تمام هذا الأمر بتوفّر الجنود والأعوان وطاعة أصحاب الولايات والعمّال مع علمه بأنّ   
في الملأ من يحسده ، كما ورد في الكتاب العزيز(1) ، وفيهم من يحقد عليه ، وفي زُمَر   
المنافقين من يضمر له العداء لأوتار جاهليّة ، وستكون من بعده هنات تجلبها النهمة   
والشرَه من أرباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في العطاء ، ولا يدع الحقّ   
عليّاً عليه‌السلام أن يسعفهم بمبتغاهم ؛ لعدم الحنكة والجدارة فيهم فيقلبون عليه ظهر المجنّ ،   
وقد أخبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مجمل الحال بقوله : «إن تُؤمّروا عليّاً ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه   
هادياً مهديّاً» ، وفي لفظ : «إن تستخلفوا عليّاً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً   
مهديّاً» راجع (ص 12 و 13) من هذا الكتاب.

فطفق صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يدعو لمن والاه ونصره ، وعلىٰ من عاداه وخذله ؛ ليتمّ له أمر   
الخلافة ، ولِيعلم الناس أنَّ موالاته مَجلبة لموالاة الله سبحانه ، وأنَّ عداءه وخذلانه   
مدعاة لغضب الله وسخطه ، فيزدلف إلى الحقّ وأهله ، ومثل هذا الدعاء بلفظ العامّ لا   
يكون إلّا في من هذا شأنه ، ولذلك إنَّ أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبّة بعضهم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في قوله : (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ) [النساء : 54]. أخرج ابن المغازلي   
في المناقب [ص 267 ح 314] ، وابن أبي الحديد في شرحه : 2 / 236 [7 / 220 خطبة 108] ،   
والحضرمي الشافعي في الرشفة : ص 27 : أنَّها نزلت في عليّ وما خُصّ به من العلم. (المؤلف)

لبعض لم يؤثّر فيهم هذا القول ، فإنّ منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ ،   
وإنَّما يحصل مثله فيما إذا كان المدعوّ له دعامة الدين ، وعلم الإسلام ، وإمام الأمّة ،   
وبالتثبيط عنه يكون فتٌّ في عضد الحقِّ وانحلالٌ لِعُرى الإسلام.

ثانيها : أنَّ هذا الدعاء ـ بعمومه الأفراديِّ بالموصول ، والأزمانيّ والأحواليّ   
بحذف المتعلّق ـ يدلُّ علىٰ عصمة الإمام عليه‌السلام لإفادته وجوب موالاته ونصرته   
والانحياز عن العداء له وخذلانه علىٰ كلّ أحد في كلِّ حين وعلىٰ كلّ حال ، وذلك   
يوجب أن يكون عليه‌السلام في كلّ تلك الأحوال علىٰ صفة لا تصدر منه معصية ، ولا يقول   
إلّا الحقّ ، ولا يعمل إلّا به ، ولا يكون إلّا معه ؛ لأنّه لو صدر منه شيء من المعصية   
لوجب الإنكار عليه ونصب العداء له ؛ لعمله المنكر والتخذيل عنه ، فحيث لم   
يستثنِ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من لفظه العام شيئاً من أطواره وأزمانه علمنا أنَّه لم يكن عليه‌السلام في كلِّ تلك   
المدد والأطوار إلّا على الصفة التي ذكرناها ، وصاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً   
لقبح أن يؤمّه من هو دونه علىٰ ما هو المقرّر في محلّه ، وإذا كان إماماً فهو أولىٰ بالناس   
منهم بأنفسهم.

ثالثها : أنَّ الأنسب بهذا الدعاء الذي ذيّل صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به كلامه ، ولا بدّ أنَّه مرتبط بما   
قبله أن يكون غرضه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب   
الموالاة ، فيكون في الدعاء ترغيب لهم على الطاعة والخضوع له ، وتحذير عن التمرّد   
والجموح تجاه أمره ، وذلك لا يكون إلّا إذا نزّلنا المولىٰ بمعنى الأولىٰ ، بخلاف ما إذا كان   
المراد به المحبّ أو الناصر ؛ فإنّه ـ حينئذٍ ـ لم يُعلم إلّا أنَّ عليّاً عليه‌السلام محبّ من يحبّه رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو ينصر من ينصره ، فيناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبّة أو   
النصرة ، لا للناس عامّة إن نهضوا بموالاته ، وعليهم إن تظاهروا بنصب العداء له ، إلّا   
أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودِّية بينه وبين الأمّة إذا علموا أنَّه يحبّ   
وينصر كلّ فرد منهم في كلِّ حال وفي كلِّ زمان ، كما أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كذلك ، فهو يخلفه   
عليهم ، وبذلك يكون لهم منجاة من كلّ هَلَكَة ، ومأوىً من كلِّ خوف ، وملجأ من كلِّ

ضَعة ، شأن الملوك ورعاياهم ، والأمراء والسُّوقة ، فإنّهما في النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علىٰ هذه   
الصفة ، فلا بدّ أن يكونا فيمن يحذو حذوه أيضاً كذلك ، وإلّا لاختلَّ سياق الكلام ،   
فالمعنىٰ علىٰ ما وصفناه بعد المماشاة مع القوم متّحد مع معنى الإمامة ، ومؤدٍّ مفاد   
الأَولىٰ.

وللحديث ألفاظ أثبتها حفّاظ الحديث متّصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم   
إلّا مع المعنى الذي حاولنا من المولىٰ.

القرينة الثالثة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «يا أيُّها الناس بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا   
إله إلّا الله. قال : ثمّ مَهْ ؟ قالوا : وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال : فمن وليُّكم ؟ قالوا : الله   
ورسوله مولانا.

ثمّ ضرب بيده إلىٰ عضد عليٍّ ، فأقامه ، فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فإنّ   
هذا مولاه ...».

هذا لفظ جرير ، وقريب منه لفظ أمير المؤمنين عليه‌السلام ولفظ زيد بن أرقم وعامر   
ابن ليلىٰ ، وفي لفظ حذيفة بن أُسيد بسند صحيح :

«ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ؟ ... ـ إلىٰ أن قال ـ :

قالوا : بلىٰ نشهد بذلك.

قال : أللّهمّ اشهد ، ثمّ قال : يا أيّها الناس إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا   
أَولىٰ بهم من أنفسهم ، فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه». يعني عليّاً(1).

فإنّ وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد والرسالة وسردها عقيب   
المولويّة المطلقة لله سبحانه ولرسوله من بعده لا يمكن إلّا أن يُراد بها معنى الإمامة   
الملازمة للأولويّة على الناس منهم بأنفسهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع ص 22 ، 26 ، 27 ، 33 ، 36 ، 47 ، 55. (المؤلف)

القرينة الرابعة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عقيب لفظ الحديث : «الله أكبر علىٰ إكمال الدين ،   
وإتمام النعمة ، ورضا الربِّ برسالتي ، والولاية لعليّ بن أبي طالب».

وفي لفظ شيخ الإسلام الحمّوئي(1) : «الله أكبر ، تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية   
عليٍّ بعدي»(2).

فأيّ معنىً تراه يكمل به الدين ، ويُتمّ النعمة ، ويُرضي الربَّ في عداد الرسالة   
غير الإمامة التي بها تمام أمرها وكمال نشرها وتوطيد دعائمها ؟ إذن فالناهض بذلك   
العبء المقدّس أَولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة الخامسة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل بيان الولاية : «كأنّي دُعيتُ فأَجبتُ» ، أو :   
«أنَّه يُوشِك أن أُدعىٰ فأُجيب» ، أو : «ألا وإنّي أُوشِك أن أُفارقَكم» ، أو : «يوشِك أن   
يأتي رسول ربّي فأُجيب» ، وقد تكرّر ذكره عند حفّاظ الحديث كما مرّ(3).

وهو يُعطينا علماً بأنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان قد بقي من تبليغه مهمّة يُحاذر أن يدركه الأجل   
قبل الإشادة بها ، ولولا الهتاف بها بقي ما بلّغه مُخدَجاً ، ولم يذكر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد هذا الاهتمام   
إلّا ولاية أمير المؤمنين وولاية عترته الطاهرة الذين يَقْدِمهم هو ـ صلوات الله عليه ـ   
كما في نقل مسلم(4) ، فهل من الجائز أن تكون تلك المهمّة المنطبقة علىٰ هذه الولاية إلّا   
معنى الإمامة المصرّح بها في غير واحد من الصحاح ؟ وهل صاحبها إلّا أولى الناس   
بأنفسهم ؟

القرينة السادسة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد بيان الولاية لعليٍّ عليه‌السلام :

«هنِّئوني هنِّئوني إنَّ الله تعالىٰ خصّني بالنبوّة ، وخصّ أهل بيتي بالإمامة» كما   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 315 باب 58 ح 250.

(2) راجع ص 43 ، 165 ، 231 ، 232 ، 233 ، 235. (المؤلف)

(3) راجع ص 26 ، 27 ، 30 ، 32 ، 33 ، 34 ، 36 ، 47 ، 176. (المؤلف)

(4) صحيح مسلم : 5 / 25 ح 36 كتاب فضائل الصحابة.

مرّ (ص 274) ، فصريح العبارة هو الإمامة المخصوصة بأهل بيته الذين سيّدهم والمقدّم   
فيهم هو أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وكان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثمّ نفس التهنئة والبيعة والمصافقة والاحتفال بها واتِّصالها ثلاثة أيّام ، كما مرّت   
هذه كلّها (ص 269 ـ 283) لا تلائم غير معنى الخلافة والأولويّة ، ولذلك ترى   
الشيخين أبا بكر وعمر لقيا أمير المؤمنين فهنّآهُ بالولاية. وفيها بيان لمعنى المولى الذي   
لهج به صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فلا يكون المتحلّي به إلّا أَولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة السابعة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد بيان الولاية : «فليبلّغ الشاهد الغائب» ، كما   
مرّ (ص 33 ، 160 ، 198) ، أوَتحسب أنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يؤكّد هذا التأكيد في تبليغ الغائبين أمراً   
علِمه كلُّ فرد منهم بالكتاب والسنّة من الموالاة والمحبّة والنصرة بين أفراد المسلمين   
مشفوعاً بذلك الاهتمام والحرص علىٰ بيانه ؟ لا أحسب أنَّ ضُؤولة الرأي يُسفُّ بك إلىٰ   
هذه الخطّة ، لكنّك ولا شكّ تقول : إنَّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يُرد إلّا مهمّة لم تُتَحِ الفرص لتبليغها ولا   
عرفته الجماهير ممّن لم يشهدوا ذلك المجتمع ، وما هي إلّا مهمّة الإمامة التي بها كمال   
الدين ، وتمام النعمة ، ورضا الربِّ ، وما فهم الملأ الحضور من لفظه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلّا تلك ، ولم   
يؤثر له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لفظ آخر في ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له ، وتلك المهمّة لا   
تساوق إلّا معنى الأَولىٰ من معاني المولىٰ.

القرينة الثامنة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد بيان الولاية في لفظ أبي سعيد وجابر المذكور   
(ص 43 ، 232 ، 233 ، 234 ، 237) : «الله أكبر علىٰ إكمال الدين ، وإتمام النعمة ،   
ورضا الربّ برسالتي ، والولاية لعليٍّ من بعدي» ، وفي لفظ وهب المذكور (ص 60) :   
«إنَّه وليّكم بعدي». وفي لفظ عليّ الذي أسلفناه (ص 165) : «وليُّ كلِّ مؤمن بعدي».

وكذلك ما أخرجه(1) الترمذي ، وأحمد ، والحاكم ، والنسائي ، وابن أبي شيبة   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن الترمذي : 5 / 590 ح 3712 ، مسند أحمد : 6 / 489 ح 22503 ، المستدرك على الصحيحين :

والطبري ، وكثيرون آخرون من الحفّاظ بطرق صحيحة من قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«إنَّ عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليُّ كلّ مؤمن بعدي» ، وفي آخر : «هو وليّكم   
بعدي».

وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (1 / 86) وآخرون(1) بإسناد صحيح من   
قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«من سرّه أن يحيىٰ حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي ،   
فلْيوالِ عليّاً من بعدي ، ولْيقتدِ بالأئمّة من بعدي ، فإنّهم عترتي خُلِقوا من طينتي».   
الحديث.

وما أخرجه أبو نعيم في الحلية (1 / 86) بإسناد صحيح رجاله ثقات عن   
حذيفة وزيد وابن عبّاس عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«من سرّه أن يحيىٰ حياتي ويموت ميتتي ، ويتمسّك بالقصبة الياقوتة التي خلقها   
الله بيده ثمّ قال لها : كوني ، فكانت ، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب من بعدي».

فإنّ هذه التعابير تعطينا خُبراً بأنّ الولاية الثابتة لأمير المؤمنين عليه‌السلام مرتبة   
تساوق ماثبت لصاحب الرسالة مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأوّليّة والأولويّة ،   
سواءٌ أُريد من لفظ (بعدي) البعديّة الزمانيّة أو البعديّة في الرتبة ، فلا يمكن أن يراد   
إذن من المولى إلّا الأولويّة على الناس في جميع شؤونهم ، إذ في إرادة معنى النصرة   
والمحبّة من المولىٰ بهذا القيد ينقلب الحديث ويُعَدُّ منقصة دون مفخرة كما لا يخفىٰ.

القرينة التاسعة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد إبلاغ الولاية :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 / 144 ح 4652 ، السنن الكبرىٰ : 5 / 45 ح 8146 كتاب المناقب ، وفي خصائص أمير   
المؤمنين عليه‌السلام : ص 109 ح 89 ، مصنّف ابن أبي شيبة : 12 / 79 ح 12170.

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 139 ح 4642.

«أللّهمّ أنت شهيد عليهم أنّي قد بلّغت ونصحت». فالإشهاد على الأمّة بالبلاغ   
والنصح يستدعي أن يكون ما بلّغه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذلك اليوم أمراً جديداً لم يكن قد بلّغه قبل.   
مضافاً إلىٰ أنَّ بقية معاني المولى العامّة بين أفراد المسلمين من الحبّ والنصرة لا تُتصوّر   
فيها أيُّ حاجة إلى الإشهاد على الأمّة في عليٍّ خاصّة ، إلّا أن تكون فيه على الحدِّ   
الذي بينّاه.

القرينة العاشرة : قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص 165 و 196) :

«إنَّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري ، وظننت أنَّ الناس مُكذِّبيَّ فأوعدني   
لَأُبلّغها أو لَيعذِّبني».

ومرّ في (ص 221) بلفظ : «إنَّ الله بعثني برسالة ، فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أنَّ   
الناس مكذِّبيَّ ، فوعدني لَأُبلّغنَّ ، أو لَيعذِّبني».

و (ص 166) بلفظ : «إنّي راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق ومكذِّبيهم   
فأوعدني لأُبلّغها أو لَيعذِّبني».

ومرّ (ص 51) : «لمّا أُمر النبيُّ أن يقوم بعليّ بن أبي طالب المقام الذي قام به   
فانطلق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلىٰ مكّة ، فقال : رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهليّة ، ومتىٰ أفعل   
هذا به يقولوا : صنع هذا بابن عمّه. ثمّ مضىٰ حتىٰ قضىٰ حجّة الوداع». الحديث.

ومرّ (ص 219) : إنَّ الله أمر محمداً أن ينصب عليّاً للناس ، فيخبرهم بولايته ،   
فتخوّف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمّه ، وأن يطعنوا في ذلك عليه. الحديث.

ومرّ (ص 217) : لمّا أمر الله رسوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يقوم بعليّ ، فيقول له ما قال ، فقال :   
«يا ربّ إنَّ قومي حديثو عهد بجاهليّة» ـ كذا في النسخ ـ ثمّ مضىٰ بحجّه ، فلمّا أقبل   
راجعاً نزل بغدير خُمّ. الحديث.

ومرّ (ص 217) : لمّا جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بذلك ذرعاً ،

وقال : «قومي حديثو عهدٍ بالجاهليّة» ، فنزلت : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) الآية.

هذه كلّها تنمُّ عن نبأ عظيم كان يخشىٰ في بثِّه بوادر أهل النفاق وتكذيبهم ،   
فالذي كان يحاذره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ويتحقّق به القول بأنّه حابى ابن عمِّه يستدعي أن يكون أمراً   
يخصُّ أمير المؤمنين ، لا شيئاً يشاركه فيه المسلمون أجمع من النصرة والمحبّة ، وما هو   
إلّا الأولويّة بالأمر وما جرىٰ مجراها من المعاني.

القرينة الحادية عشرة : جاء في أسانيد متكثِّرة : التعبير عن موقوف يوم   
الغدير بلفظ النصب ، فمرّ (ص 57) عن عمر بن الخطّاب : نصب رسول الله عليّاً عَلَماً ،   
و (165) عن عليّ عليه‌السلام «أمر الله نبيّه أن ينصبني للناس ...» وفي قوله الآخر في رواية   
العاصمي كما تأتي : «نَصَبني عَلَماً» ، ومرّ (ص 199) عن الإمام الحسن السبط :   
«أتعلمون أنَّ رسول الله نصبه يوم غدير خُمّ» و (ص 200) عن عبدالله بن جعفر :   
ونبيّنا قد نصب لأُمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ ، و (ص 208) عن   
قيس بن سعد : نصبه رسول الله بغدير خمّ ، و (ص 219) عن ابن عبّاس وجابر : أمر   
الله محمداً أن ينصب عليّاً للناس ، فيخبرهم بولايته ، و (ص 231) عن أبي سعيد   
الخدري : لمّا نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خُمّ ، فنادىٰ له بالولاية.

فإنّ هذا اللفظ يعطينا خُبراً بإيجاد مرتبةٍ للإمام عليه‌السلام في ذلك اليوم لم تكن تُعَرف   
له من قبلُ غير المحبّة والنصرة ، المعلومتين لكلِّ أحد ، والثابتتين لأيّ فرد من أفراد   
المسلمين ، علىٰ ما ثبت من اطِّراد استعماله في جعل الحكومات وتقرير الولايات ،   
فيقال : نصب السلطان زيداً والياً على القارّة الفلانيّة ، ولا يقال : نصبه رعيّة له أو محبّاً   
أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به علىٰ زنة ما يتساوىٰ به أفراد المجتمع الذين هم تحت   
سيطرة ذلك السلطان.

مضافاً إلىٰ مجيء هذا اللفظ في غير واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولاية أو   
متلوّاً بكونه للناس أو للأُمّة.

وبذلك كلّه تعرف أنَّ المرتبة المثبتة له هي الحاكميّة المطلقة على الأمّة جمعاء ،   
وهي معنى الإمامة الملازمة للأولويّة المُدّعاة في معنى المولىٰ ، ويستفاد هذا المعنىٰ من   
لفظ ابن عبّاس الآخر الذي مرّ (ص 51 و 217) ، قال :

لمّا أُمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أن يقوم بعليّ المقام الذي قام به ....

ويُصرِّح بالمعنىٰ المراد ما مرّ (ص 165) من قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«إنَّ الله أمر أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي ،   
والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته ، فقرن بطاعته طاعتي ، وأمركم   
بولايته».

وقوله المذكور (ص 215) : «فإنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً ، وفرض طاعته   
علىٰ كلِّ أحد ، ماضٍ حكمه ، جائزٌ قوله».

القرينة الثانية عشرة : ما مرّ (ص 52 و 217) من قول ابن عبّاس بعد ذكره   
الحديث : فوجبت والله في رقاب القوم ، في لفظ. وفي أعناق القوم ، في آخر ، فهو يُعطي   
ثبوت معنىً جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكلِّ   
فرد منهم ، وأكّد ذلك باليمين وهو معنىً عظيم يلزم الرقاب ، ويأخذ بالأعناق لدة   
الإقرار بالرسالة ، لم يساوِ الإمام عليه‌السلام فيه غيره ، وليس هو إلّا الخلافة التي امتاز بها   
من بين المجتمع الإسلامي ، ولا يبارحه معنى الأولويّة.

القرينة الثالثة عشرة : ما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين   
عن أبي هريرة قال :

لمّا رجع رسول الله عن حجة الوداع نزلت آية : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ   
إِلَيْكَ) ولمّا سمع قوله تعالىٰ : (وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأنّ قلبه ـ إلى أن قال بعد   
ذكر الحديث ـ : وهذه آخر فريضة أوجب الله علىٰ عباده ، فلمّا بلّغ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم نزل

قوله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية.

يُعطينا هذا اللفظُ خُبراً بأنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صدع في كلمته هذه بفريضة لم   
يسبقها التبليغ ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبّة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ   
دهر كتاباً وسنّة ، فلم يبقَ إلّا أن يكون معنى الإمامة الذي أخّر أمره حتىٰ تُكتسح   
عنه العراقيل ، وتُمرّن النفوس بالخضوع لكلِّ وحي يوحىٰ ، فلا تتمرّد عن مثلها من   
عظيمة تجفل عنها النفوس الجامحة ، وهي الملائمة لمعنى الأَولىٰ.

القرينة الرابعة عشرة : تقدّم (ص 29 و 36) في حديث زيد بن أرقم بطرقه   
الكثيرة :

إنَّ ختَناً له سأله عن حديث غدير خمّ ، فقال له : أنتم أهل العراق فيكم ما   
فيكم.

فقلت له : ليس عليك منّي بأس.

فقال : نعم ، كنّا بالجُحفة فخرج رسول الله ....

ومرّ (ص 24) عن عبدالله بن العلاء أنَّه قال للزهري لمّا حدّثه بحديث الغدير :   
لا تحدّث بهذا بالشام. وأسلفناك (ص 273) عن سعيد بن المسيّب أنَّه قال : قلت   
لسعد بن أبي وقّاص : إنّي أريد أن أسألك عن شيء وإنّي أتّقيك. قال : سل عمّا بدا لك   
فإنّما أنا عمّك ....

فإنّ الظاهر من هذه كلّها أنَّه كان بين الناس للحديث معنىً لا يأمن معه راويه   
من أن يصيبه سوءٌ أولدته العداوة للوصيِّ ـ صلوات الله عليه ـ في العراق وفي الشام ،   
ولذلك إنَّ زيداً اتّقىٰ خَتَنه العراقيّ ، وهو يعلم ما في العراقيِّين من النفاق والشقاق يوم   
ذاك ، فلم يُبدِ بسرِّه حتىٰ أمن من بوادره ، فحدّثه بالحديث ، وليس من الجائز أن   
يكون المعنىٰ ـ حينئذٍ ـ هو ذلك المبتذل لكلّ مسلم ، وإنَّما هو معنىً ينوء بعبئه

الإمام عليه‌السلام بمفرده ، فيفضل بذلك علىٰ من سواه ، وهو معنى الخلافة المتّحدة مع الأولويّة   
المرادة.

القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام بالحديث يوم الرحبة بعد   
أن آلت إليه الخلافة ردّاً علىٰ من نازعه فيها ـ كما مرّ (ص 344) ـ وإفحام القوم به لمّا   
شهدوا ، فأيّ حجّة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلازم الأولويّة على   
الناس من الحبِّ والنصرة ؟

القرينة السادسة عشرة : مرّ في حديث الركبان (ص 187 ـ 191) : أنَّ قوماً   
منهم أبو أيّوب الأنصاري سلّموا علىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام بقولهم : السلام عليك يا   
مولانا. فقال عليه‌السلام : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهطٌ من العرب ؟»

فقالوا : إنَّا سمعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

فأنت جدّ عليمٍ بأنّ أمير المؤمنين لم يتعجّب أو لم يُرد كشف الحقيقة للملأ   
الحضور لمعنىً مبذول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين ـ وهو أن يكون معنىٰ قولهم :   
السلامُ عليك يا محبّنا أو ناصرنا ـ لا سيّما بعد تعليل ذلك بقوله : «وأنتم رهط من   
العرب». فما كانت النفوس العربيّة تستنكف من معنى المحبّة والنصرة بين أفراد   
جامعتها ، وإنَّما كانت تستكبر أن يخصَّ واحدٌ منهم بالمولويّة عليهم بالمعنى الذي   
نحاوله ، فلا ترضخ له إلّا بقوّة قاهرة عامّتهم ، أو نصٍّ إلهيّ يُلزم المسلمين منهم ، وما   
ذلك إلّا معنى الأولى المرادف للإمامة ، والولاية المطلقة التي استحفىٰ عليه‌السلام خبرها منهم ،   
فأجابوه باستنادهم في ذلك إلىٰ حديث الغدير.

القرينة السابعة عشرة : قد سلفت في (ص 191) إصابة دعوة مولانا أمير   
المؤمنين عليه‌السلام أُناساً كتموا شهادتهم بحديث الغدير في يومي مناشدة الرحبة والركبان ،   
فأصابهم العمىٰ والبرص ، والتعرّب بعد الهجرة ، أو آفة أخرىٰ ، وكانوا من الملأ   
الحضور في مشهد يوم الغدير.

فهل يجد الباحث مساغاً لاحتمال وقوع هاتيك النقم على القوم ، وتشديد   
الإمام عليه‌السلام بالدعاء عليهم لمحض كتمانهم معنى النصرة والحبِّ العامّين بين أفراد المجتمع   
الدينيّ ، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا ،   
وتلاكموا ، وقاتلوا ، فقمّوا جذوم(1) تَينِك الصفتين ، وقلعوا جذورهما ، فضلاً عن كتمان   
ثبوتهما بينهم ، لكنّ المنقِّب لا يرىٰ إلّا أنَّهم وُسموا بِشِيَةِ العار ، وأصابتهم الدعوة   
بكتمانهم نبأً عظيماً يختصّ به هذا المولى العظيم ـ صلوات الله عليه ـ وما هو إلّا ما   
أصفقت عليه النصوص ، وتراكمت القرائن من إمامته وأولويّته على الناس منهم بأنفسهم.

ثمّ إنَّ نفس كتمانهم للشهادة لا تكون لأمر عاديّ هو شرع سواء بينه وبين   
غيره ، وإنَّما الواجب أن تكون فيه فضيلة يختصُّ بها ، فكأنّهم لم يرُقْهم أن يتبجّح الإمام   
بها ، فكتموها ، لكن الدعوة الصالحة فضحتهم بإظهار الحقِّ ، وأبقت عليهم مثلبة   
لائحة علىٰ جبهاتهم وجنوبهم وعيونهم ما داموا أحياء ، ثمّ تضمّنتها طيّات الكتب   
فعادت تلوكها الأشداق ، وتتناقلها الألسن حتىٰ يرث الله الأرض ومن عليها.

القرينة الثامنة عشرة : مرّ بإسناد صحيح (ص 174 و 175) في حديث   
مناشدة الرحبة من طريق أحمد والنسائي والهيثمي ومحبّ الدين الطبري :

أنَّ أمير المؤمنين عليه‌السلام لمّا ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من   
أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بأنّهم سمعوه منه.

قال أبو الطفيل : فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً(2) ، فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت   
له : إنّي سمعت عليّاً رضي‌الله‌عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
يقول له ذلك.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جمع جذم ، وهو الأصل.

(2) كذا في لفظ أحمد ، وفي لفظ النسائي : وفي نفسي منه شيء ، وفي لفظ محبّ الدين : وفي نفسي من   
ريبة شيء. (المؤلف)

فما الذي تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك ؟ أهو صدور الحديث ؟   
ولا يكون ذلك ؛ لأنّ الرجل شيعيٌّ متفانٍ في حبِّ أمير المؤمنين عليه‌السلام ومن ثقاته ، فلا   
يشكُّ في حديث رواه مولاه ، لا ، بل هو معناه الطافح بالعظمة ، فكان عجبه من   
نكوس القوم عنه وهم عرب أقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته ، وهم أتباع   
الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وأصحابه ، فاحتمل أنَّه لم يسمعه جلّهم ، أو حجزت العراقيل بينهم وبين   
ذلك ، فطمّنه زيد بن أرقم بالسماع ، فعلم أنَّ الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له ،   
وما ذلك المعنى المستعظم إلّا الخلافة المساوقة للأولويّة دون غيرها من الحبِّ   
والنصرة ، وكلٌّ منهما منبسطٌ على أيِّ فرد من أفراد الجامعة الإسلاميّة.

القرينة التاسعة عشرة : سبق أيضاً (ص 239 ـ 246) حديث إنكار الحارث   
الفهري معنىٰ قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حديث الغدير ، وشرحنا (ص 343) تأكّد عدم   
التئامه مع غير الأَولىٰ من معاني المولىٰ.

القرينة العشرون : أخرج الحافظ ابن السمّان كما في الرياض النضرة(1)   
(2 / 170) ، وذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري (ص 68) ، ووسيلة المآل للشيخ أحمد بن   
باكثير المكّي(2) ، ومناقب الخٰوارزمي(3) (ص 97) ، والصواعق(4) (ص 107) عن   
الحافظ الدارقطني عن عمر وقد جاءه أعرابيّان يختصمان ، فقال لعليّ : اقض بينهما ،   
فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال : ويحك ما تدري   
من هذا ؟ هذا مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل في مسألة ، فقال : بيني وبينك هذا الجالس ، وأشار إلىٰ   
عليّ بن أبي طالب ، فقال الرجل : هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه ، وأخذ بتلبيبه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرياض النضرة : 3 / 115.

(2) وسيلة المآل : ص 119 باب 4.

(3) المناقب : ص 160 ح 191.

(4) الصواعق المحرقة : ص 179.

حتىٰ شاله من الأرض ، ثمّ قال : أتدري من صغّرت ؟ هذا مولاي ومولىٰ كلِّ مسلم.

وفي الفتوحات الإسلاميّة (3 / 307) : حكم عليّ مرّة علىٰ أعرابيّ بحكم ، فلم يرضَ   
بحكمه ، فتلبّبه عمر بن الخطّاب ، وقال له : ويلك إنَّه مولاك ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وأخرج الطبراني : أنَّه قيل لعمر : إنَّك تصنع بعليّ ـ أي من التعظيم ـ شيئاً   
لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال : إنَّه مولاي. وذكره الزرقاني المالكي في   
شرح المواهب (7 / 13) عن الدارقطني.

فإنّ المولويّة الثابتة لأمير المؤمنين التي اعترف بها عمر علىٰ نفسه وعلى كلِّ   
مؤمن زِنَة ما اعترف به يوم غدير خمّ ، وشفع ذلك بنفي الإيمان عمّن لا يكون الوصيّ   
مولاه ، أي لم يعترف له بالمولويّة ، أو لم يكن هو مولىً له أي محبّاً أو ناصراً ، ولكن   
على حدٍّ ينفي عنه الإيمان إن انتفىٰ عنه ذلك الحبّ والنصرة ، لا ترتبط(1) إلّا مع ثبوت   
الخلافة له ، فإنّ الحبّ والنصرة العاديّين المندوب إليهما بين عامّة المسلمين لا ينفي   
بانتفائه الإيمان ، ولا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف والتباغض بين   
الصحابة والتابعين حتىٰ آل في بعض الموارد إلى التشاتم ، والتلاكم ، وإلى المقاتلة ،   
والمناضلة ، وكان بعضها بمشهد من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فلم ينفِ عنهم الإيمان ، ولا غمز   
القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك ، فلم يبق إلّا أن تكون الولاية التي   
هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة ، سواء أوعز عمر بكلمته هذه   
إلىٰ حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محبّ الدين الطبري لها في ذيل أحاديث   
الغدير ، أو أنَّه أرسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتّى النواحي.

تذييل :

عزا ابن الأثير في النهاية(2) (4 / 246) ، والحلبي في السيرة(3) (3 / 304)   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجملة الفعلية خبر لـ (إنَّ) في قوله السابق أوّل الفقرة : فإنّ المولويّة ....

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر : 5 / 228.

(3) السيرة الحلبية : 3 / 277.

وبعض آخر إلى القيل ، وذكروا أنَّ السبب في قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «من كنت مولاه» : أنَّ   
أُسامة بن زيد قال لعليّ : لست مولاي ، إنَّما مولاي رسول الله ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «من كنت   
مولاه فعليّ مولاه».

إنَّ من روىٰ هذه الرواية المجهولة أراد حطّاً من عظمة الحديث ، وتحطيماً لمنعته   
فصوّره بصورة مصغّرةٍ لا تعدو عن أن تكون قضيّة شخصيّة ، وحواراً بين اثنين من   
أفراد الأمّة ، أصلحه رسول الله بكلمته هذه ، وهو يجهل أو يتجاهل عن أنَّه تَخْصمه   
على تلك المزعمة الأحاديثُ المتضافرة في سبب الإشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول   
آية التبليغ إلىٰ مقدّمات ومقارنات أخرىٰ لا يلتئم شيء منها مع هذه الأكذوبة ، ومثلها   
الآية الكريمة الناصّة بكمال الدين ، وتمام النعمة ، ورضا الربّ بذلك الهتاف المبين ،   
وليست هذه العظمة من قيمة الإصلاح بين رجلين تلاحيا ، لكن ذهب على الرجل   
أنَّه لم يزد إلّا تأكيداً في المعنىٰ وحجّة على الخصم علىٰ تقدير الصحّة.

فهب أنَّ السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر ، لكنّا نقول : إنَّ ما أنكره أُسامة   
علىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام من معنى المولىٰ ، وأثبته لرسول الله خاصّة دون أيّ أحد ، لا بدّ   
أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنىً ينوء به كلُّ أحد حتىٰ أُسامة نفسه ، ولا تفاضل بين   
المسلمين من ناحيته في الجملة ، وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون إلّا الأولويّة أو   
ما يجري مجراها من معاني المولىٰ.

ونقول : إنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا علم أنَّ في أُمّته من لا يلاحي ابن عمّه ويناوئه   
بالقول ، ويخشىٰ أن يكون له مغبّة وخيمة تؤول إلىٰ مضادّته ، ونصْب العراقيل أمام   
سيره الإصلاحيّ من بعده ، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوّه بموقف وصيّه من الدين ،   
وزلفته منه ، ومكانته من الجلالة ، وأنَّه ليس لأحد من أفراد الأمّة أن يقابله بشيء من   
القول أو العمل ، وإنَّما عليهم الطاعة له ، والخضوع لأمره ، والرضوخ لمقامه ، وأنَّه   
يجري فيهم مجراه من بعده ، فاكتسح بذلك المعاثر عن خطّته ، وألحب السَّنَن إلىٰ

طاعته ، وقطع المعاذير عن محادّته بخطبته التي ألقاها ، ونحن لم نألُ جُهداً في إفاضة   
القول في مفاده.

ويشبه هذا ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(1) (5 / 347) وآخرون عن   
بُريدة قال : غزوت مع عليٍّ اليمن ، فرأيت منه جَفوةً ، فلمّا قدمتُ علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
ذكرت عليّاً فتنقّصتُه ، فرأيت وجه رسول الله يتغيّر ، فقال : «يا بريدة ألستُ أولىٰ   
بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

فكأنّ راوي هذه القصّة كراوي سابقتها أراد تصغيراً من صورة الأمر ، فصبّها   
في قالب قضيّة شخصيّة ، ونحن لا يهمّنا ثبوت ذلك بعد ما أثبتنا حديث الغدير بطرقه   
المُرْبية على التواتر ، فإنّ غاية ما هنالك تكريره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اللفظ بصورة نوعيّة تارة ، وفي   
صورة شخصيّة أخرىٰ ، لتفهيم بُريدة أنَّ ما حسبه جَفوة من أمير المؤمنين لا يسوغ له   
الوقيعة فيه علىٰ ما هو شأن الحكّام المفوّض إليهم أمر الرعيّة ، فإذا جاء الحاكم بحكم   
فيه الصالح العامّ ، ولم يرُقْ ذلك لفرد من السُّوقة ، ليس له أن يتنقّصه ؛ فإنّ الصالح العامّ   
لا يدحضه النظر الفرديُّ ، ومرتبة الولاية حاكمة على المبتغيات الشخصيّة ،   
فأراد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يُلزم بُريدة حدّه ، فلا يتعدّىٰ طوره بما أثبته لأمير المؤمنين من الولاية   
العامّة نظير ما ثبت له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟»

(هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند أحمد : 6 / 476 ح 22436.

(2) آل عمران : 138.

الأحاديث المُفَسِّرة   
لمعنى المولىٰ والولاية

وقبل هذه القرائن كلّها تفسير رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه معنىٰ لفظه وبعده مولانا   
أمير المؤمنين عليه‌السلام حذو القذّة بالقذّة.

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار(1) (ص 38) ، نقلاً عن سلوة   
العارفين ـ للموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني ، والد المرشد بالله ـ بإسناده عن   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنَّه لمّا سُئل عن معنىٰ قوله : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ، قال :

«الله مولاي ؛ أَولىٰ بي من نفسي لا أمرَ لي معه ، وأنا مولى المؤمنين ؛ أَولىٰ بهم   
من أنفسهم لا أمرَ لهم معي ، ومن كنتُ مولاه أَولىٰ به من نفسه لا أمرَ له معي ، فعليٌّ   
مولاه أَولىٰ به من نفسه لا أمرَ له معه».

ومرّ في صفحة (200) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية قوله :   
يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه ، وعمر بن أبي   
سلمة ، وأُسامة بن زيد ، وسعد بن أبي وقّاص ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذرّ ، والمقداد ،   
والزبير بن العوّام ، وهو يقول :

«ألستُ أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلنا : بلىٰ يا رسول الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مسند شمس الأخبار : 1 / 102 باب 7. نقلاً عن الأنوار وأمالي المؤيّد.

قال : أليس أزواجي أمّهاتكم ؟ قلنا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أَولىٰ به من نفسه» ، وضرب بيده علىٰ   
منكب عليّ ، فقال : «أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، أيُّها الناس أنا أَولىٰ   
بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر ، وعليّ من بعدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم   
ليس لهم معه أمر ...» ـ إلىٰ أن قال عبدالله ـ :

ونبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد نصب لأُمّته أفضل الناس وأَولاهم وخيرهم بغدير خُمّ وفي   
غير موطن ، واحتجّ عليهم به ، وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنَّه منه بمنزلة هارون من   
موسىٰ ، وأنَّه وليّ كلّ مؤمن من بعده ، وأنَّه كلُّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه ، ومن كان   
أَولىٰ به من نفسه فعليّ أَولىٰ به ، وأنَّه خليفته فيهم ووصيّه. الحديث.

ومرّ (ص 165) فيما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئي في حديث احتجاج أمير   
المؤمنين عليه‌السلام أيّام عثمان قوله : «ثمّ خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فقال :

أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أَولىٰ بهم   
من أنفسهم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : قم يا عليُّ ، فقمت ، فقال : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من   
والاه ، وعادِ من عاداه.

فقام سلمان ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كمَاذا ؟ قال : ولاءٌ كَوِلاي ؛ من كنتُ أَولىٰ   
به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به من نفسه».

وسبق (ص 196) في حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم صفِّين قوله : ثمّ قال   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «أيّها الناس إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأَولىٰ بهم من   
أنفسهم ، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من   
نصره ، واخذل من خذله.

فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسول الله ولاءٌ كماذا ؟ فقال : ولاءٌ كَوِلاي ؛   
من كنت أَولىٰ به من نفسه فعليّ أَولىٰ به من نفسه».

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ قال : سُئل عليُّ بن أبي طالب عن قول   
النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». فقال : «نصبني عَلماً إذ أنا قمت ، فمن خالفني   
فهو ضالٌّ».

يريد عليه‌السلام بالقيام قيامه في ذلك المشهد ـ يوم الغدير ـ لمّا أمره به رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليرفعه فيعرِّفه ، وينصبه عَلَماً للأُمّة ، وقد مرّ ذلك (ص 15 ، 23 ، 165 ،   
217) ، وأشار إليه حسّان في ذلك اليوم بقوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقال له قم يا عليُّ فإنّني |  | رضيتُكَ من بعدي إماماً وهادياً |

وفي حديث رواه السيّد الهمداني في مودّة القربىٰ(1) : فقال ـ رسول الله ـ :   
«معاشر الناس أليس الله أَولىٰ بي من نفسي يأمرني وينهاني ، ما لي على الله أمر ولا   
نهي ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كان الله وأنا مولاه فهذا عليٌّ مولاه ؛ يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من   
أمر ولا نهي ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصُر من نصره ، واخذُل من   
خذله ، أللّهمّ أنت شهيد عليهم ، أنِّي قد بلّغت ونصحت».

وقال الإمام الحافظ الواحدي بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي أثبتها   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليٍّ مسؤولٌ عنها يوم القيامة ، رُوي في قوله تعالىٰ : (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم   
مَّسْئُولُونَ)(3) أي عن ولاية عليّ عليه‌السلام والمعنىٰ : أنَّهم يُسألون هل والوه حقّ الموالاة كما   
أوصاهم النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أنظر : المودّة الخامسة.

(3) الصافّات : 24.

وذكره وأخرج حديثه شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب   
الرابع عشر(1) ، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين(2) ، وابن حجر في   
الصواعق(3) (ص 89) ، والحضرمي في الرشفة (ص 24).

وأخرج الحمّوئي(4) من طريق الحاكم أبي عبدالله بن البيِّع(5) عن محمد بن   
المظفّر قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن غزوان ، حدّثنا عليّ بن جابر ، حدّثنا محمد بن   
خالد بن عبدالله ، حدّثنا محمد بن فضيل ، حدّثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن   
الأسود عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«أتاني ملك فقال : يا محمد سَلْ من أرسلنا قبلك من رسلنا علىٰ ما بُعثوا ؟

[قال : قلت : علىٰ ما بعثوا ؟ قال](6) : علىٰ ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال(7) : ورُوي عن عليّ عليه‌السلام أنَّه قال : «جُعلت الموالاة أصلاً من أصول   
الدين» ، وأخرج(8) من طريق الحاكم ابن البيِّع : حدّثنا محمد بن عليّ ، حدّثنا أحمد بن   
حازم ، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، عن سفيان بن إبراهيم الحرنوي ، عن   
أبيه ، عن أبي صادق ، قال : قال عليّ :

«أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه : الصلاة ، والزكاة ،   
والموالاة».

ومرّ (ص 382) عن عمر بن الخطّاب نفي الإيمان عمّن لا يكون أميرالمؤمنين مولاه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فرائد السمطين : 1 / 79 ح 47.

(2) نظم درر السمطين : ص 109.

(3) الصواعق المحرقة : ص 149.

(4) فرائد السمطين : 1 / 81 ح 52.

(5) معرفة علوم الحديث : ص 96.

(6) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(7) و (8) فرائد السمطين : 1 / 79 ح 48 و 49.

وقال الآلوسي في تفسيره(1) (23 / 74) في قوله تعالىٰ (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم   
مَّسْئُولُونَ) بعد عدّ الأقوال فيها :

وأَولىٰ هذه الأقوال أنَّ السؤال عن العقائد والأعمال ، ورأس ذلك لا إله إلّا الله ،   
ومن أجلّه ولاية عليٍّ كرّم الله تعالى وجهه.

ومن طريق البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :

«إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط علىٰ جسر جهنّم   
لم يَجُزها أحدٌ إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب». وأخرجه محبّ   
الدين الطبري في الرياض(2) (2 / 172).

ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد   
في قوله تعالىٰ : (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) ، وقوله : (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن   
رُّسُلِنَا)(3) ، وما أخرجه الحفّاظ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من حديث البراءة والجواز ، فلا   
أحسب أنَّ ضميرك الحرّ يحكم بملاءمة هذه كلّها مع معنىً أجنبيٍّ عن الخلافة   
والأولويّة على الناس من أنفسهم ، ويراه مع ذلك أصلاً من أصول الدين ، ويُنفى   
الإيمان بانتفائه ، ولا يرىٰ صحّة عمل عامل إلّا به.

وهذه الأولويّة المعدودة من أصول الدين والمولويّة التي يُنفى الإيمان بانتفائها ـ   
كما مرّ في كلام عمر (ص 382) ـ صرّح بها عمر لابن عبّاس في كلامه الآخر ، ذكره   
الراغب في محاضراته(4) (2 / 213) عن ابن عبّاس قال :

كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة وعمر علىٰ بغل وأنا علىٰ فرس ، فقرأ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روح المعاني : 23 / 80.

(2) الرياض النضرة : 3 / 116.

(3) الزخرف : 45.

(4) محاضرات الأدباء : مج 2 / ج 4 / 478.

آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب ، فقال : أما والله يا بني عبدالمطّلب لقد كان عليٌّ فيكم   
أَولى بهذا الأمر منّي ومن أبي بكر.

فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أَقَلْته ، فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير   
المؤمنين ، وأنت وصاحبك وَثَبْتُما وأفرغتما(1) الأمر منّا دون الناس.

فقال : إليكم يا بني عبدالمطّلب ، أما إنَّكم أصحاب عمر بن الخطّاب ، فتأخّرتُ   
وتقدّم هنيهة ، فقال : سِر ، لا سرتَ ، وقال : أعد عليّ كلامك.

فقلت : إنَّما ذكرتَ شيئاً فرددتُ عليك جوابه ، ولو سكتَّ سكتنا.

فقال : إنَّا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ، ولكن استصغرناه ، وخشينا أن   
لا يجتمع عليه العرب وقريش لِمَا قد وترها.

قال : فأردتُ أن أقول : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يبعثه ، فينطح كبشها ، فلم   
يستصغره ، أفتستصغره أنت وصاحبك ؟

فقال : لا جرم ، فكيف ترىٰ ؟ والله ما نقطع أمراً دونه ، ولا نعمل شيئاً حتىٰ   
نستأذنه.

وفي شرح نهج البلاغة(2) (2 / 20) قال عمر : يا ابن عبّاس أما والله إنَّ صاحبك   
هذا لأَولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم إلّا أنَّا خفناه على اثنين .... ـ إلىٰ أن قال   
ابن عبّاس ـ : فقلت : وما هما يا أمير المؤمنين ؟

قال : خفناه علىٰ حداثة سنِّه ، وحبِّه بني عبدالمطّلب ، وفي (2 / 115) : كرهناه   
علىٰ حداثة السنِّ وحبِّه بني عبدالمطّلب.

والشهادة بولاية أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمة مودوعة في   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر : وافترعتما.

(2) شرح نهج البلاغة : 6 / 50 خطبة 66 و 12 / 82 خطبة 223.

قلوب مواليه عليه‌السلام ودونها كانت تُشَدُّ الرحال ، ولتعيين حامل عبئها كانت تبعث   
الرسل ، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن والمساوئ(1) (1 / 30) في حديث طويل   
جرى بين ابن عبّاس ورجل من أهل الشام من حمص ففيه :

قال الشاميّ : يا ابن عبّاس إنَّ قومي جمعوا لي نفقة ، وأنا رسولهم إليك   
وأمينهم ، ولا يسعك أن تردّني بغير حاجتي ، فإنّ القوم هالكون في أمر عليّ ، ففرّج   
عنهم فرّج الله عنك.

فقال ابن عبّاس : يا أخا أهل الشام إنَّ مَثَل عليٍّ في هذه الأمّة في فضله وعلمه   
كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسىٰ عليه‌السلام ـ ثمّ ذكر حديث أمّ سلمة ، وفيه لعليٍّ فضائل   
جمّة ـ فقال الشاميّ يا ابن عبّاس ملأتَ صدري نوراً وحكمةً ، وفرّجتَ عنّي فرّج الله   
عنك ، أشهد أنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

(وَهَـٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المحاسن والمساوئ : ص 43 ـ 45.

(2) الأنعام : 126.

كلمات حول مفاد الحديث   
للأعلام الأئمّة في تآليفهم

لقد تمخّضت الحقيقة عن معنى المولىٰ ، وظهرت بأجلىٰ مظاهرها ؛ بحيث لم يبقَ   
للخصم مُنتَدَح عن الخضوع لها ، إلّا من يبغي لِداداً ، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقة   
المُثلى ، ولقد أوقَفَنا السير علىٰ كلمات دُرِّية لجمع من العلماء حداهم التنقيب إلىٰ صُراح   
الحقّ ، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبة ولغط ، فإليك عيون ألفاظهم :

1 ـ قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم ، أبو محمد المصريّ : المتوفّىٰ (387) في   
تاريخ مصر :

وفي ثمانية عشر من ذي الحجّة سنة (362) ـ وهو يوم الغدير ـ تجمّع خلق من   
أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء ؛ لأنّه يوم عيد ؛ لأنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم عهد إلىٰ   
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فيه واستخلفه(1).

يعرب هذا الكلام عن أنَّ ابن زولاق ـ وهو ذلك العربيّ المتضلِّع ـ لم يفهم من   
الحديث إلّا المعنى الذي نرتئيه ، ولم ير ذلك اليوم إلّا يوم عهدٍ إلىٰ أمير المؤمنين   
واستخلاف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وحكاه عنه المقريزي في الخطط : 2 / 222 [1 / 389]. (المؤلف)

2 ـ قال الإمام أبو الحسن الواحديّ : المتوفّىٰ (468) بعد ذكر حديث الغدير :   
هذه الولاية التي أثبتها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص 387).

3 ـ قال حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي : المتوفّىٰ (505) في كتابه سرّ   
العالمين(1) (ص 9) :

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن آل أمرها إليه ، فمنهم من زعم   
أنَّها بالنصّ ، ودليلهم في المسألة قوله تعالىٰ : (قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ   
قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّـهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن   
تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)(2) وقد دعاهم أبو بكر رضي‌الله‌عنه بعد رسول   
الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلى الطاعة فأجابوا ، وقال بعض المفسِّرين في قوله تعالىٰ : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ   
إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا)(3) قال في الحديث : إنَّ أباكِ هو الخليفة من بعدي يا حُميراء.   
وقالت امرأة : إذا فقدناك فإلىٰ من نرجع ؟ فأشار إلىٰ أبي بكر. ولأنّه أمَّ بالمسلمين(4)   
علىٰ بقاء رسول الله ، والإمامة عماد الدين.

هذا جملةُ ما يتعلّق به القائلون بالنصوص ، ثمّ تأوّلوا وقالوا : لو كان عليٌّ أوّل   
الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء ، ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب ، ولا يقدح في كونه   
رابعاً ، كما لا يقدح في نبوّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم إذا كان آخراً ، والذين عدلوا عن هذا الطريق   
زعموا أنَّ هذا وما يتعلّق به فاسد وتأويل بارد جاء علىٰ زعمكم وأهويتكم ، وقد وقع   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لا شكّ في نسبة الكتاب إلى الغزالي ، فقد نصّ عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [1 / 500   
رقم 1872] في ترجمة الحسن بن صباح الإسماعيلي ، وينقل عنه قصّته ـ وصرّح بها سبط ابن   
الجوزي في التذكرة : ص 36 [ص 62] ـ وشطراً من الكلام المذكور. (المؤلف)

(2) الفتح : 16 .

(3) التحريم : 3.

(4) كذا في المصدر.

الميراث في الخلافة والأحكام مثل داود ، وزكريا ، وسليمان ، ويحيىٰ. قالوا : كان   
لأزواجه ثُمن الخلافة ، فبهذا تعلّقوا ، وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العبّاس أولىٰ.

لكن أسفرت الحجّة وجهها ، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في   
يوم غدير خُمّ باتِّفاق الجميع ، وهو يقول : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر :   
بخٍ بخٍ [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة ، فهذا تسليم ،   
ورضا وتحكيم ، ثمّ بعد هذا غلب الهوىٰ لحبِّ الرئاسة ، وحمل عمود الخلافة ، وعقود   
البنود ، وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات ، واشتباك ازدهام(1) الخيول ، وفتح الأمصار   
سقاهم كأس الهوىٰ ، فعادوا إلى الخلاف الأوّل فنبذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً   
قليلاً فبئس ما يشترون(2).

4 ـ قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفيّ : المتوفّىٰ (654) في تذكرة   
خواص الأمّة(3) (ص 18) :

اتّفق علماء السِّيَر أنَّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم من حجّة الوداع في   
الثامن عشر من ذي الحجّة ، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً ، وقال : «من   
كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث. نصّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم علىٰ ذلك بصريح العبارة دون التلويح   
والإشارة.

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره(4) بإسناده : أنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا قال ذلك طار   
في الأقطار ، وشاع في البلاد والأمصار. ثمّ ذكر ما مرّ في آية (سَأَلَ) ، فقال :

فأمّا قوله : «من كنت مولاه» فقال علماء العربيّة : لفظ المولىٰ ترد علىٰ وجوه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الازدهام : القرب.

(2) سرّ العالمين : ص 20.

(3) تذكرة الخواص : ص 30.

(4) الكشف والبيان : الورقة 234 سورة المعارج : آية 1.

ثمّ ذكر من معاني المولىٰ تسعة(1) ، فقال :

والعاشر بمعنى الأَولىٰ ، قال الله تعالىٰ : (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا   
مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ)(2). ثمّ طفق يبطل إرادة كلٍّ من المعاني المذكورة واحداً   
واحداً فقال :

والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة ، فتعيّن الوجه العاشر ، وهو :   
الأَولىٰ ومعناه : من كنت أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به ، وقد صرّح بهذا المعنى   
الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الأصبهاني في كتابه المسمّىٰ بـ (مرج البحرين)   
فإنّه روىٰ هذا الحديث بإسناده إلىٰ مشايخه وقال فيه : فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد   
عليٍّ عليه‌السلام فقال : «من كنتُ وليّه وأَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليّه» ، فعلم أنَّ جميع المعاني   
راجعة إلى الوجه العاشر ، ودلّ عليه أيضاً قوله عليه‌السلام : «ألست أَولىٰ بالمؤمنين من   
أنفسهم ؟» ، وهذا نصّ صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته ، وكذا قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «وأَدِرِ   
الحقّ معه حيثما دار وكيفما دار».

5 ـ قال كمال الدين بن طلحة الشافعيّ : المتوفّىٰ (652) في مطالب السؤول   
(ص 16) بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية التبليغ فيه :

فقوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» قد اشتمل علىٰ لفظة (من) وهي   
موضوعة للعموم ، فاقتضىٰ أنَّ كلّ إنسان كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم مولاه كان عليٌّ مولاه ،   
واشتمل علىٰ لفظه (المولىٰ) وهي لفظةٌ مستعملةٌ بإزاء معانٍ متعدِّدة قد ورد القرآن   
الكريم بها ، فتارةً تكون بمعنىٰ (أَولىٰ) ، قال الله تعالىٰ في حقّ المنافقين : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ   
هِيَ مَوْلَاكُمْ) معناه : أَولىٰ بكم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وهي المالك ، المعتِق ـ بالكسر ـ ، المعتَق ـ بالفتح ـ ، الناصر ، ابن العمّ ، الحليف ، المتولّي لضمان   
الجريرة ، الجار ، السيّد المطاع. (المؤلف)

(2) الحديد : 15.

ثمّ ذكر من معانيها : الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعتِق ،   
فقال :

وإذا كانت واردةً لهذه المعاني فعلىٰ أيِّها حملت ؟ أمّا علىٰ كونه أَولىٰ ، كما ذهب   
إليه طائفة ، أو علىٰ كونه صديقاً حميماً ، فيكون معنى الحديث : من كنت أَولىٰ به أو   
ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإنّ عليّاً منه كذلك. وهذا صريح في   
تخصيصه لعليٍّ عليه‌السلام بهذه المنقبة العليّة وجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلىٰ من دخلت   
عليهم كلمة (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره.

وليُعلَم أنَّ هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالىٰ في آية المباهلة : (قُلْ تَعَالَوْا   
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ)(1) ، والمراد نفس عليٍّ   
علىٰ ما تقدّم ، فإنّ الله تعالىٰ لمّا قرن بين نفس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم وبين نفس عليٍّ وجمعهما   
بضمير مضافٍ إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أثبت رسول الله لنفس عليّ بهذا الحديث ما هو   
ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً ، فإنّه صلى‌الله‌عليه‌وسلم أَولىٰ بالمؤمنين ، وناصر المؤمنين ، وسيّد   
المؤمنين ، وكلّ معنىً أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولىٰ لرسول الله فقد جعله   
لعليٍّ عليه‌السلام وهي مرتبة سامية ، ومنزلة سامقة ، ودرجة عليّة ، ومكانة رفيعة ، خصّصه   
بها دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه.

تقرير ذلك وشرحه وبيانه : إعلم أظهرك الله بنوره علىٰ أسرار التنزيل ،   
ومنحك بلطفه تبصرةً تهديك إلىٰ سواء السبيل ، أنَّه لَمّا كان من محامل لفظة (المولىٰ)   
الناصرُ ، وأنَّ معنى الحديث : من كنتُ مولاه فعليٌّ ناصره ، فيكون النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم قد وصفِ   
عليّاً بكونه ناصراً لكلّ من كان النبيُّ ناصره ، فإنّه ذكر ذلك بصيغة العموم ، وإنَّما أثبت   
النبيُّ هذه الصفة ـ وهي الناصريّة ـ لعليٍّ لَمّا أثبتها الله عزوجل لعليٍّ ، فإنّه نقل الإمام أبو   
  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران : 61.

إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره(1) إلىٰ أسماء بنت عميس قالت : لمّا نزل قوله   
تعالىٰ : (وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)(2) سمعت   
رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يقول : «صالح المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه‌السلام» ، فلمّا أخبر الله فيما أنزله   
علىٰ رسوله ، وأنَّ ناصره هو الله وجبريل وعليٌّ ، يثبت الناصريّة لعليّ ، فأثبتها   
النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثمّ وصفه صلى‌الله‌عليه‌وسلم بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله ، رواه الحافظ أبو نعيم في حليته   
(1 / 66) بسنده : إنَّ عليّاً دخل عليه ، فقال : «مرحباً بسيِّد المسلمين ، وإمام المتّقين»   
فسيادة المسلمين وإمامة المتّقين لمّا كانت من صفات نفسه صلى‌الله‌عليه‌وسلم وقد عبّر الله تعالىٰ عن   
نفس عليّ بنفسه ووصفه بما هو من صفاته ، فافهم ذلك.

ثمّ لم يزل صلى‌الله‌عليه‌وسلم يخصِّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلىٰ ما ذكرناه ، حتىٰ   
روى الحافظ أيضاً في حليته (1 / 67) بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله   
لأبي برزة وأنا أسمع : «يا أبا برزة إنَّ الله عهد إليَّ في عليّ بن أبي طالب أنَّه راية الهدىٰ ،   
ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة عليٌّ إمام المتّقين ، من   
أحبّه أحبّني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشِّره بذلك» ، فإذا وضح لك هذا المستند ظهرت   
حكمة تخصيصه صلى‌الله‌عليه‌وسلم عليّاً بكثير من الصفات دون غيره ، (وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ   
الْمُتَنَافِسُونَ)(3).

6 ـ قال صدر الحفّاظ فقيه الحرمين أبو عبدالله الكنجيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ   
(658) في كفاية الطالب(4) (ص 69) بعد ذكر قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لعليّ : «لو كنت   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكشف والبيان : الورقة 216 سورة التحريم : آية 4.

(2) التحريم : 4.

(3) نقلنا هذا الكلام علىٰ علّاته وإن كان لنا نظر في بعض أجزائه. (المؤلف)

(4) كفاية الطالب : ص 166 باب 36.

مستخلفاً أحداً لم يكن أحدٌ أحقّ منك لِقِدْمتك في الإسلام ، وقرابتك من رسول الله ،   
وصهرك ، عندك فاطمة سيّدة نساء العالمين» :

وهذا الحديث وإن دلّ علىٰ عدم الاستخلاف ، لكن حديث غدير خُمّ دليل   
على التولية ، وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث ـ أعني حديث غدير خمّ ـ ناسخٌ ؛ لأنّه   
كان في آخر عمره صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

7 ـ قال سعيد الدين الفرغانيّ : المتوفّىٰ (699) ـ كما ذكره الذهبيُّ في العبر(1) ـ   
في شرح تائيّة ابن الفارض الحموي(2) المتوفّىٰ (576) التي أوّلها :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقتني حُميّا الحبِّ راحةُ مقلتي |  | وكأسي مُحَيّا من عن الحسن جلّتِ |

في شرح قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً |  | عليٌّ بعلمٍ ناله بالوصيّة |

وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره : وبيان عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ   
وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنّة بواسطة علم ناله ؛ بأن جعله   
النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم وصيّه ، وقائماً مقام نفسه بقوله : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» وذلك كان يوم   
غدير خُمٍّ علىٰ ما قاله ـ كرّم الله وجهه ـ في جملة أبيات منها قوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأوصاني النبيُّ على اختياري |  | لأمّته رضاً منه بحكمي |
| وأوجب لي ولايتَهُ عليكمْ |  | رسولُ اللهِ يومَ غديرِ خُمِ |

وغدير خُمّ ماء علىٰ منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاة إلىٰ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) العِبَر في خبر من غبر : 3 / 399.

(6) للفرغاني على التائية شرحان : فارسي سمّاه مشارق الدراري مطبوع في إيران ، وعربي اسمه   
منتهى المدارك ، طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة 1293 ، وكلامه هذا في شرح البيت   
رقم 620 من التائيّة ، ويقع في هذه الطبعة في : 2 / 145. (الطباطبائي)

مكّة ، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصيّة من جملة الفضائل التي   
لا تُحصىٰ خصّه بها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فورثها ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقال :

وأمّا حصّة عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ من العلم والكشف ، وكشف   
معضلات الكلام العظيم ، والكتاب الكريم الذي هو من أخصّ معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وسلم بأوضح   
بيان بما ناله بقوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» ، وبقوله : «من كنتُ مولاه فعليٌّ   
مولاه» ، مع فضائل أُخر لا تُعَدُّ ولا تُحصىٰ.

8 ـ قال علاء الدين أبو المكارم السمنانيّ ، البياضيّ ، المكيّ : المتوفّىٰ (736) في   
العروة الوثقى :

وقال لعليّ ـ عليه السلام وسلام الملائكة الكرام ـ : «أنت منّي بمنزلة هارون   
من موسىٰ ولكن لا نبيّ بعدي» ، وقال في غدير خُمّ بعد حجّة الوداع على ملأ من   
المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ،   
وعادِ من عاداه» ، وهذا حديث متّفق علىٰ صحّته فصار سيّد الأولياء ، وكان قلبه علىٰ   
قلب محمد ـ عليه التحية والسلام ـ وإلىٰ هذا السرِّ أشار سيّد الصدِّيقين صاحب غار   
النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلىٰ عليّ لاستحضاره بقوله : يا أبا   
عبيدة أنت أمين هذه الأمّة أبعثك إلىٰ من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس ، ينبغي أن   
تتكلّم عنده بحسن الأدب.

9 ـ قال الطيبيّ حسن بن محمد : المتوفّىٰ (743) في الكاشف في شرح حديث   
الغدير :

قوله : «إنّي أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم» يعني به قوله تعالىٰ : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ   
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ)(1) أطلق فلم يُعرِّف بأيّ شيء هو أَولىٰ بهم من أنفسهم ، ثمّ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأحزاب : 6 .

قيّد بقوله : (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) ؛ ليؤذن بأنّه بمنزلة الأب ، ويؤيِّده قراءة ابن   
مسعود رضي‌الله‌عنه : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) ، وهو أبٌ لهم. وقال مجاهد : كلّ   
نبيّ فهو أبو أُمّته ، ولذلك صار المؤمنون إخوة ، فإذن وقع التشبيه في قوله : «من كنتُ   
مولاه فعليٌّ مولاه» في كونه كالأب ، فيجب على الأمّة احترامه وتوقيره وبرُّه ،   
وعليه رضي‌الله‌عنه أن يشفق عليهم ويرأف بهم رأفة الوالد على الأولاد ، ولذا هنّأ عمر بقوله :   
يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

10 ـ قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي : المتوفّىٰ (1049) في   
هداية السعداء :

وفي التشريح قال أبو القاسم رحمه‌الله : من قال : إنَّ عليّاً أفضل من عثمان فلا شيء   
عليه ؛ لأنّه قال أبو حنيفة رضي‌الله‌عنه وقال ابن مبارك : من قال : إنَّ عليّاً أفضل العالمين ، أو   
أفضل الناس ، وأكبر الكبراء فلا شيء عليه ؛ لأنّ المراد منه أفضل الناس في عصره   
وزمان خلافته ، كقوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ؛ أي في زمان خلافته ،   
ومثل هذا الكلام قد ورد في القرآن والأحاديث وفي أقوال العلماء بقدر لا يُحصىٰ ولا   
يُعدُّ.

وقال أيضاً في هداية السعداء وفي حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر ودستور   
الحقائق :

إنَّ النبيَّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمّا رجع من مكّة نزل في غدير خُمّ ، فأمر أن يُجمَع رحال الإبل ،   
فجعلها كالمنبر ، فصعد عليها ، فقال : «ألستُ أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟».

فقالوا : نعم.

فقال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من   
عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، وقال الله عزوجل : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) قال أهل السنّة :   
المراد من الحديث : «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ؛ أي في وقت خلافته وإمامته(1).

11 ـ قال أبو شكور محمد بن عبدالسعيد بن محمد الكشّي ، السالميّ ، الحنفيّ في   
التمهيد في بيان التوحيد(2) :

قالت الروافض : الإمامة منصوصةٌ لعليِّ بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه بدليل أنَّ النبيَّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم   
جعله وصيّاً لنفسه وجعله خليفةً من بعده ، حيث قال : «أما ترضىٰ أن تكون منّي   
بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي» ، ثمّ هارون عليه‌السلام كان خليفة موسىٰ عليه‌السلام   
فكذلك عليٌّ رضي‌الله‌عنه. والثاني : وهو أن النبيّ عليه‌السلام جعله والياً للناس لمّا رجع من مكّة ونزل   
في غدير خُمّ ، فأمر النبيُّ أن يجمع رحال الإبل ، فجعلها كالمنبر ، وصعد عليها ، فقال :

«ألست بأولى المؤمنين(3) من أنفسهم ؟ فقالوا : نعم.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، أللّهمّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،   
وانصر من نصره ، واخذل من خذله» ، والله ـ جلَّ جلاله ـ يقول : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ   
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) نزلت في   
شأن عليّ رضي‌الله‌عنه ، دلّ علىٰ أنَّه كان أَولى الناس بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم.

ثمّ قال في الجواب عمّا ذكر :

وأمّا قوله : بأنّ النبيّ عليه‌السلام جعله وليّاً ، قلنا : أراد به في وقته يعني بعد عثمان رضي‌الله‌عنه ،   
وفي زمن معاوية رضي‌الله‌عنه ونحن كذا نقول ، وكذا الجواب عن قوله تعالىٰ : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّـهُ   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قصدنا من إيراد هذا القول وما يأتي بعده محض الموافقة في المفاد ، وأمّا ظرف الولاية والأفضلية   
فلا نصافق الرجل عليه ، وقد قدّمنا البحث عن ذلك مستقصىً ، وسيأتي فيه بياننا   
الواضح. (المؤلف)

(2) التمهيد في بيان التوحيد : ص 167.

(3) كذا في المصدر.

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...) الآية. فنقول : إنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه كان وليّاً وأميراً بهذا الدليل في   
أيّامه ووقته ، وهو بعد عثمان رضي‌الله‌عنه ، وأمّا قبل ذلك فلا.

12 ـ قال ابن باكثير المكيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (1047) في وسيلة المآل في عدِّ   
مناقب الآل(1) ـ بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق ـ :

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي‌الله‌عنه قال : سمعت أبا بكر رضي‌الله‌عنه   
يقول : عليّ بن أبي طالب عترة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أي : الذين حثَّ النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم على التمسك   
بهم ، والأخذ بهديهم ، فإنّهم نجوم الهدىٰ من اقتدىٰ بهم اهتدىٰ ، وخصّه أبو بكر   
بذلك رضي‌الله‌عنه لأنّه الإمام في هذا الشأن ، وباب مدينة العلم والعرفان ، فهو إمام الأئمّة ،   
وعالم الأمّة ، وكأنّه أخذ ذلك من تخصيصه صلى‌الله‌عليه‌وسلم له من بينهم يوم غدير خُمّ بما سبق ،   
وهذا حديث صحيح لا مِرْية فيه ولا شكّ ينافيه ، ورُوي عن الجمِّ الغفير من   
الصحابة ، وشاع واشتهر ، وناهيك بمجمع حِجّة الوداع.

13 ـ قال السيّد الأمير محمد اليمنيّ : المتوفّىٰ (1182) في الروضة النديّة شرح   
التحفة العلويّة(2) ـ بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق ـ :

وتكلّم الفقيه حميد علىٰ معانيه وأطال ، وننقل بعض ذلك ... ـ إلىٰ أن قال ـ :   
ومنها قوله : أخذ بيده ورفعها ، وقال : «من كنت مولاه فهذا مولاه» ، والمولىٰ إذا أُطلق   
من غير قرينة فُهم منه أنَّه المالك المتصرِّف ، وإذا كان في الأصل يُستعمل لمعانٍ عدّة   
منها : المالك للتصرّف ، ولذا إذا قيل : هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنَّه المالك   
للتصرّف في أُمورهم ـ ثمّ عدّ منها : الناصر وابن العمّ والمعتِق والمعتَق ، فقال ـ : ومنها :   
بمعنى الأَولىٰ ، قال تعالىٰ : (مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ) أي أولىٰ بكم وبعذابكم.

وبعدُ فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظة (مولى) السابق المالك للتصرّف   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ص 118 باب 4.

(2) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة : ص 159.

لكانت منسوبة إلى المعاني كلّها علىٰ سواء ، وحملناها عليها جميعاً ، إلّا ما يتعذّر في   
حقّه عليه‌السلام من المُعتِق والمُعتَق ، فيدخل في ذلك المالك للتصرّف ، والأَولى المفيد ملك   
التصرّف على الأمّة ، وإذا كان أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً ، ومنها قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :   
«من كنت وليّه فهذا وليّه» ، والوليّ المالك للتصرّف بالسبق إلى الفهم ، وإن استعمل في   
غيره ، وعلىٰ هذا قال صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «والسلطان وليُّ من لا وليَّ له» يريد ملك التصرّف في عقد   
النكاح ، يعني أنَّ الإمام له الولاية فيه حيث لا عصبة بطريق الحقيقة ، فإنّه يجب حملها   
عليها أجمع إذا لم يدلّ دليل على التخصيص.

14 ـ قال الشيخ أحمد العجيليّ ، الشافعيّ في ذخيرة المآل شرح عقد جواهر   
اللآل في فضائل الآل ـ بعد ذكر حديث الغدير وقصّة الحارث بن النعمان الفهري ـ :

وهو من أقوى الأدلّة علىٰ أنَّ عليّاً رضي‌الله‌عنه أَولىٰ بالإمامة والخلافة والصداقة   
والنصرة والاتّباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم ، وليس في هذا   
مناقضة لما سبق وما سيأتي ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ من أنَّ علياً رضي‌الله‌عنه تكلّم فيه بعض من   
كان معه في اليمن ، فلمّا قضىٰ حجّه خطب بهذا تنبيهاً علىٰ قدره وردّاً علىٰ من تكلّم فيه   
كبُرَيدة ، فإنّه كان يُبغضه ، ولَمّا خرج إلى اليمن رأى جَفوةً فقصّه للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم فجعل يتغيّر   
وجهه ، ويقول : «يا بُرَيدة ألست أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من كنتُ مولاه فعليّ   
مولاه ، لا تقع يا بُريدة في عليّ ، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّكم بعدي»(1).

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ)(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مرّ الكلام حول هذا الحديث وأمثاله ص 383 ، 384. (المؤلف)

(2) الحجّ : 24.

توضيح للواضح   
في ظرف مفاد الحديث

دعانا إليه إغضاء غير واحد(1) ممّن اعترف بالحقِّ في مفاد الحديث ؛ حيث   
وجده كالشمس الضاحية بلجاً ونوراً ، أو تسالم عليه(2) عن لازم هذا الحقِّ ، وهو :   
أنَّه إذا ثبتت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فإنّ لازمه الذي لا ينفكُّ عنه   
أن تكون الخلافة بلا فصل ، كما هو الشأن في قول الملك الذي نصب أحدَ من يمتُّ إليه   
وليَّ عهده من بعده ، أو من حضره الموت أوصىٰ إلىٰ أحد ، وأشهد علىٰ ذلك ، فهل   
يحتمل الشهداء أو غيرهم أنَّ الملوكيّة للأوّل والوصاية للثاني تثبتان بعد ردحٍ من   
الزمن مضىٰ علىٰ موت الملك والموصي ، أو بعد قيام أُناس آخرين بالأمر بعدهما ممّن لم   
يكن لهم ذكر عند عقد الولاية ، أو بيان الوصيّة ؟ وهل من المعقول مع هذا النصّ أن   
ينتخبوا للملوكيّة بعد الملك ، ولتنفيذ مقاصد الموصي بعده ، رجالاً ينهضون بذلك ، كما   
هو المطّرد فيمن لا وصيّة له ولا عهد إلىٰ أحد ؟ أللّهمّ لا ، لا يفعل ذلك إلّا من عزب   
عن الرأي ، فصدف عن الحقِّ الصراح.

وهلّا يوجد هناك من يجابه المنتخِبين ـ بالكسر ـ بأنّه لو كان للملِك نظر إلىٰ   
غير من عهد إليه ، وللموصي جنوح إلىٰ سوىٰ من أفضىٰ إليه أمره ، فلماذا لم ينصّا عليه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راجع من كتابنا هذا ص 397 و 398. (المؤلف)

(2) راجع شرح المواقف : 3 / 271 [8 / 361] ، والمقاصد : ص 290 [5 / 273] ، والصواعق :   
ص 26 [ص 43] ، والسيرة الحلبية : 3 / 303 [3 / 274]. (المؤلف)

وهما يشهدانه ويعرفانه ؟ فأين أولئك الرجال ليجابهوا من مرّت عليك كلماتهم من أنَّ   
الولاية الثابتة لمولانا بنصِّ يوم الغدير تثبت له في ظرف خلافته الصوريّة بعد عثمان ؟   
أوَ ما كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يعرف المتقدِّمين على ابن عمّه ، ويشهد موقفهم ، ويعلم   
بمقاديرهم من الحنكة ؟ فلماذا خصّ النصّ بعليّ عليه‌السلام بعدما خاف أن يُدعىٰ فيجيب ،   
وأمر الملأ الحضور أن يبايعوه ، ويبلّغ الشاهد الغائب(1) ؟ ولو كان يرىٰ لهم نصيباً من   
الأمر فلماذا أخّر البيان عن وقت الحاجة ؟ وهو أهمُّ فرائض الدين ، وأصلٌ من   
أصوله ، وبطبع الحال أنَّ الآراء في مثله تتضارب ـ كما تضاربت ـ وقد يتحوّل الجدال   
جلاداً ، والحوار قتالاً ، فبأيِّ مبرِّرٍ ترك نبيُّ الرحمة أُمّته سُدىً في أعظم معالم الدين ؟

لم يفعل نبيّ الرحمة ذلك ، ولكن حسن ظنِّ القوم بالسلف الماضين العاملين في   
أمر الخلافة ، المتوثّبين علىٰ صاحبها لحداثة سنّه وحبّه بني عبدالمطّلب ـ كما مرّ   
(ص 389) ـ حداهم إلىٰ أن يزحزحوا مفاد النصّ إلىٰ ظرف الخلافة الصوريّة ، ولكن   
حسن اليقين برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يُلزمنا بالقول بأنّه لم يترك واجبه من البيان الوافي   
لحاجة الأمّة. هدانا الله إلىٰ سواء السبيل.

القربات يوم الغدير

بما أنَّ هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين ، وأتمّ النعمة علىٰ عباده ، حيث رضي   
بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم ، ونصبه علماً للهدىٰ ، يحدو بالأمّة إلىٰ سَنَن السعادة   
وصراط حقٍّ مستقيم ، ويقيهم عن مساقط الهلَكَة ومهاوي الضلال ، فلن تجد بعد يوم   
المبعث النبويِّ يوماً قد أُسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة ، وشملت الرحمة الواسعة ،   
أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوة   
القدسيّة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلف)

كان من واجب كلِّ فرد من أفراد الملأ الديني القيام بشكر تلكم النعم بأنواع   
من مظاهر الشكر ، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّىٰ له من القُرَب من صلاة وصوم وبرٍّ   
وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع ، وفي المأثور من ذلك   
أشياء ، منها : الصوم.

## حديث صوم يوم الغدير :

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (463) في تاريخه (8 / 290)   
عن عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران ، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني ، عن أبي   
نصر حبشون الخلّال ، عن عليّ بن سعيد الرملي ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن عبدالله بن   
شوذب ، عن مطر الورّاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : من صام يوم   
ثمان عشر من ذي الحجّة كُتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خُمّ لمّا أخذ   
النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وسلم بيد عليِّ بن أبي طالب ، فقال :

«ألستُ وليَّ المؤمنين ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله.

قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر بن الخطّاب : بَخٍ بَخٍ لك يا ابن   
أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مسلم فأنزل الله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ،   
ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب له صيام ستين شهراً ، وهو أوّل يوم   
نزل جبريل عليه‌السلام علىٰ محمد صلى‌الله‌عليه‌وسلم بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن عليّ بن سعيد الرملي. وأخرج العاصمي في زين الفتىٰ   
قال : أخبرنا محمد بن أبي زكريا ، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه ، أخبرنا أبو محمد   
يحيى بن محمد العلويّ الحسينيّ ، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامّي ، أخبرنا حبشون بن   
موسى البغداديّ ، حدّثنا عليّ بن سعيد الشاميّ ، حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب ... إلىٰ   
آخر السند والمتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعيّ في مناقبه(1) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن   
طاوان ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السمّاك ، حدّثني أبو محمد   
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدّثني عليّ بن سعيد الرملي ... إلىٰ آخر السند   
والمتن.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته(2) (ص 18) ، والخطيب الخوارزمي في   
مناقبه(3) (ص 94) من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيّع   
صاحب المستدرك عن أبي يعلى الزبيري ، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز ، عن   
عليّ بن سعيد الرملي ... ، وشيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثالث   
عشر(4) من طريق الحافظ البيهقي.

## رجال سند الحديث :

1 ـ أبو هريرة : أجمع الجمهور علىٰ عدالته وثقته ، فلا نحتاج إلىٰ بسط المقال   
فيه.

2 ـ شهر بن حوشب الأشعري : عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له   
ترجمة ضافية في حليته (6 / 59 ـ 67) ، وحكى الذهبيّ في ميزانه(5) ثناء البخاري   
عليه ، وذكر عن أحمد بن عبدالله العجلي(6) ويحيىٰ وابن شيبة وأحمد والنسوي ثقته ،   
وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه(7) (6 / 343) وقال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام : ص 18 ح 24.

(2) تذكرة الخواص : ص 30.

(3) المناقب : ص 156 ح 184.

(4) فرائد السمطين : 1 / 77 ح 44.

(5) ميزان الاعتدال : 2 / 283 رقم 3756.

(6) تاريخ الثقات : ص 223 رقم 677.

(7) تاريخ مدينة دمشق : 8 / 137 ـ 148 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 11 / 5.

سُئل عنه الإمام أحمد ، فقال : ما أحسن حديثه. ووثّقه وأثنىٰ عليه ، وقال مرّة :   
ليس به بأس ، وقال العجلي : هو شاميّ تابعيّ ثقة ، ووثّقه يحيى بن معين ، وقال   
يعقوب بن شيبة : هو ثقةٌ علىٰ أنَّ بعضهم طعن فيه.

وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب(1) (4 / 370) وحكىٰ عن أحمد ثقته   
وحسن حديثه والثناء عليه ، وعن البخاري حسن حديثه وقوّة أمره ، وعن ابن معين   
ثقته وثبته ، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته ، وعن أبي جعفر الطبري : أنَّه كان   
فقيهاً قارئاً عالماً.

وهناك من ضعّفه ، فهو كما قال أبو الحسن القطّان : لم يُسمع له حجّة. وقد   
أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمّة الأربعة الآخرون أرباب الصحاح :   
الترمذي ، أبو داود ، النسائي ، ابن ماجة.

3 ـ مطر بن طهمان الورّاق ، أبو رجاء الخراساني : مولىٰ عليّ سكن البصرة   
وأدرك أنساً ، عدّه الحافظ أبو نعيم من الأولياء ، وأفرد له ترجمة في حليته (3 / 75) ،   
وروىٰ عن أبي عيسى أنَّه قال : ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر في تهذيبه(2) (10 / 167) ، ونقل قول أبي نعيم المذكور ، وذكر   
ابن حبّان له في الثقات(3) ، وعن العجلي(4) صدقه ونفي البأس عنه ، وعن البزّاز : ليس   
به بأس رأىٰ أنساً ، ولا نعلم أحداً يترك حديثه ، مات (125) ، وقيل : (129). وقيل :   
قتله المنصور قرب (140). أخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقيّة الأئمّة الستّة   
أرباب الصحاح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تهذيب التهذيب : 4 / 324.

(2) تهذيب التهذيب : 10 / 152.

(3) الثقات : 5 / 435.

(4) تاريخ الثقات : ص 430 رقم 1584.

4 ـ أبو عبدالرحمن [عبدالله] بن شوذب : ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء   
في حليته (6 / 129 ـ 135) ، وروىٰ عن كثير بن الوليد أنَّه قال : كنت إذا رأيت ابن   
شوذب ذكرت الملائكة. وحكى الخزرجي في خلاصته(1) (ص 170) عن أحمد وابن   
معين ثقته ، وفي تهذيب ابن حجر(2) (5 / 255) ما ملخّصه :

سمع الحديث وتفقّه ، كان من الثقات ، قال سفيان الثوري : كان من ثقات   
مشايخنا. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره ، وعن أبي طالب والعجلي وابن   
عمّار وابن معين والنسائي : أنَّه ثقة ، وُلد (86) ، وتُوفّي (144 ، 156 ، 157) أخرج   
حديثه الأئمّة الستّة غير مسلم ، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبيّ في تلخيصه.

5 ـ ضمرة بن ربيعة القرشيّ ، أبو عبدالله الدمشقيّ : المتوفّىٰ (182 ، 200 ، 202).   
ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه(3) (7 / 36) ، وحكىٰ عن أحمد(4) أنَّه قال : بلغني   
أنَّه كان شيخاً صالحاً ، وقال لمّا سُئل عنه : ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح   
الحديث ، ونقل عن ابن معين ثقته ، وعن ابن سعد(5) : كان ثقةً مأموناً خيِّراً لم يكن   
هناك أفضل منه ، وعن ابن يونس : كان فقيهاً في زمانه.

وذكر الخزرجي في خلاصته(6) (ص 150) ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين   
وابن سعد.

وفي تهذيب ابن حجر(7) ما ملخّصه : عن أحمد : رجل صالح الحديث من   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خلاصة الخزرجي : 2 / 66 رقم 3566.

(2) تهذيب التهذيب : 5 / 225.

(3) تاريخ مدينة دمشق : 8 / 475 ، وفي مختصر تاريخ دمشق : 11 / 159.

(4) العلل ومعرفة الرجال : 2 / 366 رقم 2624.

(5) الطبقات الكبرىٰ : 7 / 471.

(6) خلاصة الخزرجي : 2 / 6 رقم 3154.

(7) تهذيب التهذيب : 4 / 403.

الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وعن ابن معين والنسائي وابن حبّان(1)   
والعجلي : ثقة ، وعن أبي حاتم(2) : صالح ، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما.

أخرج الحديث من طريقه الأئمّة أرباب الصحاح غير مسلم ، وصحّح حديثه   
الحاكم في المستدرك والذهبيُّ في تلخيصه.

6 ـ أبو نصر عليّ بن سعيد أبي حملة الرمليّ : المتوفّىٰ (216) كذا أرّخه   
البخاريّ(3). وثّقه الذهبيّ في ميزان الاعتدال(4) (2 / 224) وقال : ما علمت به بأساً ،   
ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه ، وهو صالح الأمر ، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب   
الكتب الستّة مع ثقته. وترجمه بعنوان عليِّ بن سعيد أيضاً وقال : يُتثبّت في أمره كأنَّه   
صدوق. واختار ابن حجر ثقته في لسانه(5) (4 / 227) وأورد على الذهبي ، وقال : إذا   
كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد ، فكيف تذكره في الضعفاء ؟!

7 ـ أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلّال : المتوفّىٰ (331).

ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (8 / 289 ـ 291) ، وقال : كان ثقةً يسكن   
باب البصرة من بغداد. وحُكي عن الحافظ الدارقطنيِّ : أنَّه صدوق.

8 ـ الحافظ عليّ بن عمر ، أبو الحسن البغداديّ الشهير بالدارقطني : صاحب   
السنن : المتوفّىٰ (385). ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (12 / 34 ـ 40) ، وقال :   
كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهىٰ إليه علم الأثر   
والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الثقات : 8 / 324.

(2) الجرح والتعديل : 4 / 467 رقم 2052.

(3) التاريخ الكبير : مج 3 / ق 2 / 271 رقم 2377.

(4) ميزان الاعتدال : 4 / 125 رقم 5833 ، ص 131 رقم 5851.

(5) لسان الميزان : 4 / 260 رقم 5806.

والعدالة وقبول الشهادة وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوىٰ   
علم الحديث.

وحكىٰ عن أبي الطيّب طاهر بن عبدالله الطبري أنَّه قال : كان الدارقطني أمير   
المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّا مضىٰ إليه وسلّم له ؛ يعني : فسلّم   
له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم.

ثمّ بسط القول في ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان في تاريخه(1) (1 / 359) وأثنىٰ عليه ، والذهبيُّ في   
تذكرته(2) (3 / 199 ـ 203) ، وقال : قال الحاكم : صار الدارقطنيُّ أوحد عصره في   
الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القرّاء والنحويِّين ، وأقمت في سنة سبعٍ وستين ببغداد   
أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا ، فصادفته فوق ما وُصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ ،   
وله مصنّفات يطول ذكرها ، فأشهد أنَّه لم يخلف علىٰ أديم الأرض مثله ...

وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا نطيل   
بذكرها المقام ، ولقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث لأن نوقفك علىٰ مكانته من   
الصحّة وأنَّ رجاله كلّهم ثقات ، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أيّ مُحوِّر   
للقول أو مُتمحِّل في الجدل أن يغمز فيها ، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلِّ   
جميل.

على أنَّ ما فيه من نزول الآية الكريمة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) يوم غدير خُمّ   
معتضد بكلِّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصّة بذلك ، وفي رواتها مثل الطبري وابن   
مردويه وأبي نعيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحسكاني وأضرابهم من   
الأئمّة والحفّاظ. راجع (ص 230 ـ 238).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وفيات الأعيان : 3 / 297 رقم 434.

(2) تذكرة الحفّاظ : 3 / 991 رقم 925.

فإذا وضح لديك ذلك فهلمَّ معي إلىٰ ما يتعقّبه ابن كثير(1) هذا الحديث ،   
ويحسب أنَّه حديث منكَر بل كذب ؛ لما رُوي من نزول الآية يوم عرفة من حجّة   
الوداع ، وإن تعجب فعجب أن يجزم جازمٌ بمنكريَّة أحد الفريقين في الروايات   
المتعارضة وهما متكافئان في الصحّة ، فليت شعري أيّ مرجِّح في الكفّة المقابلة   
لحديثنا بالصحّة ؟ وما المطفِّف في الميزان في كفّة هذا الحديث ؟ مع إمكان معارضة   
ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآية الكريمة ، وهل   
لمزعمة ابن كثير مبرِّر غير أنَّه يهوىٰ أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم ؟   
وإلّا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته(2) (ص 18) بإمكان   
نزولها مرّتين ، كما وقع في البسملة وآيات أخرىٰ قدّمنا ذكرها (ص 257).

ولابن كثير في تاريخه(3) (5 / 214) شبهة أخرىٰ في تدعيم إنكاره للحديث ،   
وهي حسبان أنَّ ما فيه من أنَّ صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعي تفضيل   
المستحبّ على الواجب ؛ لأنّ الوارد في صوم شهر رمضان كله أنَّه يقابل بعشرة أشهر ،   
وهذا منكَرٌ من القول باطلٌ.

ويُقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارةً ، وبالحلِّ أخرىٰ :

أمّا النقض : فبما جاء من أحاديث جمّة لا يسعنا ذكر كلِّها بل جلّها(4) ، ونقتصر   
منها على عدّة أحاديث ، وهي :

1 ـ حديث «من صام رمضان ثمّ أتبعه بستٍّ من شوّال فكأنّما صام الدهر» ،   
أخرج(5) مسلم بعدّة طرق في صحيحه (1 / 323) ، وأبو داود في سننه (1 / 381) ،   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قلّد الذهبيّ في قوله هذا ، كما يظهر من تاريخه : 5 / 214 [5 / 233 حوادث سنة 10 ه‍]. (المؤلف)

(2) تذكرة الخواص : ص 30.

(3) البداية والنهاية : 5 / 233 حوادث سنة 10 ه‍.

(4) راجع نزهة المجالس 1 / 151 ـ 158 ، ص 167 ـ 176. (المؤلف)

(5) صحيح مسلم : 2 / 524 ح 204 كتاب الصيام ، سنن أبي داود : 2 / 324 ح 2433 ، سنن ابن

وابن ماجة في سننه (1 / 524) ، والدارمي في سننه (2 / 21) ، وأحمد في مسنده (5 / 417   
و 419) ، وابن الديبع في تيسير الوصول (2 / 329) نقلاً عن الترمذي ومسلم ، وعليه   
أسند قوله كلُّ من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيّام الستّة.

2 ـ حديث «من صام ستّة أيّام بعد الفطر كان تمام السنة» ، أخرجه(1) ابن   
ماجة في سننه (1 / 524) ، والدارمي في سننه (2 / 21) ، وأحمد في مسنده (3 / 308 ،   
324 ، 344 و 5 / 280) ، والنسائي وابن حبّان في سننهما ، وصحّحه السيوطي في الجامع   
الصغير(2) (2 / 79).

3 ـ كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم يأمر بصيام الأيّام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة   
وخمس عشرة ، ويقول : «هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر» ، أخرجه ابن ماجة في   
سننه(3) (1 / 522) ، والدارمي في سننه (2 / 19).

4 ـ «ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلى الله سبحانه أن يُتعبّد له فيها من أيّام   
العشر ـ في ذي الحجّة ـ وإنَّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة ، وليلة فيها بليلة   
القدر» ، أخرجه ابن ماجة في سننه(4) (1 / 527) ، والغزالي في إحياء العلوم(5)   
(1 / 227) وفيه : «من صام ثلاثة أيّام من شهرٍ حرامٍ : الخميس ، والجمعة ، والسبت ،   
كتب الله له بكلِّ يوم عبادة تسعمائة عام».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ماجة : 1 / 547 ح 1716 ، مسند أحمد : 6 / 579 ح 23022 ، ص 583 ح 23049 ، تيسير   
الوصول : 2 / 392 ، سنن الترمذي : 3 / 132 ح 759.

(1) سنن ابن ماجة : 1 / 547 ح 1715 ، مسند أحمد : 4 / 243 ح 13890 ، ص 271 ح 14068 ،   
ص 306 ح 14300 و 6 / 377 ح 21906 ، السنن الكبرىٰ : 2 / 163 ح 2861 ، الإحسان في   
تقريب صحيح ابن حبّان : 8 / 398 ح 3635.

(2) الجامع الصغير : 2 / 111 ح 5117.

(3) سنن ابن ماجة : 1 / 544 ح 1707.

(4) المصدر السابق : 1 / 551 ح 1728.

(5) إحياء علوم الدين : 1 / 212.

5 ـ عن أنس بن مالك قال :

كان يقال في أيّام العشر : بكلّ يوم ألف يوم ، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم.   
قال : يعني في الفضل.

أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب(1) (2 / 66) نقلاً عن البيهقي   
والأصبهاني.

6 ـ «صيام ثلاثة أيّام من كلِّ شهر صيام الدهر وإفطاره». أخرجه(2) أحمد في   
مسنده (5 / 34) ، وابن حبّان في صحيحه ، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير   
(2 / 78) ، وأخرجه النسائي وأبو يعلىٰ في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ : «صيام   
ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ صيام الدهر» ، كما في الجامع الصغير (2 / 78) ، وأخرج   
الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول (2 / 330) : «من صام من كلّ شهرٍ ثلاثة   
أيّام فذلك صيام الدهر» ، فأنزل الله تعالىٰ تصديق ذلك في كتابه : (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ   
فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)(3) ، اليوم بعشرة أيّام ، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلمٌ في   
صحيحه (1 / 319 و 321) ، وأخرج النسائي من حديث جرير : «صيامُ ثلاثة أيّام من   
كلِّ شهرٍ كصيام الدهر ثلاث أيّام البيض» ، وأخرجه الحافظ المنذري في الترغيب   
والترهيب (2 / 33) ، وذكره ابن حجر في سُبُل السلام (2 / 234) ، وصحّحه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الترغيب والترهيب : 2 / 200.

(2) مسند أحمد : 6 / 13 ح 19858 ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان : 8 / 413 ح 3653 ،   
الجامع الصغير : 2 / 111 ح 5115 ، السنن الكبرىٰ : 2 / 136 ح 2728 ، مسند أبي يعلىٰ : 13 / 492   
ح 7504 ، الجامع الصغير : 2 / 111 ح 5114 ، سنن الترمذي : 3 / 135 ح 762 ، السنن الكبرىٰ :   
2 / 134 ح 2717 ، تيسير الوصول إلىٰ جامع الأصول : 2 / 394 ، صحيح مسلم : 2 / 520 ـ 522   
ح 196 ـ 197 كتاب الصيام ، السنن الكبرىٰ : 2 / 136 ح 2728 ، الترغيب والترهيب : 2 / 124 ،   
سُبُل السلام : 2 / 168.

(3) الأنعام : 160.

7 ـ «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبّان عن عائشة ، كما في الجامع الصغير(1) (2 / 78) ، وأخرجه   
الطبراني في الأوسط والبيهقي ، كما في الترغيب والترهيب(2) (2 / 27 و 66).

8 ـ عن عبدالله بن عمر قال : كنّا ونحن مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم نعدل صوم يوم   
عرفة بسنتين.

رواه الطبراني في الأوسط(3) ، وهو عند النسائي(4) بلفظ : (سنة) ، كما في   
الترغيب والترهيب(5) (2 / 27).

9 ـ «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالىٰ له صيام ستين   
شهراً».

أخرجه الحافظ الدمياطي(6) في سيرته ، كما في السيرة الحلبيّة(7) (1 / 254) ،   
ورواه الصفوري في نزهة المجالس (1 / 154).

10 ـ عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم : «إنَّ في رجب يوماً وليلة من   
صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقامها ، وهي :   
لثلاثٍ بقينَ من رجب».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجامع الصغير : 2 / 111 ح 5119.

(2) الترغيب والترهيب : 2 / 112 و 200.

(3) المعجم الأوسط : 1 / 421 ح 755.

(4) السنن الكبرىٰ : 2 / 155 ح 2828.

(5) الترغيب والترهيب : 2 / 113.

(6) قال الذهبي في تذكرته : 4 / 268 [4 / 1477 رقم 1166] : شيخنا الإمام العلّامة الحافظ الحجّة   
الفقيه النسّابة شيخ المحدّثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن الدمياطي الشافعي. ثمّ أكثر في الثناء   
عليه ، وقال : توفّي (705). (المؤلف)

(7) السيرة الحلبية : 1 / 238.

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غُنية الطالبين(1) ، كما في نزهة المجالس   
للصفوري (1 / 154).

11 ـ «شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف   
سنة».

رواه الكيلاني في غُنيته ، كما في نزهة المجالس للصفوري (1 / 153).

12 ـ «من صام يوم عاشوراء فكأنّما صام الدهر كلّه ، مكتوبٌ في التوراة».

ذكره الصفوري في نزهته (1 / 174).

13 ـ «من صام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في الصغير(2) ، كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب   
والترهيب(3)(2 / 28).

وأمّا الحلّ :

فليس عندنا أصلٌ مسلّم يُركَن إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في   
المستحبّات ، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقض ترشدنا إلىٰ إمكان العكس ، بل   
وقوعه ، وتؤكِّد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغَّب فيها.

علىٰ أنَّ المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعيّة ، لا ما يعروها   
من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها ، فليس من المستحيل أن   
يكون في طبع المندوب ـ في ماهيّات مختلفة ، أو بحسب المقارنات المحتفّة به في المتّحدة   
منها ـ ما يوجب المزيد له.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غنية الطالبين : ص 288.

(2) المعجم الصغير : 2 / 71.

(3) الترغيب والترهيب : 2 / 114.

ويقال في المقام : إنَّ ترتّب المثوبة على العمل إنَّما هو بمقدار كشفه عن حقيقة   
الإيمان ، وتوغّله في نفس العبد ، وممّا لا شكّ فيه أنَّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف   
المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبّات والتجنّب عن المكروهات   
أكشفُ عن ثبات العبد في مقام الامتثال ، وخضوعه لمولاه ، وحبّه له ، وبه يكمل   
الإيمان ، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولىٰ سبحانه حتىٰ يحبّه ، كما ورد فيما أخرجه   
البخاري في صحيحه(1) (9 / 214) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم :

«إنَّ الله عزّ وجلّ قال : ما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتىٰ أُحبّه ، فإذا   
أحببتُه كنتُ سمْعَهُ الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ،   
ورجله التي يمشي بها» الحديث(2).

بل من الممكن أن يقال : إنَّه ليس في نواميس العدل ما يحتِّم ترتيب أجر علىٰ   
إقامة الواجب وترك المحرّم ، زائداً علىٰ ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومُؤن   
الحياة ، ومعدّات العمل ، والنجاة من النار في الآخرة ، بل إنَّ كلاً من هاتيك النعم   
الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء ، وليس هناك إلّا الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالىٰ :   
(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ  فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ   
مُّتَقَابِلِينَ  كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ  يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ  لَا يَذُوقُونَ فِيهَا   
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ  فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ   
الْعَظِيمُ)(3) فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنَّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالىٰ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح البخاري : 5 / 2384 ح 6137.

(2) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات : ص 416 [ص 577] ، والذهبيّ في ميزانه : 1 / 301   
[1 / 641 رقم 2463]. (المؤلف)

(3) الدخان : 51 ـ 57.

قال الفخر الرازي في تفسيره(1) (7 / 459) :

احتجّ أصحابنا بهذه الآية علىٰ أنَّ الثواب يحصل تفضّلاً من الله تعالىٰ ، لا   
بطريق الاستحقاق ؛ لأنّه تعالىٰ لمّا عدّ أقسام ثواب المتّقين بيّن أنَّها بأسرها إنَّما   
حصلت علىٰ سبيل الفضل والإحسان من الله تعالىٰ ، ثمّ قال تعالىٰ : (ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ   
الْعَظِيمُ) ، واحتجّ أصحابنا بهذه الآية علىٰ أنَّ التفضيل أعلىٰ درجة من الثواب   
المستحَقّ ، فإنّه تعالىٰ وصفه بكونه فضلاً من الله ، ثمّ وصف الفضل من الله بكونه فوزاً   
عظيماً ، ويدلّ عليه أيضاً أنَّ الملِك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته ، ثمّ خلع علىٰ إنسان   
آخر ، فإنّ تلك الخلعة أعلىٰ حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهىٰ.

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره (4 / 147) : ثبت في الصحيح   
عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنَّه قال :

«اعملوا وسدِّدوا وقاربوا ، واعلموا أنَّ أحداً لن يدخله عملُه الجنّة. قالوا : ولا   
أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمة منه وفضل». انتهىٰ.

وبوسعك استشعار هذا المعنىٰ من الصحيح الذي أخرجه البخاري في   
صحيحه(2) (4 / 264) عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم أنَّه قال :

«حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحقُّ العباد على الله أن   
لا يعذِّب من لا يشرك به شيئاً» ، وأنت جِدُّ عليم بأنّ هذا المقدار من الحقِّ الثابت   
على الله للعباد إنَّما هو بتقرير العقل السليم ، وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه   
نبيّ البيان فليس إلّا الفضل والإحسان من المولىٰ سبحانه.

وأنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظّفين أنَّه ليس بإزاء واجباتهم   
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التفسير الكبير : 27 / 254.

(2) صحيح البخاري : 3 / 1049 ح 2701.

وعدم الخيانة فيها من الأجر إلّا الرتبة والراتب ، وإنَّما يحظىٰ أحدهم بترفيع في المرتبة   
أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة علىٰ مقرّراتها عليهم ، وليس في الناس من ينقم على   
الحكومات ذلك ، وهذه الحالة عيناً جارية بين الموالي والعبيد ، وهي من الارتكازات   
المرتسخة في نفسيّات البشر كلّهم ، غير أنَّ الله سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين   
بواجبهم بأُجور جزيلة.

وهاهنا كلمة قدسيّة لسيِّدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر عليّ بن   
الحسين ـ صلوات الله عليهما وآلهما ـ لا مُنتدح عن إثباتها ، وهي قوله في دعائه إذا   
اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر من صحيفته الشريفة :

«أللّهمّ إنَّ أحداً لا يبلُغ من شكرك غايةً إلّا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه   
شكراً ، ولا يبلغ مبلغاً من طاعتك وإن اجتهد إلّا كان مقصِّراً دون استحقاقك   
بفضلك ، فأَشْكَرُ عبادك عاجزٌ عن شكرك وأَعبدُهم مقصِّرٌ عن طاعتك ، لا يجب   
لأحد أن تغفر له باستحقاقه ، ولا أن تَرضىٰ عنه باستيجابه ، فمن غفرتَ له فبطَولك ؛   
ومن رضِيتَ عنه فبفضلك ، تشكر يسير ما شُكِرتَ به ، وتثيب علىٰ قليل ما تطاع   
فيه ، حتىٰ كأنّ شكر عبادك الذي أوجبتَ عليه ثوابهم ، وأعظمت عنه جزاءهم ، أمرٌ   
ملكوا استطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم ، أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم ، بل   
ملكتَ يا إلهي أمرهم قبل أن يملكوا عبادتك ، وأعددتَ ثوابهم قبل أن يفيضوا في   
طاعتك ، وذلك أنَّ سنّتك الإفضال ، وعادتك الإحسان ، وسبيلك العفو ، فكلّ البريّة   
معترفة بأنّك غير ظالم لمن عاقبتَ ، وشاهدة بأنّك متفضِّل علىٰ من عافيتَ ، وكلّ مُقِرّ   
علىٰ نفسه بالتقصير عمّا استوجبت ، فلو أنَّ الشيطان لم يختدعهم عن طاعتك ، ما   
عصاك عاصٍ ، ولولا أنَّه صوّر لهم الباطل في مثال الحق ، ما ضلّ عن طريقك ضالٌّ ،   
فسبحانك ما أبينَ كرمَك في معاملة من أطاعك أو عصاك ، تشكر للمطيع ما أنت   
تولّيته له ، وتُملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيه ، أعطيتَ كلّاً منهما ما لم يجبْ له ،

وتفضّلتَ علىٰ كلٍّ منهما بما يقصر عمله عنه ، ولو كافأتَ المطيعَ علىٰ ما أنتَ تولّيته   
لَأوشك أن يفقد ثوابك ، وأن تزول عنه نعمتك ، ولكنّك بكرمك جازيتَه على المدّة   
القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة ، وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة   
الباقية.

ثمّ لم تَسمْه القِصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوىٰ به علىٰ طاعتك ، ولم تَحمِلْه   
على المناقشات في الآلات التي تسبّب باستعمالها إلىٰ مغفرتك ، ولو فعلتَ ذلك به   
لَذهب بجميع ما كدَح له ، وجملةِ ما سعىٰ فيه ، جزاءً للصغرىٰ من أياديك ومننك ،   
ولبقي رهيناً بين يديك بسائر نعمك ، فمتىٰ كان يستحقُّ شيئاً من ثوابك ، لا متى ؟ ...»   
إلخ.

وفي يوم الغدير صلاة ألَّف فيها أبو النضر العيّاشي والصابوني المصري كتاباً   
مفرداً ، راجع فيها وفي الأدعية المأثورة يوم ذاك التآليف المعدّة لها.

(وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأنعام : 155.

مُحْتَويَاتُ الْكِتٰابْ

مقدمة المرکز 1

الإهداء 17

التاريخ الصحيح 21

أهميّة الغدير في التاريخ 25

واقعة الغدير 31

العناية بحديث الغدير 37

رواة حديث الغدير من الصحابة 41

رواة حديث الغدير من التابعين 145

طبقات الرواة من العلماء 167

رواة القرن الثاني من العلماء 167

رواة القرن الثالث من العلماء 185

رواة القرن الرابع من العلماء 221

رواة القرن الخامس من العلماء 235

رواة القرن السادس من العلماء 246

رواة القرن السابع من العلماء 255

رواة القرن الثامن من العلماء 266

رواة القرن التاسع من العلماء 275

رواة القرن العاشر من العلماء 282

رواة القرن الحادي عشر من العلماء 289

رواة القرن الثاني عشر من العلماء 294

رواة القرن الثالث عشر من العلماء 300

رواة القرن الرابع عشر من العلماء 305

المؤلّفون في حديث الغدير 313

المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير 327

مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الشورىٰ 327

مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام‌ أيّام عثمان 334

مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الرحبة سنة (35 ه) 339

أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرحبة بحديث الغدير 376

مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الجمل سنة (36 ه) علىٰ طلحة 378

حديث الركبان في الكوفة وقولهم في حدیث الغدیر 381

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه‌السلام بحديث الغدير يوم الركبان 387

مَن أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير 387

نظرة في حديث إصابة الدعوة 388

مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم صفّين سنة (37 ه) 394

احتجاج الصدّيقة فاطمة بحدیث الغدیر 396

مناشدة الإمام السبط الحسن عليه‌السلام 397

مناشدة الإمام السبط الحسين عليه‌السلام 398

احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية بحدیث الغدیر 400

احتجاج بُرد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير 402

احتجاج عمرو بن العاصي علىٰ معاوية بحديث الغدير 403

احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفِّين بحديث الغدير 404

احتجاج أصبغ بن نباتة في مجلس معاویة بحديث الغدير 404

مناشدة شابٍّ أبا هريرة بحديث الغدير بالكوفة 406

مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير 408

مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير 409

تحریف الطبري وابن کثیر حدیث الدار 412

احتجاج قيس الأنصاري علیٰ معاویة بالمدینة بحديث الغدير 414

احتجاج دارميّة الحجونيّة علىٰ معاوية بحديث الغدير 415

احتجاج عمرو الأودي بحديث الغدير 416

احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي بالحديث 417

احتجاج المأمون الخليفة عباسي علی الفقهاء بالحدیث 418

كلمة المسعودي 421

الغدير في الكتاب العزيز 423

نزول آیة : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) في عليّ حول الولایة 423

القول الفصل في آیة التبلیغ 438

فریة القرطبي والقسطلاني علی شیعة 445

نزول آیة : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) یوم الغدیر 447

نقد علی السیوطي والآلوسي 458

نزول آیة : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) حول حدیث الغدیر یوم الغدیر 460

نظرة في الحديث آیة : (سَأَلَ سَائِلٌ) والنقد علی ابن تیمیّة 472

عيد الغدير في الإسلام 503

حديث التهنئة یوم الغدیر 507

حدیث تهنئة الشیخین لأمیر المؤمنین یوم الغدیر 509

عید الغدیر عند العترة الطاهرة (عود إلىٰ البدء) 527

نقد علی النویري والمقریزي في أن عید الغدیر ابتدعه معزّ الدولة 534

التتويج يوم الغدير ومعنیٰ قول الشیعة : عليٌّ في السحاب 537

كلمات حول سند الحديث 534

محاكمة حول سند الحديث الغدير 573

الرأي العام في ضلال ابن حزم الأندلسي 585

نقدٌ علی ابن حزم في قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أمیرالمؤمنین

وأنّه مأجور 585

نقدٌ آخر علی ابن حزم في قوله باجتهاد أبي الغادیة قاتل عمّار

وأنّه مأجور 592

نقدٌ ثالث علی ابن حزم في قوله باجتهاد معاویة وعمرو بن العاص

في مقاتلة عليّ عليه‌السلام وبأنّهما مأجوران 601

کلمة ابن خلّکان في ترجمة ابن حزم الظاهري 608

مفاد حديث الغدير ومعنى المفهوم منه 609

مجيء «مَفعَل» بمعنىٰ «أفعَل» 615

كلام الرازي في الحديث 623

الشبهة الرازي عند العلماء 628

كلمة أخرىٰ للرازي 632

جواب الرازي عمّا أثبتناه 636

نقد علی الشاه وليّ الله 639

نظرة في معاني المولى وهي اثنان وعشرون معنی 640

المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث 646

الحقیقة من معاني المولی لیس إلّا الأولیٰ بالشيء 649

القرائن المعيّنة لمعنی الحدیث متّصلة ومنفصلة 651

القرینة الأولیٰ : مقدمة الحدیث المتّفق علیها 651

القرینة الثانیة : ذیل الحدیث المتسالم علیه 654

القرینة الثالثة : الاستشهاد الواقع في صدر الحدیث 656

القرینة الرابعة والخامسة والسادسة 657

القرینة السابعة والثامنة : أقواله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد الحدیث 658

القرینة التاسعة والعاشرة : قوله قبل البلاغ وبعده 659 ـ 660

القرینة الحادیة عشرة : کلمة «نصب» الواردة في الحدیث 661

القرینة الثانیة عشرة : کلمة : وجبت في أعناق القوم 662

القرینة الثالثة عشرة : آخر فریضة أوجب الله 662

القرینة الرابعة عشرة : کتمان الناس روایة الحدیث 663

القرینة الخامسة عشرة والسادسة عشرة : ما ورد في حدیثي

الرحبة والرکبان 664

القرینة السابعة عشرة : ما في حدیث إصابة الدعوة 664

القرینة الثامنة عشرة : ما في حدیث أبي الطفیل 665

القرینة التاسعة عشرة : إنکار الفهري 666

القرینة العشرون : کلمة عمر 666

نظرة في حدیثي أسامة وبریدة (تذییل) 667

الأحاديث المُفَسِّرة لمعنى المولىٰ 671

كلمات حول مفاد الحديث الغدیر للأعلام 679

توضيح للواضح في ظرف مفاد حديث الغدیر 691

القربات يوم الغدير 692

حديث صوم يوم الغدير 693

رجال إسناد حديث يوم الغدير 694

نقد علی ابن کثیر في تزییفه حدیث یوم الغدیر 699